



الجمهورية الإسلامية الإيرانية
العلماء والعلماء

الحكمة والحديث والحديث

ابن كشيده (ن ٤٥٨ هـ)

الجزء الثاني عشر

تقديم

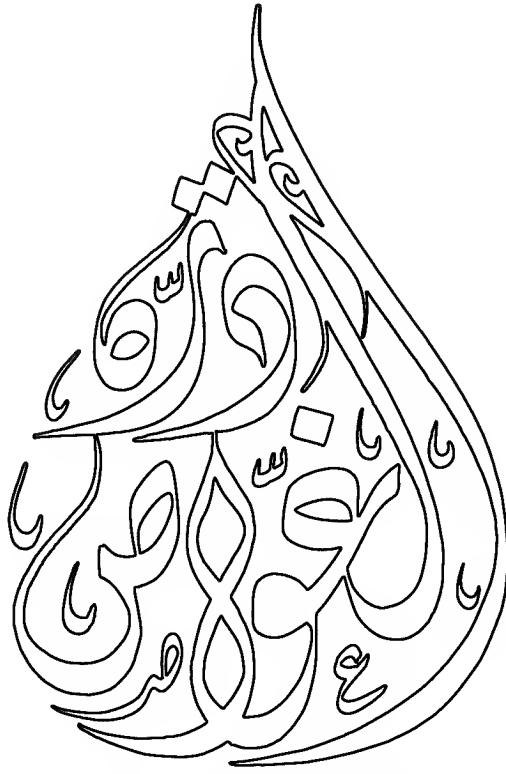
مؤيد طهني حجازي - د. حامد عبد الحيد

طبعة جديدة منقحة ومفهرسة

د. محمد الفلاح السليبي - د. فيصل الفياض

مركز الدراسات والبحوث الإسلامية

القاهرة ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م



الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م
الطبعة الأولى : ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

تصدير

ليس هذا الجزء نهاية المطاف ، لعدة أسباب ، فعلى الرغم من سعادة المعهد بإنجاز هذا المعجم الكبير فى فترة زمنية قصيرة نسبيا ؛ إذ أمكنه أن يطبع خمسة أجزاء (من الثامن حتى الثانى عشر) خلال عدة سنوات ، فإنه يطمح أن يلحق بالكتاب سريعا فهرس فنية شاملة ، تستوعب المادة الأصيلة والغزيرة التى حواها ، وتيسر سبل الإفادة منه ، والرجوع إلى ما ورد فيه من أقصر الطرق .

إن هذا الجزء (الثانى عشر) هو الجزء الأخير ، وكان قد قام بتحقيقه ، بتكليف من المعهد ، الدكتور حامد عبد المجيد ، منذ أكثر من ثلاثين عامًا ، لكن المعهد عندما أعَدَّ العُدَّةَ لاستئناف إصدار الكتاب بعد توقف طويل بسبب ظروف يطول الكلام فيها ، وضع خطة محكمة لإصدار الأجزاء المتبقية (بدءًا من السابع حتى الثانى عشر) ، ذلك أن الأجزاء حُقِّقَتْ من قِبَلِ عِدَّةِ أستاذة ، فاختلف فيها ضبط النص بين التمام والنقصان وصيغت التعليقات والحواشى صياغات متباينة إلى حدٍّ ما ، بالإضافة إلى أمور أخرى . وكان لا بد أن نضع ذلك كله فى الحسبان حتى تخرج جميعًا مستوية على سوق واحدة ، وخاضعة لمنهج لا يتخلف ، يلتزم فيها بالضبط الكامل للنص ، وتحرير الحواشى مُسْتَقْصَى فيها المصادر ما أمكن ، ومشارًا إلى الفروق ، سواء فى الضبط ، أو فى رواية النصوص .

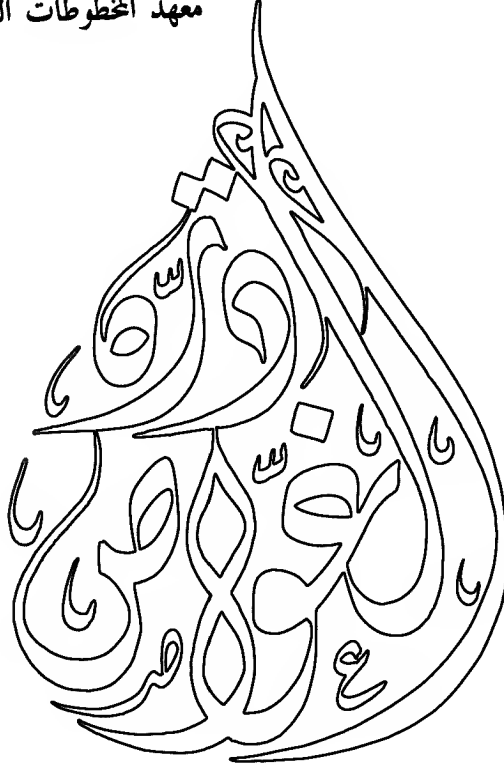
وقد رأى المعهد أن يسند هذه المهمة العلمية إلى الأستاذ

مصطفى حجازى ، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، وهو أحد كبار المتخصصين فى تحقيق المعجمات اللغوية .

لقد أشرنا آنفاً إلى أن المعهد يعتزم نشر فهرس شاملة تشغل جزءاً مستقلاً ، وربما أكثر ، ونضيف أيضاً أننا نعتزم أن ننظر فى الأجزاء السبعة الأولى التى طُبِعَتْ قديماً ، ونفدت ، ليصدر الكتاب كاملاً بفهارسه ، ويكون بين أيدي الباحثين فى التراث اللغوى العربى بعامه ، والمعجميّ بخاصة .

والله نسأل أن يوفقنا إلى خدمة تراث هذه الأمة ولغتها ، إنه نعم المعين .

معهد المخطوطات العربية



بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الجزء

هذا الجزء هو الثانى عشر من (المحكم والمحيط الأعظم فى اللغة) لمؤلفه على بن إسماعيل بن سيده (٤٥٨ هـ) ، وهو آخر الأجزاء ، وبه تمام هذا المعجم القيم ، وكان معهد المخطوطات قد أسند تحقيقه منذ تكيف وثلاثين سنة إلى الدكتور حامد عبد المجيد ، الذى حققه وأعادته فى حينه إلى المعهد .

وعندما رغب المعهد فى طبعه ، نظر فيه ، فرأى تحقيقه لا يتيسق وتحقيق الأجزاء السابقة ، وحمله حسن ظنه بى على أن يكتب إلى لأقوم بإعادة تحقيقه على وفق المنهج نفسه الذى اتبعته فيما سلف .

ووجدت لدى من الأسباب ما ينهض عذراً لى ، لو أننى التمسست من المعهد أن يُعفينى من هذا العمل الذى أحببته كثيراً ، وأعرف ما يحتاجه من جهد أراه اليوم فوق طاقة أمثالى ، ممن تقدمت بهم السن ، وأدركهم وهنُّ الشيخوخة ، ولكننى نجلت من أن يخيب عندى رجاء المعهد المؤقر ، ورأيت فيما ندبنى إليه ما ينمُّ عن تقدير أعبط نفسى عليه ، وثقة غالية أعتر بها ، وأحرص على أن أكون أهلاً لها ، فاستخرت الله - سبحانه - وحملت نفسى على مكروهاها فى سبِّ الراحة والدعة ، وأقبلت على العمل ، باذلاً الجهد ما وسعنى ، سائلاً المولى عونهُ وتوفيقه ، ماضياً فيه على المنهج نفسه الذى اتبعته فى تحقيق ثلاثة الأجزاء السابقة عليه : (التاسع ، والعاشر ، والحادى عشر) . فأُنجزته بحمد الله ، ونظَّمْتُهُ فى سلك سابقه ، حتى ما ترى فيهن من تفاوت ، وصار معها كما قال أبو الأسود الدؤلى :

فإِلا يَكُنْها أَوْ تَكُنْه فَإِنَّهُ أَخْوها عَذَّتْهُ أُمُّهُ بِلَبَانِها

وبعد : فهذا الجزء هو خاتمة أجزاء المحكم ، « والأمور بخواتيمها » كما يقولون . والإفادة من هذا المعجم القيم ، وتيسير الرجوع إلى ما حواه من علم غزير ، تُحْكَمُ وضع فهرس فنية شاملة ، تجعل مادته فى متناول من يلتمسها من أقرب طريق ، بحيث يجدها فى أقل وقت ، وبأيسر جهد ، وغنى عن القول أن الفهارس الوافية لأمثال هذه الكتب الكبيرة مفاتيح لا غنى عنها ، تهدى إلى كنوزها ، وتجمع نثار ما تفرق فى أجزائها ، و(المحكم ، والمحيط الأعظم) - وكَم له فى اسمه من نصيب - أَخْوَج من غيره إلى هذه الفهارس ، وحسبك دليلاً على هذه الحاجة قولُ ابن سيدة فى مقدمته - مشيراً إلى بابية واحدة من

بَابُهُ الْكَثْرُ - : « وأما ما نثرت عليه من كُتُب النحويين المتأخرين ، المتضمنة لتعليل اللغة ، فكتب أبي على الفارسي : الحَلِّيَّات والبغداديات ، والأَهْوَازِيَّات ، والتَّذَكِيرَة ، والحُجَّة ، والأَغْفَال ، والإيضاح ، وكتب الشعر ، وكتب أبي الحسن بن الرُّمَّانِي ، وكتب أبي الفتح عثمان بن جُنِّي ، كالمُغْرِب ، والتمام ، وشرحه لشعر المُتَنَبِّي ، والخصائص ، وسر الصناعة ، والتعاقب ، والمحتسب .. إلى أشياء اقْتَضَبْتُهَا من الأشعار الفَصِيحَة ، والخطب الغريبة الصحيحة » ^(١) .

وفهرسة ما انفرد به هذا المعجم من الفوائد الصرفية التي نَبَّهَ عليها ابن سيده في المقدمة « كالفرق - في تخفيف الهمزة - بين التخفيف البدلي والتخفيف القياسي » ^(٢) . و « كالفرق بين القلب والإبدال ، والتنبيه على شاذ النسب ، والجمع ، والتصغير ، والمصادر ، والأفعال ، والإمالة ، والأبنية ، والتصاريح ، والإدغام ... » ^(٣) .

ويأتى فى مقدمة هذه الفهارس فهرس اللغة مرتبة فى أبواب بعدد حروف الهجاء ، بحسب حرفها الأول ، وترتيب مواد كل باب بحسب الحرف الثانى فالثالث ... كترتيب (أساس البلاغة) و (المصباح المنير) ، ثم تليه الفهارس الأخرى : للأرجاز والأشعار ، والأمثال والأخبار ، والوقائع والأيام .. وما إلى ذلك مما تفرضه طبيعة هذا المعجم الموسوعى الكبير .

ومعهد المخطوطات يدرك تمامًا أهمية هذه الفهارس ، وظنى - بل يقينى - أنه يحشد الآن لها ، ويُعِدُّ العُدَّةَ لوضعها ، وهو قادر عليها إن شاء الله .

* وكائن له فى مثلها من سوائف *

هذا . ولا يفوتنى أن أخصي معهد المخطوطات العربية ، والقائمين عليه ، لما يبذلونه من جهد مشكور فى أداء رسالته الجليلة من أجل تراثنا المجيد ، والله أدعو أن يديم عليهم توفيقه ، وأن يجزل لهم المثوبة ﴿ وَنَجْزِيهِمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

مصطفى حجازى

عضو مجمع اللغة العربية

٢ من شعبان سنة ١٤٢٠ هـ

١٠ من نوفمبر سنة ١٩٩٩ م

(١) مقدمة المؤلف (المحكم ١٥/١) .

(٢) مقدمة المؤلف (المحكم ٩/١) .

(٣) مقدمة المؤلف (المحكم ١٠/١) .

بسم الرحمن الرحيم

باب الثلاثي اللفيف

الراء والهزمة والياء

[رأى]^(١)

الرؤية: النظر بالعين والقلب .

وحكى ابن الأعرابي: الحمد لله على ريتك ،
أى: رؤيتك ، وفيه صنعة ، وحقيقتها: أنه أراد
رؤيتك ، فأبدل الهزمة واواً ، إبدالاً صحيحاً ،
فقال: رؤيتك . ثم أذغم ؛ لأن هذه الواو قد صارت
حرف علة ، بما سلط عليها من البدل ، فقال :
رؤيتك ، ثم كسر الراء ، لمجاورة الياء ، فقال : رؤيتك .
وقد رأيته رأية ، ورؤية ، وليست الهاء فى رأية
هنا للمرة الواحدة ، إنما هو مضدّر ، كرؤية ، إلا
أن تريد المرة الواحدة ، فيكون : رأيته رأية ،
كقولك : ضربته ضربة .

فأما إذا لم تُرد هذا ، فرأية كرؤية ، ليست
الهاء فيها للواحد .

(١) تنبيهان :

الأول : حينما نشير فى الحواشى إلى الصحاح ، أو اللسان ،
أو التاج ، أو العباب ، أو التكملة ، أو الأساس ، أو القاموس ، فإننا
نعنى أن ما نذكره ورد فى هذه المعاجم فى المادة نفسها التى
يشرحها ابن سيدة ، أما إذا كان قد ورد فى غيرها فإننا ننص على
المادة التى ورد فيها .

الثانى : ما نشير إلى زيادته عن اللسان هو مما أسنده ابن منظور
إلى ابن سيدة ، أو جاء فى سياق عبارته ، ولعله ثابت فى نسخة ابن
منظور من المحكم .

ورأيته رأيانا : كرؤية . هذه عن اللحياني .
ورأته ، على الحذف . أنشد ثعلب :
وَجَنَاءُ مُقْوَرَّةُ الْأَقْرَابِ يَخْسِبُهَا
مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ رَأَاهَا رَأِيَةً جَمَلًا^(١)
حتى يدل عليها خلق أربعة
فى لازي لاجي الأقرب فانشملا
خلق أربعة : يعنى ضُمور أخلافها ،
وانشمَل : ارتفع ، كانشَمَر .
يقول : مَنْ لَمْ يَرَهَا قَبْلُ ، ظَنَّاها جَمَلًا ؛
لِعَظَمِها ، حتى يدل عليها ضُمور أخلافها ، فيعلم
حيثيذ أنها ناقة ؛ لأنَّ الجمل ليس له خلف .
وأنشد ابن جني :
* حتى يقول كل من رآه إذ رآه *^(٢)
* يا ويحه من جمل ما أشقاء *
أراد : كل من رآه إذ رآه ، فسكن الهاء ،
وألقي حركة الهزمة عليها .

وقوله :

مَنْ رَأَى مِثْلَ مَعْدَانَ بْنِ يَحْيَى
إِذَا مَا النُّشْعُ طَالَ عَلَى الْمَطِيَّةِ^(٣)

(١) التاج واللسان ومادة (شمل) ، وفيها : «... مُقْوَرَّةُ الْأَيَّاطِ ...» .
(٢) التاج واللسان ، ومادة (ليل) ، والخصائص (١/٢٦٧) .
و (٣/١٥١) ، والمخصص (٩/٤٤) ، وشرح الشافعية (١/٢٧٧) ،
والضرائر ٩٩ . (٣) اللسان .

مَنْ رَأَى مِثْلَ مَعْدَانَ بْنِ يَحْيَى

إِذَا هَبَّتْ شَامِيَّةٌ عَرِيَّةُ

أَصْلُ هَذَا رَأَى، فَأُبْدِلَ الْهَمْزَةُ يَاءً، كَمَا يُقَالُ

فِي سَأَلْتُ^(١) : سَأَلْتُ . وَفِي قَرَأْتُ : قَرَيْْتُ .

وَفِي أَخْطَأْتُ : أَخْطَيْتُ ، فَلَمَّا أُبْدِلَتِ الْهَمْزَةُ -

الَّتِي هِيَ عَيْنٌ - يَاءً، أُبْدِلُوا الْيَاءَ أَلِفًا ؛ لِتَحْرُكِهَا

وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ حُذِفَتِ الْأَلْفُ الْمُثْقَلَةُ عَنْ

الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لَامُ الْفِعْلِ ؛ لِشُكُونِهَا وَشُكُونِ

الْأَلْفِ، الَّتِي هِيَ عَيْنُ الْفِعْلِ .

قَالَ : وَسَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ، فَقُلْتُ لَهُ : مَنْ قَالَ :

* مَنْ رَأَى مِثْلَ مَعْدَانَ بْنِ يَحْيَى *

فَكَيْفَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ : « فَعَلْتُ » مِنْهُ ؟

فَقَالَ : رَأَيْتُ^(٢) ، وَيَجْعَلُهُ مِنْ بَابِ حَيِّثُ ،

وَعَيِّتُ ، قَالَ : لِأَنَّ الْهَمْزَةَ - فِي هَذَا الْمَوْضِعِ -

إِذَا أُبْدِلَتْ عَنِ الْيَاءِ، تُقْلَبُ .

وَذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ - فِي بَعْضِ مَسَائِلِهِ - إِلَى أَنَّهُ

أَرَادَ « رَأَى » فَحُذِفَ الْهَمْزَةُ، كَمَا حُذِفَتْ مِنْ

« أَرَيْتُ » وَنَحْوِهِ .

وَكَيْفَ كَانَ الْأَمْرُ، فَقَدْ حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ،

وَقُلِبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا، وَهَذَا إِعْلَالٌ تَوَالِيَا فِي الْعَيْنِ

وَاللَّامِ .

وَمِثْلُهُ مَا حَكَاهُ سِيبَوَيْهٌ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ :

(١) فِي اللِّسَانِ « سَأَلْتُ . سَأَلْتُكَ » .

(٢) فِي اللِّسَانِ « رَأَيْتُكَ » ، وَمَا هُنَا هُوَ الصَّرَافُ ؛ لِتَنْظِيرِهِ بِحَيِّثُ

وَعَيِّتُ .

« جَاءَ، يَجِي »، فَهَذَا أُبْدِلَ الْعَيْنَ الَّتِي هِيَ يَاءُ أَلِفًا،

وَحُذِفَ الْهَمْزَةُ تَخْفِيفًا، فَأَعْلَلُ اللَّامَ وَالْعَيْنَ جَمِيعًا .

وَأَمَّا « أَرَاهُ » فَلِأَصْلٍ : أَرَاهُ، حُذِفُوا الْهَمْزَةُ،

وَالْقَوَا حَزَّكَتْهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا .

قَالَ سِيبَوَيْهٌ : كُلُّ شَيْءٍ كَانَتْ أَوَّلُهُ زَائِدَةً -

سِوَى أَلِفِ الْوَصْلِ - مِنْ « رَأَيْتُ » فَقَدْ اجْتَمَعَتْ

الْعَرَبُ عَلَى تَخْفِيفِ هَمْزِهِ، وَذَلِكَ لِكثَرَةِ

اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ، جَعَلُوا الْهَمْزَةَ تَعَاقُبَ . يَعْنِي أَنَّ

كُلَّ شَيْءٍ كَانَ أَوَّلُهُ زَائِدَةً مِنَ الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ نَحْوُ :

أَرَى، وَيَرَى، وَنَرَى، وَتَرَى، فَإِنَّ الْعَرَبَ لَا يَقُولُ

ذَلِكَ بِالْهَمْزِ، أَيْ : أَنَّهُ لَا يَقُولُ : أَرَأَى، وَلَا

يَرَأَى، وَلَا نَرَأَى، وَلَا تَرَأَى ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا

هَمْزَةَ الْمُتَكَلِّمِ فِي « أَرَى » تَعَاقُبَ الْهَمْزَةِ الَّتِي هِيَ

عَيْنُ الْفِعْلِ، وَهِيَ هَمْزَةُ « أَرَأَى » حَيْثُ كَانَتَا

هَمْزَتَيْنِ، وَإِنْ كَانَتِ الْأُولَى زَائِدَةً، وَالثَانِيَةُ

أَصْلِيَّةً، فَكَأَنَّهُمْ إِنَّمَا قَرُّوا مِنَ التِّقَاءِ هَمْزَتَيْنِ، وَإِنْ

كَانَ تَبَتُّهُمَا حَرْفَ سَاكِنٍ، وَهُوَ الرَّاءُ، ثُمَّ أَتْبَعُوهُمَا

سَائِرَ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ، فَقَالُوا : يَرَى وَتَرَى

وَتَرَى، كَمَا قَالُوا : أَرَى .

قَالَ سِيبَوَيْهٌ : وَحَكَى أَبُو الْخَطَّابِ : « قَدْ

أَرَاهُمْ » : يَجِيءُ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ، وَذَلِكَ قَلِيلٌ .

قَالَ :

أَحْسَنُ إِذَا رَأَيْتُ جِبَالَ نَجْدٍ

وَلَا أَرَأَى إِلَى نَجْدٍ سَبِيلًا^(١)

(١) التَّاجُ وَاللِّسَانُ وَالْمَخَصَصُ (١١٢/١) وَ(٨/١٤) .

وقال بعضهم: «ولا أرى...» على احتمال الزحاف.

وقال شرافة البارقى:

أرى غينى ما لم ترواياه

كلنا عالِمٌ بالثُرَّهات^(١)

وقد رَوَاهُ الْأَخْفَشُ: «ما لم ترواياه»، على التَّخْفِيفِ الشَّائِعِ عَنِ الْعَرَبِ فِي هَذَا الْحَرْفِ.

وإِذَا تَأَيَّتُ، وَاسْتَرْأَيْتُ: كَرَأَيْتُ، أَغْنَى مِنْ رُؤْيَةِ الْعَيْنِ.

قال اللُّخَيَانِيُّ: قال الكِسَائِيُّ: أَجْمَعْتُ الْعَرَبُ عَلَى هَمْزٍ مَا كَانَ مِنْ «رَأَيْتُ»، وَاسْتَرْأَيْتُ، وَإِذَا تَأَيَّتُ فِي رُؤْيَةِ الْعَيْنِ، وَبَعْضُهُمْ يَتْرُكُ الْهَمْزَ، وَهُوَ قَلِيلٌ، وَالْكَلَامُ الْعَالِي بِالْهَمْزِ.

فَإِذَا جِئْتُ إِلَى الْأَفْعَالِ الْمُشْتَقَّةِ، أَجْمَعْتُ الْعَرَبُ - الَّذِينَ يَهْمِزُونَ، وَالَّذِينَ لَا يَهْمِزُونَ - عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ.

قال: وبه نَزَلَ الْقُرْآنُ، نَحْوُ ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾^(٢) ﴿فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى﴾^(٣) وَ﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ﴾^(٤) ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾^(٥). إِلَّا تَيَمَّ الرُّبَابُ، فَإِنَّهُمْ يَهْمِزُونَ مَعَ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ، وَهُوَ الْأَصْلُ. قَالَ

(١) اللسان والخصائص (١٥٣/٣)، وشرح الشافعية (٤١/٣).

(٢) المائدة ٥٢.

(٣) الحاقة ٧.

(٤) الصافات ١٠٢.

(٥) سبأ ٦.

شاعِوهم^(١):

ألم تَرَأْ مَا لَأَقَيْتِ وَالذَّهْرُ أَغْضُرُ

وَمَنْ يَتَمَلَّ الذَّهْرَ يَرَأُ وَيَسْمَعُ^(٢)

فَإِذَا جِئْتُ إِلَى الْأَمْرِ، فَإِنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: «رَ» ذَلِكَ. وَلِلأَنْثَيْنِ «رَيَا» ذَلِكَ. وَلِلْجَمِيعِ «رَوَا» ذَاكَ، وَلِلأَنْثَيْنِ كَالرَّجُلَيْنِ، وَلِلْجَمِيعِ «رَيْنَ» ذَاكُنَّ.

وَيَبْنُو تَمِيمَ يَهْمِزُونَ جَمِيعَ ذَلِكَ.

قَالَ: فَإِذَا قَالُوا: أَرَأَيْتَ فُلَانًا، «أَفَرَأَيْتُكُمْ فُلَانًا» فَإِنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ يَهْمِزُونَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ كَلَامِهِمُ الْهَمْزُ، فَإِذَا عَدَوْتَ أَهْلَ الْحِجَازِ، فَإِنَّ عَامَّةَ الْعَرَبِ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ، نَحْوُ ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ﴾^(٣).

وقالوا: وَلَوْ تَرَّ مَا أَهْلُ مَكَّةَ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ:

(١) فِي اللِّسَانِ: «قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَنشَدَ شَاعِرُ تَمِيمِ الرَّبَابِ، قَالَ ابْنُ بَرَى: هُوَ الْأَعْلَمُ بْنُ جَرَادَةَ السَّعْدِيُّ».

(٢) اللِّسَانُ، وَضَبَطَ «وَيَسْمَعُ» بِالْكَسْرِ، عَطَفَهُ عَلَى «يَرَأُ» الْمَجْزُومِ فِي جَوَابِ مَنْ «يَتَمَلَّ»، وَفِي شَرْحِ شَافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ (الْقِسْمُ الثَّانِي ص ٣٣١) أورد قطعة من القصيدة للأَعْلَمِ بْنِ جَرَادَةَ مِنْ كِتَابِ «مَخْتَارِ أَشْعَارِ الْقَبَائِلِ»، لِأَبِي تَمَامٍ، وَالْقَافِيَةُ مَرْفُوعَةٌ، وَقَبْلَهُ:

وَلَا تُرَوِّعُ لِلْوَائِسِيِّ الطُّشُونِ فَمِائِهِ

بِتَفْرِيقِ مَا بَيْنَ الْأَجْبَةِ مُوَلَّعٍ

وبعده:

نَصَحْتُ لَهُمْ مَا يَتَمَلَّوْنَ فَضَيَّعُوا

لِنَصْحِي فَلَا يَخْزُوكَ نَصْغُ مُضَيَّعٍ

وروايته: «... وَمَنْ يَتَمَلَّ الْعَيْشَ...».

(٣) الماعون ١، وهذه قراءة نافع وورش وأبي جعفر.

أَرَادُوا: «ولو تَرَى ما» فحَذَفُوا، لكثرة الاستعمال.

وَرَجُلٌ رَأَى: كثيرُ الرُّؤْيَى. قَالَ غَيْلَانُ الرَّبِيعِيُّ:
* كَأَنَّهَا وَقَدْ رَأَاهَا الرَّأَى ^(١) *

وَالرُّؤْيَى، وَالرُّوَاءَ، وَالْمَرَاةَ: المنظر.

وقيلَ: الرُّؤْيَى، وَالرُّوَاءَ: حُسْنُ الْمَنْظَرِ.

وَالْمَرَاةَ: عَامَّةُ الْمَنْظَرِ، حَسَنًا كَانَ أَوْ قَبِيحًا.

وَمَالَهُ رُؤَاةٌ وَلَا شَاهِدٌ. عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا.

وَالْتَرُؤِيَّةُ: الْبَهَاءُ وَحُسْنُ الْمَنْظَرِ، اسْمٌ لَا

مَصْدَرٌ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

أَمَّا الرُّوَاءُ فَمِثْلُهَا حَذُ تَرُؤِيَّةٍ

مِثْلُ الْجِبَالِ الَّتِي بِالْجَزْعِ مِنْ إِضْمٍ ^(٢)

وَاسْتَرْأَى الشَّيْءَ: اسْتَدْعَى رُؤْيَتَهُ.

وَأَرَيْتُهُ إِيَّاهُ إِِرَاعَةً، وَإِرَاءَةً، الْمَصْدَرَانِ عَنْ

سَبِيحَتِهِ، قَالَ: الْهَاءُ لِلتَّعْوِيضِ، وَتَرْكُهَا عَلَى أَلَّا

يُعَوِّضُ، وَهُمْ مِمَّا يُعَوِّضُونَ بَعْدَ الْحَذْفِ، وَلَا يُعَوِّضُونَ.

ورَاءَيْتُ الرَّجُلَ مُرَاعَاةً، وَرِثَاءً: أَرَيْتُهُ أَنِّي عَلَى

خِلَافٍ مَا أَنَا عَلَيْهِ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿بَطَرًا وَرِثَاءً

الْتَّائِسِ﴾ ^(٣) وَفِيهِ ﴿الَّذِينَ هُمْ بِرَأْسِهِمْ﴾ ^(٤)

(١) اللسان والتاج.

(٢) التاج واللسان وديوانه/٣٩٧.

(٣) الأنفال ٤٧.

(٤) الماعون ٦.

يَعْنِي الْمُنَافِقِينَ، أَيْ: إِذَا صَلَّى الْمُؤْمِنُونَ صَلَّوْا مَعَهُمْ، يُزَوِّنُهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ.

ورَاءَيْتُهُ مُرَاعَاةً وَرِثَاءً: قَابَلْتُهُ، فَرَأَيْتُهُ.

وكذلك: تَرَاءَيْتُهُ، قَالَ: أَبُو ذُوئِبٍ:

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُقَيِّدَكَ بَعْدَ مَا

تَرَاءَيْتُمُونِي مِنْ قَرِيبٍ وَمَوْدِقٍ ^(١)

يَقُولُ: أَقَادَ اللَّهُ مِنْكَ غَلَابَةً، وَلَمْ يَقْدِرْ غِلَاةً.

وَالْمَرَاةَ: مَا تَرَاءَيْتَ فِيهِ، وَقَدْ أَرَيْتُهُ إِيَّاهَا.

وَرَأَيْتُهُ تَرُؤِيَّةً: عَرَضْتُهَا عَلَيْهِ، أَوْ حَبَسْتُهَا لَهُ،

يَنْظُرُ نَفْسَهُ.

وَتَرَأَيْتُ فِيهَا، وَتَرَاءَيْتُ.

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «لَا يَتَمَرَّأَى أَحَدُكُمْ فِي

الْمَاءِ» أَيْ: لَا يَنْظُرُ وَجْهَهُ فِيهِ، وَزُنْهُ يَتَمَفَعُلُ،

حِكَاةً سَبِيحَتِهِ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: تَمَسَّكَ: مِنْ

الْمِسْكِينِ، وَتَمَدَّرَعَ: مِنَ الْجَذَرَةِ.

وَكَمَا حِكَاةُ أَبُو عُيَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ: تَمَثَّلْتُ

بِالْجِنْدِيلِ.

وَالرُّؤْيَا: مَا رَأَيْتُهُ فِي مَنَامِكَ.

وَحَكَى الْفَارِسِيُّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ:

«رُيًّا». قَالَ: وَهَذَا عَلَى الْإِذْغَامِ بَعْدَ التَّخْفِيفِ

الْبَدَلِيِّ، شَبَّهُوا وَاءَ «رُويَا» - الَّتِي هِيَ فِي الْأَصْلِ

هَمْزَةٌ مُحَقَّقَةٌ - بِالْوَاوِ الْأَصْلِيَّةِ غَيْرِ الْمُقَدَّرِ فِيهَا

الْهَمْزُ، نَحْوُ: لَوَيْتُ لَيْثًا، وَسَوَيْتُ شَيْئًا. وَكَذَلِكَ

(١) شرح أشعار الهذليين/١٧٩، وفيه «... من بعيد ومودق»،

واللسان والتاج.

حكى أيضا «رَيَا» أتبع الياء الكسرة ، كما يُفَعْلُ ذلك فى الواوِ الوَضِيعِيَّة .

وقال ابنُ جِنِّي : قالَ بعضهم - فى تَخْفِيفِ رُؤْيَا «رَيَا» بكسر الراء - وذلك أَنَّهُ لَمَّا كَانَ التَّخْفِيفُ يُصَيِّرُهَا إِلَى رُؤْيَا ، ثُمَّ شَبَّهَتْ الهمزةُ المُخَفَّفَةُ بالواوِ المُخْلَصَةِ ، نحو قولهم : قَوْنٌ أَلَوَى ، وقُورُونٌ لُئِي ، وَأَصْلُهَا لُؤَى : فقلبت الواوِ للياء بعدها ، ولم يكن أَقْبَسَ القَوْلَيْنِ قَلْبُهَا .

كذلك أيضا كُسِرَتِ الراءُ ، فقليلٌ : «رَيَا» كما قيل : قُورُونٌ لُئِي .

فَنظِيرُ قَلْبِ واوِ «رُؤْيَا» إلحاق التثنيين ما فيه اللّامُ ، ونظيرُ كسرِ الراءِ إبدالُ الألفِ فى الوقفِ على المُنَوَّنِ المُنصُوبِ بما فيه اللّامُ نحو «العتابا» .

وهى الرُّؤَى .

ورَأَيْتُ عَنْكَ رُؤَى حَسَنَةً : حلَمْتُهَا .

والرُّؤَى ، والرُّؤَى : الجِئِي يَرَاهُ الإنسانُ .

وقال اللّحياني : له رُؤَى من الجن ، ورُؤَى : إذا كان يُحِبُّهُ وَيَأْلَفُهُ .

والرُّؤَى ، والرُّؤَى : التَّوبُ يُنْشَرُ لِلْبَيْعِ ، عن أنبى على .

وقالوا : رَأَى عَيْنِي زَيْدًا^(١) فَعَلَ ذَلِكَ ، وهو

من نادرِ المَصَادِرِ عند سيبويه ، ونظيره : سَمِعَ

(١) كذا فى الأصل بنصب «زيدا» ، وهو المناسب لقوله بعد :

«ولا نظير لهما فى المتعديات» ، وفى اللسان برفع زيد .

أُذْنِي ، ولا نظير لهما فى المتعديات .

والتَّرِيَّةُ ، والتَّرِيَّةُ . والتَّرِيَّةُ - الأخيرة نادرة - :

ما تراه المرأة من صُفْرَةٍ أو بياض ، أو دمٍ قليلٍ عند الحيض ، وقد رَأَتْ تَرِيَّةً .

وقيل : التَّرِيَّةُ : الخِزْفَةُ التى تَعْرِفُ بها المرأةُ حَيْضَها من طُهرِها ، وهو من الرُّؤْيَةِ .

وتَرَأَى القومُ : رَأَى بعضهم بعضًا .

وتَرَأَى لى ، وتَرَأَى^(١) - عن ثعلب - : تَصَدَّى لأَرَاهُ .

ورَأَى المَكَانُ المَكَانَ : قابَلَهُ ، حتى كأنه يراه .

قال ساعدة [بن جُؤَيَّة]^(٢) :

لَمَّا رَأَى نَعْمَانُ حَلَّ بِكَرُوفِي

عَكِرَ كَمَا لَبَّجَ النُّزُولَ الْأَرْكُبُ^(٣)

وقرأ أبو عمرو ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾^(٤) وهو نادِرٌ ، لما يَلْحَقُ الفعلُ من الإجحافِ .

وأَزَاتِ النَّاقَةِ والشَّاةِ ، وهى مُزِيءٌ ، ومُزِيَّةٌ :

رُئِيَ فى ضَرْعِهَا الحَمْلُ ، واسْتِيْنَ [^(٥) وعظم

ضَرْعُهَا] وكذلك المرأةُ ، وجميعُ الخوامِلِ ، إلّا فى الحافِرِ والسَّبْعِ .

(١) كذا ، وفى اللسان : «وتَرَأَى» . وهو الصواب . (م) .

(٢) زيادة لثلاثين بابن العجلان .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٠٤ ، والتاج واللسان ، وأيضًا فى

(عكر) ، و(لج) . (٤) البقرة ١٢٨ .

(٥) زيادة من كلام المصنف فى اللسان .

اعْلَمُ^(١) قَصَّتْهُمْ .

وَأَتَاهُمْ حِينَ جَرَّ رُؤْيَى رُؤْيَا ، وَرَأَى رَأْيَا ؛
أى : حِينَ اخْتَلَطَ الظُّلَامُ ، فلم يَتَرَاءَوْا .

وَارْتَأَيْنَا فِي الْأَمْرِ ، وَتَرَاءَيْنَاهُ : نَظَرْنَاهُ .

وَالرَّأْيُ : الْإِعْتِقَادُ ، اسْمُ مَصْدَرٍ ، وَالْجَمْعُ :

آرَاءَ . قَالَ سِيْبَوَيْهِ : لَمْ يُكَسَّرْ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وَحَكَى اللُّخَيَانِيُّ فِي جَمْعِهِ : أَرْءَ ، مِثْلَ
« أَرْعَ » ، وَرُئِيَ ، وَرُئِيَ .

وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ خَلْفَ الْأَحْمَرِ مِنْ قَوْلِ
الشَّاعِرِ :

* أَمَا تَرَانِي رَجُلًا كَمَا تَرَى^(٢) *

* أَحْمِلْ قَوْفِي بِرُؤْيَى كَمَا تَرَى *

* عَلَى قُلُوبِ صَغْبَةٍ كَمَا تَرَى *

* أَخَافُ أَنْ تَطْرَحَنِي كَمَا تَرَى *

* فَمَا تَرَى ، فِيمَا تَرَى ، كَمَا تَرَى ؟ *

فَالْقَوْلُ عِنْدِي فِي هَذِهِ الْأَيَّاتِ أَنَّهَا لَوْ كَانَتْ
عِدَّتُهَا ثَلَاثَةً ، لَكَانَ الْخَطْبُ فِيهَا أَيْمَسَ ، وَذَلِكَ
لَأَنَّكَ كُنْتَ تَجْعَلُ وَاحِدًا مِنْهَا : مِنْ رُؤْيَى الْعَيْنِ ،
كَقَوْلِكَ : كَمَا تُبْصِرُ .

وَالْآخَرُ : مِنْ رُؤْيَى الْقَلْبِ ، الَّتِي فِي مَعْنَى
الْعِلْمِ ، فَيَصِيرُ كَقَوْلِكَ : كَمَا تَعْلَمُ .

وَالثَّالِثُ : مَنْ رَأَيْتُ الَّتِي بِمَعْنَى الرَّأْيِ

وَأَزَاتِ الْعَنْزُ : وَرِمَ حَيَاؤُهَا ، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَتَبَيَّنَ فِيهَا ذَلِكَ .

وَتَرَاءَى التَّخَلُّلُ : ظَهَرَتْ أَلْوَانُ بُسْرِهِ ، عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ ، وَكُلُّهُ مِنْ رُؤْيَى الْعَيْنِ .

وَدُورُ الْقَوْمِ مِنَّا رِثَاءٌ : أى : مُنْتَهَى الْبَصَرِ
حَيْثُ نَرَاهُمْ .

وَهُوَ مِثْلُ مَرَأَى وَمَسْمَعٍ . وَإِنْ شِئْتَ
نَصَبْتَ ، وَهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ الْمَخْصُوصَةِ الَّتِي

أُجْرِيَتْ مُجْرَى غَيْرِ الْمَخْصُوصَةِ عِنْدَ سِيْبَوَيْهِ .
قَالَ : هُوَ مِثْلُ « مَنَاطُ الثَّرَيَّا » ، وَ« دَرَجُ الشَّيُولِ »

وَمَعْنَاهُ : هُوَ مِثْلُ بَحِيثٍ أَرَاهُ وَأَسْمَعُهُ .

وَهُمْ رِثَاءُ أَلْفٍ ؛ أى : زُهَاءُ أَلْفٍ فِيمَا تَرَى
الْعَيْنُ .

وَرَأَيْتُ زَيْدًا حَلِيمًا : عَلِمْتُهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ
بِرُؤْيَى الْعَيْنِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَتَرَى إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا
مِنَ الْكِتَابِ ﴾^(١) . قِيلَ : مَعْنَاهُ : أَلَمْ تَعْلَمْ ، أى :

أَلَمْ يَنْتَهَ عِلْمُكَ إِلَى هَؤُلَاءِ ؟ وَمَعْنَاهُ : اِغْرِفْهُمْ ،
يَعْنِي عُلَمَاءَ أَهْلِ الْكِتَابِ ، أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمَ بُيُوتِهِ

النَّبِيِّ ﷺ بِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ
وَالْإِنْجِيلِ ، يَأْمُرُهُمْ بِالْمَغْرُوفِ ، وَيُنْهَاهُمْ عَنِ

الْمُنْكَرِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَى : ﴿ أَتَرَى ﴾ : أَلَمْ
تُخَيِّرْ ، وَتَأْوِيلُهُ سُؤَالٌ فِيهِ إِغْلَامٌ . وَتَأْوِيلُهُ : أى

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَفْظُهُ فِي اللِّسَانِ « أَغْلِيْلُ » بِالنُّونِ .

(٢) اللِّسَانُ ، وَهُوَ وَاضِحُ الصَّنْعَةِ ، أَشْبَهَ بِالشَّعْرِ التَّعْلِيمِيِّ .

والاعتقاد : كقولك : فلان يرى رأى أهل العدل ،
وفلان يرى ، رأى الشراة ، أى : يعتقد اعتقادهم ،
ومنه قول الله سبحانه : ﴿ لَتَحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِمَا
أَرَاكَ اللَّهُ ﴾^(١) . فحاشة البصر هنا لا تتجه ، ولا
يجوز أن تكون : بما أعلمك الله ؛ لأنه لو كان
كذلك ، لوجه ب تعدية إلى ثلاثة مفعولين ، وليس
هناك إلا مفعولان ؛ أحدهما : الكاف فى « أراك »
والآخر : الضمير المحذوف للغائب ، أى :
أراكه .

وإذا تعدت أرى هذه إلى مفعولين ، لم يكن
من الثالث ؛ بد ؛ أو لا تراك تقول : فلان يرى رأى
الخوارج ، ولا تغنى أنه يعلم ما يدعون هم علمه .
وإنما تقول : إنه يعتقد ما يعتقدون . وإن كان هو
وهم عندك غير عاليمين بأنهم على الحق . فهذا
قسم ثالث لرأيت ؛ فلذلك قلنا : لو كانت الأبيات
ثلاثة - لجاز ألا يكون فيها إبطاء ؛ لاختلاف
المعاني ، وإن اتفقت الألفاظ .

وإذا هي خمسة ، فظاهر أمرها أن تكون
إبطاء ؛ لاتفاق الألفاظ والمعاني جميعا .

ولو قال قائل : إنه لا إبطاء هناك ، لرأيت له
وجهها من القياس مستقيما ، ليس به بأس ؛ وذلك
أن العرب قد أجزت الموصول والصلة مجزى
الشيء الواحد ، ونزلتهما منزلة الخبر المفرد^(٢) ،

(١) النساء ١٠٥ .

(٢) فى الأصل « الجزء المنفرد » ، وفى اللسان « الخبر المنفرد » ، =

وذلك نحو قول الله عز وجل : ﴿ وَالَّذِى هُوَ
يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ ﴾ (٧٩) وإذا مرضت فهو يشفين
(٨٠) والذى يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ (٨١) والذى أطمع
أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين^(١) ﴿ إِنَّمَا مَعْنَاهُ :
الذى هو يطعمنى ويسقنى ، وإذا مرضت فهو
يشفينى ، ويميتنى ويحيينى ، وأطمع أن يغفر لي
خطيئتي يوم الدين ؛ لأنه سبحانه هو الفاعل لهذه
الأشياء كلها وحده ، والشيء لا يغطف على
نفسه ، ولكن لما كانت الصلة والموصول
كالجزء الواحد ، وأراد عطف الصلة ، جاء معها
بالموصول ؛ لأنهما كأنهما كلاهما شيء واحد
مفرد . وعلى ذلك قول الشاعر :

أيا ابنة عبد الله وابنة مالك

ويا ابنة ذى الجدين والفرس الوزد^(٢)

إذا ما صنعت الزاد فالتمسي له

أكيلا فإني لست أكله وحدي

فإنما أراد : يا ابنة عبد الله ، ومالك ، وذى
الجدين ؛ لأنها واحدة ؛ ألا تراه يقول :
« صنعت » ولم يقل : « صنعتن » . فإذا جاز

= وهو تحريف صوابه ما أثبتناه .

(١) الشعراء ٧٩ - ٨١ .

(٢) اللسان ، ونسب إلى حاتم الطائي فى الأشباه والنظائر (٢/ ٢١٩) ، وبهجة المجالس (٢٩٣/١) ، ولباب الآداب ١٢٠ ، وهو
فى ديوان شعر حاتم ٢٩٤ (ط الحانجى) مما ينسب إليه ، وروايته :
... ويا ابنة ذى البردين .

فلما اِخْتَلَفَتِ الْمَعَانِي الَّتِي وَقَعَتْ عَلَيْهَا «مَا»
وَاتَّصَلَتْ «تَرَى بِمَا» فَكَانَتْ جُزْءًا مِنْهَا، لَاحِظًا
بِهَا، صَارَتْ الْقَافِيَةُ «مَا» وَ «تَرَى» جَمِيعًا، كَمَا
صَارَتْ فِي قَوْلِهِ: هِيَ «خَدَّ اللَّيْلِ» جَمِيعًا، لَا
«اللَّيْلِ» وَخَدَهُ. فَهَذَا قِيَاسٌ مِنَ الْقُوَّةِ بِحَيْثُ
تَرَاهُ.

فَإِنْ قُلْتَ: فَمَا رَوَيْ هَذِهِ الْأَيَّاتِ؟
قِيلَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَوِيَّهَا الْأَلِفُ، فَتَكُونَ
مَقْصُورَةً، يَجُوزُ مَعَهَا «سَعَى» وَ «أَتَى»؛ لِأَنَّ
الْأَلِفَ لَامُ الْفِعْلِ، كَأَلِفِ «سَعَى» وَ «سَلَا».
وَالْوَجْهُ عِنْدِي: أَنْ تَكُونَ رَائِيَّةً؛ لِأَمْرَيْنِ:
أَحَدُهُمَا: أَنَّهَا قَدْ التَّرَمَّتْ، وَمِنْ غَالِبِ عَادَةِ
الْعَرَبِ أَلَّا تَلْتَزِمَ أَمْرًا إِلَّا مَعَ وَجُوبِهِ، وَإِنْ كَانَتْ فِي
بَعْضِ الْمَوَاضِعِ قَدْ تَتَطَوَّعُ بِالتَّزَامِ مَا لَا يَجِبُ
عَلَيْهَا، وَذَلِكَ أَقْلُ الْأَمْرَيْنِ وَأَذْوَنُهُمَا.

وَالْآخَرُ: أَنَّ الشَّعْرَ الْمُطْلَقَ أَضْعَافُ الشَّعْرِ
الْمُقَيَّدِ. وَإِذَا جَعَلْتَهَا رَائِيَّةً فَهِيَ مُطْلَقَةٌ، وَإِذَا
جَعَلْتَهَا أَلْفِيَّةً فَهِيَ مُقَيَّدَةٌ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ جَمِيعَ مَا جَاءَ
عَنْهُمْ مِنَ الشَّعْرِ الْمَقْصُورِ، لَا نَجِدُ الْعَرَبَ تَلْتَزِمُ فِيهِ
مَا قَبْلَ الْأَلِفِ، بَلْ تُخَالِفُهُ؛ لِيُعْلَمَ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ
رَوِيًّا، وَأَنَّهَا قَدْ اعْتَزَمَتِ الْقَصْرَ، كَمَا تَعْتَزِمُ غَيْرُهُ
مِنْ إِطْلَاقِ حَرْفِ الرَّوِيِّ، وَلَوْ التَّرَمَّتْ مَا قَبْلَ
الْأَلِفِ، لَكَانَ ذَلِكَ دَاعِيًا إِلَى الْإِبْسَاسِ الْأَمْرِ
الَّذِي قَصَدُوا لِإِبْضَاحِهِ، أَعْنَى الْقَصْرِ الَّذِي
اعْتَمَدُوهُ.

هَذَا فِي الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ، كَانَ فِي
الصَّلَاةِ وَالْمَوْصُولِ أَشَوْعٌ؛ لِأَنَّ اتِّصَالَ الصَّلَاةِ
بِالْمَوْصُولِ أَشَدُّ مِنْ اتِّصَالِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ
بِالْمُضَافِ. وَهَذَا عَلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ - وَقَدْ
سَأَلَهُ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ عَنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:
* بَنَاتٌ وَطَاءٌ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ ^(١) *

- فَقَالَ لَهُ: أَيْنَ الْقَافِيَةُ؟ فَقَالَ: «خَدَّ اللَّيْلِ».
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ: كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْكَلَامَ
الَّذِي فِي آخِرِ الْبَيْتِ، قُلْ أَوْ كَثُرْ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا؛
تَجْعَلُ «مَا تَرَى» وَ «مَا تَرَى» جَمِيعًا الْقَافِيَةَ.
وَتَجْعَلُ (مَا) مَرَّةً مُصَدِّرِيَّةً، وَأُخْرَى بِمَثَرَةٍ الَّتِي،
فَلَا يَكُونُ فِي الْأَيَّاتِ إِطْلَاءً.

وَتَلْخِصُ ذَلِكَ؛ أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهَا: أَمَا تَرَانِي
رَجُلًا كَرُؤُوتِكَ، أَحْمِلُ فَوْقِي يَزْتِي كَمَرْئِيكَ،
عَلَى قُلُوبِ صَعْبَةٍ كَعِلْمِكَ، أَخَافُ أَنْ تَطْرَحَنِي
كَمَغْلُوبِكَ، فَمَا تَرَى فِيمَا تَرَى كَمُعْتَقِدِكَ؟

فَيَكُونُ «مَا تَرَى» مَرَّةً: رُؤْيَا الْعَيْنِ، وَمَرَّةً
مَرْئِيًّا، وَمَرَّةً عِلْمًا، وَمَرَّةً مَغْلُومًا، وَمَرَّةً مُعْتَقَدًا،

(١) اللسان ومادة (خدد)، وبعده فيها:

* لَأَمْ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْهُنَّ الرُّؤْيَى *

وفى (ليل) من إنشاد يعقوب: «... عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ» عَلَى

البدل، وبعده مشطوران، هما:

* لَا يَشْكِيَنَّ عَمَلًا مَا أَنْفَقِينَ *

* مَا دَامَ مُخٌّ فِي سِلَاقِي أَوْ عَيْنٌ *

وانظر القوافي لأبي يعلى عبد الباقي التنوخي ١٤٢ (ت)

عوني عبد الرؤوف).

[قال^(١)]: وَعَلَى هَذَا عِنْدِي قَصِيدَةُ يَزِيدَ بْنِ الْحَكَمِ^(٢) الَّتِي فِيهَا «مُنْهَوِي» وَ«مُدْوِي» وَ«مُزْعَوِي» وَ«مُسْتَوِي» هِيَ وَاقِئَةٌ عِنْدَنَا؛ لِأَلْتِزَامِهِ الْوَاوَ فِي جَمِيعِهَا، وَالْيَاءُ بَعْدَهَا وَضُوءٌ؛ لَمَا ذَكَرْنَا.

وَأَرِنِي الشَّيْءَ: عَاطِيئِهِ، وَكَذَلِكَ الْاِثْنَانِ، وَالْجَمْعُ، وَالْمُؤَنَّثُ.

وَحَكَى اللَّخْيَانِيُّ: هُوَ مَزَاقَةٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا؛ أَى: مَخْلَقَةٌ، وَكَذَلِكَ الْاِثْنَانِ، وَالْجَمْعُ، وَالْمُؤَنَّثُ.

وَقَالَ: هُوَ أَزَاهُمْ لِأَنَّهُ يَفْعَلُ ذَاكَ؛ أَى: أَخْلَقَهُمْ.

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: «لَوْ تَرَمَا» وَ«أَوْ تَرَمَا» وَ«لَمْ تَرَمَا». وَمَعْنَاهُ كُلُّهُ عِنْدَهُ: «وَلَا سِيَّيَمَا».

وَالرُّؤْيَةُ: مَوْضِعُ التَّنَفُّسِ وَالرَّيْحِ مِنَ الْإِنْسَانِ

(١) القصيدة المشار إليها هي ليزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي، قال الأصفهاني في الأغاني: «يعاتب فيها ابن عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاص، وله قصائد أخر يعاتب فيها أخاه عبد ربه بن الحكم». وانظرها في الأغاني (٢٨٥/١٢)، وأمالى القالي (٩٦/١)، وأوردها أبو على الفارسي في المسائل البصرية، لكنه ذكر أنه: «قالها لأخيه من أبيه وأمه عبد ربه بن الحكم». قال البغدادي في الخزانة: «وليس كذلك». ومطلعها: تَكَايَسُونِي كَوَمًا كَأَنَّكَ نَاصِيحٌ وَعَيْثُكَ تَبْدِي أَنْ صَدْرُكَ لِي ذَوِي

وانظر خزانة الأدب (١٣١/٣ - ١٣٩).

(٢) التاج واللسان.

وغيره، والجمع: رِثَاتٌ، وَرِثُونٌ، عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا النَّحْوِ، قَالَ:

فَعِظْنَاهُمْ حَتَّى أَتَى الْغَيْظُ مِنْهُمْ
قُلُوبًا وَأَكْبَادًا لَهُمْ وَرِثِينًا^(١)

وَلَمَّا جَازَ جَمْعُ هَذَا وَنَحْوُهُ بِالْوَاوِ وَالثَّوْنِ؛ لِأَنَّهَا أَسْمَاءٌ مَجْهُودَةٌ مُتَقَفَّصَةٌ، وَلَا يُكْسَرُ هَذَا الضَّرْبُ فِي أَوَّلِيَّتِهِ، وَلَا فِي حَذِّ التَّشْمِيَةِ.

وَرَأَيْتُهُ: أَصَبْتُ رِثَّتَهُ.

وَرَأَيْ رَأْيَا: اسْتَكَى رِثَّتَهُ.

وَرَأَى الرُّنْدُ: وَقَدَّ، عَنْ كُرَاعٍ، وَرَأَيْتُهُ أَنَا.

وَقَوْلُ ذِي الرُّؤْيَةِ:

وَجَذَبَ الْبُرَى أَفْرَاسَ نَجْرَانَ رُكِبَتْ

أَوَاخِيهَا بِالسُّرَايَاتِ الرُّوَاجِفِ^(٢)

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: رَأْسُ مُرَأَى: طَوِيلُ الْحَظْمِ فِيهِ^(٣) تَضْرِيْبٌ.

وَقَالَ نُصَيْرٌ: رُؤُوسُ مُرَايَاتٍ، كَأَنَّهَا قَرَايِرُ.

وَهَذَا لَا أَغْرِفُ لَهُ فِعْلًا، وَلَا مَادَّةً.

وَرُؤْيَةٌ: اسْمُ أَرْضٍ. وَيُزَوَّى بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ:

هَلْ تَعْلَمُونَ غَدَاةَ يُطْرَدُ سَبِيحُكُمْ

بِالسُّفْحِ بَيْنَ رُؤْيَةٍ وَطَحَالِ^(٤)

(١) التاج واللسان.

(٢) التاج واللسان.

(٣) لفظه في اللسان «فيه شبيه بالتصويب».

(٤) التاج واللسان، ومعجم البلدان (رؤية)، وفيه:

«... بِالصُّغْدِ بَيْنَ رُؤْيَةٍ...».

مقلوبه [رى أ]

راء: لغة فى رأى .

والاسم : الرىء .

ورثاءة تربية : فسح^(١) عنه من خناقه .

ورأيا فلانا : اتقاءه . عن أبى زيد .

مقلوبه [أرى]

أرت القدر أريا : لرق بأسفلها شبه الجلبة السوداء ، وذلك إذا لم يُسَطَّ ما فيها ، أو لم يُصَبَّ عليها ماء .

والأزى : ما لرق بأسفلها ، وبقي فيه من ذلك ، المصدّر والاسم فيه سواء .

والأزى : العسل . وقد أرت النحل تأرى أريا ، وتأرت ، وانترت : عملته . قال الشاعر^(٢) :

إذا ما تأرت بالخليى بنت به

شريعجين مما تأتري وتتيغ^(٣)

شريعجين : صريتين ، يغنى من الشهد والعسل .

وقيل : الأزى : ما تجمعه من العسل فى أجوافها ، ثم تلفظه .

وقيل : الأزى : عمل النحل .

وهو أيضا : ما الترق من العسل فى جوائب العسالة .

وقيل : عسلها حين ترمى به من أفواها .

وقوله - أنشد ابن الأعرابي - :

* إذا الصدور أظهرت أرى الميم^(١) *

إنما هو مُستعار من ذلك . يغنى ما جمعت فى أجوافها من الغيظ ، كما تفعل النحل ، إذا جمعت فى أفواها العسل ، ثم مجته .

وأرت الريح الماء : صبته شيئا بعد شيء .

وأزى السماء : ما أرت الريح ، فصبته شيئا بعد شيء .

وقيل : أرى الريح : عملها وسوقها السحاب . قال^(٢) :

يشمن برؤوقها ويرش أرى الـ

جنوب على حواجبها^(٣) العماء

قال أبو حنيفة : أصل الأزى : العمل^(٤) .

وأزى الندى : ما وقع منه على الشجرة والعشب ، والترق ، وكثر .

(١) التاج واللسان .

(٢) هو زهير كما فى التاج واللسان .

(٣) شرح ديوانه ٥٧ ، والأساس والتاج واللسان ، والمقاييس (١/

٨٨) ، والمخصص (١٠٩/٩) .

(٤) العمل : كذا فى الأصل واللسان ، وهو معنى « عمل

العسل » ، وقد تقدم أن الأرى : المصدر ، والاسم فيه سواء .

(١) كذا فى الأصل ، وأعمله فى اللسان ، وفى القاموس « ... فُتَح عن خناقه » .

(٢) هو الطرماع يصف دبر العسل ، كما فى اللسان والتاج .

(٣) التاج واللسان ، ومادة (خلا) فيهما ، والمقاييس (٨٨/١) ،

والتكملة ، والمخصص (١٥/٥) ، وفى ديوانه ٢٩٧ : « تأوت

بالخليى » .

والأزى : لُطَاخَةُ مَا تَأْكُلُهُ .

وتَأَزَى عنه : تَحَلَّفَ .

وتَأَزَى بِالْمَكَانِ ، وَاتَّزَى : اخْتَبَسَ .

وَأَزَتْ الدَّائِبَةُ مَرْبَطَهَا وَمَغْلَقَهَا أَزَاتًا : لَزِمَتْهُ .

والآرِي ، والآرِي : الْآخِيَّةُ .

وَأَزَيْتُهَا ، وَأَزَيْتُ لَهَا : عَمِلْتُ لَهَا آرِيًّا .

وقول الزَّاعِي :

لَهَا بَدَنٌ عَاسٍ وَنَارٌ كَرِيمَةٌ

بِمُغْتَلِجِ الْآرِيِّ بَيْنَ الصُّرَايِمِ ^(١)

قيل فى تَفْسِيرِهِ : الْآرِيُّ : مَا كَانَ بَيْنَ السَّهْلِ

وَالْحَزَنِ .

وقيل : مُغْتَلِجِ الْآرِيِّ : اسْمُ أَرْضٍ .

وتَأَزَى ^(٢) لَكَ .

وَأَزَى الشَّيْءُ : أَثْبَتَهُ وَمَكَّنَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ :

« اللَّهُمَّ أَرِّ مَا يَنْتَهُم » ، أَى : ثَبَّتِ الْوُدَّ وَمَكَّنَهُ ،

يَدْعُو لِرَجُلٍ وَامْرَأَتِهِ .

وَأَزَى صَدْرُهُ عَلَى أَزْيَا ، وَأَرَى : اغْتَاطَ .

وَأَزَيْتُهُ : اسْتَرْشَدَنِي فَعَشَشْتُهُ .

وَأَزَى النَّارُ : عَظَّمَهَا ، وَرَفَعَهَا .

وقال أبو حنيفة : أَرَاها : جَعَلَ لَهَا إِرَةً . وهذا

لا يَصِحُّ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا مِنْ وَأَزَتْ ، إِمَّا

(١) اللسان والتاج ومادة (بدن) فيها .

(٢) كذا فى الأصل ، وسياقه فى اللسان « وتَأَزَى : تَحَزَّنَ . وَأَزَى

الشَّيْءُ ... إلخ » ، وفى هامشه كتب مصححه : « قوله : وتَأَزَى :

تَحَزَّنَ . هكذا فى الأصل ، ولم نجده فى كتب اللغة التى بأيدينا » .

مُسْتَعْمَلَةً ، وَإِمَّا مُتَوَهِّمَةً .

وَأَزَيْتُ عَنْ الشَّيْءِ ، وَوَزَيْتُ عَنْهُ .

مقلوبه [أَى ر]

إِيَّزٌ ، وَلَعَنَةُ أُخْرَى [أَيْزٌ ^(١)] مَفْتُوحَةُ الْأَلِفِ ،

وَأَيْزٌ : كُلُّ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ الصَّبَا . وَقِيلَ :

الشَّمَالُ ، وَقِيلَ : الَّتِي بَيْنَ الصَّبَا وَالشَّمَالِ ، وَهِيَ

أَخْبَثُ النَّكَبِ .

وَالْأَيْزُ : مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ : آيَازٌ ، وَأَيْزٌ ^(٢) .

قال - أَنشده سيويه - :

يَا أَضْبُعًا أَكَلْتُ آيَازَ أَخْمِرَةٍ

فَفِي الْبُطُونِ وَقَدِ رَاحَتْ قَرَايِرُ ^(٣)

وَأَنشَدَ أَيْضًا :

* أَنَعْتُ أَغْيَارًا رَعِيْنَ الْخَنْزَرَا ^(٤) *

* أَنَعْتُهُنَّ آيَرًا وَكَمَرًا *

وَرَجُلٌ أَيَارِيٌّ : عَظِيمُ الذِّكْرِ .

وإِيَّزٌ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ .

(١) زيادة من اللسان .

(٢) فى اللسان : « جمعه : آيَازٌ ، على أَفْعَلٍ ، وَأَيْوَزٌ ، وَأَيَازٌ ، وَأَيْزٌ ،

وَأَنشَدَ سيويه ... إلخ » .

(٣) التاج واللسان - فى أربعة أبيات - ومادة (ضبع) فيهما ،

ونسب إلى جرير الضبي . وانظر : كتاب سيويه (١٨٦/٢) ،

والمقتضب (١٣٢/١) ، ونوادير أبى زيد ٢٩٥ ، والنكت فى تفسير

سيويه ١٠٠٤ ، والمخصص (٣٠/٢) .

(٤) اللسان ومادة (خنزر) ، والتاج ومادة (خنزر) ، وكتاب

سيويه (١٨٥/٢) ، والنكت ١٠٠٤ ، والمقتضب (١٣٢/١) ،

والمخصص (٣٠/٢) .

والأَيَّازُ: الصُّفْرُ. قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ:
تِلْكَ الثَّجَارَةُ لَا تُجِيبُ لِمَنْ لَهَا
ذَهَبٌ يُبَاعُ بِأَتْلُكٍ وَأَيَّارٍ^(١)

الراء والهمزة والواو

[رأو]

رَأَوَةُ الشَّيْءِ: دَلَالَتُهُ.
وَعَلَى فُلَانٍ رَأَوَةُ الْحُمُقِ، أَيْ: دَلَالَتُهُ.

مقلوبه [روأ]

رَوَأٌ فِي الْأَمْرِ: نَظَرَ فِيهِ، وَتَعَقَّبَهُ، وَهِيَ
الرَّوِيَّةُ.

وَقِيلَ: إِنَّمَا هِيَ الرَّوِيَّةُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، ثُمَّ قَالُوا:
رَوَأٌ، فَهَمْزُوهَ عَلَى غَيْرِ فَيَاسٍ، كَمَا قَالُوا: خَلَأْتُ
السُّوَيْقَ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْخَلَاوَةِ.
وَرَوَى: لُعَّةٌ.

وَالرَّوَاءُ: شَجَرٌ سُهْلِيٌّ، لَهُ ثَمَرٌ أَيْضٌ.
وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ أَغْبَرُ، لَهُ ثَمَرٌ أَحْمَرُ،
وَاحِدَتُهُ: رَاءَةٌ. وَتَصْغِيرُهَا: رُوِيَّةٌ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرَّوَاءَةُ؛ لَا تَكُونُ أَطْوَلَ وَلَا
أَعْرَضَ مِنْ قَدْرِ الْإِنْسَانِ جَالِسًا. قَالَ: وَعَنْ بَعْضِ
أَعْرَابِ عُمانَ أَنَّهُ قَالَ: الرَّوَاءَةُ: شُجَيْرَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى
سَاقٍ، ثُمَّ تَنْفَرُغُ، لَهَا وَرَقٌ مُدَوَّرٌ أَخْرَشُ.

قَالَ: وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ شُجَيْرَةٌ جَبَلِيَّةٌ، كَأَنَّهَا

(١) التاج واللسان.

عِظْلِمَةً، وَلَهَا زَهْرَةٌ بِيضَاءُ لَيْتَةٌ، كَأَنَّهَا قُطِرَ.
وَأَزْوَاتُ الْأَرْضِ: كَثُرَ رَأُوها، عَنْ أَبِي زَيْدٍ،
حَكَى ذَلِكَ الْفَارِسِيُّ.

مقلوبه [ورأ]

وَرَاءٌ، وَالسُّورَاءُ، جَمِيعًا: يَكُونُ خَلْفَ،
وَقُدَّامَ.

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْوَرَاءُ: الْخَلْفُ، وَلَكِنْ إِذَا
كَانَ يَمَامَةً عَلَيْهِ فَهُوَ قُدَّامٌ. هَكَذَا حَكَاهُ «الْوَرَاءُ»
بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَمِنْ كَلَامِهِ أَخَذْتُهُ.

وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ﴾^(١) أَيْ:
يَتَنَ يَدِينُهُ.

وَقَالَ الزُّجَاجُ: وَرَاءُ: تَكُونُ كَخَلْفٍ وَقُدَّامَ،
وَمَعْنَاهَا: مَا تَوَارَى عَنْكَ، أَيْ: مَا اسْتَرَّ عَنْكَ.
قَالَ: وَلَيْسَ مِنَ الْأَضْدَادِ، كَمَا زَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ^(٢)
اللُّغَةِ. وَأَمَّا «أَمَامٌ» فَلَا يَكُونُ إِلَّا قُدَّامَ أَبَدًا. وَقَوْلُ
سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْتَةَ:

حَتَّى يُقَالَ وَرَاءَ الدَّارِ مُنْتَبِذًا:

قُمْ - لَا أَبَالِكَ - سَارَ النَّاسُ فَاخْتَرِمِ^(٣)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قَالَ: وَرَاءَ الدَّارِ؛ لِأَنَّهُ مُلْقَى
لَا يُخْتَلَجُ إِلَيْهِ، مُنْتَبَحٌ مَعَ النِّسَاءِ مِنَ الْكِبَرِ وَالْهَرَمِ.
وَتَصْغِيرُ وَرَاءَ: وَرِيَّةٌ.

(١) إبراهيم ١٦.

(٢) أنكر الضدية أبعضا الأمدى فى الموازنة، وعدها من الأضداد
الأنبارى فى كتابه (الأضداد/ ٦٨).

(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٢٤، وفيه: «وراء البيت»، واللسان.

قال اللحياني : وراء مؤنثة ، وإن ذكرت ،
جاز .

قال سيبويه : وقالوا : وراءك ، إذا قلت : انظرو
لما خلقتك .

والوراء : ولد الولد .

وورأت الرجل : دفعت .

وورأ من الطعام : امتلأ .

والوراء : الضخم الغليظ الألواح ، عن
الفارسي .

وما أورئت بالشئ ، أى : لم أشعريه . قال :

* من حيث زارتنى ولم أور بها ^(١) *

اضطرب فأنبدل .

مقلوبه [أ و ر]

الأوار : حر الشمس والنار والعطش .

وقيل : الدخان واللهب .

قال أبو حنيفة : الأوار ؛ أرق من الدخان
وألطف .

قال الكسائي : الأوار : مقلوب ، أصله :

الوار ، ثم حُففت الهمزة ، فأبدلت فى اللفظ

وارا ، فصارت ووارا . فلما التقت فى أول الكلمة

واوان ، وأجرى غير اللازم مجزى اللازم ، أبدلت

الأولى همزة ، فصارت أوارا .

والجمع : أور .

وأرض أورة ، ووررة ، مقلوب : شديدة
الأوار .

وربخ إير ، وأور : باردة .

والأوار أيضا : الجنوب .

والمستأور : الفزع .

واستأورت الإبل : نفرت فى السهل ،
وكذلك الوحش .

وآرة ، وأورة : موضعان ، قال :

عداوية هيهات منك محلها

إذا ما هي اختلت بقُدس وآرت ^(١)

ويؤوى : « بقُدس أورة » ^(٢) .

عداوية : منسوبة إلى عدي على غير قياس .

وأوريا : رجل من بنى إسرائيل ، وهو زوج

المرأة التى قَتَن بها داود عليه السلام .

مقلوبه [و أ ر]

وَأَر الرجلَ وَأَرَا : فَرَّعه .

وَوَآره : أَلْغاه على شَرِّ .

واستَوَّرت الإبل : تَنَابَتْ على نِفاٍر .

وقيل : هو نِفاٍرها فى السهل ، وكذلك العَنَم

(١) كتاب سيبويه (١٦٥/٢) ، والهمع (٥٢/١) ،

والنكت ٩٧٥ ، وقال : « والأصل أورأ بها » ، وقبلة :

• عجبُ من ليلاك وانتياها •

وفى التاج واللسان « ولم أور بها » .

(١) اللسان والتاج ، وفيهما « عداوية .. بقُدس آرة » .

(٢) « عداوية » كذا فى الأصل بضم العين ، وهى روايته فى معجم

البلدان (أورة) ، ونسبه لزهير ، ولم أجده فى ديوانه .

والوخش، وقد تقدم.

والإرة: مؤقذ النار.

وقيل: هي النار نفسها.

والجمع: إرات، وإرون، على ما يطرأ في هذا النحو، ولا يكسر.

ووأرها، ووآر لها، وأوا، وإرة: عجل لها إرة.

قال أبو حنيفة: الوازة - في وزن الوغرة - : حفرة الحلة، والجمع: وأز، مثل وعير، ومنهم من يقول: أوز، مثل صوير، صيروا الواو لما انضمت هجرة، وصيروا الهجرة التي بعدها واوا.

والإرة: شحمة السنام.

والإرة أيضا: لحم يطبخ في كرش، وفي الحديث: «أهدي لهم إرة»، أى: لحم كرش.

الراء والياء والواو

[روى]

روى من الماء، ومن اللبن رياء^(١)، وروى.

وتروى، وازتوى.

والاسم: الروى أيضا.

وقد أزواني.

ويقال للثاقفة الغزيرة: هي تزوى الصبي؛ لأنه ينام أول الليل، فأراد أن يرتها تعجل قبل نومه. ورجل ريان، وامرأة رياء، من قوم رواء.

(١) فى القاموس «رياء، ورياء».

وأما «رياء» التى يُطْلَقُ بها أنها من أسماء النساء، فإنه صفة على نحو «الحارث» وإن لم يكن فيها اللام، اتَّخَذُوا صِحَّةَ الياء بدلا من اللام، وكانت على نحو «زيدي» من العلمية، وكانت «روى» من رويت، وكان أضلها روى، فقلبت الياء واوا؛ لأن فعلى إذا كانت اسما، ولائها ياء، فلبت إلى الواو، كتقوى وشزوى. وإن كانت صفة؛ صحت الياء فيها، كصدىا، وخزىا، هذا كلام سيويي. وزدته أنا بيانا.

وروى الثبات، وتروى: تنعم.

ونبت ريان.

وشجر رواء. قال الأعشى:

طريق وجبار رواء أضوئه

عليه أبابيل من الطير تنعب^(١)

وماء روى، وروى، ورواء: كثير مزور.

قال:

* تبشري بالرفه والماء الروى^(٢) *

* وفرج منك قريب قد أتى *

وقال الحطيم:

أرى لبلى بجوف الماء حث

وأغوزها به الماء الرواء^(٣)

(١) ديوانه ١١ (ط صادر)، والتاج واللسان، وهما الصحاح

(جبر).

(٢) التاج واللسان.

(٣) التاج واللسان، وفى ديوانه ٩٧ «حث، باللام».

وَالرَّوَايَةُ: الْمَزَادَةُ فِيهَا الْمَاءُ.

وَيُسَمَّى الْبَعِيرُ رَاوِيَةً، عَلَى تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ غَيْرِهِ؛ لِقُرْبِهِ مِنْهُ. قَالَ لَبِيدٌ:
فَتَوَلَّوْا فَاثِرًا مَشْهُمًا
كَرَوَايَا الطُّبَعِ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ^(١)

وَيُقَالُ لِلضَّعِيفِ الْوَادِعِ: مَا يَزِيدُ الرَّوَايَةَ، أَيْ أَنَّهُ يَضْعُفُ عَنْ رَدِّهَا عَلَى ثِقَلِهَا بِمَا عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ. وَتَرَوَى الْقَوْمُ، وَرَوَوْا: تَزَوَّدُوا بِالْمَاءِ. وَيَوْمَ التَّرَوِيَةِ: يَوْمٌ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ [وَهُوَ الثَّامِنُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، سُمِّيَ بِهِ؛ لِأَنَّهُ^(٢)، يَتَزَوَّدُ فِيهِ النَّاسُ مِنَ الْمَاءِ].

وَرَوَيْتُ عَلَى أَهْلِي، وَلَهُمْ رَيًّا: أَتَيْتُهُمْ بِالْمَاءِ. وَرَوَيْتُ عَلَى الْبَعِيرِ رَيًّا: اسْتَقَيْتُ. وَقَوْلُهُ:

وَلَنَا زَوَايَا يَحْمِلُونَ لَنَا

أَثْقَلْنَا إِذْ يُكْرَهُ الْحَمْلُ^(٣)

إِنَّمَا يَغْنَى بِهِ الرِّجَالُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ لَهُمُ الدِّيَابِ، فَجَعَلَهُمْ كَزَوَايَا الْمَاءِ. وَتَرَوْتُ مَفَاصِلَهُ: اغْتَدَلْتُ، وَغَلَطْتُ.

وَالرَّيُّ: الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ، فَيَمُنُّ لَمْ يَغْتَفِدِ الْهَمَزُ. قَالَ الْفَارِسِيُّ: وَهُوَ حَسَنٌ؛ لِمَكَانِ النَّعْمَةِ، وَأَنَّهُ خِلَافُ أَثَرِ الْجَهْدِ وَالْعَطَشِ وَالذُّبُولِ. وَرَوَى الْحَبْلُ رَيًّا، فَارْتَوَى: قَتَلَهُ. وَقِيلَ: أَنْعَمَ قَتَلَهُ.

وَالرَّوَاءُ: حَبْلٌ مِنْ جِبَالِ الْخَبَاءِ، وَقَدْ يُشَدُّ بِهِ الْحِمْلُ عَلَى الْبَعِيرِ. وَقَالَ أَبُو خَيْفَةَ: الرَّوَاءُ: أَغْلَطُ الْأُرْشِيَّةَ، وَقَدْ رَوَى عَلَيْهِ رَيًّا، وَأَزَوَى.

وَرَوَى عَلَى الرَّجُلِ: شَدَّهُ بِالرَّوَاءِ؛ لِقَلَا يَشْقَطُ عَنِ الْبَعِيرِ مِنَ النَّوْمِ. وَرَوَيْتُ الْحَدِيثَ وَالشَّعَرَ رَاوِيَةً، وَتَرَوَيْتُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهَا قَالَتْ: «تَرَوُّوا شِعْرَ حُجَيْبٍ^(١)» بِنِ الْمَضْرَبِ، فَإِنَّهُ يُعِينُ عَلَى الْبِرِّ.

وَقَدْ رَوَانِي إِثَاءَهُ.

وَرَجُلٌ رَاوٍ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

أَمَّا كَانَ فِي مَعْدَانَ وَالْفِيلِ شَاغِلٌ

لَعَنَبَسَةَ الرَّاَوِي عَلَى الْقَصَائِدِ^(٢)

وَرَاوِيَةٌ: كَذَلِكَ، أَلْحَقُوا الْهَاءَ لِلْمُبَالَغَةِ.

(١) ديوانه ١٩٦، والتاج واللسان، وأيضًا في (طبع) و (وحل)، والمقاييس (٤٣٩/٣)، والجمهرة (٣٠٦/١)، والمعاني الكبير ٤٦٧، وإصلاح المنطق ٨، والمخصص (٣٠/١٠).

(٢) زيادة من اللسان في سياق عبارة المصنف.

(٣) اللسان والأساس، ونسبه إلى أبي شأس، ولم أعرفه، والمعروف شأس بن نهار، وهو المحرق العبدى.

(١) حُجَيْبُ بْنُ الْمَضْرَبِ: قَالَ الْأَمْدِيُّ فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ ٢٧٩ «هُوَ أَحَدُ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سُلَيْمَةَ بْنِ شُكَاةَ بْنِ شَيْبٍ بْنِ أَشْرَسِ السَّكُونِيِّ، كَانَ سَيِّدًا مُقَدِّمًا شَاعِرًا جَاهِلِيًّا»، وَأَنشَدَ لَهُ قَصِيدَةً فِي بَرِّهِ بِأَوْلَادِ أَخِيهِ الْيَتَامَى، كَأَنَّهَا الَّتِي تَعْنِيهَا عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -.

(٢) التاج واللسان، وفي ديوانه ١٧٩ «... وَالْفِيلِ زَايِجٌ».

والرؤى : حروف القافية . قال الشاعر :

* لَوْ قَدْ حَدَاهُنْ أَبُو الْجُودَى ^(١) *

* بَرَجَزٍ مُسَحْنَفِرِ الرُّوَى *

* مُسْتَوِيَاتٍ كَنَزَى الْبَرْوَى *

قَالَ الْأَخْفَشُ : الرُّوَى : الْحُرُوفُ الَّتِي تُبْنَى عَلَيْهِ الْقَصِيدَةُ ، وَيَلْزَمُ فِي كُلِّ بَيْتٍ مِنْهَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذَا قُلَّ مَالُ السَّرَى قَلَّ صَدِيقُهُ

وَأَوْمَتْ إِلَيْهِ بِالْعُيُوبِ الْأَصَابِعُ ^(٢)

قَالَ : فَالْعَيْنُ : حَرْفُ الرُّوَى ، وَهُوَ لَازِمٌ فِي كُلِّ بَيْتٍ .

قَالَ الْمُتَأَمِّلُ لِقَوْلِهِ : هَذَا غَيْرُ مُفْنِعٍ فِي مَعْرِفَةِ الرُّوَى ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَ الْأَعَشَى :

رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدُوَّةَ أَجْمَالِهَا

غَضَبَنِي عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بَدَا لَهَا ^(٣)

تَجِدُ فِيهَا أَرْبَعَةَ أَحْرُوفٍ لَوَازِمٍ غَيْرِ مُخْتَلِفَةٍ الْمَوَاضِعِ ، وَهِيَ الْأَلْفُ قَبْلَ اللَّامِ ، ثُمَّ اللَّامُ ، وَالْهَاءُ ، وَالْأَلْفُ فِيمَا بَعْدَ ؟ قَالَ : فَلَيْتَ شِعْرِي إِذَا أَخَذَ الْمُبْتَدِئُ - فِي مَعْرِفَةِ الرُّوَى - بِقَوْلِ الْأَخْفَشِ هَكَذَا مُجَرَّدًا ، كَيْفَ يَصِحُّ لَهُ ؟

قَالَ الْأَخْفَشُ : وَجَمِيعُ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ يَكُونُ رَوِيًّا ، إِلَّا الْأَلْفَ ، وَالْيَاءَ ، وَالْوَاوَ ، اللَّوَايَ يَكُونُ لِلإِطْلَاقِ ، وَهَاءُ التَّأْنِيثِ ، وَهَاءُ الإِضْمَارِ إِذَا تَحَوَّلَ مَا قَبْلَهَا ، وَالْفَ الْاِثْنَيْنِ ، وَوَاوُ الْجَمْعِ إِذَا انْضَمَّ مَا قَبْلَهَا .

قَالَ ابْنُ جَنَى : قَوْلُهُ : « اللَّوَايَ يَكُونُ لِلإِطْلَاقِ » فِيهِ أَيْضًا مُسَامَحَةٌ فِي التَّحْدِيدِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِنَّمَا يُعْلَمُ أَنَّ الْأَلْفَ وَالْيَاءَ وَالْوَاوَ لِلإِطْلَاقِ ، إِذَا عُلِمَ أَنَّ مَا قَبْلَهَا هُوَ الرُّوَى ، وَإِذَا عُلِمَ أَنَّهُ الرُّوَى ، فَقَدْ اسْتَعْنَى بِمَعْرِفَتِهِ إِتْيَاهُ عَنْ تَغْرِيفِهِ بِشَيْءٍ آخَرَ ، وَلَمْ يَتَّقِ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ غَرَضٌ - هَاهُنَا - مَطْلُوبٌ ؛ لِأَنَّ هَذَا مَوْضِعُ تَحْدِيدِهِ لِيُعْرَفَ ، فَإِذَا عُرِفَ ، وَعُلِمَ أَنَّ مَا بَعْدَهُ إِنَّمَا هُوَ لِلإِطْلَاقِ ، فَمَا الَّذِي يُلْتَمَسُ فِيمَا بَعْدُ ؟

قَالَ : وَلَكِنْ أَخُوَطُ مَا يُقَالُ فِي حُرُوفِ الرُّوَى : أَنَّ جَمِيعَ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ يَكُونُ رَوِيًّا ، إِلَّا الْأَلْفَ وَالْيَاءَ وَالْوَاوَ الزَّوَائِدَ فِي أَوَاخِرِ الْكَلِمِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ، غَيْرِ مَبْنِيَّاتٍ فِي أَنْفُسِ الْكَلِمِ بِنَاءَ الْأُصُولِ ، نَحْوُ : أَلِفُ « الْجَرَعا » مِنْ قَوْلِهِ : * يَا دَارَ غَفَرَاءَ مِنْ مُخْتَلِهَا الْجَرَعا ^(١) *

وَيَاءُ « الْيَامَى » مِنْ قَوْلِهِ :

هَيْهَاتَ مَنْزِلُنَا بَنَعْفِ سُوَيْقَةٍ

كَانَتْ مُبَارَكَةً مِنَ الْيَامَى ^(٢)

(١) اللسان .

(٢) اللسان ، والكافى ١٥١ .

(١) اللسان ، وهو والتاج (جود) و (جود) .

(٢) اللسان ، وهو والتاج (ومأ) ، ومجموعة المعاني ١٢٨ ، وفيها

« وأهوت إليه ... » . وفى الأصل « بالعيون الأصابع » والتصحيح

مما سبق .

(٣) ديوانه ١٥١ ، واللسان .

وواو « الخيامو » من قوله :

مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ

سُقِيَتِ الْغَيْثُ أَثْنَاهَا الْخِيَامُو^(١)

وَالَا هَاءِي التَّائِيثُ وَالْإِضْمَارُ ، إِذَا تَحَوَّكَ مَا

قَبْلَهُمَا ، نَحْوُ : « طَلْحَةُ » و « ضَرْبُهُ » ، وَكَذَلِكَ

الْهَاءُ الَّتِي تُبَيِّنُ بِهَا الْحَرَكَةُ ، نَحْوُ « أَرْمِهِ »

و « اغْرُؤْ » و « فَيَمَهُ » و « لِمَهُ » .

وَكَذَلِكَ التَّنْوِينُ اللَّاحِقُ آخِرَ الْكَلِمِ ، لِلصَّرْفِ

كَانَ أَوْ لِقَبْرِهِ ، نَحْوُ « زَيْدًا » و « صِهْ » و « غَاقٍ »

و « يَوْمِيذٍ » .

وَقَوْلُهُ^(٢) :

* أَقْلَى اللَّوْمِ عَاذِلَ وَالْعِتَابِئْ^(٣) *

وَقَوْلُ الْآخَرِ :

* دَائِنْتُ أَرْوَى وَالْدُّيُونُ تُقْضَى^(٤) *

وَقَوْلُ الْآخَرِ^(٥) :

(١) اللسان وسيبويه (٢٩٨/٢) ، ونسبه إلى جرير ، وهو في

ديوانه ٢٧٨ ، والنكت ١١٢١ ، ومعجم البلدان (طلوح) ،

ومعجم ما استعجم ٨٩٣ ، والكافي للتبريزي ١٥١ .

(٢) يعنى جريرا ، وهو في ديوانه ٨١٣ (ط دار المعارف) .

(٣) اللسان ، وسيبويه (٢٩٩/٢) ، والنكت ١١٢٢ ، والكافي

للتبريزي ١٥١ وعجزه :

* وَقَوْلِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَهْبَأْتُ *

(٤) اللسان وفيه « تُقْضَى » ، وأنشده في (دين) : ... والديون

تُقْضَى . ونسبه إلى رؤبة ، وهو في ديوانه ٧٦ ، وسيبويه (٢/

٣٠٠) ، والنكت ١١٢٠ ، وبعبده :

* فَتَقَلَّتْ بَعْضًا وَأَدَّتْ بَعْضًا *

(٥) هو رؤبة ، والمبشطور في ديوانه ١٨١ مما ينسب إليه ، ونسب

في اللسان (غلل) للمعاج .

* يَا أَبْتَا عَلِّكَ أَوْ عَسَاكَ^(١) *

وَقَوْلُ الْآخَرِ^(٢) :

* يَخْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَغْلَمَنْ^(٣) *

وَقَوْلُ الْأَعْشَى :

* وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاغْبَدَنْ^(٤) *

وَكَذَا الْأَلِفَاتُ الَّتِي تُبَدِّلُ مِنْ هَذِهِ التَّنَوَّاتِ ،

نَحْوُ قَوْلِهِ :

* قَدْ رَأَيْتِي حَفْصٌ فَحَوَّكَ حَفْصًا^(٥) *

وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْآخَرِ^(٦) :

* يَخْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَغْلَمَا^(٧) *

(١) اللسان ، ومادة (علل) ، وكتاب سيبويه (٣٨٨/١) ،

والنكت ٦٦٦ ، وشرح شواهد الشافية للبغدادي ٢٤٣ ، والرواية

«أو عساكا» .

(٢) قاله مختلف فيه ؛ فقد نسب إلى مساور بن هند ، وإلى أبي

حيان الفقعسي ، وفي الضرائر ٢٩ «أبو حناء» ، وإلى ابن جبابه

اللس ، وإلى عبد بن عيس .

(٣) اللسان وسيبويه (١٥٢/٢) ، ومجالس نخل ٥٥٢ ، وشرح

أبيات سيبويه (٢٣٩/٢) ، والنكت ٩٦٢ ، والإنصاف ٦٥٣ ،

والنوادير ١٦٤ ، وشرح المفصل (٤٢/٩) ، وفي اللسان (شيخ) في

أربعة مشاطير من إنشاد ابن الأعرابي ، وبعبده :

* شَيْخًا عَلَى كُرْمِيهِ مُعَقَّمًا *

(٤) كذا في الأصل واللسان ، والذي في ديوانه ٤٦ (ط

صادر) .

وَذَا النُّصْبِ الْمُنْصَرَبِ لَا تَنْسِكْهُ

وَلَا تَعْبُدِ الْأَوْثَانَ وَالْبَيْتَ فَاغْبَدَا

وَانْظُرِ اللَّسَانَ وَالصَّبْحَ وَالنَّجَاحَ (نصب) ، والجمهرة (٣/

٤٧) .

(٥) اللسان ، وشرح شواهد الشافية ٢٤٢ .

وكذلك الهمزة التي يُبدّلها قوم من الألف في
الوقف، نحو: رأيت رجلاً، وهذه حُبلاً، ويُريد
أن تُضربها.

وكذلك الألف والياء والواو اللواتي يُلحَقْنَ
الضّمير، نحو رأيتها، ومَرَرْتُ بهي، وضَرَبْتُهُوَ،
وهذا غَلَامُهُوَ، ومَرَرْتُ بهما، ومررت بهمي،
وكَلَّمْتُهُمُو.

وقد تَقَصَّينا جميع ذلك، وما بَقِيَ منه في
كتابنا المَوْسُومِ (بالوافي في أَحْكامِ عِلْمِ
القوافي).

والجميع: رَوِيَّات. حكاة ابن جني، وأظنُّ
ذلك تَسْمُحاً منه، ولم يَسْمَعْ من العربِ.
والرَوِيَّةُ في الأمر: أن تَنْظُرَ ولا تَعَجَلَ.
ورَوِيْتُ في الأمر: لَعَنَ في رَوَاتُ.
والزَاوِي: الذي يَقُومُ على الخيلِ.
والرَوِيَا: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ. قال:

* تَطْلُعُ رِيَّاهَا مِنَ الْكَفَرَاتِ ^(١) *

الكفيرات: الجبال العالية العظام.

(١) المقاييس (١/٩٢/٥)، واللسان، وهو التاج (كفر)،
ومجالس ثعلب: ٣٠٢، والرواية: ... رِيَّاه. وصدره: ...
له أَرَجٌ من مجمر الهند ساطع ...

ونسب إلى عبد الله بن نمير الثقفي، والضواب محمد بن عبد
الله بن نمير، كما في الأغاني (٢/٩٩٦/٦) من قصيدته التي يتغزل
فيها بزيب أخت الحجاج بن يوسف، والتي فيها:
تَضُوعٌ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ إِذْ مَشَتْ
بِهِ زَنْجَبَرٌ فَتَنَى مَسْجُودَهُ قَلْبُ طَرَايَ

ورِيَا: موضع.

ويُتَوَرَّوِيَّة: بَطْنٌ.

والأَزْوِيَّة، والإزويَّة - الكسر عن اللحياني -
: الأنتى من الوُعُولِ.

وثلاث أراوي، إلى العشر. فإذا كَثُرَتْ فهي
الأزوى.

وذهب أبو العباس إلى أنها «فَعْلَى»
والصحيح أنها «أَفْعَل» لَكُونُ أَرْوِيَّة «أَفْعُولَةٌ».
والَّذِي حَكَيْتُهُ من أن أراوي لأذنى العَدَدِ،
وأزوى للكثير، قولُ أهلِ اللغة.

والصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ أراوي تَكْسِيرُ أَرْوِيَّة،
كَأَرْجُوحَةٍ وَأَرَجِيح، والأزوى: اسمٌ لِلْجَمْعِ.
ونَظِيرُهُ ما حكاه الفارسي من أَنَّ «الأعم»
الجماعة، وأنشد عن أبي زيد:
ثُمَّ رَمَانِي ^(١) لَأَكُونَنَّ ذَبِيحَةً

وقد كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعْمِ الْمَضَائِضُ ^(٢)

قال ابن جني: ذكرها محمد بن الحسن -
يعني ابنُ دُرَيْدٍ - في باب (أرو) قال: فقلْتُ
لأبي علي: من أينَ له أن اللام واو؟ وما يُؤمِّنُهُ أن
تكونَ ياءً، فتكونَ من بابِ التَّقْوَى والرَّغْوَى؟

(١) كذا في الأصل، واللسان، والذي في النواذر ٢٦٧، والخزانة
(٣٤/٨) ثم رَأَى ...

(٢) اللسان، وهو التاج (عمم)، وعجزه فيها (مضض)، وهو
في النواذر ٢٦٧، ومعه بيتان قبله، ونسبه أبو زيد إلى قيس بن
جزوة. وفي اللسان والخزانة (٣٤/٨): «لَا أَكُونَنَّ ...»

قال : فجَنَحَ إلى الأَخْذِ بِالظَّاهِرِ . قَالَ : وَهُوَ
الْقَوْلُ ، يَعْنِي أَنَّهُ الصَّوَابُ .

وَالْمَزْوَى : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ .

مقلوبه [و ر ي]

الْوَزَى : فَتِيحٌ يَكُونُ فِي الْجَوْفِ .

وَقِيلَ : الْوَزَى : قَرْخٌ شَدِيدٌ يُقَاءُ مِنْهُ الْقَيْحُ
وَالدَّمُ .

وَحكى اللُّخَيَانِيُّ عَنِ الْعَرَبِ : مَالَهُ ! وَرَاهُ
اللَّهُ . أَى : رَمَاهُ بِذَلِكَ الدَّاءِ .

قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْبَغِيضِ - إِذَا سَعَلَ - :
وَزِيًا وَفُحَابًا . وَلِلْحَبِيبِ - إِذَا عَطَسَ - : عُمْرًا
وَسَبَابًا .

وَوَزَيْتُهُ وَزِيًا : أَصَبْتُ رِئْتَهُ .

وَالْوَارِيَّةُ : شَائِصَةٌ^(١) دَاءٍ تَأْخُذُ فِي الرِّئَةِ ،
وَلَيْسَا مِنْ لَفْظِ الرِّئَةِ .

وَوَرَاهُ الدَّاءُ : أَصَابَهُ .

وَقَوْلُهُ : بِهِ الْوَزَى ، وَحُمَّى خَيْبَرًا ، وَشَرُّ مَا
يُزَى ، فَإِنَّهُ خَيْبَرًا^(٢) .

إِنَّمَا قَالُوا : « الْوَزَى » عَلَى الْإِثْبَاعِ .

(١) فِي اللِّسَانِ « سَائِصَةٌ » بِالسِّينِ تَحْرِيفٌ ، وَالمُثَبِّتُ مِنَ الْأَصْلِ ،
وَفِي اللِّسَانِ (شَوْص) عَنْ جَالِينُوسَ : « الشَّائِصَةُ : وَرَمٌ فِي
حِجَابِ الْأَضْلَاعِ مِنْ دَاخِلِ » .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ ، وَمَادَّةُ (خَسِر) ، وَهُوَ مِنَ
الْخُسْرَانِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمُحَةِ (٢٠٦/٢) « تَخْشَرُ » مِنْ
الْخَنَاسِيرِ ، وَهِيَ الدَّوَاهِيُ .

وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ « بَفِيهِ الْبَرَى » أَى : التُّرَابُ .

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

هَلُمَّ إِلَى أُمِّيَّةٍ إِنَّ فِيهَا

شِفَاءَ الْوَارِيَّاتِ مِنَ الْغَلِيلِ^(١)

وَعَمَّ بِهَا ، فَقَالَ : هِيَ الْأَذْوَاءُ .

وَوَزَّتِ الْإِبِلُ وَزِيًا : سَمِنَتْ ، فَكَثُرَ شَحْمُهَا
وَنَقِيَّتْهَا .

وَأُورَاهَا السَّمَنُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

وَكَانَتْ كِنَازَ اللَّحْمِ أَوْزَى عِظَامِهَا

بِوَهْمِيْنَ أَثَارِ الْعِيَادِ الْبَوَاكِرِ^(٢)

وَالْوَارِي : الشَّحْمُ السَّمِينُ ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ ،
وَهُوَ الْوَرِيُّ .

وَوَزَّتِ النَّارُ تَرَى وَزِيًا ، وَرِيَّةٌ حَسَنَةٌ .

وَوَرَى الرُّنْدُ ، وَوَرَى يَرَى ، وَيُورَى وَزِيًا ،
وَوَرِيًا ، وَرِيَّةٌ ، وَهُوَ وَاِرٌ ، وَوَرِيٌّ : اتَّقَدَ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَجَدْنَا زَنْدَ جَدِّهِمْ وَرِيًا

وَزَنْدَ بَنِي هَوَازَنَ غَيْرِ وَاِرِي^(٣)

وَقَالُوا : هُوَ أَوْرَاهُمْ زَنْدًا . يُضْرَبُ مَثَلًا لِنَجَاحِهِ
وِظْفَرِهِ .

وَأَوْزَيْتُهُ أَنَا : اتَّقَبَّيْتُه .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَزَّتِ الرُّنَادُ : إِذَا خَرَجَتْ

(١) اللِّسَانُ ، وَالْأَضْدَادُ لِلنَّبَارِيِّ ٧٠ .

(٢) التَّاجُ وَاللِّسَانُ ، وَالْمَخْصَصُ (٧/٢٠٠) .

(٣) التَّاجُ وَاللِّسَانُ .

نَارُهَا، وَوَرِيَتْ : صَارَتْ وَارِيَةً .

وقال مَرَّةً : الرِّيَّةُ : كُلُّ مَا أُوْرِيَتْ بِهِ النَّارُ مِنْ خِرْقَةٍ أَوْ عُطْبِيَّةٍ أَوْ قِشْرَةٍ ، وَحِكْيٍ : ابْغْنِي رِيَّةَ أَرِي بِهَا نَارِي ، وَهَذَا كُلُّهُ عَلَى الْقَلْبِ عَنْ « وَرِيَّةٍ » وَإِنْ لَمْ تَسْمَعْ بِوَرِيَّةٍ .

وَأُوْرِيَتْ صَدْرُهُ عَلَيْهِ : أَوْقَدْتُهُ ، وَأَخْفَقْتُهُ .

وَوَرِيَّةُ النَّارِ - مُحَقَّقَةٌ - : مَا تُورِي بِهِ ، عُودًا

كَانَ أَوْ غَيْرَهُ .

وَالْتَوَرِيَّةُ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ « تَفْعِلَةٌ » وَعِنْدَ الْفَارِسِيِّ « فَوْعَلَةٌ » قَالَ : لِقَلَّةِ « تَفْعِلَةٌ » فِي الْأَسْمَاءِ ، وَكَثَرَةِ « فَوْعَلَةٌ » .

وَوَرِيَتْ الشَّيْءَ ، وَوَارِيَتْهُ : أَخْفَيْتُهُ .

وَقِيلَ : وَرِيْتُ الْخَبَرَ : جَعَلْتُهُ وَرَائِي ، وَسَتَرْتُهُ ، عَنْ كُرَاعٍ ، وَلَيْسَ مِنْ لَفْظٍ وَرَاءَ ؛ لِأَنَّ لَامَ وَرَاءَ هَمْزَةٌ .

وَفُلَانٌ وَرِيَّ فُلَانٍ ، أَيْ : جَارَهُ الَّذِي تُوَارِيهِ

يُتَوَاتَرُهُ وَتَسْتَوِرُهُ . قَالَ الْأَعَشَى :

وَنَشُدُّ عَقْدَ وَرِيْنَا

عَقْدَ الْحَبَجْرِ عَلَى الْغِفَارَةِ^(١)

وَوَرِيْتُ عَنْهُ : أَرَدْتُهُ وَأَظْهَرْتُ غَيْرَهُ .

وَأَرِيْتُ : لُعْنَةً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْتَرِيَّةُ : اسْمٌ مَا تَرَاهُ الْحَائِضُ عِنْدَ الْاِغْتِسَالِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْخَفِيُّ الْيَسِيرُ ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْكُدْرَةِ ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ « فَعِيلَةٌ » مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهَا كَأَنَّ الْحَيْضَ وَارَى بِهَا عَنْ مَنْظَرِهِ الْعَيْنِ . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ وَرَى الرُّنْدُ : إِذَا أَخْرَجَ النَّارَ ، كَأَنَّ الطُّهْرَ أَخْرَجَهَا وَأَظْهَرَهَا ، بَعْدَمَا كَانَ أَخْفَاهَا الْحَيْضُ .

وَوَرَى عَنْهُ بَصَرَهُ : دَفَعَ عَنْهُ ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَكُنْتُمْ كَأَمْ بَرَّةَ طَعَنَ ابْنُهَا

إِلَيْهَا فَمَا وَرَتْ عَلَيْهِ بِسَاعِدِ^(٢)

وَمِشْكٍ وَارٍ^(٣) : جَيِّدٌ . أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

* تُعَلُّ بِالْجَادِيِّ وَالْمِشْكِ الْوَارِ^(٤) *

وَالْوَرَى : الْخَلْقُ . تَقُولُ الْعَرَبُ : مَا أَذْرَى :

أَيُّ الْوَرَى هُوَ ؟ أَيْ : أَيُّ الْخَلْقِ هُوَ ؟

انقضى الثلاثي

(١) اللسان ، وهو التاج (لِب) ، و (سَعَد) ، وفيهما :

« ... كَأَمْ لَبِيَّةٍ ... » فَمَا دَرَّتْ عَلَيْهِ بِسَاعِدِ

وَأَرَى وَرَتْ « مُحَرَّفًا عَنْ « دَرَتْ » ؛ لِأَنَّ السَّاعِدَ : الْعِرْقُ الَّذِي يُؤْدِي إِلَى الدَّرِّ إِلَى ثَدْيِ الْمَرْأَةِ ، وَالدَّرُّ هُوَ الْمُنَاسِبُ لِلْمَعْنَى الْمُرَادِ .

(٢) اللسان ، وفي التاج : « نَصِ النَّوَادِرِ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مِشْكٌ

وَارٍ : جَيِّدٌ رَفِيعٌ ، وَأَنَشَدَ :

* تُطَرُّ بِالْجَادِيِّ وَالْمِشْكِ الْوَارِي * .

(١) اللسان والتاج والقصيدة الوحيدة التي في ديوانه من البحر والروى يهجو بها شيبان بن شهاب الجحدري ، ليس فيها هذا البيت ، والجيججر : الوتر الغليظ ، والغفارة : جلدة تكون على رأس القوس يجرى عليها الوتر .

باب الرباعي

الراء واللام

[ف ر ف ل]

الْفُرَافِلُ : سَوِيْقٌ يَنْبُوتُ عُمَانٌ ^(١) .

[ر أ ب ل]

وَالرُّبَالُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، وَالذَّنْبِ ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ .

وَأَمَّا قَضِيْتُ عَلَى رِبَالٍ الْمَهْمُوزِ أَنَّهُ رُبَاعِيٌّ ، عَلَى كَثْرَةِ زِيَادَةِ الْهَمْزَةِ ، مِنْ جِهَةِ قَوْلِهِمْ - فِي هَذَا الْمَعْنَى - : رِبَالٌ ، بَغَيْرِ هَمْزٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ رِبَالًا - بَغَيْرِ هَمْزٍ - لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ «فِعَالًا» أَوْ «فِعْلَالًا» ، فَلَا يَكُونُ «فِعَالًا» ؛ لِأَنَّ «فِعَالًا» مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَصَادِيرِ ، وَلَا يَكُونُ «فِعْلَالًا» ، وَيَأْوُهُ أَصْلٌ ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، فَتَبَيَّنَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ رِبَالًا «فِعْلَالٌ» هَمْزَتُهُ أَصْلٌ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ : خَرَجُوا يَتَرَأْبُلُونَ ، وَأَنَّ رِبَالًا مُخَفَّفٌ عَنْهُ تَخْفِيفًا بَدَلِيًّا . وَأَمَّا قَضَيْنَا عَلَى تَخْفِيفِ هَمْزَةِ رِبَالٍ أَنَّهُ بَدَلِيٌّ ، لِقَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ يَصِفُ رَجُلًا : هُوَ لَيْسَتْ

أَبُو رِبَابِلَ . وَإِنَّمَا قَالَ : «رِبَابِلُ» وَلَمْ يَقُلْ : «رِبَابِيلُ» ؛ لِأَنَّ بَعْدَهُ «عَشَافٌ مَجَاهِلٌ» . وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ : رِبَابِيلُ الْعَرَبِ : لُصُوصُهُمْ .

فَإِنْ قُلْتَ : فَإِنْ رِبَالًا «فِعْعَالٌ» لِكَثْرَةِ زِيَادَةِ الْهَمْزَةِ ، وَقَدْ قَالُوا : تَرَبَّلَ لَحْمُهُ .

قُلْنَا : إِنْ «فِعْعَالًا» فِي الْأَسْمَاءِ عَدَمٌ ، وَلَا يَسُوغُ الْحَمْلُ عَلَى بَابِ «انْقَحَلَ» مَا وَجَدَ عَنْهُ مَنُذُوحَةٌ .

وَأَمَّا تَرَبَّلَ لَحْمُهُ ، مَعَ قَوْلِهِمْ : رِبَالٌ ، فَمِنْ بَابِ سَبْطٍ ، إِنَّمَا هُوَ فِي مَعْنَى سَبَطَ ، وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ . وَكَذَلِكَ لَآلٌ : لِلَّذِي يَبِيعُ اللُّؤْلُؤَ ، فِيهِ بَعْضُ حُرُوفِهِ وَلَيْسَ مِنْهُ .

وَلَا يَجِبُ أَنْ يُحْمَلَ قَوْلُهُ : «يَتَرَأْبُلُونَ» عَلَى بَابِ تَمَسَّكُنَ ، وَتَمَذَّرَعَ ، وَخَرَجُوا يَتَمَعَفَّرُونَ ؛ لِغَلَّةِ ذَلِكَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هَمْزَةُ «رِبَالٍ» بَدَلٌ مِنْ يَاءٍ . وَلَيْسَ رِبَالٌ : وَهُوَ مِنَ الْجُرْأَةِ . وَتَرَأْبُلُوا : تَلَصَّصُوا .

وَخَرَجُوا يَتَرَأْبُلُونَ : إِذَا غَزَوْا عَلَى أَرْجُلِهِمْ وَخَذَهُمْ ، بَلَا وَإِلَ عَلَيْهِمْ .

وَقِيلَ : الرُّبَالُ : الَّذِي تَلِدُهُ أُمُّهُ وَخَدَهُ .

وَفَعَلَ ذَلِكَ مِنْ رَأْبَلْتِهِ وَخَبْتِهِ .

وَالرَّأْبَلَةُ : أَنْ يَتَشَبَّهَ الرَّجُلُ مُتَكَفِّمًا فِي جَانِبَيْهِ ، كَأَنَّهُ يَتَرَجَّأُ .

(١) فِي الْجُمُورَةِ (١/١٤٦) ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ اسْتَطْرَادًا فِي (ف ر ف ر) ، وَلَفْظُهُ : «الرُّفُوفُورُ» ، وَالْفُرَافِيزُ : سَوِيْقٌ يُتَّخَذُ مِنْ ثَمَرِ الْبَيْتُوتِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْفُرَافِيلُ أَيْضًا ، وَعِبَارَةُ الْمَصْنَفِ مُطَابَقَةٌ لِلْفَرْقِ الْقَامُوسِ .

[ب ر أ ل]

والبرائل : ما استدار من ريش الطائر حول
عُنُقِهِ ، وهو البرزؤولة .

وخصَّ اللّخبيئى به عُزْفَ الحُبَارَى . فإذا
نَفَسَهُ للِقِتَالِ قِيلَ : بَرَّأَلْ ، وَتَبَزَّأَلْ رِيشُهُ وَعُنُقُهُ .
وجَعَلَهُ غَيْرَ سَبِيئِيهِ ثَلَاثِيًا قِيَاسًا عَلَى حُطَائِطِ .
وحكى الأَصْمَعِيُّ : جَاءَ فَلَانٌ مُبْرِئًا لِلشَّرِّ ،
أى : نَافِثًا عُزْفَهُ ، فَذَلَّ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ عَلَى أَنَّ
البرائل يكون للإنسان .

وابترأل : تَهَيَّأَ لِلشَّرِّ ، وهو من ذلك .

الراء والنون

[ف ر ن ب]

الفِرْنَبُ : الفَأْرَةُ .

والفِرْنَبُ : وَلَدُ الفَأْرَةِ مِنَ الْبِرْزُوعِ .

[ر ف أ ن]

والمُرْفِئُ : السَّاكُنُ بَعْدَ التَّفَارِ .

انقضى الرباعى

بحمد الله

حرف اللام

باب الثائى المضاعف

اللام والنون

من خفيفه [ل ن]

لَنَ : حرفٌ نَاصِبٌ لِلأَفْعَالِ ، وهى نَفَى
لَقَوْلِكَ : سيفعل .

وأصلها عند الحَلِيلِ : « لَا أَنْ » فَكَثُرَ
اسْتِعْمَالُهَا ، فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ تَخْفِيفًا ، فَالْتَقَتْ
أَلِفُ « لَا » وَتَوْنُ « أَنْ » ، وهما ساكنان ، فَحُذِفَتِ
الْأَلِفُ مِنْ « لَا » لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ التَّوْنِ بَعْدَهَا ،
فَصَارَتْ « لَنَ » فَخُلِطَتِ اللَّامُ بِالتَّوْنِ ، وصار لهما
بالامتزاج والتركيب الذى وَقَعَ فِيهِمَا حُكْمُ آخَرٍ .
يَذُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ : زَيْدًا لَنْ أَضْرِبَ .

فَلَوْ كَانَ حُكْمُ « لَنَ » الْمَحذُوفَةِ الْهَمْزَةِ
مُبْتَقًى بَعْدَ حَذْفِهَا ، وَتَرْكِيبِ النُّونِ مَعَ لَامِ « لَا »
قَبْلَهَا - كَمَا كَانَ قَبْلَ الْحَذْفِ وَالتَّرْكِيبِ - لَمَا
جَازَ « لَزَيْدٌ » أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى « لَنَ » ؛ لِأَنَّهُ كَانَ
يَكُونُ فِي التَّقْدِيرِ مِنْ صِلَةٍ « أَنْ » الْمَحذُوفَةِ ، وَلَوْ
كَانَ مِنْ صِلَتِهَا ، لَمَا جَازَ تَقَدُّمُهُ عَلَيْهَا عَلَى وَجْهِهِ ،
فَهَذَا يَذُلُّكَ أَنَّ الشَّيْئَيْنِ إِذَا خُلِطَا ، حَدَّثَ لهما
حُكْمٌ وَمَعْنَى لَمْ يَكُنْ لهما قَبْلَ أَنْ يَمْتَزِجَا ؛ أَلَا تَرَى
أَنَّ (لَوْلا) مُرَكَّبَةٌ مِنْ «لَوْ» و«لَا» ومعنى «لَوْ»:
امْتِنَاعُ الشَّيْءِ لَامْتِنَاعِ غَيْرِهِ ، وَمَعْنَى «لَا» التَّنْفِىُّ

وجاءَ القَوْمُ بَلْفَهُمْ ، وَلَفَّتِهِمْ ، وَلَفِيْفِهِمْ ، أَى :
بِجَمَاعَتِهِمْ .

وجاءُوا لِفُهُمْ ، وَلَفُّهُمْ ، وَلَفِيْفُهُمْ : كذلك .
واللَّفِيْفُ : القَوْمُ يَجْتَمِعُونَ مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى .
وجاءُوا أَلْفَاْفًا ، أَى لَفِيْفًا .

والتَّفُّ الشَّيْءُ : تَجَمَّعَ وَتَكَاثَفَ .
وَمَكَانَ أَلْفٌ : مُلْتَفٌّ . قال سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْتَةَ :
وَمُقَابِيهِنَّ إِذَا حُبِسْنَ بِمَأْرِمٍ

ضَمِيْقِ أَلْفٌ وَصَدُّهُنَّ الْأَخْشَبُ^(١)

وَاللَّفِيْفُ : الْكَثِيْرُ مِنَ الشَّجَرِ .
وَجَنَّةٌ لَفَّةٌ ، وَلَفٌ : مُلْتَفَّةٌ . وَجَنَاتُ أَلْفَاْفٍ .
وفى التَّنْزِيلِ : ﴿ وَجَنَّتِ أَلْفَاْفًا ﴾^(٢) ، وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَلْفَاْفٌ : جَمْعُ لَفٍّ ، فَيَكُونُ
جَمْعُ الْجَمْعِ . قال أَبُو إِسْحَاقَ : وَهُوَ جَمْعُ
لَفِيْفٍ ، كَنَصِيْرٍ وَأَنْصَارٍ .

وقال أبو حنيفة : التَّفُّ الشَّجَرُ بِالْمَكَانِ : كَثُرَ
وَتَضَائِقُ ، وَهِيَ حَدِيْقَةُ لَفَّةٍ ، وَشَجَرٌ لَفٌّ ؛ كِلَاهُمَا
بِالْفَتْحِ .

وقد لَفَّ يَلْفُ لَفًّا ، وَلَفَّقَا .
وَاللَّفِيْفُ : ضُرُوبُ الشَّجَرِ إِذَا التَّفُّ^(٣)
وَاجْتَمَعَ .

وَالنَّهْيُ . فلما رُكِّبَا ، حَدَثَ مَعْنَى آخَرُ ، وَهُوَ
امْتِنَاعُ الشَّيْءِ لَوْقُوعِ غَيْرِهِ ، فِهَذَا فِى (أَنْ) بِمَنْزِلَةِ
قَوْلِنَا : (كَأَنَّ) وَمُصَحَّحٌ لَهُ وَمُؤَنِّسٌ بِهِ ، وَرَأْدٌ عَلَى
سَيِّئُوَيْهِ مَا أَلَزَمَهُ الْخَلِيلُ مِنْ أَنَّهُ لَوْ كَانَ الْأَصْلُ « لَا
أَنْ » لَمَا جازَ « زَيْدًا لَنْ أَضْرِبَ » لَامْتِنَاعِ جَوَازِ تَقَدُّمِ
الصَّلَاةِ عَلَى الْمَوْضُوعِ . وَجِجَالُ الْخَلِيلِ فِى هَذَا
مَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ ؛ لِأَنَّ الْحَرْفَيْنِ حَدَثَ لِهَمَا
بِالْتَّرْكِيْبِ نَحْوُ لَمْ يَكُنْ لِهَمَا مَعَ الْإِفْرَادِ .

اللام والفاء

[ل ف ف]

اللَّفَفُ : كَثْرَةُ لَحْمِ الْفَخَذَيْنِ .
لَفَّ لَفًّا ، وَلَفَّقَا ، وَهُوَ أَلَفٌ .
وَلَفَّ الشَّيْءُ ، يَلْفُهُ لَفًّا : جَمَعَهُ .
وقد التَّفُّ .
وَجَمْعُ لَفِيْفٍ : مُجْتَمِعٌ مُلْتَفٌّ مِنْ كُلِّ
مَكَانٍ ، قال سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْتَةَ :
فَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ

أَنْتَ لَفِيْفٌ ذُو طَوَائِفَ حَوْشَبٍ^(١)
وَاللُّفُوفُ : الْجَمَاعَاتُ . قال أَبُو قِلَابَةَ :
إِذْ عَارَتْ الثُّبُلُ وَالتَّفُّ اللَّفُوفُ وَإِذْ
سَلُّوا السُّيُوفَ عُرَاةً بَعْدَ إِشْحَانٍ^(٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٠١ ، والصحاح والتاج والعياب
واللسان ، ومادة (أزم) ، والأساس (أزم) ، ومعجم البلدان
(المأزمان) .
(٢) النبأ ١٦ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١١٤ ، والتاج واللسان ، ومادة
(حشب) فيها .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٧١٢ واللسان ، والتاج ، ومادة
(شحن) فيها .

الأغفال :

* لو تَنْطِطِحِ الكُنَادِرَ العُضْلًا^(١) *

* فَضَّتْ شُرُونَ رَأْسَهُ فَاغْتَلًا *

وَسَيِّفٌ قَلِيلٌ : مَفْلُولٌ . وَأَقْلٌ ، أَى : مُنْقَلٌ ،

قال عنترة :

وَسَيِّفِي كَالْعَقِيقَةِ وَهُوَ كَيْمِي

سلاجي لا أَقْلٌ ولا قُطَارًا^(٢)

وَقُلُولُهُ : ثُلْمُهُ . وَاجِدْهَا : قُلٌّ .

وقد قيل : القُلُولُ : مَضَدٌّ ، والأَوَّلُ أَصَحُّ .

وَالْقَلِيلُ : نَابُ الْبَعِيرِ الْمُتَكَسِّرُ .

وَقُلُّ الْقَوْمِ يَقُلُّهُمْ قُلًّا : هَزَمَهُمْ ، فَاغْتَلُوا ، وَتَقَلَّلُوا .

وقومٌ قُلٌّ : مُنْهَزِمُونَ ، والجمعُ : قُلُولٌ ، وَقُلَالٌ .

[قال] أبو الحسن : لا يَخْلُو من أَنْ يَكُونَ اسمُ جَمْعٍ ، أو مَضَدًّا .

فإن كان اسمُ جَمْعٍ ، فقياسُ وَاجِدِهِ أَنْ يَكُونَ (فَالًّا) كَشَارِبٍ وَشُرُوبٍ . وَيَكُونُ «فَالٌّ» «فَاعِلًا» بِمَعْنَى «مَفْعُولٍ» ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي قُلٌّ ، وَلَا يَلِزُ أَنْ يَكُونَ قُلُولٌ ؛ جَمْعُ قُلٌّ ، بَلْ هُوَ جَمْعُ قُلٍّ ؛ لِأَنَّ جَمْعَ اسمِ الْجَمْعِ نَادِرٌ ، كَجَمْعِ الْجَمْعِ .

وجاءَ بئو فلانَ ومن لَفَّ لِفْهُم ، وَلَفْهُم . وإن شِئْتَ رَفَعْتَ ، والقَوْلُ فيه كَالْقَوْلِ فِي : وَمَنْ أَخَذَ أَخَذَهُمْ ، وَإِخَذَهُمْ .

وَاللَّفَفُ فِي الْأَكْلِ : إِكْتَارٌ وَتَخْلِيطٌ .

وفى الكلامِ : ثِقَلٌ وَعِثٌّ مَعَ ضَعْفٍ ، لَفٌّ لَفَقًا ، وَهُوَ أَلَفٌ .

وكذلك اللَّفْلَفُ ، وَاللُّفْلَفُ ، وَقَدْ لَفْلَفَ .

وَأَلَفَ الطَّائِرُ رَأْسَهُ : جَعَلَهُ تَحْتَ جَنَاحِهِ .

وَالْأَلْقَانِ : عِرْقَانِ يَشْتَبِهُنِ الْعَصْدَيْنِ ،

وَيُفْرَدُ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ . قال :

* إِن أَنَا لَمْ أَزِرْ فَشَلْتُ كَفَى^(١) *

* وَانْقَطَعَ الْعِرْقُ مِنَ الْأَلْفِ *

وَاللِّفِيفُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ .

وَلَفْلَفَ : اسمُ مَوْضِعٍ . قال الفَتَّالُ الْكِلَابِيُّ :

عَفَا لَفْلَفٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالْمُضْيِخُ

فليس به إلا الثُعَالِبُ تَضْبِخُ^(٢)

مقلوبه [ف ل ل]

الْقُلُّ : الثُّلْمُ فِي أَيْ شَيْءٍ كَانَ .

قَلَّهُ يَقُلُّهُ قُلًّا .

وَقَلَّلَهُ تَقَلَّلَ ، وَانْقَلَّ ، وَانْقَلَّ . قال بعضُ

(١) التاج والعباب ، وروايتهما :

« يَا رَبِّهَا إِنْ لَمْ تُخْنِ كَفَى ... أَوْ يَنْقَطِعَ ... » . والمثبت كاللسان .

(٢) التاج واللسان وديوان القتال ٣٩ ومعجم البلدان (المضيق) .

(١) التاج واللسان ، ومادة (عضل) فيهما .

(٢) ديوانه ٧٦ ، والتاج واللسان ، وأيضًا في (عق) و(فطر) ، وهما والصاح والعباب (كمع) .

وأما فُلَّالٌ، فجمعُ فالٍ، لا مُحَالَةٌ؛ لأنَّ «فَعْلًا» ليسَ مما يُكسَّرُ على «فُعَالٍ» وإن كانَ مُضَدَّرًا فهو من بابِ: نَشَجَ الِئَمَنُ، أى أَنَّهُ فى مَعْنَى مَفْعُولٍ، هذا تفسِيرُ ما أَجْمَلَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ. والفَّلُّ: الجماعة، والجمعُ كالجمع، وهو القليلُ.

والفَلُّ: ما نَدَرَ من الشَّيْءِ، كسُحَالَةِ الذَّهَبِ، وبُرَادَةِ الْحَدِيدِ، وَسَرَرِ النَّارِ، والجمعُ كالجمع.

وَأَرْضٌ فَلَ، وفِلٌّ: جَذْبَةٌ.

وقيلَ: هى التى أخطأها المَطَرُ أَعْوَامًا.

وقيلَ: هى الأَرْضُ التى لم تُمَطَّرَ بَيْنَ أََرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ. [وقال] ^(١) أبو عُبَيْدَةَ: [هذه] ^(٢) هى الحَظِيظَةُ. فَأَمَّا الفِلُّ: فالتى تُمَطَّرُ ولا تُنْبِتُ.

قال أبو حنيفة: أَفَلَّتِ الأَرْضُ: صَارَتْ فِلًّا. وأنشد:

وَكَمْ عَسَفَتْ مِنْ مَنَهْلٍ مُتَخَاطِيٍّ

أَفَلٌّ وَأَقْوَى فَالْجِمَامِ طَوَامِيٍّ ^(٣)

وقيلَ: الفَلُّ: الأَرْضُ القَفْرَةُ، والجمعُ كالواحد. وقد تُكسَّرُ على أَفَلَالٍ.

وَأَفَلَّلْنَا: وَطَنَّا أَرْضًا فِلًّا.

وَأَفَلَّ الرَّجُلُ: ذَهَبَ مَالُهُ، مَأْخُوذٌ مِنَ الأَرْضِ

الْقَلِيلِ.

وَاسْتَقْلَّ الشَّيْءُ: أَخَذَ مِنْهُ أَذْنَى جُزْءٍ لُغْزِيهِ. وَالْقَلِيلَةُ، وَالْقَلِيلُ: الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ. فَإِذَا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ «سَلَّةٍ وَسَلٌّ»، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الذِّى لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالِهَاءِ. قَالَ الْكُمَيْثُ:

وَمُطَرِدِ الدِّمَاءِ وَحَيْثُ يُلْقَى

مِنَ الشَّعْرِ الْمُضَفَّرِ كَالْقَلِيلِ ^(١)

وَالْقَلِيلُ: اللَّيْفُ، هُذَلِيَّةٌ.

وَقُلَّ عَنْهُ عَقْلُهُ يَفِلُّ: ذَهَبَ ثُمَّ عَادَ.

وَالْقُلْفُلُ: مَعْرُوفٌ، وَلَا يَنْبُتُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ، وَقَدْ كَثُرَ مَجِيئُهُ فى كَلَامِهِمْ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ فَارْسِيَّةٌ.

قال أبو حنيفة: أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى شَجَرَهُ، فَقَالَ: شَجَرُهُ مِثْلُ شَجَرِ الرُّمَّانِ سِوَاءٍ، وَبَيْنَ الْوَرَقَتَيْنِ مِنْهُ شِمْرَاخَانِ مَنْظُومَانِ. وَالشُّمْرَاخُ فى طُولِ الإصْبَعِ، وَهُوَ أَخْضَرٌ، فَيُجْتَنَى، ثُمَّ يُشْرَفُ فى الظِّلِّ، فَيَسْوَدُّ، وَيَنْكَمِشُ، وَلَهُ شَوْكٌ كَشَوْكِ الرُّمَّانِ، وَإِذَا كَانَ رَطْبًا رُبِّبَ بِالماءِ والمِلْحِ حَتَّى يُنْذِرَكَ، ثُمَّ يُؤْكَلُ كَمَا تُؤْكَلُ البُقُولُ الْمُرَبَّبَةُ عَلَى السَّوَادِ، فَيَكُونُ هَاضُومًا. وَاحِدَتُهُ: فُلْفَلَةٌ.

وَقَدْ فَلَّقَ الطَّعَامَ وَالشُّرَابَ، قَالَ ^(٢):

(١) اللسان، والتاج، والمخصص (٦٩/١)، والمقاييس (٤/

٤٣٤)، وفيه: «... وَحَيْثُ يُنْهَدَى ...».

(٢) القائل هو امرؤ القيس.

(١) زيادة للإيضاح.

(٢) اللسان والتاج.

كَأَنَّ مَكَائِي الْجَوَاءِ غُدِيَّةً

صُبِخْنَ سَلَاقًا مِنْ رَجِيْقٍ مُفْلَقِلٍ^(١)

ذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ الشَّرَابِ .

وَالْمُفْلَقِلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ ، عَلَيْهِ

كُصَاعِيرِ الْفُلُقِلِ .

وَتَفْلَقِلَ شَعْرُ الْأَسْوَدِ : اشْتَدَّتْ جُعُودَتُهُ .

وَرُبَّمَا سُمِّيَ ثَمَرُ الْبَرْوَقِ فُلُقْلًا ؛ تَشْبِيْهَا بِهَذَا

الْفُلُقِلِ الْمُتَقَدِّمِ ، قَالَ :

* وَانْتَقَصَ الْبَرْوَقُ سُودًا فُلُقْلُهُ^(٢) *

وَمِنْ رَوَى « فُلُقْلُهُ » فَقَدْ أَخْطَأَ ؛ لِأَنَّ الْقِلْقِلَ

ثَمَرُ شَجَرٍ مِنَ الْعِضَاهِ .

وَأَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ ثَمَرَ الْغَاغِ : فُلُقْلًا .

وَأَدِيمُ مُفْلَقِلٌ : نَهَكَهُ الدَّبَاغُ .

وَمَا ضَوْعَفَ مِنْ فَائِهِ وَعَيْنِهِ

[ف و ل ف]

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْفُوفَلُ : ثَمَرُ نَخْلَةٍ ، وَهُوَ

صُلْبٌ ، كَأَنَّهُ عُودٌ خَشَبٌ . وَقَالَ مَرَّةً : شَجَرُ

الْفُوفَلِ : نَخْلَةٌ مِثْلُ نَخْلَةِ النَّارِجِيلِ ، تَحْمِلُ

كَبَائِسَ فِيهَا الْفُوفَلُ ، أَمْثَالُ الثَّغْرِ .

(١) ديوانه ٣٧٦ ، وهو من رواية الطوسي وأبي سعيد الضرير ،

والسكري ، وآخرين ، وفي اللسان والتاج والمخصص (٧٤/١١)

من غير عزو .

(٢) اللسان والتاج .

وَمَا ضَوْعَفَ مِنْ فَائِهِ وَلامِهِ

[ف و ل ف]

حَدِيقَةُ فَوْلَفٌ : مُلْتَقَّةٌ .

وَالْفَوْلَفُ : بَطَانُ الْهَوْدَجِ . وَقِيلَ : هُوَ ثَوْبٌ

تُعْطَى بِهِ الثِّيَابُ . وَقِيلَ : ثَوْبٌ رَقِيقٌ .

وَمِنْ خَفِيفِ هَذَا الْبَابِ

[ف ل]

قَوْلُهُمُ لِلرَّجُلِ : يَا « فُلٌ » . قَالَ الْكَمَيْثُ :

وَجَاءَتْ حَوَادِثُ فِي مِثْلِهَا

يُقَالُ لِمِثْلِي : وَيُهَا فُلٌ^(١)

وَلِلْمَرْأَةِ : « يَا فُلَّةٌ » .

قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ : « يَا فُلٌ »

فَإِنَّهُمْ لَمْ يَجْعَلُوهُ اسْمًا حَذَفَ مِنْهُ شَيْءٌ يُنْبِئُ فِيهِ

فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ، وَلَكِنَّهُمْ بَنَوْا الْاسْمَ عَلَى حَرْفَيْنِ ،

وَجَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ « دِمٍ » .

قَالَ : وَالِدَلِيلِ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِتَرْخِيمٍ « فُلَانٌ »

أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَقُولُ : يَا فُلٌ . وَهَذَا اسْمٌ اخْتَصَّ بِهِ

النَّدَاءُ . وَأَمَّا بُنِيَ عَلَى حَرْفَيْنِ ؛ لِأَنَّ النَّدَاءَ مَوْضِعُ

حَذْفٍ ، وَلَمْ يَجْزُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ؛ لِأَنَّهُ جُعِلَ اسْمًا

لَا يَكُونُ إِلَّا كِنْيَاةً لِمُنَادَى ، نَحْوُ : يَا هَنَّا ،

وَيَا هَنَّا ، وَمَغْنَاهُ يَا رَجُلُ ، وَقَدْ اضْطَرَّ الشَّاعِرُ

(١) اللسان ، وهو والتاج (فلن) .

فاسْتَعْمَلَهُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

* فِي لَجَّةِ أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ قُلٍ ^(١) *

اللام والباء

[ل ب ب]

لُبُّ كُلِّ شَيْءٍ ، وَلُبَابُهُ : خَالِصُهُ ، وَخِيَارُهُ ،
وقد غَلَبَ اللَّبُّ عَلَى مَا يُؤْكَلُ دَاخِلُهُ ، وَيُزْمَى
خَارِجُهُ مِنَ الثَّمَرِ .

وَشَيْءٌ لُبَابٌ : خَالِصٌ .

ابن جِنِّي : هُوَ لُبَابٌ قَوْمِهِ ، وَهُمْ لُبَابُ
قَوْمِهِمْ ، وَهِيَ لُبَابُ قَوْمِهَا . قَالَ جَرِيرٌ :

تُدْرِي فَوْقَ مَثْنَيْهَا قُرُونًا

عَلَى بَشِيرٍ وَأَنَسَةٍ لُبَابٌ ^(٢)

قال ذو الرمة :

سَبَخَلًا أَبَا شَرَحَيْنِ أَحْيَا بَنَاتِهِ

مَقَالِيئُهَا فَهِيَ اللَّبَابُ الْحَبَائِصُ ^(٣)

وَاللُّبَابُ : طَحِيْنٌ مُدَقَّقٌ .

وَلُبَّبُ الْحَبِّ : جَزَى فِيهِ الدَّقِيقُ .

وَلُبُّ كُلِّ شَيْءٍ : نَفْسُهُ وَحَقِيقَتُهُ .

(١) اللسان (فلل) ، وهو والتاج (فلغ) ، وسيبويه (٣٣٣/١) ،

والنكت ٥٧٩ والخزانة (٣٨٩/٢) ، والطرائف الأدبية ٦٦ .

(٢) ديوانه ٨٢ والتاج ، واللسان ، ومادة (بشر) ، والخصائص (٢٠٩/٢) .

(٣) ديوانه ٣٢١ ، وفي التاج عجزه ، وهو في اللسان ، ومادة

(سبحل) و(حبس) .

وَرُبَّمَا سُمِّيَ سُمُّ الْحَيَّةِ لُبًّا .

وَاللُّبُّ : الْعَقْلُ ، وَالْجَمْعُ : أَلْبَابٌ ، وَاللُّبُّ ،

قَالَ الْكُمَيْتُ :

إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ

نَوَازِغُ مِنْ قَلْبِي ظُمَاءٌ وَأَلْبُبٌ ^(١)

وقد لَبِثْتُ أَلْبٌ ، وَلَبِثْتُ [تَلْبٌ] ^(٢) لُبًّا ،

وَلُبًّا ، وَلَبَايَةٌ .

وقيلَ لَصَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - وَضَرَبَتْ

الرُّبَيْعَةَ - : لِمَ تَضْرِبِينَ؟ فَقَالَتْ : لِئَلْبُ ، وَيَقُوْدُ

الْجَيْشَ ذَا الْجَلْبِ .

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : أَضْرِبُهُ لِكِي يَلْبُ ، وَيَقُوْدُ

الْجَيْشَ ذَا اللَّجْبِ .

وَرَجُلٌ مُلْبُوبٌ : مَوْصُوفٌ بِاللُّبَابَةِ .

وَلَبِيبٌ : ذُو لُبٍّ ، مِنْ قَوْمِ أَلْبَاءَ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ :

لَا يُكْثَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْأُنْثَى لَبِيبَةٌ .

وَاسْتَلَبَّه : امْتَحَنَ لُبَّهُ . وَ[حَكَى سِيبَوَيْهِ] ^(٣) :

* قَدْ عَلِمْتُ ذَاكَ بَنَاتُ أَلْبَبَةٍ ^(٤) *

(١) شرح الهاشميات ٣٩ ، والصحاح والتاج واللسان ، ومادة

(ظما) ، والخصائص (٢٧/٣) ، وصدره في المخصص (٤٥/١٦) .

(٢) زيادة من عبارة المصنف في اللسان .

(٣) زيادة يقتضيهما السياق .

(٤) في اللسان نقل عن المصنف : « قد علمت بذلك بنات ألبية » .

ثم أورده برواية المبرد على أنه رجز ، وانظر الكتاب (٦١/٢) ،

والمقتضب (١٧١/١) ، و(٩٩/٢) ، والمخصص (٣٠٠/١) ، و(٣/

٣٤) ، والنكت في تفسير سيبويه (٨١٤ و١٢٠٥) ، والخزانة (٧/

٣٤٥ و٣٤٦) .

يَعْتُونَ لَبَّهٗ ، وهو أَخَذَ مَا شَدَّ مِنَ الْمُضَاعَفِ ،
فَجَاءَ عَلَى الْأَصْلِ ، هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ ، قَالَ :
يَعْتُونَ لَبَّهٗ .

وَاللَّبُّ : اللَّطِيفُ الْقَرِيبُ مِنَ النَّاسِ ،
وَالْأُنْتَى : لَبَّةٌ ، وَجَمْعُهَا : لِبَابٌ .

وَاللَّبُّ : الْحَادِي لِلْإِلَهِ لِسُوقِ الْإِبِلِ ، لَا يَفْتَرُّ
عَنْهَا ، وَلَا يُفَارِقُهَا .

وَرَجُلٌ لَبٌّ : لَزِمَ لَصِيعَتِهِ^(١) وَلَا يُفَارِقُهَا .

وَلَبٌّ بِالْمَكَانِ لَبًّا ، وَأَلَبٌّ : أَقَامَ .

وَأَلَبَّ عَلَى الْأَمْرِ : لَزِمَهُ ، فَلَمْ يُفَارِقْهُ .

وَقَوْلُهُمْ : « لَبَيْكَ » وَ « لَبَّيْهِ » ، مِنْهُ ؛ أَيْ :

لُزُومًا لَطَاعَتِكَ . قَالَ :

* إِنَّكَ لَو دَعَوْتَنِي وَدُونِي *^(٢)

* زُورَاءُ ذَاتِ مَنْزَعِ بَيُونِ *

* لَقُلْتُ لَبَّيْهِ لَمَنْ يَدْعُونِي *

أَصْلُهُ لَبَّيْتُ : فَعَلْتُ ، مِنْ أَلَبَّ^(٣) بِالْمَكَانِ ،

فَأَبْدَلَتْ الْبَاءُ يَاءً ؛ لِأَجْلِ التَّضْعِيفِ .

قَالَ سِيبَوَيْهِ : انْتَضَبَ لَبَّيْكَ عَلَى الْفِعْلِ ، كَمَا

انْتَضَبَ سُبْحَانَ اللَّهِ .

قَالَ : وَرَزَعَمَ يُؤْنَسُ أَنَّ « لَبَّيْكَ » : اسْمٌ مَفْرَدٌ ؛

بِمَنْزِلَةِ عَلَيْكَ . وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ فِي حَدِّ
الإضافة .

وَرَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهَا تَثْنِيَّةٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : كُلَّمَا
أَجَبْتُكَ فِي شَيْءٍ فَأَنَا فِي الْآخِرِ لَكَ مُجِيبٌ .

قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَيَذُلُّكَ عَلَى صَحَّةِ قَوْلِ الْخَلِيلِ ؛

قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ : « لَبٌّ » يُجْرِيهِ مُجْرَى « أَمْسٍ »

و « غَاقٍ » قَالَ : فَيَذُلُّكَ عَلَى أَنَّ « لَبَّيْكَ » لَيْسَتْ

بِمَنْزِلَةِ « عَلَيْكَ » أَنَّكَ إِذَا أَظْهَرْتَ الْاسْمَ قُلْتَ : لَبَّيْ

زَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ :

دَعَوْتُ لَمَانَا بَنِي مِسْوَرَا

فَلَبَّيْ فَلَبَّيْ يَدْنِي مِسْوَرٍ^(١)

فَلَوْ كَانَ بِمَنْزِلَةِ « عَلَى » لَقُلْتَ : « فَلَبَّيْ يَدْنِي » ،

لَأَنَّكَ تَقُولُ : عَلَى زَيْدٍ ، إِذَا أَظْهَرْتَ الْاسْمَ .

قَالَ ابْنُ جُنَى : الْأَلِفُ فِي « لَبَّيْ » - عِنْدَ بَعْضِهِمْ -

هِيَ يَاءُ التَّثْنِيَةِ فِي لَبَّيْكَ ؛ لِأَنَّهُ اسْتَقْبَلَ مِنَ الْاسْمِ

الْمَثْنِيِّ - الَّذِي هُوَ الصَّوْتُ ، مَعَ حَرْفِ التَّثْنِيَةِ -

فَعَمَلًا ، فَجَمَعُوهُ مِنْ حُرُوفِهِ ، كَمَا قَالُوا - مِنْ « لَا

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » - : هَلَّلْتُ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ ، فَاسْتَقْبَلُوا

« لَبَّيْتُ » مِنْ لَفْظِ « لَبَّيْكَ » فَجَاؤُوا فِي لَفْظِ لَبَّيْتُ

بِالْيَاءِ الَّتِي لِلتَّثْنِيَةِ فِي لَبَّيْكَ . وَهَذَا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ .

وَأَمَّا يُؤْنَسُ فَرَزَعَمَ أَنَّ « لَبَّيْكَ » اسْمٌ مَفْرَدٌ ،

وَأَصْلُهُ عِنْدَهُ « لَبَّبْتُ » فَعَلَّلَ قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ

(١) اللسان ومادة (سور)، والأساس وكتاب سيبويه (١/١٧٦)،

وشرح أبيات سيبويه (١/٢٥١)، والنكت ٣٨٧، والخزانة (٢/٢)

(٩٢)، وشرح المفصل (١/١١٩)، والمخصص (٣/٢٣٣).

(١) كذا في الأصل ، وفي اللسان والتاج « لَصِيعَتِهِ » ، وهما
بمعنى ، فَضِيعَةُ الرَّجُلِ : حِرْفَتُهُ وَصَنَاعَتُهُ وَمَعَاشُهُ وَكَسْبُهُ .

(٢) التاج واللسان ، ومادة (بين) فيهما والخزانة (٢/٩٢) ،
والمخصص (١٣/١٩٠) .

(٣) قوله : « مِنْ أَلَبَّ » كذا في الأصل واللسان ، وحقه « مِنْ
لَبَّ » .

تَحْمِلُهُ عَلَى فَعَلٍ؛ لِقَلَّةِ «فَعَلٍ» فِي الْكَلَامِ، وَكَثْرَةِ «فَعْلَلٍ». فَقَلَّبَ الْبَاءَ الَّتِي هِيَ اللَّامُ الثَّانِيَّةُ مِنْ «لَبَّبَ» يَاءً؛ هَرَبًا مِنَ التَّضْعِيفِ، فَصَارَ لَبَّيٌّ، ثُمَّ أَبْدَلَ الْبَاءَ أَلْفًا؛ لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، فَصَارَ لَبَّيٌّ، ثُمَّ إِنَّهُ لَمَّا وَصَلَتْ بِالْكَافِ فِي «لَبَّيْكَ» وَبِالْهَاءِ فِي «لَبَّيْهِ» قُلِبَتِ الْأَلِفُ يَاءً؛ كَمَا قُلِبَتِ فِي «عَلَى» وَ«لَدَى» إِذَا وَصَلْتُهُمَا بِالصُّمَيْرِ، فَقُلْتُ: إِلَيْكَ، وَعَلَيْكَ، وَلَدَيْكَ.

وَاحْتَجَّ سَيِّئُوهُ عَلَى يُوسُفَ، فَقَالَ: لَوْ كَانَتْ يَاءُ «لَبَّيْكَ» بِمَنْزِلَةِ يَاءِ «عَلَيْكَ» وَ«لَدَيْكَ» لَوَجِبَ مَتَى أَضَفْتُهَا إِلَى الْمُظْهَرِ أَنْ تُقَرَّهَا أَلْفًا، كَمَا أَنَّكَ إِذَا أَضَفْتَ «عَلَيْكَ» وَأَخْتَبَيْهَا إِلَى الْمُظْهَرِ أَقْرَزْتَ أَلْفَهَا بِحَالِهَا، وَلَكِنْ تَقُولُ عَلَى هَذَا: لَبَّيْ زَيْدٍ، وَلَبَّيْ جَفْعَرٍ، كَمَا تَقُولُ: إِلَى زَيْدٍ، وَعَلَى عَمْرٍو، وَلَدَى خَالِدٍ. وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ: * فَلَبَّيْ فَلَبَّيْ يَدَيَّ مِسْوَرٍ^(١) *

وَاللَّبَّبُ: مَعْرُوفٌ، يَكُونُ لِلرَّحْلِ وَالسَّرَجِ، وَالْجَمْعُ: أَلْبَابٌ، قَالَ سَيِّئُوهُ: لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ. وَأَلْبَبْتُ السَّرَجَ: عَمِلْتُ لَهُ لَبَبًا. وَأَلْبَبْتُ الْفَرَسَ، فَهُوَ مُلَبَّبٌ - جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ، وَهُوَ نَادِرٌ - : جَعَلْتُ لَهُ لَبَبًا. وَلَبَّيْهِ - مُحَقَّفٌ - كَذَلِكَ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَاللَّبَّبُ: الْبَالُ. يُقَالُ: إِنَّهُ لَرَحِيخُ اللَّبَبِ. وَاللَّبَّبُ مِنَ الرَّمْلِ: مَا اسْتَرْقَ وَأَنْحَدَرَ مِنْ مُعْظَمِهِ، فَصَارَ بَيْنَ الْجَلْدِ وَعَلَطِ الْأَرْضِ. وَقِيلَ: لَبَّبُ الْكَثِيبِ: مُقَدَّمُهُ، قَالَ^(٢):

إِنَّمَا أَرَادَ: مُلَّبٌ بِالْحَجِّ. وَقَوْلُهُ: «بَعْدَ ذَلِكَ»: أَى مَعَ ذَلِكَ.

وَحَكَى ثَعْلَبٌ: لَبَّأْتُ بِالْحَجِّ. قَالَ: وَكَانَ يَنْتَعِي أَنْ يَكُونَ: لَبَّيْتُ بِالْحَجِّ. وَلَكِنْ الْعَرَبُ قَدْ قَالَتْهُ بِالْهَمْزِ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ.

وَلَبَّابٍ لَبَّابٍ: يُرَادُ بِهِ: «لَا بَأْسَ» بِلُغَةٍ حَفِيزٍ. وَهُوَ عِنْدِي مِمَّا تَقَدَّمَ، كَأَنَّهُ إِذَا نَفَى الْبَأْسَ عَنْهُ، اسْتَحَبَّ مُلَازِمَتَهُ.

وَاللَّبَّبُ: مَعْرُوفٌ، يَكُونُ لِلرَّحْلِ وَالسَّرَجِ، وَالْجَمْعُ: أَلْبَابٌ، قَالَ سَيِّئُوهُ: لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ. وَأَلْبَبْتُ السَّرَجَ: عَمِلْتُ لَهُ لَبَبًا. وَأَلْبَبْتُ الْفَرَسَ، فَهُوَ مُلَبَّبٌ - جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ، وَهُوَ نَادِرٌ - : جَعَلْتُ لَهُ لَبَبًا. وَلَبَّيْهِ - مُحَقَّفٌ - كَذَلِكَ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَاللَّبَّبُ: الْبَالُ. يُقَالُ: إِنَّهُ لَرَحِيخُ اللَّبَبِ. وَاللَّبَّبُ مِنَ الرَّمْلِ: مَا اسْتَرْقَ وَأَنْحَدَرَ مِنْ مُعْظَمِهِ، فَصَارَ بَيْنَ الْجَلْدِ وَعَلَطِ الْأَرْضِ. وَقِيلَ: لَبَّبُ الْكَثِيبِ: مُقَدَّمُهُ، قَالَ^(١):

* كَأَنَّهَا ظَبْيَةٌ أَفْضَى بِهَا لَبَّبٌ^(٢) *

= والجمهرة (١٤٢/٢)، والمخصص (٦٩/١٤).

(١) القائل ذو الرُّمَّة، وصدره - كما في ديوانه -:

* بَرَاقَةُ الْجَيْدِ وَاللَّبَابُ وَاضِحَةٌ *

(٢) ديوانه ٣، والصحاح والتاج، ومادة (برق)، واللسان

والمقاييس (٢٠٠/٥)، والجمهرة (٢٧٠/١)، والأساس

(فضو).

وَلَبَّاهُ: قَالَ لَبَّيْكَ.

وَلَبَّيْ بِالْحَجِّ: كَذَلِكَ.

وَقَوْلُ الْمُضَرَّبِ بْنِ كَعْبٍ:

فَقُلْتُ لَهَا فَيْئِي إِلَيْكَ فَإِنِّي

حَرَامٌ وَإِنِّي بَعْدَ ذَلِكَ لَبِيبٌ^(٢)

(١) تقدم في المادة قريباً.

(٢) الصحاح والتاج واللسان، والمقاييس (١٩٩/٥)، =

وَاللَّبَّةُ : وَسَطُ الصَّدْرِ ، وَالْجَمْعُ : لَبَاتٌ ،
وَلِبَابٌ ، عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَحَكَى اللَّخَيَانِيُّ : إِنَّهَا لَحَسَنَةُ اللَّبَابِ ،
كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ لَبَّةً ، ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى
هَذَا .

وَاللَّبُّ : كَاللَّبَّةِ .

وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ « إِنَّ اللَّهَ مَنَعَ مِنِّي
بَنَى مُذَلِّجٍ لِّصَلَاتِهِمُ الرَّحِمَ ، وَطَعْنِهِمْ فِي أَلْبَابِ
الْإِبِلِ » . قِيلَ : أَلْبَابٌ : جَمْعُ اللَّبِّ ، الَّذِي هُوَ
الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ اللَّبِّ مِنَ
الصَّدْرِ ، وَرَوَى « فِي لَبَاتِهَا » جَمْعُ لَبَّةٍ مِنَ الصَّدْرِ
أَيْضًا ، وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِي .

وَلَبَّةٌ يَأْبُهُ لَبَا : ضَرَبَ لَبَّتَهُ .

وَلَبَّةٌ الْقِلَادَةُ : وَاسِطَتُهَا .

وَالْمُتَلَبَّبُ : الْمُتَحَرِّمُ بِالسَّلَاحِ ، وَغَيْرِهِ .

وَكُلُّ مُجْمَعٍ لِيَابِهِ : مُتَلَبَّبٌ ، قَالَ عَنَتْرَةُ :

إِنِّي أَحَاذِرُ أَنْ تَقُولَ حَلِيلَتِي

هَذَا غَبَارٌ سَاطِعٌ فَتَلَبَّبِ^(١)

وَاسْمُ مَا يُتَلَبَّبُ بِهِ : اللَّبَابَةُ ، قَالَ :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا

فَطَعَنْتُ تَحْتَ لَبَابَةِ الْمُتَمَطِّرِ^(٢)

وَتَلَبَّبُ الْمَرْأَةُ بِمِنْطَقَتَيْهَا : أَنْ تَضَعَ أَحَدَ طَرَفَيْهَا
عَلَى مَنْكِبِهَا الْأَيْسَرِ ، وَتُخْرِجَ وَسْطَهَا مِنْ تَحْتِ
يَدِهَا الْيُمْنَى ، فَتُغَطِّيَ بِهَا صَدْرَهَا ، وَتَرُدَّ الطَّرْفَ
الْآخَرَ عَلَى مَنْكِبِهَا الْأَيْسَرِ .

وَالتَّلْيِبُ مِنَ الْإِنْسَانِ : مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبِّ
مِنْ ثِيَابِهِ .

وَلَبَّبَ الرَّجُلُ : جَمَعَ ثِيَابَهُ فِي عُقْبِهِ
[وَصَدْرِهِ^(١) فِي الْخُصُومَةِ] ثُمَّ قَبَضَهُ [وَجَرَّهُ]^(٢) .

وَأَخَذَ بِتَلْيِبِهِ : كَذَلِكَ ، وَهُوَ اسْمٌ كَالثَّغْمَتَيْنِ .
وَتَلَبَّبَ الرَّجُلَانِ : أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَلَبَّةٍ
صَاحِبِهِ .

وَالتَّلْيِبُ : التَّرْدُدُ . هَكَذَا يُخَكِّي ، وَلَا أُدْرِي :
مَا هُوَ ؟

وِدَارُهُ تَلَبُّ ، دَارِي ، أَيْ : تَمْتَدُّ مَعَهَا .

وَأَلَبَّ لَكَ الشَّيْءُ : عَرَضَ ، قَالَ زُرَّوْبَةُ :

* وَإِنْ قَرَأَ أَوْ مَنْكَبَ أَلْبَا^(٣) *

وَاللَّبْلَبَةُ : لَحْسُ الشَّاةِ وَلَدَهَا .

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُخْرِجَ الشَّاةَ لِسَانَهَا ، كَأَنَّهَا
تَلْحَسُ وَلَدَهَا ، وَيَكُونُ مِنْهَا صَوْتُ ، كَأَنَّهَا
تَقُولُ : لَبَّ لَبَّ .

وَاللَّبْلَبَةُ : عَطْفُكَ عَلَى الْإِنْسَانِ ، وَمَعُونَتُهُ ،
وَقَدْ لَبَلَبْتُ عَلَيْهِ .

قَالَ الْكَمَيْثُ :

(١) الزيادة في الموضعين من اللسان .

(٢) ديوانه ١٢ ، والتاج واللسان .

(١) ديوانه ١٩ ، ونسب أيضًا لَحَزَزَ بن لوزان في أمالي ابن
الشجرى (٣٩٧/١) ، وهو في اللسان والتاج ، وفي مادتي (عتق)
و (نعم) نسب إلى كليهما .

(٢) اللسان والتاج ، ونسبه إلى عنترة ، وليس في ديوانه ،
والتمطر : من خيل سدوس ، وهو فرس حيان بن مرة بن جندلة .

وَمِنَّا - إِذَا حَزَبْتَكَ الْأُمُورَ -

عَلَيْكَ الْمَلْبِلُ وَالْمُشْبِلُ^(١)

وَالْبَلْبُ : النَّحْرُ .

وَلَبَلَبَ النَّيْسُ عِنْدَ اسْتِنَادِهِ : لَبَلَبَ . وَنَدَّ يَقَالُ ذَلِكَ لِلظَّنِّي .

وَالْبَابَةُ^(٢) : مِنَ الثَّبَاتِ : الشَّيْءُ الْقَبِيلُ غَيْرِ الْوَاسِعِ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَالْبَلَابُ : حَشِيشَةٌ .

وَلُبَابَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

وَلَبَّى ، وَلَبَّى ، وَلَبَّى : مُوَضِّعٌ . قَالَ :

أَسِيرُ وَمَا أَذْرِي لَعَلَّ مَنِيَّتِي

بَلَبَّى إِلَى أَغْرَاقِهَا قَدْ تَدَلَّتِ^(٣)

مقلوبه [ب ل ل]

الْبَلَلُ ، وَالْبِلَّةُ : التَّدْوَةُ . قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ :

* وَقَطِطَ الْبِلَّةُ فِي شُعَيْرِي^(٤) *

أَرَادَ : « وَبِلَّةُ الْقِطْقِطِ » فَقَلَبَ .

وَالْبِلَالُ : كَالْبِلَّةِ .

وَبَلَّةٌ بِالْمَاءِ وَغَيْرِهِ ، يَبُلُّهُ بَلًّا ، وَبِلَّةٌ ، وَبَلَّلَهُ ،

فَابْتَلَّ ، وَتَبَلَّلَ .

قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

رِمَا سَنَنَّا خَرْقَاءَ وَاهِيَةِ الْكَلَى

سَقَى بِهِمَا سَاقِي وَنَمَاتَ بَلًّا^(١)

وَالْبِلَالُ : الْمَاءُ .

وَالْبِلَالَةُ : الْبِلَالُ .

وَالْبِلَالُ : جَمْعُ بِلَّةٍ ، نَادِرٌ .

وَأَسْفَهَ عَلَى بِلَّتِهِ ، أَيْ : ابْتِلَانَهُ .

وَبَلَّةُ الشَّبَابِ : وَبَلَّتُهُ : طَرَأُوهُ ، وَالْفَتْحُ أَغْلَى .

وَالْبِلِيلُ : رِيحٌ بَارِدَةٌ مَعَ نَذَى ، وَلَا تُجْمَعُ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا جَاءَتْ الرِّيحُ مَعَ بَرْدٍ وَيَسَّرَ

وَنَذَى ، فَهِيَ بِلِيلٌ . وَقَدْ بَلَّتَتْ تَبِيلٌ بُلُولًا .

فَأَمَّا قَوْلُ زِيَادٍ الْأَعْجَمِ :

إِنِّي رَأَيْتُ عِدَاتَكُمْ

كَالْغَيْثِ ، لَيْسَ لَهُ بَلِيلٌ^(٢)

فَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ لَيْسَ لَهَا مَطْلٌ فَيَكْدُرُهَا ، كَمَا أَنَّ

الْغَيْثَ إِذَا كَانَتْ مَعَهُ رِيحٌ تَبِيلٌ كَدَّرَتْهُ .

وَبَلَّ رَجَمَهُ يَبُلُّهَا بَلًّا ، وَبِلَالًا : وَصَلَهَا .

و « بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ » : صِلُوهَا .

وَقَوْلُهُ :

* وَالرَّحِمَ فَابْتَلَّنَهَا بِخَيْرِ الْبِلَالِ^(٣) *

* فَإِنَّهَا اسْتَقَّتْ ، مِنْ اسْمِ الرَّحْمَانِ *

(١) ديوانه ٦٧١ في الزيادات واللسان والتاج ، وأيضًا في

(سقى) ، وفيها : « وَاهِيَتَا الْكَلَى ... سَقَى فِيهِمَا » . وانظر أمالي

الغالي (١٠٨/١) ، والحامسة شرح المروزقي ١٣٧٢ .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان ، والتاج ، وتكملة القاموس .

(١) الأساس ، واللسان ، والتاج ، ومادة (شبل) فيهما وعجزه في

المقاييس (١٩٩/٥) .

(٢) في اللسان « اللَّبَابُ » .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) اللسان .

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبَلَلُ اسْمًا وَاحِدًا،
كَالْعُفْرَانِ وَالرُّجْحَانِ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعٌ «بَلَلٍ»
الَّذِي هُوَ الْأَسْمُ لَا الْمَصْدَرُ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ
الْمَصْدَرُ؛ لِأَنَّ بَعْضَ الْمَصَادِرِ قَدْ تَجَمَّعَ كَالشُّغْلِ
وَالْعَقْلِ وَالْمَرَضِ.

وَبَلَّكَ اللَّهُ ابْنًا، وَبَلَّكَ بِهِ، بَلًّا، أَيْ: رَزَقَكَ
إِيَّاهُ.

وَالْبَلَّةُ: الْخَيْزُ وَالرُّزْقُ.

وَالْبِلُّ: الشِّفَاءُ.

وَيُقَالُ: مَا قَدِمَ بِهِلَّةً وَلَا بِلَّةً. وَقَدْ تَقَدَّمَ
شَرْحُهُ.

وَمَا أَحْسَنَ بِلَّةً لِسَانِهِ، أَيْ: طَوَّعَهُ بِالْعِبَارَةِ،
وإِسْمَاعِهِ، وَسَلَّاسَتِهِ، وَوُقُوعِهِ عَلَى مَوْضِعِ
الْحُرُوفِ، وَاسْتِمْرَارِهِ عَلَى الْمَنْطِقِ.

وَبَلَّ يَبِلُّ بُلُولًا، وَأَبَلَّ: نَجَا. حَكَاهُ ثَعْلَبٌ،
وَأَنشَدَ:

* مِنْ صَفْعٍ بَارٍ لَا تَبِلُ لَحْمُهُ ^(١) *

لُحْمَةُ الْبَارِزِيِّ: الطَّائِرُ يُطْرَخُ لَهُ، أَوْ يَصِيدُهُ.
وَبَلَّ مِنْ مَرَضِهِ يَبِلُّ بَلًّا، وَبَلَّلًا، وَبُلُولًا،
وَاسْتَبَلَّ، وَأَبَلَّ: بَرَأَ [وَصَحَّ] ^(٢).

وَإِتَّبَلَّ، وَتَبَلَّلَ: حَسُنَتْ حَالُهُ بَعْدَ الْهَزَالِ.

وَقَالُوا: هُوَ لَكَ جِلٌّ وَبِلٌّ، فَبِلَّ: شَفَاءٌ، مِنْ

قَوْلِهِمْ: بَلٌّ مِنْ مَرَضِهِ: إِذَا بَرَأَ.

وَيُقَالُ: بِلٌّ: مُبَاخٌ مُطْلَقٌ، بِمَانِيَةِ جِمْمِيرِيَّةٍ.

وَيُقَالُ: بِلٌّ: إِتْبَاعٌ لَحْلٍ.

وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلْمُؤَنَّثِ: هِيَ لَكَ جِلٌّ وَبِلٌّ،
عَلَى لَفْظِ الْمَذْكَرِ.

وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي رَمَزَمٍ: «لَا أُحِلُّهَا
لِ الْمُعْتَسِلِ، وَهِيَ لِشَارِبِ جِلٍّ وَبِلٍّ» قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: كُنْتُ أُرَى أَنْ «بَلًّا» إِتْبَاعٌ «لَحْلٍ»
حَتَّى زَعَمَ الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنَّ «بَلًّا»: مُبَاخٌ.
وَذَهَبَتْ بِلَّةُ الْإِبِلِ، أَيْ: ذَهَبَ إِتِّلَالُ الرُّطْبِ
عَنْهَا.

وَطَوَيْتُ الثُّوبَ عَلَى بُلْلَتِهِ، وَبُلَّتِيهِ، وَبُلَالِهِ،
أَيْ: عَلَى رُطُوبَتِيهِ.

وَانْصَرَفَ الْقَوْمُ بِبُلْلَتِهِمْ، وَبُلْلَتِيهِمْ،
وَبُلُولَتِهِمْ، أَيْ: وَفِيهِمْ بَقِيَّةٌ.

وَطَوَاهُ عَلَى بُلْلَتِيهِ، وَبُلُولَتِيهِ، وَبُلَّتِيهِ، أَيْ: عَلَى
مَا فِيهِ مِنَ الْعَيْبِ.

وَقِيلَ: بِلٌّ عَلَى بَقِيَّةٍ وَدَّهٍ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.
وَاطُورٌ سِقَاءُكَ عَلَى بُلْلَتِيهِ، أَيْ: وَفِيهِ بَلٌّ؛ لَا
يَتَكَسَّرُ ^(١).

وَبِلَّلْتُ بِهِ بَلَّلًا: ظَفِرْتُ بِهِ.

وَبِلَّلْتُ بِهِ بَلَّلًا: صَلَبْتُ وَشَقِيتُ.

وَبِلَّلْتُ بِهِ بَلَّلًا، وَبَلَالَةً، وَبُلُولَةً، وَبِلَّلْتُ:

(١) عبارة المصنف في اللسان «أى: اطوره وهو نديى قبل أن يتكسر».

(١) اللسان ومادة (لحم)، وفي مجالس ثعلب ١٩٤ رجز لأبي محمد الحنظلي من هذا الروي ليس فيه هذا المشطور.
(٢) زيادة من اللسان في سياق كلام المصنف.

مُنِيْتُ بِهِ وَعَلِقْتُهُ .

وَبَلَلْتُهُ : لَزِمْتُهُ . قَالَ :

* دَلَوُ تَمَائِي دُبَعْتُ بِالْحُلْبِ ^(١) *

* بُلْتُ بِكَفْنِي عَزَبٌ مُشْدَبٌ *

* فَلَا تُقْفِيزْهَا وَلَكِنْ صَوِّبْ *

تُقْفِيزُهَا ، أَيْ : تُعَارِزُهَا .

وَرَجُلٌ بَلٌّ بِالشَّيْءِ : لَهِيَجٌ . قَالَ :

وَأَنَّى لِبَلٍّ بِالْقَرِينَةِ مَا ارْغَوْتُ

وَأَنَّى إِذَا صَرُمْتُهَا لَصَرُومٌ ^(٢)

وَلَا تَبْلُكَ عِنْدِي بِالَّةَ ، وَبِلَالٌ ، قَالَتْ لَيْلَى
الْأَخْيَلِيَّةُ :

فَلَا وَأَبِيكَ يَا ابْنَ أَبِي عَقِيلٍ

تَبْلُكَ بَعْدَهَا فِينَا بِلَالٍ ^(٣)

وَأَبْلُ الرَّجُلُ : ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ .

وَأَبْلٌ : أَغْيَا فُسَادًا وَخَبَثًا .

وَالْأَبْلُ : الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ ، الْجَدِيلُ .

وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَسْتَجِي .

وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ اللَّوْمِ ، الَّذِي لَا يُذْرِكُ مَا

عِنْدَهُ .

وَقِيلَ : هُوَ الْمَطُولُ .

وَقِيلَ : الْفَاجِرُ ، وَالْأَثْنَى : بَلَاءٌ .

وَقَدْ بَلَّ بَلًّا ، فِي كُلِّ ذَلِكَ ، عَنْ ثَغْلَبِ .

وَأَبْلٌ عَلَيْهِ : غَلَبَهُ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَّةَ :

أَلَا يَا فَتَى مَا عَبْدُ شَمْسٍ بِمِثْلِهِ

يُبَلُّ عَلَى الْعَادِي وَتَوْنِي الْمَخَاسِفُ ^(١)

الْبَاءُ فِي : « بِمِثْلِهِ » مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ : « يُبَلُّ » .

وَقَوْلُهُ : « مَا عَبْدُ شَمْسٍ » : تَغْظِيمٌ ، كَقَوْلِكَ :

سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هُوَ ، وَمَنْ هُوَ ، لَا تُرِيدُ الْإِسْتِفْهَامَ

عَنْ ذَاتِهِ تَعَالَى ، إِنَّمَا هُوَ تَغْظِيمٌ وَتَفْخِيمٌ .

وَحَضَمَ مِثْلٌ : ثَبِتَ .

وَرَجُلٌ بَلٌّ ، وَأَبْلٌ : مَطُولٌ . عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

* جِدَالِكَ مَا لَا وَيَلَّا حُلُوفًا ^(٢) *

وَالْبَلَّةُ : نَوْرُ السَّمْرِ وَالْعَرْفُطِ .

وَبِلَالٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَبِلَالٌ ^(٣) أَبَاذ : مَوْضِعٌ .

وَالْبَلْبَلُ : طَائِرٌ حَسَنُ الصَّوْتِ [يَأْلَفُ

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٥٢ والتاج ، واللسان ، ومادة (خسف) .

(٢) التاج واللسان والتكملة والعباب ، ونسبه الصاغانى للمرار بن سعيد الأسدي ، وصدره :

* ذَكْرْنَا الدُّهُونَ فَجَادَلْتَنَا ...

(٣) فى القاموس (بلال آباد) بالذال المهمله ، وقال الشارح :

موضع بفارس ، وآباد ، بالمد ، والمعنى عمارة بلال .

(١) اللسان وهو والتكملة والعباب (قعر)، وهو والتاج

(شذب) و(مأى) فى خمسة مشاطير ، وفسر الصاغانى القعسرة بالتقوى على الشئ ، معنى أخذه بقوة .

(٢) التاج واللسان والمقاييس (١٨٩/١) .

(٣) اللسان والتاج والصباح والعباب والجمهرة (٢١٠/٣) ،

والمقاييس (١٨٧/١) وإصلاح المنطق ٣٨٩ .

ومن خفيف هذا الباب

[ب ل]

بَلْ : كَلِمَةُ اسْتِدْرَاكِ ، وَإِعْلَامٍ بِالْإِضْرَابِ عَنْ الْأَوَّلِ .

وقولهم : قَامَ زَيْدٌ بِلْ عَمْرُو ، وَبَنَ عَمْرُو ، فَإِنَّ النُّونَ بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ ؛ أَلَا تَرَى إِلَى كَثْرَةِ اسْتِغْمَالِ « بَلْ » وَقَلَّةِ اسْتِعْمَالِ « بَنَ » ، وَالْحُكْمُ عَلَى الْأَكْثَرِ لَا الْأَقَلِّ ، هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ مِنْ أَمْرِهِ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَلَسْتُ أَدْفَعُ - مَعَ هَذَا - أَنْ يَكُونَ « بَنَ » لُغَةً قَائِمَةً بِنَفْسِهَا .

ومما ضعيف من فائه وعينه

[ب ب ل]

بَابِلُ : مُوضِعٌ ، إِلَيْهِ يُنْسَبُ السَّحْرُ . قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ ﴾ ^(١) . وَتُنْسَبُ إِلَيْهِ الْحُمُرُ كَثِيرًا . قَالَ الْأَعَشَى :
بِبَابِلَ لَمْ تُغْصَرْ فَجَاءَتْ سُلَاقَةً

تُخَالِطُ قَنْدِيدًا وَمِسْكَامُحْتَمًا ^(٢)

وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ سِهَامًا :

يَكْوِي بِهَا مَهَجَ الثُّفُوسِ كَأَنَّمَا

يَكْوِيهِمْ بِالْبَابِلِيِّ الْمُعْقِرِ ^(٣)

الْحَرَمَ ^(١) ، وَيَدْعُوهُ أَهْلُ الْحِجَازِ : الثَّغَرُ .

وَالْبَلْبُلُ : قَنَاةُ الْكُوْزِ الَّتِي تَصُبُّ الْمَاءَ .

وَالْبَلْبَلَةُ : الْكُوْزُ الَّذِي فِيهِ بُلْبُلٌ إِلَى جَنْبِ رَأْسِهِ .

وَالْبَلْبَلَةُ : اخْتِلَاطُ الْأَلْسِنَةِ .

وَالْبَلْبَلَةُ ، وَالبَلَابِلُ ، وَالبَلْبَالُ : شِدَّةُ الْهَمِّ ،

وَالْوَسَاوِسُ ^(٢) ، وَحَدِيثُ النَّفْسِ .

فَأَمَّا الْبِلْبَالُ ، بِالْكَسْرِ ، فَمَضْذَرٌ .

وَيَلْبَلُ الْقَوْمَ بَلْبَلَةً ، وَيَلْبَالًا : حَرَّكَهُمْ وَهَيَّجَهُمْ .

وَالاسْمُ : الْبَلْبَالُ .

وَالْبَلْبَالُ : الْبَرَحَاءُ فِي الصُّدْرِ ، وَكَذَلِكَ

الْبَلْبَالَةُ ، عَنْ ابْنِ جَنِّي ، وَأَنْشَدَ :

* فَبَاتَ مِنْهُ الْقَلْبُ فِي بَلْبَالَةٍ ^(٣) *

* يَنْزُرُو كَنْزِرُو الطُّبْنِي فِي الْحِيَالَةِ *

وَرَجُلٌ بُلْبُلٌ ، وَبُلْبَالٌ : خَفِيفٌ فِي السَّفَرِ ،

مِغْوَانٌ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : عَلَامٌ بُلْبُلٌ : خَفِيفٌ فِي السَّفَرِ ،

قَصَرَهُ عَلَى الْغُلَامِ .

وَبُلْبُولٌ : اسْمُ بَلَدٍ .

(١) زيادة من اللسان عن المصنف .

(٢) لفظ المصنف في اللسان « الوساوس في الصدر ، وحديث النفس » .

(٣) اللسان والتاج .

(١) البقرة ١٠٢ .

(٢) ديوانه ١٨٦ واللسان ، وهو والتاج (قند) .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٣ ، والتاج واللسان ، ومادة (مهج) ، والجمهرة (٤٠٧/٢) .

قَالَ الشُّكْرِيُّ : عَنَى بِالْبَابِلِيِّ هُنَا سُمًّا .

اللام والميم

[ل م م]

لَمْ الشَّيْءُ ، يُلْمُهُ ، لَمًّا : جَمَعَهُ . وَفِي الدُّعَاءِ : لَمْ اللَّهُ شَعْنَكَ ، أَيْ : جَمَعَ مُتَّفَرِّقَكَ ، وَقَارَبَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ أَمْرِكَ .

وَرَجُلٌ مِلْمٌ : يُلِّمُ الْقَوْمَ ، أَيْ : يَجْمَعُهُمْ .

وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُلِّمُ أَهْلَ بَيْتِهِ وَعَشِيرَتِهِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا ﴾^(١) . قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَكَلَا شَيْئًا ، وَهُوَ عِنْدِي مِنْ هَذَا الْبَابِ ، كَأَنَّهُ أَكَلَ يَجْمَعُ الثَّرَاثَ وَيَشْتَأْصِلُهُ .

وَالْإِلْمَامُ ، وَاللَّمَمُ : مَقَارَفَةُ الذَّنْبِ .

وَقِيلَ : اللَّمَمُ : مَا دُونَ الْكَبَائِرِ مِنَ الذُّنُوبِ ،

وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَثِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ ﴾^(٢) .

وَلَمْ بِهِ : نَزَلَ .

وَأَلَمَ ، وَالتَّمَ : نَزَلَ .

وَأَلَمَ بِهِ : زَارَهُ غَيْثًا .

وَعَلَامٌ مُلِمٌ : قَارَبَ [الْبُلُوغَ وَ]^(٣) الْاِخْتِلَامَ .

وَنَحْلَةٌ مُلِمٌ ، وَمِلْمَةٌ : قَارَبَتْ الْإِزْطَابَ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ الَّتِي قَارَبَتْ أَنْ تُثْمِرَ .

وَالْمِلْمَةُ : الشَّدِيدَةُ مِنْ شِدَائِدِ الدَّهْرِ .

وَجَمَلٌ مُلْمُومٌ ، وَمُلْمَلَةٌ : مُجْتَمِعٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ

وَحَجَرٌ مُلْمَلَمٌ : مُدْمَلَكٌ ، صُلِبَ مُسْتَدِيرٌ .

وَقَدْ لَمَلَمَهُ : إِذَا أَدَارَهُ ، وَحَكَّيَ عَنْ أَغْرَابِيٍّ :

جَعَلْنَا نُلْقِيهِمْ مِثْلَ الْقَطَا الْكَذْرِيِّ مِنَ الثَّرِيدِ . وَكَذَلِكَ الطَّيْنُ ، وَهِيَ اللَّمْلَمَةُ .

وَكَيْبَةٌ مُلْمُومَةٌ ، وَمُلْمَلَةٌ : مُجْتَمِعَةٌ .

وَقَذَحٌ مُلْمُومٌ : مُسْتَدِيرٌ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَاللَّمَّةُ : الْوُفْرَةُ ، وَقِيلَ : فَوْقَهَا ، وَقِيلَ : إِذَا

أَلَمَ الشَّعْرُ بِالْمَنْكِبِ فَهُوَ لِمَةٌ ، وَقِيلَ : إِذَا جَاوَزَ

شَخْمَةُ الْأُذُنِ ، وَقِيلَ : هِيَ دُونَ الْجُمَةِ ، وَقِيلَ :

أَكْثَرُ مِنْهَا . وَالْجَمْعُ : لِمَمٌ ، وَلِمَامٌ .

وَذُو اللَّمَّةِ : فَرَسٌ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَذُو اللَّمَّةِ أَيْضًا : فَرَسٌ عُكَّاشَةٌ بِنِ مِخْصَنِ .

وَلِمَّةٌ الْوَتِيدُ : مَا تَشَعَّتْ مِنْهُ ، قَالَ :

وَأَشَعَّتْ فِي الدَّارِ ذِي لِمَةٍ

يُطِيلُ الْخُفُوفَ وَلَا يَقْمَلُ^(١)

وَشَعَرٌ مُلْمَمٌ ، وَمُلْمَلَمٌ : مَذْهُونٌ . قَالَ :

* وَمَا التَّصَائِي لِلْعُيُونِ الْحَلَمِ^(٢) *

(١) اللسان والتاج ، ومادة (شعت) فيها ، وفي اللسان

(حفف) نسيه إلى الكمية .

(٢) اللسان والتاج والمخصص (١/٦٤) .

(١) الفجر ١٩ .

(٢) النجم ٣٢ .

(٣) زيادة من كلام المصنف في اللسان .

* بعد ابيضاض الشعر المُلَمَّم *

الْعُيُونُ هُنَا : سَادَةُ الْقَوْمِ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ :
« الْحَلَمُّ » وَلَمْ يَقُلْ : الْحَالِمَةُ .

وَاللَّمَّةُ : الشَّيْءُ الْمُجْتَمِعُ .

وَاللَّمَّةُ ، وَاللَّمَمُ ؛ كِلَاهُمَا : الطَّائِفُ مِنَ
الْجَيْنِ .

وَرَجُلٌ مَلْمُومٌ : بِهِ لَمَمٌ .

وَاللَّامَةُ : مَا تَخَافُهُ مِنْ مَسٍّ أَوْ قَرْعٍ .

وَاللَّامَةُ : الْعَيْنُ الْمُصِيبَةُ ، وَلَيْسَ لَهَا فِعْلٌ ،
هُوَ مِنْ بَابِ « دَارِعَ » .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : اللَّامَةُ : مَا أَلَمَ بِكَ ، وَنَظَرَ
إِلَيْكَ ، وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ .

و« لَمَّا » : بِمَعْنَى جَيْنٍ .

و« لَمَّا » : كَلِمَةُ الْجَازِمَةِ .

وَتَكُونُ بِمَعْنَى « إِلَّا » كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنْ كُنْ
نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ ^(١) . فَيَمْنُ قَرَأَ بِهِ ، أَيْ : إِلَّا
عَلَيْهَا حَافِظٌ .

وَتَكُونُ بِمَعْنَى « إِلَّا » أَيْضًا فِي بَابِ الْقَسَمِ ،
تَقُولُ : « سَأَلْتُكَ لَمَّا فَعَلْتَ » بِمَعْنَى « إِلَّا فَعَلْتَ » .
وَالْمَلَمَّ ، وَيَلْمَلَمُ : جَبَلٌ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ .

وَقَالَ ابْنُ جُنَى : هُوَ مِيقَاتٌ . وَلَا أَذْرَى : مَا
عَنَى بِهِذَا ؟ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمِيقَاتُ هُنَا مَعْلَمًا
مِنْ مَعَالِمِ الْحَجِّ ^(٢) .

(١) الطارق ٤ .

(٢) في التهذيب : « هُوَ مِيقَاتُ أَهْلِ الْيَمَنِ لِلْإِحْرَامِ بِالْحَجِّ » .

ومما ضوعف من فائه ولامه

[ل م ل]

اللَّمَالُ : الْكُخْلُ ، حَكَاهُ أَبُو رِيَّاسٍ ؛ وَأَنْشَدَ :
لَهَا زَفَرَاتٌ مِنْ بَوَادِرِ عَبْرَةٍ

يَسُوقُ اللَّمَالُ الْمَغْدِنِيَّ أَنْسِجَالُهَا ^(١)

وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ اللَّمَالُ بِالضَّمِّ . وَكَذَلِكَ حَكَاهُ
كُرَاعٌ .

وَالْتَلْمُلُ بِالْفَمِّ : كَالْتَلَمُّظِ ، قَالَ كَعْبٌ بْنُ
زُهَيْرٍ :

وَتَكُونُ شُكُوَاهَا إِذَا هِيَ أَتَجَدَّتْ

بَعْدَ الْكَلَالِ تَلْمُلٌ وَصَرِيفٌ ^(٢)

ومن خفيف هذا الباب

[ل م]

لَمَ : حَرْفٌ جَائِزٌ يُنْفَى بِهِ مَا قَدْ مَضَى ، وَإِنْ
لَمْ يَقَعْ بَعْدَهُ إِلَّا لَفْظُ الْآتِي .

مقلوبه [م ل ل]

مَلَيْتُ الشَّيْءَ مَلَّةً ، وَمَلَلًا ، وَمَلَالًا وَمَلَالَةً :
بَرِئْتُ بِهِ .

وَأَشْتَمَلْتُه : كَمَلَلْتُهُ . قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

(١) التاج واللسان .

(٢) التاج واللسان ، والذي في ديوان كعب ١١٨ : تَلْمَلْتُ

وصريف في الشعر وفي الشرح ، قال السكري : التَلْمَلْتُ بِنَابِهَا

مثل التَلْمُظِ .

والأُنثَى : مَلُولٌ ، وَمَلُولَةٌ ، فَمَلُولٌ عَلَى الْقِيَّاسِ ، وَمَلُولَةٌ عَلَى الْفِعْلِ .

وَالْمَلَّةُ : الرَّمَادُ الْحَارُّ ، وَالْجَمْرُ .
وَمَلَّ الشَّيْءُ فِي الْجَمْرِ يَمْلُهُ مَلًّا ، فَهُوَ مَمْلُولٌ ، وَمَلِيلٌ : أَذْخَلَهُ .

وَالْمَلِيلُ : الْمِخْصَاةُ .
وَمَلَّ الْقَوْسَ - وَالسَّهْمَ ، وَالرُّمَحَ - فِي النَّارِ : عَالَجَهَا بِهَا ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَالْمَلِيلَةُ ، وَالْمُلَالُ : الْحَرُّ الْكَامِنُ .
وَرَجُلٌ مَمْلُولٌ ، وَمَلِيلٌ : بِهِ مَلِيلَةٌ .

وَالْمَلَّةُ ، وَالْمُلَالُ : عَزَقُ الْحُتَمَى .
وَقَالَ اللَّخْيَانِيُّ : مُلِلْتُ مَلًّا ، وَالْأَسْمُ :

الْمَلِيلَةُ ، كَحُمِئْتُ حَمًّا ، وَالْأَسْمُ الْحُتَمَى .
وَالْمُلَالُ : وَجَعُ الظَّهْرِ . أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* دَاوٍ بِهَا ظَهْرَكَ مِنْ مُلَالَةٍ ^(١) *

* مِنْ خُزْرَاتٍ فِيهِ وَأَنْخِرَالَةٍ *

* كَمَا يُدَاوِي الْعَرُّ مِنْ أَكَالَةٍ *

وَالْمُلَالُ : الثَّقَلُ مِنَ الْمَرَضِ ، أَوِ الْعَمِّ ،

قال :

وَهُمْ تَأْخُذُ النُّجُوَاءُ مِنْهُ

يُعَدُّ بِصَالِبٍ أَوْ بِالْمُلَالِ ^(٢)

= ونسب إلى عمر بن أبي ربيعة ، وفي ديوانه ٣١٥ (ط صادر) :
« ... يَهْزِرُكَ الْأَذْنَى عَنِ الْأَقْدَمِ » .

(١) مجالس ثعلب ٩٦ ، والضبط منه ، واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج ، ومادة (نجو) فيهما - كالصاحح فيها -

برواية « يُعَلِّ بِصَالِبٍ ... » وفي المقابيس (١١/٤) « تُعَلِّكَ ... » =

قِفَا فَهَرِيقًا الدَّمَعَ بِالْمَنْزِلِ الدُّرُسِ
وَلَا تَسْتَمِلًا أَنْ يَطُولَ بِهِ حَبْسِي ^(١)

وهذا كما قالوا : خَلَّتِ الدَّارُ ، وَاسْتَخَلَّتْ ،
وَعَلَا قِوْنَهُ ، وَاسْتَفْلَاهُ .

وَأَمْلَيْتِي ، وَأَمَلْتُ عَلَيَّ : أَبْرَمْتَنِي .
وقالوا : « لَا أَمْلَاءُ » . وهذا على تحويل

التَّضْعِيفِ ، أَيْ : لَا أَمْلُهُ . وَالَّذِي فَعَلُوهُ فِي هَذَا
وَنَحْوِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ : « لَا وَرَيْكَ لَا أَفْعَلُ ^(٢) » .

[وَأَنشَادِهِمْ] ^(٣) :

* أَنَشَبَ مِنْ مَآشِرٍ حِدَاءٍ ^(٤) *

لم يكن واجبا ، فيجب هذا . وإنما غُيِّرَ
اسْتِحْسَانًا ، فَسَاغَ ذَلِكَ فِيهِ .

وَرَجُلٌ [مَلٌّ ، وَ] ^(٥) مَلُولٌ ، وَمَلُولَةٌ ،
[وَمَالُولَةٌ] ^(٦) وَمَلَالَةٌ ، وَدُوْمَلَةٌ ، قَالَ :

إِنَّكَ وَاللَّهِ لَذُو مَلَّةٍ

يَطْرُقُكَ الْأَذْنَى عَنِ الْأَبْعَدِ ^(٧)

(١) التاج واللسان ، وفيهما « .. يطول به عَنَسِي » .

(٢) في الأصل « لَا أَنَشَبَ » ، والتصحيح والزيادة من اللسان .

(٣) اللسان ، ومادة (حدد) ، وقبله فيها :

* يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ *

* يَنْشَبُ فِي الْمَشَقْلِ وَاللَّهَاءِ *

وينسب الرجز لأبي المقدام ، ولأعرابي من البادية ، وانظر

الضرائر ٢٢٤ ، وما يحتمل الشعر من الضرورة للسيراني ١١٤ ،

والخصائص (٢٣١/٢ و ٣١٨) ، والمخصص (١٥٧/١ و ١١/

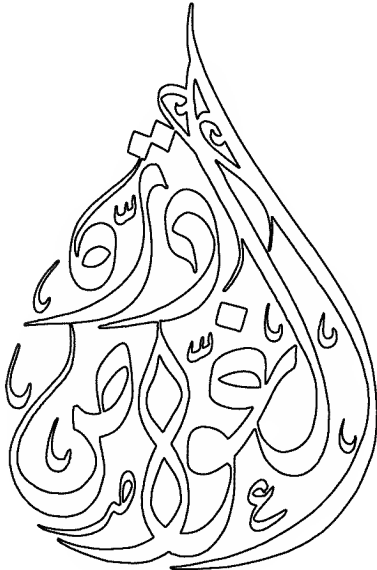
١٣١) .

(٤) الزيادة في الموضعين من سياق عبارة المصنف في اللسان .

(٥) اللسان والتاج ، وهما والصاحح والعباب (طرف) ، =

والفعلُ - من كُلِّ ذلك - مَلٌّ، ومَلَّلٌ .
 ومَلَّلَ الرجلُ، ومَلَّمَل: تَقَلَّبَ . أصلُه مَلَلٌ،
 ففكُّ بالتَّضْعِيفِ .
 ومَلَّمَلْتُهُ^(١) أنا: قَلْبْتُهُ .
 ومَلَّمَل اللَّحْمُ على النارِ: اضْطَرَبَ .
 وطَرِيقٌ مَلِيلٌ، ومَلِيلٌ: قد سَلِكَ فيه حتى صارَ
 مَعْلَمًا .
 وأَمَلُ الشَّيءِ: قاله فَكَيْتَبُ عنه .
 وأَمَلَاهُ: كَأَمَلَهُ؛ على تحوِيلِ التَّضْعِيفِ .
 وفي التنزيل: ﴿ فَلْيَمْلِكْ لِوَيْهِ بِالْعَدْلِ ﴾^(٢)
 وفيه: ﴿ فَهِيَ تَمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً
 وَأَصِيلًا ﴾^(٣) .
 وحكى أبو زَيْدٍ: أنا أَفِيلُ عليه الكتابُ،
 بإظهارِ التَّضْعِيفِ .

ومَلَّ الثوبُ مَلًّا: دَرَزَهُ، عن كُرَاعِ .
 والمِلَّةُ: الشَّرِيعَةُ .
 ومَلَّلَ، وامْتَلَّ: دَخَلَ في المِلَّةِ .
 ومَلَّ يَمَلُّ مَلًّا، وامْتَلَّ، ومَلَّمَل: أَسْرَعَ .
 وجمارٌ مُلَامِلٌ: سَرِيعٌ . وهى المَلْمَلَةُ .
 والمُلْمُولُ: المِكْحَالُ .
 ومُلْمُولُ البَعِيرِ، والتَّغْلِبُ: قَضِيْبُهُ .
 وحكى سِيْبَوِيَّةٌ؛ مَالٌ، وجمْعُهُ: مُلَانٌ، ولم
 يُفَسِّرْهُ .
 ومَلَّلَ: مَوْضِعٌ في طريقِ الباديةِ .
 ومُلَالٌ: مَوْضِعٌ . قال الشاعرُ:
 رَمَى قَلْبَهُ الْبَرَقُ الْمُلَالِي رَمِيَّةً
 بِذِكْرِ الْحِمَى وَهَنَافَاتِ يَهِيْمٍ^(١)



= بالكاف، وفي التكملة (نحو) تحقيق جيد، فقد نسب
 الصاغاني البيت لشبيب بن البرصاء، وحكى عن ابن فارس رواية:
 «تأخذ الثَّجْوَاء...» بالجيم والحاء، وصوبه بالحاء، وقال
 الصاغاني: ووقع للسكري «يَمَلُّ.. باللام»، وقال أبو محمد
 الأعرابي: لا وجه للام عندي؛ لأنه يقال: غَلَّ فهو مَغْكوك
 أى: حُمَّ فهو محموم، وقال ابن برى: «صوابه: الثَّجْوَاء...»
 بحاء غير معجمة، وهى الرعدة» .

(١) كذا فى الأصل، ولفظه فى اللسان: «ومَلَّمَلْتُهُ أنا»، ومثله فى
 القاموس والتاج .

(٢) البقرة ٢٨٢ .

(٣) الفرقان ٥ .

(١) اللسان والتاج، ومعجم ما استعجم ١٢٥٣، ونسبه البكرى

إلى بعض بنى نَمِر، وروايته: «.. فكَادَ يَهِيْمُ» .

باب الثلاثي الصحيح

اللام والنون والفاء

[ن ف ل]

النُّفْلُ: الْغَنِيمَةُ وَالْهَيْئَةُ. والجمع: أَنْفَالٌ،
وَنِفَالٌ. قَالَتْ جَنْثُوبٌ^(١) أَخْتُ عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ:
وَقَدْ عَلِمْتُ فَهْمُ عِنْدَ اللَّقَاءِ
بَأَنَّهُمْ لَكَ كَانُوا نِفَالًا^(٢)

نَفْلَهُ نَفْلًا.

وَأَنْفَلَهُ إِيَّاهُ.

وَنَفْلَهُ، بِالتَّخْفِيفِ.

وَنَفَّلَ الْإِمَامُ الْجُنْدَ: جَعَلَ لَهُمْ مَا غَنِمُوا.

وَالنَّافِلَةُ: الْغَنِيمَةُ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَإِنْ تَكَ أَنْشَى مِنْ مَعَدٍّ كَرِيمَةٍ

عَلَيْنَا فَقَدْ أُعْطِيَتْ نَافِلَةُ الْفَضْلِ^(٣)

وَالنَّافِلَةُ: الْعَطِيَّةُ عَنْ يَدٍ.

وَالنَّفْلُ، وَالنَّافِلَةُ: مَا يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ بِمَا لَا

يَجِبُ عَلَيْهِ، وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿وَمَنْ أَلِيلٌ فَتَهَجَّدْ
بِهِ نَافِلَةً لَكَ﴾^(٤).

وَالنَّافِلَةُ: وَلَدُ الْوَلَدِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَالنُّوْفَلُ: الْعَطِيَّةُ.

وَالنُّوْفَلُ: السَّيِّدُ الْمَغْطَاءُ، يُشَبَّهَانِ بِالْبَحْرِ،

فَذَلُّ هَذَا عَلَى أَنَّ النُّوْفَلَ: الْبَحْرُ، وَلَا نَصَّ لَهُمْ
عَلَى ذَلِكَ، أَعْنَى أَنَّهُمْ لَمْ يُصَرِّحُوا بِذَلِكَ، كَأَنَّهُمْ
يَقُولُوا: النُّوْفَلُ: الْبَحْرُ.

وَالنُّوْفَلَةُ: الْمَمْلُوحَةُ^(١).

وَانْتَفَلَ مِنَ الشَّيْءِ: انْتَفَى وَتَبَرَّأَ.

وَأَتَيْتُ أَنْتَفِلُهُ^(٢)، أَيْ: أَطْلُبُهُ، عَنْ ثَعْلَبٍ.

وَأَنْفَلَ لَهُ: حَلَفَ.

وَالنُّفْلُ: ضَرْبٌ مِنْ دِقِّ النَّبَاتِ، وَهِيَ مِنْ

أَخْرَارِ الْبَقْلِ، تَنْبُتُ مُتَسَطِّحَةً، وَلَهَا حَسَكٌ يَزْعَاهُ
الْقَطَا، وَهِيَ مِثْلُ الْقَتِّ، لَهَا نَوْرَةٌ صَفْرَاءُ طَيِّبَةُ
الرَّيْحِ، وَاجِدَتْهُ: نَفْلَةٌ، قَالَ: وَبِالنُّفْلِ سُمِّيَ
الرَّجُلُ نَفِيلًا.

وَاللِّيَالِي النَّفْلُ: اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ، وَالْخَامِسَةُ

[وَالسَّادِسَةُ]^(٣) مِنَ الشَّهْرِ.

وَالنُّوْفَلِيَّةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَمْتِشَاطِ: حِكَاةُ ابْنِ

جِنِّيٍّ عَنِ الْفَارِسِيِّ، وَأَنْشَدَ لِحِرَانِ الْعَوْدِ:

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الْمَحْمُولَةُ - بِتَقْدِيمِ الْحَاءِ عَلَى اللَّامِ - وَفِي التَّهْذِيبِ الْمَمْلُوحَةُ -
بِتَقْدِيمِ اللَّامِ - قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَا أَعْرِفُ النُّوْفَلَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى.

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي اللِّسَانِ «أَنْتَفَلُهُ».

(٣) سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ، وَزِدْنَاهُ مِنَ اللِّسَانِ وَالتَّاجِ، وَفِي الْقَامُوسِ
«ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنَ الشَّهْرِ بَعْدَ الْغُرَرِ».

(١) فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٥٨٣ أَنْ الْقَائِلَةَ هِيَ عَمْرَةُ بِنْتُ
الْعَجْلَانِ أُخْتُ عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ، وَفِيهِ ٥٨٢ آيَاتُ أُخْرَى
لِجَنْثُوبِ تَرْثِيهِ.

(٢) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٥٨٤، وَالتَّاجُ وَاللِّسَانُ.

(٣) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٨٨ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ.

(٤) الْإِسْرَاءُ ٧٩.

أَلَا لَا يَغُرُّونَ امْرَأَةً نَزَوَلِيَّةً

عَلَى الرَّأْسِ بَعْدِي ، أَوْ تَرَائِبُ وَضُحْ (١)

وكذلك روى « يَغُرُّونَ » بلفظ التذكير . وهو

أَعْدَرُ من قَوْلِهِمْ : حَضَرَ الْقَاضِي امْرَأَةً ؛ لِأَنَّ تَأْنِيثَ الْمِشْطَةِ غَيْرُ حَقِيقَةٍ .

وَنَزَوَلٌ ، وَنَفِيل : اسْمَانِ .

مقلوبه [ف ل ن]

فُلَانٌ ، وَفُلَانَةٌ : كِنَايَةٌ عَنْ أَسْمَاءِ الْآدَمِيِّينَ .

وَالْفُلَانُ ، وَالْفُلَانَةُ : كِنَايَةٌ عَنْ غَيْرِ الْآدَمِيِّينَ ،

تَقُولُ الْعَرَبُ : رَكِبْتُ الْفُلَانَ ، وَحَلَبْتُ الْفُلَانَةَ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَتَوَلَّيْنِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا

حَلِيلًا ﴾ (٢) . قَالَ الرَّجُلُ : مَعْنَاهُ لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا

الشَّيْطَانَ حَلِيلًا . قَالَ : وَتَضَدِّيقُهُ ﴿ وَكَانَ

الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ حَذُولًا ﴾ (٣) .

قَالَ : وَيُزَوَّى أَنْ عُقْبَةَ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ هُوَ الظَّالِمُ

هَاهُنَا ، وَأَنَّهُ يَأْكُلُ يَدَيْهِ نَدَمًا . وَأَنَّهُ كَانَ عَزَمَ عَلَى

الْإِسْلَامِ ، فَتَلَعَ أُمِّيَّةَ بَنِي خَلْفٍ ، فَقَالَ لَهُ أُمِّيَّةُ :

وَجْهِي مِنْ وَجْهِكَ حَرَامٌ إِنْ أَسْلَمْتَ ، وَإِنْ

كَلَّمْتُكَ أَبَدًا . فَامْتَنَعَ عُقْبَةُ مِنَ الْإِسْلَامِ ، فَإِذَا كَانَ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَكَلَ يَدَيْهِ نَدَمًا ، وَتَمَكَّى أَنَّهُ آمَنَ ،

وَاتَّخَذَ مَعَ الرَّسُولِ إِلَى الْجَنَّةِ سَبِيلًا ، وَلَمْ يَتَّخِذْ

(١) ديوانه ١ والتاج واللسان ، والخصائص (٤١٤/٢) ، والخصص

(٥٩/٤) .

(٢) الفرقان ٢٨ .

(٣) الفرقان ٢٩ .

أُمِّيَّةَ بَنِي خَلْفٍ خَلِيلًا .

وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ قَبُولُهُ مِنْ أُمِّيَّةَ مِنْ عَمَلِ

الشَّيْطَانِ وَأَعْوَانِهِ .

وَقُلُ بْنُ فُلٍ مَحْدُوفٌ ، فَأَمَّا سَبِيئُوهُ فَقَالَ : لَا

يُقَالُ : « فُلٌ » يُعْنَى بِهِ « فُلَانٌ » إِلَّا فِي الشَّعْرِ ،

كَقَوْلِهِ :

* فِي لَجَّةِ أُمْسِكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍ (١) *

وَأَمَّا « يَا فُلٌ » الَّتِي لَمْ تُحْدَفْ مِنْ فُلَانٍ - فُلَا

يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّدَاءِ . قَالَ : وَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ : يَا

هَنَاهُ . وَمَعْنَاهُ : يَا رَجُلُ .

وَفُلَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَيَبْنُو فُلَانٍ : بَطْنٌ تُسَبُّوا إِلَيْهِ . وَقَالُوا فِي

النَّسَبِ : الْفُلَانِيُّ ، كَمَا قَالُوا : الْهِنِيُّ ؛ يَكُونُ بِهِ

عَنْ كُلِّ إِضَافَةٍ .

اللام والنون والباء

[ل ب ن]

اللَّبَنُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ : أَلْبَانٌ .

وَالطَّائِفَةُ : لَبَنَةٌ .

وَلَبَنُ كُلِّ شَجَرَةٍ : مَاؤُهَا . أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَشَاةُ لَبُونٍ ، وَلَبَنَةٌ ، وَمُلْبَنَةٌ ، وَمُلْبِنٌ : ذَاتُ

لَبَنِ ، وَكَذَلِكَ التَّاقَةُ إِذَا كَانَتْ ذَاتُ لَبَنِ ، أَوْ نَزَلَ

اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا .

(١) التاج واللسان ، وهو لأبي النجم ، وتقدم قريباً في (فل)

ص ٣٣ من هذا الجزء .

وقيل: اللَّبُونُ: ذاتُ اللَّبَنِ، غَزِيرَةٌ كَانَتْ أَوْ
بَكِيَّةً. والجمع: لِبَانٌ، وَلَبْنٌ، فَأَمَّا لَبْنٌ: فاسم
للجمع. فإذا قَصَدُوا قَصَدَ الْغَزِيرَةَ قَالُوا: لَبْنَةٌ،
وجمعُها: لَبْنٌ، وَلِبَانٌ، الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. وقد
لَبِنْتُ لَبْنًا.

قال اللّخيانِي: اللَّبُونُ، وَاللَّبُونَةُ: مَا كَانَ بِهَا
لَبْنٌ، فَلَمْ يَخُصَّ شَاءٌ وَلَا نَاقَةٌ. قال: والجمعُ:
لَبْنٌ، وَلِبَائِنٌ.

وعندي: أَنَّ «لَبْنًا»: جمعُ لَبُونٍ. وَلِبَائِنٌ:
جمعُ لَبُونَةٍ، وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يُجْمَعَ هَذَا
الجمع.

وقوله:

مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي تَفَرُّقِي فَالِجِ
فَلَبُونُهُ جَرِبَتْ مَعًا وَأَعْدَتْ^(١)

عِنْدِي أَنَّهُ وَضَعَ اللَّبُونُ هَاهُنَا مَوْضِعَ اللَّبَنِ،
وَلَا يَكُونُ هُنَا وَاحِدًا؛ لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ: «جَرِبَتْ
مَعًا» (وَمَعًا) إِنَّمَا يَقَعُ عَلَى الْجَمِيعِ.

وَعُشِبَ مَلْبَنَةٌ: تَغْزُرُ عَنْ أَلْبَانِ الْمَاشِيَةِ.
وكَذَلِكَ بَقْلٌ مَلْبَنَةٌ.

وَلَبِنَ الْقَوْمَ يَلْبِنُهُمْ لَبْنًا: سَقَاهُمْ اللَّبْنَ.
وَقَوْمٌ مَلْبُونُونَ: أَصَابَهُمْ مِنَ اللَّبَنِ سَفَةٌ
وَسُكْرٌ^(٢)، كَمَا يُصِيبُهُمْ مِنَ النَّيِّدِ.

وَقَرَسَ مَلْبُونٌ: يُغَدِّي بِاللَّبَنِ، قَالَ:
* لَا يَحْمِلُ الْفَارِسُ إِلَّا الْمَلْبُونُ^(١) *
* الْمَحْضُ مِنْ أُمَامِهِ وَمِنْ دُونِ *
قَالَ الْفَارِيسِيُّ: فَعَدَّى الْمَلْبُونُ؛ لِأَنَّهُ فِي
مَعْنَى الْمَسْقِيِّ.

وَرَجُلٌ لَبِنٌ: شَرِبَ اللَّبْنَ.
وَأَلْبَنَ الْقَوْمَ، فَهُمْ لَا يَبْنُونَ - عَنْ اللَّخْيَانِيِّ -:
كَثُرَ لَبْنُهُمْ.

وعندي أَنَّ «لَابِنًا» عَلَى التَّسْبِ، كَمَا
تَقُولُ: تَامِرٌ، وَنَاعِلٌ.

وَجَاؤُوا يَسْتَلْبُونُ: يَطْلُبُونَ اللَّبْنَ.
وَرَجُلٌ لَا بِنَ: ذُو لَبَنِ.

وَبَنَاتُ لَبَنِ: الْأَمْعَاءُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا اللَّبْنُ.
وَالْمَلْبَنُ: شَيْءٌ يُصَفَّى فِيهِ اللَّبْنُ، أَوْ يُحَقَّنُ.
وَالثَّلْبِينُ: حَسَاءٌ يُتَّخَذُ مِنْ مَاءِ الثُّخَالَةِ فِيهِ
اللَّبْنُ، وَهُوَ اسْمٌ، كَالثَّمْنَيْنِ.

وَاللَّوَابِنُ: الصُّرُوعُ، عَنْ ثَقَلَبٍ.
وَالْأَلْبِيَانُ: الْأَرْتِضَاعُ، عَنْهُ أَيْضًا.
وَهُوَ أَخُوهُ بِلْبَانِ أُمِّهِ، وَلَا يُقَالُ: بَلْبَنُ أُمِّهِ.

قال:

وَأُوضِعُ حَاجَةً بِلْبَانِ أُخْرَى
كَذَاكَ الْحَاجُ تُرْضَعُ بِاللَّبَانِ^(٢)

(١) التاج واللسان، ومادة (دون)، وكتاب سيبويه (٤٧/٢)،
والنكت ٨٦٣.

(٢) اللسان والتاج، وهما والصحيح (حوج)، والمخصص (١/٢٦)،
و(٢٦١/١٣)، وعجزه فيه (٣٩/٥).

(١) التاج واللسان.

(٢) في اللسان زيادة «.. وجهلٌ وخيلاء».

وابن لبون: وَلَدُ الناقَةِ إِذَا كَانَ فِي العامِ
الثَّانِي، وَصَارَ لَهَا لَبَنٌ.

وَبَنَاتُ لَبُونٍ: صِغَارُ الْعُرْفُطِ، تُشَبِّهُ بِنَاتِ
لَبُونٍ مِنَ الْإِبِلِ.

قَالَ ثَعْلَبٌ: وَلَدَ لَعْبِدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ابْنٌ،
فَقِيلَ لَهُ: اشِقْهُ لَبَنَ اللَّبَنِ، وَهُوَ أَنْ تُشَقِيَ ظِفْرَهُ
اللَّبَنَ، فَيَكُونَ مَا يَشْرَبُ لَبَنَ اللَّبَنِ، فَقَصِرَتْ عَلَيْهِ
نَاقَةٌ، فَقَالَ لِحَالِيهَا: كَيْفَ تَحْلُبُهَا؟ أَخْنَفًا، أَمْ
مَضْرًا، أَمْ فَطْرًا؟

فَالْخَنْفُ: الْحَلَبُ بِأَرْبَعِ أَصَابِعَ، يَسْتَعِينُ
مَعَهَا بِالْإِبْهَامِ.

وَالْمَضْرُ: بِثَلَاثٍ.

وَالْفَطْرُ: بِالْإِصْبَعَيْنِ وَطَرَفِ الْإِبْهَامِ.

وَلَبَنُ الشَّيْءِ: رُبْعُهُ.

وَاللَّبْنَةُ، وَاللَّبْنَةُ: الَّتِي يُنْتَجَى بِهَا، [وَهُوَ
الْمَضْرُوبُ مِنَ الطِّينِ مُرَبَّعًا] ^(١) وَالْجَمْعُ: لَبَنٌ،
وَلَبَنٌ.

قال:

* إِذْ لَا يَزَالُ قَائِلًا أَبْنُ أَبْنُ * ^(٢)

(١) زيادة من اللسان في سياق عبارة المصنف .

(٢) كذا في الأصل «إذ لا يزال قائلًا ...»، وفي اللسان - عن
المصنف - «قائل ..» بالرفع، وهو برواية الجوهري «إنا يزال
قائل ..»، ونسبه اللسان في (هذل) إلى ابن هرمة، وفي
(ضرس) إلى ابن ميادة برواية:

• إنا يزال قائلٌ أبْنُ أبْنِ .
• دلوك عن حدِّ الضُّرُوسِ واللِّبَنِ .

وبها ورد في إصلاح المنطق ١٦٩ من غير عزو، وفي =

* هَوَذَلَّةُ الْمِشَاةِ عَنْ ضَرْسِ اللَّبَنِ *

قوله: «أَبْنُ أَبْنٍ»، أى: نَحْهَا. وَالْمِشَاةُ:
زَيْلٌ يُخْرَجُ بِهِ الطِّينُ وَالْحَمَاءُ مِنَ الْبَيْرِ، وَرُبَّمَا كَانَ
مِنْ أَدَمَ. وَالضَّرْسُ: تَضْرِيضُ طَيِّ الْبَيْرِ بِالْحِجَارَةِ.
وَلَمَّا أَرَادَ الْحِجَارَةَ، فَاضْطَرَّ وَسَمَّاهَا لَبْنًا، اخْتِيجَا
إِلَى الرُّوِيِّ.

وَلَبَنُ اللَّبَنِ: عَمَلُهُ.

قَالَ الرَّجَّاجُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالُوا أَوْزَيْنَا مِنْ
قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا﴾ ^(١). فَيُقَالُ:
إِنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَعْمِلُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي تَلْبِينِ اللَّبَنِ،
فَلَمَّا بُعِثَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَعْطَوْهُمْ اللَّبَنَ
يُلَبُّنُونَهُ، وَمَنْعَوْهُمْ التَّبْنَ؛ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَشَقَّ عَلَيْهِمْ.

وَالْمِلْبَنُ: الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ اللَّبَنُ.

وَالْمِلْبَنُ: شِبْهُ الْمِحْمَلِ يُنْقَلُ فِيهِ اللَّبَنُ.

وَلَبْنَةُ الْقَمِيصِ، وَلَبْنَتُهُ: يَبْقَعُهُ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: لَبْنُ الْقَمِيصِ، وَلَبْنَتُهُ؛ لَيْسَ
لَبَنٌ - عِنْدَهُ - جَمْعًا، كَنَبَقَةٍ وَنَبَقٍ، وَلَكِنَّهُ مِنْ
بَابِ سَلٍّ وَسَلَّةٍ، وَبَيَاضٍ وَبَيَاضَةٍ.

وَاللَّبَانُ: الصُّدْرُ. وَقِيلَ: وَسَطُهُ. وَقِيلَ: مَا
يَتَنَزَّلُ الثَّدْيَتَيْنِ، يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، أَنْشَدَ
ثَعْلَبٌ - فِي صِفَةِ رَجُلٍ -:

فَلَمَّا وَضَعْنَاهَا أَمَامَ لَبَانِهِ

تَبَسَّمَ عَنْ مَكْرُوهَةِ الرِّيقِ عَاصِبٍ ^(٢)

= الخزانة (١٤٢/٢) منسوب إلى سالم بن دارة .

(١) الأعراف ١٢٩ .

(٢) مجالس ثعلب ٧٠ والشعر للكرزوس الهجيني يهجو، =

وَأَنْشُدْ أَيْضًا :

يَحْكُ كُدُوحَ الْقَمَلِ تَحْتَ لَبَانِهِ

وَدَفِّهِ مِنْهَا دَامِيَاثَ وَجَالِبَ^(١)

وَقِيلَ : اللَّبَانُ : الصَّدْرُ مِنْ ذِي الْحَافِرِ خَاصَّةً .

وَلَبَنُهُ يَلْبَنُهُ لَبَنًا : ضَرَبَ لَبَانَهُ .

وَاللَّبْنُ : وَجَعُ الْعُنُقِ حَتَّى لَا يَقْدِرَ أَنْ يَلْتَفِتَ .

وَقَدْ لَبِنَ لَبَنًا .

وَلَبَنٌ مِنَ الطَّعَامِ [لَبَنًا]^(٢) صَالِحًا : أَكْثَرَ .

وَقَوْلُهُ - أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ - :

وَنَحْنُ أَثَاغِي الْقَدْرِ وَالْأَكْلُ سِتَّةُ

جُرَاضِمَةٌ جُوفٌ وَأَكَلْتُنَا اللَّبَنُ^(٣)

يَقُولُ : نَحْنُ ثَلَاثَةٌ ، وَنَأْكُلُ أَكْلَ سِتَّةِ ،

وَاللَّبْنُ : الْإِشْتِلَابُ ، هَذَا تَفْسِيرُهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ

يَكُونَ مِمَّا تَقَدَّمَ .

وَاللَّبْنَى : السِّبْغَةُ .

وَاللَّبْنُ^(٤) : شَجَرٌ .

وَاللَّبَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الصَّنْغِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

اللَّبَانُ : شَجِيرَةٌ شَوْكَةٌ ، وَلَا تَشْمُو أَكْثَرَ مِنْ

ذِرَاعَيْنِ ، وَلَهَا وَرَقَةٌ مِثْلُ وَرَقَةِ الْآسِ ، وَثَمَرَةٌ مِثْلُ

= فِي آيَاتٍ ، وَرَوَاتِهِ .. مَكْرُوهَةٌ الثُّغْلِ .. وهو في اللسان والتاج كروايته هنا ، وفيه إقواء .

(١) اللسان والتاج ، ومجالس ثعلب ٧٠ ، وهو للكزؤس أيضًا .

(٢) زيادة من كلام المصنف في اللسان .

(٣) التاج واللسان .

(٤) لفظ المصنف في اللسان « واللبنى ، واللبن : شجر .. » .

تَمَرَّتِهِ ، وَلَهُ حَرَارَةٌ فِي الْقَمِ .

وَاللَّبَانُ : الصَّنَوِيزُ ، حَكَاهُ الشَّكْرِيُّ ، وَابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ ، وَبِهِ فَسَّرَ الشَّكْرِيُّ قَوْلَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

* لَهَا عُتُقُ كَسَحُوقِ اللَّبَانِ^(١) *

فَيَمَنْ رَوَاهُ كَذَلِكَ ، وَلَا يَتَّجُهُ عَلَى غَيْرِهِ ؛ لِأَنَّ

شَجَرَةَ اللَّبَانِ مِنَ الصَّنْغِ إِنَّمَا هِيَ قَدْرُ قَعْدَةِ إِنْسَانٍ ،

وَعُتُقُ الْفَرَسِ أَطْوَلُ مِنْ ذَلِكَ .

وَاللَّبَانَةُ : الْحَاجَةُ مِنْ غَيْرِ فَاقَةٍ ، وَلَكِنْ مِنْ هِمَّةٍ ،

وَالْجَمْعُ : لُبَانٌ ، كَحَاجَةٍ وَحَاجٍ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

غَدَاةً امْتَرَتْ مَاءَ الْعُيُونِ وَتَغْصَصَتْ

لُبَانًا مِنَ الْحَاجِ الْخُدُورِ الزَّوَارِفِ^(٢)

وَمَجْلِسُ لَبْنٍ : تُقْضَى فِيهِ اللَّبَانَةُ ، وَهُوَ عَلَى

النَّسَبِ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ بْنِ الْعَاصِي :

إِذَا اجْتَمَعْنَا هَجَرْنَا كُلَّ فَاحِشَةٍ

عِنْدَ اللَّقَاءِ وَذَاكُم مَجْلِسُ لَبْنٍ^(٣)

وَتَلَبَّنَ : تَمَكَّتْ .

وَلَبْنٌ ، وَلَبْنَى ، وَلُبْنَانٌ : جِبَالٌ .

(١) اللسان ، وهكذا نسبه إلى امرئ القيس ، وهو في اللسان

والتاج (سحق) من إنشاد شعر من غير عزو ، وروايته :

وَسَالِفَةُ كَسَحُوقِ اللَّبَانِ

بِ أَنْشَرَمَ فِيهَا الْقَيْسِيُّ الشُّعْرُ

وهو بهذه الرواية في ديوانه ١٦٥ ، وانظر الجمهرة (٣/

٥٠٥) ، فقد رواه ابن دريد « كسحوق اللبان » بالياء المثناة

التحتية ، وفسره فقال : « اللبان : جمع لبن ، وهى النخلة » .

(٢) ديوانه ٣٣٥ ، والتاج واللسان ، ومادة (نفص) .

(٣) التاج واللسان .

وَقَوْلُهُ :

سَيَكْفِيكَ الْإِلَهُ وَمُسْنِمَاتُ

كَجَنْدَلٍ لُبْنٍ تَطَرِدُ الصَّلَاةَ^(١)

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَزْخِيمُ لُبْنَانٍ ، فِي غَيْرِ التَّدَاءِ
اضْطِرَارًا ، وَأَنْ تَكُونَ « لُبْنٌ » أَرْضًا بَعَيْنِهَا ، فَتَرَكَ
صَرْفَهَا لِلذِّكْرِ ، وَأَرَادَ أَنْ تَطَرِدَ إِلَى الصَّلَاةِ ،
فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ فَأَعْمَلَهُ .

وَأَلْبَانُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو قِلَابَةَ الْهُذَلِيُّ :

يَا دَارُ أَعْرِفْهَا وَخَشَا مَنَازِلَهَا

بَيْنَ الْقَوَائِمِ مِنْ رَهْطٍ فَأَلْبَانِ^(٢)

وَلُبْنَى : اسْمُ امْرَأَةٍ .

وَلُبَيْئَى : بِنْتُ إِثْلِيسَ ، وَبِهَا كُنِيَ « أَبَا

لُبَيْئَى » .

وَأَبُو لُبَيْنٍ : الذَّكَوُ .

مَقْلُوبُهُ [ن ب ل]

النَّبَلُ : الذِّكَاؤُ وَالنَّجَابَةُ .

نَبْلٌ نَبْلًا وَنَبَالَةً ، وَنَبْلٌ .

وَهُوَ نَبِيلٌ ، وَنَبْلٌ^(٣) . وَالْأُنْثَى : نَبْلَةٌ^(٤) ،

وَالْجَمْعُ : نِبَالٌ ، وَنَبْلٌ ، وَنَبْلَةٌ .

وَامْرَأَةٌ نَبِيلَةٌ فِي الْحُسْنِ ؛ بَيِّنَةُ النَّبَالَةِ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ - فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ - :

* وَلَمْ تُنْطِقْهَا عَلَى غِلَالَةٍ^(١) *

* إِلَّا بِحُسْنِ الْحَلْقِ وَالنَّبَالَةِ *

وَكَذَا النَّاقَةَ فِي حُسْنِ الْحَلْقِ .

وَفَرَسَ نَبِيلَ الْمَخْرِمِ : حَسَنَهُ مَعَ غِلْظٍ ، قَالَ
عَنْتَرَةُ :

وَحَشِيئَتِي سَرْجٌ عَلَى عَبْلِ الشَّوَى

نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ نَبِيلُ الْمَخْرِمِ^(٢)

وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ
رَجُلٍ :

* فَقَامَ وَثَابٌ نَبِيلٌ مَخْرُمٌ^(٣) *

* لَمْ يَلْقَ بُؤْسًا لَحْمُهُ وَلَا دَمُهُ *

وَيُقَالُ : مَا انْتَبَلَ نَبْلُهُ إِلَّا بِأَخْرَةٍ ، وَنَبْلُهُ ،
وَنَبَالُهُ ، وَنَبَالَتُهُ كَذَلِكَ ؛ أَيْ : لَمْ يَنْتَبِهْ^(٤) لَهُ .

وَأَتَانِي هَذَا الْأَمْرُ وَمَا نَبَلْتُ نَبْلَهُ ، أَنْبَلُ ، أَيْ :
مَا شَعَرْتُ لَهُ ، وَلَا أَرَدْتُهُ .

(١) اللسان والتاج ومادة (غل) فيهما ، وقبلهما فيها :

* تَغْنَالُ غَرْصُ الثَّقِيَّةِ الْمُدْلَاةِ .

(٢) ديوانه ١٢٤ ، والأساس والتاج واللسان ، ومادة (ركل)
فيهما .

(٣) مجالس ثعلب ١٩٥ في أبيات لأبي محمد الحذلي ، والتاج
واللسان .

(٤) سياقه في اللسان « لَمْ يَنْتَبِهْ لَهُ ، وَلَا بَالَى بِهِ » .

(١) التاج واللسان ، ومادة (صل) و (طرد) للراعي يصف الإبل
وتابعها مواضع القطر ، ومعجم ما استعجم ١١٥٠ ، ١٤٠٧ ،
والخصص (١٠ / ١٧٧ و ٢٠٩) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٧١٠ ، والتاج واللسان ومعجم البلدان
(ألبان) و (رهط) ، ومعجم ما استعجم ١٨٧ ، وفي التاج :
« ورواه بعضهم فألبان ، بالياء آخر الحروف » .

(٣) كذا في الأصل والقاموس ، وفي اللسان بسكون الباء في
الموضعين .

أَكْبَرُ» ؛ لما قَدُمْتُ من أَنَّ النَّبْلَ الْكِبَارُ ، وإن كَانَ ذلك ليس له فِعْلٌ .

وَالنَّبَالُ ، وَالتَّبَالَةُ : الْقَصِيرُ يَتَنُ التَّبَالَةَ ، ذَهَبَ تَغَلَّبَ إِلَى أَنَّهُ مِنَ النَّبْلِ ، وَجَعَلَهُ سَبِيحِيَّةً رِبَاعِيَّةً .

وَالنَّبْلُ : السَّهَامُ ، لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَاحِدَتُهَا نَبْلَةٌ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ إِلَّا السَّهْمُ ، وَحَكَى نَبْلٌ ، وَنَبْلَانِ ، وَأَنْبَالٌ ، وَنِبَالٌ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : النَّبْلُ : بِمَثَرَةِ الذُّودِ ، يُقَالُ : هَذِهِ النَّبْلُ ، وَيُصَغَّرُ بِطَرَحِ الْهَاءِ .

وَرَجُلٌ نَابِلٌ : ذُو نَبْلٍ . وَفِي الْمَثَلِ : « نَارَ حَابِلُهُمْ عَلَى نَابِلِهِمْ » ، أَى : أَوْقَدُوا نَارَهُمْ الشَّرَّ . وَ[رَجُلٌ] نَبَالٌ : صَانِعٌ لِلنَّبْلِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا لِمُصَاحِبِ النَّبْلِ : نَبَالٌ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَلَيْسَ بِذِي رُمَحٍ فَيُثْقَلُنِي بِهِ

وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِنَبَالٍ^(١)

وَجَزَفَتِ النَّبَالَةَ .

وَمُسْتَبَلٌ : حَامِلٌ نَبْلٍ .

وَنَبْلُهُ يَنْبُلُهُ نَبَالًا : رَمَاهُ بِالنَّبْلِ .

وَقَوْمٌ نُبْلٌ : رُمَاهُ ، عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَتَانِي ذَلِكَ [الْأَمْرُ]^(١) وَمَا انْتَبَلْتُ نَبْلَهُ ، وَنَبْلَتَهُ - قَالَ : وَهِيَ لَعْنَةُ الْقَنَانِيِّ - وَنَبَالُهُ ، وَنَبَالَتُهُ ، أَى : مَا عَلِمْتُ بِهِ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ ؛ مَا شَعَرْتُ بِهِ ، وَلَا تَهَيَّأْتُ لَهُ ، وَلَا أَخَذْتُ أَهْبَتَهُ .

وَالنَّبْلُ : عِظَامُ الْحِجَارَةِ وَالْمَدَرِ وَنَحْوَهُمَا ، وَصِغَارُهُمَا ، ضِدٌّ ، وَاحِدَتُهَا نَبْلَةٌ .

وَقِيلَ : النَّبْلُ : الْعِظَامُ وَالصُّغَارُ مِنَ الْحِجَارَةِ ، وَالْإِبِلِ ، وَالتَّاسِ ، وَغَيْرِهِمْ .

وَالنَّبْلُ : الْحِجَارَةُ الَّتِي يُسْتَنْجَى بِهَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « اتَّقُوا الْمَلَاعِينَ »^(٢) ، وَأَعِدُّوا النَّبْلَ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : النَّبْلُ .

وَنَبْلُهُ نَبَالًا : أَعْطَاهُ إِيَّاهَا يَسْتَنْجَى بِهَا .

وَتَنَبَّلَ بِهَا : اسْتَنْجَى .

وَاسْتَنْبَلَ الْمَالَ : أَخَذَ خِيَارَهُ .

وَقَوْلُهُ - أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ - :

* مُقَدِّمًا سَطِيحَةً أَوْ أَنْبَلًا^(٣) *

لَمْ يُفَسِّرْهُ ، إِلَّا أَنِّي أَظُنُّهُ : « أَوْ أَضْعَرَ » مِنْ ذَلِكَ ؛ لِمَا قَدُمْتُ مِنْ أَنَّ النَّبْلَ الصُّغَارُ ، « أَوْ

(١) زيادة من اللسان ، وفيه النص .

(٢) زيادة من اللسان وغريب الحديث (٢١٠/١) وضبطه « النَّبْلُ » بضم النون ، وقال ابن الأثير : « واحدها نَبْلَةٌ ، كَقُرْفَةٍ وَغُرْفٍ » .

(٣) اللسان .

(١) ديوانه ٣٣ ، وفيه : « فَيُثْقَلُنِي بِهِ .. » . والتاج واللسان والأساس ، ومسيبويه (٩١/٢) ، والمقتضب (١٦٢/٣) .

وَنَبْلُهُ يَنْبُلُهُ نَبْلًا ، وَأَنْبَلَهُ ؛ كِلَاهُمَا : أَعْطَاهُ
النَّبْلَ .

وَاسْتَنْبَلَهُ : سَأَلَهُ النَّبْلَ .

وَنَبَلَ عَلَى الْقَوْمِ يَنْبُلُ : لَقَطَ لَهُمُ النَّبْلَ ، ثُمَّ
دَفَعَهَا إِلَيْهِمْ لِيَتَزَمُوا بِهَا ، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ :

« كُنْتُ أَيَّامَ الْفَجَارِ أَنْبُلُ عَلَى عُثُمَتِي » .

وَنَبَلَ بِسَهْمٍ وَاحِدٍ : رَمَى بِهِ .

وَرَجُلٌ نَابِلٌ : حَازِقٌ بِالنَّبْلِ . رَوَى بَعْضُ أَهْلِ
الْعِلْمِ عَنْ زُرْبَةَ قَالَ : سَأَلْنَاهُ عَنْ قَوْلِ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

نَطَعْنُهُمْ سُلْكَى وَمَخْلُوجَةً

لَفَتَكَ لَأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ^(١)

فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
عَمَّتِي - وَكَانَتْ فِي بَيْتِي دَارِمٍ - فَقَالَتْ : سَأَلْتُ
امْرَأَ الْقَيْسِ - وَهُوَ يَشْرَبُ طِلَاءً مَعَ عَلَقَمَةَ بْنِ
عَبْدَةَ - مَا مَعْنَى قَوْلِكَ :

* كَرَّكَ لَأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ^(٢) *

فَقَالَ : مَرَزْتُ بِنَابِلٍ ، وَصَاحِبُهُ يُنَاوِلُهُ الرِّيشَ
لَوْأَمًا وَظُهُارًا ، فَمَا رَأَيْتُ أَسْرَعَ مِنْهُ ، وَلَا أَحْسَنَ ،
فَشَبَّهْتُ بِهِ .

وَهُوَ مِنْ أَنْبَلِ النَّاسِ ، أَيْ : أَعْلَمِهِمُ بِالنَّبْلِ .

(١) ديوانه ١٢٠ ، واللسان ، ومادة (سلك) ، وهو التاج (لأم)
(و) (خلج) والمقاييس (٢٠٦/٢) و(٢٢٧/٥) ، والخصائص (٣)
١٠٣ و١٦٦ .

(٢) هذه رواية أخرى في عجز بيت امرئ القيس السابق .

قَالَ :

تَرَضَ أَفْوَاقَهَا وَقَوْمَهَا

أَنْبَلُ عَذْوَانٍ كُلُّهَا صَنَعًا^(١)

وَكُلُّ حَاذِقٍ : نَابِلٌ . قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ يَصِفُ
عَاسِلًا :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سِبِّ وَخَيْطَةِ

شَدِيدِ الْوَصَاةِ نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ^(٢)

جَعَلَهُ « ابْنُ نَابِلٍ » لِأَنَّهُ أَخَذَهُ لَهُ .

وَأَنْبَلَ قِدَاحَهُ : جَاءَ بِهَا غِلَظًا جَافِيَةً ، حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ .

وَأَصَابَتْنِي خُطُوبٌ تَنْبَلْتُ مَا عِنْدِي ، أَيْ :
أَخَذْتُ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعُدْمَ قَيْدَ نَائِلِي

وَأَمْلَقَ مَا عِنْدِي خُطُوبٌ تَنْبَلُ^(٣)

(١) البيت لذى الأصبع العدواني ، وقصيدته في المفضليات (مف
٩/٢٩) ، وروايته فيها : « قَوْمٌ أَفْوَاقَهَا وَتَوَضَّعُوا ... » . وفي الأصل
« تَرَضَ ... » بالسين والمثبت من اللسان والتاج ، ومادة (ترص)
فيها ، وعجزه في (صنع) ، وانظر المخصص (٥٣/٦) ، وشرح
أشعار الهذليين ١٤٤ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٤٣ ، وروايته : « .. عليها بالرجال
مُؤْتَقَا » ، وهو الصواب في إنشاده ، والمثبت كاللسان والتاج ،
ومادة (خيط) فيها ، وفي الجمهرة (٣١/١) و(٣٢٩) و(٢/٢)
و(٢٣٣) و(٢٣٩/٣) ، وصدره في هذه الرواية ملفق مع عجز آخر
من قصيدة أخرى لأبي ذؤيب ، وصواب إنشاده كما في اللسان
والتاج والصحاح (سبب) ، وشرح أشعار الهذليين ٥٣ ، والمقاييس
(٢٣٤/٢) :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سِبِّ وَخَيْطَةِ

يَجْزِدَاءُ مِثْلَ الْوَكُفِّ يَكْبُو غُرَابُهَا

(٣) ديوانه ٩٤ ، واللسان والتاج ، وهما والعباب (ملق)
والمخصص (٢٨٨/١٢) .

وَنَبَلَ الرَّجُلَ بِالطَّعَامِ يَنْبُلُهُ نَبْلًا : عَلَّلَهُ بِهِ ،
[وناوَلَه] ^(١) الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ .

وَنَبَلَ بِهِ يَنْبُلُ : رَفَقَ .

وَلَا تُنْبِلُكَ بِنَابِلِكَ ، أَيْ : لَا أَجْزِيكَ جِزَاءَكَ .
وَالنَّبْلُ : السَّيْرِ الشَّدِيدُ ^(٢) .

وَقِيلَ : حُسْنُ السَّوْقِ لِلْإِبِلِ . نَبَلَهَا يَنْبُلُهَا نَبْلًا
فِيهِمَا ، قَالَ :

* لَا تَأْوِيَا لِلْعَيْسِ وَانْبِلَاهَا ^(٣) *

وَالنَّابِلُ : الْمُحْسِنُ لِلسَّوْقِ .

وَتَنْبَلُ الرَّجُلَ وَالبَيْعُ : مَاتَ .

وَالنَّبِيلَةُ : الْحَيَّةُ .

وَأَنْبَلَهُ غُرْفًا : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

اللام والنون والميم

[ن م ل]

النَّمْلُ : وَاجِدَتُهُ نَمْلَةٌ ، وَنَمْلَةٌ . وَقَدْ قُرِئَ
بِهِ ^(٤) ، فَعَلَّلَهُ الْفَارِسِيُّ بِأَنْ أَصْلَ نَعْلَةٍ نَمْلَةٌ ، ثُمَّ
وَقَعَ التَّخْفِيفُ وَعَلَبَ .

(١) زيادة من عبارة المصنف في اللسان .

(٢) في اللسان ... الشديد السريع .

(٣) الصحاح في ثلاثة مشاطر ، وهو في التاج واللسان في خمسة مشاطر منسوبة إلى زُرَّارِ بْنِ الْخِيَارِ الْحَارَبِيِّ ، وصواب إنشادها في التكملة ، وانظر أيضًا المخصص (١٠٧/٧) .

(٤) بمعنى في قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادٍ آتِلٍ قَالَتْ نَمْلَةٌ ... ﴾ النمل ١٨ ، والقراءة بضم الميم مروية عن الحسن ، وطلحة ، ومعتز بن سليمان ، وأبي سليمان التيمي .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَأْتِيهَا النَّعْلُ
أَدْخُلُوا مَسَكِنَكُمْ ﴾ ^(١) . جَاءَ لَفْظُ « اذْخُلُوا » فِي
النَّمْلِ ، وَهِيَ لَا تَغْقِلُ ، كَلَفْظُ مَا يَغْقِلُ ؛ لِأَنَّهُ
قَالَ : « قَالَتْ » وَالْقَوْلُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْحَيِّ النَّاطِقِ ،
فَأَجْرِيَتْ مُجْرَاهُ .

وَالجَمْعُ : نِمَالٌ .

وَأَرْضٌ نَمْلَةٌ : كَثِيرَةُ النَّمْلِ .

وَطَعَامٌ مَنْمُولٌ : أَصَابَتِهِ النَّمْلُ .

وَالنَّمْلَةُ ، وَالنَّمْلَةُ ، وَالنَّمْلَةُ ، وَالنَّمْلَةُ ؛ كُلُّ
ذَلِكَ : النَّمِيمَةُ .

وَرَجُلٌ نَمِلٌ ، وَنَامِلٌ ، وَمُنِمِلٌ ، وَمِنَمِلٌ ،
وَنَمَالٌ ، كُلُّهُ : نَمَامٌ .

وَقَدْ نَمِلَ ، وَنَمَلَ يَنْمُلُ نَمَلًا ، وَأَنْمَلَ ، قَالَ
الْكَمَيْتُ :

وَلَا أَرْعِجُ الْكَلِمَ الْمُخْفِظًا

بِ لَافَقَرَبَيْنِ وَلَا أَمْمَلُ ^(٢)

وَفِيهِ نَمْلَةٌ ، أَيْ : كَذِبٌ .

وَامْرَأَةٌ مُنْمَلَةٌ ، وَمَنْمَلَى : لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ .

وَقَرَسَ نَمِلٌ : كَذَلِكَ .

وَهُوَ أَيْضًا مِنْ نَعَتِ الْغِلَظِ .

وَرَجُلٌ نَمِلٌ : خَفِيفُ الْأَصَابِعِ ، لَا يَرَى شَيْئًا
إِلَّا عَمِلَهُ .

وَتَمَمَّلَ الْقَوْمُ : تَحَرَّكُوا ، وَدَخَلَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ .

(١) النمل ١٨ .

(٢) التاج واللسان ، والمختجد ٨٠ ، والمخصص (٩١/٣) .

وَمَثَلَتْ يَدَهُ : خَدِرَتْ .

وَالْتُمَلَّةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ تَبَقَّى فِي الْحَوْضِ ،
حَكَاهُ كُرَاعٌ فِي بَابِ الثَّوْنِ .
وَالْأُتْمَلَّةُ : الَّتِي فِيهَا الطُّفْرُ ، وَالْجَمْعُ : أَنْامِلُ ،
وَأُتْمَلَاتٌ ، وَهُوَ أَحَدُ مَا كُسِرَ وَسَلِّمَ بِالنَّاءِ .

وَأَمَّا قُلْتُ هَذَا هَاهُنَا ؛ لِأَنَّهُمْ قَدْ يَسْتَعْنُونَ
بِالتَّكْسِيرِ عَنْ جَمْعِ السَّلَامَةِ ، وَبِجَمْعِ السَّلَامَةِ عَنْ
التَّكْسِيرِ ، وَرُبَّمَا لَجَمْعِ الشَّيْءِ بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا ،
كَنَحْوِ : بُوَانٍ ، وَبُؤْنٍ ، وَبُؤَانَاتٍ . هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ
سَيِّبَوْنِهِ .

وَالْتُمَلَّةُ : شَقٌّ فِي حَافِرِ الدَّابَّةِ .

وَالْتُمَلَّةُ : شَيْءٌ فِي الْجَسَدِ كَالْقَرْحِ ، وَقِيلَ :
الْتُمَلَّةُ ، وَالتَّمَلُّ : قُرُوحٌ فِي الْجَنْبِ ، وَدَوَاؤُهُ أَنْ
يُزْفَى بِرَيْقِ ابْنِ الْمَجُوسِيِّ مِنْ أُخْتِهِ . قَالَ :
وَلَا غَيْبَ فِينَا غَيْرَ نَسَلٍ لِمَعَشَرٍ
كِرَامٍ ، وَأَنَا لَا نَحْطُ عَلَى التَّمَلِّ^(١)

أَيَ : لَسْنَا بِمَجُوسٍ نَنْكِحُ الْأَخَوَاتِ .

وَقِيلَ التَّمَلَّةُ : بَثْرٌ يَخْرُجُ بِجَسَدِ الْإِنْسَانِ .
وَكِتَابٌ مُنَمَّلٌ : مُتْقَارِبُ الْحَطِّ ، قَالَ أَبُو
الْعِيَالِ [الْهَذَلِيُّ] :

وَالْمَرْءُ عَمْرًا فَأَتَاهُ بِنَصِيحَةٍ

مَنْنَى يَلُوحُ بِهَا كِتَابٌ مُنَمَّلٌ^(٢)

وَمُنَمَّلٌ : كُثْمَلِي .

وَمَمْلَى : مَوْضِعٌ .

اللام والفاء والميم

[ل ف م]

الْفَقَامُ : الثَّقَابُ عَلَى طَرَفِ الْأَنْفِ . وَقَدْ
لَفِمَ ، وَتَلَفَّمَ .

وَلَفَمَتْ فَاهَا بِلِفَائِهَا : نَقَبَتْهُ .

مقلوبه [ف ل م]

الْفَيْلَمُ : الْعَظِيمُ الضَّخْمُ^(١) مِنَ الرِّجَالِ .

وَالْفَيْلَمُ : الْمُسْطُ الْكَبِيرُ .

وَالْفَيْلَمُ : الْجُمَّةُ الْعَظِيمَةُ .

وَالْفَيْلَمُ : الْمَرْءُ الْوَاسِعَةُ الْجِهَازِ .

وَبَثْرٌ فَيْلَمٌ : وَاسِعَةٌ ، عَنْ كُرَاعٍ .

وَكُلُّ وَاسِعٍ : فَيْلَمٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

اللام والباء والميم

[ب ل م]

الْبَلَمَةُ : بَرَمَةُ الْعِضَاءِ . عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَالْبَيْلَمُ : قُطْنُ الْقَصَبِ ، وَقِيلَ : قُطْنُ

الْبَزْدِيِّ ، وَقِيلَ : جَوْزُ الْقُطْنِ .

وَالْإِبْلَمُ ، وَالْأَبْلَمُ ، وَالْأُتْلَمُ ، وَالْإِبْلَمَةُ ،

(١) اللسان والتاج ، ومحفوظي « ... غير عوق لمعشر ... » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٣٣ والتاج واللسان .

(١) لفظه في اللسان « ... الضخم الجثة من الرجال » . وفي

موضع آخر قال : « الرجل العظيم الجمة » .

وَالْأَبْلَمَةُ، كل ذلك : الْخُوصَةُ، يُقَالُ : الْمَالُ يَبْنِنَا شِقُّ الْأَبْلَمَةِ . وبعضهم يَقُولُ : شِقُّ الْإِبْلَمَةِ ، وذلك لِأَنَّهَا تُؤْخَذُ فَتُشَقُّ طُولًا عَلَى السَّوَاءِ .

وَنَحْلُ مُبْلَمٌ : حَوْلَهُ الْأَبْلَمُ ، قَالَ :

* خَوْذُ ثَرِيكَ الْجَسَدِ الْمُنْعَمَا ^(١) *

* كَمَا رَأَيْتَ الْكَثَرَ الْمُبْلَمَا *

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَبْلَمُ ، بِالْفَتْحِ : بَقْلَةٌ تَخْرُجُ لَهَا قُرُونٌ كَالْبَاقِلَا ، وَلَيْسَ لَهَا أُزُومَةٌ ، وَلَهَا وَرِيقَةٌ مُنْتَشِرَةٌ الْأَطْرَافِ ، كَأَنَّهَا وَرَقُ الْجَزْرِ ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَالْبَلَمُ ، وَالْبَلَمَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ النَّاقَةَ فِي

رَحِمِهَا ، فَيَضِيقُ لَذَلِكَ .

وَأَبْلَمْتُ : أَخَذَهَا ذَلِكَ .

وَالْبَلَمَةُ : الصَّبْعَةُ . وَقِيلَ : هِيَ وَرَمُ الْحَيَاءِ مِنْ شِدَّةِ الصَّبْعَةِ .

وَالْمُبْلَمُ ، وَالْمِبْلَامُ : التَّى لَا تَزْعُو مِنْ شِدَّةِ الصَّبْعَةِ ، وَخَصَّ ثَعْلَبٌ بِهَا الْبَكْرَةَ مِنَ الْإِبِلِ .

وَالْمُبْلَمُ مِنَ الْإِبِلِ أَيْضًا : الْبَكْرَةُ التَّى لَمْ تُنْتَجِ . وَلَا ضَرَرَتْهَا الْفَحْلُ .

وَأَبْلَمْتُ شَفْتَهُ : وَرَمْتُ .

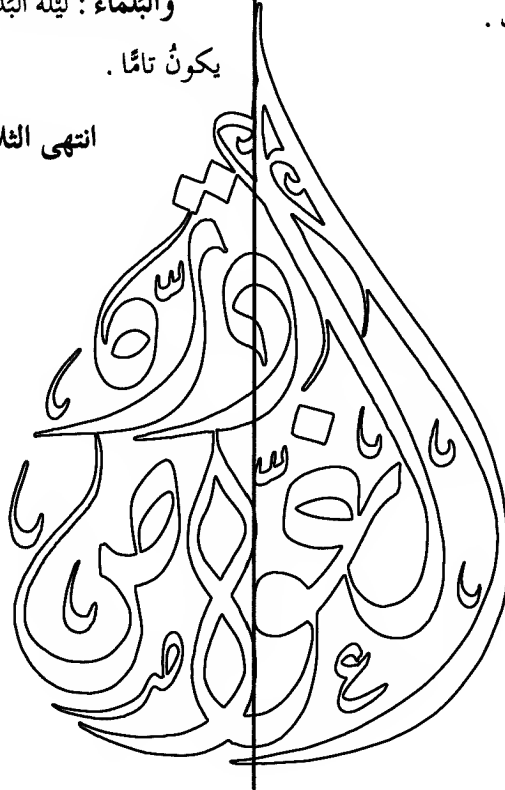
وَالاسْمُ : الْبَلَمَةُ .

وَرَجُلٌ أَبْلَمُ ، أَى : غَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ . وَكَذَا بَعِيرٌ أَبْلَمٌ .

وَلَا تُبْلَمُ عَلَيْهِ ، أَى : لَا تُقْبَحُ ، مَأْخُودٌ مِنْ ذَلِكَ .

وَالْبَلْمَاءُ : لَيْلَةُ الْبَذْرِ ، لِعِظَمِ الْقَمَرِ فِيهَا ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ تَامًا .

انتهى الثلاثي الصحيح



باب الثائي المضاعف من المعتل

اللام والهمزة

[ل أ ل أ]

اللُّؤْلُؤُ: مَعْرُوفٌ، وَاجِدَتُهُ: لُؤْلُؤَةٌ.
وَبَائِعُهُ: لَأَّءٌ.

قال أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْفَرَاءُ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ
تَقُولُ لِصَاحِبِ اللُّؤْلُؤِ: لَأَّءٌ، عَلَى مِثَالِ لَعَاءٍ،
وَكِرَّةٍ قَوْلَ النَّاسِ: لَأَّلٌ.

قال الفارسي: هُوَ مِنْ بَابِ سَبْطٍ.

قال علي بن حمزة: خَالَفَ الْفَرَاءُ فِي هَذَا
الْكَلَامِ الْعَرَبَ، وَالْقِيَاسَ؛ لِأَنَّ الْمَسْمُوعَ: لَأَّلٌ.
وَالْقِيَاسُ: لُؤْلُؤِيٌّ؛ لِأَنَّهُ لَا يُعْنَى مِنَ الرُّبَاعِيِّ
«فَعَالٌ»، وَلَأَّلٌ شَادٌّ.

وَتَلَأَّلَ النَّجْمُ، وَالْقَمَرُ، وَالْبَرْقُ، وَالنَّارُ،
وَلَأَّلًا: أَضَاءَ.

وقيل: هُوَ اضْطِرَابٌ بَرِيقُهُ.

وَلَأَّلَاتُ الْمَرْأَةُ بَعِيْنَهَا: بَرَقَتْهَا، وَقَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ:

مَارِيَّةٌ لُؤْلُؤَانُ اللَّوْنِ أَوْدَهَا

طَلَّ وَبَنَسَ عَنْهَا فَرَقَدَ خَصِرُ^(١)

فَإِنَّهُ أَرَادَ لُؤْلُؤِيَّتَهُ: بَرَقَتْهُ.

(١) التاج واللسان ومادة (بنس) و (مرى)، والمعاني الكبير
٦٥٨ و ٧١٢ و ٧٧٥.

وَلَأَّلَ الثَّوْرُ بَدَنَهُ: حَرَّكَهُ. وَكَذَلِكَ الطَّيْرُ.
وَفِي الْمَثَلِ: لَا آتِيكَ مَا لَأَّلَتِ الْفُؤْرُ
بَأَذْنَابِهَا، أَيْ: بَضْبَصَتْ بِأَذْنَابِهَا.
وَرَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ: مَا لَأَّلَتِ الْفُؤْرُ بِأَذْنَابِهَا.
وَالْفُؤْرُ: الطُّبَاءُ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا.

مقلوبه [أ ل ل]

أَلٌ فِي سَبْرِهِ وَمَشْيِهِ، يُؤَلُّ، وَيَكِلُّ أَلًا: أَسْرَعَ
وَاهْتَرَّ.

فَأَمَّا قَوْلُهُ - أَنْشَدَهُ ابْنُ جُنَى -:

* وَإِذْ أَوَّلَ الْمَشْيِ أَلًا أَلًا^(١) *

فَإِذَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ: «أَوَّلُ» فِي الْمَشْيِ،
فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ «أَوَّلُ» مُتَعَدِّيًا فِي
مَوْضُوعِهِ بغير حَرْفٍ جَرَّ.

وَقَرَسَ مِثْلُ: سَرِيعٌ، قَالَ:

* مُهَرَّ أَيْ الْحَبْحَابِ لَا تَشْلَى^(٢) *

* بَارَكَ فِيكَ اللَّهُ مِنْ ذِي أَلْ *

وَأَلَّ الْفَرَسُ يَكِلُّ أَلًا: اضْطَرَبَ فِي مَشْيِهِ.

وَأَلَّ لَوْنُهُ يَوُلُّ أَلًا، وَأَلِيلًا: صَفَا.

وَأَلَّ الشَّيْءُ يَوُلُّ، وَيَكِلُّ - الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
دُرَيْدٍ - أَلًا: يَرْقُ.

(١) التاج واللسان، وإصلاح المنطق ٢٠.

(٢) الصحاح والتاج واللسان، ومادة (شلل)، والتكملة والغباب،
وإصلاح المنطق ٢٠، وقال الصاغاني في التكملة: «أبو الحبحاب
غَطَّ، وَالرَّوَايَةُ «أَبَى الْحَارِثُ، وَهُوَ أَبُو الْحَارِثِ بَشْرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنُ بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ، وَالرَّجَزُ لِأَبِي الْخَضِرِيِّ الْيَرْبُوعِيِّ».

وَأَلَّتْ فَرَائِصُهُ تَيْلُ: لَمَعَتْ فِي عَذْوٍ، قَالَ:
حَتَّى رَمَيْتُ بِهَا يَيْلُ فَرِيضَهَا
وَكَأَنَّ صَهْوَتَهَا مَدَاكُ رُخَامٍ^(١)

وَالْأَلَّةُ: الْحَزْبَةُ الْعَظِيمَةُ النَّصْلُ. سُمِّيَتْ
بِذَلِكَ لِتَرْيِقِهَا وَلَمَاعَتِهَا، وَالْجَمْعُ: أَلٌّ، وَإِلَالٌ.
وَأَلِيلُهَا: لَمَاعَتُهَا.

وَأَلَّهُ يُولُّهُ أَلًّا: طَعَنَهُ بِالْأَلَّةِ.

وَالْأَلَّةُ: السَّلَاحُ، وَجَمِيعُ أَدَاةِ الْحَرْبِ.
وَالْمِثْلُ: الْقَوْنُ الَّذِي يُطْعَنُ بِهِ، وَكَانُوا فِي
الْجَاهِلِيَّةِ يَتَّخِذُونَ أَسِنَّةً مِنْ قُرُونِ الْبَقَرِ الْوَحْشِيِّ.
وَالثَّائِلُ: التَّخْدِيدُ وَالتَّخْرِيفُ.

وَأُذِنَ مُؤَلَّلَةً: مُحَدَّدَةٌ مَنْصُوبَةٌ مُلْطَفَةٌ.

وَأَنَّهُ لَمْؤَلُّ الْوَجْهِ، أَيْ: حَسَنُهُ سَهْلُهُ، عَنْ
اللُّحْيَانِيِّ، كَأَنَّهُ قَدْ أُلِّلَ.

وَأَلَّلَا السَّكِينِ، وَالْكَتِيفِ - وَكُلُّ شَيْءٍ
عَرِيضٍ -: وَجْهَاهُ.

وَقِيلَ: أَلَّلَا الْكَتِيفِ: اللَّحْمَتَانِ
الْمُتَطَابِقَتَانِ^(٢) يَتَنَهُمَا فَجَوْهَةٌ عَلَى وَجْهِ الْكَتِيفِ،
فَإِذَا قُشِرَتْ إِحْدَاهُمَا عَنِ الْأُخْرَى سَالَ مِنْ تَيْنِهِمَا
مَاءٌ.

وَالْأَلَّلُ، وَالْأَلِيلُ، وَالْأَلِيلَةُ، وَالْأَلَّلَانُ،

كُلُّهُ: الْأَيْنِئُ. وَقِيلَ: غَلَزَ الْحُمَى.

وَقَدْ أَلَّ يَلُّ، وَأَلَّ يُولُّ، أَلًّا، وَأَلَّلًا، وَأَلِيلًا:
رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْإِدْعَاءِ.

وَالْأَلِيلُ، وَالْأَلِيلَةُ: الْكُلُّ.

وَالْأَلِيلُ: صَلِيلُ الْحَصَى، وَقِيلَ: هُوَ صَلِيلُ
السَّجَرِ، أَيَّا كَانَ، الْأَوَّلَى عَنْ ثَغَلَبٍ.

وَالْأَلِيلُ: خَرِيرُ الْمَاءِ.

وَالْإِلُّ: الْجِلْفُ وَالْعَهْدُ، وَبِهِ فَشَرَّ أَبُو عُيَيْدَةَ
قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿لَا يَقْبُوضُ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا
ذِمَّةً﴾^(١).

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَقَدْ حَقَّقَتِ الْعَرَبُ «الْإِلَّ».
قَالَ الْأَعَشَى:

أَبْيَضُ لَا يَزْهَبُ الْهَزَالُ وَلَا

يَقْطَعُ رُخْمًا وَلَا يَخُونُ إِلَّا^(٢)

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّمِيرَانِيُّ: فِي هَذَا الْبَيْتِ وَجْهٌ
آخَرُ؛ وَهُوَ أَنَّ يَكُونَ «إِلَّا» فِي مَعْنَى نِعْمَةٍ، وَهُوَ
وَاحِدُ آلَاءِ اللَّهِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا
الْبَابِ.

وَالْإِلُّ: الْقَرَابَةُ.

وَالْإِلُّ: اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي
بَكْرٍ - لَمَّا تَلَّى عَلَيْهِ سَجْعَ مُسَيَّلَمَةَ -: إِنَّ هَذَا
الشَّيْءَ مَا جَاءَ مِنْ إِلٍّ وَلَا يَرُّ، فَأَيْنَ ذُهِبَ بِكُمْ؟

(١) التاج واللسان والعباب، والجمهرة (١/١٩)، والمقاييس (١/١٩).

(٢) ١٩.

(٢) ديوانه ١٧١، واللسان، ومادة (ألو)، والتاج (ألى)،

(٢) فِي الْأَصْلِ «الْمُطَابَقَتَانِ»، وَالتَّبَتُّ مِنَ اللِّسَانِ مُتَّفَقًا مَعَ
التَّكْمَلَةِ.

والمقاييس (١/٢١)، والجمهرة (١/٢٠).

قَوْلِكَ : جاعني القَوْمُ إِلَّا زَيْدًا ؛ لأنها نائية عن « أَشْتَنِي » وعن « لَا أَغْنِي » هذا قول أبي العباس المبرد ، فقال ابنُ جني : هذا مزدودٌ عندنا ؛ لما في ذلك من تدافعِ الأمرين : الإعمالِ المتبقي حكمِ الفعلِ ، والانصرافِ عنه إلى الحروفِ المختصرِ به القولُ .

ومن خفيف هذا الباب

[أول و]

أُولُو^(١) بمعنى : ذُرُو ، لا يُفْرَدُ له واحدٌ ، ولا يُتَكَلَّمُ به إلا مُضافًا ، كَقَوْلِكَ : أُولُو بَأْسٍ ، وأُولُو كَرَمٍ ، كأنَّ واحده « أُلٌّ » والواوُ للجمع ؛ ألا تَرَى أَنَّها تكونُ في الرَّفْعِ واوًا ، وفي الجَرِّ والتَّضْبِيبِ ياءٌ ؟

وقوله تعالى : ﴿ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾^(٢) . قال أبو إسحاق : هم أصحابُ النبي ﷺ ، ومن اتَّبَعَهُمْ من أهلِ العلمِ .

وقد قيل : إِنَّهُمْ الْأَمْرَاءُ ، والأَمْرَاءُ إذا كانوا أُولَى عِلْمٍ ودينٍ ، وأَخْذِينَ بما يَقُولُهُ أهلُ العلمِ ، فطاعَتُهُمْ فَرِيضَةٌ .

(١) في الأصل كتبت « أولوا » بألف بعد الواو حينما وقعت ، وقد جرينا على كتابتها وفق قواعد الرسم الإملائي المتبع ، بزيادة واو بعد الهمزة ، أما الواو الأخيرة فعلامة إعراب تصير ياء في الجر والنصب .

(٢) النساء ٥٩ .

قال ابنُ الكلبي : كُلُّ اسمٍ في العَرَبِ آخِزُهُ «إِلٌّ» أو «إِيلٌ» فهو مُضافٌ إلى اللَّهِ جَلَّ وعَزَّ ، كَشُرْحَيْلٍ ، وشَرَايِيلَ ، وشَهْمَيْلٍ . وهذا ليس بِقَوِيٍّ ؛ إذ لو كانَ ذلكَ لَصُرِفَ جَبْرِيلُ ، وما أَشَبَّهُه .

والإلُّ : الرُّبُوبِيَّةُ .

والأُلُّ : الأوَّلُ في بعضِ اللُّغاتِ ، وليسَ من لَفْظِ الأوَّلِ ، قال :

* يُنَادِي الْآخِرَ الْأُلُّ^(١) *

* أَلَا حُلُّوا أَلَا حُلُّوا *

وإن شِئْتَ قُلْتَ : إِنَّمَا أَرَادَ الأوَّلُ ، فَبَنَى من الكَلِمَةِ على مِثَالِ «فُعِلَ» فقال : أُلٌّ ، ثم هَمَزَ الواوَ ؛ لِأَنَّها مَضْمُومَةٌ ، غيرَ أَنَّا لم نَسْمَعْهُمْ قالوا : «وُلٌّ» .

وهو الضَّلَالُ بِنِ الْأَلالِ ، و^(٢) التَّلَالِ .

وإِلالٌ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، قال التَّابِغَةُ :

بِمَضْطَجِبَاتٍ من لَصافٍ وثَبْرَةٍ

يَزُرُّونَ إِلَّا سَيْرُهُنَّ التَّدافُعُ^(٣)

وإِلّا : حُرُوفٌ اسْتِثْناءٍ ، وهى الناصِبَةُ فى

(١) اللسان والتاج والتكملة والعياب ، والجمهرة (١٩/١) ، وهما لامرئ القيس فى زيادات ديوانه ٤٧٢ .

(٢) عبارة المصنف فى اللسان « .. بِنِ الْأَلالِ بنِ التَّلَالِ » .

(٣) ديوانه ٣٦ ، والتاج واللسان ، ومادة (لصف) فيها ،

والعياب ، والجمهرة (١٨٩/١) ، ومعجم ما استعجم ١٨٥ ،

ومعجم البلدان : (ألال ، ثبرة ، لصف) .

وَاحِدَتُهُ : لَيْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ : لَيَالٍ ، عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ ، تَوَهَّمُوا وَاحِدَتَهُ : لَيْلَةً ، وَنَظِيرُهُ مَلَامِيحٌ ،
وَنَحْوُهَا مِمَّا حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ .

وَتَصْغِيرُهُ لَيْلِيَّةٌ^(١) . شَذُّ التَّحْقِيرِ ، كَمَا شَذَّ
التَّكْسِيرُ . هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ فِي كُلِّ ذَلِكَ .

وَقَدْ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَيْلَاةٌ ، وَأَنْشَدَ :

* فِي كُلِّ يَوْمٍ مَا وَكُلُّ لَيْلَاةٍ^(٢) *

* حَتَّى يَقُولَ كُلُّ رَاءٍ إِذْ رَاهُ *

* يَا وَيْحَهُ مِنْ جَمَلٍ مَا أَشْقَاهُ *

وَحَكَى الْكِسَائِيُّ : لَيَائِلَ ، جَمْعُ لَيْلَةٍ ، وَهَذَا
شَاذٌ .

وَاللَّيْنُ : اللَّيْلُ ، عَلَى الْبَدَلِ ، حَكَاهُ يَغْفُوبُ ،
وَأَنْشَدَ :

* بَنَاتُ وَطَاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْنِ^(٣) *

* لَا يَشْتَكِيَنَّ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ *

* مَا دَامَ مُخٌّ فِي سَلَامَى أَوْ عَيْنَ *

هَكَذَا أَنْشَدَهُ يَغْفُوبُ فِي الْبَدَلِ . وَرَوَاهُ غَيْرُهُ :

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ عَنِ الْفَرَاءِ ، وَفِي اللِّسَانِ
وَالْتَّاجِ : «لَيْلَةٌ» ، وَنَظَرَهُ بِالْكَفَّةِ بِمَعْنَى الْبَيْضَةِ ، وَفِي التَّاجِ
(كِيك) قَالَ : الْكَفَّةُ : الْبَيْضَةُ ، وَتَصْغِيرُهَا كُفَيْكَةً ، كَجَهَنَّةٍ ،
وَكُفَيْكَةً ، بِزِيَادَةِ الْيَاءِ ، وَكَذَلِكَ تَصْغِيرُ «لَيْلَةٍ» : لَيْلِيَّةٌ ، وَلَيْلِيَّةٌ ، قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ .

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَتَقْدِمُ فِي (رَأَى) ص ٧ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .
(٣) اللِّسَانُ وَمَادَةُ (سَلَمَ) ، وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِي مَيْمُونِ النَّضْرِ بْنِ سَلَمَةَ
الْعَجَلِيِّ ، وَالْأَوَّلُ فِي (خَدَدَ) ، وَالثَّانِي فِي (نَقَى) ، وَالثَّالِثُ فِي
(مَخَّخَ) ، وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ فِي الْخُفْصِصِ (١٧٥/١٠) .

وَجُمْلَةُ «أُولَى الْأَمْرِ» مِنَ الْمُسْلِمِينَ : مَنْ
يَقُومُ بِشَأْنِهِمْ فِي أَمْرِ دِينِهِمْ ، وَجَمِيعُ مَا أَدَّى إِلَى
إِصْلَاحِهِمْ .

وَمَا ضَوْعُفَ مِنْ فَائِهِ وَلَا مَهْ

[أ ل أ]

الْأَلَاءُ : شَجَرٌ ، يُمِذُّ وَيُقَصِّرُ ، وَهُوَ حَسَنُ
الْمَنْظَرِ ، مُرُّ الْمَطْعَمِ ، وَاحِدَتُهُ : «أَلَاءَةٌ» .
وَأَرْضٌ مَأْلَأَةٌ : كَثِيرَةُ الْأَلَاءِ .
وَأَدِيمٌ مَأْلُوءٌ : مَذْبُوحٌ بِالْأَلَاءِ .

اللام والياء

[ل ي ي]

اللَّيَّةُ : الْعَوْدُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .
وَلَا : حَرْفٌ جَحْدٌ ، أَصْلُ أَلْفِهَا يَاءٌ عِنْدَ
قُطْرُبٍ ، حِكَايَةٌ عَنْ بَعْضِهِمْ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : «لَا
أَفْعَلُ» فَأَمَالَ «لَا» وَسَيَّأَتْنِي ذِكْرُهَا .

وَمَا ضَوْعُفَ مِنْ فَائِهِ وَلَا مَهْ

[ل ي ل]

اللَّيْلُ : عَقِيبُ النَّهَارِ ، وَمَبْدُؤُهُ مِنْ غُرُوبِ
الشَّمْسِ .

فَأَتَمَّا مَا حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ : سِيرَ عَلَيْهِ
لَيْلٌ . وَهُمْ يُرِيدُونَ ؛ لَيْلٌ طَوِيلٌ ، فَإِنَّمَا حَذَفَ
الضَّفَّةَ لِمَا دَلَّ مِنَ الْحَالِ عَلَى مُوَضِّعِهَا .

قِيلَ: عَنَى بِاللَّيْلِ: فَرَحَ الْكَرَوَانِ أَوْ
الْحُبَارَى، وَبِالنَّهَارِ: فَرَحَ الْقَطَاةِ، فَحِكَايَ ذَلِكَ
لِيُؤْنَسَ، فَقَالَ: اللَّيْلُ لَيْلُكُمْ هَذَا، وَالنَّهَارُ نَهَارُكُمْ
هَذَا.

وَأُمُّ لَيْلَى: الْخَمْرُ السُّودَاءُ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.
وَلَيْلٌ، وَلَيْلَى: مُؤْضِعَان.
وَقَوْلُ النَّابِغَةِ^(١):

أُضْطَرَّكَ الْجَزُؤُ مِنْ لَيْلَى إِلَى بَرْدٍ
تَخْتَارُهُ مَعْقِلًا عَنْ جُشٍّ أَغْيَارٍ^(٢)
يُؤْوِي « مِنْ لَيْلٍ » وَ « مِنْ لَيْلَى ».

مقلوبه [ي ل ل]

الْيَلُّ: قِصْرُ الْأَسْنَانِ، وَالتَّزَاقُهَا، وَإِقْبَالُهَا
عَلَى غَارِ الْقَمِ، وَاخْتِلَافُ نَبْتِهَا.

وَقَالَ سَيِّئُونِي: هُوَ انْتِشَاؤُهَا إِلَى دَاخِلِ الْقَمِ.
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْيَلُّ: أَشَدُّ مِنَ
الْكَسَسِ.

وَالْأَلُّ: لُغَةٌ، عَلَى الْبَدَلِ.

وَقَدْ يَلُّ، وَيَلِّلُ يَلًّا، وَيَلَّلَا، وَلَمْ نَسْمَعْ مِنْ
الْأَلِّ فِعْلًا، فَذَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ هَمْزَةَ « أَلَّ » بَدَلُ

* بَنَاتٌ وَطَاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ^(١) *
* لَأُمُّ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْهُنَّ الْوَيْلُ *
وَلَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ، وَلَيْلَى: طَوِيلَةٌ شَدِيدَةٌ صَعْبَةٌ.
وَقِيلَ: هِيَ أَشَدُّ لَيْلَى الشَّهْرِ ظُلْمَةً، وَبِهِ
سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ لَيْلَى.

وقيل: اللَّيْلَى^(٢): لَيْلَةٌ ثَلَاثِينَ.

وَلَيْلٌ أَلِيلٌ، وَلَائِلٌ، وَمَلَائِلٌ: كَذَلِكَ.
وَأَطْنُتُهُمْ أَرَادُوا بِمَلَائِلِ الْكَثِيرِ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا
« لَيْلٌ »، أَيْ: ضَعْفَ لَيْلَى. قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ:
وَهُنَّ هُجُودٌ كَالْجَلَامِيدِ بَعْدَمَا

مَضَى نِصْفُ لَيْلٍ بَعْدَ لَيْلٍ مُلَائِلٍ^(٣)

وَأَلَالَ الْقَوْمُ، وَأَلِيلُوا: دَخَلُوا فِي اللَّيْلِ.
وَلَا يَلْتَنُّهُ مَلَائِلَةٌ، وَلَيْلًا: اسْتَأْجَزَتْهُ لِلَّيْلَةِ، عَنْ
الْخِيَانَةِ.

وَعَامَلَهُ مَلَائِلَةٌ، مِنَ اللَّيْلِ.

وَاللَّيْلُ: الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى جَمِيعًا مِنَ الْحُبَارَى.
وَيُقَالُ: هُوَ فَرَحُهُمَا. وَكَذَلِكَ فَرَحُ الْكَرَوَانِ.
وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي السَّوَادِ كَأَنَّهُ

لَيْلٌ يَصْبِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارٌ^(٤)

(١) ليس القائل هو النابغة، وإنما هو بدر بن جُذَارٍ يرد على النابغة.

وانظر خبر ذلك في ديوان النابغة (٧٥-٨٠) ط دار المعارف.

(٢) اللسان والتاج، وهما والعباب (جشش)، وسمى الشاعر

بدر بن حراز بن ربيعة المازني، وفي معجم البلدان (جش) بدر بن

حزان الفزاري، وفي معجم ما استعجم ٣٨٣ بدر بن حراز، من

بنى سيار.

(١) اللسان، ومادة (خدد).

(٢) كذا في الأصل والذي في اللسان « وقيل: اللَّيْلَاءُ »، وهما

سواء.

(٣) اللسان والتاج، وتحرف صدره فيهما إلى:

« وكان مجود كالجلاميد ... ».

(٤) ديوانه ٤٦٧ واللسان والتاج، وهما والأساس (نهر).

ومما ضعف من فائه ولامه

[ل و ل]

اللَّوْلَاءُ: الشَّدَّة والضَّرُّ، كَاللَّأَوَاءِ.

ومن خفيف هذا الباب

[ل و]

لَوْ: حَرْفٌ يَدُلُّ عَلَى امْتِنَاعِ الشَّيْءِ لَامْتِنَاعٍ غَيْرِهِ، فَإِنْ سَمَّيْتَ بِهِ الْكَلِمَةَ شَدَّدْتَ. قَالَ:

وَقَدْ مَا أَهْلَكَتْ لَوْ كَثِيرًا

وَقَبِلَ الْيَوْمَ عَاجِلَهَا قُدَارًا^(١)

وَأَمَّا الْخَلِيلُ؛ فَإِنَّهُ يَهْمَزُ هَذَا التَّحْوِ إِذَا سُمِّيَ بِهِ، كَمَا يُهْمَزُ التَّوَرُّ.

و«لا»: حَرْفٌ نَفْيٍ.

وَحَكَى ابْنُ جَنِّي عَنِ الْفَارِسِيِّ: سَأَلْتُكَ حَاجَةً فَلَا لَيْتَ^(٢) لِي، أَيْ: قُلْتُ لِي: «لا». اسْتَقْبُوا مِنَ الْحُرُوفِ فِعْلًا، وَكَذَلِكَ أَيْضًا اسْتَقْبُوا مِنْهُ الْمُصَدَّرَ، وَهُوَ اسْمٌ، فَقَالُوا: اللَّالَاءَةُ^(٣).

وَحَكَى أَيْضًا عَنْ قُطْرُبٍ أَنْ بَغَضَهُمْ قَالَ: «لَا أَفْعَلُ». فَأَمَّا «لا» قَالَ: وَإِنَّمَا أَمَالُهَا لَمَّا كَانَتْ جَوَابًا قَائِمَةً بِنَفْسِهَا، وَقَوِيَتْ بِذَلِكَ، فَلَحِقَتْ بِالْقُوَّةِ بِالأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ، فَأُمِيزَتْ، كَمَا

من ياء «يَلَل».

وَرَجُلٌ أَيْلٌ، وَالْأُنْثَى يِلَاءٌ.

وَصَفَاءُ يِلَاءٌ، يَبْنُو الْيَلِيلَ: مُلَسَاءٌ مُسْتَوِيَةٌ.

وَيَقَالُ: مَا شَيْءٌ أَغْدَبَ مِنْ مَاءٍ سَحَابَةٍ غَرَاءٍ،

فِي صَفَاءِ يِلَاءٍ.

وَعَبْدٌ يَالِيلٍ: اسْمُ رَجُلٍ جَاهِلِيٍّ.

وَزَعَمَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ^(١): أَنَّ كُلَّ اسْمٍ مِنْ كَلَامِ

الْعَرَبِ آخِرُهُ «إِلَ»، «وَيْلٌ»؛ كَجَبْرِيلَ،

وَشَهْمِيلَ، وَعَبْدُ يَالِيلٍ، مُضَافٌ إِلَى «إِلَ» أَوْ

«إِيلَ» وَهُمَا مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّ

هَذَا خَطَأٌ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَكَانَ الْآخِرُ

مَجْرُورًا، فَقُلْتُ: جَبْرِيلَ. وَقَدْ بَيَّنَّا فِيمَا تَقْدَمُ.

وَيَلِيلٌ: مَوْضِعٌ.

اللام والواو

[ل و و]

اللُّوَّةُ: الْغُودُ الَّذِي يَنْبَحُ بِهِ. لُغَةٌ فِي الْأَلُوَّةِ،

فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، كَاللَّيَّةِ.

وَلَا يَغْرِفُ الْحَوْ مِنْ اللَّوِّ، أَيْ: لَا يَغْرِفُ

الْكَلَامَ الْبَيِّنَ مِنَ الْخَفِيِّ، عَنْ ثَعْلَبٍ^(٢).

(١) اللسان في باب (حرف الألف اللينة ٣٥٨/٢٠)، والناج، والأشباه والنظائر (١٨٦/٣)، ونسبه إلى عدى بن زيد، وهو في ديوانه ١٣١.

(٢) لفظه في اللسان «فَلَا يَنْتَ لِي».

(٣) هكذا هو بالهمز في اللسان، وفي الأصل «اللَّالَاءَةُ».

(١) تقدم له مثل هذا القول في (أل) ص ٥٨ من هذا الجزء، فانظره.

(٢) لفظ ثعلب في المجالس ٣٧ «قولهم: لا يذري الحو من اللو، أى لا يعرف الكلام الذى يفهم من الذى لا يفهم».

أُمَيْلًا، فهَذَا وَجْهٌ إِمْالِيَّهَا .

وحكى أبو بكرٍ فى « لا » و « ما » - من يَتَيْنِ أَخَوَاتِهَا - : لَوَيْثٌ لَاءٌ حَسَنَةٌ ، وَمَوَيْثٌ مَاءٌ حَسَنَةٌ ، بِالْمَدِّ ، لِمَكَانِ الْفَتْحَةِ مِنْ « لَا » و « مَا » . قَالَ ابْنُ جُنَى : الْقَوْلُ عِنْدِي فِي ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا ارَادُوا اسْتِيفَاقَ « فَعَلْتُ » مِنْ « لَا » و « مَا » لَمْ يُمَكِّنْ ذَلِكَ فِيهِمَا وَهُمَا عَلَى حَزَفَيْنِ ، فَرَادُوا عَلَى الْأَلِفِ أَلِفًا أُخْرَى ، ثُمَّ هَمَزُوا الثَّانِيَةَ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، فَصَارَتْ « لَاءٌ » و « مَاءٌ » فَجَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مَجْرَى « تَاءٍ » و « حَاءٍ » بَعْدَ الْمَدِّ . وَعَلَى هَذَا قَالُوا فِي النِّسْبِ إِلَى « مَا » - لَمَّا اخْتَلَجُوا إِلَى تَكْمِيلِهَا اسْمًا مُخْتَمِلًا لِلْإِغْرَابِ - : قَدْ عَرَفْتُ مَايَّةَ الشَّيْءِ ، فَالْهَمْزَةُ الْآنَ إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنْ أَلِفٍ لَحِقَتْ أَلِفَ « مَا » .

وَقَضَوْا بِأَنَّ أَلِفَ « مَا » و « لَا » مَبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ ، لَمَّا قَدَّمَاهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ وَمَذْهَبِهِ فِي بَابِ الرَّاءِ ، وَأَنَّ « اللَّامَ » مِنْهَا يَاءٌ ؛ حَمَلًا عَلَى طَوَيْثٍ وَرَوَيْثٍ .

قَالَ : وَقَوْلُ أَبِي بَكْرٍ : لِمَكَانِ الْفَتْحَةِ فِيهِمَا . أَى لِأَنَّكَ لَا تُمِيلُ « مَا » و « لَا » فَتَقُولُ : « مَا ، وَلَا » ثَمَلَتَيْنِ ، فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْأَلِفَ فِيهِمَا مِنْ وَاوٍ .

وَتَكُونُ زَائِدَةً ، كَقَوْلِهِ : ﴿ لَيْثًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ ﴾ ^(١) .

وقالوا : « نَابِلٌ » : يَرِيدُونَ : « لَا بَلْ » ، وَهَذَا عَلَى الْبَدَلِ ^(١) .

وَلَوْلَا : كَلِمَةٌ مَرْكَبَةٌ مِنْ : « لَوْ » و « لَا » وَمَعْنَاهَا : امْتِنَاعُ الشَّيْءِ لَوُجُودِ غَيْرِهِ . كَقَوْلِكَ : لَوْلَا زَيْدٌ لَفَعَلْتُ .

وَسَأَلْتُكَ حَاجَةً فَلَوْلَيْتَ لِي ، أَى : قُلْتَ : لَوْلَا كَذَا ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : « لَوْلَوْتُ » فَقَلَبَ الْوَاوَ الْأَخِيرَةَ يَاءً لِلْمَجَاوِرَةِ .

وَاسْتَقْبُوا أَيْضًا مِنَ الْحُرُوفِ مَصْدَرًا ، كَمَا اسْتَقْبُوا مِنْهُ فِعْلًا ، فَقَالُوا : اللَّوْلَاءُ .

وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هُنَا « لَا لَيْتُ » ^(٢) ، وَلَوْلَيْتُ ؛ لِأَنَّ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ الْمُعْجَرَتَيْنِ بِالْتَرَكِيبِ هُنَا إِنَّمَا مَادُّهُمَا « لَا » و « لَوْ » .

وَلَوْلَا أَنَّ الْفَارِسِيَّ بَرِيءٌ مِنَ التُّهْمَةِ لَقُلْتُ : إِنَّهُمَا غَيْرُ عَرَبِيَّتَيْنِ .

فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَلْوَلَا حُصَيْنٌ عَيْنُهُ أَنْ أَسْوَاهُ

وَأَنَّ بَنِي سَعْدِ صَدِيقٌ وَوَالِدُ ^(٣)

فَإِنَّهُ أَكَّدَ الْحَرْفَ بِاللَّامِ .

(١) انظر اللسان فى حرف الألف اللينة (ج ٢٠ ص ٣٦٠ ط بولاق) .

(٢) كَذَا فى الأصل ، وَلَفْظُهُ فى اللسان « لَا يَيْتُ » .

(٣) اللسان فى حرف الألف اللينة (ج ٣٦١/٢٠) ، وَالتَّاجُ فى باب الألف اللينة (٤٤٦/١٠) .

مقلوبه [و ل و ل]

الْوَلُولُ : البَلْبَالُ .

وَوَلُولَتِ الْمَرْأَةُ : دَعَتْ بِالْوَلِيلِ .

والاسم : الْوَلُولُ .

وَوَلُولَتِ الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ .

وَالْوَلُولُ : الهَامُ الذَّكْرُ .

وَوَلُولٌ : اسمُ سَيْفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابٍ

ابنِ أَسِيدٍ ، وافتخرَ يومَ الجَمَلِ ، فقال :

* أَنَا ابْنُ عَتَّابٍ وَسَيْفِي وَلُولٌ ^(١) *

* وَالْمَوْتُ دُونَ الْجَمَلِ الْمُجَلَّلِ *

وما ضوعف من فائه وعينه

[و و ل]

الْأَوَّلُ : الْمُتَقَدِّمُ ، وَهُوَ تَقْيِضُ الْآخِرِ .

وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

أَدَانٌ وَأَنْبَأَهُ الْأَوَّلُونَ

بَأَنَّ الْمُدَانَ مَلِيٌّ وَفِي ^(٢)

الْأَوَّلُونَ : النَّاسُ الْأَوَّلُونَ ، وَالْمَشِيخَةُ

[يَقُولُ : قَالُوا لَهُ ^(٣) : إِنَّ الَّذِي بَايَعْتَهُ مَلِيٌّ

وَفِي ، فَاطْمَئِنِّ .

وَالْأُنْتَى : الْأُولَى ، وَمِنْهُ الصَّلَاةُ الْأُولَى ، وَمَنْ
قَالَ : صَلَاةُ الْأُولَى ؛ فَهُوَ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى
نَفْسِهِ ، أَوْ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ صَلَاةَ السَّاعَةِ الْأُولَى مِنْ
الزَّوَالِ .

وقوله تعالى : ﴿ تَبَرَّجَ الْجَاهِلِيَّةُ الْأُولَى ﴾ ^(١)
قَالَ الرَّجَّاحُ : قِيلَ : الْجَاهِلِيَّةُ الْأُولَى : مَنْ كَانَ مِنْ
لَدُنْ آدَمَ إِلَى زَمَنِ نُوحٍ .

وقيل : مِنْذُ زَمَنِ نُوحٍ إِلَى زَمَنِ إِدْرِيسَ .

وقيل : مِنْذُ زَمَنِ عِيسَى إِلَى زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ أَجْمَعِينَ ، وَهَذَا أَحْجُودُ الْأَقْوَالِ ، لِأَنَّهُمْ
الْجَاهِلِيَّةُ الْمَعْرُوفُونَ ، وَهُمْ أَوَّلُ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ
ﷺ ، وَكَانُوا يَتَّخِذُونَ الْبَغَايَا يُغْلِلْنَ لَهُمْ .

وَأَمَّا قَوْلُ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ :

فَاتَّبَعْنَا ذَاتَ أُولَانَا الْأُولَى أَلْـ

مُوقِدَى الْحَرْبِ وَمُوفٍ بِالْحِبَالِ ^(٢)

فَإِنَّهُ أَرَادَ : الْأَوَّلَ ، فَقَلَّبَ ، وَأَرَادَ : وَمِنْهُمْ
مُوفٍ بِالْحِبَالِ ، أَيْ : الْعُهُودِ .

فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِّي مِنْ قَوْلِ الْأَشْوَذِ بْنِ
يَعْفَرَ :

* فَالْحَقْتُ أَخْرَاهُمْ طَرِيقَ أَلَاهُمْ ^(٣) *

(١) الأحزاب ٣٣ .

(٢) ديوانه ١١١ (ط الكويت) ، واللسان والخصائص (٢/ ٢٥٥) ، والخزانة (٢٠٥/٧) ، وفيها كالديوان :

« فَاتَّبَعْنَا ذَاتَ أُولَانَا .. » .

(٣) اللسان والتاج والخصائص (٢/ ٢٩٢) و (٢٠٢/٣) ، ولم
أجده في شعره في الصبح المنير .

(١) التاج واللسان ، وضبط القافية بالسكون ، كالأصل ، وفي
التكملة ضبط « وَلُولٌ ... الْجَمَلِ الْمُجَلَّلِ » ، وقال الصاغاني :

« وفيه إقواء » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٩٩ ، والتاج واللسان ، وهما والصحاح
(دين) والجمهرة (٢/ ٣٠٥) ، والمقاييس (٢/ ٣٢٠) ،
والاقتضاب ٣٧٦ .

(٣) سقط من الأصل ، وهو من كلام المصنف في اللسان .

فإنه أراد: أولاهم، فحذف استخفافاً، كما
تُحذف الحركة لذلك في قوله:

* وَقَدْ بَدَأَ هُنَاكَ مِنَ السَّيْرِ ^(١) *

ونحوه.

وهم الأوائل، أجزوه مجزى الأسماء.

قال بعض النحويين: أما قولهم: «أوائل»
بالهمز، فأصله: أوائل، ولكن لما اكتنفت الألف
واوان، ووليت الآخرة منهما الطرف، فضعت،
وكانت الكلمة جمعاً، والجمع مُشْتَقَلٌّ، قلبت
الآخرة منهما همزة، وقلبه، فقالوا: الأوالي،
أنشد يعقوب لذي الرمة:

تَكَادُ أَوَالِيهَا تُفَرِّى جُلُودَهَا

وَيَكْتَحِلُ التَّالِي بِمَنْزِرٍ وَحَاصِبٍ ^(٢)

أراد: أوائلها، والجمع: الأول.

ولقيته عاماً أوَّل؛ جرى مجرى الاسم، فجاء
بغير ألف ولام.

وحكى ابن الأعرابي: لقيته عام الأول،
بإضافة العام إلى الأول، ومنه قول أبي العارم

الكلابي - يَذْكُرُ بَيْتَهُ ^(١) وامرأته - : فَأَبْكُلُ لَهُمْ
بَكِيلَةً، فَأَكْلُوا، وَرَمَوْا بَأَنفُسِهِمْ، فَكَانَ مَاتُوا
عام الأول.

وحكى اللحياني: أتيتك عام الأول، والعام
الأول، ومضى عام الأول، على إضافة الشيء
إلى نفسه، والعام الأول، وعام أول؛ مضموف.
وعام أول، وهو من إضافة الشيء إلى نفسه
أيضاً.

وحكى سيبويه: ما لقيته منذ عام أول. نصبه
على الطرف. أراد: منذ عام وقع أول.
وقوله:

* يَا لَيْتَهَا كَانَتْ لِأَهْلِي إِبِلًا ^(٢) *

* أَوْ هَزِلَتْ فِي جَذْبِ عَامٍ أَوَّلًا *

يكون على الوصف، وعلى الطرف، كما
قال تعالى: ﴿وَالرَّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ ^(٣).

قال سيبويه: وإذا قلت: عام أول، فإنما جاز
هذا الكلام لأنك تعلم أنك تغني العام الذي يليه
عامك، كما أنك إذا قلت: أول من أمس، وتعد
عدي، فإنما تغني به الذي يليه أمس، والذي يليه
عدي.

(١) في اللسان «ابنته وامرأته».

(٢) اللسان، والخصص (٨٦/١٦)، وسيبويه (٤٦/٢)،
والنكت ٨٦٢، والخزانة (٢٣٤/١٠)، والمفصل (٣٤/٦)
(٩٧).

(٣) الأنفال ٤٢.

(١) اللسان وسيبويه (٢٩٧/٢)، والنكت (٧٥٠ و ١١١٧)،
والنكت (١١٠/١)، والخصص (٧٤/١)، و (٣١٧/٢)،
و (٣٤٠)، و (٩٥/٣) صدره:

* رُحِبَ وَفِي رَجُلَيْكَ مَا فِيهِمَا *

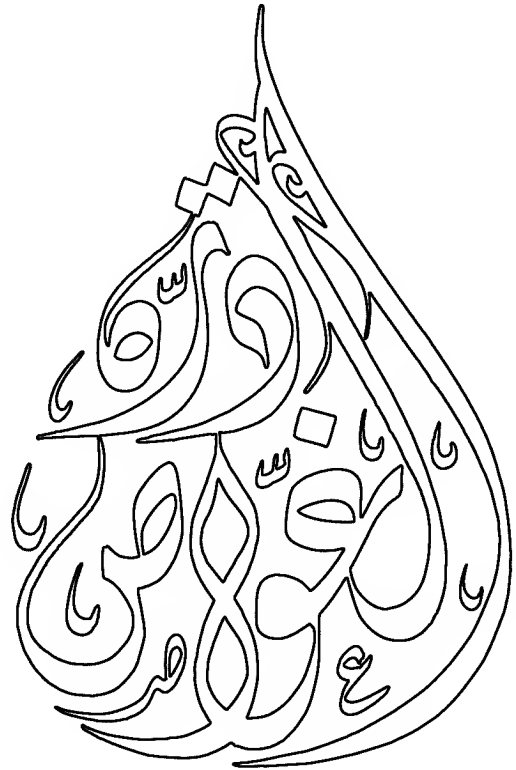
وفي الخزانة (٤٨٤/٤) نسبه للأثير الأسدي في أبيات
ثلاثة، وفي الضرائر ٩٥ ومعه آخر قبله، ونسبه إلى ابن قيس
الرقيات.

(٢) ديوانه ٦٦١ في الزيادات، واللسان.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « اِبْدَأْ بِهْ أَوَّلٌ » فَإِنَّمَا يُرِيدُونَ أَوَّلَ
من كَذَا . وَلِكَيْتَهُ مُحْذِفٌ لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ ،
وُيْتِيَ عَلَى الْحَرَكَةِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْمُتَمَكِّنِ الَّذِي
يُجْعَلُ فِي مَوْضِعٍ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ الْمُتَمَكِّنِ .

قَالَ : وَقَالُوا : اذْخُلُوا الْأَوَّلَ وَالْأَوَّلَ ، وَهِيَ
مِنَ الْمَعَارِفِ الْمَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الْحَالِ ، وَهُوَ
شَاذٌ ، وَالرَّفْعُ جَائِزٌ عَلَى الْمَعْنَى ، أَيْ : لِيَدْخُلَ
الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ .

وَحَكَى عَنِ الْخَلِيلِ : « مَا تَرَكَ لَهُ أَوَّلًا وَلَا
آخِرًا » ، أَيْ : قَدِيمًا وَلَا حَدِيثًا ، جَعَلَهُ اسْمًا ، فَتَكْرَرُ
وَصَرَفٌ .



وَحَكَى ثَعْلَبٌ : « هُنَّ الْأَوَّلَاتُ دُخُولًا ،
وَالْآخِرَاتُ خُرُوجًا » وَاجِدَتْهَا : الْأَوَّلَةُ ، وَالْآخِرَةُ ،
ثُمَّ قَالَ : لَيْسَ هَذَا أَضْلَ الْبَابِ ، وَأَمَّا أَضْلُ
الْبَابِ : الْأَوَّلُ وَالْأَوَّلَى ، كَالْأَطْوَلِ وَالطُّوْلَى .

وَحَكَى اللَّخْيَانِيُّ : « أَمَّا أُولَى بِأُولَى ، فَإِنِّي
أَحْمَدُ اللَّهَ » لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ .

وَأَوَّلُ ، مَعْرِفَةٌ : الْأَخْدُ ، فِي التَّسْمِيَةِ^(١)
الْأَوَّلَى . قَالَ :

أَرْجَى أَنْ أَعِيشَ وَإِنْ يَوْمِي
بِأَوَّلٍ أَوْ بِأَهْوَنٍ أَوْ مُجْبَارٍ^(٢)

أَهْوَنُ ، وَمُجْبَارٌ : الْاِثْنَانِ ، وَالثَّلَاثَاءُ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ^(٣) .

(١) يَعْنِي فِي التَّسْمِيَةِ الْأَوَّلَى لِأَيَّامِ الْأُسْبُوعِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

(٢) الْمَقَائِسُ (١٥٩/١) ، وَالتَّاجُ وَاللِّسَانُ وَالْمَوَادُّ (جَبَر ، أَنَسُ ،
هُون ، عَرَبُ ، شِير ، دَبَرُ) ، وَالْأَزْمَنَةُ وَالْأَمَكَنَةُ (٢٦٨/١) -

(٢٧١) ، وَنَسَبَ فِي بَعْضِهَا إِلَى ابْنِ أَحْمَرَ ، وَيُرْوَى :

« أَوْمِلُ أَنْ أَعِيشَ ... »

(٣) انْظُرِ الْحَكَمَ : دَبَرُ (٣٨/١٠) .

باب الثلاثي المعتل

اللام والنون والهمزة

[ن أ ل]

نَالَ يَنَالُ نَالًا وَيَنِيلًا ، وَنَالَانَا : مَشَى وَنَهَضَ
بِرَأْسِهِ يُحَرِّكُهُ إِلَى فَوْقَ ، مِثْلُ الَّذِي يَغْدُو وَعَلَيْهِ
حِمْلٌ يَنْهَضُ بِهِ .

وَنَالَ الْفَرَسُ يَنَالُ ، نَالًا ، فَهُوَ نُوُولٌ : اهْتَزَّ فِي
مَشِيَّتِهِ .

وَضَبَعَ نُوُولٌ : كَذَلِكَ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ
جُوَيْتَةَ :

لَهَا خُفَّانِ قَدْ ثَلَبَا وَرَأْسَ

كَرَأْسِ الْعَوْدِ شَهْرَبَةَ نُوُولٍ^(١)

وَنَالَ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ : أَيْ يَنْتَبِئُ .

مقلوبه [أ ل ن]

فَرَسٌ أَلِنٌ : مُجْتَمِعٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، قَالَ
الْمَرَارِيُّ الْفَقْعَسِيُّ :

أَلِنٌ إِذْ خَرَجْتُ سَلْتُهُ

وَهَلَا تَمْسُحُهُ مَا يَسْتَقِرُّ^(٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٤٧ ، والتاج واللسان .

(٢) اللسان والتاج ، وفي اللسان (الز) ، روايته :

« أَلَرُّ إِذْ خَرَجْتُ ... وَهَلْ .. » بالرفع ، وفي (سئل) « أَلَرُّ ..
وَهَلْ » بالنصب ، والألرُّ : الوثأث ، وروايته في المفضليات (مف
١٦/١٦) « أَلَرُّ » بالرفع ، و « وَهَلْ » بالنصب .

اللام والفاء والهمزة

[ل ف أ]

لَفَاتُ الرِّيحُ السَّحَابَ عَنِ السَّمَاءِ ،
وَالثَّرَابَ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ ، تَلْفُؤُهُ لَفَأً : فَوَّقَتْهُ ،
وَسَفَرَتْهُ .

وَلَفَأَ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ يَلْفُؤُهُ لَفَأً ، وَلَفَاءً ،
وَالْتَفَأَهُ - كِلَاهِمَا - : قَشَرَهُ .

وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ : لَفِيئَةٌ .

وَكُلُّ بَضْعَةٍ لَا عَظْمَ فِيهَا : لَفِيئَةٌ .

وَلَفَأَهُ بِالْعَصَا لَفَأً : صَرَبَهُ بِهَا .

وَلَفَأَهُ : رَدَّهُ .

وَاللَّفَاءُ : الثَّرَابُ ، وَالْقُمَاشُ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ .

وَاللَّفَاءُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ .

وَاللَّفَاءُ : دُونَ الْحَقِّ ، يُقَالُ : ارْضَ مِنَ الْوَفَاءِ

بِاللَّفَاءِ . أَيْ : بِدُونِ الْحَقِّ ، قَالَ أَبُو زَيْنِدٍ :

فَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ فَتَزْدَرِينِي

وَلَا حَظِّي لِلْفَاءِ وَلَا الْحَسِيْسِ^(١)

مقلوبه [أ ل ف]

الْأَلْفُ ، مِنَ الْعَدَدِ : مَعْرُوفٌ . وَالْجَمْعُ :

(١) التاج واللسان ، وروايته في الأغاني (١٣٧/١٢) ط الدار :

فَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ فَتُظْلِمُونِي
وَلَا جَانِي لُفَاءٍ وَلَا خَسِيْسٍ
عَلَيْهَا فَلَا شَاهِدَ فِيهِ .

أَلَفٌ . قال بُكَيْرٌ - أَصَمُّ بَنَى الْحَارِثُ بْنُ عُبَادٍ - :
عَرَبًا ثَلَاثَةَ أَلِفٍ وَكَتَيْبَةً

أَلْفَيْنِ أَعْجَمَ مِنْ بَنَى الْقُدَامِ^(١)

وآلاف ، وألوف .

فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَكَانَ حَامِلُكُمْ مِنَّا وَرَافِدُكُمْ

وَحَامِلُ الْمِيقِنِ بَعْدَ الْمِيقِنِ وَالْأَلْفِ^(٢)

إِنَّمَا أَرَادَ « الْآلَافِ » فَحَذَفَ اللَّامَ ضَرُورَةً .

وَكَذَلِكَ أَرَادَ « الْمِيقِنِ » فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ .

وَأَلَفَ الْعَدَدَ ، وَالْفَهْ : جَعَلَهُ أَلْفًا .

وَأَلْفُوا : صَارُوا أَلْفًا ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ

حَتَّى أَلَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَنُو فُلَانٍ .

وَشَارَطَهُ مُؤَلَّفَةً ، أَيْ : عَلَى أَلِفٍ ، عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ .

وَأَلَفَ الشَّيْءُ إِلْفًا^(٣) ، وَإِلْفًا ، وَإِلْفًا ،

الْأَخِيرَةُ شَادَّةٌ ، وَأَلْفَانًا ، وَأَلْفَهُ : لَزِمَهُ .

وَأَلْفَهُ إِيَّاهُ : أَلَزَمَهُ إِيَّاهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ :

﴿ لِأَنَّهُمْ رِحْلَةَ الْإِسْتِثَاءِ وَالصَّيْفِ ﴾^(٤) ، فِيمَنْ

جَعَلَ الْهَاءَ مَفْعُولًا ، وَ « رِحْلَةَ » مَفْعُولًا ثَانِيًا . وَقَدْ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَفْعُولُ هُنَا وَاحِدًا ، عَلَى قَوْلِكَ :

(١) التاج واللسان ، وفيهما « .. مِنْ بَنَى الْقُدَامِ » ، وَالْمَثْبُتُ مِنَ الْأَصْلِ ، وَانْظُرِ الْاِشْتِقَاقَ ٤٢٠ فِي بَنَى الْقُدَامِ .

(٢) التاج واللسان ، ومادة (مأى) ، وفي الحصاص (٣٣٤/٢) « .. مِنْ بَنَى الْقُدَامِ » .

(٣) فِي الْقَامُوسِ « وَقَدْ أَلْفَهُ ، كَقَلْبِهِ إِلْفًا ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ » .

(٤) قَرِيش ٢ .

أَلَفْتُ الشَّيْءَ ، كَأَلْفْتُهُ ، وَيَكُونُ الْهَاءُ وَالْمِيمُ فِي مَوْضِعِ الْفَاعِلِ ، كَمَا تَقُولُ : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عَمْرًا .

وَهِيَ الْأُلْفَةُ .

وَاتَّكَلَفَ الشَّيْءُ : أَلَفَ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وَأَلَّفَهُ : جَمَعَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ .

وَتَأَلَّفَ : تَنَظَّمَ .

وَالْإِنْفُ : الَّذِي تَأَلَّفَهُ ، وَجَمْعُهُ : آلَافٌ ،

وَحَكَى بَعْضُهُمْ فِي جَمْعِ إِلْفٍ : أُلُوفٌ . وَعِنْدِي

أَنَّهُ جَمْعُ أَلِفٍ ، كَشَاهِدٍ وَشُهُودٍ .

وَهُوَ الْأَلِيفُ ، وَجَمْعُهُ : أُلْفَاءُ ، وَالْأُنْثَى :

إِلْفَةٌ^(١) وَإِلْفٌ .

قَالَ :

* وَحُزْرَاءُ الْمَدَامِيعِ إِلْفٌ صَخْرٌ^(٢) *

وَقَالَ :

قَفَرُ فَيَافٍ تَرَى ثَوْرَ النُّعَاجِ بِهَا

يَزُورُ قَرْدًا وَيَلْقَى إِلْفَهُ طَاوِيَةً^(٣)

وَهَذَا مِنْ شَاذِّ الْبَسِيطِ ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ « طَاوِيَةً »

فَاعِلُنْ . وَضَرْبُ الْبَسِيطِ لَا يَأْتِي عَلَى « فَاعِلُنْ » .

وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ - وَغَرَاهُ إِلَى

الْأَخْفَشِ - : أَنَّ أَغْرَابِيًّا سُئِلَ أَنْ يَصْنَعَ بَيْتًا تَامًا مِنْ

الْبَسِيطِ ، فَصَنَعَ هَذَا الْبَيْتَ ، وَهَذَا لَيْسَ بِحُجَّةٍ

(١) لَفْظُ الْمُصَنِّفِ فِي الْلسَانِ « وَالْأُنْثَى إِلْفَةٌ وَإِلْفٌ » .

(٢) التاج واللسان .

(٣) التاج واللسان ، وفيهما « وَتَبَقَّى إِلْفُهُ ... » .

قال : وهذا لو كان كما وَصَفَ ، لكانَ بعدَ هذه الحُرُوفِ أبداً ذِكْرُ الكتابِ ، فَقَوْلُهُ : ﴿الْمَ﴾^(١) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴿١﴾ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ مُدَافِعٌ لَهَا عَلَى قَوْلِهِ . وكذلك ﴿يَسَ﴾^(٢) وَالْقَرَأَنَ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ ، وكذلك ﴿حَمَ﴾^(٣) عَسَى ﴿٣﴾ كَذَلِكَ يُوجِىءُ إِلَيْكَ ﴿٣﴾ ، وَقَوْلُهُ ﴿حَمَ﴾^(٤) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٤﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴿٤﴾ ، فهذه الأشياءُ ، تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ عَلَى غَيْرِ مَا ذُكِرَ ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ أَيْضاً لما كَانَ «الْمَ» و«حَمَ» مُكَرَّرَتَيْنِ ، وقد أَجْمَعَ التَّحْوِيلُونَ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ : ﴿كِتَابَ﴾^(٥) أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ ﴿٥﴾ بِغَيْرِ هَذِهِ الحُرُوفِ ، وَالْمَعْنَى : هذا كتابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ .

مقلوبه [ف أ ل]

الْفَأَلُ : ضِدُّ الطَّيْرَةِ ، والجمعُ : فُؤُولٌ .
وقد تَفَاعَلَ بِهِ .

مقلوبه [أ ف ل]

أَفَلَّتِ الشَّمْسُ تَأْفِلُ وَتَأْفُلُ أَفْلاً ، وَأُفُولًا :
غَرَبَتْ . وكذلك سائرُ الكَوَاكِبِ .
وَالْأَفِيلُ : ابْنُ الْمَخَاضِ فما فَوْقَهُ .

فَيَعْتَدُّ بِفَاعِلٍ ضَرْبًا فِي التَّبْسِيطِ ، إِنَّمَا هُوَ فِي مَوْضُوعِ الدَّائِرَةِ ، فَأَمَّا الْمُشْتَعْمَلُ فِي «فَعْلُنْ» و«فَعْلُنْ» .

وَأَلَفَ الرَّجُلُ : تَجَرَ .

وَأَلَفَ الْقَوْمُ إِلَى كَذَا ، وَتَأَلَّفُوا : اسْتَجَارُوا .

وَالْأَلِفُ ، وَالْأَلِيفُ : حَرْفٌ هِجَاءٌ .

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْأَلِفُ : مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ، مُؤَنَّثَةٌ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الحُرُوفِ ، هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ ، وَإِنْ ذُكِرَتْ جازَ .
قَالَ سِيبَوَيْهِ : حُرُوفُ الْمُعْجَمِ كُلُّهَا تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ ، كَمَا أَنَّ اللِّسَانَ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿الْمَ﴾^(١) ذَلِكَ الْكِتَابُ ﴿١﴾ ، وَ﴿الْمَصَّ﴾^(٢) ، وَ﴿الْمَرَّ﴾^(٣) .

قَالَ الرَّجَائِي : الَّذِي اسْتَخَرْنَا فِي تَفْسِيرِهَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ ﴿الْمَ﴾^(٤) : أَنَا اللَّهُ أَعْلَمُ .
و﴿الْمَصَّ﴾^(٥) : أَنَا اللَّهُ أَعْلَمُ وَأَفْصَلُ .
و﴿الْمَرَّ﴾^(٦) : أَنَا اللَّهُ أَعْلَمُ وَأَرَى .

قَالَ بَعْضُ التَّحْوِيلِيِّينَ : مَوْضِعُ هَذِهِ الحُرُوفِ رَفَعَ بِمَا بَعْدَهَا ، قَالَ : ﴿الْمَصَّ﴾^(٧) كِتَابٌ^(٨) فِكِتَابٌ ؛ مُرْتَفِعٌ بِ«الْمَصَّ» وَكَأَنَّ مَعْنَاهُ الْمَصَّ : حُرُوفُ كِتَابٍ أَنْزَلَ إِلَيْكَ .

(١) آل عمران ١ ، ٢ .

(٢) يس ١ ، ٢ .

(٣) الشورى ١ - ٣ .

(٤) الدخان ١ - ٣ .

(٥) إبراهيم ١ .

(١) البقرة ١ .

(٢) الأعراف ١ .

(٣) الرعد ١ .

(٤) الأعراف ١ .

وَالْأَفِيلُ : الْفَصِيلُ ، وَالْجَمْعُ : إِفَالٌ ؛ لِأَنَّ حَقِيقَتَهُ الْوُضْفُ ، هَذَا هُوَ الْقِيَاسُ .

وَأَمَّا سَبَبُوهُ فَقَالَ : أَفِيلٌ وَأَفَائِلٌ ؛ سَبَبُوهُ بِذَنْوِبٍ وَذَنَائِبٍ ، يَغْنَى أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا الْبَاءُ وَالْوَاوُ ، وَاخْتِلَافٌ مَا قَبْلَهُمَا بِهِمَا ، وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ أُخْتَانِ ، وَكَذَلِكَ الْكَسْرَةُ وَالضَّمَّةُ .

وَأَقْلَ الْحَمْلُ فِي الرَّحِمِ : اسْتَقَرَّ .

وَسَبْعَةُ أَفِيلٍ ، وَأَقْلَةٌ : حَامِلٌ .

اللام والباء والهمزة

[ل ب أ]

اللَّبَا : أَوَّلُ اللَّبَنِ .

وَلَبَأَ الشَّاةُ يَلْبُؤُهَا ، وَالتَّبَأُهَا : اخْتَلَبَ لِبَاءَهَا .

وَالْتَبَأَهَا وَلَدَهَا ، وَاسْتَلْبَأَهَا : رَضِعَهَا .

وَالْبَاءُ^(١) : شَدُّهُ إِلَى رَأْسِ الْخَلْفِ ، لِيُوضَعَ اللَّبَا .

وَلَبَأَتْهُ أُمُّهُ ، وَالْبِائَتْهُ : أَرْضَعَتْهُ اللَّبَا .

وَلَبَأَ الْقَوْمُ يَلْبُؤُهُمْ لَبَاً ، وَالْبِائَهُمْ : أَطْعَمَهُمُ اللَّبَا .

وَقِيلَ : لَبَأَهُمْ : أَطْعَمَهُمُ اللَّبَا .

وَالْبِائَهُمْ : زَوَّدَهُمْ إِيَّاهُ .

وَقَالَ اللَّخْيَانِيُّ : لَبَأْتُهُمْ لَبَاً ، وَلِبَاً ، وَهُوَ

الاسْمُ ، وَلَا أَذْرِي : مَا حَاصِلُ كَلَامِ اللَّخْيَانِيِّ

هُنَا ؟ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ أَنْ « اللَّبَا » يَكُونُ مُصَدَّرًا وَاسْمًا ، وَهَذَا لَا يُعْرَفُ .

وَالْبُؤَا : كَثُرَ لِبْؤُهُمْ .

وَالْبَاتُ الشَّاةُ : أَنْزَلَتْ اللَّبَا .

وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَمَرْبُوعَةٍ رِبْعِيَّةٍ قَدْ لَبَأَتْهَا

بِكَفِّيٍّ مِنْ ذَوْيَةِ سَفَرٍ اسْفَرَا^(١)

فَسَّرَهُ الْفَارِسِيُّ وَخَدَهُ ، فَقَالَ : يَغْنَى الْكَمَاءُ ،

مَرْبُوعَةٌ : أَصَابَهَا الرِّبْعُ ، وَرِبْعِيَّةٌ : مُتَرْوِيَّةٌ بِمَطَرِ

الرِّبْعِ . وَلَبَأَتْهَا : أَطْعَمَتْهَا أَوَّلَ مَا بَدَتْ - وَهِيَ

اسْتِعَارَةٌ - كَمَا يُطْعَمُ اللَّبَا ، يَعْنِي أَنَّ الْكَمَاءَ

جَنَاهَا ، فَبَاكَرَهُمْ بِهَا طَرِيقَةً ، وَسَفَرًا : مَنْصُوبٌ

عَلَى الظَّرْفِ ، أَيْ : غُدُوَّةً ، وَسَفَرًا : مَفْعُولٌ ثَانٍ

لِلْبِائَتْهَا . وَعَدَاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى

أَطْعَمْتُ .

وَلَبَأَ اللَّبَا يَلْبُؤُهُ لَبَاً ، وَالْبِاءُ : طَبَخَهُ ، الْأَخِيرَةُ

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَلَبَأَتِ النَّاقَةُ [تَلْبِيًا]^(٢) ، وَهِيَ مُلْبِيٌّ : وَقَعَ

اللَّبَا فِي ضَرْعِهَا .

وَاللَّبْوَةُ : الْأُنْثَى مِنَ الْأَسْوَدِ ، وَالْجَمْعُ : لَبْوٌ .

وَاللَّبَاءُ^(٣) : كَاللَّبْوَةِ ، فَإِنْ كَانَ مُحَقَّقًا مِنْهُ

(١) التاج واللسان ، ومادة (سفر) ، والأساس ، والمخصص (٩/

٥٠) ، وفي ديوانه ١٨١ روايته « .. نَفَرَا سَفَرًا » .

(٢) زيادة من عبارة المصنف في اللسان .

(٣) لفظه في اللسان « وَاللَّبَاءُ ، وَالْبِائَةُ ، كَاللَّبْوَةِ » . وفي القاموس :

« اللَّبَاءُ : الْأَسَدَةُ ، كَالْبِائَةِ ، كَسْحَابَةِ ، وَاللَّبْوَةُ ، كَسَمْرَةٍ ، =

(١) لفظه في اللسان : « وَأَلْبَا الْجَدَى إِلْبَاءً : إِذَا شَدَّهُ إِلَى رَأْسِ

الْخَلْفِ .. إلخ » . وهو أوضح .

وَالثَّالِبُ : الشَّدِيدُ الْعَلِيظُ الْمُجْتَمَعُ مِنْ حُمْرِ
الْوَحْشِ .
وَالثَّالِبُ : الْوَعْلُ ، وَالْأُنْثَى : تَأْلِبَةٌ ، تَأْوُهُ :
زَائِدَةٌ ؛ لِقَوْلِهِمْ : أَلَبَ الْحِمَارُ أَتْنَهُ .
وَأَلَبَ الشَّيْءُ يَأْلِبُ وَيَأْلَبُ : تَجَمَّعَ .
وَقَوْلُهُ :

وَحَلَّ بَقْلِي مِنْ جَوَى الْحُبِّ مَيْتَةً

كَمَا مَاتَ مَسْقِي الضَّيَاحِ عَلَى أَلَبٍ^(١)
لَمْ يَفْسُرْهُ ثَغَلَبَ إِلَّا بِقَوْلِهِ : أَلَبَ يَأْلِبُ
[وَيَأْلَبُ]^(٢) : إِذَا اجْتَمَعَ .
وَتَأْلَبَ الْقَوْمُ : تَجَمَّعُوا .
وَأَلَبَهُمْ : جَمَعَهُمْ .
وَهُمْ عَلَيْكَ أَلَبٌ وَاحِدٌ ، وَإِلَبٌ ، وَالْأُولَى
أَعْرَفُ : مُتَجَمِّعُونَ^(٣) عَلَيْهِ بِالظُّلْمِ وَالْعَدَاوَةِ .
وَأَلَبَ أَلُوبٌ : مُتَجَمِّعٌ^(٤) كَثِيرٌ . قَالَ الْبَرَزِيُّ
الْهَذَلِيُّ :

بِأَلَبِ أَلُوبٍ وَحَرَائِبِ

لَدَى مَثْنٍ وَازِعِهَا الْأَوْزَمُ^(٥)

فَجَمَعُهُ كَجَمْعِهِ ، وَإِنْ كَانَ لُغَةً فَجَمَعُهُ لَبَّاتٌ^(١) .
وَاللَّبُّ : الْأَسَدُ ، وَقَدْ أُمِيَتْ ، أَغْنَى أَنَّهُمْ قَلُّ
اسْتِعْمَالُهُمْ لِإِيَّاهُ ، الْبَتَّةُ .
وَاللَّبُّ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ ، هُوَ اللَّبِيُّ^(٢) بْنُ عَبْدِ
الْقَيْسِ .
وَاللَّبُّ : حَتَّى .

مقلوبه [أ ل ب]

أَلَبَ إِلَيْكَ الْقَوْمُ : أَتَوْكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .
وَأَلَبَ الْإِبِلَ يَأْلِبُهَا وَيَأْلَبُهَا أَلْبًا : سَاقَهَا سَوَاقًا
شَدِيدًا .
وَأَلَبَتْ هِيَ : انْسَاقَتْ ، وَانْضَمَّ بَعْضُهَا إِلَى
بَعْضٍ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَلَمْ تَغْلَمِي أَنَّ الْأَحَادِيثَ فِي عَدٍ
وَبَعْدَ عَدٍ يَأْلِبَنَّ أَلَبَ الطَّرَائِدِ^(٣)
أَى : يَنْضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .
وَأَلَبَ الْحِمَارُ طَرِيدَتَهُ يَأْلِبُهَا ، وَأَلَبَهَا ،
كِلَاهُمَا : طَرَدَهَا طَرْدًا شَدِيدًا .

= وَهَمْزَةٌ ، وَاللَّبُّ : بِالْوَاوِ وَيَكْسَرُ ، وَاللَّبَّةُ ، كَذَعَةٌ ، وَاللَّبَّةُ ،
بِالْوَاوِ - كَسْرٌ ، وَاللَّبَاءُ ، كَقَطَاةٍ . وَهِيَ لُغَاتٌ نَسَبَهَا إِلَى
أَصْحَابِهَا شَارِحُ الْقَامُوسِ ، فَانظُرْهُ .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَاللِّسَانُ ، وَفِي التَّاجِ « لَبَّاءَاتُ » ، وَظَنَى أَنَّ
هَذَا جَمْعُ اللَّبَاءَةِ .

(٢) ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْأَشْتِقَاقِ ٣٢٤ .

(٣) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَالْمَقَابِيسُ (١٣٠/١) ، وَالتَّكْمِلَةُ ، وَنَسَبَهُ
الصَّاعِقَانِي إِلَى مُذْرِكِ بْنِ حَضَيْنٍ ، وَيُرْوَى : « أَلَمْ تَرَيَا .. » .

(١) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةُ (فَلَ) فِيهِمَا ، وَمَعَهُ آخِرُ قَبْلِهِ ، وَنَسَبَا
فِيهَا إِلَى قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ ، وَصَدْرُهُ فِي (فَلَ) :
« أَذَاقْتُكَ مَرَّةً الْعَيْشِ أَوْ مَرَّةً خَشْرَةً » .

وَهُوَ فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبَ ٦٣ فِي أَيْيَاتِ ، وَأَنْشَدَهُ وَحْدَهُ فِي ٣١١ .
(٢) زِيَادَةُ مِنْ مَجَالِسِ ثَعْلَبَ ٦٣ .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ « مُجْتَمِعُونَ ..
وَمُجْتَمِعٌ .. » فِي الْمَوْضِعَيْنِ .

(٤) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ٧٥٣ ، وَالتَّاجُ وَاللِّسَانُ ، وَأَيْضًا فِي =

وَأَلْبَ يَنْبَهُم : أَفْسَدَ .

ورِيحُ أَلُوبٍ : بَارِدَةٌ تَسْفِي الثَّرَابَ .

وَأَلَبَتِ السَّمَاءُ تَأْلِبُ ، وَهِيَ أَلُوبٌ : دَامَ

مَطَرُهَا .

وَرَجُلٌ أَلُوبٌ : سَرِيعٌ إِخْرَاجِ الدَّلْوِ ، عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

* تَبَشَّرِي بِمَاتِحِ أَلُوبٍ ^(١) *

* مُطَرِّحٌ لَدَلْوِهِ غَضُوبٍ *

وَأَلَبَ الرَّجُلُ : حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ ، وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ

يَصِلَ إِلَيْهِ ، عَنِ الْفَارِسِيِّ .

وَأَلَبَ الْجُرُحُ أَلْبًا ، وَأَلَبَ يَأْلِبُ أَلْبًا -

كِلَاهُمَا - : بَرَى أَعْلَاهُ وَأَشْفَلَهُ نَعْلٌ ، فَانْتَقَضَ .

وَأَوَالِبُ الزَّرْعِ ، وَالتَّخْلِ : فِرَاحُهُ .

وَقَدْ أَلَبَتِ تَأْلِبُ .

وَالْأَلْبُ : لُغَةٌ فِي الْيَلْبِ .

وَالْإَلْبُ : الْفَيْزُ ، عَنْ ابْنِ جُنَى ؛ [وَهُوَ] : مَا

يَنْبَنُ الْإِنْهَامِ وَالسَّيَابَةِ .

وَالْإَلْبُ : شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ ، كَأَنَّهَا شَجَرَةٌ

الْأُتْرُجُ ، وَمَنَابِئُهَا دُرَى الْجِبَالِ ، وَهِيَ خَبِيثَةٌ ،

يُؤْخَذُ خَضْبُهَا ، وَأَطْرَافُ أَفْنَانِهَا ، فَيَذَقُ رَطْبًا ،

وَيُقَشَّبُ ^(٢) بِهِ اللَّحْمُ ، وَيُطَرِّحُ لِلسَّبَاعِ كُلِّهَا فَلَا

= (حَرْبٌ) ، وَ(وَرَمٌ) .

(١) التَّاجُ وَاللِّسَانُ ، وَالْأَوَّلُ فِي الْمَقَائِيسِ (١٣٠/١) ، وَفِي التَّكْمَلَةِ

رَوَايَةُ الثَّانِي :

* مُطَرِّحٍ شَنْتَهُ غَضُوبٍ *

(٢) الْقَشْبُ : شَقَى السِّمَ ، وَخَلَطَهُ بِالطَّعَامِ .

يُلْبِثُهَا إِذَا أَكَلَتْهُ . فَإِنْ هِيَ شَمَّتْهُ وَلَمْ تَأْكُلْهُ ، عَمِثَتْ

عَنْهُ ، وَصَمَّتْ مِنْهُ .

مَقْلُوبُهُ [ب أ ل]

الْبَيْثِلُ : الصَّغِيرُ ^(١) الضَّعِيفُ .

بَوَّلَ : بَالَءٌ ، وَبُؤْلَةٌ .

وَقَالُوا : ضَعِيلٌ بَيْثِلٌ . فَذَهَبَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِلَى

أَنَّهُ إِتْبَاعٌ ، وَهَذَا لَا يَقْوَى ؛ لِأَنَّهُ إِذَا وُجِدَ لِلشَّيْءِ

مَعْنَى غَيْرِ الْإِتْبَاعِ لَمْ يُقْضَ عَلَيْهِ بِالْإِتْبَاعِ .

مَقْلُوبُهُ [أ ب ل]

الْإِبِلُ ، وَالْإِبْلُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ :

مَعْرُوفٌ ، لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَالْجَمْعُ : أَبَالٌ .

وَحَكَى سَبِيحُ بْنُ إِبِلَانَ ^(٢) . قَالَ : لِأَنَّ إِبِلًا

اسْمٌ لَمْ يُكْسَرْ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ قَطِيعَتَيْنِ .

أَبُو الْحَسَنِ : إِنَّمَا ذَهَبَ سَبِيحُ بْنُ إِبِلَانَ إِلَى الْإِنْسَانِ

بِثَنِيَةِ الْأَسْمَاءِ الدَّالَّةِ عَلَى الْجَمْعِ ، فَهُوَ يُوجِّهُهَا

إِلَى الْأَلْفَاظِ ^(٣) الْآحَادِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ : وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ

قَطِيعَتَيْنِ . وَقَوْلُهُ : لَمْ يُكْسَرْ عَلَيْهِ . لَمْ يُضْمِرْ فِي

يُكْسَرُ .

وَتَأْبَلُ إِبِلًا : اتَّخَذَهَا .

وَأَبَّلَ الرَّجُلُ ، وَأَبَلَ : كَثُرَتْ إِبِلُهُ .

(١) لَفْظُهُ فِي اللِّسَانِ « الصَّغِيرُ النَحِيفُ الضَّعِيفُ » .

(٢) الْكِتَابُ (٢٠٢/٢) .

(٣) فِي اللِّسَانِ عَنْهُ « إِلَى لَفْظِ الْآحَادِ » .

وَرَجُلٌ أَبْلٌ، وَأَبْلٌ، وَإِبْلِيٌّ^(١) : دُو إِبِلٍ .

وَأَبَالٌ : يَزْعَى الإِبِلَ .

وَأَبْلٌ^(٢) يَأْبُلُ أَبَالَةً، وَأَبْلٌ أَبَلًا، فَهُوَ أَبْلٌ :

حَذِيقٌ مَضْلَحَةٌ الإِبِلِ وَالشَّاءِ .

وَحَكِي سَيِّئُونُهُ : هُوَ مِنْ أَبَلِ النَّاسِ . قَالَ : وَلَا

فِعْلٌ لَهُ .

وَأِنَّهُ لَا يَأْبُلُ، أَيْ : لَا يَثْبُتُ عَلَى رِغْيَةِ الإِبِلِ،

وَلَا يُخْسِنُ مِهْنَتَهَا .

وَقِيلَ : لَا يَثْبُتُ عَلَيْهَا رَاكِبًا .

وَتَأْبِيلُ الإِبِلَ : صَنَعْتُهَا وَتَسْمِيْتُهَا، حَكَاهُ عَنْ

أَبِي زَيْدٍ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَأَبَلْتُ الإِبِلَ وَالْوَحْشَ، تَأْبُلُ وَتَأْبِلُ أَبَلًا

وَأَبُولًا، وَأَبَلْتُ، وَتَأْبَلْتُ : جَزَّاتَ عَنِ الْمَاءِ

بِالرُّطْبِ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

وَإِذَا حَرَّكَتْ عَزْزِي أَجْمَرْتُ

أَوْ قَرَابِي عَدَوِ جَوْنٍ قَدْ أَبَلُ^(٣)

وَأَبَلَ الرَّجُلُ عَنْ امْرَأَتِهِ، وَتَأْبَلُ : اجْتَزَأَ عَنْهَا،

وَفِي الْحَدِيثِ : «أَبَلَ آدَمُ عَلَى ابْنِهِ الْمَقْتُولِ كَذَا

وَكَذَا عَامًا، لَا يُصِيبُ حَوَاءَ» .

(١) زاد اللسان في سياقه «إِبْلِيٌّ» .

(٢) ضبطه في اللسان «أَبِلُ يَأْبُلُ أَبَالَةً» . ونظره بِشَكْسٍ

شَكَاةً، والمثبت ضبط الأصل، وهو موافق للقاموس، ولفظه

فيه : «وَأَبَلَ كَنَصَرَ، أَبَالَةً، كَسَحَابَةٍ، وَأَبَلًا، مَحْرَكَةً» .

(٣) ديوانه ١٧٦، واللسان والتاج، وهما والصحاح (جحر)،

والمقاييس (٤١/١)، وفي الحيوان (١٢٧/٥) «أجمزت .. قد

أتل» . ومثله في التاج (غرز) .

أى : امْتَنَعَ مِنْ غِشْيَانِهَا، وَيُؤْوَى «تَأْبَلُ»^(١) .

وَأَبَلْتُ الإِبِلَ بِالْمَكَانِ أَبُولًا : أَقَامْتُ، قَالَ أَبُو

ذُوَيْبٍ :

بِهَا أَبَلْتُ شَهْرِي رَبِيعَ كَلَيْهِمَا

فَقَدِمَارَ فِيهَا نَشْرُهَا وَاقْتِرَاها^(٢)

اشْتَعَارَهُ هُنَا لِلطَّبِيعَةِ .

وَأَبِلَ وَأَوْبِلُ، وَأَبُلَ، وَأَبَالٌ، وَمُؤْبَلَةٌ : كَثِيرَةٌ .

وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي جَعَلَتْ قَطِيعًا قَطِيعًا .

وَقِيلَ : هِيَ الْمُتَحَذَّةُ لِلْقَنِيَةِ .

فَأَمَّا قَوْلُ الْحَطِيبَةِ :

* عَفْتُ بَعْدَ الْمُؤْبَلِ فَالْشَّوِيَّ^(٣) *

فَإِنَّهُ ذَكَرَ حَمَلًا عَلَى الْقَطِيعِ، أَوِ الْجَنَحِ، أَوِ

النَّعَمِ، لِأَنَّ النَّعَمَ يُذَكَّرُ وَيُؤُنَّثُ . أَنشَدَ سَيِّئُونُهُ :

* أَكُلْتُ عَامَ نَعَمٍ تَحْوُونَهُ^(٤) *

(١) وبهذه الرواية ورد في المقاييس (٤١/١)، ولفظه : «تأبل آدم»

عليه السلام على ابنه المقتول أياما، لا يصيب حواء» .

(٢) اللسان، وأيضًا في (نساء)، و(قرر)، والتاج والمقاييس (١/

٤٢)، والمخصص (٦٨/٧)، وشرح أشعار الهذليين ٧٢، وضبط

السكري الفعل شكلاً من بابي قعد وضرب .

(٣) ديوانه ٣٥ وصدده فيه :

* عرفت منازلاً من آل هند *

وهو في اللسان، وفي معجم ما استعجم ٨١٧ قال :

«الشوي -: موضع ذكره أبو الفتح، وأنشد :

أَعْرِفْ دِمْنَةً مِنْ آلِ هِنْدٍ

عَفْتُ بَيْنَ الْمَذْذَلِ فَالشَّوِيَّ

والمذذل موضع ذكره في ١٢٠٤ .

(٤) اللسان وأيضًا في (نعم)، وسيبويه (٦٥/١)، وبعده :

* يُلْقِيهِ قَوْمٌ وَتُنْجِجُونَهُ *

والنكت ٢٥٩، وفي شرح أبيات سيبويه (٨٣/١) نسب =

وقد يكونُ أَنَّهُ أَرَادَ الْوَاحِدَ ، وَلَكِنَّ الْجَمْعَ
أَوَّلَى ، لِقَوْلِهِ : « فَالشَّوِيُّ » .

والشَّوِيُّ : اسم جمع .

والإِبِلُ الْأَبْلُ : الْمُهْمَلَةُ . قَالَ ذُو الرُّمَّة :

* وَرَاحَتْ فِي عَوَازِبِ أَبْلٍ ^(١) *

وَأَبْلُ يَأْبُلُ أَبْلًا : غَلَبَ وَامْتَنَعَ ، عَنْ كُرَاجٍ .
وَالْمَعْرُوفُ : أَبْلٌ .

وَالْإِبِلُ ، وَالْإِبُولُ ، وَالْإِبَالَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ
الطَّيْرِ وَالْحَيْلِ وَالْإِبِلِ .

قال :

* أَبَايِلُ هَطَلَى مِنْ مُرَاجٍ وَمُهْمَلٍ ^(٢) *

وَقِيلَ : الْأَبَايِلُ : جَمَاعَةٌ فِي تَفْرِقَةٍ ،
وَاحِدُهَا : إِبِيلٌ ، وَإِبُولٌ .

وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِلَى أَنَّ الْأَبَايِلَ : جَمْعٌ لَا
وَاحِدَ لَهُ ، بِمَنْزِلَةِ عَبَائِدَ ، وَشَعَالِيلَ
[وَشَمَاطِيطَ] ^(٣) .

وَأَبْلُ الرَّجُلِ : كَأَبْنَتِهِ .

= إلى قيس بن حصين بن زيد الحارثي ، ويروى أيضًا : « فِي كُلِّ
عَامٍ ... » . وانظر الخزاعة (١/٤٠٧ - ٤٠٩) ، والمخصص (١٧/
١٩) .

(١) اللسان والتاج وديوانه ٥١٢ وتماه فيه :

رَعَتْ مُشْرِفًا فَلَاخْبِلَ الْغُفْرَ حَوْلَهُ

إِلَى رِثِّ حَزْوَى فِي عَوَازِبِ أَبْلٍ

وفي معجم البلدان (مشرف) رواية عجزه :

« إِلَى رُكْنٍ حَزْوَى فِي أَوَائِدٍ مُثْلٍ »

(٢) اللسان والتاج وهما والصحاح (هطل) ، والمخصص (٧/
١٣٤) و(١٢٠/١٥٥) ، ولم أقف على تنمته .

(٣) زيادة من كلامه في اللسان .

وَالْأَبِيلُ : الْعَصَا .

و ^(١) الْأَبِيلَةُ ، وَالْإِبَالَةُ : الْحُزْمَةُ مِنَ الْحَشِيشِ .

وَالْأَبِيلُ : رَئِيسُ النَّصَارَى . وَقِيلَ : هُوَ

الرَّاهِبُ ، وَقِيلَ : صَاحِبُ النَّاقُوسِ . قَالَ ابْنُ
عَبْدِ ^(٢) الْحَيِّ :

أَمَّا وَدِمَاءِ مَائِرَاتٍ تَخَالُهَا

عَلَى قُنَّةِ الْعُرَى أَوْ النَّسْرِ عِنْدَمَا

وَمَا قَدَّسَ الرُّهْبَانُ فِي كُلِّ هَيْكَلٍ

أَبِيلَ الْأَبِيلِينَ الْمَسِيحَ بَنَ مَرْيَمًا

أَضَافَهُ إِلَيْهِمْ عَلَى التَّشْنِيعِ لِقَدْرِهِ ، وَالتَّعْظِيمِ
لِحَظَرِهِ .

وقيل : هُوَ الشَّيْخُ ، وَالْجَمْعُ : أَبَالٌ .

وَالْأَبِيلِيُّ : الرَّاهِبُ ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ أَعْجَبِيًّا ،

وَلَمَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ غَيَّرَتْهُ يَاءُ الْإِضَافَةِ ^(٣) ، وَلَمَّا أَنْ

يَكُونَ مِنْ بَابِ « انْقَحَلَ » . فَقَدْ قَالَ سَبِيحُيَّةُ : لَيْسَ
فِي الْكَلَامِ : فَيُعَلُّ .

وَأَنشَدَ الْفَارِسِيُّ بَيْتَ الْأَعَشَى :

(١) لفظه في اللسان : « الْأَبِيلُ وَالْأَبِيلَةُ وَالْإِبَالَةُ » .

(٢) كذا في الأصل ، كاللسان والعباب ، والثاني في التاج ،
وسمى الشاعر عمرو بن عبد الحق .

والأول في اللسان والتاج والعباب (نسر) برواية : «أما ودماء
لا تزال كأنها ... » وفي معجم الشعراء ١٨ لعمرو بن عبد الحق
التنوخى ، وروايته : «أبيل الأبيليين عيسى ... والأول في
المخصص (٢٠/٩) من غير عزو ، وفي معجم البلدان (النسر)
نسبه إلى الأخطل . ولم أجده في ديوانه .

(٣) يعني بالإضافة النسب ، وهو اصطلاح سيبويه .

وقال أبو حنيفة: رَجُلَةٌ أُبْلِيٌّ : مشهورة،
وأنشد:

دَعَا لُبَّهَا عَمْرُو كَأَنَّ قَدْ وَرَدَنهُ
بِرَجَلَةٍ أُبْلِيٍّ وَإِنْ كَانَ نَائِيًا^(١)

وَأُبْلِيٌّ : اسمُ امْرَأَةٍ . قال زُؤْبَةُ :
* قَالَتْ أُبْلِيٌّ لِي وَلَمْ أُسَبِّهِ^(٢) *
* مَا السَّنُّ إِلَّا غَفْلَةُ الْمُدْلِيِّ *

اللام والميم والهمزة

[ل م أ]

تَلَمَّاتٌ بِهِ الْأَرْضُ ، وَعَالِيهِ : اشْتَمَلَتْ ،
واشْتَوَتْ .

وَأَلَمَّا اللَّصُّ عَلَى الشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ خُفْيَةً .
وَأَلَمَّا عَلَى حَقَى : جَحَدَهُ .

وَذَهَبَ ثَوْبِي فَلَا أَدْرِي : مَنْ أَلَمَّا عَلَيْهِ ؟
حكاها يَغْقُوبُ فِي الْجَحْدِ ، قَالَ : وَقَدْ يُتَكَلَّمُ بِهَذَا
بِغَيْرِ جَحْدٍ .

وَحَكَى يَغْقُوبُ أَيْضًا : كَانَ بِالْأَرْضِ مَزْعَى ،
أَوْ زَرْعٌ ، فَهَاجَتْ بِهِ دَوَابٌّ ، فَأَلَمَّاهُ ؛ أَى :

(١) اللسان والتاج ، وفيهما .. لِبَّهَا عَمْرُو بِرِجْلَةٍ ، بالخاء
المهملة ، تحريفٌ ، والتصحيح من معجم ما استعجم ٦٤١ ،
ومعجم البلدان (أبلي) ، ونسبه إلى الراعي ، وأنشد معه بيتًا
قبله .

(٢) ديوانه ١٦٥ ، واللسان ، وأيضًا في (سبه) ، والثاني في
اللسان والتاج (دله) .

وَمَا أُبْلِيٌّ عَلَى هَيْكَلٍ
بَنَاهُ وَصَلَّبَ فِيهِ وَصَارًا^(١)

وفى الحديث : « كُلُّ مَالٍ زُكِّيَ فَقَدْ ذَهَبَتْ
عنه أُبْلَتُهُ » ، أَى : ثِقْلُهُ وَوَخَامَتُهُ .

وَالْأُبْلَةُ : الْعِدَاوَةُ ، عَنْ كُرَاعٍ .
وَالْأُبْلَةُ : تَمَرٌ يُرَضُّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، وَيُخَلَّبُ
عَلَيْهِ لَبَنٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْفِدْرَةُ مِنَ الثَّمَرِ . قال^(٢) :

فَيَأْكُلُ مَارِضٌ مِنْ زَائِنَا
وَيَأْتِي الْأُبْلَةُ لَمْ تُرَضَّصِ^(٣)

وَالْأُبْلَةُ : مَكَانٌ بِالْبَصْرَةِ .
وَأُبْلَى : مَوْضِعٌ . قال - أَنشده أبو بكر مُحَمَّدٌ
ابْنُ السَّرِيِّ السَّرَاجَ - :

سَرَى مِثْلَ نَبْضِ الْعَوْقِ وَاللَّيْلِ دُونَهُ
وَأَعْلَامُ أُبْلَى كُلُّهَا فَالْأَصَالِقُ^(٤)
وَيُزَوَّى : « وَأَعْلَامُ أُبْلَى » .

(١) ديوانه ٨٤ ، والتاج واللسان ، وأيضًا في (صلب ، صور ،
هكل) ، والمقاييس (٤٢/١) ، والمخصص (١٣٤/٥) و١٣/١٠١ ،
وصدره في (٧٨/٤) .

(٢) هو أبو المثلث الهذلي .
(٣) اللسان ، وفى التاج نسبه إلى أبي المثلث الهذلي يذكر امرأته
أُمَيْمَةَ ، وروايته : « فَيَأْكُلُ .. وَتَأْتِي » ، ومثله فى شرح أشعار
الهذليين ٣٠٥ ، وهى رواية أبى عمرو ، وأبى عبد الله ، وغيرهما
يرويه كما هنا « فَيَأْكُلُ ... وَيَأْتِي » للمذكر ؛ لأنه يجيب بها
عامر بن العجلان ، وهى رواية معجم البلدان (الأبله) ، والمخصص
(٤٤/١٤) .

(٤) اللسان وفى التاج .. وَأَعْلَامُ أُبْلَى .. ، وهى الرواية الأخرى
التي أشار إليها المصنف .

تَرَكْتُهُ صَعِيدًا لَيْسَ بِهِ شَيْءٌ .

وما أَذْرِي: أَيْنَ أَلَمًا من بلادِ اللَّهِ؟ أَى: ذَهَبَ .

وَلَمَّا الشَّيْءَ يَلْمُوهُ: أَخَذَهُ بِأَجْمَعِهِ .

وَأَلَمًا بما فى الجَفَنَةِ، وتَلَمَّا به، والتَّمَاهُ:

استأثَرَ به، وغَلَبَ عليه .

والتَّمْيُّ لَوْنُهُ: كالتَّمِيعُ^(١) .

وَحَكَى بعضهم: التَّمَا، كالتَّمَع .

وَلَمَّا الشَّيْءَ: أَبْصَرَهُ، كَلَمَحَهُ . وفى

الحديث: « فَلَمَّاتُهَا^(٢) تُضِىءُ نُورًا، كإِضَاءَةِ

البدرِ » حكاه الهَرَوِيُّ فى العَرَبِيَّين .

مقلوبه [ل أ م]

اللُّؤْمُ: ضِدُّ العِثْقِ والكَرْمِ .

وقد لَوَّمْ لَوْمًا، فهو لَيِّمٌ، من قَوْمٍ لِيَامٍ،

ولَوْمَاءَ .

ومَلَأْمَانٌ، والأُنْثَى مَلَأْمَانَةٌ .

وقالُوا - فى التَّدَايِ - : يَا لَأَمَانٍ، وَيَا مَلَأْمَ،

وَيَا مَلَأْمَانٍ .

وَالْأَمُّ: أَظْهَرَ خِصَالِ اللُّؤْمِ .

وَالْأَمُّ: وَلَدَ اللِّغَامِ . هذه عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

وإِسْتَلَامَ أَضْهَارًا: اتَّخَذَ أَضْهَارًا لِيَامًا .

وإِسْتَلَامَ أَبًا: كَانَ لَهُ أَبٌ لَيِّمٌ .

وَلَأَمَهُ: نَسَبَهُ إِلَى اللُّؤْمِ . وأنشَدَ ابنُ

الأَعْرَابِيِّ :

يَرُومُ أَذَى الْأَخْرَارِ كُلِّ مُلَامٍ

وَيَنْطِقُ بِالْعَوْرَاءِ مَنْ كَانَ مُعَوِّرًا^(١)

وَالْمِلَامُ، وَالْمِلَامُ: الَّذِى يَغْدِرُ اللِّغَامَ .

وقد تَلَاءَمَ القَوْمُ، وَالتَّامُوا: اجْتَمَعُوا وَاتَّفَقُوا .

وَلَأَمَ الشَّيْءَ لَأَمًا، وَلَاءَمَهُ، وَلَأَمَهُ، وَالْأَمَهُ:

أَضْلَحَهُ، فَالتَّامُ، وتَلَأَمَ، وتَلَاءَمَ .

وَلَاءَمَنِ الْأَمْرُ: وَافَقَنِى .

وَرِيَشٌ لُؤَامٌ: يُلَايِمُ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَهُوَ مَا

كَانَ بَطْنُ الْقُدَّةِ مِنْهُ يَلِى ظَهَرَ الْأُخْرَى، وَهُوَ أَجْوَدُ

مَا يَكُونُ .

وَسَهَمٌ لَأَمٌ: عَلَيْهِ رِيَشٌ لُؤَامٌ .

وَلَأَمَ السَّهْمَ لَأَمًا: جَعَلَ عَلَيْهِ رِيَشًا لُؤَامًا .

وَفُلَانٌ لِيَمٌ فُلَانٍ، وَلِيَامُهُ، أَى: مِثْلُهُ وَشِبْهُهُ،

وَالْجَمْعُ: الْأَلَامُ، وَلِيَامٌ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

أَتَفْعُدُ الْعَامَ لَا تَجْنِى عَلَى أَحَدٍ

مُجَنَّبِينَ وَهَذَا النَّاسُ أَلَامٌ^(٢) ؟

وقالُوا: لَوْلَا اللُّؤَامُ، هَلَكَ اللِّغَامُ قِيلَ: مَغْنَاهُ:

الْأَمْثَالُ، وَقِيلَ: الْمُتَلَاثِمُونَ .

وَاللُّؤْمُ: السَّيْفُ، قَالَ:

* وَلِيَمُّكَ ذُو زَرْزِينٍ مَضْشُولُ^(٣) *

وَاللَّامُ: الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(١) اللسان والتاج وتكملة القاموس .

(٢) التاج واللسان، وفيهما مُجَنَّبِينَ، وهذا الناس .. .

(٣) اللسان والتاج وتكملة القاموس، وزرُّو السيف: خَدُّهُ .

(١) فى القاموس « تَغَيَّرَ، كالتَّمِيع » .

(٢) لفظه فى اللسان والتاج « وفى حديث المولد: فَلَمَّاتُهَا نُورًا

بضياء له ما حوله كإضاءة البدر » .

وَاللُّؤْمَةُ، وَاللُّؤْمَةُ: مَتَاعُ الرَّجُلِ مِنَ الْأَشْيَةِ
وَالْوَلَايَا، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

حَتَّى تَعَاوَنَ مُسْتَكًّا لَهُ زَهْرٌ
مِنَ التَّنَاوِيرِ شَكَلَ الْعَيْنِ فِي اللَّؤْمِ^(١)

وَاللُّؤْمَةُ: الدُّرْعُ، وَجَمْعُهَا: لُؤْمٌ، عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ.

وَاسْتَلَامَ لَأَمْتَهُ، وَتَلَامُهَا - الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي
عُبَيْدَةَ - : لَبَسَهَا.

وَجَاءَ مُلَامًا: عَلَيْهِ لَأْمَةٌ، قَالَ:
وَعَنْتَرَةُ الْفُلْحَاءِ جَاءَ مُلَامًا

كَأَنَّكَ فِنْدٌ مِنْ عَمَايَةَ أَشْوَدَ^(٢)

قَالَ «الْفُلْحَاءُ» فَأَنْتَ؛ حَمَلًا لَهُ عَلَى لَفْظِ
عَنْتَرَةٍ؛ لِمَكَانِ الْهَاءِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمَّا اسْتَعْنَى عَنْ
ذَلِكَ، رَدَّهُ إِلَى التَّذْكِيرِ، فَقَالَ: «كَأَنَّكَ».

وَاللُّؤْمَةُ: السِّلَاحُ كُلُّهَا. عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.
وَقَدْ اسْتَلَامَ بِهَا.

وَاسْتَلَامَ الْحَجَرَ: مِنَ الْمَلَاءِمَةِ، عَنْهُ أَيْضًا.
وَأَمَّا يَغْقُوبُ فَقَالَ: هُوَ مِنَ السَّلَامِ^(٣)، وَقَدْ

(١) فِي الْأَصْلِ «شَكَلَ الْعَيْنَ»... تَحْرِيفٌ وَالثَّبْتُ مِنْ دِيْوَانِهِ ١٧١
وَالتَّاجُ وَاللِّسَانُ وَالْمَخْصَصُ (١٤٥/٧)، وَفِي (٢٢٠/١٠)، وَمَعَهُ
آخِرُ قَبْلِهِ بِرَوَايَةٍ: حَتَّى تَعَاوَدَ مُسْتَكًّا.

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ، وَمَادَّةُ (فَلَحَ) فِيهِمَا فِي آيَاتٍ نَسَبَهَا إِلَى
شَرِيحِ بْنِ بَجِيرٍ بْنِ أَسْعَدِ التَّغْلِبِيِّ، وَالْمَقَائِيسِ (١٦١/٤ وَ ٤٥٠)،
وَالْمَخْصَصُ (٤٧/٣).

(٣) فِي الْأَصْلِ «مِنَ التَّلَامِ» تَحْرِيفٌ، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ اللِّسَانِ،
مُتَّفَقًا مَعَ مَا تَقَدَّمَ فِي الْحَكَمِ (سَلَمَ: ٣٣٨/٨)، وَلَفْظُهُ: =

تَقَدَّمَ.

وَاللُّؤْمَةُ: جَمَاعَةُ أَدَاةِ الْقَدَانِ. قَالَ أَبُو
خَنِيفَةَ، وَقَالَ مَرْوَةُ: هِيَ جِمَاعُ آلَةِ الْقَدَانِ؛
حَدِيدُهَا وَعِيدَانُهَا.

مقلوبه [م ل أ]

مَلَأَ الشَّيْءَ يَمْلَأُهُ مَلَأً، وَمَلَأَهُ فَاثْتَلَأَ، وَمَمْلَأَ.
وَإِنَّهُ لِحَسَنُ الْمِلَاءَةِ، أَيْ: الْمَلِءِ، لَا التَّمْلُؤِ.
وَإِنَاءٌ مَلَانٌ، وَالْأُنْثَى مَلَأَى، وَمَلَأَتُهُ،
وَالْجَمْعُ: أَمْلَاءٌ.

وَالْمَلَاءَةُ، وَالْمَلَاءَةُ، وَالْمَلَاءُ: الزُّكَاةُ
يُصِيبُ مِنْ امْتِلَاءِ الْمِعْدَةِ.

وَقَدْ مَلَأُوهُ فَهُوَ مَلِيءٌ، وَمَلِيءٌ، وَأَمْلَأَهُ اللَّهُ.
وَالْمِلَاءَةُ^(١): الْكَظَةُ مِنْ كَثَرَةِ الْأَكْلِ.

وَقَدْ تَمَلَأَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ.

وَالْمَلَاءَةُ: زَهْلٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ مِنْ طُولِ
الْحَبْسِ بَعْدَ السَّيْرِ.

وَمَلَأَ فِي قَوْسِهِ: غَرَّقَ النَّشَابَةَ وَالسَّهْمَ.

وَرَجُلٌ مَلِيءٌ: كَثِيرُ الْمَالِ، وَالْجَمْعُ: مِلَاءٌ،
وَأَمْلِئَاءُ بِهِمْزَتَيْنِ، وَمِلَاءٌ؛ كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِي
وَحَدَّهِ، وَلِذَلِكَ أَخَوْتُهُمَا.

وَقَدْ مَلَأُوهُ مَلَاءَةً.

= «وَاسْتَلَمَ الْحَجَرَ»، وَاسْتَلَامَهُ: قَبَلَهُ، أَوْ اغْتَنَّقَهُ، وَلَيْسَ أَصْلُهُ
الْهَمْزُ.

(١) فِي اللِّسَانِ «الْجِلْدُ»، وَالثَّبْتُ مِنَ الْأَصْلِ مُتَّفَقًا مَعَ التَّاجِ.

وَأَسْتَفْلًا فِي الدِّينِ : جَعَلَ دِينَهُ فِي مَلَاءَ .
وهذا الأمرُ أَمَلًا بك ، أَى : أَمَلَكُ .
وَالْمَلَأَ : الْجَمَاعَةُ . وَقِيلَ : أَشْرَفَ النَّاسِ
وَوُجُوهُهُمْ ، وَيُزَوَّى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا مِنَ
الْأَنْصَارِ - وَقَدْ رَجَعُوا مِنْ بَدْرٍ - يَقُولُ : مَا قَتَلْنَا
إِلَّا عَجَائِزَ ضُلُوعًا . فَقَالَ ﷺ : « أُولَئِكَ الْمَلَأُ مِنْ
قُرَيْشٍ ، لَوْ حَضَرَتْ فِعَالَهُمْ ، لَأَخْتَفَرْتَ فِعْلَكَ »
وَالْجَمْعُ : أَمَلَاءُ .

أَبُو الْحَسَنِ : لَيْسَ الْمَلَأُ مِنْ بَابِ « رَهَطَ »
وَلِنْ كَانَا اسْمَيْنِ لِلْجَمْعِ ؛ لِأَنَّ رَهَطًا لَا وَاحِدَ لَهُ
مِنْ لَفْظِهِ ، وَالْمَلَأُ وَلِنْ كَانَ لَمْ يُكْسَرْ مَالِيٌّ عَلَيْهِ ،
فَإِنْ « مَالِيًا » مِنْ لَفْظِهِ ، حَكَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :
رَجُلٌ مَالِيٌّ : جَلِيلٌ يَمْلَأُ الْعَيْنَ بِجَهْرَتِهِ ، فَهُوَ
كَعَرَبٍ ، وَرَوَّحَ .

وَحَكَى : مَلَأْتُهُ عَلَى ^(١) الْأَمْرِ أَنْلَوْهُ ،
وَمَالَأْتُهُ ، وَكَذَلِكَ الْمَلَأُ ، إِنَّمَا هُمْ الْقَوْمُ ذَوُو
الشَّارَةِ ، وَالتَّجْمِيعُ لِلِإِدَارَةِ ، فَفَارَقَ بَابَ « رَهَطَ » ،
وَالْمَلَأُ عَلَى هَذَا : صِفَةٌ غَالِيَةٌ .

وَقَدْ مَالَأْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ .

وَمَالَأْنَا عَلَيْهِ .

وَمَا أَحْسَنَ مَلَأَ بَنِي فُلَانٍ ، أَى : أَخْلَاقَهُمْ ،

قال :

(١) لَفْظُهُ فِي اللِّسَانِ « مَلَأَهُ عَلَى الْأَمْرِ يَمْلَأُهُ ، وَمَالَأَهُ » ، وَفِي
هَامِشِهِ كُتِبَ مَصْحُوحُهُ : كَذَا فِي النِّسْخِ وَالْحَكْمِ بِدُونِ تَعْرِضٍ
لِمَعْنَى ذَلِكَ ، وَفِي الْقَامُوسِ : وَمَلَأَهُ عَلَى الْأَمْرِ : سَاعَدَهُ ،
كَمَالَأَهُ .

تَسَادَوْا يَالَ بُهْتَةً إِذْ رَأَوْنَا
فَقُلْنَا أَحْسِنِي مَلَأُ جَهَيْنَا ^(١)
أَى : أَخْلَاقًا . وَالْجَمْعُ : أَمَلَاءُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : « أَحْسِنُوا أَمَلَاءَكُمْ » .
وَقِيلَ : الْمَلَأُ : الْخُلُقُ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا وَاحِدٌ .
وَالْمَلَأُ : الْعِلْيَةُ ، وَالْجَمْعُ : أَمَلَاءُ أَيْضًا .
وَمَا كَانَ هَذَا الْأَمْرُ عَنْ مَلَأٍ مِتًا ، أَى : عَنْ
تَشَاوُرٍ وَاجْتِمَاعٍ .

وَالْمَلَأُ : الطَّمَعُ وَالظُّنُّ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ :

وَتَحَدَّثُوا مَلَأً لَتُصْبِحَ أُمْنًا
عَذَرَاءَ لَا كَهْلٌ وَلَا مَوْلُودٌ ^(٢)

وَبِهِ فَسَّرَ أَيْضًا قَوْلَهُ :

* فَقُلْنَا أَحْسِنِي مَلَأً ... *

أَى : أَحْسِنِي ظَنًّا .

وَالْمَلَاءَةُ : الرِّيْطَةُ ، وَالْجَمْعُ : مَلَاءُ .

وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ :

كَأَنَّ الْمَلَاءَ الْمَخْصُصَ خَلْفَ ذِرَاعِهِ

صُرَّاحِيَّتُهُ وَالْآخِنِيُّ الْمُتَّحِمُ ^(٣)

(١) اللسان والصحاح والتاج والعياب والمقاييس (٣٤٦/٥) ،
والمخصص (١٤/١٦) ، والنهية ، وهو لعبد الشارق بن عبد العزى
الجهني ، كما في شرح الحماسة للمرزوقي ٤٤٦ ، ويروى :
« .. أَحْسِنِي صُرَّتًا .. » .

(٢) اللسان والصحاح والتاج وإصلاح المنطق ١٧٠ ، وتهذيب
إصلاح المنطق (٢٣٥/١) ، ونسبه إلى أبي بن هرثم ، ومثله في
العياب .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢١٩ ، والتاج واللسان ، وأيضًا في =

عَنَى بِالْمَلَأِ الْمَحْضِ هُنَا : الْعَبَارَ الْخَالِصَ ،
شَبَّهَ بِالْمَلَأِ مِنَ الثَّيَابِ .

مقلوبه [أ ل م]

الْأَلَمُ : الْوَجَعُ ، وَالْجَمْعُ : آلَامٌ .

أَلِمَ أَلَمًا ، فَهُوَ أَلِيمٌ .

وَتَأَلَّمَ .

وَأَلَمْتُهُ .

وَالْأَلِيمُ : الْمُؤْلِمُ .

وَالْعَذَابُ الْأَلِيمُ : الَّذِي يَتَلَعَّعُ إِجْجَاعُهُ غَايَةَ
الْبُلُوغِ .

وَأَلِمَ بَطْنُهُ ، مِنْ بَابِ « سَفِهَ رَأْيُهُ » .

وَالْأَلِيمَةُ : الْأَلَمُ .

وَالْوَمَةُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ صَخْرُ الْعَيِّ :

الْقَائِدُ الْحَيْلُ مِنَ الْوَمَةِ أَوْ

مِنْ بَطْنٍ وَإِذَا كَانَتْهَا الْبُجْدُ^(١)

مقلوبه [أ م ل]

الْأَمْلُ ، وَالْإِمْلُ : الرَّجَاءُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ

جِنِّي . وَالْجَمْعُ : آمَالٌ .

وَقَدْ أَمَلْتُهُ أَمْلَهُ أَمَلًا ، الْمَصْدَرُ عَنْ ابْنِ جِنِّي ،

= (اخن) و(تحم) .

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ « كَانَتْهَا الْقَعْدُ » وَفِي شَرْحِ أَشْعَارِ
الْهَذَلِيِّينَ ٢٥٩ ، رَوَاتِهِ :

« مُنْ جَلِبُوا الْخَيْلَ ... »

أَوْ مِنْ بَطْنِ عَمَقِي ... »

وَمِثْلُهُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (الْوَمَةُ) ، وَمَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ

١٨٨ ، وَالتَّكْمَلَةُ ، وَالثَّبِتُ مِنَ الْأَصْلِ مُتَّفَقًا مَعَ اللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

وَأَمَلْتُهُ ، وَمَا أَطْوَلَ إِمْلَتَهُ ، أَيْ : أَمَلَهُ .

وَأَنَّهُ لَطَوِيلُ الْإِمْلَةِ ، أَيْ : التَّائِمِيلِ ، عَنْ
اللُّخَيَانِيِّ .

وَتَأَمَّلَ الرَّجُلُ : تَنَبَّهَ فِي الْأَمْرِ وَالنُّظَرِ .

وَالْأَمِيلُ : حَبْلٌ مِنَ الزَّمَلِ يَكُونُ عَرَضُهُ نَحْوًا

مِنْ مِيلٍ .

وَقِيلَ : يَكُونُ عَرَضُهُ مِيلًا ، وَطَوْلُهُ مَسِيرَةً

يَوْمٍ . وَقِيلَ : الْأَمِيلُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الزَّمَلِ ، مِنْ غَيْرِ

أَنْ يُحَدَّ . وَقِيلَ : مَسِيرَةُ يَوْمَيْنِ . وَقِيلَ : عَرَضُهُ :

نِصْفُ يَوْمٍ .

وَالْجَمْعُ : أَمَلٌ . قَالَ سَيِّبُوهُ : لَا يُكْسَرُ عَلَى

غَيْرِ ذَلِكَ .

وَأُمُولٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ^(١) :

رِجَالُ بَنِي زُبَيْدٍ غَيَّبَتْهُمْ

جِبَالُ أُمُولَ لَا شَقِيَتْ أُمُولُ^(٢)

مقلوبه [م أ ل]

رَجُلٌ مَأَلٌ ، وَمِثْلُ : صَخْرُ كَثِيرِ اللَّحْمِ .

وَالْأَتْنَى : مَأَلَةٌ وَمِثْلَةٌ . وَمَأَلٌ^(٣) يَمَأَلُ ، وَمِثْلُ : تَمَلَأَ

وَصَخْرٌ .

(١) الْهَذَلِيُّ هُوَ سَلَمَى بْنُ الْمُقَدَّمِ ، قَالَهُ فِي يَوْمِ خَلْيَةٍ ، كَمَا فِي شَرْحِ
أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٧٩٦ .

(٢) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٧٩٦ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَالْعَبَابُ وَمَعْجَمُ
مَا اسْتَعْجَمَ ١٩٦ . وَقَالَ : « أُمُولُ : مَوْضِعٌ تَلْقَاءُ خَلْيَةٌ » ، وَمَعْجَمُ
الْبُلْدَانِ (أُمُولُ) ، وَقَالَ : « مُخْلَافٌ بِالْيَمَنِ » .

(٣) كَذَا ضَبَطَهُ فِي اللِّسَانِ ، وَفِي الْأَصْلِ (يَمَأَلُ) هَكَذَا ضَبَطَهُ
وَرَسَمَهُ ، وَفِي الْقَامُوسِ ضَبَطَهُ تَنْظِيرًا كَفَتَحَ وَعَلِمَ .

وجاءه أَمْرٌ ما مَأَلَ لَهُ مَأَلًا ، وما مَأَلَ مَأَلُهُ ،
الأخيرةُ عن ابنِ الأَعرابيِّ ، أَى : لم يَشْتَعِدْ لَهُ ، ولم
يَشْعُرْ بِهِ ، وقال يَغْفُوبُ : مَعْنَاهُ : ما تَهَيَّأَ لَهُ .

ومَوَالَهُ : اسمُ رَجُلٍ ، فيمن جَعَلَهُ من هذا
الباب ، وهو عِنْدَ سَيِّئِيهِ « مَفْعَلٌ » شاذٌّ . وسيأتى
تَغْلِيلُهُ إن شاءَ اللهُ .

اللام والنون والياء

[ل ي ن]

لأنَّ الشَّيْءَ لَيْتًا ، وَلَيْتًا ، وتَلَيْتَ ، وهو لَيْتٌ
ولَيْتٌ .

وَأَلَانُهُ هو ، وَلَيْتُهُ : صَيَّرَهُ لَيْتًا .
واستَلَانَهُ : رآه لَيْتًا .

وقيل : وَجَدَهُ لَيْتًا ، على ما يَغْلِبُ عليه في هذا
التَّخَوُّ ، وفي حديثِ عليٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - في
ذكرِ العُلَمَاءِ الأَتْقياءِ - : فَبَاشَرُوا رُوحَ اليَقِينِ ،
واستَلَانُوا ما اسْتَحْشَنَ المُتَرَفُّونَ ، واستَوَحَّشُوا ما
أُنِسَ بِهِ الجَاهِلُونَ .

وحُرُوفُ اللَّيْنِ : الأَلِفُ ، واليَاءُ ، والواوُ ،
كانَتْ حَرَكَةُ ما قَبْلَها مِنْها ، أَوْ لَمْ تَكُنْ .

فَالَّذِي حَرَكَةُ ما قَبْلَهُ مِنْهُ كَنَارٍ ودار ، وفيل
وقيل ، ولجولٍ وغُولٍ .

والذى ليسَ حَرَكَةُ ما قَبْلَهُ مِنْهُ ، إِنَّمَا هُوَ في
الياءِ والواوِ ، كَيَبِيتٍ وثَوْبٍ ، فَأَمَّا الأَلِفُ ؛ فلا
تَكُونُ حَرَكَةُ ما قَبْلَها إِلَّا مِنْها .

وهو في لَيانٍ من العَيْشِ ، أَى : رِخاءٍ .

وإِنَّهُ لَذُو مَلِيَّةٍ ، أَى : لَيْتُ الجانِبِ .

ورَجُلٌ هَيِّنٌ لَيْتٌ ، [وهَيِّنٌ لَيْتٌ ، العَرَبُ
تَقُولُهُ] ^(١) .

وحكى اللُّخَيَانِيُّ : إِنَّهُمْ قَوْمٌ أَلْيَاءُ ، وهو
شاذٌّ .

ولانِ الرَّجُلِ مُلَايَنَةً ، وليانًا : لأنَّ لَهُ .

واللَّيْنَةُ : كالمِسْوَرةِ ^(٢) : يَتَوَسَّدُ بِها ، أَرى
ذلكَ لِيلينِها ووَتَّارَتِها .

وفي الحديثِ : « كَانَ إِذَا عَرَسَ بِلَيْلٍ ، تَوَسَّدَ
لَيْنَةً » حكاها الهَرَوِيُّ في العَرِيَّتَيْنِ .

ولَيْنَةُ : ماءٌ لَبَنِي أُسَدَ ، اخْتَفَرَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ
داودَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كانَ في بَعْضِ أَشْجارِهِ ، فَشَكَا
جُنْدُهُ العَطَشَ ، فَتَنَظَّرَ إلى سَبْطَرٍ حَجَرَةٍ ^(٣)
يَضْحَكُ ، فَقَالَ : ما أَضْحَكَكَ ؟ فَقَالَ :
أَضْحَكُنِي أَنَّ العَطَشَ قد أَضْرَبَ بِكُمْ ، والماءُ تَحْتَ
أَقْدَامِكُمْ ، فَاخْتَفَرَ لَيْنَةً . حكاها ثَعْلَبٌ عن ابنِ

(١) زيادة من سياق عبارته في اللسان .

(٢) في اللسان (سور) «المِسْوَرةُ : مُشْكًا من أديم» . وفي التكملة
« كالمِسْوَرةِ والرَّفَادَةِ » .

(٣) قوله : « حَجَرَةٌ » ليست في عبارته في اللسان ، وأراه من
قولهم : هو يَسِيرُ حَجَرَةً ، أَى : ناحِيَةً مَنفَرَدًا . وقوله : « سَبْطَرٍ » .
هكذا في الأصل واللسان ، وظنى أنها تحريف « شَيْطَن » كما
كانوا يكتبونه بدون الألف ، ففي معجم البلدان (لينة) ، ورد هذا
الخبر ، وفيه « .. فضحك شيطان كان واقفًا على رأسه ، فقال له
سليمان : ما الذى يضحكك .. إلخ » .

الأعرابي، أى: مُضَرٌّ^(١)، وقد يُقال لها: اللَّيْنَةُ.

مقلوبه [ن ي ل]

نِلْتُ الشَّيْءَ نَيْلًا، ونَالًا، ونَالَةً، وَأَنْلَيْتُهُ إِيَّاهُ،
وَأَنْلَيْتُ لَهُ، ونَيْلُهُ^(٢).

وقوله تعالى: ﴿وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾^(٣)،
قال ثعلب: مَغْنَاهُ: هَمُّوا بِمَا لَمْ يَنْدِرْكُوهُ.

وَالنَّيْلُ، والنَّائِلُ: مَا يَنْلَهُ.

وما أَصَابَ مِنْهُ نَيْلًا، ولا نَيْلَةً، ولا نُولَةً.

وقوله تعالى: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا
دِمَآؤَهَا﴾^(٤)، أَرَادَ لَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ لُحُومُهَا وَلَا

دِمَآؤُهَا، إِنَّمَا يَصِلُ إِلَيْهِ التَّقْوَى، وَذَكَرَ لِأَنَّ مَغْنَاهُ:
لَنْ يَنَالَ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ لُحُومِهَا وَلَا دِمَائِهَا، وَنَظِيرُهُ

قوله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ الْبَسَاءُ مِنْ بَعْدِ﴾^(٥)،
أى: شَيْءٌ مِنَ النَّسَاءِ، وقد تقدم.

ونَالَةُ الدَّارِ: قَاعَتُهَا؛ لِأَنَّهَا تُنَالُ.

وَالنَّيْلُ: نَهْرٌ مُضَرٌّ.

وَنَيْلٌ: نَهْرٌ بِالْكُوفَةِ.

وَجَعَلَ أُمَيْتُهُ بَنُ أَبَى عَائِذٍ لِلشَّحَابِ نَيْلًا،
فقال:

أَنَاحَ بِأَعْجَازٍ وَجَاشَتْ بِحَارُهُ

وَمَدَّلَهُ نَيْلُ السَّمَاءِ الْمُنْرُلُ^(١)

وَنَيْالٌ: مُؤْضِعٌ. قَالَ الشَّيْخُ بْنُ الشُّلْكَةِ:

أَلَمْ خِيَالٌ مِنْ أُمَيْمَةٍ بِالرُّكْبِ

وَهُنَّ عِجَالٌ عَنْ نَيْالٍ وَعَنْ نَقْبٍ^(٢)

اللام والفاء والياء

[ل ف ي]

أَلْفَى الشَّيْءَ: وَجَدَهُ.

وَتَلَفَاةٌ: افْتَقَدَهُ.

وقوله - أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ -:

يُخْبِرُنِي أَنَّى بِهِ دُورَ قَرَابَةٍ

وَأَنْبَأْتُهُ أَنَّى بِهِ مُتَلَفَاةٍ^(٣)

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٣٤، والتاج واللسان.

(٢) اللسان والتاج، وفي معجم ما استعجم ١٣٣٩ قال البكري:

«نَيْالٌ: موضع بالبحرين، قال الشَّيْخُ بْنُ الشُّلْكَةِ:

أَلَمْ خِيَالٌ مِنْ تُشَيْبَةٍ... إلخ، ثم قال: «هكذا صحت الرواية

فيه عن القالي في شعر السليك، ووقع في شعر البيهقي - برواية

يعقوب....»

• تَرْوُحُنْ غَضْرَا عَنْ نُبَاكِ وَعَنْ نَقْبِ •

وفى رسم (النُّبَاكِ) ص ١٢٩٢ قال: وهو بِضَمُّ أوله:

موضع بالبحرين، قال البيهقي:

وَرُخْنَا بِهَا مِنْ مَاءِ نَجْرِ كَأَنَّمَا

تَرْوُحُنْ غَضْرَا عَنْ نُبَاكِ وَعَنْ نَقْبِ

وأخشى أن يكونا واحدًا، وأن أحدهما محرف عن الآخر.

(٣) التاج واللسان.

(١) قوله: «أى مُضَرٌّ» ليست فى عبارته فى اللسان والتاج، وأراها

تفسير قوله: «قد أَضَرَّ بِكُمْ».

(٢) كذا فى الأصل واللسان، وهو تكرار مع قوله أولًا: «نِلْتُ

الشَّيْءَ»، ولعل صوابه ونَيْلُهُ؛ لأنه يقال: نَيْلُهُ ونَيْلُهُ من النَيْل، ومن

الثَّوَال.

(٣) التوبة ٧٤.

(٤) الحج ٣٧.

(٥) الأحزاب ٥٢.

فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ أَنِّي بِهِ أَذْرِكُ ثَأْرِي .
وَاللَّفْيُ : الشَّيْءُ الْمَطْرُوحُ ، كَأَنَّهُ مِنْ
أَلْفَيْتٍ ، أَوْ تَلَاْفَيْتٍ ، وَالْجَمْعُ : أَلْفَاءُ .
وَأَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ بِالْيَاءِ ؛ لِأَنَّهَا لَا تَم .

مقلوبه [ل ي ف]

اللَّيْفُ مِنَ النَّخْلِ : مَعْرُوفٌ ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ :
لَيْفَةٌ .

وَلَيْفَتِ الْفَسِيلَةُ : غَلَطَتْ ، وَكَثُرَ لَيْفُهَا .

مقلوبه [ف ل ي]

فَلَى رَأْسِهِ بِالسَّيْفِ فَلْيَا : ضَرَبَهُ وَقَطَعَهُ .
وَاسْتَفْلَاهُ : تَعَرَّضَ لِذَلِكَ مِنْهُ ، قَالَ :
* أَفْلِيهِ بِالسَّيْفِ إِذَا اسْتَفْلَانِي ^(١) *

وَفَلَى رَأْسَهُ فَلْيَا ، وَقَلَاهُ : بَحَثَهُ عَنِ الْقَمَلِ ،
قَالَ :

* قَدْ وَعَدْتَنِي أُمُّ عَمْرٍو أَنْ تَأْ ^(٢) *
* تَمْسَحَ رَأْسِي وَتَفْلِسِنِي وَآ *
* تَمْسَحَ الْقَنْفَاءَ حَتَّى تَنْتَا *

أَرَادَ « تَنْتَا » فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ إِبْدَالًا صَحِيحًا ،
وَهِيَ الْفِلَايَةُ .

وَالْتَفَلَّى : التَّكَلَّفُ لَذَلِكَ ، قَالَ :

* إِذَا أَتَتْ جَارَاتِهَا تَفَلَّى ^(١) *

* تُرِيكَ أَشْغَى قَلْبًا أَقْلًا *

وَتَفَالَتِ الْحُمُرُ : احْتَكَّتْ ، كَأَنَّ بَعْضَهَا

يَفْلِي بَعْضًا ، قَالَ دُو الرُّمَّة :

ظَلْتُ تَفَالِي وَظَلَّ الْجَوْنُ مُضْطَحِمًا

كَأَنَّهُ عَنْ تَنَاهِى الرُّؤُوسِ مَخْجُومٌ ^(٢)

وَقَلَاهُ فِي عَقْلِهِ فَلْيَا : رَازَهُ .

وَفَالِيَةُ الْأَفَاعِي : دَوَابٌّ تَكُونُ عِنْدَ جِحْرَةِ

الضَّبَابِ ، فَإِذَا خَرَجَتْ تَلَكَّ عِلِمَ أَنَّ الضَّبَّ خَارِجٌ

لَا مُحَالَةً ، فَيَقَالُ : أَتَتَكُمُ فَالِيَةُ الْأَفَاعِي . فَذَلْ هَذَا

عَلَى أَنَّ فَالِيَةَ الْأَفَاعِي : جَمْعٌ ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ يُخْبِرُ

فِي مِثْلِ هَذَا عَنِ الْجَمْعِ بِالْوَاحِدِ .

مقلوبه [ف ي ل]

الْفَيْلُ : مَعْرُوفٌ . وَالْجَمْعُ : أَفْيَالٌ ، وَفَيْوَلٌ ،

وَفَيْلَةٌ . وَالْأُنْثَى : فَيْلَةٌ .

وَصَاحِبُهَا : فَيْيَالٌ .

قَالَ سِيْبَوَيْهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَيْلٌ « فُعْلًا »

و « فُعْلًا » فَيَكُونُ « أَفْيَالٌ » إِذَا كَانَ « فُعْلًا » بِمَنْزِلَةِ

الْأَجْنَادِ وَالْأَجْحَارِ ، وَيَكُونُ « الْفَيْوَلُ » بِمَنْزِلَةِ

(١) الْمُخَصَّصُ (٢٣/١٤) ، وَالتَّاجُ وَاللِّسَانُ ، وَقَبْلَهُ فِيهِمَا :

* أَمَا تَرَانِي رَابِطَ الْجَنَانِ *

(٢) اللِّسَانُ وَمَادَةُ (قَفَن) مِنْ إِنْشَادِ الْأَخْفَشِ ، وَالضَّرَائِرِ ١٨٦ ،

وَهُوَ الْحَكِيمُ بْنُ ثَعْبَةَ فِي الْمَوْشَعِ ١٥ (ط البجاوى) ، وَالْخَصَائِصُ

(٢٩١/٢) .

(١) التَّاجُ وَاللِّسَانُ .

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَرَوَايَةُ الدِّيَوَانِ ٥٨٥ :

ظَلْتُ تَفَالِي وَظَلَّ الْجَانِبُ مَكْتَعِبًا

كَأَنَّهُ عَنْ سِرَارِ الرُّؤُوسِ مَخْجُومٌ

البُوج، وتكون « الفَيْلَةُ » بمنزلة الجَرَجَةِ، يَغْنَى
جَمْعُ جَرَجٍ.

وَلَيْلَةٌ مِثْلُ لَوْنِ الْفَيْلِ، أَيْ: سَوْدَاءُ غَبْرَاءُ، لَا
يُهْتَدَى لَهَا، وَأَلْوَانُ الْفَيْلَةِ كَذَلِكَ.

وَأَسْتَفِيلَ الْجَمَلُ: صَارَ كَالْفَيْلِ، حَكَاهُ ابْنُ
جِنِّي فِي بَابِ « اسْتَحْوَذَ » وَأَخَوَاتِهِ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي
النَّجْمِ:

* يُدِيرُ عَيْنِي مُضْعَبٍ مُسْتَفِيلٍ ^(١) *

وَالْتَفِيلُ: زِيَادَةُ الشُّبَابِ.

وَتَفِيلُ النَّبَاتِ: اكْتَهَلَ، عَنْ تَغَلَّبِ.

وَقَالَ رَأْيُهُ يَفِيلُ فَيْلَوْلَةً: أَخْطَأَ وَضَعَفَ، قَالَ
الْكُمَيْتُ:

بَنَى رَبُّ الْجَوَادِ فَلَا تَفِيلُوا

فَمَا أَنْتُمْ فَنَعْدِرُكُمْ لِفَيْلٍ ^(٢)

وَتَفِيلٌ: كَفَالَ.

وَفَيْلٌ رَأْيُهُ: قَبَّحَهُ وَخَطَّأَهُ.

وَقَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدٍ:

فَلَوْ غَبِرَها مِنْ وَلَدِ كَعْبِ بْنِ كَاهِلٍ

مَدَحَتْ بِقَوْلِ صَادِقٍ لَمْ تُفَيْلِ ^(٣)

فَإِنَّهُ أَرَادَ: لَمْ يُفَيْلِ رَأْيُكَ، وَفِي هَذَا دَلِيلٌ

عَلَى أَنَّ الْمُضَافَ إِذَا حُذِفَ زُفِضَ حُكْمُهُ،
وَصَارَتِ الْمُعَامَلَةُ لِمَا صِرَتْ إِلَيْهِ، وَحَصَلَتْ عَلَيْهِ؛
أَلَّا تَرَى أَنَّهُ تَرَكَ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ الْمُؤِذِنَ
بِالْغَيْبَةِ، وَهُوَ الْيَاءُ، وَعَدَلَ إِلَى الْخِطَابِ الْبَيْتِ،
فَقَالَ: « تُفَيْلٌ » بِالتَّاءِ، أَيْ: لَمْ تُفَيْلِ أَنْتَ، وَمِثْلُهُ
بَيْتُ الْكِتَابِ:

أُولَئِكَ أَوْلَى مِنْ يَهُودَ بِمَدْحَةٍ

إِذَا أَنْتَ يَوْمًا قُلْتَ هَالِمَ تُفَيْدٍ ^(١)

أَيْ: لَا يُفَيْدُ رَأْيُكَ.

وَرَجُلٌ فَيْلُ الرَّأْيِ وَالْفِرَاسَةِ، وَقَالَهُ، وَقَائِلُهُ،
وَقَيْلُهُ، وَقَيْلُهُ: [إِذَا كَانَ ضَعِيفَهُ] ^(٢).

وَالْجَمْعُ: أَفْيَالٌ.

وَفِي رَأْيِهِ فَيَالَةٌ، وَقَيْلَوْلَةٌ.

وَالْمُفَايِلَةُ، وَالْفَيَالُ، وَالْفَيَالُ: لُغْبَةٌ لِفَتْيَانٍ

الْأَغْرَابِ، يُخَبِّتُونَ الشَّيْءَ فِي التُّرَابِ، ثُمَّ

(١) اللسان هنا، وفي (هود) روايته: «... لَمْ تُؤَيَّبِ»، وهي رواية
سبويه في الكتاب (٢٩/٢)، والنكت ٨٤٣، والمخصص (١٧/
٤٤)، وشرح الجمل (٢٣٥/٢)، وينسب البيت إلى خَوَاتِ بْنِ
مُجَيَّبٍ يَرِدُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا جَلَاءَ
بَنِي النُّضَيْرِ، وَيَكْنِيهِمْ، وَعَجَزَهُ فِي الْأَغَانِي (٣١٧/١٤):

«... تَرَاهُمْ وَفِيهِمْ عِزَّةَ الْمُجِيدِ تُرْتَبَا»

وَأَرَى هَذِهِ الرِّوَايَةَ هِيَ الصَّحِيحَةُ؛ لِأَنَّهَا نَقِيضَةُ لِقَصِيدَةِ

الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ الَّتِي مَطَّلَعَهَا:

لِرَأْسِ قَطِيبِينَ الدَّارِ لَمْ يَتَحَسَّلُوا

وَجَدْتُ جِلَالَ الدَّارِ مَلْهُى وَمُلْعَبَا

وَالْمَعُودُ فِي النِّقَاطِضِ الْإِتْفَاقُ فِي الْبَحْرِ وَالرُّوْيِ، وَانْظُرْ

الْأَغَانِي (٣١٥/١٤) ط الدار.

(٢) زِيَادَةُ مِنَ اللِّسَانِ.

(١) اللسان والتاج والأساس والتكملة، والطرائف الأدبية ٦١.

(٢) اللسان والتاج والمقاييس (٤٦٧/٤)، والمخصص (٥٦/١)،

و (٥١/٣).

(٣) شرح أشعار الهذليين ٥١٤، والتاج، وفيه «... كعب بن كامل

... تحريف، واللسان.

يَقْسِمُونَهُ [بِقِسْمَيْنِ ، ثُمَّ يَقُولُ الْخَائِبِيُّ لِصَاحِبِهِ :
فِي أَيِّ الْقِسْمَيْنِ هُوَ ^(١) ؟] ، فَإِذَا أَخْطَأَ الْمُخْطِئُ ،
قِيلَ لَهُ : قَالَ رَأَيْكَ ، قَالَ طَرَفَةٌ :

يَشْتَقِي حُجَابَ الْمَاءِ حَيْزُومُهَا بِهَا
كَمَا قَسَمَ الثُّوبَ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ ^(٢)
وَقَوْلُهُ - أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ - :

مِنَ النَّاسِ أَقْوَامٌ إِذَا صَادَفُوا الْغِنَى
تَوَلَّوْا وَفَالُوا لِلصَّدِيقِ وَفَحُمُوا ^(٣)

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « فَالُوا » : تَعَظَّمُوا وَتَفَحَّمُوا ،
فَصَارُوا كَالْفَيْلَةِ ، أَوْ تَجَهَّمُوا لِلصَّدِيقِ ؛ لِأَنَّ الْفَيْلَ
جَهَّمُ ، أَوْ فَالَتْ أَرَاؤُهُمْ فِي إِكْرَامِهِ وَتَقْرِيهِ وَمَعُونَتِهِ
عَلَى الدَّهْرِ ، فَلَمْ يُكْرِمُوهُ ، وَلَا أَعَانُوهُ .
وَالْفَايِلُ : اللَّحْمُ الَّذِي عَلَى خُزْبِ الْوَرِكِ ،
وَقِيلَ : هُوَ عِزْقٌ .

وقيل : الْفَائِلَانِ : مُضْعِفَتَانِ مِنْ لَحْمٍ ،
أَسْفَلُهُمَا عَلَى الصُّلْوَيْنِ مِنْ لَدُنْ أَذْنَى الْحَجَبَتَيْنِ
إِلَى الْعَجَبِ ، مُكْتَنِفَتَا الْغَضْغَضِ ، مُنَحْدِرَتَانِ فِي
جَانِبِي الْفَخِذَيْنِ ، وَهُمَا مِنَ الْفَرَسِ كَذَلِكَ .
وقيل : الْفَائِلَانِ : عِزْقَانِ مُشْتَبِطَانِ حَادِي
الْفَخِذَيْنِ ، وَاجْتَنَبُوا بِقَوْلِ الْأَعَشَى :

(١) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ ، وَزِدْنَاهُ مِنَ اللَّسَانِ .

(٢) دِيَوَانُهُ ٢٠ مِنْ قَصِيدَتِهِ الْمَعْلُوقَةِ وَالتَّاجِ وَاللَّسَانِ وَالْمَقَابِيصِ (٤/

٤٦٧) ، وَالْمَخْصَصُ (٩/١٤٩) وَ(١٥/٨٢) ، وَعَجَزَهُ فِي (١٣/

١٨) .

(٣) اللَّسَانِ .

قَدْ نَحْضِبُ الْغَيْرَ مِنْ مَكْنُونٍ فَائِلِهِ

وَقَدْ يَشِيْطُ عَلَى أَرْمَاجِنَا الْبَطْلُ ^(١)

قَالُوا : فَلَمْ يَجْعَلْهُ مَكْنُونًا إِلَّا وَهُوَ عِزْقٌ . قَالَ
الْأَوَّلُونَ بَلْ أَغَابَ السَّنَانُ فِي أَقْصَى اللَّحْمِ ، وَلَوْ
كَانَ عِزْقًا مَا قَالَ : أَشْرَفَتِ الْحَجَبَاتُ عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ : الْمَكْنُونُ هَاهُنَا الدَّمُ ، وَأَرَادَ : إِنَّا
حَدَّاقٌ بِالطُّغْنِ فِي الْفَائِلِ .

وَالْفَالُ : لَعْنَةٌ فِي الْفَائِلِ ، قَالَ ابْنُ مَرْزُوقٍ الْقَيْسِ :
* لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ ^(٢) *

اللام والباء والياء

[ل ب ي]

اللُّبَايَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ النَّبْتِ عَامَّةً .

وقيل : الْبَقِيَّةُ مِنَ الْحَمْضِ .

وقيل : هُوَ رَقِيقُ الْحَمْضِ ، وَالْمَعْنَيَانِ
مُتَقَارِبَانِ .

وَحَكَى أَبُو لَيْلَى : لَبِثْتُ الْخُبْرَةَ فِي النَّارِ :
أَنْضَجْتُهَا .

(١) دِيَوَانُهُ ١٤٩ ، وَالتَّاجُ وَاللَّسَانُ وَمَادَةُ (شَيْط) ، وَالْمَخْصَصُ (٢/

٤٢) ، وَفِيهِ « قَدْ نَطَعْنَ الْعَيْرَ .. » .

(٢) دِيَوَانُهُ ٣٦ ، وَالتَّاجُ وَاللَّسَانُ ، وَالْمَوَادُّ (حَجَب) ، شَنْجٌ ،

شَطْطٌ ، وَصَدَرَ فِي الدِّيَوَانِ :

* سَلِيمُ الشُّطْطَى غَزَلَ الشَّوْىَ شَنْجَ النَّسَا * .

مقلوبه [ل ي ب]

اللَّيَابُ : أَقْلٌ مِنْ مِلءِ الْفَمِ مِنَ الطَّعَامِ ، يُقَالُ :
مَا وَجَدْنَا لِيَابًا ، أَيْ : قَدَرْنَا لُغْفَةً مِنَ الطَّعَامِ نَلُوكُهَا .

مقلوبه [ب ل ي]

بَلَى الثُّوبُ [يَبْلَى ^(١)] بَلَى ، وَبَلَاءٌ ، وَأَبْلَاهُ
هو . قال ^(٢) :

* وَالْمَرْءُ يُبْلِيهِ بَلَاءُ السَّرْبَالِ * ^(٣)

أَرَادَ إِبْلَاءَ السَّرْبَالِ ؛ أَوْ أَرَادَ فَيَبْلَى بَلَاءَ
السَّرْبَالِ .

وَبَلَاءُهُ : كَأَبْلَاهُ ، قَالَ الْعُجَيْرُ السُّلُولِيُّ :

وَقَائِلَةٌ هَذَا الْعُجَيْرُ تَقَلَّبَتْ

بِهِ أَبْطُنٌ بَلَيْتُهُ وَظُهُورُ ^(٤)

رَأَيْتُنِي تَحَادَثْتُ الْعِدَّةَ وَمَنْ يَكُنْ

فَتَى عَامَ عَامِ الْمَاءِ فَهُوَ كَبِيرُ

(١) زيادة من اللسان .

(٢) في اللسان والتاج « قال العجاج » ، ولم أجده في ديوانه بشرح
الأصمعي .

(٣) الصحاح والمقاييس (٢٩٢/١) ، واللسان والتاج والمخصص
(٩٩/١٦) .

(٤) التاج واللسان ، والثاني في (حذب) فيهما ، وفي التاج
(حذب) .. فتى قبل عام الماء .. .

وأنشده في اللسان (عوم) أيضًا ، وفسره ثعلب ، فقال :
« العرب تُكْثِرُ الأوقات ، فيقولون : أَتَيْتُكَ يَوْمَ فَمَتَ ، وَيَوْمَ يَوْمَ
تَقَوْمَ » .

وروايته في الأغاني (٦٨/١٣) :

فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْعَجِيرَ تَقَلَّبَتْ

بِهِ أَبْطُنٌ أَبْلَيْتُهُ وَظُهُورُ

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَيْسَتْ أَبِي حَتَّى تَمَلَّيْتُ عُمُرَهُ

وَبَلَّيْتُ أَعْمَامِي وَبَلَّيْتُ خَالِيَا ^(١)

يُرِيدُ : أَنِّي عَشْتُ الْمُدَّةَ الَّتِي عَاشَهَا أَبِي ،

وَقِيلَ : عَامَرْتُهُ طَوْلَ حَيَاتِهِ .

وَبَلَّاهُ السَّفَرُ ، وَبَلَّى عَلَيْهِ ، أَنْشَدَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ :

قُلُوصَانِ عَوْجَاوَانِ بَلَّى عَلَيْهِمَا

دُؤُوبُ السَّرَى ثُمَّ اقْتِرَاحُ الْهَوَاجِرِ ^(٢)

وَأَبْلَاهُ : كَذَلِكَ .

وَفَلَانٌ بَلَى أَشْفَارِ : إِذَا كَانَ قَدْ بَلَّاهُ السَّفَرُ

وَالْهَمُّ وَنَحْوَهُمَا .

وَجَعَلَ ابْنُ جُنَى « الْبَاءَ » فِي هَذَا بَدَلًا مِنْ

الْوَاوِ ؛ لِضَعْفِ حَجَرِ اللَّامِ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي قَوْلِهِمْ :

فُلَانٌ مِنْ عِلْيَةِ النَّاسِ .

وَهُوَ بِذِي بَلَى ، وَبَلَى ، وَبَلَى ، وَبَلَى ،

وَبَلْيَانِ ، وَبَلْيَانِ - بَفَتْحِ الْبَاءِ وَاللَّامِ - : إِذَا بَعُدَ

عَنْكَ ، حَتَّى لَا تَعْرِفَ مَوْضِعَهُ .

(١) التاج واللسان ، وفيهما « .. حَتَّى تَبَلَّيْتُ .. » تحريف صوابه ما
هنا ، ومثله في المخصص (١٨٨/١٢) ، وتَمَلَّى عمره : اسْتَمْتَعَ بِهِ .

(٢) اللسان والتاج ، وفيهما « ثُمَّ اقْتِدَاحُ الْهَوَاجِرِ » ، والمقاييس (١/
٢٩٣) ، وفيه « ثُمَّ اقْتِحَامُ الْهَوَاجِرِ » ، والبيت لذى الرمة في
ديوانه ٢٩٨ ، وصواب إنشاده : « قُلُوصَتَيْنِ عَوْجَاوَتَيْنِ ... » ؛ لِأَنَّ
قَبْلَهُ :

سَتَشْتَبِهُنَّ بِدَلِيلِ الْعَامِ إِنْ عَشْتُ سَالِمًا

إِلَى ذَاكَ مِنْ إِلْفِ الْخَاضِ الْبَهَازِيرِ

وقال ابن جنى قولهم: أَتَى عَلَى ذِي بِلْيَانٍ. غَيْرُ
مَضْرُوفٍ، وهو عَلَمٌ لِلْبُعْدِ.
وقوله:

يَنَامُ وَيَذْهَبُ الْأَقْوَامُ حَتَّى

يُقَالَ أَتَوْا عَلَى ذِي بِلْيَانٍ^(١)

فإنه صَرَفَهُ عَلَى مَذْهِبِهِ لِلضَّرُورَةِ.

وفى حديث خالد بن الوليد: «إذا كان
النَّاسُ بِذِي بِلْيٍ» أراد: تَفَرَّقَهُمْ، وأن يَكُونُوا
طَوَائِفَ.

والبليَّةُ: الناقةُ يَمُوتُ رَبُّهَا، فتَشُدُّ عند قبره
حتى تَمُوتَ وتَبْلَى.

وبليى: اسمُ قبيلةٍ.

مقلوبه [ي ل ب]

الْيَلْبُ: التَّرْسَةُ، وقيل: الدَّرْقُ. وقيل: هي
الْبَيْضُ تُصْنَعُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ، وقيل: هي نُسُوجُ
كَانَتْ تُتَخَذُ وَتُنْسَجُ، وتُجْعَلُ عَلَى الرُّؤُوسِ مَكَانَ
الْبَيْضِ، وقيل: جُلُودٌ يُخَرَزُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ،
تُلْبَسُ عَلَى الرُّؤُوسِ خَاصَّةً، وليست على
الْأَجْسَادِ. وقيل: هي جُلُودٌ تُلْبَسُ مِثْلُ
الدُّرُوعِ، وقيل: هي جُلُودٌ يُعْمَلُ مِنْهَا دُرُوعٌ
[وهو اسمُ جنسٍ^(٢)] الواحدةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ:

(١) اللسان والتاج، وهما والعباب (بلل)، وهو من إنشاد
الكسائي في رجل كان يطيل النوم، والجمهرة (٤١٤/٣)،
والمقاييس (٢٩٥/١)، وغريب الحديث (٣٦/٥)، والخصائص
(٢٠٠/٢).

(٢) زيادة من كلام المصنف في اللسان.

يَلْبَةٌ.

وَالْيَلْبُ: الْفُولَاذُ مِنَ الْحَدِيدِ، قَالَ:

* وَمِخْوَرٍ أَخْلَصَ مِنْ مَاءِ الْيَلْبِ^(١) *

والواحد كالواحد.

وأما ابنُ دُرَيْدٍ فَحَمَلَهُ عَلَى الْعَلَطِ؛ لِأَنَّ الْيَلْبَ
لَيْسَ عِنْدَهُ الْحَدِيدَ.

مقلوبه [ب ي ل]

يَيْلُ^(٢): نَهَزَ.

اللام والميم والياء

[ل م ي]

الْلَمَى: سُمْرَةُ الشَّفَتَيْنِ.

وقيل: شَرْبَةُ^(٣) سَوَادٍ فِيهِمَا. لَمَى لَمَى.

وَحَكَى سِيَبَوِيهِ: لَمَى يَلْمِي^(٤) لَمِيًا: إِذَا
اسْوَدَّتْ شَفَتُهُ.

(١) مجالس ثعلب ١٦٠، ونسبه إلى رؤية، وليس في ديوانه،
وهو في التاج واللسان والتكملة والمقاييس (١٥٨/٦)، والجمهرة
(٥٠٤/٣) بدون عزو.

(٢) كذا ضبطه البكري في معجم ما استعجم ٢٩٧ بالعبارة
«بكسر أوله»، وقال: «نهر معروف»، وهو مضبوط في الأصل
شكلًا بفتح الباء، وفي اللسان بالكسر ضبط قلم.

(٣) في الأصل «شِدَّة سَوَادٍ..»، والمثبت من اللسان متفقًا مع
القاموس وشرحه.

(٤) في القاموس والتاج «وحكى سيبويه لَمَى - كَرَمَى - يَلْمَى
لَمِيًا، بالفتح».

وَاللَّمَى ، بِالضَّمِّ : لُغَةٌ فِي اللَّمَى عَنْ
الْهَجْرِيِّ ، وَزَعَمَ أَنَّهَا لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ .

وَرَجُلٌ أَلَمَى ، وَامْرَأَةٌ لَمِيَاءٌ .

وقيل : اللَّمِيَاءُ مِنَ الشَّفَاهِ : اللَّطِيفَةُ الْقَلِيلَةُ
الدِّمِّ ، وَكَذَلِكَ اللَّئَةُ اللَّمِيَاءُ .

وَشَجَرَةٌ لَمِيَاءٌ الظِّلُّ : سُودَاءُ كَثِيفَةُ الْوَرَقِ ،
قَالَ :

إِلَى شَجَرِ أَلَمَى الظَّلَالِ كَأَنَّهُ

زَوَاهِبٌ أَحْرَمَنْ الشَّرَابِ عُذُوبٌ ^(١)

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اخْتَارَ « الزَّوَاهِبُ » فِي التَّشْبِيهِ ؛
لِسَوَادِ ثِيَابِهِمْ .

وَرُمُحٌ أَلَمَى : شَدِيدُ سُمَرَةِ اللَّيْطِ ، صَلِيبٌ .

مقلوبه [ي ل م]

مَا سَمِعْتُ لَهُ أَيْلَمَةً ، أَيْ : حَرَكََةً . قَالَ أَبُو
عَلِيٍّ : وَهِيَ « أَفْعَلَةٌ » دُونَ « فَيْعَلَةٌ » ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ
زِيَادَةَ الْهَمْزَةِ أَوَّلًا كَثِيرٌ ، وَلِأَنَّ « أَفْعَلَةً » أَكْثَرُ مِنْ
« فَيْعَلَةٍ » .

مقلوبه [م ي ل]

الْمَيْلُ : الْمَدُّوْلُ إِلَى الشَّيْءِ ، وَالْإِقْبَالُ عَلَيْهِ .
مَالٌ مَيْلًا وَمَمَالًا وَمَيْلًا ، وَتَمْيَالًا ، الْأَخِيرَةُ عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

* لَمَّا رَأَيْتُ أَنْسَى رَاعِي مَالٍ ^(١) *

* حَلَقْتُ رَأْسِي وَتَرَكْتُ التَّمْيَالَ *

وهذه الصَّيغَةُ مَوْضُوعَةٌ بِالْأَغْلَبِ لِكَثِيرِ
الْمَضْمَرِ ، كَمَا أَنَّ « فَعَلْتُ » بِالْأَغْلَبِ -
مَوْضُوعَةٌ لِكَثِيرِ الْفِعْلِ .

وَرَجُلٌ مَائِلٌ ، مِنْ قَوْمٍ مُيِّلٍ ، وَمَالِيَّةٌ . يَقَالُ :
إِنَّهُمْ لَمَالَةٌ إِلَى الْحَقِّ .

وقول سَاعِدَةَ بْنِ جُؤَيْيَةَ :

عَذَاةٌ ظَهَرُهُ نُجْدٌ عَلَيْهِ

صَبَابٌ تَنْتَحِيهِ الرِّيحُ مِيلٌ ^(٢)

قِيلَ : صَبَابٌ مِيلٌ مَعَ الرِّيحِ يَتَكَفَأُ .

قَالَ ابْنُ جِنِّي : الْقَوْلُ فِي « مِيلٍ » : أَنَّهُ - وَإِنْ
كَانَ جَمْعًا - فَإِنَّهُ أَجْرَاهُ عَلَى الضَّبَابِ ، وَإِنْ كَانَ
وَاحِدًا مِنْ حَيْثُ كَانَ كَثِيرًا ، فَذَهَبَ بِالْجَمْعِ إِلَى
الْكَثَرَةِ .

قَالَ الْخَطِيبِيُّ :

* فَتَوَارَاهُ مِيلٌ إِلَى الشَّمْسِ زَاهِرُهُ ^(٣) *

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « مِيلٌ » وَاحِدًا ، كِنْفِضٍ
وَنِضْفٍ وَهَرِطٍ ^(٤) .

(١) التاج واللسان .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٤٨ ، واللسان .

(٣) اللسان والمقاييس (١٠٦/١) ، وديوانه ١٨٠ ، وصدره فيه :

• بِمُسْتَأْيِدِ الْقَرْيَانِ حَوْ تَلَاغِهِ •

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي اللَّسَانِ « مِيطُ » ، وَالْهَرِطُ : التَّعْجَةُ

الْكَبِيرَةُ ، وَالْمِيطُ : كَسَاءٌ مِنْ خَزْزٍ أَوْ غَيْرِهِ يُؤْتَرَزُ بِهِ .

(١) التاج والأساس ، واللسان ، ومادة (حرم) ، ونسبه إلى
حميد بن ثور ، وهو في ديوانه ٥٧ ، والأضداد لابن الأنباري
٣٤٨ ، والحيوان (٤٩٤/٥) ، وفي اللسان : « قَالَ ابْنُ بَرِي :
الصَّوَابُ كَأَنَّهَا رَوَاهِبٌ ؛ لِأَنَّهُ يَصِفُ رَكَايَا ... »

وقد أَمَّالَهُ إِلَيْهِ ، وَمَيْلَهُ .

واشْتَمَالَ الرَّجُلُ ، من المَيْلِ إلى الشَّيْءِ .

والمَيْلَاءُ : ضَرْبٌ من الاعتِمَامِ . حَكَى

تَغَلَّبَ : هو يَغْتَمُّ المَيْلَاءُ ، أَيْ : يُمِيلُ العِمَامَةَ .

ومالَتِ الشَّمْسُ مُيُولًا : صَغَتْ ^(١) للغُرُوبِ .

وقِيلَ : مالَتْ : زَلَّتْ ^(٢) عن الكَيْدِ .

والمَيْلُ فى الحَادِثِ ، والمَيْلُ فى الخِلْقَةِ

والبِنَاءِ . تقولُ : فى الحَائِطِ مَيْلٌ ، وكذلك السَّنَامُ .

وقد مِيلَ مَيْلًا ، وهو أَمِيلٌ .

والمَيْلَاءُ من الإِبِلِ : المَائِلَةُ السَّنَامُ .

ولَأَقِيمَنَّ مَيْلَكَ .

وفيه مَيْلٌ عَلَيْنَا .

والأَمِيلُ : الَّذِى يَمِيلُ على السَّرِجِ فى جَانِبِ .

وقِيلَ : هو الَّذِى لا سَيْفَ معه .

وقِيلَ : الَّذِى لا رُمْحَ معه .

وقِيلَ : الَّذِى لا ثَوَسَ معه .

وقِيلَ : هو الجَبَانُ .

والمَيْلَاءُ : عُقْدَةٌ من الرَّمْلِ صَحْمَةٌ ، قال دُو

الرَّمْثَةُ :

مَيْلَاءٌ مِنْ مَعْدِنِ الصُّيْرَانِ قَاصِيَةٍ

أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كُتِبَ ^(٣)

وَأَلَفُ الإِمَالَةِ : هِىَ الَّتِى تَجِدُهَا بَيْنَ الْأَلَفِ

وَالْبَاءِ ، نَحْوُ قَوْلِكَ : فى عَالِمٍ وَحَاتِمٍ « عَالِمٍ

وَحَاتِمٍ » .

ومالَ بِنَا الطَّرِيقُ : قَصَدَ .

ومايَلَنَّا الْمَلِكُ ، فَمَايَلَنَاهُ ، أَيْ : أَغَارَ عَلَيْنَا ،

فَأَغْرَزْنَا عَلَيْهِ .

والمَيْلُ من الأَرْضِ : قَذَرٌ مَدُّ البَصَرِ ،

والجَمْعُ : أَمْيَالٌ ، ومُيُولٌ . قال كُنَيْزٌ عَزَّةٌ :

سَيَأْتِى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ

صِمَاذٌ مِنَ الصَّوَانِ مَزَتْ مُيُولُهَا ^(١)

تَنَائِي تَنْمِيهِ إِلَيْكَ وَمَذَحَتِي

صُهَابِيَّةُ الْأَلْوَانِ بَاقِي دَمِيلُهَا

والمَيْلُ : المُلْمُولُ . والجَمْعُ كالجَمْعِ .

وأَمَالَ الرَّجُلُ : رَعَى الخُلَّةَ . قال لَبِيدٌ :

وما يَذِرُ عُبَيْدُ بَنَى أَقْيَشِ

أَيُوضِعُ بِالْحَمَائِلِ أَمَّ يُمِيلُ ^(٢)

وَأَوْضَعَ : حَوَّلَ إِيْلَهُ إلى الحَمَضِ .

واشْتَمَالَ الرَّجُلُ : كَالَ بِالْيَدَيْنِ

وبالذَّرَاعَيْنِ . قال الرَّاجِزُ :

* قَالَتْ لَهُ سَوْدَاءُ مِثْلُ الْعُولِ ^(٣) *

* مَالِكَ لا تَعْدُو فَتَسْتَمِيلُ *

= وصدره فى المخصص (١٤٥/١٠) .

(١) ديوانه ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، وفيه : « تَنَائِي تُؤَدِّيهِ إِلَيْكَ ... » . وفى

اللسان « تَنْمِيهِ » ، والمثبت ضبط الأصل ، والأول فى التاج .

(٢) ديوانه ٣٥١ فيما ينسب إليه ، واللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج .

(١) كذا فى الأصل ، ومعنى صَغَتْ : مالَتْ ، وفى اللسان والقاموس :

« ضَيِّقَتْ للغُرُوبِ » أى دَنَتْ وقربت ، والمعنيان متقاربان .

(٢) كذا فى الأصل ، وفى اللسان « زَاغَتْ » ، وفى القاموس :

« زَالَتْ عن كَيْدِ السماءِ » .

(٣) ديوانه ١٩ ، واللسان ، والتاج ، وهما الأساس (كُتِبَ) ، =

اللام والنون والواو

[ل و ن]

لَوْنٌ كُلُّ شَيْءٍ : مَا فَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ ،
والجمع : أَلْوَانٌ .

وقد تَلَوْنٌ ، وَلَوْنٌ ، وَلَوْنَةٌ .

والأَلْوَانُ : الضَّرْبُ .

والأَلْوَانُ : الدَّقْلُ ، واجِدُهَا : لَوْنٌ .

واللَّيْنَةُ ، واللَّوْنَةُ : كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ النَّخْلِ مَا لَمْ
تَكُنْ عَجْوَةً أَوْ بَرْزِيًّا ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ
مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا ﴾^(١) ، والجمع : لَيِّنٌ ،
وَلَوْنٌ ، وَلِيَانٌ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَسَالِفَةَ كَسَحُوقِ اللَّيَا

يَ أَضْرَمَ فِيهَا الْعَرِيَّ الشُّعْرُ^(٢)

وَيُزَوَّى : « كَسَحُوقِ اللَّيَانِ » .

وَلَوْنٌ : اسْمٌ .

مقلوبه [ن و ل]

النَّالُ ، وَالتَّوَالُ : الْمَعْرُوفُ .

وَنَلْتُهُ ، وَنَلْتُ لَهُ ، وَنَلْتُهُ بِهِ : أَنْوَلُهُ بِهِ نَوْلًا .

قَالَ الْعَجَّيْزُ السَّلُولِيُّ :

فَعَضَّ يَدَيْهِ إِضْبَعًا ثُمَّ إِضْبَعًا

وَقَالَ لَعَلَّ اللَّهَ سَوْفَ يَنْوُلُ^(١)

أَيُّ يَنْوُلُ بِخَيْرٍ ، فَحَذَفَ .

وَأَنَلْتُهُ بِهِ .

وَأَنَلْتُهُ إِتَاءَهُ .

وَنَوَلْتُهُ ، وَنَوَلْتُ عَلَيْهِ بِقَلِيلٍ ، كُنْهٌ : أَعْطَيْتُهُ .

وَلَمَّا لَيْسَتْ نَوْلٌ بِالْخَيْرِ ، وَهُوَ قَبْلُ ذَلِكَ لَا خَيْرَ فِيهِ .

وَرَجُلٌ نَالٌ : جَوَادٌ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « فَعْلًا »

وَأَنْ يَكُونَ « فَاعِلًا » ذَهَبَتْ عَيْنُهُ .

وَقِيلَ : كَثِيرُ النَّائِلِ .

وَنَالٌ يَنَالُ نَائِلًا ، وَنَيْلًا : صَارَ نَالًا .

وَمَا أَنْوَلَهُ ، أَيْ : مَا أَكْثَرَ نَائِلَتَهُ .

وَمَا أَصَبْتُ مِنْهُ نَوْلَةً ، أَيْ : نَيْلًا .

وَعَارِ^(٢) مُنَوَّلٌ ، وَمُنَيْلٌ ، عَنْ سِيبَوِيهِ .

وَنَالَتِ الْمَرْأَةُ بِالْحَدِيثِ ، وَالْحَاجِجَةُ ، نَوْلًا :

أَسْمَحَتْ ، أَوْ هَمَّتْ ، قَالَ :

تَنْوُلُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وَإِنْ تُرِدْ

سِوَى ذَلِكَ تُدْعَرُ مِنْكَ وَهِيَ دَعُورُ^(٣)

وَقِيلَ : النَّوْلَةُ : الْقُبْلَةُ .

وَتَنَاوَلَ الْأَمْرُ : أَخَذَهُ .

قَالَ سِيبَوِيهِ : أَمَّا نَوْلٌ فَتَقُولُ : نَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ

كَذَا ، أَيْ : يَنْبَغِي لَكَ فِعْلُ كَذَا وَكَذَا ، وَأَصْلُهُ مِنْ

(١) اللسان ، وفيه : .. سوف ينيل .

(٢) في اللسان « وَسَى مُنَوَّلٌ وَمُنَيْلٌ .. » .

(٣) التاج واللسان ، وهما الأساس (ذعر) ، والمقاييس (٢) /

٣٥٥ ، والمخصص (٤) / ٦٧ .

(١) الحشر ٥ .

(٢) ديوانه ١٦٥ ، والتاج واللسان ، ومادة (سحق) فيهما ،

والجمهرة (٣/٥٠٥) ، والمخصص (١١/١٣٢) .

اللام والفاء والواو

[ل ف و]

لَفَا اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ لَفَوْا : قَشَرَهُ ، كَلَفَأَ .
وَاللَّفَاءُ : الْأَخْمَقُ ، « فَعَلَّة » مِنْ قَوْلِهِمْ :
لَفَوْتُ اللَّحْمَ ، وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ ، زَعَمُوا ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ مِثْلُ هَذَا فِي هَفَاةٍ ^(١) .

مقلوبه [ل ف و]

اللُّوفُ : نَبَاتٌ تَخْرُجُ لَهُ وَرَقَاتٌ خَضِرٌ رِوَاءَ
طَوَالَ جَعْدَةٍ ، تَنْبَسِطُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَتَخْرُجُ لَهُ
قَصَبَةٌ مِنْ وَسْطِهَا ، وَفِي رَأْسِهَا ثَمَرَةٌ ، وَلَهُ يَصِلُ
شَيْبَةٌ يَصِلُ الْغُنْصِلُ ، وَالنَّاسُ يَتَدَاوُونَ بِهِ .
وَاجِدَتْهُ : لُوفَةٌ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . قَالَ : وَسَمِعْتُهَا
مِنْ عَرَبِ الْجَزِيرَةِ ، وَنَبَاتُهُ يَتَدَأُ فِي الرَّيِّعِ ، قَالَ :
وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ مَنَابِتِهِ مَا قَارَبَ الْجِبَالَ .

مقلوبه [ف ل و]

فَلَا الصَّبِيَّ ، وَالْمُهْرَ ، وَالْجَحْشَ فَلَوْا ،
وَفَلَاءَ ، وَأَفْلَاهُ ، وَأَفْتَلَاهُ : عَزَلَهُ عَنِ الرِّضَاعِ .
وَقِيلَ : فَلَوْتُهُ : قَطَعْتُهُ .
وَأَفْتَلَيْتُهُ : اتَّخَذْتُهُ .
وَالْفَلُوُّ ، وَالْفُلُوُّ ، وَالْفِلُوُّ : الْجَحْشُ وَالْمُهْرُ
إِذَا فُطِمَا .

التَّسَاوُلُ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : تَسَاوَلْتُ كَذَا وَكَذَا .

وَإِذَا قَالَ : لَا نَوْلُكَ ؛ فَكَأَنَّهُ يَقُولُ : أَقْصِرْ ،
وَلِكِنَّهُ صَارَ فِيهِ مَعْنَى : يَنْبَغِي لَكَ .

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : لَا نَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ ؛
جَعَلُوهَا بَدَلًا مِنْ يَنْبَغِي ، مُعَاوِنًا لَهُ .

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَلِذَلِكَ وَقَعَتِ الْمَعْرِفَةُ هُنَا
غَيْرَ مُكْرَرَةٍ ، وَقَالُوا : مَا نَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ ، أَيْ : مَا
يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَنَالَهُ .

وَالنَّوْلُ : الْوَادِي السَّائِلُ ، خُتْمِيَّةٌ ، عَنْ كُرَاعٍ .

وَالنَّوْلُ : خَشَبَةُ الْحَائِكِ ، وَالْجَمْعُ : أَنْوَالٌ .

وَالْمِنْوَالُ ، وَالْمِنْوَالُ : كَالنَّوْلِ .

وَإِذَا اسْتَوَتْ أَخْلَاقُ الْقَوْمِ قِيلَ : هُمْ عَلَى
مِنْوَالٍ وَاحِدٍ .

وَكَذَلِكَ رَمَوْا عَلَى مِنْوَالٍ ، أَيْ : عَلَى رِشْقٍ .

وَالثَّالِثَةُ : مَا حَوْلَ الْحَرَمِ .

وَأَمَّا قَصَصُنَا عَلَى أَلْفِهَا أَنَّهَا وَاءٌ ؛ لِأَنَّ انْقِلَابَ
الْأَلْفِ عَنِ الْوَاوِ اعْرُفَ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْيَاءِ .

وَقَالَ ابْنُ جِنِّي : أَلْفُهَا يَاءٌ ؛ لِأَنَّهَا مِنَ النَّيْلِ ،
أَيْ : مَنْ كَانَ فِيهَا لَمْ تَنْلُهُ الْيَدُ ، وَلَا يُعْجِبُنِي .

وَأَنَالَ بِاللَّهِ : حَلَفَ بِهِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْيَّةَ :
يُبَيِّلَانِ بِاللَّهِ الْمَحْجِدِ لَقَدْ نَوَى

لَدَى حَيْثُ لَامَى زَيْنُهَا وَنَصِيرُهَا ^(١)

وَنَوَالٌ ، وَمُنَوَّلٌ : اسْمَانِ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٨٠ ، واللسان (نيل) ، والتاج

(نول) ، والمعاني الكبير ٨٤٤ .

(١) انظر (هفر) في الحكم (٣١١/٤) .

وَالْفُلُوْ أَيْضًا: الْمُهْرُ إِذَا بَلَغَ السَّنَةَ،
وَالْجَمْعُ: أَفْلَاءٌ.

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: لَمْ يُكْسَرُوهُ عَلَى «فُعْلٍ»
كَرَاهِيَةِ الْإِخْلَالِ، وَلَا كَسَرُوهُ عَلَى «فِعْلَانِ»
كَرَاهِيَةِ الْكَسْرِ قَبْلَ الْوَاوِ، وَإِنْ كَانَ يَتَنَّهُمَا
حَاجِزٌ؛ لِأَنَّ السَّاكِنَ لَيْسَ بِحَاجِزٍ خَصِيصٍ.

وَحَكَى الْفَرَّاءُ فِي جَمْعِهِ: فُلُوْ، وَأَنْشَدَ:

* فُلُوْ تَرَى فِيهِنَّ سِرَّ الْعِثْقِ ^(١) *

* بَيْنَ كُمَاتِي وَحَوْ بُلْقِ *

وَأَقْلَتَ الْفَرَسُ وَالْأَتَانُ: بَلَغَ وَلَدَهَا أَنْ يُفْلَى.

وَقَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

وَذِي تَنَاوِيرٍ مَّعْمُونٍ لَهُ صَبَحٌ

يَغْدُوْ وَأَوْبَدَقْدَ أَفْلَسَيْنِ أَمْهَارًا ^(٢)

فَسَّرَ أَبُو حَنِيفَةَ: «أَفْلَسَيْنِ» فَقَالَ: مَغْنَاهُ:

صِرَونَ إِلَى أَنْ كَبُرَ أَوْلَادُهُنَّ، وَاسْتَعْنَتْ عَنْ
أُمَمَاتِهِنَّ، قَالَ: وَلَوْ أَرَادَ الْفِعْلُ لَقَالَ: فَلَوْنَ.

وَالْفَلَاةُ: الْقَفْرُ مِنَ الْأَرْضِ؛ لِأَنَّهَا فَلَيْتٌ عَنْ
كُلِّ خَيْرٍ، أَيْ: قُطِمَتْ وَعُزِلَتْ. وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي
لَا مَاءَ فِيهَا. فَأَقْلَهَا لِلإِبِلِ رِبْعٌ، وَأَقْلَهَا لِلْحَمِيرِ
وَالْعَنَمِ غَبٌّ، وَأَكْثَرُهَا: مَا بَلَغَتْ، مِمَّا لَا مَاءَ فِيهِ.

وَقِيلَ: هِيَ الصُّخْرَاءُ الْوَاسِعَةُ، وَالْجَمْعُ:

(١) التاج واللسان، ومادة (كمت) فيها.

(٢) ديوانه ٥١، واللسان والتاج، ومادة (نور)، و(مهر)،
(و(معن)، والخصص (٢٢٠/١٠)، وتقدم في المحكم (١١/)
(٢٨٢).

فَلَوَاتٌ، وَفُلَيْ، وَفُلَيْيَ وَفَلَا، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

وَيَأْوِي إِلَى زُغْبٍ مَرَاضِيْعٍ دُونَهَا

فَلَا، لَا تَخْطَاةُ الرِّفَاقِ مُهْرَبٌ ^(١)

وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ جِلْزَةَ:

مِثْلُهَا يُخْرِجُ النَّصِيحَةَ لِلْقَوِ

مِ فَلَاةٌ مِنْ دُونِهَا أَفْلَاءٌ ^(٢)

فَلَيْسَ «أَفْلَاءٌ» جَمْعُ فَلَاةٍ؛ لِأَنَّ «فَعْلَةً» لَا

تُكْسَرُ عَلَى «أَفْعَالٍ» إِنَّمَا «أَفْلَاءٌ»: جَمْعُ فَلَا،
الَّذِي هُوَ جَمْعُ فَلَاةٍ.

وَأَفْلَيْنَا: صِرْنَا إِلَى الْفَلَاةِ.

وَفَلَوْتُهُ بِالسَّيْفِ فَلَوَا: ضَرَبْتُ رَأْسَهُ بِهِ.

وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْيَاءِ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ
يَأْتِيَةُ وَوَاوِيَّةً.

مقلوبه [ول ف]

وَلَفَ الْفَرَسُ [يَلْفُ] ^(٣) وَلَفَا، وَوَلَيْفًا: وَهُوَ

ضَرَبٌ مِنْ عَدُوهِ.

وَبَرَقَ وَلاَفَ، وَإِلَافٌ: إِذَا بَرَقَ مَرَّتَيْنِ

مَرَّتَيْنِ، وَهُوَ الَّذِي يَخْطِفُ خَطْفَتَيْنِ فِي وَاحِدَةٍ،

وَلَا يَكَادُ يُخْلِفُ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ أَصْدَقُ لِلْمَخِيلَةِ،

(١) ديوانه ٥٤، وفيه * ... إِلَى زَغْبٍ مَسَاكِينِ ... مَا تَخْطَاهُ

العيون، واللسان والتاج، وفيهما * ... فَلَا، لَا تَخْطَاهُ الرِّقَابَ،

وفيها (هيب)، كروايته هنا.

(٢) التاج واللسان والخصائص (١١٢/٢)، وهو من معلقته في

شرح القصائد العشر للبريزي ٢٨٨.

(٣) زيادة من عبارة المصنف في اللسان.

وإِيَّاهُ عَنَى يَغْفُوبُ بِقَوْلِهِ: «الُولَافُ»،
و«الإلافُ». قَالَ: وهو بما يُقَالُ بالواوِ والهمزة.
وَبَزَقَ وَلِيفٌ: كُولَافٍ، قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ:
* وَقَدْ بَتُّ أَخْيَلْتُ بَزَقًا وَلِيفًا^(١) *
وَتَوَالَفَ الشَّيْءُ مُوَالَفَةً، وَوِلَافًا؛ نَادِرٌ:
اِئْتَلَفَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ.

مقلوبه [ف و ل]

الْفُولُ: حَبٌّ كَالْحِمَصِ، وَأَهْلُ الشَّامِ
يُسَمُّونَ الْبَاقِلَى: الْفُولَ، الْوَاحِدَةُ فُولَةٌ، حَكَاهُ
سِيبَوَيْهِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْيَابِسَ.

مقلوبه [و ف ل]

الْوَفْلُ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ.

اللام والباء والواو

[ل ب و]

الْلُبُّ^(٢): قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ، التَّسَبُّ إِلَيْهِمْ:
لَبَّيْ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ.

مقلوبه [ل و ب]

الْلُوبُ، وَالْلُوبُ، وَالْلُؤُوبُ، وَالْلُؤَابُ:

(١) اللسان والتاج والعياب والمخصص (١٠٩/٩)، وشرح أشعار
الهندليين ٢٩٤، وصدرة:

• لَشَمَاءَ بَعْدَ شَتَاتِ الثَّوَى •

(٢) انظر الاشتقاق لابن دريد ٣٢٤ ففيه: «الْلُبُّ: قِبَائِلُ عِبِدِ
الْقَيْسِ، حَتَّى عَظِيمٍ يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ، فَمِنْ هَمْزِهِ فَتَسْبِقُ إِلَيْهِ قَالُ: =

الْعَطَشُ.

وَقِيلَ: هُوَ اسْتِدَارَةُ الْحَائِمِ حَوْلَ الْمَاءِ، وَهُوَ
عَطْشَانٌ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ.

وَقَدْ لَابَ لُؤَابًا، وَلُؤَابَانًا.

وإِلَّ لُوبٌ، وَتَحَلَّ لُؤَابٌ وَلُوبٌ: عِطَاشٌ
بَعِيدَةٌ مِنَ الْمَاءِ.

وَالْلُّوْبَةُ: الْقَوْمُ يَكُونُونَ مَعَ الْقَوْمِ فَلَا
يُسْتَشَارُونَ فِي خَيْرٍ وَلَا شَرٍّ.

وَاللَّابَةُ، وَالْلُّوْبَةُ: الْحَرَّةُ، وَالْجَمْعُ:
لَابٌ، وَلُوبٌ.

فَأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَجَعَلَ الْلُوبَ: جَمْعَ لَابَةٍ،
كَفَارَةٍ وَفُورٍ.

وَقَالُوا: أَسْوَدُ لُوبِيٍّ، وَثَوْبِيٍّ: مَنُشُوبٌ إِلَى
الْلُّوْبَةِ، وَالثَّوْبَةِ، وَهُمَا الْحَرَّةُ.

وَاللَّابَةُ: الْإِبِلُ الْمُجْتَمِعَةُ السُّودُ.

وَالْلُّوبُ: التَّحَلُّ، كَالثَّوْبِ، عَنْ كُرَاعٍ،
وَفِي الْحَدِيثِ: «لَمْ تَقْضِ لُوبٌ، وَلَا مَجْتُهُ
نُوبٌ».

وَالْلُّوْبَاءُ، مَمْدُودٌ: نَبْتُ.

وَقِيلَ: هُوَ اللَّوْبِيَاءُ.

وَالْمَلَابُ: صَزَبَ مِنَ الطَّيْبِ، فَارِسِيٌّ.

وَلُؤَبُ الشَّيْءِ: خَلَطَهُ بِالْمَلَابِ، قَالَ
الْمُتَنَحِّلُ الْهَذَلِيُّ:

= لُبُّوِيٍّ، وَمَنْ لَمْ يَهْمَزْ قَالَ: لُبُّوِيٍّ وَلُبُّوِيٍّ.

أَبَيْتٌ عَلَى مَعَارِيٍّ وَاضِحَاتٍ

بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كَدَمِ الْعِبَاطِ^(١)

وَالْمَلَابُ : الرُّغْفَرَانُ ، عَنْ بَعْضِهِمْ .

وَالْحَدِيدُ الْمُلَوَّبُ : الْمَلَوِيُّ ، تُوصَفُ بِهِ
الدُّرْعُ .

مقلوبه [ب ل و]

بَلَوْتُ الرَّجُلَ بَلَوًا ، وَبَلَاءً ، وَابْتَلَيْتُهُ :

اخْتَبَرْتُهُ .

وَأَبْلَيْتُهُ : أَخْبَرْتُهُ . وَفِي حَدِيثٍ حُذِيفَةُ : « لَا
أُبْلِي أَحَدًا بَعْدَكَ أَبَدًا » .

وَقَدْ ابْتَلَيْتُهُ فَأَبْلَانِي ، أَيْ : اسْتَخْبَرْتُهُ فَأَخْبَرَنِي .
وَابْتَلَاهُ اللَّهُ : امْتَحَنَهُ .

وَالاسْمُ : الْبَلَوَى ، وَالْبَلَوَةُ ، وَالْبَلِيَّةُ .

وَبَلَى بِالشَّيْءِ بَلَاءً ، وَابْتَلَى .

وَالْبَلَاءُ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، يُقَالُ : أَبْلَيْتُهُ

بَلَاءً حَسَنًا ، وَبَلَاءً سَيِّئًا .

وَنَزَلَتْ بَلَاءٌ عَلَى الْكُفَّارِ ، يَعْنِي الْبَلَاءُ .

وَأَبْلَاهُ غَذْرًا : أَدَاهُ إِلَيْهِ فَقَبِلَهُ . وَكَذَلِكَ أَبْلَاهُ

جُهْدَهُ ، وَنَائِلَهُ .

وَرَجُلٌ بَلَوُ شَرٍّ ، وَبَلَى شَرًّا ؛ أَيْ : قَوَّى عَلَيْهِ ،

وَمُتَّبَعِي بِهِ .

وَأَنَّهُ لَبَلَوٌ - وَبَلَى - مِنْ أَبْلَاءِ الْمَالِ ، أَيْ : قِيمَ
عَلَيْهِ ، قَالَ :

* فَصَادَقْتُ أَغْصَلَ مِنْ أَبْلَائِهَا^(١) *

* يُعْجِلُهَا النَّزْعَ عَلَى ظِمَائِهَا *

قُلَيْتِ الْوَاوُ فِي كُلِّ ذَلِكَ يَاءٌ ؛ لِلْكَشْرَةِ ،
وَضَعِيفِ الْحَاجِزِ ، فَصَارَتْ الْكَشْرَةُ كَأَنَّهَا بَاشَرَتْ
الْوَاوُ .

وَبَلَى الثَّوْبُ يَلَى وَبَلَاءً ، وَأَبْلَاهُ هُوَ ، وَبَلَاءُهُ .

قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَيْسَتْ أَبِي حَتَّى تَمْلَيْتُ عُمَرَهُ

وَبَلَيْتُ أَغْمَامِي وَبَلَيْتُ خَالِيَا^(٢)

يُرِيدُ ؛ إِنِّي عِشْتُ الْمُدَّةَ الَّتِي عَاشَهَا أَبِي .

وَقِيلَ : عَامَرْتُهُ طَوْلَ حَيَاتِهِ .

وَبَلَاءَةُ السَّفَرِ ، وَبَلَى عَلَيْهِ ، وَأَبْلَاهُ ، وَأَنْشَدَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَلُوصَانِ عَوْجَاوَانِ بَلَى عَلَيْهِمَا

دُؤُوبُ الشَّرَى ثُمَّ اقْتِرَاحُ الْهَوَاجِرِ^(٣)

وَنَاقَةُ بَلَوُ سَفَرٍ : قَدْ بَلَّاهَا السَّفَرُ . وَكَذَلِكَ

الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ ، وَالْجَمْعُ : أَبْلَاءُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ

(١) اللسان والتاج ، ونسب إلى عمر بن لجأ ، والخصائص (٢/

١٣١) ، والخصص (٨٢/٧) ، والرواية « .. يُعْجِلُهُ النَّزْعُ .. » .

(٢) التاج واللسان (بلى) ، وتقدم في (ب ل ي) ص ٨٤ من
هذا الجزء .

(٣) اللسان والمقاييس (٢٩٣/١) ، وهو لذى الرمة ، وتقدم في

(ب ل ي) ص ٨٤ من هذا الجزء .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٨ ، وفيه : « .. معارٍ فاخيرات » ،

والتاج واللسان ، ومادة (عرا) و(عبط) ، وسيبويه (٥٨/٢) ،

والنُصَيْف (٦٧/٢) و(٧٥) ، و(٦٧/٣) ، والخصائص (١/

٣٣٤) ، وتقدم في المحكم (٣٤٧/١) ، و(١٦٧/٢) .

فى الباء ؛ لأنها يائية وواوئية .

والبيئية : التاقئة أو الدابة تُشدُّ عند قَبْرِ صاحِبِها ، لا تُغْلَفُ ولا تُشَقَّى ، حتَّى تَمُوتَ ، كانوا يَقُولُونَ إِنَّ صاحِبَها يُخَشِّرُ عَلَيْها ، قالَ غِيلَانُ الرِّيعِيُّ :

* بَأَثَتْ وَبَأَثُوا كِبَلًا يَا الْأَبْلَاءُ ^(١) *

* مُطَلَّنَفِيمِينَ عِنْدَها كَالْأَطْلَاءِ *

يَصِفُ حَلْبَةً قَادَها أَصْحابُها إلى الغايةِ وقد بَلَيْتْ .

وَأَبْلَيْتِ الرَّجُلَ : أَخْلَفْتَهُ .

وَأَبْلَى هو : اسْتَحْلَفَ ، واسْتَعْرَفَ ، قال :

تَبَغَّى أَبَاها فى الرَّفاقِ وَتَبَتَّلَى

وَأَوْدَى به فى لُجَّةِ البَحْرِ تَمَسَّحُ ^(٢)

أى : تَقُولُ لَهُم : نَاشِدْتُكُمْ اللَّهَ ، هَلْ تَعْرِفُونَ لِأَبِى خَبْرًا ؟

وَأَبْلَى الرَّجُلَ : حَلَفَ لَهُ . قال :

وَأِنِّى لِأَبْلَى النَّاسِ فى حُبِّ غَيْرِها

فَأَمَّا عَلَى جُمْلٍ فَإِنِّى لِأَبْلَى ^(٣)

أى : أَخْلِفْتُ لِلنَّاسِ - إِذَا قالُوا : هَلْ تُحِبُّ غَيْرَها - أَنِّى لا أُحِبُّ غَيْرَها . فَأَمَّا عَلَيْها فَإِنِّى لا

أَخْلِفُ .

وقول أوس [بن حجر] :

* كَأَنَّ جَدِيدَ الْأَرْضِ يُنِيلِكَ عَنْهُمْ ^(١) *

أى يَخْلِفُ لَكَ .

ويقال : ما أَبالِيه بالَّة ، وبالا ، قال ابن أَحْمَرَ :

أَغْدُوا وَاغْدِ الْحَيَّ الزُّيالا

وَشَوْقًا لا تُبَالِى الْعَيْنُ بِالْأَلَا ^(٢)

وبلاء ^(٣) ، ومبالاة .

ولم أَبالِ ، وَلَمْ أَبْلُ [عَلَى الْقَضْرِ] ^(٤) .

قال سيبويه : وسألتُ الحَئِيلَ عن قَوْلِهِم : « لَمْ أَبْلُ » .

فقال : هِىَ مِنْ « بِالَيْتُ » وَلِكِنَّهُمْ لَمَّا أَسْكَنُوا اللَّامَ حَذَفُوا الْأَيْفَ ؛ لِأَنَّ يَلْتَقِي سَاكِنًا ، وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِالْجُزْمِ ؛ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ حَذْفٍ ، فَلَمَّا حَذَفُوا الْيَاءَ الَّتِى هِىَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ بَعْدَ اللَّامِ ، صَارَتْ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ نُونٍ « يَكُنْ » حَيْثُ أَسْكَنْتَ ، فإِسْكَانُ اللَّامِ هُنَا بِمَنْزِلَةِ حَذْفِ النُّونِ مِنْ « يَكُنْ » وَإِنَّمَا فَعَلُوا هَذَا بِهَذَيْنِ حَيْثُ كَثُرَ فى كَلَامِهِمْ حَذْفُ النُّونِ وَالْحَرَكَاتِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ :

(١) التاج واللسان ، والمقاييس (٢٩٤/١) ، وعجزه فيه ، وفى ديوانه ٦٣ :

* تَقِيَّ التَّيْمِينَ بَعْدَ عَهْدِكَ حَالَفٌ *

وفى الديوان « ... جديده الدار ... » .

(٢) فى التاج عجزه ، وهو فى اللسان ، وأيضًا فى (ب و ل) .

(٣) يعنى ، ويقال أيضًا : « ما أَبالِيه بلاء ، ومبالاة » .

(٤) زيادة من سياق كلام المصنف فى اللسان .

(١) التاج واللسان .

(٢) التاج واللسان .

(٣) اللسان والتاج ، وفى ديوان كثير ٥٠٧ - فيما ينسب إليه - :

فإِنِّى لِأَبْلَى مِنْ نِسَاءٍ سَوَاءِها

فَأَمَّا عَلَى لَيْلَى فَإِنِّى لا أَبْلَى

«مُذَّ» و«لَذَّ» و«قَدْ عَلِمَ»، وإِنَّمَا الْأَصْلُ: لَذُنْ، وَمُثْنُذٌ، وَقَدْ عَلِمَ، وَهَذَا مِنَ الشَّوْاذِ، وَلَيْسَ مِمَّا يُقَاسُ عَلَيْهِ وَيُطَرِّدُ.

وَزَعَمَ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: «لَمْ أُبَلِّهِ». لَا يَزِيدُونَ عَلَى حَذْفِ الْأَلِفِ، حَيْثُ كَثُرَ الْحَذْفُ فِي كَلَامِهِمْ، كَمَا حَذَفُوا أَلْفَ «أَحْمَرٍ» وَأَلِفَ «غَلِيطٍ» وَوَاوَ «غَدٍ».

وَكَذَلِكَ فَعَلُوا بِقَوْلِهِمْ: «بَالَّةٌ» كَأَنَّهَا «بَالِيَّةٌ» بِمَثَرَةِ الْعَافِيَةِ.

وَلَمْ يَحْذِفُوا «لَا أَبَالِي»؛ لِأَنَّ الْحَذْفَ لَا يَقْوَى هُنَا، وَلَا يَلْزَمُهُ حَذْفٌ، كَمَا أَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا: لَمْ يَكُنِ الرَّجُلُ، فَكَانَتْ [التَّوْنُ] ^(١) فِي مَوْضِعِ تَحْرُوكٍ، لَمْ تُحْذَفْ، وَجَعَلُوا الْأَلِفَ تَثْبُتُ مَعَ الْحَرَكَةِ، أَلَا تَرَى أَنَّهَا لَا تُحْذَفُ فِي «أَبَالِي» فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْجَزْمِ، وَإِنَّمَا تُحْذَفُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تُحْذَفُ مِنْهُ الْحَرَكَةُ.

وَالْأَبْلَاءُ: مَوْضِعٌ. وَقَدْ قَدِّمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ عَلَى «أَفْعَالٍ» إِلَّا «الْأَبْوَاءُ» وَالْأَنْبَاءُ، وَالْأَبْلَاءُ.

و«بَلَى»: جَوَابُ اسْتِفْهَامٍ مَعْقُودٍ بِالْجَحْدِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ ^(٢). وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَكَ عَائِنِي﴾. جَاءَ بـ «بَلَى» الَّتِي هِيَ مَعْقُودَةٌ بِالْجَحْدِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ

فِي الْكَلَامِ لَفْظُ جَحْدٍ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي﴾ ^(١) فِي قُوَّةِ الْجَحْدِ، كَأَنَّهُ قَالَ: مَا هُدَيْتُ، فَيَقِيلُ: ﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَكَ عَائِنِي﴾ ^(٢).

وَإِنَّمَا حَمَلْتُ هَذَا كُلَّهُ عَلَى الْوَاوِ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ أَظْهَرُ هُنَا مِنَ الْيَاءِ، فَحَمَلْتُ مَا لَمْ تَظْهَرْ فِيهِ عَلَى مَا ظَهَرَ فِيهِ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الْإِمَالَةَ جَائِزَةٌ فِي «بَلَى» فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الْيَاءِ.

قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ: إِنَّمَا دَخَلَتِ الْإِمَالَةُ فِي «بَلَى»؛ لِأَنَّهَا شَابَهَتْ - بِتَمَامِ الْكَلَامِ وَاسْتِقْلَالِهِ بِهَا، وَغَنَائِهَا عَمَّا بَعْدَهَا - الْأَسْمَاءَ الْمُسْتَقْلِلَةَ بِأَنْفُسِهَا، فَمِنْ حَيْثُ جَارَتْ إِمَالَةُ الْأَسْمَاءِ، كَذَلِكَ أَيْضًا جَارَتْ إِمَالَةُ «بَلَى»؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ - فِي جَوَابٍ مِنْ قَالَ لَكَ: أَلَمْ تَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا؟ - بَلَى، فَلَا يُخْتَلَجُ - لِكُونِهَا جَوَابًا مُسْتَقْلِلًا - إِلَى شَيْءٍ بَعْدَهَا، فَلَمَّا قَامَتْ بِنَفْسِهَا، وَقَوِيَّتْ، لَحِقَتْ فِي الْقُوَّةِ بِالْأَسْمَاءِ فِي جَوَازِ إِمَالَتِهَا، كَمَا أُمِيلَ نَحْوُ: «أَنْتَى»، وَ«مَنْتَى».

مقلوبه [ول ب]

وَلَبَّ فِي الْبَيْتِ، وَالْوَجْهَ: دَخَلَ. وَالْوَالِيَّةُ: فِرَاحُ الزَّرْعِ؛ لِأَنَّهَا تَلْبُ فِي أَصُولِ أُمَّهَاتِهِ.

(١) الزمر ٥٧.

(٢) الزمر ٥٩.

(١) زيادة للإيضاح.

(٢) الأعراف ١٧٢.

وَقِيلَ : الْوَالِيَّةُ : الزَّرْعَةُ الَّتِي تَنْبُثُ مِنْ عِرْقِ
الزَّرْعَةِ الْأُولَى ، تَخْرُجُ الْوُسْطَى ، فِيهِ الْأُمُّ ،
وَتَخْرُجُ الْأَوَالِبُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَتَتَلَاخُقُ .
وَوَالِيَّةٌ : اسْمٌ مُؤْضِعٌ ، قَالَتْ خِزْنُقُ^(١) :
* مَنَنْتُ لَهُمْ بِوَالِيَّةِ الْمَنَايَا *^(٢)

مقلوبه [ب و ل]

بَالَ الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ يَبُولُ بَوْلًا .
وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ ، فَقَالَ :
* بَالَ سَهَيْلٌ فِي الْفَضِيحِ فَفَسَدَ^(٣) *
وَالاسْمُ : الْبَيْلَةُ .
وَالْبَوَالُ : دَاءٌ يَكْثُرُ مِنْهُ الْبَوَلُ .
وَرَجُلٌ بَوْلَةٌ : كَثِيرُ الْبَوَلِ ، يَطْرُدُ عَلَى هَذَا
بَابَ .

وإِنَّهُ لَحَسَنُ الْبَيْلَةِ ؛ مِنْ الْبَوَلِ .
وَالْبَوَلُ : الْوَلَدُ .
وَالْبَالُ : الْحَالُ .
وَالْبَالُ : الْخَاطِرُ .

وَالْبَالُ : الْمَرُّ الَّذِي يُغْتَمَلُ بِهِ فِي أَرْضٍ

الزَّرْعِ .
وَالْبَالُ : سَمَكَةٌ غَلِيظَةٌ تُدْعَى جَمَلُ الْبَحْرِ .
وَالْبَالُ : رِخَاءُ الْعَيْشِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴾^(١) ،
أَيْ : يُصْلِحُ أَمْرَ مَعَاشِهِمْ فِي الدُّنْيَا ، مَعَ مَا
يُجَارِيهِمْ بِهِ فِي الْآخِرَةِ .

وَأَمَّا قَضَيْنَا عَلَى هَذِهِ الْأَلْفِ بِالْوَاوِ ؛ لِأَنَّهَا
عَيْنٌ ، مَعَ كَثْرَةِ « ب و ل » ، وَقَلَّةِ « ب ي ل » .
وَالْبَالَةُ : الْقَارُورَةُ ، وَالْجِرَابُ .
وَقِيلَ : رِخَاءُ الطَّبِيبِ ، فَارِسِيٌّ ، أَضْلَاهَا
بَالَةً^(٢) ، قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

كَأَنَّ عَلَيْهَا بَالَةً لَطْمِيَّةً
لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِيَّتَيْنِ أَرِيحُ^(٣)

وَقَالَ أَيْضًا :
وَأَقْسِمُ مَا إِنَّ بَالَةً لَطْمِيَّةً
يَفْخُوحُ بِبَابِ الْفَارِسِيِّينَ بِأَبْهَا^(٤)
أَرَادَ بِابٍ هَذِهِ اللَّطْمِيَّةُ .
وَقِيلَ : هِيَ بِالْفَارِسِيَّةِ « بَيْلَه » . فَأُلْفُ بَالَةٌ -
عَلَى هَذَا - يَاءٌ .

(١) فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ ١٠٨٨ خِزْنُقُ بَنَتْ هِفَانُ تَرْتِي زَوْجَهَا
بَشَرَ بْنَ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَ الصَّبِيحِ ، وَابْنُهَا مِنْهُ عُلْقَمَةُ بْنُ بَشَرَ ، وَانْظُرْ
مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ (قَلَاب) .

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَشَاعِرَاتُ الْعَرَبِ ٨١ ، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ
١٠٨٨ ، وَعَجَزَهُ فِيهِ :

• بَجَنْبِ قَلَابٍ لِلْمَحِينِ الْمَشُوقِ •

(٣) اللِّسَانُ ، وَهُوَ وَالتَّاجُ (فَضَح) .

(١) مُحَمَّدٌ ٥ .

(٢) انْظُرِ الْعَرَبَ لِلْجَوَالِقِيِّ ٩٩ .

(٣) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَنْدَلِيِّينَ ١٣٦ ، وَالتَّاجُ وَالْعِبَابُ ، وَاللِّسَانُ وَأَيْضًا
فِي (لَطَم) ، وَعَجَزَهُ فِي (دَائِي) ، وَالْعَرَبُ ٩٩ وَالْمَخْصَصُ (١٤) /
(٤١) .

(٤) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَنْدَلِيِّينَ ٤٤ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْعَرَبُ ٩٩ .

مقلوبه [و ب ل]

الْوَيْلُ، والْوَابِلُ: المَطَرُ الشَّدِيدُ الصُّخْمُ
الْقَطْرِ.

وَبَلَّتِ السَّمَاءُ وَبَلًّا، وَوَبَلَّتِ السَّمَاءُ
الْأَرْضَ: وَبَلًّا.
فَأَمَّا قَوْلُهُ:

وَأَصْبَحَتِ الْمَذَاهِبُ قَدْ أَذَاعَتْ

بِهَا الْإِغْصَارُ بَعْدَ الْوَابِلَيْنَا^(١)

فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ «الْوَابِلَيْنِ» الرِّجَالَ
الْمَمْدُوجِينَ، يَصِفُهُمُ الْوَيْلُ؛ لِسَعَةِ عَطَائِهِمْ،
وَأِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ وَبَلًّا بَعْدَ وَبَلٍ، فَكَانَ جَمْعًا، لَمْ
يُقْصَدْ بِهِ قَصْدُ كَثْرَةِ وَلَا قِلَّةٍ.

وَالْوَيْلُ^(٢): الْمَرْعَى الْوَحِيمُ.

وَبَلَّ وَبَالَةً، وَوَبَالًا، وَوَبَلًّا.

وَأَرْضٌ وَبِيلَةٌ: وَخِيمَةُ الْمَرْزَعِ، وَجَمْعُهَا:
وُيْلٌ، وَهَذَا نَادِرٌ؛ لِأَنَّ حُكْمَهُ أَنْ يَكُونَ
«وَبَائِلٌ».

وَوَبَلَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ وَوُبُولًا: صَارَتْ وَبِيلَةً.
وَاسْتَوْبَلَتِ الْأَرْضُ: إِذَا لَمْ تُوَافِقْهُ، وَإِنْ كَانَ
مُجِبًّا لَهَا.

وَوَبَلَةُ الطَّعَامِ: تُحَمِّمُهُ، وَكَذَلِكَ أَبْلَتْهُ، عَلَى

الْإِبْدَالِ.

(١) التاج واللسان، والمقاييس (١١٦/٤)، والمخصص (٩/١١٤).

(٢) لفظه في اللسان «الوَيْل من المرعى: الوحيم».

وَالْوَبَالُ: الشَّدَّةُ وَالثَّقَلُ، وَفِي التَّنْزِيلِ:
﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾^(١).

وَأَخَذَهُ أَخْذًا وَبِيلًا، أَيْ: شَدِيدًا.

وَوَبَلَتِ الصَّيْدُ وَبَلًّا: وَهُوَ الْغَتُّ، وَشِدَّةُ
الطَّرْدِ. وَعَذَابٌ وَبِيلٌ: كَذَلِكَ.

وَالْوَبِيلَةُ: الْعَصَا مَا كَانَتْ، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ.

وَالْوَبِيلُ، وَالْمِيبِلُ: الْعَصَا الْغَلِيظَةُ. قَالَ
أَبُو خِرَاشٍ:

يَظْلُ عَلَى الْبَزْرِ الْيَفَاعِ كَأَنَّهُ

مِنَ الْغَارِ وَالْخَوْفِ الْمُحِمْ وَبِيلٌ^(٢)

يَقُولُ: صَمَرَ مِنَ الْغَيْرَةِ وَالْخَوْفِ، حَتَّى صَارَ
كَالْعَصَا.

وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ:

فَقَامَ تُرْعَدُ كَفَاهُ بِمِيبَلَةٍ

قَدْ عَادَرَهُ بِأَرْدِيَّاتِ طَائِشِ الْقَدَمِ^(٣)

قَالَ ابْنُ جُنَى: مِيبِلٌ: مِفْعَلٌ مِنَ الْوَيْبِلِ،

تَقُولُ الْعَرَبُ: رَأَيْتُ أَيْبَلًا عَلَى وَبِيلٍ، أَيْ: شَيْخًا
عَلَى عَصَا، وَجَمْعُ الْمِيبِلِ: مَوَابِلُ، عَادَتِ الْوَاوُ
لِزَوَالِ الْكَثْرَةِ.

وَالْوَبِيلُ: الْقَضِيبُ الَّذِي فِيهِ لَيْشٌ، وَبِهِ فَسَّرَ

(١) الطلاق ٩.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٩١، واللسان.

(٣) التاج واللسان والتكملة، والمحكم (٢٣٣/٢)، وشرح أشعار
الهذليين ١١٢٤، وفيه: «... ترعد كفاه بمخجئة...».

تَغَلَّبَ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

* إِمَّا تَرَىٰ نِي كَالْوَيْلِ الْأَعْصَلِ ^(١) *

وَالْوَيْلُ : خَشْبَةُ الْقَصَارِ .

وَالْوَيْلُ : خَشْبَةُ يُضْرَبُ بِهَا النَاقُوسُ .

وَوَيْلَهُ بِالْعَصَا وَالسُّوْطِ : ضَرْبُهُ .

وَقِيلَ : تَاتَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبُ .

وَالْوَيْلُ : وَالْوَيْلَةُ ، وَالْإِيَالَةُ ^(٢) : الْحُزْمَةُ

مِنَ الْحَطَبِ .

وَالْوَابِلَةُ : طَرَفُ رَأْسِ الْعَصِيدِ وَالْفَخِذِ .

وَقِيلَ : هُوَ طَرَفُ الْكَتِفِ .

وَقِيلَ : هِيَ عَظْمٌ فِي مَفْصِلِ الرُّكْبَةِ .

وَقِيلَ : الْوَابِلَتَانِ : مَا اتَّفَقَ مِنْ لَحْمِ الْفَخِذَيْنِ

فِي الْوَرَكَيْنِ .

وَالْوَابِلَةُ : نَشْلُ الْإِبِلِ وَالنَّعَمِ .

وَوَيْالُ : قَرْسُ ضَمْرَةٍ بَيْنَ جَابِرٍ .

اللام والميم والواو

[ل م و]

لَمَّا لَمَوْا : أَخَذَ الشَّيْءَ بِأَجْمَعِهِ .

وَاللَّيْمَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .

وَاللَّيْمَةُ : الْأُسُوءَةُ .

وَاللَّيْمَةُ : الْجَثْلُ ، يَكُونُ فِي الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ،

أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) التاج واللسان .

(٢) كذا في الأصل ، وفي اللسان « الإباله » ، ومثله أيضًا في (أبل) ، وهو مقتضى ضبطه في القاموس (أبل) تنظيرًا « ككتابة » .

فِي إِنْ نَعْبُزُ فَإِنَّ لَنَا لِمَاتٍ

وَلِإِنْ نَعْبُزُ فَتَحْنُ عَلَى نُذُورٍ ^(١)

يَقُولُ : « إِنْ نَعْبُرُ » أَيْ : نَمُضُ وَنَمُتُ ، فَإِنَّ لَنَا

أَشْبَاهًا وَأَمْثَالًا ، « وَإِنْ نَعْبُرُ » أَيْ : نَبْقُ ، فَتَحْنُ عَلَى

نُذُورٍ ، جَمْعُ نَذِيرٍ ، أَيْ : كَأَنَّا قَدْ نَذَرْنَا أَنْ

سَنَمُوتُ ، لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ .

وَحَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِاللَّيْمَةِ : الْمَرْأَةُ . فَقَالَ :

تَزَوَّجْ فَلَا تُلَمِّتَهُ مِنَ النِّسَاءِ . أَيْ : مِثْلَهُ .

وَاللَّيْمَةُ : الشُّكْلُ . وَحَكَى تَغَلَّبَ : لَا تُسَافِرَنَّ

حَتَّى تُصِيبَ لَيْمَةً ، أَيْ : شَكْلًا .

مقلوبه [ل م و]

الْلُؤْمُ ، وَاللُّؤْمَاءُ ، وَاللُّؤْمَى ، وَاللَّيْمَةُ :

الْعَذْلُ .

لَامَهُ لَوْمًا ، وَمَلَامًا ، وَمَلَامَةً ، وَهُوَ مَلُومٌ ،

وَمِلِيمٌ ، حِكَاةُ سَيِّئَتَيْهِ ، قَالَ : وَأَمَّا عَذَلُوا إِلَى الْبَاءِ

وَالْكَسْرَةِ ؛ اسْتِثْقَالًا لِلْوَاوِ مَعَ الضَّمَّةِ .

وَالْأَلَامَةُ ، وَلَوْمُهُ . قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ :

حَمِذْتُ اللَّيْمَةَ إِذْ أُنْسَى رُبَيْعٌ

بِدَارِ الْهُونِ مَلْجِيًّا مُلَامًا ^(٢)

وقال عنترة :

(١) العباب ، واللسان ومادة (عبر) ، والتاج ، وقبلة :

قضاء اللئيم يغلب كل شيء

وينزل بالجرزوع وبالضمير

(٢) التاج واللسان والصباح ، وشرح أشعار الهذليين ٣٩٤ ،

وروايته : « .. ملجيا مقاما » . وقال السكري : « مقام : لأنهم

أقاموه بمكة فباعوه ، أو لبيعوه » .

رَبِّدْ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا

هَتَاكَ غَايَاتِ التَّجَارِ مُلُومٌ^(١)

أى : يُكْرِمُ كَرَمًا يَلَامُ مِنْ أَجْلِهِ .

وَقَوْمٌ لَوَامٌ ، وَلُومٌ ، وَلَيْتَمَ ، غُيِّرَتِ الْوَاوُ ؛ لِقُرْبِهَا مِنْ الطَّرْفِ .

وَأَلَامَ الرَّجُلُ : أَتَى مَا يَلَامُ عَلَيْهِ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : أَلَامٌ : صَارَ ذَا لَائِمَةٍ .

وَلَامَهُ : أَخْبَرَ بِأَمْرِهِ .

وَاسْتَلَامَ إِلَيْهِمْ : أَتَى إِلَيْهِمْ مَا يَلُومُونَهُ [عَلَيْهِ]^(٢) ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :

فَمَنْ يَكُنْ اسْتَلَامَ إِلَى نَوَى

فَقَدْ أَكْرَمْتَ يَا زُفْرَ الْمَتَاعِ^(٣)

وَرَجُلٌ لُومَةٌ : لَوَامٌ ، يَطْرُدُ عَلَيْهِ بَابٌ .

وَتَلَوَّمَ الرَّجُلَانِ .

وَلَاؤْمَتُهُ : لُغْنَتُهُ وَلَاؤْمِنِي .

وَجَاءَ بِلُؤْمَةٍ ، أى : مَا يَلَامُ عَلَيْهِ .

وَتَلَوَّمَ فِي الْأَمْرِ : تَمَكَّتْ وَانْتَهَزَ .

وَلَى فِيهِ لُومَةٌ ، أى : تَلَوَّمَ .

وَلَيْتَمَ بِالرَّجُلِ : قُطِعَ .

وَاللُّؤْمَةُ : الشَّهْدَةُ .

وَاللَّامَةُ ، وَاللَّامُ ، وَاللُّؤْمُ : الْهَوْلُ .

وَاللَّامُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَرَاهُ قَدْ

تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ .

وَاللَّامُ : حَرْفٌ هِجَاءٍ ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ ، يَكُونُ أَضْلًا ، وَبَدَلًا ، وَزَائِدًا .

وَأَمَّا قَضَيْتُ عَلَى أَنَّ عَيْنَهَا مُنْقَلِبَةً عَنْ وَاوٍ ؛ لِمَا قَدَّمْتُهُ فِي أَحْوَاتِهَا مِمَّا عَيْنُهُ أَلَفٌ .

مقلوبه [م ل و]

الْمِلَاوَةُ ، وَالْمَلَاوَةُ ، وَالْمَلَاوَةُ ، وَالْمَلِي ،

كُلُّهُ : مُدَّةُ الْعَيْشِ .

وَقَدْ تَمَلَّى الْعَيْشَ ، وَمُلَيْتُهُ ، وَأَمْلَاهُ اللَّهُ إِتْيَاهَ ، وَمَلَاهُ ، وَأَمَلَى لَهُ : أَمْنَهُ .

وَتَمَلَّى إِخْوَانَهُ : مُتَّعَ بِهِمْ .

وَأَمَلَى لِلْبَيْعِ فِي الْقَيْدِ : أَرْخَى وَوَسَّعَ^(١) .

وَأَمَلَى لَهُ فِي غَيْهِ : أَطَالَ .

وَمَرَّ مَلِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ ، وَمَلَاً : وَهُوَ مَا يَبِينُ أَوَّلُهُ

إِلَى ثُلُثِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ قِطْعَةٌ مِنْهُ ، لَمْ تُحَدَّ ، وَالْجَمْعُ : أَمْلَاءٌ .

وَمَرَّ عَلَيْهِ مَلَاً مِنَ الدَّهْرِ ، أى : قِطْعَةً .

وَالْمَلَوَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَقِيلَ : طَرَفَا

النَّهَارِ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ

أَمَلٌ عَلَيْهَا بِالْبِلَى الْمَلَوَانِ^(٢)

(١) لفظه في اللسان « وَوَسَّعَ فِيهِ » .

(٢) ديوانه ٣٣٥ واللسان ، وهو والتاج والعباب (سبع) ، والأساس (ملل) ، ومعجم ما استعجم ٧١٥ ، ومعجم البلدان (السبعان) ، وَرَدَّدَ نَسْبَتَهُ بَيْنَ ابْنِ مُقْبِلٍ وَابْنِ أَحْمَرَ .

(١) ديوانه ١٢٧ ، والتاج واللسان والمنصف (١٤١/٢) .

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) التاج والأساس واللسان .

واجدها : مَلَا .

وَأَقَامَ عِنْدَهُ مَلُوءَةً مِنَ الدَّهْرِ ، وَمَلُوءَةً ، وَمَلُوءَةً ،
وَمَلَاوَةً ، وَمَلَاوَةً ، وَمَلَاوَةً ، أَيْ : حِينًا مِنَ الدَّهْرِ .
وَالْمَلَاةُ : فَلَاةٌ ذَاتُ حَرٍّ وَسَرَابٍ ،
وَالْجَمْعُ : مَلَا .

قَالَ تَأَبَّطُ شَرًّا :

* وَأَنْضُو الْمَلَاَ بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلِّشِلِ ^(١) *
وَالْمُتَشَلِّشِلُ [هُوَ الَّذِي تَخَذَذَ لَحْمَهُ وَقُلٌّ .
وَقِيلَ : الْمَلَا : وَاجِدٌ ، وَهُوَ : الْفَلَاةُ .

وَالْمَلَا : مُضِيعٌ ، وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ قَيْسٍ

ابن ذَرِيحٍ :

تُبْكِي عَلَى لُبْنَى وَأَنْتَ تَرْكُتَهَا
وَكُنْتَ عَلَيْهَا بِالْمَلَا أَنْتَ أَقْدَرُ ^(٢)

وَمَلَا الرَّجُلُ يَمْلُو : عَدَا ، وَمِنْهُ حِكَايَةُ
الْهُذَلِيِّ : « فَرَأَيْتَ الَّذِي دَمَى يَمْلُو » ، أَيْ : الَّذِي
نَجَا بِدَمَائِهِ .

وَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَى مَجْهُولِ هَذَا الْبَابِ بِالْوَاوِ ؛
لَوْجُودِ « م ل و » ، وَعَدَمِ « م ل ي » .

مقلوبه [و ل م]

الْوَلَمُ ، وَالْوَلَمُ : حِزَامُ الشَّرِجِ وَالرَّحْلِ .

وَالْوَلِيمَةُ : طَعَامُ الْغُرَسِ وَالْإِمْلَاكِ .

وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ طَعَامٍ صُنِعَ لُغُرَسٍ وَغَيْرِهِ .
وَقَدْ أَوْلَمَ .

مقلوبه [م و ل]

الْمَالُ : مَا مَلَكَتَهُ مِنْ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ .

قَالَ سِيْبَوَيْهِ : مِنْ شَاذِّ الْإِمَالَةِ قَوْلُهُمْ : « مَالٌ »
أَمَالُهَا لَشَبِّهِهَ أَلْفَهَا بِأَلِفِ غَزَا ، وَالْأَعْرَفُ أَلَا يُمَالُ ؛
لَأَنَّهُ لَا عِلَّةَ هُنَالِكَ تُوجِبُ الْإِمَالَةَ ، وَالْجَمْعُ : أَمْوَالٌ .
وَمِلْتُ بَعْدَنَا تَمَالًا ، وَمُلْتِ ، وَتَمَوَّلْتُ ، كُلُّهُ :
كَثُرَ مَالُكَ .

وَرَجُلٌ مَالٌ : ذُو مَالٍ .

وَقِيلَ : كَثِيرُ الْمَالِ .

قَالَ سِيْبَوَيْهِ : « مَالٌ » إِمَّا أَنْ يَكُونَ « فَاعِلًا »
ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ « فَعْلًا » مِنْ قَوْمٍ مَالَةٍ ،
وَمَالَيْنَ ، وَامْرَأَةً مَالَةً مِنْ نِسْوَةِ مَالَةٍ ، وَمَالَاتٍ .

قَالَ ابْنُ جُنَى : وَحَكَى الْفَرَّاءُ عَنِ الْعَرَبِ :
رَجُلٌ مَيْلٌ : إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ ، وَأَصْلُهَا : « مَوِلٌ »
بوزن فَرِيقٍ وَحَذِيرٍ ، ثُمَّ انْقَلَبَتِ الْوَاوُ أَلْفًا ؛ لِتَحَرُّكِهَا
وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، فَصَارَتْ « مَالٌ » ثُمَّ إِنَّهُمْ أَتَوْا
بِالْكَشْرِهَ الَّتِي كَانَتْ فِي وَاوٍ « مَوِلٌ » فَحَرَّكُوا بِهَا
الْأَلِفَ فِي « مَالٍ » فَانْقَلَبَتِ هَمْزَةٌ ، فَقَالُوا : مَيْلٌ .

وَمُلْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ الْمَالَ .

وَالْمُؤَلَّةُ : الْعَنْكَبُوتُ .

وَمُؤِيلٌ : مِنْ أَسْمَاءِ رَجَبٍ ، أَرَاهَا عَادِيَّةً ^(١) .

انتهى الثلاثى المعتل

(١) التاج واللسان ، ومادة (شل) ، وهو والتاج (شحب) ،

وعجزه فى المخصص (١١٣/١٠) ، و (١٣٣/٥) .

(٢) ديوانه ٨٦ والتاج ، وفيه « أتبكي ... » واللسان ، وسيبويه (١)

(٣٩٥) ، والنكت ٦٧٥ .

(١) عادية : قديمة ، نسبة إلى عادٍ .

باب الثلاثى اللفيف

اللام والهمزة والياء

[ل أى]

اللَّأَى: الإبطاء والاختباس، وهو من المَصَادِرِ التى يَعمَلُ فيها ما ليس من لَفْظِهَا، كَقَوْلِكَ: لَقِيْتُهُ التِّقَاطَا، وَقَتْلُهُ صَبْرًا، وَرَأَيْتُهُ عِيَانًا.

وقال اللّخيانى: اللَّأَى: اللَّبْثُ. وقد لَأَيْتُ اللَّأَى لَأَيًا.

وقال غيره: لَأَيْتُ فى حاجتى - مُشَدَّدٌ - : أَبْطَأْتُ.

والتَّأْتُ هى: أَبْطَأْتُ.

واللَّأَى: الجَهْدُ، والشَّدَّةُ، والحاجة إلى

التَّاسِ، قال:

وَلَيْسَ يُغَيِّرُ خِيَمَ الْكَرِيمِ

خُلُوقُهُ أَثْوَابَهُ وَاللَّأَى^(١)

واللَّأَى: الثُّورُ الْوَحْشِيُّ. وقال اللّخيانى:

وَتَنَبَّيْتُهِ: لَأَيَانَ، والجَمْعُ: آلَاءٌ، كَالْعَاجِ.

والأُنْتَى: لآةٌ، ولأى بغير هاءٍ. هلذه عن

اللّخيانى، وقال: إِنَّهَا الْبَقَرَةُ مِنَ الْوَحْشِ خَاصَّةٌ.

ولَأَى، ولَوَى: اسْمَانِ.

ولَأَى: نَهَرَ من بلادِ مُزَيْنَةَ يَدْفَعُ فى الْعَقِيقِ، قال كُثَيْبُ عَزَّةَ:

عَرَفْتُ الدَّارَ قَدْ أَقْوَتَ بِرِيمِ

إلى لَأَى فَمَدَفَعَ ذى يَدُومِ^(١)

واللَّأَى بِمَعْنَى اللَّوَاتَى، بِوَزْنِ الْقَاضِى،

وَالرَّاعِى، وفى التَّنْزِيلِ: ﴿وَاللَّيْنِ يَنْسَنَ مِنَ

الْمَجِيزِ﴾^(٢). قال ابنُ جُنَى: وَحَكَى عَنْهُمْ:

اللَّأَوُ^(٣)، يُرِيدُونَ: اللَّأَوُونَ، فَحَذَفَ الثُّونَ

تَخْفِيفًا.

مقلوبه [ل أى أ]

اللَّيَاءُ: حَبٌّ أبيضٌ مِثْلُ الْحِمَصِ، شَدِيدُ

الْبَيَاضِ، يُؤْكَلُ. قال أبو حنيفة: ولا أَدْرِى: أَلَّهُ

قَطِيطُهُ^(٤) أَمْ لا؟

مقلوبه [أ لى]

الْأَلَيْتَةُ: الْعَجِيزَةُ، لِلنَّاسِ وَغَيْرِهِمْ.

وقيل: هو ما رَكِبَ الْعَجُزَ مِنَ اللَّحْمِ

وَالشُّحْمِ، والجَمْعُ: أَلِيَاتٌ، وَأَلَايَا، وَالْأَخِيرَةُ

على غير قياس.

(١) ديوانه ٣٤٤ والتاج واللسان، ومعجم البلدان (ريم)،

ومعجم ما استعجم ٦٨٩.

(٢) الطلاق ٤.

(٣) رسمها فى الأصل «اللأوا» بألف بعد الواو، كأنها واو

الجماعة، وهو ما يعرف إلا مع الفعل.

(٤) الْقَطِيطَةُ: واحدة القطاين، وهى الحبوب، كالحمص ونحوه.

(١) الصحاح والتاج والمقاييس (٢٢٧/٥) واللسان، ونسبه إلى

المجير السلولى، وفى التاج «.. خُلِقَ الْكَرِيمُ».

وَحَكَى الْخِيَانِي : إِنَّهُ لَذُو أَلْيَاتٍ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ
كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا أَلِيَّةً ، ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هَذَا .

وَكَبِشَ أَلْيَانٌ ، وَأَلْيَانٌ ، وَأَلَى ، وَآلٍ .

وَقَالُوا فَيَجْمَعُ آلٍ : أَلَى . فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمِيعَ
عَلَى أَضْلِهِ الْغَالِبِ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ هَذَا الصُّرْبَ يَأْتِي
عَلَى « أَفْعَلْ » كَأَعْجَزَ ، وَأَسْتَنَ ، فَجَمَعُوا « فَاعِلًا »
عَلَى « فَعْلٍ » ؛ لِيَعْلَمَ أَنَّ الْمَرَادَ بِهِ « أَفْعَلُ » .

وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ نَفْسِ آلٍ ، لَا يُذْهَبُ بِهِ
إِلَى الدَّلَالَةِ عَلَى « أَلَى » ، وَلَكِنَّهُ يَكُونُ كَبَاذِلٍ
وَنُزْلٍ ، وَعَائِذٍ وَعُودٍ .

وَنَعَجَةُ أَلْيَانَةٍ ، وَأَلْيَاءٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ
وَالْمَرْأَةُ ، مِنْ رَجَالِ أَلَى ، وَنِسَاءِ أَلَى ،
وَأَلْيَانَاتٍ ، وَإِلَاءٍ .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : رَجُلٌ أَلَى ، وَامْرَأَةٌ عَجَزَاءُ ،
وَلَا يُقَالُ أَلْيَاءُ ، قَالَ : وَقَدْ عَلِطَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي ذَلِكَ .
وَأَلِيَّةُ الْحَافِرِ : مُؤَخَّرُهُ .

وَأَلِيَّةُ الْقَدَمِ : مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْوُطْءُ مِنَ الْبَحْصَةِ
الَّتِي تَحْتَ الْخِنْصَرِ .

وَأَلِيَّةُ الْإِنْبَاهِمِ : صُرَّتُهَا ، وَهِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي فِي
أَضْلِهَا .

وَأَلِيَّةُ السَّاقِ : حَمَائِهَا . هَذَا قَوْلُ الْفَارِسِيِّ .
وَالْأَلِيَّةُ : الشَّحْمَةُ .

وَرَجُلٌ أَلَاءٌ : يَبِيعُ الْأَلِيَّةَ ، يَعْنِي الشَّحْمَ .

وَالْأَلِيَّةُ : الْجَاعَةُ . عَنْ سُكَارٍ .

وَالْأَلَاءُ : النَّعَمُ ، وَاجِدْهَا : أَلَى ، وَإِلَى ،

وَأَلَى ، وَأَلَى ^(١) ، قَالَ الْأَعَشَى :

أَبْيَضُ لَا يَرْهَبُ الْهَزَالَ وَلَا

يَقْطَعُ رَحْمًا وَلَا يَخُونُ إِلَى ^(٢)

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « إِلَى » هُنَا وَاحِدَ آلَاءِ اللَّهِ ،

وَيَخُونُ : يَكْفُرُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُخَفَّفًا مِنْ
الْإِلِّ « الَّذِي هُوَ الْعَهْدُ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ .

وَالْأَلَاءُ : شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الزَّمْلِ ، دَائِمٌ

الْحُضْرَةُ أَبَدًا ، يُؤْكَلُ مَا دَامَ رَطْبًا ، فَإِذَا غَسَا امْتَنَعَ
وَدُبِعَ بِهِ ، وَاجِدْتُهُ : أَلَاءَةً . حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ ،

قَالَ : وَتُجْمَعُ أَيْضًا : أَلَاءَاتٌ ، وَرُبَّمَا قُصِرَ الْأَلَاءُ ،
قَالَ رُؤَبَةُ :

* يَخْضَرُ مَا اخْضَرَ الْأَلَا وَالْأَسْ ^(٣) *

وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا قُصِرَ صُرُورَةً .

وَقَدْ تَكُونُ « الْأَلَاءَةُ » جَمْعًا ، حَكَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزَةِ .

وَسِيقَاءُ مَالِيٍّ ، وَمَأْلَوٌ : دُبِعَ بِالْأَلَاءِ ، عَنْهُ
أَيْضًا .

وَالْيَاءُ : مَدِينَةُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ .

وَالْيِيَاءُ ^(٤) : اسْمُ رَجُلٍ .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَسِيَاقُهُ فِي اللِّسَانِ « وَاحِدَهَا أَلَى » ، بِالْفَتْحِ ،
وَأَلَى ، وَأَلَى . وَفِي الْقَامُوسِ : « وَاحِدَهَا إِلَى ، وَأَلَى ، وَأَلَى ،
وَأَلَى ، وَأَلَى » .

(٢) دِيَوَانُهُ ١٧١ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَالْمَقَالِيسُ (١٢٩/١) ،
وَالْجُمُورَةُ (٢٠/١) ، وَتَقَدَّمَ فِي (الَّل) ص ٥٧ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

(٣) دِيَوَانُهُ ٦٨ ، وَالتَّاجُ وَاللِّسَانُ ، وَمَادَةُ (أَوْس) فِيهِمَا ،
وَالنَّبَاتُ ٢٢ ، ٢٦ .

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي اللِّسَانِ « إِلْيَا » .

وَالْمَثَلَةُ : خِرْقَةٌ تُنْسِكُهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ التَّوْحِ ،
قَالَ لَبِيدٌ :

كَأَنَّ مُصَفِّحَاتٍ فِي ذُرَاهُ

وَأَنْوَاحًا عَلَيْهِنَّ الْمَالِي^(١)

وَالِي : مُنْتَهَى لَا يُبْدَأُ بِالْغَايَةِ ، قَالَ سَبْيَوَيْهِ :
تَقُولُ : خَرَجْتُ مِنْ كَذَا إِلَى كَذَا ، وَهِيَ مِثْلُ
« حَتَّى » إِلَّا أَنَّ الْحَتَّى فِعْلًا لَيْسَ « لِإِلَى » .

وَيَقُولُ الرَّجُلُ : إِنَّمَا أَنَا إِلَيْكَ ، أَيْ : أَنْتَ
غَايَتِي . وَلَا تَكُونُ « حَتَّى » هُنَا ، فَهَذَا أَمْرٌ « إِلَى »
وَأَصْلُهُ وَإِنْ اتَّسَعَتْ .

وَهِيَ أَعْمُ فِي الْكَلَامِ مِنْ « حَتَّى » تَقُولُ :
« قُمْتُ إِلَيْهِ » فَتَجْعَلُهُ مُنْتَهَاكَ مِنْ مَكَانِكَ ، وَلَا
تَقُولُ : « حَتَاهُ » .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾^(٢) .
وَأَنْتَ لَا تَقُولُ : « سَرْتُ إِلَى زَيْدٍ » تَرِيدُ مَعَهُ ، فَإِنَّمَا
جَازَ ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾^(٣) لَمَّا كَانَ مَعْنَاهُ :
مَنْ يُنْصَافُ فِي نُصْرَتِي إِلَى اللَّهِ ، فَجَازَ لِذَلِكَ أَنْ
تَأْتِيَ هُنَا « يَا لِي » .

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ هَلْ لَكَ إِلَّا أَنْ
تَزَكَّ ﴾^(٤) . وَأَنْتَ إِنَّمَا تَقُولُ : هَلْ لَكَ فِي كَذَا ،
لِكِنَّهُ لَمَّا كَانَ هَذَا دَعَاءٌ مِنْهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -

(١) ديوانه ٩٠ والتاج واللسان ، وهما والصحاح (صفح) ،
والخصص (٢٤/٦) ، و(٦٨/١٤) .
(٢) آل عمران ٥٢ .
(٣) النازعات ١٨ .

صَارَ تَقْدِيرُهُ : أَذْعُوكَ وَأُرِشْدُكَ إِلَى أَنْ تَزَكِّي .

وَتَكُونُ « إِلَى » بِمَعْنَى عِنْدَ . قَالَ الزَّاجِي :

* صَنَاعٌ فَقَدْ سَادَتْ إِلَيَّ الْعَوَانِيَا^(١) *

أَيْ : عِنْدِي .

وَتَكُونُ بِمَعْنَى « مَعَ » كَقَوْلِكَ : فُلَانٌ حَكِيمٌ
إِلَى أَدَبٍ وَفَقِهٍ .

وَتَكُونُ بِمَعْنَى « فِي » كَقَوْلِ التَّابِغَةِ :

فَلَا تَشْرُكُنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنِّي

إِلَى النَّاسِ مَطْلَبِي بِهِ الْقَارِءُ أَجْرَبُ^(٢)

قَالَ سَبْيَوَيْهِ : وَقَالُوا : « إِلَيْكَ » : إِذَا قُلْتَ :
تَنْتَح .

قَالَ : وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مِنْ يُقَالُ لَهُ : إِلَيْكَ .
فَيَقُولُ : إِلَيَّ ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ : تَنْتَح . فَقَالَ : أُنْتَحِي .

وَلَمْ يُسْتَقْمَلِ الْحَبَرُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ ،
إِلَّا فِي قَوْلِ هَذَا الْأَعْرَابِيِّ .

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي فِرْعَوْنَ - يَهْجُو نَبَطِيَّةً اسْتَشْقَاهَا
مَاءً - :

* إِذَا طَلَبْتُ الْمَاءَ قَالَتْ لَيْكَا^(٣) *

(١) التاج واللسان في (حرف الألف اللينة) ، والخصص (١٤/٦٦) ،
وصدره في اللسان : « يُقَالُ - إِذَا رَادَ النِّسَاءُ - : خَرِيدَةٌ » .
وَأَشَدُّ الْمَصْنَفِ أَيْضًا فِي الْخَصَصِ (٦٦/١٤) شَاهِدًا لِحَبِيهَا
بِمَعْنَى « عِنْدَ » قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِي :

أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذِكْرِهِ

أُنْهَى إِلَى مِنَ الرُّوحِيَّةِ الشُّنْسَلِ
(٢) ديوانه ٧٣ ، والتاج واللسان (الألف اللينة) ، والخصص
(٦٥/١٤) .

(٣) الأول في التاج ، والثلاثة في اللسان (حرف الألف اللينة) .

وَأَمَّا «أَلَا» التى للغرض ، فمَرْكَبَةٌ من «لا»
و«أَلَفِ الاسْتِفْهَامِ» .

مقلوبه [أى ل]

أَيْلَةُ : اسم بَلَدٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
فِيْئَكُمْ وَالْمُلْكُ يَا أَهْلَ أَيْلَةٍ
لَكَالْمُتَّابِي وَهُوَ لَيْسَ لَهُ أَبٌ^(١)

أراد : لَكَالْمُتَّابِي أَبًا .

وإِيلٌ : من أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى .

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : وَقَوْلُهُمْ : «جَبْرِيلُ» و
«مِيكَائِيلُ» و «شَرَّاحِيلُ» وَأَشْبَاهُهَا إِنَّمَا يُنْسَبُ
إِلَى الرُّبُوبِيَّةِ ؛ لِأَنَّ «إِيلًا» لُغَةٌ فِي «إِلٍ» وَهُوَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ ، كَقَوْلِكَ : عَبْدُ اللَّهِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ
فَجَبَرٌ : عَبْدٌ ، مُضَافٌ إِلَى «إِيل» .

وَالْيَاءُ : مَدِينَةُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ .

وَأَيْلٌ : اسمُ جَبَلٍ . قَالَ الشَّمَاخُ :

تَرْبَعُ أَكْنَافُ الْقَنَانِ فَصَارَةً

فَأَيْلٌ فَلَمَّاوَانٌ فَهُوَ زَهُومٌ^(٢)

وهذا بناءٌ نادرٌ كَيْفَ وَرَثْتُهُ ؛ لِأَنَّهُ «فَعَّلَ» أَوْ
«فَعِيلٌ» أَوْ «فَعِيلٌ» فَلَاوَلٌ : لَمْ يَجِئْ مِنْهُ إِلَّا «بَقَمٌ»
وَسَلَّمَ» وَهُوَ أَشْجَعِيٌّ . وَالثَّانِي : لَمْ يَجِئْ مِنْهُ إِلَّا

«عَبْدَلُ» ، وَفِي «ذَلِكَ» وَلَمْ يَذْكُرْ «أَلَا لِكَ» إِلَّا
أَنْ يَكُونَ اسْتَعْنَى عَنْهَا بِقَوْلِهِ «ذَلِكَ» ؛ إِذْ
«أَلَا لِكَ» فِي التَّقْدِيرِ كَأَنَّهُ جَمَعَ ذَلِكَ .

وإِنَّمَا ذَكَرْتُ «أَلَى» فِي اللَّامِ وَالْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ ؛
لَأَنَّ سَبِيئَتَهُ قَالَ : «أَلَى» بِمَنْزِلَةِ هَدَى ، فَمَثَلُهُ بِمَا هُوَ
مِنَ الْيَاءِ ، وَإِنْ كَانَ سَبِيئَتُهُ رُبَّمَا عَامِلَ اللَّفْظِ .

قَالَ ابْنُ جِنِّي : وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : هِثْلَاءِ
قَوْمُكَ ، وَرَأَيْتُ هِثْلَاءِ . قَالَ : فَتَوَثَّوْا وَكَسَرُوا ،
وَهِيَ لُغَةٌ بَنِي عَقِيلٍ .

و«أَلَا» : خَوْفٌ اسْتِفْتَاخٍ وَاسْتِفْهَامٍ وَتَنْبِيهِ ،
نَحْوُ قَوْلِ اللَّهِ : ﴿أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إَفْكِهِمْ
لَيَقُولُونَ﴾^(١) . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ
الْمُفْسِدُونَ﴾^(٢) .

قَالَ الْفَارِسِيُّ : فَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى خَوْفٍ تَنْبِيهِ
خَلَصَتْ لِلْاسْتِفْتَاخِ ، كَقَوْلِهِ :

* أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مَيِّ عَلَى الْبَلَى^(٣) *

فَخَلَصَتْ هُنَا لِلْاسْتِفْتَاخِ ، وَخُصَّ التَّنْبِيهِ

بِ«يَا» .

(١) الصافات ١٥١ .

(٢) البقرة ١٢ .

(٣) التاج واللسان (الألف اللينة) ، وهو صدر بيت سيار لدى
الرؤمة ، وعجزه فى ديوانه ٥٥٩ (ط دمشق) :

• وَلَا زَالَ مِنْهُلًا بِجَوَاعِلِكَ الْقَطْرِ •

والبيت بتمامه فى معنى اللبيب (٢٤٣/١) ، وشرح ابن عقيل
(٢٢٦/١) ، وآمالى ابن الشجرى (٤٠٩/٢) ، والخصائص (٢/

٢٧٨) .

(١) اللسان ، وهو والتاج (أبو) .

(٢) التاج واللسان ومعجم ما استمعجم ٢١٦ (أيل) ، وهو فى
ديوان الشماخ ٨٣ ، ورواية عجزه :

• فَمَاوَانٌ حَتَّى قَاظَ وَهُوَ زَهُومٌ •

ولا شاهد فيه .

قوله:

* ما بال غننى كالشعيب العيين^(١) *

والثالث: مغذوم.

وأيلول: شهر من شهور الروم.

اللام والهمزة والواو

[ل أو]

اللاواء: المشقة والشدة.

وقيل: القحط.

مقلوبه [أ ل و]

ألا، [يألو]^(٢) ألوا، وألوا، وألوا، وألى،
واثلى: قصر، وأبطأ. قال:

ولن كنائنى لنساء صديق

فما ألى بنى ولا أسأؤوا^(٣)

وقال الجعدي:

(١) اللسان ومادة (عين)، ونسبه إلى رؤية، وهو فى ديوانه ١٦٠، والمقاييس (١٩٢/٣)، والخصائص (٤٨٥/٢) و٣/٢١٤، وسيبويه (٣٧٢/٢)، والخصص (١٦٤/١٦)، وفيه تحقيق جيد للمصنف، قال: «يقال: قزبة عيش وعيش، والأكثر عيش بالكسر لأن «فَيْعَلًا» من خواص الصحيح، و«فَيْعَلًا» من خواص المثل، وزعم الفارسي أن بيت رؤية: «ما بال غننى...» ينشد بالوجهين».

(٢) زيادة من عبارة المصنف فى اللسان.

(٣) التاج واللسان، وعجزه فى المقاييس (١٢٨/١)، وفيه... فما ألى بنى وما...، والخزانة (٣٨١/٧) فى أبيات للربيع بن صبيح الغزاري.

وأشمت غريان يشد كشافه

يلازم على جهد القتال وما اثلى^(١)

وقول طفيل:

فتحن متغنا يوم حرس نساءكم

غداة دعانا عايمر غير مغتلى^(٢)

إنما أراد «غير مؤتلى» فأبدل العين من

الهمزة.

وقول أبى سهيم الهذلي:

القوم أعلم لو نقيفنا مالكا

لاضطاف يسوته وهن أوالى^(٣)أراد: لأقمن صيفهن مقصرات، لا يجهدن
كل الجهد فى الحزن عليه؛ ليتأبين عنه.وحكى اللخاني عن الكسائي: «أقبل يضربه
لا يأل» مضمومة اللام دون واو، ونظيره ما حكاه
سيبويه من قولهم: «لا أذر».والاسم: الألية، ومنه المثل: إلا حظية فلا
ألية^(٤). أى: إن لم أخط، فلا أزال أطلب ذاك،
وأتعمل له، وأجهد نفسي فيه.

(١) التاج واللسان.

(٢) اللسان ومعجم البلدان (حرس)، وعجزه فيه:

غداة دعونا دعوة غير مؤيل

(٣) التاج واللسان، وهو فى شرح أشعار الهذليين ٨١٢ لسويد
الهذلي فى يوم غزال.

(٤) اللسان، وأيضاً فى (حظا)، وجمهرة الأمثال (٦٧/١)،
ومجمع الأمثال (٢٠/١)، والمستقصى (٣٧٣/١)، والأمثال
لأبى عبيد ١٥٧.

وما أَلُوْتُ ذَاكَ ، أَى : ما اسْتَطَعْتُهُ .

وما أَلُوْتُ أَنَّ أَفْعَلَهُ أَلُوًا ، وَأَلُوًا ، أَى : ما تَرَكْتُ .

وفلان لا يَأْلُو خَيْرًا : أَى لا يَدَعُهُ ، ولا يَزَالُ يَفْعَلُهُ .

والأَلُوَةُ ، والإِنْلُوَةُ ، والأَلُوَةُ ، والأَلِيَّةُ ، والأَلِيَاءُ^(١) ، كُلُّهُ : الِيميَنُ .

وقد تَأَلَيْتُ ، وَاتَّيَلَيْتُ ، وَآلَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَآلَيْتُهُ - عَلَى حَذْفِ الْحَرْفِ - : أَقْسَمْتُ .

وقالوا : « لا دَرَيْتُ ولا اِئْتَلَيْتُ » . وَبَغَضُهُمْ يَقُولُ : « ولا أَلَيْتُ » : إِبْتِغَاءً ، وَبَغَضُهُمْ يَقُولُ : « ولا اِئْتَلَيْتُ »^(٢) : أَى لا أَتْلَتُ إِلَيْكَ .

والأَلُوَةُ : الْغَلُوَةُ وَالسَّبْقَةُ .

والأَلُوَةُ ، والأَلُوَةُ : الْغَوْدُ الَّذِي يُبَنِّحُ بِهِ . فارِسِيٌّ . وَالْجَمْعُ : أَلَوِيَّةٌ ، دَخَلَتْ الْهَاءُ لِلإِشْعَارِ بِالْعُجْمَةِ ، أَنَشَدَ اللَّخِيَانِيُّ :

بَسَاقِينَ سَاقِي ذِي قِصِينٍ تَحْشُهَا

بَأَعْوَادِ زَنْدٍ أَوْ أَلَوِيَّةٍ شُفْرًا^(٣)

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ « وَالْأَلِيَاءُ » ، وَهُوَ فِي اللِّسَانِ « وَالْأَلِيَاءُ » بِالْقَصْرِ ، وَمِثْلُهُ فِي الْقَامُوسِ ، وَلَفْظُهُ : « وَالْأَلَوَةُ - وَتَلَّتْ - وَالْأَلِيَّةُ ، وَالْأَلِيَاتُ : الْيَمِينُ » .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَفْظُهُ فِي اللِّسَانِ « وَالْمَحْدَثُونَ يَرَوْنَهُ : لا دَرَيْتُ وَلا تَلَيْتُ وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ » - يَعْنِي : وَلا اِئْتَلَيْتُ ، وَفِي الْغُرَيْرِينَ (٧٦/١) : « صَوَابُهُ أَحَدُ وَجْهَيْنِ : أَنْ يُقَالَ : لا دَرَيْتُ وَلا اِئْتَلَيْتُ ، أَى : وَلا اسْتَطَعْتُ أَنْ تَلْبِسَ ... وَالثَّانِي : لا دَرَيْتُ وَلا اِئْتَلَيْتُ ، يَدْعُو عَلَيْهِ بِالْأَلِيَّةِ ، أَى لَا يَكُونُ لَهَا أَوْلَادٌ تَتْلُوهَا » .

(٣) التَّاجُ وَاللِّسَانُ ، وَهُوَ وَالتَّهْذِيبُ (قَضَى) ، وَأَرَاهُ نَصَبٌ =

وَلَا آتَيْكَ أَلُوَةُ أَبِي هُبَيْرَةَ . أَبُو هُبَيْرَةَ هَذَا : هُوَ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : لَا آتَيْكَ أَلُوَةُ ابْنِ هُبَيْرَةَ ، نَصَبَ أَلُوَةَ نَصَبَ الظُّرُوفِ ، وَهَذَا مِنْ اتِّسَاعِهِمْ ؛ لِأَنَّهُمْ أَقَامُوا اسْمَ الرَّجُلِ مُقَامَ الدَّهْرِ .

مقلوبه [أول]

آلَ إِلَى الشَّيْءِ أَوَّلًا وَمَآلًا : رَجَعَ .

وَأَوَّلَ إِلَيْهِ الشَّيْءُ : رَجَعَهُ .

وَأَلْتُ عَنْ الشَّيْءِ : ارْتَدَدْتُ .

وَالْإِيْلُ ، وَالْأَيْلُ : مِنَ الْوَحْشِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَيْلُ .

قَالَ الْفَارِسِيُّ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِمَا لِيَ الْجَبَلِ .

فِيإِيلَ ، وَأُيِّلَ عَلَى هَذَا « فِعِيلٌ » وَ « فُعِيلٌ » . وَحَكَى الطُّوسِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَيْلٌ ، كَسَيْدٍ ، مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ .

وَأَوَّلَ الْكَلَامِ ، وَتَأَوَّلَهُ : دَبَّرَهُ وَقَدَّرَهُ .

وَأَوَّلَهُ ، وَتَأَوَّلَهُ : فَسَّرَهُ .

وَالثَّأْوِيلُ : عِبَارَةُ الْوُضْئِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿ هَذَا تَأْوِيلُ رُءُوسِى مِنْ قَبْلُ ﴾^(١) . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ هَلْ

= أَلَوِيَّةٌ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ ، وَأَصْلُهُ « تَحْشُهَا بِأَعْوَادِ زَنْدٍ ، أَوْ بِالْأَلَوِيَّةِ .. مِنْ قَوْلِهِمْ : حَشَشْتُ النَّارَ بِالْحَطْبِ : إِذَا جُمِعَتْ إِلَيْهَا مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ لَتَسْعَرَهَا وَتَهِيجَهَا .

(١) يَوْسُفُ ١٠٠ .

يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ ﴿١﴾ . مغناه : هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا مَا يُؤُولُ إِلَيْهِ أَمْرُهُمْ مِنَ الْبَغْثِ .

وكذلك قوله - واللَّهُ أَغْلَمُ - : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ ^(٢) : أى : ما يَعْلَمُ مَتَى يَكُونُ الْبَغْثُ ، وما يُؤُولُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ ، إِلَّا اللَّهُ .

وقوله تَعَالَى : ﴿ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ ﴾ ^(٣) ، أى : لم يَكُنْ مَعَهُمْ عِلْمٌ تَأْوِيلِهِ ، وهذا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ عِلْمَ التَّائِيلِ ، يَنْبَغِي أَنْ يُنْتَظَرَ فِيهِ .

وقيل : مغناه : لم يَأْتِهِمْ مَا يُؤُولُ إِلَيْهِ أَمْرُهُمْ فِي التَّكْذِيبِ بِهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ ، وَدَلِيلُ هَذَا قَوْلُهُ : ﴿ كَذَلِكَ كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴾ ^(٤) .

وقول لَبِيد :

* بِمَوْتِ تَأْتَالِهِ إِبْهَامُهَا *

قيل : مغناه : تُضْلِحُهُ ، وَقِيلَ : مغناه : تَرْجِعُ إِلَيْهِ ، وَتُعْطِفُ عَلَيْهِ .

ومن روى « تَأْتَالَهُ » فَإِنَّهُ أَرَادَ « تَأْتَوِي » من

قَوْلِكَ « أَوَيْتُ إِلَى الشَّيْءِ » : رَجَعْتُ إِلَيْهِ . فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَصَحَّ الْوَاوُ ، وَلَكِنَّهُمْ أَعْلَوْهُ بِحَذْفِ اللَّامِ ، وَوَقَعَتِ الْعَيْنُ مَوْقِعَ اللَّامِ ، فَلَحِقَهَا مِنَ الْإِغْلَالِ مَا كَانَ يَلْحَقُ اللَّامَ .

وَأَلِ الدُّهُنُ [وَالْعَسَلُ] ^(١) ، وَالْقَطِرَانُ ، وَالتَّوَلُّ ، يُؤُولُ أَوَّلًا ، وَإِلَاءًا : خَشَرَ . قَالَ الرَّاجِزُ :
* كَأَنَّ صَابَا آلَ حَتَّى امْطَلَأَ ^(٢) *

أى : خَشَرَ حَتَّى امْتَدَّ .

وَأَلِ اللَّبَنُ إِيَالًا : تَخَشَّرَ ، وَاجْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَأَلَّاهُ أَنَا .

وَأَلْبَانُ أُيِّلَ ، عَنْ ابْنِ جُنَى ، وَهَذَا غَرِيزٌ مِنْ وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ تُجْتَمَعَ صِفَةٌ غَيْرِ الْحَيَوَانِ عَلَى « فُعْلٍ » وَإِنْ كَانَ قَدْ جَاءَ مِنْهُ نَحْوُ : « عِيدَانُ يُيَسُّ » ، وَلَكِنَّهُ نَادِرٌ .

وَالْآخَرُ : أَنَّهُ يَلْزَمُ فِي جَمْعِهِ « أُوْلٌ » ؛ لِأَنَّهُ مِنْ الْوَاوِ ، بِدَلِيلِ « آلَ أَوَّلًا » ، لَكِنَّ الْوَاوَ لَمَّا قَرُبَتْ مِنَ الطَّرْفِ ، اخْتَمَلَتْ الْإِغْلَالَ ، كَمَا قَالُوا : نُيِّمَ ، صُبِّمَ .

وَالْإِيَالُ : وَعَاءُ اللَّبَنِ الْآئِلِ .

وَالْإِيْلُ ^(٣) : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ الْخَائِرِ .

(١) الأعراف ٥٣ .

(٢) آل عمران ٧ .

(٣) يونس ٣٩ .

(٤) ديوانه ٣١٤ ، وصلره فيه :

بَضْبُوحٍ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِيَتَةٍ

وهو فى التاج واللسان - وأيضًا فى (أوى) ورسم فيها « تَأْتَى لَهُ » - والعباب ، والمقاييس (٥١/١) ، (١٦٠) ، والمخصص (١٢/١٣) .

(١) زيادة من سياقه فى اللسان .

(٢) اللسان ، ومادة (مطل) .

(٣) كذا ضبطه فى الأصل شكلاً بكسر الهمزة ، وهو فى اللسان عن ابن سيده بضمها ضبط قلم .

وقيل: الماء في الرّجيم .

فأما ما أنشدّه ابن حبيب من قولِ التّابِعة
الجعدى يَهْجُو لَيْلَى الأَحْبَلِيَّةَ :

بِرْدَوْنة بَلِّ البراذين تُفَرِّها

وقد سُرِّبت من آخرِ الصِّنفِ إِيلاً^(١)

فرَعَمَ ابنُ حبيب أنه أرادَ لَبَنَ إِيْلٍ ، وزعموا أنه
يُغْلِمُ وَيُسَمِّنُ ، قالَ : وَيُزَوِّى «أَيْلًا» بالضم .

قالَ : وَهُوَ خَطَأٌ ؛ لَأَنَّهُ يَلْزَمُ من هذا «أَوَّلًا» .

قالَ أَبُو الحَسَنِ : وقد أَخْطَأَ ابنُ حبيب ؛ لَأَنَّ

سَيِّئُوهُ يَرَى البَدَلَ فى مثلِ هذا يَطْرُدُ ، وَلَعَمْرِي

إن التّصحيحَ عنده أقوى من البَدَلِ .

وقد وَهَمَ ابنُ حبيب أيضًا فى قولِهِ : إِنَّ الرّوَايَةَ

مَزْدُودَةٌ من وَجْهِ آخر ؛ لَأَنَّ «أَيْلًا» فى هذه

الرّوَايَةِ يَمَثُلُها فى «إِيْلًا» . فَيُرِيدُ «لَبَنَ إِيْلٍ» كما

ذَهَبَ إليه فى «إِيْلٍ» وذلك لَأَنَّ «الأَيْلَ» لُغَةٌ فى

«الإِيْلِ» . فَإِيْلٌ كَحَيْثِيلٍ ، وَأَيْلٌ كَعَلَيْبٍ^(٢) ، فلم

يَعْرِفَ ابنُ حبيب هذه اللُّغَةَ .

وَذَهَبَ بَعْضُهُم إلى أَنَّ «أَيْلًا» فى هذا

البَيْتِ : جَمْعُ «إِيْلٍ» ، وقد أَخْطَأَ من ظَنَّ

ذَلِكَ ؛ لَأَنَّ سَيِّئُوهُ لا يَرَى تَكْسِيرَ «فُعْلٍ» عَلَى

«فُعْلٍ» ولا حكاة أَحَدٍ ، لكنَّهُ قد يَجُوزُ أن

يَكُونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ ، وعلى هذا وَجَّهْتُ أَنَا
قَوْلَ الْمُتَنَبِّى^(١) :

* وَقِيدَتِ الأَيْلُ فى الحِيَالِ^(٢) *

* طَوَّعَ وَهُوقَ الحَيْلِ والرَّجَالِ *

وَأَلِ الشَّيْءِ مَالًا : نَقَصَ ، كَقَوْلِهِمْ : حَارَ

مَحَارًا .

وَأَلَّتِ الشَّيْءَ ، أَوَّلًا وَإِيَالًا : أَضْلَحَتْهُ وَسُثَّتْهُ .

وَلِيْنَهُ لَأَيْلٌ مَالٍ ، أَى : حَسَنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ .

وَأَلَّ عَلَيْهِمُ ، أَوَّلًا ، وَإِيَالًا ، وَإِيَالَةً : وَلَّى .

وفى المَثَلِ : قَدْ أَلَّنَا وَإِيْلَ عَلَيْنَا^(٣) . وَيَقُولُ : وَلَيْنَا

وَوَلَّى عَلَيْنَا .

وَأَلَّ الْمَلِكُ رَعِيَّتَهُ [يَوُؤُلُها ، أَوَّلًا]^(٤) وَإِيَالًا :

سَاسَهُمْ ، وَوَلَّى عَلَيْهِمُ .

وَأَلَّتِ الإِيْلَ أَوَّلًا ، وَإِيَالًا : سَقَتْها .

وَالْأَلُّ : مَا أَشْرَفَ من البَعِيرِ .

وَالْأَلُّ : السَّرَابُ .

وقيلَ : الْأَلُّ : هو الَّذِى يَكُونُ ضُحَى كالماءِ

بَيْنَ السَّحَابِ والأَرْضِ ، يَزُفُّ الشَّخْوصَ

وَيَزْهَاهَا ، فَأَمَّا السَّرَابُ : فَهُوَ الَّذِى يَكُونُ

(١) انظر شرح المشكل من شعر المتنبي للمؤلف ص ٣٢٢ .

(٢) ديوانه (٢٢٦/٢ ط البرقوقى) ، واللسان ، وشرح المشكل من شعر المتنبي ٣٢٢ .

(٣) فى الأمثال لأبى عبيد ١٠٦ « هذا المثل يروى أن زيادًا قاله فى خطبته » . وانظر مجمع الأمثال (١٠٤/٢) ، والمستقصى (٢/

١٨٩) .

(٤) زيادة من سياقه فى اللسان .

(١) ديوانه ١٢٤ ، والتاج واللسان ، ومادة (ثفر) ، والصحاح

والعباب ، والخصائص (٢١٩/٣) ، والمخصص (٩٩/١٦) .

(٢) عَلَيَّبٌ ، بالضمُّ : وادٍ ، قالَ فى القاموس « ولم يَأْتِ على فُعَيْلٍ

غيره » .

فَجَعَلَ الْآلَ هُوَ الْفَاعِلُ ، وَالشَّخْصُ هُوَ الْمَفْعُولُ .

قِيلَ : لَيْسَ فِي هَذَا أَكْثَرُ مِنْ أَنَّ هَذَا جَائِزٌ ، وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ غَيْرَهُ غَيْرُ جَائِزٍ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : مَا جَاءَنِي غَيْرُ زَيْدٍ ، فَإِنَّمَا فِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الَّذِي هُوَ غَيْرُهُ لَمْ يَأْتِكَ ، فَأَمَّا زَيْدٌ نَفْسُهُ فَلَمْ تَعْرِضْ لِلْإِخْبَارِ بِإِثْبَاتِ مَجِيئِهِ لَهُ أَوْ نَفْيِهِ عَنْهُ ، فَقَدْ يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَدْ جَاءَ ، وَأَنْ يَكُونَ أَيْضًا لَمْ يَجِئْ .

وَقَوْلُ أَبِي دُوَيْبٍ :

وَأَشَعْتُ فِي الدَّارِ ذِي لِسْمَةٍ

لَدَى آلِ حَيْمٍ نَفَاهُ الْأَيْمِيُّ^(١)

قِيلَ : الْآلُ هُنَا : الْحَشَبُ .

وَالْجَبَلُ : أَطْرَافُهُ وَتَوَاجِيهِهِ .

وَالْرَّجُلُ : أَهْلُهُ ، فَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ الْأَيْفُ مُتَقَلِّبَةً عَنْ وَائِهِ ، وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ بَدَلًا مِنَ الْهَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَاءِ ، وَتَضْغِيرُهُ : أَوْثِلٌ ، وَأُهَيْلٌ .

وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ لَمَّا لَا يَعْقِلُ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

نَجَحْتُ وَلَمْ يَمْنُنْ عَلَيْكَ طَلَاقَةٌ

سِوَى رَبِّدِ الثَّقْرِيبِ مِنْ آلِ أَعُوْجَا^(٢)

وَالْآلُ : الشَّخْصُ . وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ أَبِي دُوَيْبٍ :

يُصَفِّ النَّهَارَ لَاطِقًا بِالْأَرْضِ ، كَأَنَّهُ مَاءٌ جَارٍ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْآلُ : فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ، وَأَنشَدَ :

* إِذْ يَزْفَعُ الْآلَ رَأْسَ الْكَلْبِ فَارْتَفَعَا^(١) *

وَقَالَ اللَّخَيَانِيُّ : الْآلُ : السَّرَابُ ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ .

وَقَوْلُ التَّابِغَةِ :

حَتَّى لَحِقْنَا بِهِمْ تُعْدِي قَوَارِسُنَا

كَأَنَّهُا رَعْنُ قُفٍّ يَزْفَعُ الْآلَا^(٢)

وَجْهُ كَوْنِ الْفَاعِلِ فِيهِ مَرْفُوعًا ، وَالْمَفْعُولُ مَنْصُوبًا ، قَائِمٌ صَحِيحٌ مَقُولٌ بِهِ . وَذَلِكَ أَنَّ « رَعْنُ هَذَا الْقُفٍّ » لَمَّا رَفَعَهُ الْآلُ فَرُئِيَ فِيهِ ، ظَهَرَ بِهِ الْآلُ إِلَى مَرَاةِ الْعَيْنِ ظُهُورًا ، وَلَوْلَا هَذَا الرَّعْنُ لَمْ يَبَيِّنْ لِلْعَيْنِ بِهِ نِيَّانَهُ إِذَا كَانَ فِيهِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ الْآلَ إِذَا بَرَقَ لِلْبَصَرِ رَافِعًا شَخْصًا ، كَانَ أَبْدَى لِلتَّاطِرِ إِلَيْهِ مِنْهُ لَوْ لَمْ يَلَاقِ شَخْصًا يَزْهَاهُ ، فَيَزْدَادُ بِالصُّورَةِ الَّتِي حَمَلَهَا سُفُورًا ، وَفِي مَسْرَحِ الطَّرْفِ تَجَلِّيًّا وَظُهُورًا .

فَإِنْ قُلْتَ : فَقَدْ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

* إِذْ يَزْفَعُ الْآلَ رَأْسَ الْكَلْبِ فَارْتَفَعَا^(١) *

(١) هذا عجز بيت للأعشى في ديوانه ١٠٦ ، وصدره :

* إِذْ نَظَرْتُ نَظْرَةً لَيْسَتْ بِكَادِبَةٍ •

وهو في اللسان والخصائص (١٣٥/١) .

(٢) شعر الجعدي ١٠٦ ، واللسان والعباب والصحاح والخصائص

(١٣٤/١) ، وفي التاج نسبة خطأ للناطقة الذبياني ، وروايته • ..

كأننا رَعْنُ قُفٍّ • • •

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٠ ، واللسان .

(٢) ديوانه ١٤١ ، والرواية فيه « تَخَرَّجَتْ وَلَمْ يَخْشُ • • • » . وفي

الكمال (٨٨/٣) « من نسل أَعُوْجَا » ، والمثبت كروايته في

اللسان .

الآس ؛ وهي طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، وهو من باب التَّنْبِيْهِ ،
وَاحِدَتُهُ : تَأْوِيلَةٌ .

وَأَوَّلُ : مُؤْضِعٌ ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَيَا نَحْلَتْنِي أَوَّلِ سَقَى الْأَصْلَ مِنْكُمَا

مُفِيضُ الرُّبَا وَالْمُدْجِنَاتُ ذُرَاكُمَا^(١)

وَأَوَّلُ : قَوِيَّةٌ ، قَالَ : - أَنشَدَهُ سَيِّئُوهُ - :
مَلَكُ الْخَوَزَنَقِ وَالسَّيْدِيرِ وَدَانَهُ

مَا بَيْنَ حِمِيرٍ أَهْلِهَا وَأَوَّلِ^(٢)
صَرَفَهُ لِلضَّرُورَةِ .

مقلوبه [و أ ل]

وَأَلْ إِلَيْهِ وَأَلَا ، وَوُؤُولَا ، وَوُئِيَلَا ، وَوَأَعَلْ
مُوَاعَلَةٌ ، وَوِيَالَا : لَجَأٌ .

وَالْوَأَلُ ، وَالْمُؤْوِلُ : الْمَلْجَأُ .

وَوَاعَلْ إِلَى الْمَكَانِ مُوَاعَلَةٌ وَوِيَالَا : بَادَرٌ .

وَالْوَأَلَةُ : أَبْعَاؤُ الْغَنَمِ وَالْإِبِلِ جَمِيعًا ، تَجْتَمِعُ
وَتَلْتَبِدُ .

وَقِيلَ : هِيَ أَبْوَالُ الْإِبِلِ وَأَبْعَاؤُهَا فَقَطْ .

(١) التاج واللسان ، ومعجم ما استعجم ٢١٣ (أول) من إنشاد
ابن الأعرابي أيضًا ، ونسبه إلى رجل من بني عوف يكنى عن
امرأتين كان يجهما ، وروايته :

أَيَا نَحْلَتْنِي أَوَّلِ إِذَا هَبَّتِ الصُّبَا
وَأَضْبَحْتُ مَقْرُورًا ذَكَرْتَ ذُرَاكُمَا

(٢) اللسان ، وسيبويه (٨١/١) ، وينسب إلى النابغة الجعدي ،
وهو في شعره ٢٢٧ ، وانظر النكت ٢٨١ .

يَمَانِيَّةٌ أَحْيَالُهَا مَطَّ مَابِدِ

وَأَلْ قَرَّاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَّةٍ كُحْلِ^(١)

يعنى ؛ ما حَوَّلَ هَذَا الْمُؤْضِعِ مِنَ الثَّبَاتِ ، وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «الْأَلْ» الَّذِي هُوَ «الْأَهْلُ» .

وَأَلُ الْحَيْمَةِ : عَمَدُهَا .

وَالْأَلَّةُ : الشَّدَّةُ .

وَالْأَلَّةُ : مَا اغْتَمَلَتْ بِهِ مِنَ الْأَدَاةِ ، تَكُونُ
وَاحِدًا وَجَمْعًا ، وَقِيلَ : هُوَ جَفْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ
لَفْظِهِ .

وَقَوْلُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «يَسْتَعْمِلُ آلَةً

الدِّينِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا» . إِنَّمَا يَعْْنِي بِهِ الْعِلْمُ ؛ لِأَنَّ
الدِّينَ إِنَّمَا يَقُومُ بِالْعِلْمِ .

وَالْأَلَّةُ : الْحَالَةُ .

وَالْأَلَّةُ : سَرِيرُ الْمَيْتِ ، هَذِهِ الْأَخْبَرَةُ عَنْ أَبِي

الْعَمَيْثِلِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَبِهَا فَسَّرَ قَوْلَ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :
كُلُّ ابْنِ أُنْتَى - وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ -

يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ^(٢)

وَالثَّأْوِيلُ : بَقْلَةٌ ثَمَرْتُهَا فِي قُرُونٍ كَقُرُونِ

الْكِبَاشِ ، وَهِيَ شَبِيهَةٌ بِالْقُقْعَاءِ ، ذَاتُ غِصْنَةٍ
وَوَرَقٍ ، وَثَمَرُهَا يَكْرَهُهَا الْمَالُ ، وَوَرَقُهَا يُشْبِهُ وَرَقَ

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٦ ، واللسان ، وهو والتاج (مبد ، ميد ،
رمى ، مظل) ، والجمهرة (١١١/١) ، والمخصص (٧٤/٩) ،
ومعجم البلدان (قراس) ، و(مابد) .

(٢) ديوانه ١٩ ، والتاج والصاحح والعباب ، واللسان ، وأيضًا في
(حدب) .

يَجِيءُ أَبَدًا عَلَى «مَفْعِلٍ» بِكسْرِ الْعَيْنِ، نَحْوُ:
مَوْضِع، وَمَوْقِع، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي اللَّامِ وَالْمِيمِ
وَالْهَمْزَةِ.

اللام والياء والواو

[ل و ي]

اللُّي: الْجَدُلُ وَالتَّنْيُّ^(١)، لَوَاهُ لَيْثًا.
وَالْمَرْؤَةُ مِنْهُ: لَيْثَةٌ، وَجَمْعُهَا: لَوَى، كَكَوَّةٍ
وَكَوَى، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ.
وَلَوَاهُ فَالتَّوَى، وَتَلَوَى.
وَلَوَى يَدَهُ لَيْثًا، وَلَوَيْنَا - نَادِرٌ عَلَى الْأَصْلِ -:
تَنَاها، وَلَمْ يَخْلِكِ سِيَبَوْنِيَّةُ «لَوَيْنَا» فِيمَا شَذَّ.
وَلَوَى الْعَلَامُ: بَلَغَ عَشْرِينَ، وَقَوِيَتْ يَدُهُ،
فَلَوَى يَدَ غَيْرِهِ.
وَلَوَى الْقَذْحُ لَوَى، فَهُوَ لَوٍ، وَالتَّوَى؛
كِلَاهُمَا: اغْوَجَّ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.
وَاللَّوَى: مَا التَّوَى مِنَ الرَّمْلِ، وَقِيلَ: هُوَ
مُسْتَرْقُهُ، وَالْجَمْعُ: آلَوَاءُ.
وَكَشَرَهُ يَغْقُوبُ عَلَى آلَوِيَّةٍ، فَقَالَ - يَصِفُ
الظُّمْنُخَ -: «يَنْبُثُ فِي آلَوِيَّةِ الرَّمْلِ وَذَكَادِكِهِ».
و«فَعَلَّ» لَا يُجْمَعُ عَلَى «أَفْعَلَةٍ».
وَأَلَوَيْنَا: صِرْنَا إِلَى لَوَى الرَّمْلِ.
وقيل: لَوَى الرَّمْلُ لَوَى، فَهُوَ لَوٍ: التَّوَى،
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وقد أَوَّلَ الْمَكَانَ، وَأَوَّلَهُ هُوَ، قَالَ - فِي
صِفَةِ مَاءٍ -:

* أَجْنِ وَمُضْفَرُ الْجِمَامِ مُوَالٍ^(٢) *

وَالْمُوَالُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْتَقِرُّ فِيهِ السَّيْلُ.

وَوَائِلٌ: اسْمُ رَجُلٍ غَلَبَ عَلَى حَيٍّ مَعْرُوفٍ،
وقد يُجْعَلُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ، فَلَا يُضْرَفُ.

وَمَوَالَّةٌ: اسْمٌ أَيْضًا. قَالَ سِيبَوْنِيَّةُ: جَاءَ عَلَى
«مَفْعِلٍ»؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ، إِذْ لَوْ كَانَ عَلَى
الْفِعْلِ لَكَانَ «مَفْعَلًا».

وَأَيْضًا؛ فَإِنَّ الْأَسْمَاءَ الْأَعْلَامَ قَدْ يَكُونُ فِيهَا
مَا لَا يَكُونُ فِي غَيْرِهَا.

وقَالَ ابْنُ جَنِّي: إِذَا كَانَ ذَلِكَ فِيمَنْ أَخَذَهُ مِنْ
«وَالٍ»، فَأَمَّا مَنْ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: «مَا مَأَلْتُ
مَالَهُ» فَإِنَّمَا هُوَ حَيِّثِيذٌ «فَوَعَلَهُ» وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَبَنُو مَوَالَّةٍ: بَطْنٌ مِنْهُمْ، قَالَ خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ
ابْنِ مُتَعِيزِ بْنِ طَرِيفٍ، لِمَالِكِ بْنِ بَجْرَةَ، وَرَهْنَتُهُ بَنُو
مَوَالَّةٍ بَن مَالِكٍ فِي دِيَّةٍ، وَرَجَّوْا أَنْ يَقْبَلُوهُ، فَلَمْ
يَفْعَلُوا، وَكَانَ مَالِكٌ يُحَقِّقُ، فَقَالَ خَالِدٌ:
* لَيْسَتْكَ إِذْ رُهْنَتْ آلَ مَوَالَّةٍ^(٣) *

* جَزَّوْا بَنَصِلِ السَّيْفِ عِنْدَ السَّبِيلَةِ *

قَالَ ابْنُ جَنِّي: إِنْ كَانَ «مَوَالَّةً» مِنْ «وَالٍ»
فَهُوَ مُعَيَّرٌ عَنْ «مَوَالَّةٍ» لِلْعَلَمِيَّةِ؛ لِأَنَّ مَا فَاوَّهُ وَارِثُهَا

(١) التاج والصحيح واللسان والمخصص (١٢١/٥).

(٢) التاج واللسان، ومادة (قل)، وزاد مشطورا ثالثا، وهو:

* وَخَلَقْتُ بِكَ الْقَقَابَ الْقَيْعَلَةَ *

(٣) فِي اللِّسَانِ «وَالْتَنَى» تَحْرِيفٌ.

* يا تُجْرَةَ الثَّوْرِ وَطَرْبَانَ اللَّوَى ^(١) *

والاسم : اللوى .

ولوى الحية : جواها ، وهو انطواؤها ، عن ثعلب .

ولاوت الحية الحية لواء : التوت عليها .

والتوى الماء فى مجراه ، وتلوى : انعطف ، ولم يجز على الاستقامة .

وتلوت الحية : كذلك .

وتلوى البرق فى السحاب : اضطرب على غير جهة .

وقرن آلوى : مغرغ ، والجمع : « لئى » بضمة اللام ، حكاها سيبويه . قال : وكذلك سمفناها من العرب . قال : ولم يكسروا ، وإن كان ذلك القياس ، وخالفوا باب « ييض » ؛ لأنه لما وقع الإدغام فى الحزف ، ذهب المد ، وصار كأنه حرف متحرك ؛ ألا [ترى] ^(٢) أنه لو جاء مع « غني » فى قافية جاز ؟ فهذا دليل على أن المدغم بمنزلة الصحيح ، والأقيس الكسر ؛ لجاوزتها الياء .

ولواه دئته ، وبدئيه ، لئيا ، ولئيا ، ولئاناً : مطله .

وألوى بحقى ، ولوانى : جحدنى إياه .

وألوى بالشئ : ذهب به .

(١) اللسان .

- ط من الأصل ، وزدناه من عبارة المصنف فى اللسان .

وألوى بما فى الإناء من الشراب : استأثر به ، وغلب عليه غيره ، وقد يقال ذلك فى الطعام .
وقول ساعدة [بن جؤبة] ^(١) .

ساد تجرم فى البضيع ثمانياً

يلوى بعيقات البحار ويجنب ^(٢)

يلوى بعيقات البحار ، أى : يشرب ماءها ، فيذهب به .

وألوت به العقاب : أخذته فطارث به .

وألوى بهم الدهر : أهلكهم ، قال :

أصبح الدهر وقد ألوى بهم

غير تقولك من قيل وقال ^(٣)

وألوى بثوبه : لمع [وأشار] ^(٤) .

وألوى بالكلام : خالف به عن جهته .

ولوى عن الأمر ، والتوى : تناقل .

ولويت أمرى عنه لئيا ، ولئاناً : طويته .

ولويت عنه الحيز : أخبرته به على غير وجهه .

ولويت عليه : عطفت .

ولويت عليه : انتظرت .

واللوى : ييس الكلاً والبقل .

(١) زيادة لئلا يلتبس بابن العجلان .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٠٣ ، التاج واللسان ، وأيضاً فى

(سأد ، بضع ، عيق ، جنب ، سدا) ، والمقاييس (١٩٧/٤) .

(٣) التاج واللسان وسيبويه (٣٥/٢) ، والنكت ٨٤٨ ، وينسب

إلى ابن مقبل ، وهو فى زيادات ديوانه ٣٩٢ .

(٤) زيادة من سياقه فى اللسان .

وقيل: هو ما كانَ مِنْهُ بين الرُّطْبِ واليابسِ .

وقد لَوِيَ لَوًى ، وَلَوًى : صارَ لَوِيًّا .

وَأَلَوْتَ الْأَرْضَ : صارَ يَبْقُلُها لَوِيًّا .

وَالْأَلَوَى ، وَاللُّوَى - على لَفْظِ التَّصْغِيرِ - :

شَجَرَةٌ تَنْبُثُ جِبَالًا تَعْلُقُ بِالشَّجَرَةِ ، وَتَكْلَوَى عَلَيْهَا ، وَلَهَا فِي أَطْرَافِهَا وَرَقٌ مُدَوَّرٌ ، فِي طَرَفِهِ تَحْدِيدٌ .

وَالْأَلَوَى : الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ ، الْجِدَلُ

السَّلِيْطُ .

وهو أيضًا : الْمُتَفَرِّدُ الْمُعْتَزِلُ ، وَالْأُنْتَى : لِيَاءٌ ،

وقد لَوِيَ لَوًى .

وطَرِيقُ أَلَوَى : بَعِيدٌ مَجْهُولٌ .

وَاللُّوِيَّةُ : مَا خَبَأَتْهُ عَنْ غَيْرِكَ وَأَخْفَيْتَهُ . قال :

الْأَكْلُونَ السُّوَايَا دُونَ ضَيْفِهِمْ

وَالْقِدْرُ مَحْبُوءَةٌ مِنْهَا أَثَافِيهَا^(١)

وقيل: هِيَ الشَّيْءُ يُخْبَأُ لِلضَّيْفِ .

وقيل: هِيَ مَا أُخْفَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ زَائِرَهَا ، أَوْ

ضَيْفُهَا ، وَقَدْ لَوِيَ لَوِيَّةٌ ، وَاتَّوَاهَا .

وَالْوَلِيَّةُ : لُغَةٌ فِي اللُّوِيَّةِ . مَقْلُوبَةٌ عَنْهُ ، حَكَاهَا

كُرَاعٌ ، قَالَ : وَالْجَمْعُ : الْوَلَايَا ، كَاللُّوَايَا ، يَنْبُثُ

الْقَلْبُ فِي الْجَمْعِ .

وَاللُّوَى : وَجَعَ فِي الْمِعْدَةِ . لَوِيَ لَوًى ، فَهُوَ

لَوِيٌّ .

وَاللُّوَى : اغْوِجَاجٌ فِي ظَهْرِ الْفَرَسِ .

وقد لَوِيَ لَوًى .

وعُودٌ لَوِيٌّ : مُلْتَوٍ .

وَاللُّوَاءُ : الْعَلَمُ ، وَالْجَمْعُ : أَلَوِيَّةٌ ، وَأَلَوِيَّاتٌ ،

الْأَخِيرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ . قَالَ :

* جُنُوحُ النُّوَاصِي نَحْوُ أَلَوِيَّاتِهَا^(١) *

وَأَلَوَى اللُّوَاءُ : عَمِلَهُ ، أَوْ رَفَعَهُ ، عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ ، وَلَا يُقَالُ : لَوَاءٌ .

وَاللُّوَاءُ : طَائِرٌ .

وَاللُّوَايَاءُ^(٢) : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ .

وَاللُّوَايَاءُ : مِيسَمٌ يُكْوَى بِهِ .

وَلِيَّةٌ : مَكَانٌ بِوَادِي عُمانَ .

وَاللُّوَى فِي مَعْنَى « اللَّائِي » الَّذِي هُوَ جَمْعُ

الَّتِي ، عَنْ اللَّحْيَانِي ، يُقَالُ : هُنَّ اللَّوَى فَعَلْنَ ،

وَأَنْشَدَ :

* جَمِيعُهَا مِنْ أَيْتُنِي غِزَارٍ^(٣) *

* هُنَّ اللَّوَى شُرْفَنَ بِالصَّرَارِ *

وَاللَّاتُ : صَنْمٌ لَثَقِيفٌ ، كَانُوا يَعْبُدُونَهُ ، هِيَ

عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ « فَعَلَةٌ » مِنْ لَوَيْتَ عَلَيْهِ ، أَيْ : عَطَفْتُ

وَأَقَعْتُ ، يَذُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْطَلَقَ

(١) اللسان والمخصص (٢٠٥/٦) .

(٢) فِي اللِّسَانِ « اللَّوَايَا » بِالْقَصْرِ ، وَمِثْلُهُ فِي الْقَامُوسِ ، وَقَالَ

شَارِحُهُ : « هُوَ فِي الْحَكْمِ وَكِتَابُ الْقَالِي مَمْدُودٌ » ، وَنَبَهُ عَلَيْهِ فِي

هَامِشِ اللِّسَانِ .

(٣) التَّاجُ وَاللِّسَانُ ، وَهَمَا وَالتَّكْمِلَةُ وَالْعِبَابُ (شَرَفٌ) ، وَرَوَاتُهُ :

« جَمَعْتُهَا ... مِنَ اللَّوَى »

(١) التَّاجُ ، وَاللِّسَانُ ، وَفِيهِ « الْأَكْلِينَ » .

أَلَمَلًا مِنْهُمْ أَنْ أَمْسُوا وَأَصْبِرُوا عَلَى إِلَهَيْكُمْ^(١) .

قال سيبويه: أما الإضافة^(٢) إلى «لات» من اللات والعزى، فإنك تمدّها، كما تمدّ [لا]^(٣) إذا كانت اسمًا، وكما تُثقل «لو»، وكفى إذا كان كل واحد منهما اسمًا، فهذه الحروف وأشباؤها - التى ليس لها دليل بتحقيق، ولا جمع، ولا فعل، ولا تثنية - إنما يجعل ما ذهب منه مثل ما هو فيه، ويضاعف، فالحرف الأوسط ساكن، على ذلك يُثنى، إلا أن يُستدل على حرّكه بشئ.

قال: وصار الإسكان أولى؛ لأن الحركة زائدة، فلم يكونوا ليحرّكوا إلا بثبوت، كما أنهم لم يكونوا ليجعلوا الذاهب من «لو» غير الواو إلا بثبوت، فحرّث هذه الحروف على «فعل» أو «فعل» أو «فعل». انتهى كلام سيبويه.

قال ابن جنى: أما اللات والعزى فقد قال أبو الحسن: إن اللام فيهما زائدة، والذى يدل على صحّة مذهبه أن اللات والعزى علّمان، بمنزلة يعوث، ويعوق، ونسر، ومناة، وغير ذلك من أسماء الأضنام، فهذه كلها أعلام، وغير محتاجة فى تعريفها إلى الألف واللام، وليست من باب «الحارث» و «العباس»، وغيرهما من

الصفات التى تغلب غلبة الأسماء، فصارت أعلامًا، وأقوت فيها لام التعريف، على ضرب من توشم^(١) زوايح الصفة فيها، فتحمّل على ذلك، فوجب أن تكون اللام فيها زائدة، ويؤكد زيادتها فيها أيضًا لزومها إيّاها، كلزوم لام «الذى»، والآن وبابه.

فإن قلت: فقد حكى أبو زيد: لقيته فينة، والفينة، والاهة والإلاهة، وليست فينة وإلاهة بصفتين، فيجوز تعريفهما وفيهما «اللام» كالعباس والحارث.

والجواب: أن فينة والفينة، والاهة والإلاهة، مما اعتقّب عليه تعريفان: أحدهما بالألف واللام، والآخر بالوضع والعليّة، ولم نسمعهم يقولون: «لات» ولا «عزى» بغير لام، فدل لزوم اللام على زيادتها، وأن ما هو فيه، ليس مما اعتقّب عليه تعريفان، وأنشدنا أبو علي:

أما ودماء لا تزال كأنها

على فنة العزى والنسر عندما^(٢)

هكذا أنشده أبو علي بنصب «عندما» وهو كما قال: لأن «نسرا» بمنزلة «عمرو».

وقيل: أضلها «لاهة» سميت باللاهة التى هى الحيّة، وقد تقدّم.

(١) ص ٦ .

(٢) معنى بالإضافة الثبب إليها .

(٣) سقط من الأصل، وزدناه من عبارة المصنف فى اللسان .

(١) فى اللسان «على ضرب من تشم روائح ..» .

(٢) التاج واللسان، وتقدم فى (أبل) ص ٧٣ من هذا الجزء .

تَغَلَّبَ : كُلُّ مَنْ عَبَدَ شَيْئًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ اتَّخَذَهُ وَلِيًّا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾^(١) . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : اللَّهُ وَلِيُّهُمْ فِي حِجَابِهِمْ وَهَدَايَتِهِمْ ، وَإِقَامَةِ الْبُرْهَانِ لَهُمْ ؛ لِأَنَّهُ يَزِيدُهُمْ بِإِيمَانِهِمْ هِدَايَةً ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ أَهْتَدُوا زَادَهُمْ هُدًى ﴾^(٢) وَلِيُّهُمْ أَيْضًا فِي نَصْرِهِمْ عَلَى عَدُوِّهِمْ ، وَإِظْهَارِ دِينِهِمْ عَلَى دِينِ مُخَالِفِيهِمْ .

وَقِيلَ : وَلِيُّهُمْ ، أَى : يَتَوَلَّى ثَوَابَهُمْ وَمُجَازَاتَهُمْ بِحُسْنِ أَعْمَالِهِمْ .
وَالْوَلَاءُ : الْمِلْكُ .

وَالْمَوْلَى : الْمَالِكُ . وَ : الْعَبْدُ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ .
وَ « فِيهِ مَوْلَوِيَّةٌ » : إِذَا كَانَ شَبِيهَا بِالْمَوْلَى .
وَهُوَ يَتَمَوَّلَى عَلَيْنَا ، أَى : يَتَشَبَّهُهُ بِالسَّادَةِ .
وَمَا كُنْتُ مَوْلَى وَقَدْ تَمَوَّلْتُ .
وَالِاسْمُ : الْوَلَاءُ .

وَالْمَوْلَى : الصَّاحِبُ ، وَالْقَرِيبُ ، كَابْنِ الْعَمِّ وَنَحْوِهِ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَوْلَى : الْجَارُ ، وَالْحَلِيفُ ، وَالشَّرِيكُ ، وَابْنُ الْأُخْتِ .

وَحَكَى تَغَلَّبَ : لَوْنُثُ لَاءٌ حَسَنَةٌ : عَمِلْتُهَا ، وَمَدَّ « لَا » ؛ لِأَنَّهُ قَدْ صَيَّرَهَا اسْمًا ، وَالِاسْمُ لَا يَكُونُ عَلَى حَرْفَيْنِ وَضْعًا . وَاخْتَارَ الْأَلِفَ مِنْ بَيْنِ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ لِمَكَانِ الْفَتْحَةِ .

قَالَ : وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهَا قُلْتَ : لَوَوِي .

وَقَصِيدَةُ لَوَوِيَّةٌ : قَافِيَتُهَا « لَا » .

وَلَاوِي : اسْمُ رَجُلٍ عَجَجِي ، قِيلَ : هُوَ مَنْ وَلَدَ يَغْفُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ سِبْطِهِ .

مقلوبه [و ل ي]

وَلِيَّ الشَّيْءِ ، وَوَلِيَّ عَلَيْهِ ، وَلَايَةٌ ، وَوَلَايَةٌ .
وَقِيلَ : الْوَلَايَةُ : الْخَطَةُ ، كَالِإِمَارَةِ ، وَالْوَلَايَةُ : الْمَصْدَرُ .

وَقَدْ أَوْلَيْتُهُ الْأَمْرَ ، وَوَلَيْتُهُ إِيَّاهُ .
وَوَلَيْتُهُ الْخَمْسُونَ ذَنْبَهَا ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
أَى : جَعَلْتُ ذَنْبَهَا تَلِيَهُ ، وَوَلَّاهَا ذَنْبًا . كَذَلِكَ .
وَقَوْلَى الشَّيْءِ : لَزِمَهُ .

وَالْوَلِيَّةُ : الْبَرْدَعَةُ ، وَإِنَّمَا تُسَمَّى بِذَلِكَ إِذَا كَانَتْ عَلَى ظَهْرِ التَّبَعِيَّةِ ؛ لِأَنَّهَا حِينَئِذٍ تَلِيهِ .
وَقِيلَ : الْوَلِيَّةُ : الَّتِي تَحْتَ الْبَرْدَعَةِ .

وَقِيلَ : كُلُّ مَا وَلِيَ الظُّهْرَ مِنْ كِسَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ وَلِيَّةٌ .

وَالْوَلِيُّ : الصَّدِيقُ وَالنَّصِيرُ .

وَقَوْلُهُ : ﴿ فَتَكُونُ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴾^(١) . قَالَ

(١) البقرة ٢٥٧ .

(٢) محمد ١٧ .

(١) مريم ٤٥ .

وَالْوَلِيُّ : الْمَوْلَى .

وَتَوَلَّاهُ : اتَّخَذَهُ وَلِيًّا .

وإنَّه لَبَيِّنُ الْوَلَاةِ ، وَالْوَلِيَّةِ ، وَالتَّوَلَّى ،

وَالْوَلَاءِ ، وَالْوَلَايَةِ ، وَالْوَلَايَةِ .

وَالْوَلَّى : الْقُوبُ .

وَدَارٌ وَلِيَّةٌ : قَرِيْبَةٌ .

وقوله تعالى : ﴿أَوَلَيْكَ فَأَوَّلَى﴾ ^(١) مَعْنَاهُ :

التَّوَعَّدُ وَالتَّهْدُدُ ، أَيْ : الشَّرُّ أَقْرَبُ إِلَيْكَ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ : دَنَوْتُ مِنَ التَّهْلُكَةِ .

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿فَأَوَّلَى لَهُمْ﴾ ^(٢) . أَيْ وَلِيَّتُهُمْ

الْمَكْرُوهُ ، وَهُوَ اسْمٌ لـ «دَنَوْتُ» أَوْ «قَارَبْتُ» .

وَحَكَى ابْنُ جَنِّي : «أَوَّلَاةُ الْآنَ» فَأَنْتَ

أَوَّلَى ، قَالَ : وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ لَا فِعْلٌ .

وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ :

أَذُمُّ لَكَ الْأَيَّامَ فِيمَا وَلَّتْ لَنَا

وَمَالِئِيَالِي فِي الْإِذَى بَيْنَنَا عَذُرٌ ^(٣)

أَرَاهُ أَرَادَ فِيمَا قَرَّبَتْ إِلَيْنَا مِنْ بَيْنٍ ، وَتَعَدَّرَ

قُوبٌ .

وَالْقَوْمُ عَلَى وَلَايَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَوَلَايَةٍ : إِذَا كَانُوا

يَدًا عَلَيْكَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

(١) القيامة ٣٤ .

(٢) محمد ٢٠ ، وَتَمَامُ الْآيَةِ ﴿وَقَوْلُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نَزَلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ تُحْكَمُ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ تَنْظَرَ الْعَصْفِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوَّلَى لَهُمْ﴾ .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٩٥٨ ، واللسان .

وَدَارُهُ وَلَّى دَارِي ، أَيْ : قَرِيْبَةٌ مِنْهَا .

وَأَوَّلَى عَلَى الْيَتِيمِ : أَوْصَى .

وَوَالَى بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ مُوَالَاةً ، وَوِلَاءً : تَابَعَ .

وَتَوَالَى الشَّيْءُ : تَتَابَعَ .

وَالْوَلَّى : الْمَطَرُ يَأْتِي بَعْدَ الْوَسْمِيِّ ، وَحَكَى

كُرَاعٌ فِيهِ التَّخْفِيفُ .

وَجَمْعُ الْوَلِيِّ : أَوَّلِيَّةٌ .

وَوُلِّيْتُ الْأَرْضَ وَلِيًّا : سَقَيْتُ الْوَلَّى .

فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

* نَشَرُ حُرَامِي وَلِيَّ الرُّكَيْكَا * ^(١)

فَأَمَّا عَدَى «وَلَّى» إِلَى مَفْعُولَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ فِي

مَعْنَى «سَقَى» وَسُقِيَ مُتَعَدِّيَّةٌ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ،

فَكَذَلِكَ هَذَا الَّذِي فِي مَعْنَاهَا .

وَقَدْ يَكُونُ الرُّكَيْكُ مَصْدَرًا ؛ لِأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنْ

الْوَلِيِّ ، فَكَأَنَّهُ ؛ وَلِيٌّ وَلِيًّا ، كَقَوْلِكَ : قَعَدَ

الْقَرْفُصَاءُ .

وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ «وَلَّى» فِي مَعْنَى «أَرَكُ

عَلَيْهِ» أَوْ «رَكُّ» فَيَكُونُ قَوْلُهُ «رَكَيْكَا» مَصْدَرًا

لهَذَا الْفِعْلِ الْمُقَدَّرِ ، أَوْ اسْمًا مَوْضُوعًا مَوْضِعَ

الْمَصْدَرِ .

وَاسْتَوَلَّى عَلَى الشَّيْءِ : إِذَا صَارَ فِي يَدِهِ .

وَوَلَّى الشَّيْءُ ، وَتَوَلَّى : أَذْبَرَ .

(١) اللسان ومكانه فيه بياض ليس فيه إلا كلمة «الرُّكَيْكَا» ، وفي هامشه كتب مصححه : «في هامش الأصل : كذا وجدته ، فالؤلف - رحمه الله - يبيِّن للبيت الذى فيه هذا اللفظ» .

وَوَلَّى عَنْهُ : أَغْرَضَ عَنْهُ ، أَوْ نَأَى عَنْهُ .

وَقَوْلُهُ :

إِذَا مَا امْرُؤٌ وَلَّى عَلَى بُوْدِهِ

وَأَذْبَرَ لَمْ يَصْدُرْ بِإِدْبَارِهِ وَدَى^(١)

فإنه أراد : وَلَّى عَنِّي ، وَوَجْهَهُ تَغْدِيَّتِهِ « وَلَّى » بَعَلَى ، أَنَّهُ لَمَّا كَانَ إِذَا وَلَّى عَنْهُ بُوْدُهُ ، فَقَدْ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ ، جَعَلَ « وَلَّى » بِمَعْنَى « تَغَيَّرَ » فَعَدَّاهُ بَعَلَى ، وَجَازَ أَنْ يَشْتَعْمِلَ هُنَا « عَلَى » ؛ لِأَنَّهُ أَمَرَ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ .

وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

إِذَا حَاجَةً وَلَّيْتُكَ لَا تَشْتَطِيعُهَا

فَحُذِّطَ طَرَفًا مِنْ غَيْرِهَا حِينَ تَسْبِقُ^(٢)

فإنه أراد : وَلَّيْتُ عَنْكَ ، فَحَذَفَ وَأَوْضَلَ .

وَقَدْ يَكُونُ : وَلَّيْتُ الشَّيْءَ ، وَوَلَّيْتُ عَنْهُ ؛

بِمَعْنَى .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا

وَلَّيْنَاهُمْ عَنْ قِبَلَيْهِمْ آلَئِيْ كَانُوا عَلَيْهِمْ ﴾^(٣) ، يَغْنَى قَوْلُ

الْيَهُودِ ، مَا عَدَّلْنَاهُمْ عَنْهَا ، يَغْنَى قِبَلَةُ يَبِيتِ الْمَقْدِسِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مَوْلَاهُ ﴾^(٤) ،

قِيلَ فِيهِ قَوْلَانُ :

(١) التاج واللسان والخصائص (٣١١/٢) ، وفيه « ... وَلَّى عَلَيْهِ بُوْدُهُ ... » .

(٢) ديوانه ١١٩ ، والتاج واللسان ، وضبط تسبق في الأصل بفتح التاء وضمها ، وفتح الباء وكسرها ، وعليها كلمة « معا » .

(٣) البقرة ١٤٢ .

(٤) البقرة ١٤٨ .

قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ - وَهُوَ أَكْثَرُهُمْ - : هُوَ لِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُوْلَاهُ وَجْهَهُ ، أَيْ : كُلُّ أَهْلِ وِجْهَةٍ هُمْ الَّذِينَ وَلَّوْا وَجُوهَهُمْ إِلَى تِلْكَ الْجِهَةِ ، وَقَدْ قُرِئَ : (هُوَ مُوْلَاهَا)^(١) . قَالَ : وَهُوَ حَسَنٌ .

وَقَالَ قَوْمٌ : ﴿ هُوَ مُوْلَاهُ ﴾ أَيْ : اللَّهُ تَعَالَى يُوْلِي أَهْلَ كُلِّ مِلَّةٍ الْقِبْلَةَ الَّتِي تُرِيدُ ، وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ جَائِزٌ .

وَقَالُوا : لَوْ طَلَبْتَ وَلَاءَ ضَبَّةٍ مِنْ تَمِيمٍ لَشُقَّ عَلَيْكَ ، أَيْ : تَمَيَّزَ^(٢) هَؤُلَاءِ مِنْ هَؤُلَاءِ ، حِكَاةُ اللَّخْيَانِيِّ ، فَزَوَى الطُّوسِيُّ : « وَلَاءَ » بِالْفَتْحِ ، وَرَوَى ثَابِتٌ « وَلَاءَ » بِالْكَسْرِ .

وَوَالَى غَنَمَهُ : عَزَلَ بَعْضَهَا مِنْ بَعْضٍ ، وَمَيَّزَهَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُوَالِي إِذَا اضْطَلَّ الْخُصُومُ أَمَامَهُ

وُجُوهَ الْقَضَايَا مِنْ وُجُوهِ الْمَطَالِمِ^(٣)

وَالْوَلِيَّةُ : مَا تُحَبِّئُهُ الْمَرْأَةُ مِنْ زَادٍ لَصَيْفٍ يَحُلُّ ، عَنْ كُرَاعٍ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ « لَوِيَّةٌ » فَقُلِبَ ، وَالْجَمْعُ « وَلَايَا » ثَبَتَ الْقَلْبُ فِي الْجَمْعِ .

مقلوبه [و ي ل]

الْوَيْلُ : حُلُولُ الشَّرِّ .

وَالْوَيْلَةُ : الْفَصِيحَةُ .

وَقِيلَ : هُوَ تَفَجُّعٌ .

(١) نسبت هذه القراءة إلى ابن عامر ، وابن عباس ، وعاصم ، وأبي رجاء ، وانظر البحر المحيط (٤٣٧/١) .

(٢) كذا في الأصل ، وفي اللسان « تَمَيَّزَ ... » .

(٣) ديوانه ٦١٢ واللسان .

وَوَيْلٌ لَهُ، وَوَيْلٌ لَهُ : أَكْثَرُ لَهُ مِنْ ذِكْرِ الْوَيْلِ .
وَتَوَيْلٌ هُوَ : دَعَا بِالْوَيْلِ لِمَا نَزَلَ بِهِ . قَالَ النَّابِغَةُ
الْجَعْدِيُّ :

عَلَى مَوْطِنٍ أَعْشَى هَوَايَ كُلِّهَا
أَخَا الْمَوْتِ كَطَارِ هَيْبَةٍ وَتَوَيْلًا^(١)
وَقَالُوا : « لَهُ وَئِيلٌ وَئِيلٌ ، وَوَيْلٌ وَئِيلٌ : هَمَزُوهُ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَأَرَاهَا لَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ .
وَوَيْلٌ وَائِلٌ ، عَلَى النَّسَبِ ، وَالْمُبَالَغَةِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ
يُسْتَعْمَلْ مِنْهُ فِعْلٌ ، قَالَ ابْنُ جِنِّي : امْتَنَعُوا مِنْ
اسْتِعْمَالِ أَفْعَالِ « الْوَيْلِ ، وَالْوَيْسِ ، وَالْوَيْحِ ،
وَالْوَيْبِ » ؛ لِأَنَّ الْقِيَاسَ نَفَاهُ ، وَمَنَعَ مِنْهُ ، وَذَلِكَ
لِأَنَّهُ [لَوْ]^(٢) صُرِفَ الْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ لَوَجَبَ إِغْلَالُ
فَائِهِ وَعَيْنِهِ ، كَوَعَدَ ، وَبَاعَ ، فَتَحَامُوا اسْتِعْمَالَهُ لِمَا
كَانَ يُغَيِّبُ مِنَ اجْتِمَاعِ إِغْلَالَيْنِ .

قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَالُوا : « وَئِيلٌ لَهُ » وَ « وَئِيلًا
لَهُ » ، أَى : قُبْحًا ، الرَّفْعُ عَلَى الْاسْمِ ، وَالنَّصْبُ
عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَلَا فِعْلٌ لَهُ .
وَحَكَى ثَعْلَبٌ : « وَئِيلٌ لَهُ » وَأَنشَدَ :
وَيْلَ بَرْزِيدٍ فَتَى شَيْخِ الْوُدِّ بِهِ
فَلَا أَعْشَى لَدَى زَيْدٍ وَلَا أَرُدُّ^(٣)

أَرَادَ : فَلَا أَعْشَى إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ : فَلَا
أَتَعَشَّى .

(١) التاج واللسان .

(٢) زيادة من كلام المصنف فى اللسان .

(٣) التاج واللسان ، ومادة (فتى) .

وَوَيْلٌ : كَلِمَةٌ عَذَابٌ .
وَوَيْلٌ : وَادٍ فِي جَهَنَّمَ ، وَقِيلَ : بَابٌ مِنْ
أَبْوَابِهَا .

وَرَجُلٌ وَئِيلٌ^(١) ، وَوَيْلُهُ^(٢) : ذَاهٍ ، كَقَوْلِهِمْ -
فِي الْمُسْتَجَادِ : وَئِيلُهُ . يُرِيدُونَ : وَئِيلُ أُمِّهِ . كَمَا
يَقُولُونَ : « لَابٌ لَكَ » . يُرِيدُونَ : « لَا أَبَ لَكَ »
فَرَكَّبُوهُ ، وَجَعَلُوهُ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ .

ابْنُ جِنِّي : هَذَا خَارِجٌ عَلَى الْحِكَايَةِ ، أَى :
يُقَالُ لَهُ مِنْ ذَهَابِهِ : وَئِيلُهُ ، ثُمَّ أُخِيقَتْ الْهَاءُ
لِلْمُبَالَغَةِ ، كدَاهِيَةٍ .

انتهى الثلاثى

* * *

(١) كذا فى اللسان والقاموس ، وفى الأصل « وَئِيلُهُ ، وَوَيْلُهُ » ،
وهو مقتضى قول ابن جنى الآتى « ثم ألحقته الهاء للمبالغة » . وفى
الخرزاة (٢٧٨/٣) ، « وهذا استعمال ثان ، جعل المركب فى حكم
الكلمة الواحدة ، وليست الهاء فى آخره ضميرًا ، بل هى هاء
تأنيث للمبالغة .. ولهذا يقع وصفًا للنكرة ، قال أبو زيد - فى
كتاب مسائية - : « يقال : هو رَجُلٌ وَئِيلُهُ » . وانظر النوادر ٥٨٣ .

باب الرباعي

اللام والنون

[ن أ م ل]

النَّامِلَةُ : مَشَى الْمُقْعِدُ .

وَقَدْ نَامَلَ .

تم حرف اللام

* * *

حرف النون

باب الشائى المضاعف

النون والفاء

[ن ف ف]

الثُّنْفُ : الهَوَاءُ .

وَكُلُّ شَيْءٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ مَهْوًى : ثُنْفٌ .

وَالثُّنْفُ : الْمَفَازَةُ .

وَالثُّنْفُ : الْبَعِيدُ ، عَنْ كُرَاعٍ .

مَقْلُوبُهُ [ف ن ن]

الْفَنُّ : الْحَالُ .

وَالْفَنُّ : الضَّرْبُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ :

أَفْنَانٌ ، وَقُتُونٌ .

وهو الْأَفْتُونُ .

وَالْفَتْنُ : أَخَذَ فِي قُتُونِ الْقَوْلِ .

وَالْفُتُونُ : الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ . وَإِنَّ الْمَجْلِسَ

لَيَجْمَعُ قُتُونًا مِنَ النَّاسِ ؛ أَيْ : نَاسًا لَيْشُوا مِنْ قَبِيلَةٍ

وَاحِدَةٍ .

وَفَتَنَ النَّاسَ : جَعَلَهُمْ قُتُونًا .

وَفْتَهُ يَفْتُهُ فِتًّا : طَرَدَهُ .

وَفْتَهُ يَفْتُهُ فِتًّا : عَتَاهُ ، قَالَ :

* لِأَجْعَلَنَّ لَابْنَةَ عَمِيرٍ فِتًّا ^(١) * .

(١) التاج واللسان ، وهما والصحيح (دهدن) ، والمختصر =

* حَتَّى يَكُونَ مَهْرُهَا دُفْدُنَا *

وَالْفَنُّ : الْعَبْنُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ .

وَامْرَأَةٌ مِفْتَةٌ : يَكُونُ مِنَ الْعَبْنِ ، وَيَكُونُ مِنَ الطَّرْدِ وَالْتَعْنِيَةِ .

وَأَفْتُونُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ ، وَكَذَلِكَ أَفْتُونُ السُّحَابِ .

وَالْفَنُّ : الْغَضُّ . وَقِيلَ : الْغَضُّ الْقَضِيبُ ، يَعْنِي الْمَقْضُوبَ ، وَالْفَنُّ : مَا تَشَعَّبَ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ : أَفْنَانٌ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ .

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنَا أَنْ ذَرَّ قَرُونَ الشَّمْسِ حَتَّى

أَغَاثَ شَرِيدِهِمْ فَتَنَ الظُّلَامِ^(١)

فَإِنَّهُ اسْتَعَارَ لِلظُّلْمَةِ^(٢) أَفْنَانًا ؛ لِأَنَّهَا تَشْتَرُّ النَّاسَ بِأَشْتَارِهَا وَأَوْرَاقِهَا ، كَمَا تَشْتَرُّ الْعُصُونَ بِأَفْنَانِهَا وَأَوْرَاقِهَا .

وَشَجَرَةٌ فَنَوَاءٌ : طَوِيلَةٌ الْأَفْنَانِ ، عَلَى غَيْرِ

قِيَاسٍ .

وَالْفَنُّ : الْفَرْعُ مِنَ الشَّجَرِ . وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .
وَامْرَأَةٌ فَنَوَاءٌ : كَثِيرَةُ الشَّعْرِ ، وَالْقِيَاسُ - فِي كُلِّ ذَلِكَ - فَنَاءٌ .

وَشَعْرٌ فَيْنَانٌ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : مَعْنَاهُ أَنْ لَهُ فُنُونًا كَأَفْنَانِ الشَّجَرِ ، وَلِذَلِكَ صُرِفَ .

وَرَجُلٌ فَيْنَانٌ ، وَامْرَأَةٌ فَيْنَانَةٌ ، وَهَذَا هُوَ الْقِيَاسُ ؛ لِأَنَّ الْمَذْكَرَ فَيْنَانٌ مَصْرُوفٌ ، مُشْتَقٌّ مِنْ أَفْنَانِ الشَّجَرِ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْرَأَةٌ فَيْنَا : كَثِيرَةُ الشَّعْرِ ، مَقْضُوبٌ ، فَإِنْ كَانَ هَذَا كَمَا حَكَاهُ ، فَحُكْمُ فَيْنَانٍ أَلَّا يُصْرَفَ ، وَأُزِيَ ذَلِكَ وَهُمَا مِنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَتَفَنُّنٌ : اضْطَرَبَ كَالْفَنَنِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : تَفَنُّنٌ : اضْطَرَبَ ، وَلَمْ يَشْتَقْهُ مِنَ الْفَنَنِ ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى . قَالَ :

* لَوْ أَنَّ عَوْدًا سَمَّهَرِيًّا مِنْ قَنَا^(١) *

* أَوْ مِنْ جِيَادِ الْأَرْزَانِ الْأَرْزَنَا *

* لَأَقَى الَّذِي لَأَقِيْثُهُ تَفَنُّنًا *

وَالْأَفْنُونُ : الْحَيَّةُ .

وَقِيلَ : الْعَجُوزُ .

وَقِيلَ : الدَّاهِيَةُ .

وَأَفْتُونُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهُوَ أَيْضًا : اسْمُ شَاعِرٍ^(٢) ، سُمِّيَا بِأَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ .

(١) هُوَ أَفْنُونُ التَّغْلَبِيِّ ، وَأَفْنُونُ لَقْبِهِ ، وَلَيْسَ اسْمُهُ ، وَفِي أَلْقَابِ الشُّعْرَاءِ (نَوَادِرُ الْمَخْطُوطَاتِ ٣١٧/٢) قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : « وَمِنْ »

= (٧٧/١٣) ، وَالتَّوَادِرُ ٢٤٣ وَ ٢٤٤ ، وَالْخَزَانَةُ (٨٣/٧) بِرَوَايَةٍ : « ... لَابَنَةُ غَنَمٍ ... حَتَّى يَصِيرَ ... » . وَنَسَبَهُ إِلَى مَدْرَكِ ابْنِ حَصِينِ .
(١) التَّاجُ ، وَمَادَةُ (مَنْ) ، وَمَعَهُ آخِرُ قَبْلِهِ ، مِنْ إِنْشَادِ الْكَسَائِيِّ عَنْ بَعْضِ قَضَاعَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَأَيْضًا فِي (عَنْ) لَكِنْ بِرَوَايَةٍ « .. مَلْتُ الظُّلَامَ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ « لِلظُّلَامِ .. لِأَنَّهُ يَسْتَرُ » وَالمَثْبُوتُ لَفْظُهُ فِي اللِّسَانِ .
(١) اللِّسَانِ .

والمُفَنَّنَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الكَبِيرَةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ .

وَرَجُلٌ مُفَنَّنٌ : كَذَلِكَ .

وَالْتَفْنِينُ : تَقَرُّرُ الثُّوبِ إِذَا بَلِيَ مِنْ غَيْرِ تَشَقُّقٍ

شَدِيدٍ .

وَقِيلَ : هُوَ اخْتِلَافُ عَمَلِهِ بِرُقَّةٍ فِي مَكَانٍ ،

وَكُثَافَةٍ فِي آخَرَ ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ أَبَانَ

ابْنِ عُثْمَانَ : « اللَّحْنُ فِي الرَّجُلِ ذِي الْهَيْئَةِ ،

كَالْتَفْنِينِ فِي الثُّوبِ الْجَيِّدِ » .

وَتُوبٌ مُفَنَّنٌ : مُخْتَلِفٌ .

وَالْفَيْنِينُ : وَرَمَ فِي الْإِطِيطِ ، وَوَجَعَ ، أَنْشَدَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَا تُنْكِحْنِي يَا أَسْمُ إِنَّ كُنْتُ حُرَّةً

عُتَيْبَةَ نَابِاحُ عَنْهَا فَنِئِهَا^(١)

نَصَبَ « نَابَا » عَلَى الذَّمِّ ، أَوْ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ

عُتَيْبَةٍ^(٢) . أَيْ : هُوَ فِي الضَّعْفِ كَهَذِهِ التَّابِ النَّبِيِّ

هَذِهِ صِفَتُهَا ، وَهَكَذَا وَجَدْنَاهُ بِضَبِّطِ الْحَامِضِ^(٣)

= بَنِي تَغْلِبَ أَفَنُونَ ، وَهُوَ ضَرْمٌ بَنِ مَعَشَرَ بَنِ دُحُلِ ابْنِ غَنَمٍ فَتَنَّهُ

قَوْلُهُ :

« مَتَيْتَنَا الْوُدَّ يَا مَطْمُونُ مَطْمُونَا

أَيَّامَنَا إِنَّ لِلشَّيْبَانِ أَفَنُونَا

وَفِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ لِلْأَمْدَى ٢٢٥ أَنْ اسْمُهُ ظَالِمُ بَنِ

مَعَشَرَ .

(١) اللِّسَانُ ، وَفِيهِ « .. عُتَيْبَةُ .. » فِي الشَّعْرِ وَفِي التَّفْسِيرِ .

(٢) الْحَامِضُ : لَقَبُ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ ، أَبِي مُوسَى

النَّحْوِيِّ الْبَغْدَادِيِّ (ت ٣٠٥ هـ) أَخَذَ النَّحْوُ عَنْ ثَعْلَبَ ، وَخَلْفَهُ

فِي مَجْلِسِهِ ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ ، كَانَ أَوْحَدَ النَّاسِ فِي

الْمَعْرِفَةِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَةِ وَالشَّعْرِ ، وَانْظُرْ بَغِيَةَ الْوَعَاةِ (٦٠١/١) .

« نَجَّ » بَضَمَ الثَّوْنِ . وَالْمَعْرُوفُ « نَجَّ » .

وَبَعِيرٌ فَيْنٌ ، وَمَقْفُونٌ : بِهِ وَرَمَ فِي إِطِيطِهِ

وَالْفَيْنَانُ : فَرَسٌ قُرَائَةٌ بِنِ^(١) عَوِيَّةَ الضَّبِيِّ .

النون والباء

[ن ب ب]

نَبَّ الثَّيْسُ يَنْبُ نَبَاً ، وَنَبِيئاً ، وَنَبَاتاً ، وَنَبْتَبَ :

صَاحٍ عِنْدَ الْهِيَاجِ .

وَنَبَّ عَثُودُ فُلَانٍ : إِذَا تَكَبَّرَ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ نَبَّ عَثُودُهُ

ضَرَبْنَاهُ تَحْتَ الْأَنْثِيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ^(٢)

وَأَنْثُوبُ الْقَصَبَةِ ، وَالرُّمَحِ ، وَأَنْثُوبُهُمَا :

كَغُبُهُمَا .

وَنَبَيْتُ الْعِجْلَةِ - وَهِيَ بَقْلَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ مَعَ

الْأَرْضِ - : صَارَتْ لَهَا أَنْيَابٌ ، أَيْ : كُغُوبٌ .

وَأَنْثُوبُ الثَّيَابِ : كَذَلِكَ .

وَأَنْيَابُ الرَّثَةِ : مَخَارِجُ النَّفْسِ مِنْهَا ، عَلَى

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ كَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَفِي الْخُصَصِ (١٩٥/٦) -

مِنْ خَيْلِ ضَبَّةٍ - : « الْفَيْنَانُ : فَرَسٌ قُرَائَةٌ بِنِ عَوِيَّةَ » ، وَفِي مَعْجَمِ

أَسْمَاءِ خَيْلِ الْعَرَبِ وَفَرَسَانِهَا ٢٢٤ « قُرَابَةُ بِنِ هِفْرَامِ الضَّبِيِّ ، وَلَهُ

يَقُولُ :

إِذَا الْفَيْنَانُ الْحَقْنِي بِقَرَمٍ

وَلَمْ أَطْلُعْ فَشَلُّ إِذَنْ بِنَانِي

(٢) دِيَوَانُهُ ٢٢٠ ، وَفِيهِ « إِذَا الْقَيْنِي .. » ، وَالتَّاجُ وَاللِّسَانُ ، وَأَيْضًا

فِي (أَنْثُ ، كَرْد) ، وَالْمَقَابِيسِ (١٤٤/١) ، وَالْجُمُهرَةِ (٣)

(٥٠٠) ، وَالْخُصَصِ (٨٢/١) .

التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ .

وقوله - أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ - :

* أَصْهَبُ هَذَا لِكُلِّ أَرْكَبٍ ^(١) *

* بِغِيلَةٍ تَنْسَلُ بَيْنَ الْأَنْبِيبِ *

يَجُوزُ أَنْ يَفْنَى « بِالْأَنْبِيبِ » : أَنْبِيبِ الرَّثَةِ ،

كَأَنَّهُ حَذَفَ زَوَائِدَ أَنْبُوبٍ ، فَقَالَ : نَبْ ، ثُمَّ كَسَرَهُ

عَلَى « أَنْبِ » ، ثُمَّ أَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ

لِلضَّرُورَةِ ، وَلَوْ قَالَ : « بَيْنَ الْأَنْبِيبِ » فَضَمَّ الْهَمْزَةَ

لَكَانَ جَائِزًا ، وَلَوْجْهْنَاهُ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ « الْأَنْبُوبَ »

فَحَذَفَ ، وَلَسَاعَ لَهُ أَنْ يَقُولَ : « بَيْنَ الْأَنْبِيبِ » وَإِنْ

كَانَتْ « بَيْنَ » تَقْتَضِي أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ

الْجِنْسَ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : « بَيْنَ الْأَنْبِيبِ » .

وَالْأَنْبُوبُ : السَّطْرُ مِنَ الشَّجَرِ .

وَأَنْبُوبُ الْجَبَلِ : طَرِيقَةٌ فِيهِ ، هَذِلِيَّةٌ . قَالَ

الْهَذَلِيُّ ^(٢) :

* فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ أَنْبُوبُهَا خَصِصٌ ^(٣) *

مَقْلُوبُهُ [ب ن ن]

الْبَثَّةُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ؛ كَرَائِحَةِ الثَّقَاحِ وَنَحْوِهِ .

قَالَ سَبْيَوْنِي : جَعَلُوهُ اسْمًا لِلرَّائِحَةِ كَالْخَطْمَةِ .

وَالْبَثَّةُ : رِيحُ مَرَايِضِ الْغَنَمِ وَالطُّبَاءِ وَالبَقَرِ ،

وَرُبَّمَا سُمِّيَتْ مَرَايِضُ الْغَنَمِ بَثَّةً ، قَالَ :

وَعِيدٌ تَخْدِجُ الْآرَامُ مِنْهُ

وَتَكَرَّرَ بَثَّةُ الْغَنَمِ الذُّنَابُ ^(١)

وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ « تَخْدِجُ » ^(٢) أَيْ : تَطْرُخُ

أَوَّلَآذِهَا نُقْصًا .

وَالْبَثَّةُ أَيْضًا : الرَّائِحَةُ الْمُتَبَتِّةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ

عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لِبَعْضِ الْحَاكَةِ - وَخَطَبَ

إِلَيْهِ بِثَنَةٍ - : « وَاللَّهِ لَكَأْنِي أَجِدُ مِنْكَ بَثَّةَ الْغَزَلِ »

وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : بِنَانٌ .

وَبَنٌ بِالْمَكَانِ يَبْنُ بَنًا ، وَأَبْنٌ : أَقَامَ . قَالَ ^(٣) :

أَبْنٌ بِهَا عَوْدُ الْمَبَاءَةِ طَيِّبٌ

نَسِيمَ الْبِنَانِ فِي الْكِنَاسِ الْمُظْلِلِ ^(٤)

وَأَبْنَى الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا « أَبْنٌ » .

وَأَبْنَتْ السَّحَابَةُ : دَامَتْ وَلَزِمَتْ .

وقوله ^(٥) :

* بَلْ الذُّنَابَى عَبَسًا مُبِينًا ^(٦) *

(١) اللسان ، ومعه آخر قبله ، وعجزه في الصحاح والتاج .

(٢) الجمهرة (٣٨/١) .

(٣) القائل ذو الرمة يصف الثور الوحشي ، كما في اللسان .

(٤) شرح ديوانه ١٤٥٨ ، والتاج واللسان ، والمخصص (١٢/١٢) .

(٥) (٦٤) .

(٥) القائل مدرك بن حصين ، كما في نوادر أبي زيد ٢٤٤ .

(٦) التاج واللسان ، ومادة (شن) ، ونوادر أبي زيد ٢٤٤ ،

والخزانة (٨٣/٧) .

(١) التاج واللسان ، ومادة (غيل) فيها ، وتحرف فيها إلى :

* بِغِيلَةٍ تَنْسَلُ نَحْوُ الْأَنْبِيبِ *

(٢) هو مالك بن خالد الهذلي ، كما في اللسان وغيره .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٤٤ ، وعجزه فيه :

* دُونَ السَّمَاءِ لَهَا فِي الْجَوْ قُزْنَانُ *

والتاج والتكملة ، والأساس ، واللسان ، وأنشدته بتمامه ومعه

آخر قبله في (فرنس) ، والمخصص (٧٣/١٠) ، (٧٥) .

ومن خفيف هذا الباب

[ب ن]

«بَن» و«لَابَن»: لُتَّةٌ فى «بَل»،
و«لَابَل» وقيل: هو عَلَى البَدَلِ.

ومما ضوعف من فائه ولامه

[ب ن ب ن]

بَنَانٌ - غير مَضْرُوفٍ - : مَوْضِعٌ، عن
تَغْلِبٍ^(١).

النون والميم

[ن م م]

النَّم: التَّوْرِيثُ والإِغْرَاءُ، وَرَفَعُ الْحَدِيثِ عَلَى
وَجْهِ الإِشَاعَةِ والإِفْسَادِ.

وقيل: تَزْيِينُ الْكَلَامِ بِالْكَذِبِ.
تَمَّيَّمٌ وَتَمَّيْمٌ، وَتَمَّ بِهِ، وَعَلَيْهِ، تَمًّا، وَتَمِيمَةً، وَتَمِيمًا.
وقيل: التَّمِيمُ: جَفْعُ تَمِيمَةٍ، بعد أن يكونَ
اسْمًا، أَنشَدَ تَغْلِبٌ - فى تَغْدِيدِ تَمَّ بَعْلَى - :
وَتَمَّ عَلَيْكَ الْكَاشِحُونَ وَقَبْلَ ذَا

عَلَيْكَ الْهَوَى قَدْ تَمَّ لَوْ نَفَعَ النَّم^(٢)

وَرَجُلٌ تَمَّوْمٌ، وَتَمَّامٌ، وَمِثَمٌ، وَتَمَّ؛ [أى:

(١) فى ياقوت - عن الحفصى: «منهل باليمامة من الدهناء، به
نخل لبني سعد».
(٢) اللسان والتاج.

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّازِمُ اللَّازِقَ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِنَ الْبَنَةِ الَّتِى هِىَ الرَّاثِحَةُ الْمُتَنَتَّةُ، فَإِذَا أَنْ
يَكُونَ عَلَى الْفِعْلِ، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ.
وَالْبَنَانُ: الْأَصَابِعُ، وَقِيلَ: أَطْرَافُهَا،
وَاحِدُهَا: بَنَانَةٌ.

وَالْبَنَانُ - فى قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿يَكُنْ قَدِيرِينَ عَلَى أَنْ
شَوَى بَنَانَهُ﴾^(١) - يَغْنَى شَوَاهُ، قَالَ الْفَارِسِيُّ:
تَجْعَلُهَا كَحُفِّ الْبَعِيرِ، فَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا فى صِنَاعَةٍ.
فَإِذَا مَا أَنشَدَهُ سَيِّبُونِيهِ فى قَوْلِهِ:
* قَدْ جَعَلْتُ مِئًى عَلَى الطَّرَارِ *^(٢)
* خَمْسَ بَنَانٍ قَانِيءٍ الْأُظْفَارِ *

فَإِنَّهُ أَضَافَ إِلَى الْمُفْرَدِ بِحَسَبِ إِضَافَةِ الْجِنْسِ،
يَغْنَى بِالْمُفْرَدِ أَنَّهُ لَمْ يُكَسَّرْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ لِلْجَمْعِ، إِذَا
هُوَ كَسِدْرَةٌ وَسِدْرٌ.

وقوله تَعَالَى: ﴿فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ
وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾^(٣). قَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ: الْبَنَانُ هُنَا: جَمِيعُ أَعْضَاءِ الْبَدَنِ.
وَالْبَنَانَةُ، وَالْبَنَانَةُ: الرُّؤُوسَةُ الْمُعْشِبَةُ.
وَبَنَانَةٌ: حَيٌّ.

(١) القيامة ٤.

(٢) التاج واللسان، وسيبويه (١٧٧/٢)، والمقتضب (٢/١٥٩)، والمخصص (٧/٢)، والنكت فى تفسير سيبويه ٩٩٤،
وفيه على الطرار. بالطاء، وقال: ويروى «على الطرار - بالطاء:
جمع طَرَوْه: ما يقص من مقدم ناصيه الجارية...».

(٣) الأنفال ١٢.

قَتَاتٌ ^(١) [من قَوْمٍ ^(٢) نَمَيْنَ، وَأَنَّمَاءَ، وَنَمٍّ، وَصَرَحَ
اللَّخِيَانِيُّ بِأَنَّ «نَمًّا» جَمْعُ نَمُومٍ، وَهُوَ الْقِيَاسُ .
وَامْرَأَةٌ نَمَّةٌ .

وَالنَّمِيمَةُ: صَوْتُ الْكِنَانَةِ، وَالْكِتَابَةِ .

وَقِيلَ: هُوَ وَشَوَاسٌ هَمْسُ الْكَلَامِ .

وَالنَّامَةُ: حَيَاةُ النَّفْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ: «لَا

تُمَثِّلُوا بِنَامَةِ اللَّهِ»، أَيْ: بِخَلْقِ اللَّهِ، وَ«نَامِيَةِ اللَّهِ» .

هَذِهِ الْأَخِيرَةُ عَلَى الْبَدَلِ .

وَأَشَكَّتِ اللَّهُ نَامَتَهُ، أَيْ: جَزَسَهُ .

وَسَمِعْتُ نَامَتَهُ، وَنَمَّتَهُ، أَيْ: حَسَنَهُ، وَالْأَعْرَفُ

فِي كُلِّ ذَلِكَ «نَامَتَهُ» .

وَنَمَّ الشَّيْءُ: سَطَعَتْ رَائِحَتُهُ .

وَالنَّمَامُ: نَبَتْ طَائِبِ الرِّيحِ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ .

وَنَمَنَمَتِ الرِّيحُ الثَّرَابَ: خَطَّتُهُ، وَتَرَكَتْ عَلَيْهِ

أَثَرًا شَبِيهَ الْكِتَابَةِ، وَهُوَ النَّمْنِمُ، وَالنَّمْنِمُ، قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ:

* فَيَفَّ عَلَيْهِمَا لِذَيْلِ الرِّيحِ نَمْنِمٍ * ^(٣)

وَالنَّمْنَمَةُ: خُطُوطٌ قِصَارٌ شَبِيهٌ مَا تُنَمِّمُ بِهِ

الرِّيحُ .

وَنَوَّبَ مُنَمَّمٌ: مَرْقُومٌ .

وَالنَّمْنِمُ، [وَالنَّمْنَمُ] ^(١): الْبَيَاضُ الَّذِي عَلَى
أَظْفَارِ الْأَحْدَاثِ، وَاجِدَتْهُ: نَمْنَمَةٌ، وَنَمْنَمَةٌ .

وَالنَّمَّةُ: النَّمْلَةُ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

وَالنَّمِيُّ: فُلُوسُ الرِّصَاصِ، رُومِيَّةٌ، قَالَ أَوْسُ

ابْنِ حَجَرٍ:

وَقَارَفْتُ وَهَى لَمْ تَجْرُبْ وَبَاعَ لَهَا

مِنَ الْفَصَافِصِ بِالنَّمِيِّ سِفْسِيرُ ^(٢)

وَاجِدَتْهُ: نَمْنَمَةٌ .

وَالنَّمِيُّ: الصَّنَجَةُ .

وَالنَّمِيُّ: الْعَيْبُ . عَنْ ثَعْلَبٍ، وَأَنْشَدَ:

وَلَوْ شِئْتُ أَبْدَيْتُ نَمْنِمَهُمُ

وَأَذْخَلْتُ تَحْتَ الثَّيَابِ الْإِبْرَ ^(٣)

وَمَا بِهَا نَمْنِي؛ أَيْ: مَا بِهَا أَحَدٌ .

وَالنَّمِيَّةُ: الطَّبِيعَةُ، قَالَ الطَّرِمَاحُ:

بِلَا خَدَبٍ وَلَا خَوَرٍ إِذَا مَا

بَدَتْ نَمْنَمَةُ الْخَدَبِ النُّفَاةِ ^(٤)

(١) زيادة من كلام المصنف في اللسان .

(٢) التاج والتكملة واللسان، وأيضاً في (سفسر، قرف،

فصص)، وهو فيها منسوب إلى أوس، والجمهرة (١/١٥٥)

و(٣/٣٧٤ و ٥٠٢)، وتهذيب الألفاظ ٤٨٠، والقصيدة التي

منها هذا البيت في ديوان النابغة الذبياني ١٥٧، وهي ليست من

مرويات الأصمعي، وقيل: تروى لأوس، وهي في ديوانه ٤١ .

(٣) اللسان، ونسبه إلى مسكين الدارمي، والتاج .

(٤) ديوان الطرمح ٣٣، والتاج واللسان .

(١) زيادة من عبارة المصنف في اللسان .

(٢) كذا ضبطه في الأصل شكلاً بفتح النون، ومثله القاموس،

وفي اللسان بضمها ضبط حركة .

(٣) التاج واللسان، وهو بتمامه فيهما، وفي العباب (فيف)،

وصدره فيها، وفي الديوان ٥٧٧:

والركب يَغْلُو بهم صُهْبٌ يمانية، ...، فَيْفَا ...

مقلوبه [م ن ن]

مَنْهُ يَمْنُهُ مَنْنَا : قَطَعَهُ .

وَحَبْلٌ مَنِينٌ : مَقْطُوعٌ ، وَالْجَمْعُ : أَمِنَةٌ ، وَمُنَنٌ .

وَكُلُّ حَبْلٍ تُزْعَ بِهِ ، أَوْ مُتَبَّحٌ : مَنِينٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلرَّشَاءِ مِنَ الْجِلْدِ : مَنِينٌ .

وَالْمَنِينُ : الْغُبَارُ الْمُتَقَطِّعُ .

وَالْمَنْ : الْإِغْيَاءُ وَالْفَتْرَةُ .

وَمَنْ التَّاقَةُ يَمْنُهَا مَنْنًا ، وَمَنْتَهَا ، وَمَنْنَ بِهَا : هَزَلَهَا مِنَ الشَّفَرِ ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ ، وَفِي الْخَبَرِ : « أَنَّ أَبَا كَبِيرٍ عَزَا مَعَ تَأَبُّطٍ شَرًّا ، فَمَنْنَ بِهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ » أَى : أَجْهَدَهُ وَأَتَعَبَهُ .

وَالْمُنَّةُ : الْقُوَّةُ . وَخَصَّ [بَعْضُهُمْ] ^(١) بِهِ قُوَّةَ الْقَلْبِ .

وَالْمَنِينُ : الْقَوِيُّ .

وَالْمَنِينُ : الضَّعِيفُ . عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، [مِنْ الْأَضْدَادِ] ^(٢) وَأَنْشَدَ :

* يَا رِيَّهَا إِنْ سَلِمَتْ يَمِينِي *

* وَسَلِمَ السَّاقِي الَّذِي يَلِينِي *

* وَلَمْ تَحْنِي عَقْدُ الْمَنِينِ *

وَمَنْهُ السَّيْرُ يَمْنُهُ مَنْنًا : أَضْعَفَهُ .

(١) زيادة من اللسان في الموضوعين ، وانظر الأضداد للأبنباري ١٥٥ .

(٢) اللسان ، والمخصص (١٧٣/٩) ، ونوادر أبي زيد ٣٩٠ في ستة مشاطير ، وفسر أبو زيد المنين بالحبل الضعيف .

وَمَنْهُ يَمْنُهُ مَنْنًا : نَقَصَهُ .

وَالْمَنُونُ : الْمَوْتُ ؛ لِأَنَّهُ يَمْنُ كُلُّ شَيْءٍ ، يُضْعِفُهُ وَيَنْقُصُهُ وَيَقْطَعُهُ .

وَقِيلَ : الْمَنُونُ : الدَّهْرُ ، وَجَعَلَهُ عِدِيٌّ بَنُ زَيْدٍ جَمْعًا ، فَقَالَ :

مَنْ رَأَيْتَ الْمَنُونَ عَرُوتَيْنِ أَمْ مَنْ

ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرٌ ^(١)

وَهُوَ يُذَكِّرُ وَيُؤَنِّتُ . فَمَنْ أَنْتَ ؛ حَمَلَ عَلَى الْمَيِّتَةِ . وَمَنْ ذَكَرَ ؛ حَمَلَ عَلَى الْمَوْتِ ، وَقَالَ أَبُو ذَرَّابٍ :

أَمِنَ الْمَنُونُ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ

وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَنْ يَجْزَعُ ^(٢)

وَقَدْ رُوِيَ : « وَرَيْبُهَا » حَمَلًا عَلَى الْمَيِّتَةِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ التَّائِيثُ رَاجِعًا إِلَى مَعْنَى الْجِنْسِيَّةِ وَالكَثْرَةِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الدَّاهِيَةَ تُوصَفُ بِالْعُمُومِ وَالكَثْرَةِ وَالْإِنْتِشَارِ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : إِنَّمَا ذَكَرَهُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْجِنْسِ .

وَمَنْ عَلَيْهِ يَمْنُ مَنْنًا : أَحْسَنَ وَأَنْعَمَ ، وَالْإِسْمُ : الْمِنَّةُ .

(١) التاج واللسان ، وفيهما « عَرُوتَيْنِ ... » ، وفي شرح أشعار الهذليين ٥ ، والأغانى (٣٨/٢ ط الدار) « عَرُوتَيْنِ .. » ، كروايته هنا ، وفي الأضداد للأبنباري ١٥٨ « .. عَرُوتَيْنِ .. » ، ورواية ديوانه ٨٧ « .. خَلَدَنَ .. » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٤ ، والتاج ، ومادة (وجع) ، واللسان والمخصص (١٢٠/٦) ، وأضداد الأبنباري ١٥٧ ، وتهذيب الألفاظ ٤٥٤ ، والمقاييس (٤٦٤/٢) ، وقصيدته في المفضليات (مف ١٢٦) .

وَمَنْ عَلَيْهِ، وَامْتَنَ، وَتَمَنَّ: قَرَعَهُ بِمِثَّةٍ، أُنْشَدَ
تَغْلَبَ:

* أَعْطَاكَ يَا زَيْدُ الَّذِي يُعْطَى النِّعَمُ ^(١) *

* مِنْ غَيْرٍ لَا تَمْنُنِ وَلَا عَدَمَ *

* بَوَائِكَ لَمْ تَنْتَجِعْ مَعَ الْعَنَمِ *

وفى المثل: « كَمَنَّ الْغَيْثُ عَلَى الْعَرْفَجَةِ،
أَصَابَهَا يَابِسَةٌ فَاخْضَرَّتْ »: أَتَمَّنُ عَلَى كَمَا يَمُنُّ
الْغَيْثُ عَلَى الْعَرْفَجَةِ؟ قَالُوا: وَمَنْ عَلَيْهِ خَيْرُهُ يَمُنُّهُ،
مَنَّا، فَعَدَّوْهُ، قَالَ:

كَأَنِّي إِذْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ خَيْرِي

مَنْنْتُ عَلَى مُقْطَعَةِ النِّيَاطِ ^(٢)

وَمَنْ يَمُنُّ مَنَّا: اِغْتَقَدَ عَلَيْهِ مَنَّا، وَحَسَبَهُ عَلَيْهِ.

وقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ

مَمْنُونٍ ﴾ ^(٣). جاء في التفسير: غَيْرَ مَحْسُوبٍ،

وقيل: غَيْرَ مَقْطُوعٍ.

وَالْمِئْنَى: مِنَ الْمَنِّ الَّذِي هُوَ اِغْتِقَادُ الْمَنِّ

(١) مجالس تغلب ٣١٨، والتاج واللسان، ومادة (بوك) فيهما
والرواية:

* مِنْ غَيْرٍ مَا تَمْنُنِ ... *

(٢) التاج واللسان، وأورده في (قطع) من إنشاد ابن الأعرابي
برواية:

* ... مَنْنْتُ عَلَيْكَ نَضْلِي

... عَلَى مُقْطَعَةِ الْقُلُوبِ

وبعد:

أَرْبَعُ حُلَّةٍ بَاتَتْ تُعْشَى

أَبَارِقُ كُلُّهَا وَخَيْمٌ جَدِيدٌ

(٣) القلم ٣.

عَلَى الرَّجُلِ.

وقال أبو عبيد - في بغض النسخ -:

الْمِئْنَى: مِنَ الْمَنِّ وَالْإِئْتِنَانِ.

وَرَجُلٌ مَثُونَةٌ، وَمَثُونٌ: كَثِيرُ الْإِئْتِنَانِ،
الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي.

وَالْمَثُونُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي تُزَوِّجُ لِمَالِهَا، فَهِيَ
تَمُنُّ عَلَى زَوْجِهَا.

وَالْمَثَانَةُ: كَالْمَثُونِ.

وَالْمَثَنُ: طَلٌّ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ
شِبْهُ الْعَسَلِ، كَانَ يَنْزِلُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

وَالْمَثَنُ: كَيْلٌ، أَوْ مِيزَانٌ، وَالْجَمْعُ: أَمْنَانٌ.

وَالْمُئْنُ: الَّذِي لَمْ يَدَّعِهِ أَبٌ.

وَالْمِئْنَةُ: الْقُنْفُذُ.

ومن خفيفه [م ن]

مَنْ: اسْمٌ بِمَعْنَى الَّذِي، وَتَكُونُ لِلشَّرْطِ،

وهو اسمٌ مُعْنٍ عَنِ الْكَلَامِ الْكَثِيرِ الْمُتَنَاهِي فِي الْبِعَادِ

وَالطُّولِ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: « مَنْ يَقُمْ أَقُمْ

مَعَهُ » كَفَاكَ ذَلِكَ مِنْ ذِكْرِ جَمِيعِ النَّاسِ، وَلَوْلَا هُوَ

لَاخْتَجَجْتَ إِلَى أَنْ تَقُولَ: إِنَّ يَقُمْ زَيْدٌ، أَوْ عَمْرُو،

أَوْ جُفْفَرٌ، أَوْ قَاسِمٌ، وَنَحْوَ ذَلِكَ، ثُمَّ تَقِفُ حَسِيرًا

مَبْهُورًا، وَلَمَّا تَجِدَ إِلَى غَرَضِكَ سَبِيلًا.

وَتَكُونُ لِلْإِشْتِفَاهِ الْمَخْضِ.

وَتُنْشَى وَتُجْمَعُ فِي الْحِكَايَةِ، كَقَوْلِكَ: مَنَانِ،

وَمَثُونِ. وَمَثَانِ، وَمَنَابِ. فَإِذَا وَصَلُوا فَهُوَ فِي

جميع ذلك مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ .

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَتَوْنَا نَارِي فَقُلْتُ مَثُونٌ ؟ قَالُوا :

سَرَاةُ الْحَيْنِ . قُلْتُ : عِمُوا ظِلَامًا^(١)

فَمَنْ رَوَاهُ هَكَذَا فَإِنَّهُ أَجْزَى الْوَضَلِ مُجْزَى

الْوَقْفِ .

فَإِنْ قُلْتُ : فَإِنَّهُ فِي الْوَقْفِ إِنَّمَا يَكُونُ « مَثُونٌ »

سَاكِنُ الثُّونِ ، وَأَنْتَ فِي الْبَيْتِ قَدْ حَرَّكَتَهُ ، فِهَذَا

إِذَنْ لَيْسَ عَلَى نَيْفَةِ الْوَضَلِ ، وَلَا عَلَى نَيْفَةِ الْوَقْفِ .

فَالْجَوَابُ : أَنَّهُ لَمَّا أَجْرَاهُ فِي الْوَضَلِ عَلَى حَدِّهِ

فِي الْوَقْفِ ، فَأَثَبْتَ الْوَاوَ وَالثُّونَ ، التَّقَنَّا سَاكِنَتَيْنِ ،

فَاضْطُرَّ حِينَئِذٍ إِلَى أَنْ حَرَّكَ الثُّونَ لِاتِّقَاءِ

السَّاكِنَتَيْنِ ، لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ ، فَهَذِهِ الْحَرَكَةُ -

إِذَنْ - إِنَّمَا هِيَ حَرَكَةٌ مُسْتَحْدَثَةٌ ، لَمْ تَكُنْ فِي

الْوَقْفِ ، وَإِنَّمَا اضْطُرَّ إِلَيْهَا فِي الْوَضَلِ .

فَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ : « مَثُونٌ أَنْتُمْ » فَأَمْرُهُ مُشْكِلٌ ،

وَذَلِكَ أَنَّهُ شَبَّهَ « مَنْ » بِأَيٍّ ، فَقَالَ : مَثُونٌ أَنْتُمْ ؟

عَلَى قَوْلِهِ : « أَتُيُونَ أَنْتُمْ » . وَكَمَا لَجِعِلَ أَحَدُهُمَا

عَلَى الْآخَرِ هُنَا ، كَذَلِكَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي أَنْ جُرِدَ

مِنَ الْاسْتِفْهَامِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، أَلَّا تَرَى إِلَى

حِكَايَةِ يُونُسَ عَنْهُمْ : « ضَرَبَ مَنْ مَنَا » كَقَوْلِكَ :

ضَرَبَ رَجُلٌ رَجُلًا ؟ فَيُظْهِرُ هَذَا - فِي التَّجْرِيدِ لَهُ

مِنْ مَعْنَى الْاسْتِفْهَامِ - مَا أَنْشَدْنَاهُ مِنْ قَوْلِ الْآخَرِ :

وَأَسْمَاءُ مَا أَسْمَاءُ لَيْلَةَ أَذْلَجَتْ

إِلَيَّ وَأَصْحَابِي بِأَيٍّ وَأَيْنَمَا^(١)

فَجَعَلَ « أَيَّا » اسْمًا لِلْجَهَةِ . فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِيهَا

التَّعْرِيفُ وَالتَّأْنِيثُ ، مَنَعَهَا الضَّرْفَ .

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتُ : كَانَ تَقْدِيرُهُ « مَثُونٌ »

كَالْقَوْلِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَنْتُمْ » أَيْ : أَنْتُمْ

الْمَقْصُودُونَ بِهَذَا الْاسْتِفْهَامِ ، كَقَوْلِ عَدِيِّ [بْنِ

زَيْدٍ]^(٢) .

أَرْوَاحُ مُوَدَّعٍ أَمْ بُكُورُ

أَنْتَ فَانْظُرْ لِأَيِّ ذَاكَ تَصِيرُ^(٣) ؟

إِذَا أَرَدْتَ « أَنْتَ الْهَالِكُ » وَكَذَلِكَ إِذَا أَرَادَ

« لِأَيِّ ذَيْنِكَ » .

وَقَوْلُهُمْ - فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ : رَأَيْتُ زَيْدًا - :

الْمَنْيُ^(٤) يَا هَذَا ، فَالْمَنْيُ^(٤) : صِفَةٌ غَيْرُ مُفِيدَةٍ ،

(١) اللسان والتاج ، وأيضًا في (أبا) و (أين) ، ونسبه إلى حميد

ابن ثور الهلالي ، وانظر ديوانه ٧ (حاشية ١) ، والخصائص (١/

١٣٠ ، و ١٨٠/٢ ، و ١٨١) ، والأشباه والنظائر (٤٣٨/١) .

(٢) زيادة لئلا يلتبس بابه الرقاع أو بغيره .

(٣) اللسان ، وسيبويه (٧٠/١) ، والنكت ٢٦٦ ، والخصائص

(١/١٣٢) ، وعجزه في الخزانة (٣١٥/١) ، وهو في ديوانه ٨٤

وعجزه فيه « لك فاعلم لأي حال ... » .

(٤) كذا ضبطه في الأصل بنون مكسورة خفيفة هنا ، وحيث

وقعت في هذه الفقرة ، ومثله في سيبويه (٤٠٣/١ و ٤٠٤) ، =

(١) اللسان والتاج ، وأنشده أيضًا برواية :

... فَقُلْتُ مَثُونٌ أَنْتُمْ ؟

فَقَالُوا الْجِـ ...

والبيت لشمير - أو سمير - بن الحارث الضمِّي ، كما في

النوادر ٣٨٠ ، وانظر سيبويه (٤٠٢/١) ، والمقتضب (٣٠٧/٢) ،

والنكت ٦٨٥ ، والخصائص (١/١٢٩) ، والخزانة (١٦٧/٦) ،

و (١٠٥/٧) ، والضرائر ٣٢ .

وَأَمَّا مَعْنَاهُ الْإِضَافَةُ^(١) إِلَى «مَنْ» لَا يُخَصُّ بِذَلِكَ قَبِيلَةً مَعْرُوفَةً، كَمَا أَنَّ «مَنْ» لَا تَخَصُّ عَيْنًا.

وَكَذَلِكَ تَقُولُ: الْمَنِيَّانِ، وَالْمَنِيَّوْنَ، وَالْمَنِيَّةُ، وَالْمَنِيَّانِ، وَالْمَنِيَّاتُ، فَإِذَا وَصَلْتَ أَفْرَدْتَ، عَلَى مَا يَتَّبِعُهُ سَبِيؤُهُ.

وَتَكُونُ لِلْإِسْتِفْهَامِ الَّذِي فِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ، نَحْوُ مَا حَكَاهُ سَبِيؤُهُ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: سُبْحَانَ اللَّهِ - مَنْ هُوَ؟ وَمَا هُوَ؟ وَأَمَّا قَوْلُهُ:

* جَادَتْ بِكَفِّي كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ^(٢) *

فَقَدْ رَوَى: «مَنْ أَرْمَى الْبَشَرِ» بِفَتْحِ مِيمٍ «مَنْ» أَى: بِكَفِّي مَنْ هُوَ أَرْمَى الْبَشَرِ، وَ«كَانَ» عَلَى هَذَا زَائِدَةٌ، وَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ هَذِهِ الرُّوَايَةُ لَمَا جَازَ الْقِيَاسُ عَلَيْهِ، لِفُرُودِهِ، وَشُدُودِهِ عَمَّا عَلَيْهِ عَقْدُ هَذَا الْمَوْضِعِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ: مَرَزْتُ بَوَاجْهَهُ حَسَنًا، وَ«لَا نَظَرْتُ إِلَى غُلَامِهِ سَعِيدًا».

هَذَا قَوْلُ ابْنِ جُنَى. وَرِوَايَتُنَا:

«كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ».

= وانظر النكت ٦٨٦ و٦٨٧، والمقتضب (٣٠٩/٢)، وضبط فى اللسان شكلاً بتشديد النون المكسورة.

(١) يعنى بالإضافة النسب.

(٢) التاج واللسان ومجالس ثعلب ٤٤٥، والمقتضب (٢/

١٠٩)، والإنصاف ١١٤، والخصائص (٢٣٦٧)، والخزانة (٥/

٦٥)، وأملئ ابن الشجرى (٤٠٦/٢)، وقبله:

• مَا لَكَ بَعْدَى غَيْرِ سَهْمٍ وَحِجْزٍ.

• وَغَيْرُ كَبْدَاءَ شَدِيدَةِ الْوَتْرِ.

ويرى: «... غَيْرُ سَوَاطٍ وَحِجْزٍ».

أَى: بِكَفِّي رَجُلٍ كَانَ مِنْ ...

وهو أيضا اسمٌ مُعْنٍ عن التَّكْثِيرِ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: مَنْ عِنْدَكَ؟ أَغْنَاكَ ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِ النَّاسِ.

و«مِنْ»: تَكُونُ لِإِثْبَاءِ الْغَايَةِ فِي الْأَمَاكِينِ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: مَنْ مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا إِلَى مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا.

وَتَقُولُ - إِذَا كَتَبْتَ كِتَابًا - : «مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ» فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي هِيَ سِوَى الْأَمَاكِينِ بَمَنْزِلَتِهَا.

وَتَكُونُ أَيْضًا لِلتَّبَعِيضِ: تَقُولُ: هَذَا مِنَ الثُّوبِ، وَهَذَا مِنْهُمْ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: بَعْضُهُ، أَوْ بَعْضُهُمْ.

وَتَكُونُ لِلجِنْسِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ طَلَبَنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا﴾^(١) إِنْ قَالَ قَائِلٌ: كَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَقْبَلَ الرَّجُلُ الْمَهْرَ كُلَّهُ؟ وَإِنَّمَا قَالَ: «مِنْهُ».

فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ: أَنَّ «مِنْ» هَاهُنَا

لِلجِنْسِ، كَمَا قَالَ: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾^(٢). وَلَمْ تُؤْمِنْ بِاجْتِنَابِ بَعْضِ الْأَوْثَانِ، وَلَكِنِ الْمَعْنَى: اجْتَنِبُوا الرِّجْسَ الَّذِي هُوَ وَثَنٌ، وَكُلُّوا الشَّيْءَ الَّذِي هُوَ مَهْرٌ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا

(١) النساء ٤.

(٢) الحج ٣٠.

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا^(١).

وقد تدخل في موضع لو لم تدخل فيه كان الكلام مستقيماً، ولكنها تأكيد، بمنزلة «ما» إلا أنها تجزئ؛ لأنها حرف إضافية، وذلك قولك: ما أتاني من رجل، وما رأيت من أحد، لو أخرجت «من» كان الكلام حسناً، ولكنه أكد بـ «من»؛ لأن هذا موضع تبويض، فأراد أنه لم يأتيه بغض الرجال والناس، وكذلك، ويحه من رجل! إنما أراد أن يجعل التعجب من بعض الرجال، وكذلك؛ لي ملؤه من عسل، وهو أفضل من زبد، إنما أراد أن يفصله على بعض ولا يتم.

وكذلك إذا قلت: أخزى الله الكاذب مني ومنك، إلا أن هذا، وقولك: «أفضل منك». لا يستغنى عن «من» فيهما؛ لأنها توصل الأمر إلى ما بعدها.

قال سيبويه: وأما قولك: «رأيت من ذلك الموضع» فإنك جعلته غاية رؤيتك، كما جعلته غاية حيث أرذت الابتداء والمنتهى.

قال اللخيانى: فإذا لقيت الثور ألف الوصل، فبعضهم يخفف الثور، فيقول: «من القوم ومن اينك». وحكى عن طيبي وكلب: «اطلبوا من الرخمين». وبعضهم يفتح النون عند اللام وألف الوصل، فيقول: «من القوم، ومن اينك قال:

وأراهم إنما ذهبوا في فتحها إلى الأصل؛ لأن أصلها إنما هو «منا» قال: فلما جعلت أداة حذفت الألف، وبقيت الثور مفتوحة، قال: وهى فى قضاة. وأنشد الكسائي - عن بغض قضاة -:

بذلنا مارن الخطي منهم
وكل مهني ذكر حسام^(١)

منا أن ذر قرن الشمس حتى
أغاك شريدهم فن الظلام
قال ابن جني: قال الكسائي: أراد «من» وأصلها عندهم «منا» واحتاج إليها فأظهرها على الصيغة هنا.

قال ابن جني: تحتمل عندي أن يكون «منا» فعلاً من منى يبنى: إذا قدر، كقوله:
* حتى تلاقى الذي يبنى لك الماني^(٢) *

أى: يُقدر لك المقدّر، فكأنه تقدير ذلك الوقت وموازنته، أى: من أول النهار، لا يريد ولا ينقص.

قال سيبويه: قالوا: من الله، ومن الرسول، ومن المؤمنين، فتحو؛ لأنها لما كثرت فى

(١) التاج واللسان، وتقدم الثانى فى مادة (فن) ص ١٢٠ من هذا الجزء.

(٢) التاج واللسان، وهما والأساس (منى)، والمقاييس (هـ/٢٧٦)، ومعجم البلدان (مناة)، وهو عجز بيت لأبى قلابة الهذلى، وصدره كما فى شرح أشعار الهذليين ٧١٣:
* ولا تقولن لشيء سوف أقفله *

باب الثلاثي الصحيح

النون والباء والميم

[ب ن م]

البنام : لغة في البنان ، قال عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ :
* فَقَالَتْ وَعَضَّتْ بِالْبَنَامِ فَصُخَّتْنِي ^(١) *

كَلَامِهِمْ ، وَلَمْ تَكُنْ فِعْلًا ، وَكَانَ الْفَتْحُ أَخْفَ عَلَيْهِمْ ، فَتَحُوا ، وَشَبَّهُوهَا بـ «أَيْنَ» وَ «كَيْفَ» يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ كَانَ حُكْمُهَا أَنْ تُكْسَرَ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، قَالَ : لَكِنْ فَتَحُوا لَمَّا ذُكِرَ .

قَالَ : وَزَعَمُوا أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : «مِنْ اللَّهِ» فَيَكْسِرُونَهُ وَيَجْزُونَهُ عَلَى الْقِيَاسِ ، يَعْنِي أَنَّ الْأَصْلَ فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنْ يُكْسَرَ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ .

قَالَ : وَاخْتَلَفَ الْعَرَبُ فِي «مِنْ» إِذَا كَانَ بَعْدَهَا أَلِفٌ وَضَلِ ، غَيْرَ أَلِفِ اللَّامِ ، فَكَسَرَهُ قَوْمٌ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَهِيَ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ ، وَهِيَ الْحَيَّةُ ، وَلَمْ يَكْسِرُوا فِي أَلِفِ اللَّامِ ؛ لِأَنَّهَا مَعَ أَلِفِ اللَّامِ أَكْثَرُ ؛ إِذِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ كَثِيرَةٌ فِي الْكَلَامِ ، تَدْخُلُ فِي كُلِّ اسْمٍ نَكْرَةٍ ، فَفَتَحُوا اسْتِخْفَافًا ، فَصَارَ «مِنْ اللَّهِ» بِمَنْزِلَةِ الشَّاذِّ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : مِنْ أَيْنِكَ وَمِنْ أَمْرِي ، قَالَ : وَقَدْ فَتَحَ قَوْمٌ فَصَحَاءَ ، فَقَالُوا : مِنْ أَيْنِكَ ، فَأَجْزَوْهَا مُجْزَى قَوْلِكَ : مِنْ الْمُسْلِمِينَ .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَيَجُوزُ حَذْفُ النُّونِ مِنْ «مِنْ» وَ «عَنْ» لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَحَذْفُهَا مِنْ «مِنْ» أَكْثَرُ مِنْ حَذْفِهَا مِنْ «عَنْ» ؛ لِأَنَّ دُخُولَ «مِنْ» فِي الْكَلَامِ أَكْثَرُ مِنْ دُخُولِ «عَنْ» وَأَنْشَدَ :
أَخْبِرْ أَبَا دَخْتَنُوسَ مَا لَكِنَّ

غَيْرِ الَّذِي قَدْ يُقَالُ الْكَذِبُ ^(١)

= إلى مهر بن كعب ، والرواية «أبلغ أبا دختنوس ...» . وانظر الخصائص (٣١١/١) و (٢٧٥/٣) ، والأشباه والنظائر (١/٤٣٥) .

(١) اللسان والتاج ، والمشهور في الرواية : «.. وَعَضَّتْ بِالْبَنَامِ» كما في الكامل (٢٤٧/٢) ، وهي رواية الديوان ١٨٥ ، وعجزه فيه :

• وَأَنْتَ امْرُؤٌ مَيْسُورٌ أَمْرَكَ أَعَسُرُ •

(١) اللسان ، وهو التاج والصحاح والعياب (ألك) ، ونسب =

الشائى المضاعف من المعتل

النون والهمزة

[ن أ ن]

النَّائِنَةُ : العَجُزُ .

وقد تَنَائَنَى ، وَنَائِنًا فى رَأْيِهِ نَائِنَةٌ وَمُنَائِنَةٌ : ضَعُفٌ فيه ، ولم يُتَرَمَّه .

ورجل نَائِنٌ ، وَنَائِنَاءٌ : عَاجِزٌ جَبَانٌ .
وَنَائِنَاهُ : كَفُهُ .

وفى كِتَابِ الْعَيْنِ : « رَجُلٌ نَائِنَاءٌ : يُكْثِرُ تَغْلِيْبَ حَدَقَتَيْهِ » ، والمَعْرُوفُ « زَارَاءٌ » .

مقلوبه [ن أ ن]

أَنْ يَنْ أُنَا ، وَأَيْنِنَا ، وَأُنَائِنَا [وَأَنَّةٌ] ^(١) : تَأَوُّهُ .

وَرَجُلٌ أَنَانٌ ، وَأُنَانٌ ، وَأَنَّةٌ : كَثِيرُ الْأَيْنِينَ .
وَقِيلَ : الْأَنَّةُ : الْكَثِيرُ الْبَيْتُ لِلشُّكْوَى .

وَامْرَأَةٌ أَنَانَةٌ : كَذَلِك ، وفى بَغْضِ وَصَايَا الْعَرَبِ : « لَا تَتَّخِذْهَا حَنَانَةً وَلَا مَنَانَةً وَلَا أَنَانَةً » .

ومَالُهُ حَانَةٌ وَلَا أَنَّةٌ ، أَى : مَالُهُ نَاقَةٌ وَلَا شَاةٌ .

وَقِيلَ الْحَانَةُ : النَّاقَةُ . وَالْأَنَّةُ : الْأَمَةُ ، تَنْبُتُ مِنَ

التَّعَبِ .

وَأَنْتِ الْقَوْمُسُ تَنْبُتُ أَيْنِنًا : أَلَانَتْ صَوْتَهَا وَمَدَّتْهُ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُوَيْبَةَ :

(١) زيادة من كلام المصنف فى اللسان .

* تَنْبُتُ حِينَ يَجْذِبُ الْمَخْطُومًا ^(١) .

* أَيْنِينَ عَبْرَى أَشْلَمَتْ حَمِيمًا .

وَالْأُنُنُ : طَائِرٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، لَهُ طَوْقٌ كَهَيْئَةِ طَوْقِ الدُّبْسِيِّ ، أَحْمَرُ الرَّجُلَيْنِ وَالْمِنْقَارِ .
وَقِيلَ : هُوَ الْوَرَشَانُ .

وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الْحَمَامِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَسْوَدُ ، وَصَوْتُهُ أَيْنِينَ : « أَوْه ، أَوْه » .

وَلِأَنَّهُ لَمَيِّئَةٌ ^(٢) أَنْ يَفْعَلَ ذَاكَ ، أَى : خَلِيقٌ ،
وَقِيلَ : مَخْلَقَةٌ مِنْ ذَاكَ ، وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ ،
وَالْجَمِيعُ وَالْمُؤَنَّثُ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ « مَيِّئَةٌ »
فَعِلَّةٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا ثَلَاثِي .

وَأَنَاهُ عَلَى مَيِّئَةٍ ذَلِكَ ، أَى : حِينَهُ وَزُبَانَهُ .

وفى الْحَدِيثِ : « [طُولُ الصَّلَاةِ وَقِصْرُ الْخُطْبَةِ] ^(٣) مَيِّئَةٌ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ » ، أَى : نِيَانٌ مِنْهُ .

وَأَنَّ الْمَاءَ يُؤَنُّهُ أُنَا : صَبَّهُ ، وفى كَلَامِ الْأَوَائِلِ :
« أَنَّ مَاءً ، ثُمَّ أَغْلَهُ » حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ : وَكَانَ
ابْنُ الْكَلْبِيِّ يَزْوِيهِ ؛ « أَزُّ مَاءً » وَيَزْعُمُ أَنَّ « أَنَّ »
تَضْحِيْفٌ .

و« إِنَّ » : خَوْفٌ تَوْكِيدٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ هَٰذَيْنِ لَسَجِرَيْنِ ﴾ ^(٤) .

(١) التاج واللسان ، وديوانه ١٨٥ فيما ينسب إليه .

(٢) صدر الخبر ، زدناه للإيضاح ، كما جاء فى اللسان والغريبين للهروى (٩٥/١) .

(٣) الجمهرة (٢٢/١) ، ولفظه : « وفى كلامٍ للقماني بن عاد : أَنَّ مَاءً وَأَغْلَهُ » .

(٤) طه ٦٣ .

وذلك على البدل أيضًا .

و « أن » كإن في التأكيد ، إلا أنها تقع موقع الأسماء ، ولا تبدل همزتها هاء ، ولذلك قال سيبويه : وليس إن كأن ، إن كالفعل ، وأن كالاسم ، ولا تدخل اللام مع المفتوحة . فأما قراءة سعيد بن جبير ﴿ إلا إنهم ليأكولون أطعمكم ﴾^(١) . بالفتح ، فإن اللام زائدة ، كزيادتها في قوله :

* لَهْنُكَ فِي الدُّنْيَا لِبَاقِيَةِ الْعُمْرِ^(٢) *

و « لا أفعل كذا ما أن في السماء نجم » حكاة يفتقوب ، ولا أعرف : ما وجه فتح « أن » هنا ؟ إلا أن يكون على توهم الفعل ، كأنه قال : ما ثبت أن في السماء نجمًا ، أو ما وجد أن في السماء نجمًا . وحكى اللخاني : « ما أن ذلك الجبل مكانه » و « ما أن جراء مكانه » ولم يُفسره . و « كأن » : حروف تشبيه ، إنما هو « أن » دخلت عليها الكاف ، قال ابن جني : إن سأل سائل فقال : ما وجه دخول الكاف ههنا ، وكيف أصل وضعها وتزويجها ؟

فالجواب : أن أصل قولنا : كأن زيدًا عمرو ، إنما هو : إن زيدًا كعمرو . فالكاف هنا تشبيه صريح ، وهي متعلقة بمحذوف . فكأنك قلت : إن زيدًا كائن كعمرو ، وإنهم أرادوا الاهتمام

أخبر أبو علي أن أبا إسحاق ذهب فيه إلى أن « إن » هنا بمعنى نعم ، وهذان مرفوع بالابتداء ، وأن اللام في « لساجران » داخلة على غير ضرورة . وأن تقديره : نعم هذان : هما^(٣) ساجران ، وحكى عن أبي إسحاق أنه قال : هذا الذي عندي فيه ، والله أعلم .

وقد بين أبو علي فساد ذلك ، فغنيينا نحن عن إيضاحه هنا .

فأما قوله عز وجل : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾^(٤) . و ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ ﴾^(٥) ونحو ذلك ، فأصله « إننا » ولكن حذفت إحدى النونين من إن تخفيفًا ، وينبغي أن تكون الثانية منهما ؛ لأنها طرف ، وهي أضعف .

ومن العزب من يبدل همزتها هاء مع اللام ، كما أبدلوها في « هزفت » . فيقول : « لَهْنُكَ لَرَجُلٍ صِدْقٍ » قال سيبويه : وليس كل العزب يتكلم بها . قال الشاعر :

أَلَا يَا سَنَّا بَرَقَ عَلَى قَلْبِ الْحِمَى

لَهْنُكَ مِنْ بَرَقِ عَلَى كَرِيمٍ^(٦)

وحكى ابن الأعرابي : « هتك » و « واهتك » ،

(١) في الأصل « لهما ساجران » ، والمبت من عبارة المصنف في اللسان ، وهو مقتضى قوله السابق « إن اللام في لساجران داخلة على غير ضرورة » .

(٢) القمر ٤٩ .

(٣) ق ٤٣ .

(٤) اللسان والخصائص (١٤٣/١) و (٢٥٧) ، والخزانة في أبيات

(١٠/٣٣٨ و ٣٥١) ، ونسبه لرجل من بني نمر ، والأشياء والنظائر

(١/٤٤٢) .

(١) الفرقان ٢٠ ، وانظر البحر المحيط (٦/٤٩٠) .

(٢) اللسان والخزانة (١٠/٣٣٨) ، ونسب في حاشيته إلى عروة

الرجال ، والخصائص (١/٣١٥ و ٣١٦) ، وصدره :

• ثمانين خولًا لا أرى منك راحة •

بالتشبيه الذى عليه عَقَدُوا الجُمْلَةَ ، فَأَزَالُوا الكاف من وَسَطِ الجُمْلَةِ ، وَقَدَّمُوهَا إِلَى أَوَّلِهَا ؛ لِإِفْرَاطِ عِنَايَتِهِمْ بِالتَّشْبِيهِ ، فَلَمَّا أَدْخَلُوهَا عَلَى «إِنَّ» مِنْ قَبْلِهَا وَجَبَ فَتْحُ «إِنَّ» ؛ لِأَنَّ الْمَكْسُورَةَ لَا يَتَقَدَّمُهَا حَرْفُ الْجَرِّ ، وَلَا تَقَعُ إِلَّا أَوَّلًا أَبَدًا ، وَبَقِيَ مَعْنَى التَّشْبِيهِ الِذِى كَانَ فِيهَا وَهِيَ مُتَوَسِّطَةٌ بِحَالِهِ فِيهَا وَهِيَ مُتَقَدِّمَةٌ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : «كَأَنَّ زَيْدًا عَمَزُو» إِلَّا أَنَّ الْكَافَ الْآنَ لَمَّا تَقَدَّمَتْ ، بَطَلَ أَنْ تَكُونَ مُتَعَلِّقَةً بِفِعْلٍ ، وَلَا بَشْيءٍ فِي مَعْنَى الْفِعْلِ ؛ لِأَنَّهَا فَازَتْ الْمَوْضِعَ الِذِى يُمَكِّنُ أَنْ تَتَعَلَّقَ فِيهِ بِمَحْذُوفٍ ، وَتَقَدَّمَتْ إِلَى أَوَّلِ الْجُمْلَةِ ، وَزَالَتْ عَنِ الْمَوْضِعِ الِذِى كَانَتْ فِيهِ مُتَعَلِّقَةً بِخَبَرٍ «إِنَّ» الْمَحْذُوفِ ، فزَالَ مَا كَانَ لَهَا مِنَ التَّعَلُّقِ بِمَعْنَى الْأَفْعَالِ ، وَلَيْسَتْ هَلْهنا زَائِدَةً ؛ لِأَنَّ مَعْنَى التَّشْبِيهِ مَوْجُودٌ فِيهَا ، وَإِنْ كَانَتْ قَدْ تَقَدَّمَتْ ، وَأُزِيلَتْ عَنْ مَكَانِهَا .

[^(١) وَإِذَا كَانَتْ غَيْرَ زَائِدَةٍ فَقَدْ بَقِيَ النَّظَرُ فِي «أَنَّ» الَّتِي دَخَلَتْ عَلَيْهَا : هَلْ هِيَ مَجْرُورَةٌ بِهَا ، أَوْ غَيْرُ مَجْرُورَةٍ ؟ وَأَقْوَى الْأَمْرَيْنِ عِنْدِي أَنْ تَكُونَ «أَنَّ» - فِي قَوْلِكَ : «كَأَنَّكَ زَيْدٌ» - مَجْرُورَةٌ بِالْكَافِ]^(١) .

فَإِنْ قُلْتَ : إِنْ الْكَافَ فِي «كَأَنَّ» الْآنَ لَيْسَتْ مُتَعَلِّقَةً بِفِعْلٍ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَانِعٍ مِنَ الْجَرِّ فِيهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْكَافَ فِي قَوْلِهِ : ﴿لَيْسَ

(١ - ١) مَا يَبِينُ الْحَاصِرَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ ، وَزِدْنَاهُ عَنِ اللِّسَانِ مِنْ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ .

كَيْتَلِبُهُ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ»^(١) . لَيْسَتْ مُتَعَلِّقَةً بِفِعْلٍ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ جَارَةٌ ، وَيُؤَكِّدُ عِنْدَكَ أَيْضًا هُنَا أَنَّهَا جَارَةٌ ، فَتَحَهُمُ الْهَمْزَةُ بَعْدَهَا ، كَمَا يَفْتَحُونَهَا بَعْدَ الْعَوَامِلِ الْجَارَةِ وَغَيْرِهَا ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : عَجِبْتُ مِنْ أَنَّكَ قَائِمٌ ، وَأَطْرُفُ أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ ، وَبَلَّغْنِي أَنَّكَ كَرِيمٌ ، فَكَمَا فَتَحْتَ «أَنَّ» لَوْقُوعِهَا بَعْدَ الْعَوَامِلِ قَبْلَهَا مَوْقِعَ الْأَسْمَاءِ ، كَذَلِكَ فَتَحْتَ أَيْضًا فِي «كَأَنَّكَ قَائِمٌ» ؛ لِأَنَّ قَبْلَهَا عَامِلًا قَدْ جَرَّهَا .

وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* فَبَادَ حَتَّى لَكَأَنَّ لَمْ يَكُنِ^(٢) *

* فَالْيَوْمَ أَتَبَكَّى وَمَتَى لَمْ يُبَكِّنِي *

فَإِنَّهُ أَكَّدَ الْحَرْفَ بِاللَّامِ .

وَقَوْلُهُ :

كَأَنَّ دَرِيَّةً لَمَّا التَّقَيْنَا

لِنَضِلَّ السَّيْفَ مُجْتَمِعِ الصُّدَاعِ^(٣)

أَعْمَلَ مَعْنَى التَّشْبِيهِ فِي «كَأَنَّ» فِي الظُّرْفِ الزَّمَانِيِّ الِذِى هُوَ «لَمَّا التَّقَيْنَا» وَجَارَ ذَلِكَ فِي «كَأَنَّ» لَمَّا فِيهَا مِنْ مَعْنَى التَّشْبِيهِ .

وَقَدْ تُخَفِّفُ أَنَّ ، وَيُزَوِّغُ مَا بَعْدَهَا ، قَالَ

(١) الشُّورَى ١١ .

(٢) قَوْلُهُ : «كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ ...» كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي اللِّسَانِ «كَأَنَّ لَمْ يَشْكُنْ» ، وَفِي هَامِشِهِ كَتَبَ مُصَحِّحُهُ : «هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِسَيْنٍ قَبْلَ الْكَافِ ، وَحَرَّرَ الرُّوَايَةَ . وَالصَّوَابُ : «كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ» كَمَا فِي الْأَصْلِ ، وَالْخِزَانَةُ (١٠/٣٣٢) .

(٣) اللِّسَانُ وَنَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ ١٥٠ فِي آيَاتِ لِمُرْدَاسَ بْنِ حَصِينٍ ، وَالْمَخْصَصُ (٣/٣١) ، وَالْخَصَائِصُ (٢/٢٧٥) .

الشاعر :

أَنْ تَقْرَأَ عَلَى أَسْمَاءَ وَيُحْكَمَا

مِنِّي السَّلَامَ وَأَنْ لَا تُعْلِمَا أَحَدًا^(١)

قال ابن جني : سألت أبا علي ، فقلت : لِمَ

رَفَعَ « تَقْرَأَ » ؟ .

فقال : أَرَادَ التَّوَنَ الثَّقِيلَةَ ، أَيْ : أَنْكُمَا تَقْرَأَنِ .

قال أبو علي : وَأَوَّلَى « أَنْ » الْمُخَفَّفَةَ مِنَ الثَّقِيلَةِ

الْفِعْلَ بِلَا عَوَظٍ ضَرُورَةٍ ، وَهَذَا عَلَى كُلِّ حَالٍ ،

وَإِنْ كَانَ فِيهِ بَعْضُ الصَّنْعَةِ ، فَهُوَ أَسهَلُ مِمَّا ارْتَكَبَهُ

الْكُوفِيُّونَ .

قال : وَقَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ

أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى - فِي تَفْسِيرِ « أَنْ تَقْرَأَ » - قَالَ :

شَبَّهَ « أَنْ » « بِمَا » . فَلَمْ يُعْمِلْهَا فِي صِلَتِهَا ، وَهَذَا

مَذْهَبُ الْبَغْدَادِيِّينَ ، قَالَ : وَفِي هَذَا بَعْدُ ، وَذَلِكَ

أَنَّ « أَنْ » لَا تَقَعُ إِذَا وُصِلَتْ حَالًا أَبَدًا ، إِنَّمَا هِيَ

لِلْمُضِيِّ أَوْ الْاسْتِقْبَالِ ، نَحْوُ : سَرَنِي أَنْ قَامَ زَيْدٌ ،

وَيَسْرُنِي أَنْ يَقُومَ وَلَا تَقُولُ : يَسْرُنِي أَنْ يَقُومَ وَهُوَ

فِي حَالٍ قِيَامٍ .

و « مَا » إِذَا وُصِلَتْ بِالْفِعْلِ فَكَانَتْ مَصْدَرًا

فَهِيَ لِلْحَالِ أَبَدًا ، نَحْوُ قَوْلِكَ : « مَا تَقُومُ حَسَنٌ »

(١) اللسان والخصائص (٣٩٠/١) ، وفيه « ... وَأَلَّا تُخْبِرَا

أَحَدًا » ، وَقَبْلَهُ :

إِنْ تَحْمَلَا حَاجَةً لِي خَفْتُ مَخْلَعًا

تَسْتَوْجِبَانِي عِنْدِي بِهَا وَيَدَا

وَمَجَالِسُ ثَعْلَبِ ٣٩٠ ، وَالنَّصَفِ (٢٧٨/١) ، وَالْخَزَانَةِ (٨/

٤٢٠) ، وَالْإِنْصَافِ ٣٢٩ ، وَالْأَشْبَاهَ وَالنِّظَائِرَ (٢٩٦/١) ، وَفِيهَا

« وَأَلَّا تُشِيرَا أَحَدًا » ، وَالضَّرَائِرَ ١٦٣ .

أَيْ : قِيَامَكَ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ حَسَنٌ ، فَيُعْطَى تَشْبِيهُ

وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِالْأُخْرَى ، وَوُقُوعُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا

مَوْقِعَ صَاحِبَتِهَا .

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُنْصَبُ بِهَا مُخَفَّفَةً ، وَتَكُونُ

« أَنْ » فِي مَوْضِعِ « أَجَلٍ » .

وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : « أَتَيْتُ الشُّوقَ أَنْكَ تَشْتَرِي

لَنَا شَيْئًا »^(١) ، أَيْ : لَعَلَّكَ . وَعَلَيْهِ وَجْهٌ قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾^(٢) .

إِذْ لَوْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً عَنْهَا ، لَكَانَ ذَلِكَ غُدْرًا لَهُمْ .

قَالَ الْفَارِسِيُّ : فَسَأَلْتُ عَنْهُ - أَوَانَ الْقِرَاءَةِ -

أَبَا بَكْرٍ ، فَقَالَ : هُوَ كَقَوْلِ الْإِنْسَانِ : إِنْ فُلَانًا يَقْرَأُ

وَلَا يَفْهَمُ ، فَتَقُولُ أَنْتَ : وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهُ لَا يَفْهَمُ ؟

وَيُبَدَّلُ مِنْ هَمْزَةٍ « أَنْ » مَفْتُوحَةً « عَيْنٌ »

فَيُقَالُ : « عَلِمْتُ عَنْكَ مُنْطَلِقٌ » .

وَقَالُوا : « لَا أَفْعُلُهُ مَا أَنْ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ »

و « مَا أَنْ فِي الْفُرَاتِ قَطْرَةٌ » أَيْ : مَا كَانَ ، وَحَكَى

اللَّحْيَانِيُّ : « مَا أَنْ فِي فُرَاتٍ قَطْرَةٌ » ، وَقَدْ

يُنْصَبُ .

و « لَا أَفْعُلُهُ مَا أَنْ السَّمَاءِ سَمَاءٌ »^(٣) قَالَ

اللَّحْيَانِيُّ : مَا كَانَ . وَإِنَّمَا فَسَّرَهُ عَلَى الْمَعْنَى .

و « أَنِّي » : كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا : كَيْفَ ، وَمِنْ

أَنَّى .

(١) فِي اللِّسَانِ « سَوِيْقًا » بِدَلِّ « شَيْئًا » .

(٢) الْأَنْعَامُ ١٠٩ .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي اللِّسَانِ « مَا أَنْ فِي السَّمَاءِ سَمَاءٌ » .

ومن خفيف هذا الباب

[إن]

إِنْ : بِمَعْنَى « مَا » فِي الثَّقْي ، وَتَوَصَّلُ بِهَا
« مَا » زَائِدَةً ، قَالَ زُهَيْرٌ :

مَا إِنْ يَكَادُ يُخْلِيهِمْ لَوَجْهِتِهِمْ
تَخَالُجُ الْأَمْرُ إِنْ الْأَمْرُ مُشْتَرَكٌ^(١)

وقوله - أَنشده سيبويه - :

وَرَجَّ الْفَتَى لِلْخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتَهُ

عَلَى السَّنِّ خَيْرًا لَا يَزَالُ يَزِيدُ^(٢)

فَإِذَا دَخَلَتْ « إِنْ » عَلَى « مَا » وَإِنْ كَانَتْ
« مَا » هُنَا مَصْدَرِيَّةً ؛ لَشَبْهِهَا لَفْظًا « بِمَا » التَّائِيَّةِ
الَّتِي تُؤَكِّدُ « بِإِنْ » وَشَبْهَ اللَّفْظِ بَيْنَهُمَا يُصَيِّرُ مَا
الْمَصْدَرِيَّةِ إِلَى أَنَّهَا كَأَنَّهَا « مَا » الَّتِي مَعْنَاهَا الثَّقْي ؛
أَفَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ لَمْ تَجْذِبْ إِحْدَاهُمَا إِلَى أَنَّهَا كَأَنَّهَا
بِمَعْنَى الْأُخْرَى لَمْ يَجُزْ لَكَ إِلَّا حَاقُ « إِنْ » بِهَا .

قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَقَوْلُهُمْ : « أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا إِمَّا
لَا » . أَلَزَمُوهَا « مَا » عَوَضًا ، وَهَذَا أُخْرَى ؛ إِذْ
كَانُوا يَقُولُونَ : « آثَرَا مَا » فَيَلْزِمُونَ « مَا » شَبَّهُوهَا
بِمَا يَلْزَمُ مِنَ الثَّنَاتِ فِي الْأَفْعَلِ ، وَ « اللَّام » فِي
« إِنْ كَانَ لِفَعْلٍ » . وَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِثْلَهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ
شَاذٌ .

(١) ديوانه ١٦٥ ، واللسان والتاج والخصائص (١١٠/١) و (٢/٢٨٣) .

(٢) اللسان ، وسيبويه (٣٠٦/٢) ، ونسبه للمعلوط بن بَذَلِ
الْقُرَيْمِيِّ ، والخصائص (١١٠/١) ، والنكت ١١٢٧ ، والخزانة
(٤٤٣/٨) ، والأشباه والنظائر (٤٧٥/١) .

وتكون للشَّرْطِ ، نَحْوُ : إِنْ فَعَلْتَ فَعَلْتُ .
وَحَكَّى ابْنُ جِنِّي عَنْ قُطْرُبٍ أَنَّ طَيِّبًا يَقُولُ :
هِنْ فَعَلْتُ فَعَلْتُ ، يُرِيدُونَ : « إِنْ » فَيَبْدُلُونَ .
وتكون زَائِدَةً مَعَ « مَا » التَّائِيَّةِ .
وَحَكَّى ثَعْلَبٌ : أَعْطَاهُ إِنْ شَاءَ ، أَيْ : إِذَا شَاءَ ،
وَلَا تُعْطِيهِ إِنْ شَاءَ » مَعْنَاهُ : إِذَا شَاءَ فَلَا تُعْطِيهِ .
و « أَنْ » : تَنْصِبُ الْأَفْعَالَ الْمُضَارِعَةَ مَا لَمْ
تَكُنْ فِي مَعْنَى « أَنْ » .

قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَقَوْلُهُمْ : « أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا
انْطَلَقْتُ مَعَكَ » إِنَّمَا هِيَ « أَنْ » ضُمَّتْ إِلَيْهَا « مَا »
وَهِيَ مَا التَّوَكِيدِ ، وَلَزِمَتْ كَرَاهِيَةً أَنْ يُجْحِفُوا
بِهَا ؛ لِتَكُونَ عَوَضًا مِنْ ذَهَابِ الْفِعْلِ ، كَمَا كَانَتْ
الِهَاءُ وَالْأَلِفُ عَوَضًا فِي الزَّائِدَةِ ، وَالْيَمَانِيُّ مِنَ
الْيَاءِ .

فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ جِلٍّ^(١) *

* تَعَرَّضَ الْمُهْرَةُ فِي الطُّوَلِ *

* تَعَرَّضًا لَمْ يَأَلْ عَنْ قَتْلًا لِي *

فَإِنَّهُ أَرَادَ ؛ لَمْ يَأَلْ أَنْ قَتْلًا لِي ، أَيْ : أَنْ قَتَلْتَنِي
قَتْلًا ، فَأَبْدَلَ الْعَيْنَ مَكَانَ الهمزة ، وَهَذِهِ غَنَمَتُهُ
تَمِيمٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
الْحِكَايَةَ ، كَأَنَّهُ حَكَى النَّصْبَ الَّذِي كَانَ مُغْتَدَا
مِنْ قَوْلِهَا فِي بَابِهِ ، أَيْ : كَانَتْ تَقُولُ : قَتْلًا قَتْلًا .

(١) اللسان ، وهو والتاج (طول) ، وهو والصحيح (قتل) ،
ونسب إلى منظور بن مرثد الأسدي .

أى : أَنَا أَقْتُلُهُ قَتْلًا . ثم حَكَى ما كَانَتْ تَلْفِظُ به .
وقوله :

إِنِّى زَعِيمٌ يَا نُؤُودُ

سَقَّةٌ إِن نَجَّوْتِ مِنَ الزَّوْجِ^(١)
أَنْ تَهْطِطِينَ بِلَادِ قَوْ
مٍ يَزْتَعُونَ مَعَ الطَّلَاحِ

قَالَ ثَعْلَبٌ : قَالَ الْفَرَاءُ : هَذِهِ «أَنَّ الدَّائِرَةَ»
يَلِيهَا الْمَاضِى وَالْدَّائِمُ ، فَتَبْطُلُ عَنْهُمَا ، فَلَمَّا وَلِيَتْهَا
الْمُسْتَقْبَلُ بَطَلَتْ عَنْهُ ، كَمَا بَطَلَتْ عَنِ الْمَاضِى
وَالْدَّائِمِ .

وَتَكُونُ زَائِدَةً مَعَ «لَمَّا» الَّتِى بِمَعْنَى «حِينَ» .
وَتَكُونُ بِمَعْنَى «أَنَّى» نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿وَأَنْطَلَقَ أَلَمْلَأُ مِنْهُمْ إِنَّ آمَسُوا﴾^(٢) . قَالَ :
بَعْضُهُمْ : لَا يَجُوزُ الْوُقُوفُ عَلَيْهَا ، لِأَنَّهَا تَأْتِى
لِيُعَبَّرَ بِهَا وَبِمَا بَعْدَهَا عَنْ مَعْنَى الْفِعْلِ الَّذِى قَبْلَهَا ،
فَالْكَلَامُ شَدِيدُ الْحَاجَةِ إِلَى مَا بَعْدَهَا ، لِيُفَسَّرَ بِهِ مَا
قَبْلَهَا ، فَيَحْسَبُ ذَلِكَ امْتِنَاعَ الْوُقُوفِ عَلَيْهَا .

وَحَكَى ثَعْلَبٌ أَيْضًا : «أَعْطَاهُ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ»
أى : لَا تُعْطِهِ إِذَا شَاءَ ، وَلَا تُعْطِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ ،
مَعْنَاهُ : إِذَا شَاءَ فَأَعْطَاهُ .

(١) اللسان ، وفيه « من الزواج » ، ومثله فى الخزانة (٤٢١/٨) ،
والزواج : شدة الضعف فى الإبل حتى تكاد تلتصق بالأرض ،
والثبث من الأصل متفقا مع اللسان ، والتاج (زوج) و (طلع) ،
والزواج : الذهاب ، وانظر الضرائر ١٦٣ ، ومعانى القرآن للفرأ
(٢٦/١) ، والخصائص (٣٨٩/١) .

[أنا] «وَأَنْ» : اسْمُ الْمُتَكَلِّمِ ، فَإِذَا وَقَفْتَ
أَلْحَقْتَ أَلِفًا لِلسُّكُوتِ .

وَرُويَ عَنْ قُطْرُبٍ أَنَّهُ قَالَ : فِى «أَنْ» خَمْسُ
لُغَاتٍ : «أَنْ فَعَلْتُ» و «أَنَا فَعَلْتُ» و «آَنْ فَعَلْتُ»
و «أَنْ فَعَلْتُ» و «أَنَّهُ فَعَلْتُ» . حَكَى كُلُّ ذَلِكَ
عَنْهُ ابْنُ جَنَّى ، وَفِيهِ ضَعْفٌ كَمَا تَرَى .

قَالَ ابْنُ جَنَّى : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ فِى
«أَنَّهُ» بَدَلًا مِنَ الْأَلِفِ فِى «أَنَا» ؛ لِأَنَّ الْأَكْثَرَ فِى
الاسْتِعْمَالِ إِنَّمَا هُوَ «أَنَا» بِالْأَلِفِ ، وَالْهَاءُ قَلِيلَةٌ ،
فَهِيَ بَدَلٌ مِنَ الْأَلِفِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ
أَلْحَقَتْ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ ، كَمَا أَلْحَقْتَ الْأَلِفُ ، وَلَا
تَكُونُ بَدَلًا مِنْهَا ، بَلْ قَائِمَةٌ بِنَفْسِهَا ، كَالَّتِى فِى
﴿كِتَابَةٍ﴾ و ﴿حِسَابَةٍ﴾^(١) .

[أنت] وَأَنْتَ : صَمِيمُ الْمُخَاطَبِ ؛ الْاسْمُ
«أَنْ» وَالتَّاءُ عَلَامَةُ الْمُخَاطَبِ . وَالْأَنْتَى : «أَنْتِ» .
وَتَقُولُ فِى التَّثْنِيَةِ : «أَنْتُمَا» وَلَيْسَ بِتَّثْنِيَةِ أَنْتَ ، إِذْ
لَوْ كَانَ تَثْنِيَّتَهُ لَوَجِبَ أَنْ تَقُولَ - فِى أَنْتَ - :
أَنْتَانِ ، إِنَّمَا هُوَ اسْمُ مَصْرُوعٌ يَدُلُّ عَلَى التَّثْنِيَةِ ، كَمَا
صَيَّغَ هَذَا ابْنُ وَهَاتَانَ ، وَ «كُمَا» مِنْ صَرَفْتَكُمَا وَ
«هُمَا» [فِى صَرَفْتَهُمَا] يَدُلُّ عَلَى التَّثْنِيَةِ ، وَهُوَ
غَيْرُ مُثْنًى ، عَلَى حَدِّ زَيْدٍ وَزَيْدَانَ .

(١) يعنى فى قوله تعالى من سورة الحاقة فى الآية ٢٠ ، والآيتين
٢٥ ، ٢٦ : ﴿إِنِّى لَكُنْتُ أَفْ مُكْنًى حِسَابَةٍ﴾ .. و ﴿يَكْنَى لَرَأَتْ
كِتَابَةٍ﴾ وَرَأَتْ مَا حِسَابَةٍ .

النون والياء

[ن ي ن]

نَيَّان : مَوْضِعٌ . قَالَ - أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ فِي
الْأَلْفَاظِ - :

* قَرَوَيْهَا وَلَمْ تَكَدْ تَقَرَّبُ ^(١) *

* مِنْ أَهْلِ نَيَّانَ وَسِيقٌ أَخَذَبُ *

فَأَمَّا قَوْلُ عَطَّافِ بْنِ أَبِي شَعْفَرَةَ الْكَلْبِيِّ :
فَمَا ذَرَّ قَرُونَ الشَّمْسِ حَتَّى كَانَتْهُمْ

بِذَى الرُّمِثِ مِنْ نَيَّانَعَامٍ تَوَافِرُ ^(٢)

فَلَمَّا أَرَادَ « مِنْ نَيَّانَ » فَحَذَفَ .

مقلوبه [ي ي ن]

يَيْسَنُ ^(٣) : اسْمُ بَلَدٍ ، عَنْ كُرَاعٍ ، قَالَ : لَيْسَ
فِي الْكَلَامِ اسْمٌ وَقَعَتْ فِي أَوَّلِهِ يَاءٌ غَيْرُهُ .

وَقَالَ ابْنُ جُنِّي : إِنَّمَا هُوَ يَيْسَنُ ، وَقَرَنَهُ بِدَدَنَ :

(١) فِي الْأَصْلِ « .. وَسِيقٌ أَجْدَبُ » بِالْجِيمِ ، وَمِثْلُهُ فِي تَهْذِيبِ
الْأَلْفَاظِ ٣١٢ ، وَالتَّيْبُ مِنَ اللِّسَانِ ، وَهُوَ وَالتَّاجُ (حَدَب) ،
وَأَنْشَدَاهُ فِي (وَسَق) مُحَرَّفًا إِلَى « مِنْ آلِ نَيَّانَ وَسِيقٌ أَجْدَبُ » .
(٢) اللِّسَانُ وَمَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ ١٣٤٢ ، وَفِيهِ « بِذَى
التَّغْبِ » ..

(٣) الضَّبْطُ مِنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (يِين) ، وَأَنْشَدَ فِيهِ لَابِنْ هَرَمَةَ :
أَدَارَ سُلَيْمَى بَيْتَ يَيْسَنَ فَمَشَعَرٍ
أَبِينِي فَمَا اسْتَشْخِرْتُ إِلَّا لَشُخَيْرِي
وَانْظُرْ مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ ١٤٠٤ ، فَقَدْ ضَبَطَهُ بِالنَّصِّ عَنْ كُرَاعٍ ،
وَأَنْشَدَ فِيهِ لِعَلْقَمَةَ بْنِ غُبْدَةَ :

وَمَا أَنْتَ أَمَّ مَا ذَكَرْهَا رَبْعِيَّةٌ

تَحُلُّ بَيْتَيْنِ أَوْ بَاكْنَفِ شُرُوبٍ

ومما ضوعف من فائه ولامه

[ن و ن]

الثُّونُ : الْحُوتُ ، وَالْجَمْعُ ، نَيْنَانٌ .
وَالثُّونُ : حَرْفٌ هِجَاءٍ ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ
أَعْرُ ، يَكُونُ أَضْلًا ، وَبَدَلًا ، وَزَائِدًا :
فَالْأَضْلُ : نَحْوُ ثُونٍ نَعِيمٍ ، وَثُونٍ جَنْبٍ ، وَثُونٍ
جَضِينٍ .

وَأَمَّا الْبَدَلُ : فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ الثُّونَ فِي
« فَعْلَانُ فَعْلَى » بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ « فَعْلَاءَ » وَإِنَّمَا
دَعَاهُمْ إِلَى الْقَوْلِ بِذَلِكَ أَشْيَاءٌ ، مِنْهَا :
أَنَّ الْوِزْنَ فِي الْحَرَكَةِ وَالسَّكُونِ « فِي فَعْلَانُ
وَفَعْلَاءَ » وَاحِدٌ .

وَأَنَّ فِي آخِرِ « فَعْلَانُ » زَائِدَتَيْنِ زِيدَتَا مَعًا ،
وَالْأُولَى مِنْهُمَا أَلْفٌ سَاكِنَةٌ ، كَمَا أَنَّ « فَعْلَاءَ »
كَذَلِكَ .

وَمِنْهَا : أَنَّ مُؤَنَّتَ « فَعْلَانُ » عَلَى غَيْرِ بِنَائِهَا ،
كَمَا أَنَّ مُذَكَّرَ « فَعْلَاءَ » عَلَى غَيْرِ بِنَائِهَا .

وَمِنْهَا : أَنَّ آخِرَ « فَعْلَاءَ » هَمْزَةُ التَّأْنِيثِ ، كَمَا
أَنَّ فِي آخِرِ « فَعْلَانُ » ثُونًا تَكُونُ فِي « فَعْلَنُ »
نَحْوُ : قُمْنَ ، وَقَعْدَنَ عَلَامَةً تَأْنِيثٍ . فَلَمَّا أَشْبَهَتْ
الْهَمْزَةُ الثُّونَ هَذَا الْإِشْبَاهَ ، وَتَقَارَبَتَا هَذَا
التَّقَارُبَ ، لَمْ تَحُلُوا أَنْ تَكُونَا أَضْلَيْنِ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ
مِنْهُمَا قَائِمَةٌ بِنَفْسِهَا ، غَيْرُ مُبْدَلَةٍ مِنْ صَاحِبَتِهَا ، أَوْ
تَكُونُ إِحْدَاهُمَا مُنْقَلِبَةً عَنِ الْأُخْرَى .

فَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمَا لَيْسَتَا بِأَضْلَيْنِ ، بَلْ

باب الثلاثي المعتل

النون والفاء والهمزة

[ن ف أ]

الثَّقَا: القِطْعُ من الثَّبِتِ الْمُتَفَرِّقَةُ هُنَا وَهُنَا .
 وَقِيلَ: هِيَ رِيَاضٌ مُجْتَمِعَةٌ تَنْقَطِعُ مِنْ مُعْظَمِ
 الْكَلَا، وَتُزْبِي عَلَيْهِ، قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ:
 جَاذَتْ سَوَارِيهِ وَأَزَّرَ نَبْتُهُ
 نُفَاً مِنْ الصُّفْرَاءِ وَالزُّبَادِ^(١)
 وَاجِدَتْهَا: نُفَاةً، وَقَوْلُهُ: «وَأَزَّرَ نَبْتَهُ» يُقَوِّى
 أَنَّ نُفَاةً وَنُفَاً مِنْ بَابِ عَشْرَةٍ وَعُشْرِ؛ إِذْ لَوْ كَانَ
 مُكْسَرًا لاحتال حَتَّى يَقُولَ: «أَزَّرَتْ» .

مقلوبه [ن أ ف]

نَيْفَ الشَّيْءِ نَأْفًا وَنَأْفًا: أَكَلَهُ .
 وَقِيلَ: هُوَ أَكَلُ خِيَارِ الشَّيْءِ وَأَوَّلُهُ .
 وَنَيْفَتِ الرَّاعِيَةُ الْمَرْعَى: أَكَلَتْهُ .
 وَزَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ عَلَى تَأْخِيرِ الْهَمْزَةِ، وَلَيْسَ
 هَذَا بِقَوِيٍّ .
 وَنَيْفَ مِنَ الشَّرَابِ نَأْفًا وَنَأْفًا: رَوَى .

مقلوبه [ف ن أ]

مَالٌ ذُو فَنَاءٍ، أَى: كَثْرَةٌ، كَفَنَعَ، وَأَرَى الْهَمْزَةَ
 بَدَلًا مِنَ الْعَيْنِ . وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَلَاءِ يَتَّى أَبِي مُحَجَّجٍ

(١) (١) التاج واللسان، وشعره في الصبح المنير ٢٩٧.

الثُّونُ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ، قَوْلُهُمْ - فِي صَنْعَاءَ
 وَبَهْرَاءَ - : صَنْعَانِي وَبَهْرَانِي، لَمَّا أَرَادُوا الْإِضَافَةَ^(١)
 إِلَيْهِمَا، فَإِبْدَالُهُمُ الثُّونَ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي صَنْعَاءَ
 وَبَهْرَاءَ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمَا فِي بَابِ «فَعْلَانُ فَعْلَى»
 بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ «فَعْلَاءَ»، وَقَدْ يُنْضَافُ إِلَيْهِ -
 مُقَوِّيًا لَهُ - قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ إِنْسَانٍ: أَنَاسِي، وَفِي
 ظَرِبَانَ: ظَرَائِي، فَجَرَى هَذَا مَجَرَى قَوْلِهِمْ:
 صَلَفَاءُ وَصَلَفِي، وَخَبْرَاءُ وَخَبَارِي. فَرَدُّهُمْ النُّونَ
 فِي إِنْسَانٍ وَظَرِبَانَ يَاءً فِي ظَرَائِي وَأَنَاسِي، وَرَدُّهُمْ
 هَمْزَةَ خَبْرَاءَ وَصَلَفَاءَ يَاءً، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَوْضِعَ
 لِلْهَمْزَةِ، وَأَنَّ النُّونَ دَاخِلَةٌ عَلَيْهَا .

والتَّوِينُ، والتَّوِينَةُ؛ مَغْرُوفٌ .

وَتَوْنُ الْأِسْمِ: أَلْحَقَهُ التَّوِينُ .

والتَّوْنَةُ: التُّقْبَةُ^(٢) فِي دَقَنِ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ،
 وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - «أَنَّهُ رَأَى
 صَبِيًّا مَلِيحًا، فَقَالَ: «دَسَّمُوا نُوْتَنَهُ» أَى: سَوَّدُوها؛
 لِقَلَا تُصَيِّبُهَا الْعَيْنُ»، حِكَاةُ الْهَزْوِيِّ فِي الْغَرِيْبِينَ .

مقلوبه [و ن ن]

الْوَنْ: الصَّنَجُ، وَهُوَ الْوَنْجُ^(٣)؛ كِلَاهُمَا
 دَخِيلٌ .

انقضى الشائي

(١) يعنى بالإضافة النسب إليها، وهو اصطلاح سيبويه .

(٢) كذا في الأصل، وفي اللسان «النقة» بالنون وفي الفائق (١/ ٤٢٤) «الثقرة» التي في دقته .

(٣) ضبطه في الأصل شكلاً بسكون النون، والمثبت من
 العرب ٣٩٢، وضبطه بالنص على فتح النون .

الثَّقَفِيُّ :

وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي فَنِي

وَأَكْتُمُ السَّرِيَّةَ ضَرْبَةُ الْعُنُقِ^(١)وَرَوَايَةُ يَغْقُوبَ فِي الْأَلْفَاظِ^(٢) « بِذِي فَتَع » .

مقلوبه [أ ن ف]

الْأَنْفُ : الْمَنْخَرُ ، وَالْجَمْعُ : أَنْفٌ ، وَأَنَافٌ ،

وَأُنُوفٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بَيْضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةُ أَحْسَابُهُمْ

فِي كُلِّ نَائِبَةِ عِزَّازِ الْأَنْفِ^(٣)

وَقَالَ الْأَعَشِيُّ :

إِذَا رَوَّحَ الرَّاعِي اللَّقَاحَ مُعَزِّبًا

وَأَمْسَتْ عَلَى أَنْفِهَا غَبَرَاتُهَا^(٤)

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

بَيْضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةُ أَحْسَابِهِمْ

شُمُّ الْأُنُوفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ^(١)وَأَنْفُهُ يَأْنِفُهُ^(٢) أَنْفًا : أَصَابَ أَنْفَهُ .

وَرَجُلٌ أَنْفَافِيٌّ : عَظِيمُ الْأَنْفِ .

وَامْرَأَةٌ أَنْوَفٌ : طَلِيئَةُ رِيحِ الْأَنْفِ . وَقَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الَّتِي يُعْجِبُكَ شَمُّكَ لَهَا . قَالَ :

وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ تَزَوَّجْ امْرَأَةً : كَيْفَ وَجَدْتَهَا ؟

فَقَالَ : « وَجَدْتُهَا رَضُوفًا رَشُوفًا أَنْوَفًا » . وَكُلُّ

ذَلِكَ قَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ .

وَبِعِزِّ مَأْنُوفٌ : يُسَاقُ بِأَنْفِهِ .

وَأَنْفٌ أَنْفًا ، فَهُوَ أَنْفٌ ، وَأَنْفٌ : شَكَأَ أَنْفَهُ مِنْ

الْبُرَّةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ كَالْبَعِيرِ الْأَنْفِ^(٣) ،

وَالْأَنْفِ » ، أَيْ : أَنَّهُ لَا يَرِيحُ التَّشَكُّيَّ . وَقِيلَ :

الْأَنْفُ : الَّذِي عَقَرَهُ الْخِطَامُ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ خِشَاشٍ

أَوْ بُرَّةٍ فِي أَنْفِهِ ، فَمَغْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ يَمْتَنِعُ عَلَى قَائِدِهِ فِي

شَيْءٍ ، لِلْوَجْعِ الَّذِي بِهِ ، وَكَانَ الْأَصْلُ فِي هَذَا أَنْ

يُقَالُ : مَأْنُوفٌ ، كَمَا يُقَالُ : مَصْدُورٌ ، وَنَحْوُهُ .

(١) التاج واللسان ، وأيضًا في (فتح) برواية « .. بذى فتع .. » ،

والبيت ملفق من بيتين هما - كما في ديوانه ١٣ - :

وقد أجود وما مالى بذى فتع

وقد أكره وراء المخجر البرق

وأكثف المأزق المكروب غمته

وأكتنم السوء فيه ضربة العنق

(٢) تهذيب الألفاظ ١٠ .

(٣) التاج واللسان ، ومادة (عزز) فيهما :

(٤) ديوانه ٨٧ .

وفيه : « .. اللقاح معجلًا

وَأَمْسَتْ عَلَى آفَاقِهَا .. »

والتاج واللسان والمخصص (٥٧/٩) ، وسيبويه (١٧٦/٢) ،

والنكت ٩٩٣ ، وقال الأعلام : « .. وعلى رواية « آفاقها » يحسن

غيراتها ، ومن روى « على أنافها » ، فينبغي أن يروى « غبراتها »

بالعين غير معجمة ، أى تسيل دموعها على أنافها » .

(١) ديوانه ٣١٠ (ط البرقوقي) ، والتاج واللسان ، ومادة (طرز)

فيهما .

(٢) كذا ضبطه في الأصل ، وفي اللسان ضبطه شكلًا بضم النون

وكسرها .

(٣) كذا في الأصل ، كالبعير الأنف ، والأنف ، ومثله في

اللسان ، يعنى ويروى الأنف ، واقتصر في التاج على الأنف .

وانظر الفائق (٦١/١) ، والغريبين (٩٩/١) .

وَأَنفَهُ : جَعَلَهُ يَشْتَكِي أَنفَهُ .

وَأَضَاعَ مَطْلَبَ أَنفِهِ ، وَمَوْضِعَ أَنفِهِ ، أَيْ :
الرَّوْحِمَ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا . عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَأَنْشَدَ :
وَإِذَا الْكَرِيمُ أَضَاعَ مَوْضِعَ أَنفِهِ
أَوْ عَرَضَهُ لَكَرِيهِةٍ لَمْ يَغْضَبِ^(١)

وَأَنفَا الْقَوْسَ : الْحَدَانِ اللَّذَانِ فِي بَوَاطِينِ
السَّيِّئِينَ .

وَأَنفُ الثَّغْلِ : أَسْلَتْهَا .

وَأَنفُ كُلِّ شَيْءٍ : طَرَفُهُ وَأَوَّلُهُ ، وَيَكُونُ فِي
الْأَزْمِنَةِ ، وَاسْتَعْمَلَهُ أَبُو خِرَاشٍ فِي اللَّحْيَةِ ، فَقَالَ :
تُخَاصِمُ قَوْمًا لَا تَلْقَى جَوَابَهُمْ
وَقَدْ أَخَذْتَ مِنْ أَنْفِ لِحْيَتِكَ الْيَدُ^(٢)

سَمَى مُقَدِّمَهَا أَنفًا ، يَقُولُ : قَدْ طَالَتْ لِحْيَتُكَ
حَتَّى قَبِضْتَ عَلَيْهَا ، وَلَا عَقْلَ لَكَ ، مَثَلٌ .
وَأَنفُ التَّابِ : طَرَفُهُ حِينَ يَطْلُعُ .

وَأَنفُ التَّابِ : حَوْفُهُ .

وَأَنفُ الْبُرْدِ : أَشَدُّهُ .

وَجَاءَ يَغْدُو أَنْفَ الشَّدِّ ، وَالْعَدْوِ ، أَيْ : أَشَدُّهُ .

وَأَنفُ الْجَبَلِ : نَادِرٌ [يَشْخَصُ وَ]^(٣) يَنْدُرُ

منه .

وَالْمُؤَنَّفُ : الْمُحَدَّدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْمُؤَنَّفُ : الْمُسَوَّى .

وَسَيَّرَ مُؤَنَّفٌ : مَقْدُودٌ عَلَى قَدْرِ وَاسْتِوَاءٍ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ - يَصِفُ فَرَسًا - : « لَهَزَ لَهَزَ
الْعَيْرِ ، وَأَنَفَ تَأْنِيْفَ السَّيْرِ » . أَيْ : قَدْ حَتَّى
اسْتَوَى ، كَمَا يَسْتَوِي السَّيْرُ الْمَقْدُودُ .
وَرَزْزَةَ أَنْفٌ : لَمْ تُرَوِّطْ .

وَإِخْتِاجُ أَبُو التَّجَمِّ إِلَيْهِ فَسَكَنَهُ ، فَقَالَ :

* أَنَفْتُ تَرَى ذِبَانَهَا تُعَلِّلُهُ^(١) *

وَكَلَّا أَنْفٌ : إِذَا كَانَ بِحَالِهِ ، لَمْ يَزُوعْ أَحَدٌ .

وَكَأَسَ أَنْفٌ : مَلَأَ ، وَكَذَلِكَ الْمَنْهَلُ .

وَالْأَنْفُ : الْخَمْرُ الَّتِي لَمْ يُسْتَخْرَجْ مِنْ دَنْهَا

شَيْءٌ قَبْلَهَا ، قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ :

ثُمَّ اضْطَبَّخْنَا كُمَيْتًا قَرَفًا أَنْفًا

مِنْ طَيِّبِ الرَّاحِ وَاللَّذَاتِ تَغْلِيلُ^(٢)

وَأَرَضَ أَنْفٌ ، وَأَنِيفَةً : مُنَبَّتَةٌ .

وَهِيَ أَنْفٌ يَلِدُ اللَّهُ [أَيْ : أَسْرَعُهَا نَبَاتًا]^(٣) .

وَأَنَفَ : وَطِئَ كَلَّا أَنْفًا .

وَاسْتَأْنَفَ الشَّيْءَ ، وَاسْتَنَفَهُ : أَخَذَ أَوَّلَهُ ،

وَابْتَدَأَهُ .

وَقِيلَ : اسْتَقْبَلَهُ .

(١) اللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج والعياب ، ونسبه الصاغانى إلى معقل بن خويلد
الهللى ، وهو فى شعره فى شرح أشعار الهذليين ٣٨٥ ، وعجزه فى
المقائيس (٤٧/١) .

(٣) زيادة من سياق كلامه فى اللسان .

(١) التاج واللسان .

(٢) التاج واللسان ، وتكملة القاموس والمفضليات (مف ٢٦ /

٧٨) ، وفيها : « ثم اضْطَبَّخْتُ ... » .

(٣) زيادة من اللسان فى سياق عبارة المصنف .

وَأَسْتَأْنَفَهُ بَوْعِدٍ : ابْتَدَأَهُ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَ
إِيَّاهُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَأَنْتِ الْمُتَى لَوْ كُنْتِ تَسْتَأْنِفِينَنَّا

بَوْعِدٍ وَلَكِنْ مُعْتَفَاكِ جَدِيدٍ ^(١)

أى : لَوْ كُنْتِ تَعِدِينَنَّا الْوَضْلَ .

وَأَنْفُ الشَّيْءِ : أَوَّلُهُ وَمُسْتَأْنَفُهُ .

وَالْمُؤْنَفَةُ ، وَالْمُؤْنَفَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي يَنْتَبِعُ
بِهَا أَنْفُ الْمَرْعَى ، أى : أَوَّلُهُ ، وَفِي كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ
حَمْرَةَ : « أَنْفُ الرُّغْيِ » .

وَرَجُلٌ مَنَافٌ : يَسْتَأْنِفُ الْمَرَاغِي وَالْمَنَازِلَ .
وَالْمُؤْنَفَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي اسْتَأْنَفَتْ بِالنِّكَاحِ
أَوَّلًا ، يُقَالُ : امْرَأَةٌ مُؤْنَفَةٌ مُكْتَفَةٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ
الْمُكْتَفَةِ .

وَجَاءَ أَنْفًا ، أى : قُبَيْلًا .

وَفَعَلَهُ بِأَنْفَةٍ ، وَأَنْفًا ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَلَمْ
يُفَسِّرْهُ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : فَعَلَهُ أَنْفًا .

وَقَالَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَاذَا قَالَ ﴾
مَاِنْفًا ^(٢) أى : مَاذَا قَالَ السَّاعَةَ ، فِي أَوَّلِ وَقْتِ
يَقْرُبُ مِنَّا . وَمَعْنَى أَنْفًا : مِنْ قَوْلِكَ اسْتَأْنَفْتُ
الشَّيْءَ : إِذَا ابْتَدَأْتَهُ .

وَأَنْفَ مِنَ الشَّيْءِ أَنْفًا وَأَنْفَةً : حَمَى .

وَأَنْفَ الطَّعَامِ وَغَيْرَهُ أَنْفًا : كَرِهَهُ .

وَرَجُلٌ أَنْوَفٌ : شَدِيدُ الْأَنْفَةِ ، وَالْجَمْعُ :
أَنْفٌ .

وَأَنْفَهُ : جَعَلَهُ يَأْنَفُ .

وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيمًا وَبُشْرَةً

وَصَنْعَاءَ حَتَّى أَنْفَتْهَا نِصَالَهَا ^(١)

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « أَنْفَتْهَا » : جَعَلَتْهَا تَشْتَكِي
أَنْوَفَهَا ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : إِنَّهُ فَاغَلَتْهَا مِنَ الْأَنْفِ .
وَقَالَ عُمَارَةُ : أَنْفَتْهَا : جَعَلَتْهَا تَأْنَفُ مِنْهَا كَمَا
يَأْنَفُ الْإِنْسَانُ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنْ الْأَضْمَعِيُّ يَقُولُ
كَذَا ، وَإِنْ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ كَذَا ، فَقَالَ : الْأَضْمَعِيُّ
عَاضٌ كَذَا مِنْ أُمِّهِ ، وَأَبُو عَمْرٍو مَاضٌ كَذَا مِنْ
أُمِّهِ ، أَأَقُولُ وَيَقُولَانِ ؟ فَأَخْبَرَ الرَّائِيَةُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
بِهَذَا ، فَقَالَ : صَدَقَ ، وَأَنْتَ عَرَضْتَهُمَا لَهُ .

وَأَنْفٌ : بَلْدَةٌ . قَالَ عَبْدُ مَنَافٍ بْنُ رَيْحٍ
الْهَذَلِيُّ :

مِنَ الْأَسَى أَهْلُ أَنْفٍ يَوْمَ جَاءَهُمْ

بَجِيْشُ الْحِمَارِ فَكَانُوا عَارِضًا بَرْدًا ^(٢)

مقلوبه [أ ف ن]

أَفَنَ النَّاقَةَ وَالشَّاةَ يَأْنِفُهَا أَفَنًا : حَلَبَهَا فِي غَيْرِ

(١) ديوانه ٥٢٩ ، والتاج والعباب واللسان ، وأيضًا في (بسر ،
صمع ، جهم) ، والجمهرة (٢٦٠/٣) ، والمقاييس (٢٢١/١) ،
٤٢٠) ، والمخصص (١٨٦/١٠ و ١٥/١٢) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٧٣ ، واللسان ومعجم ما
استعجم ٢٠١ ، ومعجم البلدان (أنف) .

(١) اللسان والتاج .

(٢) محمد ١٦ .

حينها .

وقيل : هو استخراج جميع ما فى ضرعها .
قال الخبيل :

إذا أفنت أروى عيالك أفنها

وإن خيئت أرنى على الوطى حينها^(١)

وقيل : هو أن يختلبنها فى كل وقت ، وقيل :
الأفن : أن تحلب الشاة ، أو الناقة فى غير وقت
حلبها ، فيفسدها ذلك .

ورجل مأفون : ضعيف العقل والرأى .
وقيل : هو المتمدح بما ليس عنده ، والأول أصح ،
وقد أفن أفنا وأفنا .

والأفين : كالمأفون ، ومنه قولهم : « كثرة
الرقيق تغفى على أفن الأفين » .

وأخذ الشىء بإفانه ، أى : بزمانه وأوله ، وقد
يكون « فغلانا » .

وجاءه على إفان ذاك ، أى : إيتانه .

والأفانى : نبت ، وقال ابن الأعرابى : هو
شجر يبر ، وأنشد :

كأن الأفانى شيب لها

إذا التفت تحت عناصى الوتر^(٢)

وقال أبو حنيفة : الأفانى : من العشب ،

وهى غبراء ، لها زهرة حمراء ، وهى طيبة تكثر ،
ولها كلاً يابس .

وقيل : الأفانى : شىء يثبت كأنه حمضة ،
يشبه بفراخ القطا حين يشوك ، تبدأ بقلة ، ثم
تصير شجرة خضراء غبراء ، قال النابغة فى وصف
خمير :

توالب يرفع الأذنان عنها

شرى استاهيه من الأفانى^(٣)

وزاد أبو المكارم : أن الصبيان يجعلونها
كالخوام فى أيديهم ، وأنها إذا نبتت وانبضت ؛
شوكت ، وشوكها الحماط ، وهو لا يقع فى
شراب إلا دبح^(٤) من يشربه .

وقال أبو السمع : هى من الجنة ، شجرة
صغيرة ، ورقها كالكتبة ، غبراء مليس ورقها ،
وعيدائها شبه الرعب ، لها شوك ، لا تكاد
تشتبه ، فإذا وقع على جلد الإنسان وجده كأنه
حريق نار ، وربما شرى منه الجلد ، وسال منه الدم .

النون والباء والهمزة

[ن ب أ]

النبت : الحبر ، والجمع : أنباء .

(١) اللسان ، وعجزه فى (فنى) أيضاً ، ولم أجده فى ديوان النابغة
الذيانى .

(٢) هكذا فى الأصل « دبح » بالذال ، وفى اللسان « لا ريع من
شربه » .

(١) التاج واللسان ومادة (حين) فيهما ، والمقاييس (١٢٠/١) ،
والخصص (٣٧/٧) .

(٢) اللسان ومادة (فنى) ونسب فيها إلى ضباب بن وقدان
السدوسى ، وقال ابن برى : ذكر ابن الأعرابى أنه لضباب بن واقد
الطهرى .

قَائِلُهُ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَذَرِ : بِمِ سَمَاهُ ؟ فَأَشْفَقَ أَنْ يُمِيسِكَ
عَلَى ذَلِكَ ، وَفِيهِ شَيْءٌ يَتَعَلَّقُ بِالشَّرْعِ ، فَيَكُونُ
بِالإِمْسَاكِ عَنْهُ مُبِيحٌ مَحْظُورٌ ، أَوْ حَاطِظٌ مُبَاحٌ ،
وَالْجَمْعُ : أَنْبَاءٌ ، وَنُبَأٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ » وَمِنْ نُوحٍ ﴿ ^(١) فَقَدَّمَهُ ﷺ عَلَى
نُوحٍ فِي أَخْذِ الْمِيثَاقِ ؛ فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْوَارِثَ مَغْنَاهَا
الاجْتِمَاعَ ، وَلَيْسَ فِيهَا دَلِيلٌ أَنَّ الْمَذْكَورَ أَوَّلًا لَا
يَسْتَقِيمُ أَنَّ يَكُونَ مَغْنَاهُ التَّأْخِيرَ ، فَالْمَعْنَى - عَلَى
مَذْهَبِ أَهْلِ اللُّغَةِ - « وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى
وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، وَمِنْكَ » وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ ؛
إِنِّي خَلَقْتُ قَبْلَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَبُعِثْتُ بَعْدَهُمْ ، فَعَلَى
هَذَا لَا تَقْدِمُ فِي الْكَلَامِ وَلَا تَأْخِيرَ ، هُوَ عَلَى
نَسْقِهِ ، وَأَخَذُ الْمِيثَاقِ حَيْثُ ^(٢) أُخْرِجُوا مِنْ صُلْبِ
آدَمَ كَالذَّرِّ .

وَهِيَ النُّبُوَّةُ .

وَتَبَيَّنَ الرَّجُلُ : ادَّعَى النُّبُوَّةَ .

وَقَدْ أَنْعَمْتُ شَرَحَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ ، وَأَبْنَتْ
اسْتِيقَاقَهَا فِي الْكِتَابِ الْمَخْصُصِ .

وَنَبَأٌ مِنْ بَلَدٍ كَذَا يُنَبَأُ ، نَبَأٌ ، وَنُبُوءًا : طَرَأَ .

وَالتَّابِيُّ : الثَّوْرُ الَّذِي يُنَبَأُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى
أَرْضٍ ، أَى : يَخْرُجُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ ^(١) عَنِ النَّبِيِّ
الْعَظِيمِ ﴿ ^(٢) . قِيلَ : عَنْ الْقُرْآنِ ، وَقِيلَ : عَنْ
الْبَغْيِ ، وَقِيلَ : عَنْ أَمْرِهِ ﷺ .

وَقَدْ أَنْبَأَهُ إِثْبَاهُ ، وَبِهِ ، وَكَذَلِكَ نَبَأُهُ : مُتَعَدِّيَةٌ
بِحَرْفٍ وَغَيْرِ حَرْفٍ .

وَحَكَى سَبِيئَتَهُ ؛ أَنَا أَنْبُوكَ ، عَلَى الْإِثْبَاعِ .
وَقَوْلُهُ :

* إِلَى هِنْدٍ مَتَى مَا تَسْأَلِنِي تُنَبِّئَنِي ^(٣) *

أَبْدَلَ هَمْزَةَ تُنَبِّئِنِي إِهْدَالًا صَحِيحًا حَتَّى صَارَتْ
الْهَمْزَةُ حَرْفَ عِلَّةٍ . فَقَوْلُهُ : تُنَبِّئَنِي كَقَوْلِهِ : تُقَضِّنِي .
وَهَكَذَا رَأَيْتُ هَذَا الْبَيْتَ ، وَهُوَ لَا مُحَالَةٌ
نَاقِصٌ .

وَاسْتَنْبَأَ النَّبَأُ : بَحَثَ عَنْهُ .

وَنَابَأْتُ الرَّجُلَ : أَنْبَأْتُهُ وَأَنْبَأْنِي ، قَالَ ذُو الرُّومَةِ :
رُزِقُ الْعُيُونِ إِذَا جَاوَزَتْهُمْ سَرَقُوا
مَا يَسْرِقُ الْعَبْدُ أَوْ نَابَأْتُهُمْ كَذَبُوا ^(٤)

وَالنَّبِيُّ : الْمُخْبِرُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، مَكِّيَّةٌ ،
قَالَ سَبِيئَتُهُ : الْهَمْزُ فِيهِ لُغَةٌ رَدِيقَةٌ ، يَعْنِي لِقْلَةً
اسْتِعْمَالِهَا ؛ لِأَنَّ الْقِيَاسَ يَمْتَنِعُ مِنْ ذَلِكَ ؛ أَلَا تَرَى
إِلَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ قِيلَ لَهُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ .
فَقَالَ : « لَسْتُ بِنَبِيِّ اللَّهِ ، وَلَكِنِّي نَبِيُّ اللَّهِ »
وَذَلِكَ أَنَّهُ ﷺ أَتَكَرَّرَ الْهَمْزُ فِي اسْمِهِ ، فَزَدَهُ عَلَى

(١) الأحزاب ٧ .

(٢) فِي اللِّسَانِ « حِينَ أَخْرَجُوا ... » .

(١) النبأ ١ ، ٢ .

(٢) اللسان ، وضبطه « تَسْلَى .. » بفتح التاء ضبط قلم .

(٣) ديوانه ٣٦ ، والتاج واللسان .

وَنَبَأَ عَلَيْهِمْ نَبَأًا^(١) : هَجَمَ وَطَلَعَ ، وَكَذَلِكَ
نَبَءَ ، وَنَبَعَ ، كِلَاهُمَا عَلَى الْبَدَلِ .
وَنَبَأَ نَبَأً ، وَنُبُوءًا : ارْتَفَعَ .
وَالنَّبَاةُ : النَّشْرُ .
وَالنَّبِيُّ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ .
وَالنَّبَاةُ : صَوْتُ الْكِلَابِ .
وَقِيلَ : هُوَ الْحَزْنُ أَيًّا كَانَ ، وَقَدْ نَبَأَ نَبَأً .

مقلوبه [أن ب]

أَنْبَ الرَّجُلَ : لَامَهُ ، وَوَبَّخَهُ ، وَقِيلَ : بَكَتَهُ .
وَأَنْبَهُ أَيْضًا : سَأَلَهُ فَجَبَّهَ .
وَالْأَنْبُ : الْبَاذِنْجَانُ ، وَاحِدَتُهُ : أَنْبَةٌ ، عَنْ أَبِي
حَنِيْفَةَ .

مقلوبه [أب ن]

أَبَنَ الرَّجُلَ يَأْبِنُهُ وَيَأْبِنُهُ أَنْبًا : أَتَهَمَهُ وَعَابَهُ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَبْنَتْهُ بِخَيْرٍ وَبَشَّرَ أَبْنَهُ ، وَأَبْنَهُ
أَبْنًا ، وَهُوَ مَأْبُونٌ بِخَيْرٍ ، أَوْ بِشَرٍّ . فَإِذَا أَضْرَبْتَ عَنْ
الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، فَقُلْتَ : هُوَ مَأْبُونٌ ، لَمْ يَكُنْ إِلَّا
الشَّرُّ ، وَكُلُّ^(٢) ذَلِكَ ظَنٌّ تَظُنُّهُ .
وَأَبَنَ الرَّجُلَ كَأَبْنِهِ .

وَأَبَنَ^(٣) الرَّجُلَ ، وَأَبْنَهُ ، كِلَاهُمَا : عَابَهُ فِي
وَجْهِهِ ، وَعَيَّرَهُ .

وَالْأَبْنَةُ : الْعُقْدَةُ فِي الثَّوَدِ ، وَهُوَ أَيْضًا :
مَخْرَجُ الْغَضَنِ فِي الْقَوْسِ .
وَالْأَبْنَةُ : الْعَيْبُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ .
وَالْأَبْنَةُ : الْعَيْبُ فِي الْكَلَامِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ
خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ فِي الْأَبْنَةِ وَالْوَضْمَةِ^(١) .

وَأَبْنَةُ الْبَعِيرِ : غَلَصَمَتُهُ .
وَأَبَانُ كُلِّ شَيْءٍ : وَقْتُهُ وَجِيئُهُ الَّذِي يَكُونُ
فِيهِ ، يُقَالُ : جِئْتُهِ عَلَى إِبَانٍ ذَلِكَ ، أَيْ : عَلَى زَمَانِهِ ،
وَأَخَذَ الشَّيْءَ يَأْبَانُهُ ، أَيْ : بِزَمَانِهِ ، وَقِيلَ : بِأَوَّلِهِ .
وَمِنْ كَلَامٍ سِيَمِيَوِيٍّ - فِي قَوْلِهِمْ :
يَا لَلْعَجَبِ ! - أَيْ : يَا عَجَبُ تَعَالَ ، فَإِنَّهُ مِنْ
إِبَانِكَ وَأَخْيَانِكَ .

وَأَبَنَ الرَّجُلَ ، وَأَبْنَهُ - عَلَى الْبَدَلِ - : مَدَحَهُ
بَعْدَ مَوْتِهِ ، قَالَ مُتَمِّمٌ [بَنُ نُؤَيْرَةَ] .

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْيِيْنِ هَالِكِ
وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا^(٢)

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ إِذَا ذَكَرْتَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ بِخَيْرٍ .
وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ إِذَا ذَكَرْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَقَدْ
جَاءَ فِي الشَّعْرِ مَذْحًا لِلْحَيِّ ، وَهُوَ قَوْلُ الرَّاعِي :
فَرَفَعَ أَصْحَابِي الْمَطِيئِي وَأَبْنُوا

هُنَيْدَةَ فَاشْتَاقَ الْغَيُونُ اللَّوَامِيْعُ^(٣)

(١) انظر المحكم (٢٥٨/٨) مادة (و ص م) .

(٢) شعر مالك و متمم ابنا نورة ١٠٦ ، واللسان والتاج وفيهما ..
ولا جزعا .. ، والفضليات (مف ٦٧١) ، وضبط بالنصب
والجر ، ورواية سيبويه (١٦٩/١) ولا جزع .. . وانظر الخزانة
(٢٧/٢) .

(٣) اللسان والمختصص (١٩٢/١٢) .

(١) في اللسان والتاج .. نَبَأً ، وَنُبُوءًا .

(٢) كذا في الأصل ، ولفظه في اللسان : .. وَكَذَلِكَ ظَنُّهُ يَظُنُّهُ .

(٣) في اللسان : وَأَبَنَ الرَّجُلَ وَأَبْنَهُ .. .

قال : مَدَحَهَا ، فَاشْتَاوُوا أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْهَا ،
فَأَسْرَعُوا السَّيْرَ إِلَيْهَا ، شَوْقًا مِنْهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا مِنْهَا .
وَأَبْنُ الْأَثَرِ ، وَهُوَ : أَنْ يَقْتَفِرَهُ فَلَا يَضِخْ لَهُ ،
وَلَا يَنْفَلِتُ مِنْهُ .

وَالثَّائِبُ : أَنْ يَفْصَدَ الْعِرْقُ ، وَيُؤْخَذَ دَمُهُ ،
فَيَشْوَى وَيُؤْكَلْ ، عَنْ كُرَاعٍ .

وَأَبْنُ الْأَرْضِ : نَبْتُ يَخْرُجُ فِي رُؤُوسِ
الْأَكَامِ ، لَهُ أَصْلٌ ، وَلَا يَطُولُ ، وَكَأَنَّهُ شَعْرٌ ،
يُؤْكَلُ ، وَهُوَ سَرِيعُ الْخُرُوجِ ، سَرِيعُ الْهَيْجِ . عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ .

وَأَبَانَانِ : جَبَلَانِ ، أَحَدُهُمَا : أَسْوَدُ ،
وَالْآخَرُ : أَيْبُضُ [فَالْأَيْبُضُ لِبْنَى أَسَدٍ ، وَالْأَسْوَدُ
لِبْنَى فَرَازَةَ^(١)] ، بَيْنَهُمَا نَهْرٌ يُقَالُ لَهُ : الرُّومَةُ^(٢) .
وَيَنْتَهِيَانِ نَحْوَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ ، وَهُوَ اسْمٌ عَلَّمَ لَهُمَا .
[قال^(٣) ابْنُ جَنِّي] : وَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلْجَبَلَيْنِ
الْمُتَقَابِلَيْنِ : أَبَانَانِ ، فَإِنَّ أَبَانَيْنِ اسْمٌ عَلَّمَ لَهُمَا ،
بِمَنْزِلَةِ : زَيْدٍ وَخَالِدٍ .

فَإِنْ قُلْتَ : فَكَيْفَ جَازَ أَنْ يَكُونَ بَعْضُ الثَّنِيَّةِ

عَلَمًا ، وَإِنَّمَا عَامَّتْهَا نِكِرَاتٌ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ رَجُلَانِ^(١)
وَعُغْلَامَانِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نِكْرَةٌ غَيْرُ عَلَمٍ ، فَمَا
بِأَبَانَيْنِ صَارَ عَلَمًا ؟

فَالْجَوَابُ : أَنَّ زَيْدَيْنِ^(٢) لَيْسَا فِي كُلِّ وَقْتٍ
مُضْطَّحِبَيْنِ مُقْتَرِنَيْنِ ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُجَالِعُ
صَاحِبَهُ وَيُفَارِقُهُ ، فَلَمَّا اضْطَحَبَا مَرَّةً ، وَافْتَرَقَا
أُخْرَى ، لَمْ يُمَكِّنْ أَنْ يَحْصُلَ بِلِسْمِ عَلَمٍ يُفِيدُهُمَا مِنْ
غَيْرِهِمَا ؛ لِأَنَّهُمَا شَيْئَانِ ، كُلُّ وَاحِدٍ - بَائِنٌ مِنْ
صَاحِبِهِ ، وَأَمَّا أَبَانَانِ : فَجَبَلَانِ مُتَقَابِلَانِ ، لَا
يُفَارِقُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، فَجَزِيَا - لِاتِّصَالِ
بَعْضِهِمَا بِبَعْضٍ - مَجْزَى الْمُسَمَّى الْوَاحِدِ ، نَحْوِ
بَكْرِ وَقَاسِمٍ ، فَكَمَا خُصَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْلَامِ
بِاسْمٍ يُفِيدُهُ مِنْ أُمَّتِهِ ، كَذَلِكَ خُصَّ هَذَانِ الْجَبَلَانِ
بِاسْمٍ يُفِيدُهُمَا مِنْ سَائِرِ الْجِبَالِ ؛ لِأَنَّهُمَا قَدْ جَزِيَا
مَجْزَى الْجَبَلِ الْوَاحِدِ ، فَكَمَا أَنَّ ثَبِيرًا وَيَذْبُلًا ، لَمَّا
كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جَبَلًا وَاحِدًا ، مُتَّصِلَةً
أَجْزَاؤُهُ ، خُصَّ بِاسْمٍ لَا يُشَارِكُ فِيهِ ، فَكَذَلِكَ
«أَبَانَانِ» لَمَّا لَمْ يَفْتَرِقْ بَعْضُهُمَا مِنْ بَعْضٍ ، وَكَانَا
لِذَلِكَ كَالْجَبَلِ الْوَاحِدِ ، خُصَّ بِاسْمٍ عَلَمٍ ، كَمَا
خُصَّ يَذْبُلُ ، وَيَزْمَرُمُ ، وَشَمَامُ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
بِاسْمٍ عَلَمٍ . قَالَ مُهَلِّيلُ :

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ عَلَى الْحِكَايَةِ ، وَفِي اللِّسَانِ «أَنْ رَجُلَيْنِ
وَعُغْلَامَيْنِ» عَلَى تَرْكِ الْحِكَايَةِ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ مِنْ كَلَامِ ابْنِ جَنِّي ، وَالْمُتَقَدِّمِ
«رَجُلَانِ وَعُغْلَامَانِ» ، وَالْمُرَادُ التَّمثِيلُ .

(١) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ ، وَزِدْنَاهُ مِنْ سِيَاقِ كَلَامِهِ
فِي اللِّسَانِ ، وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (أَبَانَانِ) أَنَّ أَبَانَ الْأَيْبُضَ لِبْنَى
فَرَازَةَ ، وَالْأَسْوَدَ لِبْنَى أَسَدٍ .

(٢) كَذَا ضَبَطَهُ فِي الْأَصْلِ ، وَقَالَ فِي اللِّسَانِ «بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ» ،
وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ضَبَطَهُ شَكْلًا بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، وَقَالَ : «وَادَى
الرُّومَةُ يَمُرُّ بَيْنَ أَبَانَيْنِ» ، وَلَمْ يَقُلْ «بَيْنَهُمَا نَهْرٌ» ، وَانْظُرْ مَعْجَمَ مَا
اسْتَعْجَمَ ٩٥ .

(٣) سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ وَزِدْنَاهُ مِنَ اللِّسَانِ .

أَنكَحَهَا فَقَدَّهَا الْأَرَامُ فِي

جَنَّبٍ وَكَانَ الْحَبَاءُ مِنْ أَدَمَ^(١)

لَوْ بِأَبَانَيْنِ جَاءَ يَخْطُبُهَا

رُؤْمَلٌ مَا أَنْفُ خَاطِبٍ بَدَمَ

قَالَ سَيَبْرُوهُ : وَتَقُولُ : هَذَا أَبَانَانِ يَبْنَيْنِ .

وَأَمَّا فَرَقُوا بَيْنَ «أَبَانَيْنِ» وَ«عَرَفَاتٍ» ، وَيَتَنَ

«زَيْدَيْنِ» وَ«زَيْدَيْنِ» مِنْ قَبْلِ أَنَّهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا

الثَّنِيَّةَ وَالْجَمْعَ عَلَمًا لِلرَّجُلَيْنِ ، وَلَا لِرَجَالِ

بَأَعْيَانِهِمْ ، وَجَعَلُوا الْأَسْمَ الْوَاحِدَ عَلَمًا لَشَيْءٍ

بَعَيْنِهِ ، كَأَنَّهُمْ قَالُوا : إِذَا قُلْنَا : اثْبِتْ بَزَيْدٍ ، إِنَّمَا تُرِيدُ

هَاتِ هَذَا الشَّخْصَ الَّذِي تُشِيرُ إِلَيْهِ ، وَلَمْ يَقُولُوا :

إِذَا قُلْنَا : جَاءَ زَيْدَانِ ، فَأَمَّا نَعْنِي شَخْصَيْنِ

بَأَعْيَانِهِمَا ، قَدْ عُرِفَا قَبْلَ ذَلِكَ ، وَأَثْبِتَا . وَلَكِنَّهُمْ

قَالُوا : إِذَا قُلْنَا : جَاءَ زَيْدُ بْنُ فُلَانٍ ، وَزَيْدُ بْنُ فُلَانٍ ،

فَأَمَّا نَعْنِي شَخْصَيْنِ بَأَعْيَانِهِمَا ، فَكَأَنَّهُمْ قَالُوا : إِذَا قُلْنَا

اثْبِتْ أَبَانَيْنِ ، فَأَمَّا نَعْنِي هَذَيْنِ الْجَلَيْنِ بَأَعْيَانِهِمَا ،

الَّذَيْنِ تُشِيرُ إِلَيْهِمَا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا : ائْمُرْ

بَأَبَانٍ كَذَا ، وَأَبَانٍ كَذَا ؟ لَمْ يَفْرُقُوا بَيْنَهُمَا ، لِأَنَّهُمْ

جَعَلُوا أَبَانَيْنِ اسْمًا لِهَمَا ، يُعْرَفَانِ بِهِ بَأَعْيَانِهِمَا ،

وَلَيْسَ هَذَا فِي الْأَنَاسِيِّ ، وَلَا فِي الدَّوَابِّ ، إِنَّمَا

يَكُونُ هَذَا فِي الْأَمَاكِنِ وَالْجِبَالِ ، وَمَا أَشْبَهَ

ذَلِكَ ، مِنْ قَبْلِ أَنْ الْأَمَاكِنُ لَا تَزُولُ ، فَيُضَيَّرُ كُلُّ

(١) التاج واللسان والثاني أيضًا في (نحج) و(زرقم) و(جنت) ؛

ومعنا في معجم البلدان (أبانان) ، ومعجمنا (أبانان) . (٢)

رَبِّهِمَا عَيْنُهُمَا وَرَبِّهِمَا عَيْنُهُمَا

وَاحِدٍ مِنَ الْجَلَيْنِ دَاخِلًا - عِنْدَهُمْ - فِي مِثْلِ مَا

دَخَلَ فِيهِ صَاحِبُهُ مِنَ الْحَالِ ، فِي الثَّبَاتِ وَالْخِصْبِ

وَالْقَحْطِ ، وَلَا يُشَارُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِتَعْرِيفٍ دُونَ

الْآخَرِ ، فَصَارَ كَالوَاحِدِ الَّذِي لَا يُزَايِلُهُ مِنْهُ شَيْءٌ ،

حَيْثُ كَانَ فِي الْأَنَاسِيِّ وَالذَّوَابِّ ، وَالْإِنْسَانِ

وَالذَّائِبَانِ لَا يَتَّبِعَانِ ، أَبَدًا يَزُولَانِ وَيَتَصَرَّفَانِ ،

وَيُشَارُ إِلَى أَحَدِهِمَا وَالْآخَرِ عَنْهُ غَائِبٌ .

وَقَدْ يُفْرَدُ ، فَيَقَالُ : أَبَانٌ ، قَالَ ائْمُرْ الْقَيْسَ :

كَأَنَّ أَبَانِيَا فِي أَفَانِيٍّ وَذَقِهِ

كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ^(١)

وَأَبَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

النون والهمزة والميم

فَقَدْ رَأَى الْقَائِدُ بَعْدَ مَا رَأَى

لَمَّا رَأَى شَيْئًا مِنْهُ [ن أ م]

فَلَمَّا رَأَى الْوَجَلَ يُنْشِئُ وَيُنْشِئُ نَيْمًا وَهُوَ

كَالْأَفِينِ ، وَقِيلَ : هُوَ كَالَّذِي يُعْرِضُ بِالْأَفِينِ

وَقِيلَ : هُوَ الصَّوْتُ الضَّعِيفُ الْخَفِيفُ ، أَيْ كَالَّذِي

مِنْهُ نَوَامٌ الْأَسْلُ يُنْشِئُ نَيْمًا ، وَهُوَ دُونَ النَّزْمِ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَامَ الظُّبَى نَيْمًا ، وَأَصْلُهُ فِي

الْأَمْتِ وَأَنْشَدَ : رَأَيْتُ رَجُلًا يَخْفَى بِحِفْظِهِ

أَلَا إِنَّ سَلَمَى مُغْرَلٍ بِتَبَالٍ

تُرَاعَى غَزَا بِالضُّبْحَى غَيْرَ تَوَامٍ^(٢)

وَقَالَ : وَهِيَ تَحْتَ ظِلِّهِ وَهُوَ يَخْفَى بِحِفْظِهِ

(١) دُوْلَهُ هـ ، وَالتَّاجُ وَاللِّسَانُ ، وَأَبَانٌ فِي (بُزْل) ، وَمَعْنَاهُ

الْبِلْدَانُ (أَبَان) . (٢) التَّاجُ وَاللِّسَانُ . وَتَابَعَهُ رَأَيْتُ رَجُلًا يَخْفَى بِحِفْظِهِ (٣)

مَتَى تَشْتَشِرْهُ مِنْ مَنَامٍ بِنَامَةٍ

لَتُرْضِعَهُ يَنْعِمَ إِلَيْهَا وَيَبْغُمَ

وَالنَّيِّمُ : صَوْتُ الْبُومِ .

وَيُقَالُ : أَسَكَتَ اللَّهُ نَامَتَهُ . يُدْعَى بِذَلِكَ عَلَى

الْإِنْسَانِ

وَالنَّامَةُ ، وَالنَّيِّمُ : صَوْتُ الْقَوْسِ ، قَالَ

أَوْس :

إِذَا مَا تَعَاطَوْهَا سَمِعْتَ لَصَوْتِهَا

إِذَا أَنْبَضُوا فِيهَا نَعِيمًا وَأَرْمَلًا^(١)

وَقَوْلُهُ :

وَسَمَاعٍ مُذْجِنَةٍ تُعَلِّلُنَا

حَتَّى نَوُوبَ تَنَوُّمِ الْعُجْمِ^(٢)

رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ « تَنَوُّمٌ » مَهْمُوزٌ ، عَلَى

أَنَّهُ مِنَ النَّيِّمِ ، وَقَالَ : يَرِيدُ صِيَاخَ الدِّيَكَةِ ،

كَأَنَّهُ قَالَ : وَقَتْ تَنَوُّمِ الْعُجْمِ ، وَإِنَّمَا سَمِيَ

الدِّيَكَةُ عُجْمًا ؛ لِأَنَّ كُلَّ حَيَوَانٍ غَيْرِ الْإِنْسَانِ

أَعُجِمَ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : « تَنَاوَمُ الْعُجْمِ » فَالْعُجْمُ

عَلَى هَذِهِ الرُّوَايَةِ : مُلُوكُ الْعُجْمِ ، وَالتَّنَاوُمُ مِنَ

التَّنَوُّمِ ، وَذَلِكَ أَنَّ مُلُوكَ الْعُجْمِ كَانَتْ تَنَامُ عَلَى

اللَّهْوِ ، وَجَاءَ بِالْمَصْدَرِ - عَلَى هَذِهِ الرُّوَايَةِ فِي

الْبَيْتِ - عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ .

وَالنَّامَةُ : الْحَرَكََةُ .

مَقْلُوبُهُ [م ن أ]

الْمَنِئِيَّةُ : الْجِلْدُ أَوَّلَ مَا يُدْبَغُ .

مَنَاهُ يَمْنُوهُ مَنًى .

وَالْمَنِئِيَّةُ عِنْدَ الْفَارِسِيِّ : « مَفْعَلَةٌ » مِنَ اللَّحْمِ

الَّتِي ، أَتْبَأَنِي بِذَلِكَ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، وَمَنًى تَأْنِي

ذَلِكَ .

وَالْمَنِئِيَّةُ : الْمَذْبُوعَةُ .

وَالْمَمْنَأَةُ : الْأَرْضُ السُّودَاءُ ، تُهْمَزُ وَلَا تُهْمَزُ .

مَقْلُوبُهُ [أ ن م]

الْأَنَامُ : الْخَلْقُ ، وَيَجُوزُ الْأَنِيمُ فِي الشَّعْرِ .

مَقْلُوبُهُ [م أ ن]

الْمَأْنَةُ : الطُّفُفَةُ .

وَقِيلَ : هِيَ شَحْمَةٌ لَارِقَةٌ بِالصِّفَاقِ مِنْ بَاطِنِهِ ،

مُطَبَّقَتُهُ كُلُّهُ .

وَقِيلَ : هِيَ الشَّرَّةُ وَمَا حَوْلَهَا .

وَقِيلَ : هِيَ لَحْمَةٌ تَحْتَ الشَّرَّةِ إِلَى الْعَانَةِ .

وَقِيلَ : الْمَأْنَةُ مِنَ الْفَرَسِ : الشَّرَّةُ وَمَا حَوْلَهَا ،

وَمِنَ الْبَعِيرِ^(١) : الطُّفُفَةُ .

وَالْمَأْنَةُ : شَحْمَةُ قَصِّ الصَّدْرِ .

وَقِيلَ : هِيَ بَاطِنُ الْكِزْبَةِ . قَالَ سِيبَوَيْهِ :

الْمَأْنَةُ : تَحْتَ الْكِزْبَةِ ، كَذَا قَالَ : « تَحْتَ

الْكِزْبَةِ » ، وَلَمْ يَقُلْ : مَا تَحْتَ . وَالْجَمْعُ : مَأْنَاتٌ ،

(١) دِيَوَانُهُ ٨٩ ، وَالتَّاجُ وَاللِّسَانُ .

(٢) التَّاجُ وَاللِّسَانُ ، وَتَكْمِلَةُ الْقَامُوسِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَمِنَ الْبَقَرِ » تَحْرِيفٌ .

ومؤوون .

ومأنه يمانئه : أصاب مأنته .

وجاءه أمر ما مان له مأنا ، أى : لم يشعز به .

وما مان مأنه ، عن ابن الأعرابي ، أى : ما

شعز به .

وأناى أمر ما مأنت مأنه ، وما مألت مأله ،

أى : ما تهيات له ، عن يعقوب ، وزعم أن اللام

مبدلة من الثون .

وقال اللحياني : أناى ذلك وما مأنت مأنه ،

أى : ما علمت به . قال : وقال بغضهم : مغناه :

ما شعرت به ، ولا تهيات له ، ولا أخذت أهبتة .

والمؤونة : القوث .

مأن القوم ، ومأنهم : قام عليهم .

وقول الهذلي^(١) :

رؤيد عليا جدمأندى أمهم^(٢)

إلينا ولكن بغضهم^(٣) متمائين

مغناه : قديم ، وهو من قولهم : جاعنى الأمر

وما مأنت فيه مأنة ، أى : ما طلبته ، ولا أطلت

التعب فيه ، والتقاؤهما إذن فى معنى الطول

والبعد ، وهذا معنى القدم .

وقد روى : « متمائين » بغير همز ، فهو جيميذ

من المئين ، وهو الكذب .

وإنه لمئنة من كذا ، أى : خليق .

وقوله - أنشد أبو عبيد - :

فتهاشوا سيرا فقالوا عرسوا

من غير تمئنة لغير معرس^(١)

يجوز أن يكون « تفعله » من المئنة التى هى

الموضع المخلق للثول ، أى : فى غير موضع

تغريس ، ولا علامة تدلهم عليه .

وقال ابن الأعرابي : هو « تفعله » من

المؤونة التى هى القوث ، وعلى ذلك استشهد

بالبيت ، وقد تقدم أنه « مفعلة » فهو على هذا

ثنائى ، وقد تقدم^(٢) .

مقلوبه [أ م ن]

الأمن : نقيض الخوف .

أمن أمنا وإمنا^(٣) ، حكى هذه الزجاج ، وأمنا ،

= أشعار الهذليين ٤٤٧ ، ٤٤٨ .

(١) التاج والصاح واللسان ومادة (همس) ، والتعذيب (١٥/١)

٥٠٩ و ٥٦٣ ، وتكملة القاموس ، وغريب الحديث (٧٣/٥) ،

والغريبين (١٠٢/١) .

(٢) يعنى فى (أنن) ص ١٣١ من هذا الجزء .

(٣) لم يرد هذا المصدر فى عبارة المصنف فى اللسان ، وهو فى =

(١) الهذلي : هو مالك بن خالد الحناى الهذلي ، كما فى شرح

أشعار الهذليين ٤٤٧ ، وفى ديوان الهذليين (٤٦/٣) للمعطل

الهذلي وعلى - المذكور فى البيت - هو على بن مسعود الأزدي ،

وقيل على : قبيلة من كنانة ، وانظر اللسان (جدة) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٤٧ والتاج ، واللسان ومادة

(جدة) ، وفى سيبويه (١٢٤/١) ، والنكت ٣٣٣ روايته

« متمائين » بالياء ، ومثله فى التاج واللسان (مين) ، وقد ذكرها

المصنف بعد .

(٣) قوله : « ولكن بغضهم » .. هكذا فى الأصل ، وهى روايته فى

شرح أشعار الهذليين وسيبويه ، وفى اللسان ، والتاج « ولكن

وؤهم » .. وهى رواية الجمحي كما ذكر السكرى فى شرح =

وَأَمَنَّةٌ، وَأَمَانًا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ ^(١) . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : أَرَادَ ذَا أَمْنٍ .

فَهُوَ آمِنٌ، وَأَمِينٌ، وَأَمِيْنٌ، عَنِ اللَّخْيَانِيِّ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ ^(٢) ، أَى :
الْأَمِينِ ، يَغْنَى مَكَّةَ . وَقَوْلُهُ :

أَلَمْ تَغْلِبْنِي يَا أَسْمَ وَنَحَلِكِ أَنْبِي

خَلَفْتُ بَيْمِنًا لَا أَخُونُ أَمِيْنِي ^(٣) !؟

إِنَّمَا يُرِيدُ : آمِنِي .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّ الْمُنْفِقِينَ فِي مَقَامٍ
أَمِيْنٍ﴾ ^(٤) ، أَى : قَدْ أَمِنُوا فِيهِ الْغِيْرَ .

وَأَنْتَ فِي آمِنٍ ، أَى : فِي أَمْنٍ ، اسْمٌ
كَالْفَالِجِ .

وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ ، وَأَمَنَةٌ ، أَى : يَأْمَنُ كُلُّ أَحَدٍ .
وَقِيلَ : يَأْمَنُهُ النَّاسُ ، وَلَا يَخَافُوْنَ غَائِلَتَهُ ،
وَأَمَنَةٌ أَيْضًا : مَوْثُوقٌ بِهِ مَأْمُونٌ ، وَكَانَ قِيَاسُهُ
« أَمَنَةً » ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمْ يُعَبَّرْ عَنْهُ إِلَّا بِمَفْعُولٍ .

وَقَدْ آمَنَهُ ، وَأَمَنَتَهُ ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : (لَسْتُ

مُؤْمِنًا) ^(١) ، أَى : لَا تُؤْمِنُكَ .

وَالْمَأْمَنُ : مَوْضِعُ الْأَمْنِ .

وَالْأَمِينُ : الْمُسْتَجِيرُ لِتَأْمَنَ عَلَى نَفْسِهِ ، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

* فَأَحْسِبُوا ، لَا أَمْنَ مِنْ صِدْقِي وَبِرِّ ^(٢) *

* وَسَحَّ أَيْمَانِ قَلِيلَاتِ الْأَشْرِ *

أَى : لَا إِجَارَةَ ، أَحْسِبُوهُ : أَعْطُوهُ مَا يَكْفِيهِ .

وَالْأَمَانَةُ ، وَالْأَمَنَةُ : تَقْيِضُ الْحَيَاةَ ؛ لِأَنَّهُ يُؤْمَرُ
أَذَاهُ .

وَقَدْ أَمِنَهُ ، وَأَمَنَتَهُ ، وَاتَّخَذَتْهُ ، وَاتَّخَذَتْهُ ، عَنْ
تَغْلِبٍ ، وَهِيَ نَادِرَةٌ ، وَعُذْرٌ مِنْ قَالَ ذَلِكَ أَنَّ لَفْظَهُ
هَذَا إِذَا لَمْ يُذْغَمْ يَصِيرُ إِلَى صُورَةٍ مَا أَضْلُهُ خَوْفٌ
لِيْنٍ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي « أَقْتَلْ » - مِنَ الْأَكْمَلِ - :
إِبْتَكَلَ ، وَمِنْ الْإِزْرَةِ : إِبْتَزَرَ ، فَأَشْبَهَ حِينَئِذٍ
« إِبْتَعَدَ » فِي لُغَةٍ مِنْ لَمْ يُبْدَلِ الْفَاءُ تَاءً ، فَقَالَ :
أَتَمَّنْ ، لِقَوْلِ غَيْرِهِ : إِبْتَمَنَ ، وَأَجُودُ اللَّغَتَيْنِ إِقْرَارُ
الْهَمْزَةِ ، كَأَن يَقُولَ : إِبْتَمَنَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مِثْلُ هَذَا
فِي قَوْلِهِمْ : اتَّهَلَّ .

وَاسْتَأْمَنَهُ : كَذَلِكَ .

وَقَدْ أَمَّنْ ^(٣) أَمَانَةً .

(١) النساء ٩٤ ، وقراءة حفص ﴿لَسْتُ مُؤْمِنًا﴾ ، وهكذا ضبط
في الأصل ، واللسان « مؤمنا » بتشديد الميم مفتوحة ، ولم أجد
هذه القراءة ، وعسى أن تكون القراءة « لَسْتُ مُؤْمِنًا » باسم المفعول
من آمنه ، فهي قراءة مروية لغير واحد ، منهم أبو جعفر ، وانظر
البحر المحيط (٣/٣٢١) .

(٢) اللسان .

(٣) في اللسان « أَمَّنْ يَأْمَنُ أَمَانَةً » .

= القاموس ، ونص على الكسر ، وقال شارحه : « عن الزجاج » .

(١) البقرة ١٢٥ .

(٢) التين ٣ .

(٣) اللسان ، وفيه « لا أخون يميني » ، وهو في التاج ، وتكملة

القاموس والأضداد للأبازي ٣٤ ، والأضداد للأصمعي ٥١ ،

والأضداد للسجستاني ٢٠٤ .

(٤) الدخان ٥١ .

ورجلٌ آمينٌ ، وأمانٌ : مأمونٌ به ثقةٌ ، قال
الأعشى :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ التَّاجِرَ الـ

أَمَانَ مَوْزُودًا شَرَابُهُ^(١)

وقيلَ : ذو الدينِ والفضلِ .

وما أحسنَ أَمْنَكَ^(٢) ، وأمتك ، أى : دينك
وحُلقك .

وَأَمِنَ بِالشَّيْءِ : صدَّق ، وأمينٌ كَذِبٌ مَنْ
أخبره .

وحدَّ الرَّجَاحُ الإيمانَ ، فقالَ : الإيمانُ :
إظهارُ الخُصُوعِ ، والقَبُولُ للشَّرِيعَةِ ولما أتى به
النَّبِيُّ ﷺ ، واعتقاده وتضديقه بالقلبِ ، ومن
كانَ على هذه الصِّفَةِ فهو مُؤْمِنٌ مُسْلِمٌ ، غيرُ
مُوتَابٍ ولا شاكٍّ ، وهو الَّذِي يَرَى أَنَّ أدَاءَ
الْفَرَائِضِ واجبٌ عليه ، لا يَدْخُلُهُ فى ذلك
رَيْبٌ .

وفى التنزيلِ : ﴿ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا ﴾^(٣) ،
أى بِمُصَدِّقٍ .

وقوله : ﴿ فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنْ

الْمُؤْمِنِينَ ﴾^(١) ، قال ثعلبٌ : المؤمنُ بالقلبِ ،
والمُسْلِمُ باللسانِ .

وقال الرَّجَاحُ : صِفَةُ الْمُؤْمِنِ بِاللَّهِ أَنْ يَكُونَ
رَاجِيًا ثَوَابَهُ ، خَاشِعًا عِقَابَهُ .

وقوله : ﴿ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾^(٢) . قال
ثعلبٌ : يُصَدِّقُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَدْخَلَ اللَّامَ لِلإِضَافَةِ .

فأما قولُ بعضهم : لَا تَجِدُهُ مُؤْمِنًا حَتَّى تَجِدَهُ
مُؤْمِنَ الرِّضَى ، مُؤْمِنَ الغَضَبِ ، أى : مُؤْمِنًا عند
رِضاؤه ، مُؤْمِنًا عند غَضبه .

وقوله تعالى - فى قِصَّةِ مُوسَى عليه
السلام - : ﴿ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾^(٣) ، أرادَ
أنا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّكَ لَا تَرَى فى الدُّنْيَا .

وَالْأَمِينُ : الْقَوِيُّ ؛ لِأَنَّهُ يُوثِقُ بِقُوَّتِهِ ، وَيُؤْمِنُ
صَغْفُهُ .

وناقَّةُ أَمُونٌ : وَثِيقَةُ الخَلْقِ ، وقد أُمِنْتُ أَنْ
تَكُونَ ضَعِيفَةً ، وهى أَيْضًا : الَّتِي أُمِنْتَ العِثَارَ
والإغْيَاءَ ، والجمعُ : أُمْنٌ .

وَأَمِنَ المَالُ : ما قَدَّ أَمِنَ - لِنَفَاسَتِهِ - أَنْ يُنْخَرَ ،
عَنَى بِالمَالِ الإِبِلَ .

وقيلَ : هو الشَّرِيفُ مِنْ أَى مَالٍ كَانَ ، كَأَنَّهُ
لَوْ عَقِلَ لَأَمِنَ أَنْ يُنْذَلَ ، قال الحَوَيْدِرَةُ :

(١) ديوانه ٢٢ ، والتاج واللسان ، ومادة (تجر) ، والمقاييس (١/ ١٣٤) ، والمخصص (٨٩/ ١٥) .

(٢) كذا ضبطه فى الأصل ، ومثله فى القاموس والتاج ، ولفظه :
« وما أحسنَ أَمْنَكَ ، ويُخَوِّك » ، وفى اللسان - عن المؤلف - « ما
أَحْسَنَ أَمْنَتَكَ وإِثْنَكَ ، أى دِينَكَ وَحُلُقَكَ » .

(٣) يوسف ١٧ .

(١) الذاريات ٣٥ .

(٢) التوبة ٦١ .

(٣) الأعراف ١٤٣ .

والإيمان : الثقة .

وما آمن أن يجد صحابه ، أى : ما وثق .

وقيل : معناه : ما كاذ .

والمأمونة من النساء : المشتراة لمثلها .

قال ثعلب - فى الحديث الذى جاء : « ما

آمن بى من بات شعبان وجازره جائع » - معنى « ما

آمن بى » : تشديد ، أى : ينبغي له أن يؤايبه .

وأمين ، وأمين : كلمة تُقال فى إثر الدعاء .

قال الفارسي : هى جملة مُركبة من فعل

واسم ، معناه : استجب لى . قال : ودليل ذلك أن

موسى عليه السلام لما دعا على فزعون وأتباعه ،

فقال : ﴿ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدَدْ عَلَى

قُلُوبِهِمْ ﴾^(١) ، قال هارون : أمين ، فطبق الجملة

بالجملة .

وقيل : معنى أمين : كذلك يكون ، قال :^(٢)

يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا

وَيَرْحَمْ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَ^(٣)

وقال :

تَبَاعَدَ مِنِّي فَطَحَلْ إِذْ سَأَلْتُهُ

أَمِينَ فَرَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بُغْدًا^(٤)

(١) يونس ٨٨ .

(٢) نسه فى اللسان إلى عمر بن أبى ربيعة ، وفى التاج إلى مجنون

بنى عامر .

(٣) التاج واللسان والمقاييس (١/١٣٥) ، وإصلاح المنطق ١٧٩ ،

والخصص (١٤/٩٧) .

(٤) التاج واللسان ، ومادة (فطحل) ، وفيها « ... إذ رأته .. »

وَنَقَى بِأَمِينٍ مَالِنَا أَحْسَابِنَا

وَنُجِرُوا فِي الْهَيْجَا الرِّمَاحِ وَنَدَّعَى^(١)

نَدَّعَى : نَدَّعُوا بِأَسْمَائِنَا ، فَتَجَعَّلَهَا شِعَارًا لَنَا

فِي الْحَرْبِ .

وَأَمِنُ الْحِلْمِ : وَثِيقُهُ الَّذِي قَدْ أَمِنَ اخْتِلَالَهُ

وَانْجِلَالَهُ ، قال :^(٢)

وَالْخَمْرُ لَيْسَتْ مِنْ أَحْيِكَ وَلَد

كِئِنْ قَدْ تَغُرُّ بِأَمِينِ الْحِلْمِ^(٣)

ويروى : « قَدْ تَحُونُ بِثَامِرِ الْحِلْمِ^(٤) » أى :

بتأمه .

وَالْمُؤْمِنُ : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، يُؤْمِنُ عِبَادَهُ مِنْ

غَذَابِهِ ، وَهُوَ الْمُتَّهِمُ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : الْهَاءُ بَدَلُ

مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَالْيَاءُ مُلْحَقَةٌ لَهُ بِنَاءٍ مُدْخَرِجِ .

وَقَالَ ثَعْلَبُ : هُوَ^(٥) الْمُؤْمِنُ : الْمُصَدِّقُ لِعِبَادِهِ ،

وَالْمُتَّهِمُ : الشَّاهِدُ عَلَى الشَّيْءِ ، الْقَائِمُ عَلَيْهِ .

(١) ديوانه فى مجلة معهد المخطوطات ١٥ (ق ٣١١/٢) ،

واللسان والتاج ، وهما والصحاح (جرر) ، والمقاييس (١/١٣٤) ،

(٤١٢) ، وفى حاشية يس « بصالح مالنا ... » وعجزه فى المخصص

(٨٩/٦) .

(٢) القائل عبد المسيح بن عسلة ، وقصيدته فى المفضليات (مف

٣٣) .

(٣) اللسان والتاج والمفضليات (مف ٦/٣٣) ، وفيها « قَدْ تَحُونُ

بِأَمِينِ ... » .

(٤) اللسان والتاج (ثمر) .

(٥) لفظه فى مجالس ثعلب ٢٢٢ « الْمُؤْمِنُ : الْمُصَدِّقُ بِالْعِبَادَةِ ،

وَالْمُتَّهِمُ : الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ » .

وَنَفَى الرَّجُلَ عَنِ الْأَرْضِ ، وَنَفَيْتُهُ عَنْهَا :
[طَرَدْتُهُ ^(١) ، فَاَنْتَفَى] قَالَ الْقُطَامِيُّ :
فَأَصْبَحَ جَارَاكُمْ قَتِيلًا وَنَافِيًا
أَصَمَّ فَرَاذَوَانِي مَسَامِعِهِ وَقَرَأَ ^(٢)
وَانْتَفَى مِنْهُ : تَبَرَّأَ .

وَنَفَى الشَّيْءَ نَفْيًا : جَحَدَهُ .
وَنَفَى ابْنَهُ : جَحَدَهُ ، وَهُوَ نَفَى مِنْهُ ، « فَعِيلٌ »
بمعنى « مَفْعُول » .

وَنَفَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ نَفْيًا وَنَفْيَانًا : أَطَارَتْهُ .

وَالنَّفْيُ : مَا نَفَيْتُهُ .

وَنَفَى الْقَدِرُ : مَا جَفَأَتْ بِهِ عِنْدَ الْعَلِيِّ .

وَنَفَتِ السَّحَابَةُ الْمَاءَ : مَجَّتْهُ .

وَهُوَ النَّفْيَانُ ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ : هُوَ السَّحَابُ
يَنْفِي أَوَّلَ شَيْءٍ رَشَا ، أَوْ بَرَدًا ، وَقَالَ : إِنَّمَا دَعَاهُمْ
إِلَى التَّخْرِيكِ أَنَّ بَعْدَهَا سَاكِنًا ، فَحَرَّكُوا ، كَمَا
قَالُوا : رَمَيَا وَغَزَوَا ، وَكَرِهُوا الْحَذَفَ مَخَافَةَ
الْأَنْتِبَاسِ ، فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ « فَعَالٌ » مِنْ غَيْرِ بَنَاتِ الْيَاءِ
وَالْوَاوِ ، وَهَذَا مُطَرِّدٌ ، إِلَّا مَا شَذَّ .

وَالطَّائِرُ يَنْفِي بِجَنَاحَيْهِ نَفْيَانًا ، كَمَا تَنْفِي
السَّحَابَةُ الرُّشَّ وَالْبَرَدَ .

وَالنَّفْيَانُ ، وَالنَّفْيُ ، وَالنَّيْ : مَا وَقَعَ عَنِ الرُّشَاءِ
مِنَ الْمَاءِ عَلَى ظَهْرِ الْمُشْتَقِيِّ ؛ لِأَنَّ الرُّشَاءَ يَنْفِيهِ ،

= المقاييس (٣/٣٣٣) ، والمخصص (١٣/١٤) .

(١) زيادة من كلام المؤلف في اللسان .

(٢) التاج واللسان .

قال ابنُ جُنِّي : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : قَوْلُهُمْ :
« آمِينَ » هُوَ عَلَى إِشْبَاعِ فَتْحَةِ الْهَمْزَةِ ، فَتَشَأَتْ
بَعْدَهَا أَلْفٌ . قَالَ : فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي الْعَبَّاسِ ^(١) : إِنْ
آمِينَ بِمَنْزِلَةِ عَاصِيْنٍ . فَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّ الْمِيمَ خَفِيفَةٌ ،
كَصَادِ عَاصِيْنٍ ، لَا يُرِيدُ بِهِ حَقِيقَةَ الْجَمْعِ ، وَكَيْفَ
ذَلِكَ وَقَدْ حَكَى عَنِ الْحَسَنِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّهُ
قَالَ : آمِينَ ^(٢) : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،
فَأَيُّنَ بِكَ فِي اعْتِقَادِ مَعْنَى الْجَمْعِ مَعَ هَذَا التَّفْسِيرِ ؟

مقلوبه [ن م أ]

النَّمْءُ ، أَوِ النَّمُو : الْقَمْلُ الصَّغَارُ ، عَنْ كُرَاعٍ .

النون والفاء والياء

[ن ف ي]

نَفَى الشَّيْءُ نَفْيًا : تَنَحَّى ، وَنَفَيْتُهُ أَنَا نَفْيًا .
وَالسَّيْلُ يَنْفِي الْغُثَاءَ : يَحْمِلُهُ وَيَذْفَعُهُ ، قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ يَصِفُ يَرَاعًا :

سَبَيْتُ مِنْ أَبَائِهِ نَفَاهُ
أَتَيْتُ مَدَّهُ صَحْرَ وَلُوبٍ ^(٣)

= والمقاييس (١/١٣٥) ، وإصلاح المنطق ١٧٩ ، وعجزه في
المخصص (٩٧/١٤) .

(١) أبو العباس هو أحمد بن يحيى ثعلب .

(٢) ضبطه في الأصل « آمين » بهززة غير ممدودة ، والمثبت من
اللسان متفقا مع مجالس ثعلب ١٢٦ ، وهو مقتضى ما قبله من
تنظير « بعامين » .

(٣) التاج واللسان ، وفيهما وفي الصحاح (صحرا) ، وشرح
أشعار الهذليين ١٠٦ روايته « سَبَيْتُ مِنْ يَرَاعِيهِ .. » ، ومثله في =

وقيل: هو تطاير الماء عن الرشاء عند الاستيقاء، وكذلك هو من الطين، قال الزجاج^(١):

* كَأَنَّ مَتْنِيَهُ مِنَ النُّفَى *

* مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفَى *

كذا أنشدَه أبو علي « كَأَنَّ مَتْنِيَهُ » وأنشدَه ابنُ دُرَيْدٍ في الجمهرة^(٢) « كَأَنَّ مَتْنِيَّ » وهو الصحيح لقوله بعده .

* من طول إشرافى على الطوى *

وفسره ثعلب، فقال^(٣): سَبَّهَ الماءَ وقد وَقَعَ عَلَى مَتْنِيِ الْمُسْتَقَى بِذَرَقِ الطَّائِرِ عَلَى الصُّفَى .

والتَّفَى: ما نَفَثَهُ الحَوَافِرُ مِنَ الحَصَى وَغَيْرِهِ فِي السَّيْرِ .

وَأَتَانِي نَفْيُكُمْ، أَيْ: وَعِيدُكُمْ .

وَنَفَايَةُ الشَّيْءِ: بَقِيَّتُهُ وَرَدِيَّتُهُ، وَكَذَلِكَ نَفَاوَتُهُ، وَنَفَاتُهُ وَنَفَايَتُهُ، وَنَفَوْتُهُ، وَنَفْيَتُهُ، وَنَفْيَتُهُ .

وَحَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ: رَدَىءَ الطَّعَامِ^(٤) .

وَأَمَّا ذِكْرُنَا النُّفَوَةَ وَالتَّفَاوَةَ هَاهُنَا ؛ لِأَنَّهَا

مُعَاقِبَةٌ ؛ إِذْ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ (ن ف و) وَضْعًا .
وَالنَّفِيَّةُ: شَبَّهَ طَبَقِي مِنْ خُوصٍ يُنْقَى بِهِ الطَّعَامُ .

وَالنَّفِيَّةُ، وَالتَّفِيَّةُ: سَفَرَةٌ مُدَوَّرَةٌ تَتَّخِذُ مِنْ خُوصٍ، الْأَخِيرَةُ عَنْ الْهَرَوِيِّ .

وَالنَّفَى - بغير هاءٍ -: تُرْسٌ يُعْمَلُ مِنْ خُوصٍ .

وَكُلُّ مَا رَدَّدْتَهُ، فَقَدْ نَفَيْتَهُ .

وَنَفَيْتُ الدَّرَاهِمَ: أَثَرْتُهَا لِلانْتِقَادِ، قَالَ^(١):

تَنْفَى يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ

نَفَى الدَّرَاهِمَ تَنْقَاذُ الصَّيَارِفِ^(٢)

وَمَا جَرَّبْتُ عَلَيْهِ نَفِيَّةً^(٣) فِي كَلَامِهِ، أَيْ:

سَقَطَتْ، وَفَضِيحَةٌ .

مقلوبه [ف ن ي]

الْفَنَاءُ: نَقِيضُ الْبَقَاءِ، وَقَدْ فَنَى يَفْنَى، وَفَنَى

يَفْنَى، نَادِرٌ، عَنْ كُرَاعٍ، فَنَاءً. وَقَالَ: هِيَ لَعْنَةُ

بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، وَأَفْنَاهُ .

وَتَفَانَى الْقَوْمُ قَتْلًا: أَفْنَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(١) في اللسان، ومادة (صفى) نسبة للأخيل، وهو الأخيل الطائي، أبو المقدم بن عبيد بن الأعشم، كما في المؤلفات والمختلف للآمدى ٦٣ .

(٢) التاج واللسان، وأيضًا في (صفى)، ومجالس ثعلب ٢٠٧، والمخصص (٩٠/٩)، والخصائص (١١٢/٢) .

(٣) الجمهرة (١٦١/٣)، وأيضًا في الاشتقاق ١٢٨ .

(٤) لفظ ثعلب في المجالس ٢٠٧ « يقول: كأن الماء لما جف على ظهره ذرقت الطائر، لأنه قد ابيض فشيبه به » .

(٥) يراد بالطعام عند الإطلاق القمح .

(١) هو الفرزدق، والبيت في ديوانه ٥٧٠ .

(٢) اللسان والتاج، وهما والعباب (صرف)، والجمهرة (١)

٣٥٦، والخصائص (٣١٥/٢)، والإنصاف ٢٧ و١٢٦،

والخزانة (٤٢٦/٤)، وهو من شواهد سيبويه في الكتاب (١٠/١)

برواية « .. نفى الدنانير .. » .

(٣) كذا ضبطه في الأصل بفتح النون، وضبطه في اللسان شكلاً

بضمها .

فَنَوَاءٌ، أَى : وَاسِعَةٌ فَنَاءِ الظَّلِّ . وَهَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ بِقَرِئٍ ؛ لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ ، إِنْ الْفَنَاءُ مِنَ الْفَنَاءِ ، إِنَّمَا قَالُوا : إِنِّهَا ذَاتُ الْأَفْنَانِ ، أَوْ الطُّوبَىةُ الْأَفْنَانِ .

وَرَجُلٌ مِنْ أَفْنَاءِ الْقَبَائِلِ : أَى : لَا يُدْرَى : مَنْ أَى قَبِيلِهِ هُوَ ؟

وَقِيلَ : إِنَّمَا يُقَالُ : قَوْمٌ مِنْ أَفْنَاءِ الْقَبَائِلِ ، وَلَا يُقَالُ : رَجُلٌ ، وَلَيْسَ لِلْأَفْنَاءِ وَاحِدٌ .

وَفَانَيْتُ الرَّجُلَ : دَارَيْتُهُ وَسَكَنْتُهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ - يَذْكُرُ هُمُومًا اغْتَرَبَتْهُ - :
تَقِيْمُهُ تَارَةً وَتُقْعِدُهُ

كَمَا يُفَانِي الشَّمْسُ قَائِدَهَا^(١)

وَالْفَنَاءُ : عِنَبُ الثَّغْلَبِ . قَالَ زُهَيْرٌ :

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعِيْنِ فِي كُلِّ مَنَزِلٍ

نَزَلْنَ بِهِ حَبَّ الْفَنَالِمْ يُحْطِمُ^(٢)

وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ ذُو حَبٍّ أَحْمَرٍ مَالِمٍ يُكْسَرُ ،

تُتَّخَذُ مِنْهُ قَرَارِيضُ يُوزَنُ بِهَا ، كُلُّ حَبَّةٍ قِيرَاطٌ .

وَقِيلَ : هِيَ حَشِيْشَةٌ تَنْبُثُ فِي الْعَلْظِ ،

تَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ قِيْسَ الْإِصْبَعِ ، وَأَقْلٌ ، يَزْعَاهَا الْمَالُ .

وَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَى هَذِهِ الْأَلِفَاتِ بِالْيَاءِ ؛ لِأَنَّهَا

لَامٌ .

وَفَنَى يَفْنَى فَنَاءً : هَرِمَ ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ^(١) حَدِيثَ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : حَبَّةٌ هَاهُنَا ، ثُمَّ اخْدِجْ هَاهُنَا حَتَّى تَفْنَى . يَعْنِي الْعَزْوُ .

وَقَالَ لَبِيدٌ :

حَبَائِلُهُ مَبْثُوثَةٌ بِسَبِيلِهِ

وَيَفْنَى إِذَا مَا أَخْطَأَتْهُ الْحَبَائِلُ^(٢)

يَقُولُ : إِذَا أَخْطَأَهُ الْمَوْتُ فَإِنَّهُ يَهْرَمُ .

وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ : فَانٍ .

وَالْفَنَاءُ : سَعَةٌ أَمَامَ الدَّارِ ، يَعْنِي بِالسَّعَةِ الْأَسْمَ

لَا الْمَصْدَرُ ، وَالْجَمْعُ : أَفْنِيَّةٌ ، وَتُبْدَلُ النَّاءُ مِنَ الْفَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَقَالَ ابْنُ جُنَى : هُمَا أَضْلَانِ ، وَلَيْسَ أَحَدُهُمَا

بَدَلًا مِنْ صَاحِبِهِ ؛ لِأَنَّ الْفَنَاءَ مِنْ فَنَى يَفْنَى ، وَذَلِكَ

لِأَنَّ الدَّارَ هُنَاكَ تَفْنَى ؛ لِأَنَّكَ إِذَا تَنَاهَيْتَ إِلَى أَقْصَى

حُدُودِهَا فَنَيْتَ . وَأَمَّا نَأَوُّهَا : فَمِنْ ثَنَى يَثْنَى ؛ لِأَنَّ

هُنَاكَ أَيْضًا تَثْنَى عَنِ الْإِنْسِاطِ ، لَمَجِئِ آخِرِهَا ،

وَاسْتِفْصَاءِ حُدُودِهَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَى هَفْزَتِهَا أَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ يَاءٍ ؛

لِأَنَّ إِبْدَالَ الْهَمْزَةِ مِنَ الْيَاءِ إِذَا كَانَتْ لَأَمَّا أَكْثَرُ مِنْ

إِبْدَالِهَا مِنَ الْوَاوِ ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُ الْبَغْدَادِيِّينَ قَدْ

قَالَ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَلِفُهُ وَآوًا ، لِقَوْلِهِمْ : شَجَرَةٌ

(١) انظر غريب الحديث (١٩٠/٤) .

(٢) ديوانه ٢٥٤ ، والتاج واللسان ، ومادة (حبل) ، وغريب الحديث (١٩٢/٤) ، والفائق (٢٦٦/١) ، والفاخر ١٦٣ ، والمعاني الكبير ١٢٠١ .

(١) اللسان والتاج والمنجد ٢٨٠ ، والمقاييس (٤٥٣/٤) ، وفيه : «أقيمه .. وأقمده » . وعجزه في المخصص (١٥٨/١٢) .
(٢) ديوانه ١٢ ، والتاج واللسان ، وهما الأساس (فتت) .

مقلوبه [ف ي ن]

الفَيْئَةُ : الحَيْنُ . حَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، لَقِيَهُ فَيْئَةً ، وَالْفَيْئَةُ بَعْدَ الْفَيْئَةِ ، وَفِي الْفَيْئَةِ ، قَالَ : فَهَذَا مِمَّا اعْتَقَبَ عَلَيْهِ تَعْرِيفَانِ : الْعَلَمِيَّةُ ، وَالْأَلِفُ وَاللَّامُ ، كَقَوْلِكَ : شُعُوبٌ ، وَالشُّعُوبُ : لِلْمَيْئَةِ .

مقلوبه [ي ف ن]

الْيَفْنُ : الشَّيْخُ [الْكَبِيرُ] ^(١) .

وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الْعَرَبِ لِلثَّوْرِ الْمُسَنَّ ، فَقَالَ : * يَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَتَى الْحِسَانَا ^(٢) *
* أَنَّى اتَّخَذْتُ الْيَفْنَيْنِ شَانَا *
* السَّلْبُ وَاللُّومَةُ وَالْعِيَانَا *
حَمَلَ السَّلْبُ عَلَى الْمَعْنَى ، وَإِنْ شِئْتَ كَانَ بَدَلًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : اتَّخَذْتُ أَدَاةَ الْيَفْنَيْنِ ، أَوْ شَوَارَ الْيَفْنَيْنِ .

وَالْيَفْنُ : مَاءٌ بَيْنَ مِيَاهِ بَنِي مُنَمَّرٍ بْنِ عَامِرٍ .
وَيَفْنٌ : مَوْضِعٌ .

النون والباء والياء

[ب ن ي]

الْبَنَى : نَقِيضُ الْهَذَمِ .

بَنَاهُ بَنِيًا ، وَبَنَاءً ، وَبُنْيَانًا ، وَبِنْيَةً ، وَبِنَايَةً ،

(١) زيادة من اللسان .

(٢) التاج واللسان ، ومادة (سلب) فيهما .

وَابْتَنَاهُ ، وَبَنَاهُ ، قَالَ :

وَأَصْغَرَ مِنْ قَعْبِ الْوَلِيدِ تَرَى بِهِ

بُيُوتًا مُبَنَّاهُ وَأَوْدِيَةً خُضْرًا ^(١)

يَغْنَى الْعَيْنُ . وَقَوْلُ الْأَعْوَرِ الشُّنَى - فِي صِفَةِ بَعِيرٍ أَكْرَاهُ - :

* لَمَّا رَأَيْتُ مَحْمِلِيهِ أَنَا *

* مُخَذَّرَيْنِ كِذْتُ أَنْ أَجْنَا *

* قَرَّبْتُ مِثْلَ الْعَلَمِ الْمُبْنَى ^(٢) *

شَبَّهَ الْبَعِيرَ بِالْعَلَمِ ، لِعَظَمِهِ وَضِحَمِهِ ، وَعَنَى بِالْعَلَمِ الْقَصْرَ ، يَغْنَى أَنَّهُ شَبَّهَهُ بِالْقَصْرِ الْمُبْنَى الْمَشِيدِ ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ ^(٣) :

* كَرَأْسِ الْفَدَنِ الْمُؤَيَّدِ ^(٤) *

وَالْبِنَاءُ : الْمَبْنَى ، وَالْجَمْعُ : أَبْنِيَّةٌ ، وَأَبْنِيَّاتٌ : جَمْعُ الْجَمْعِ .

وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْبِنَاءَ فِي الشُّفَنِ ، فَقَالَ - يَصِفُ لَوْحًا يَجْعَلُهُ أَصْحَابُ الْمَرَائِبِ فِي بِنَاءِ الشُّفَنِ - وَإِنَّمَا أَضْلُ الْبِنَاءِ فِيمَا لَا يَنْمِي ، كَالْحَجَرِ وَالطِّينِ وَنَحْوِهِ .

(١) اللسان .

(٢) اللسان والثالث في التاج ، والأرجوزة - ٢٣ مشطورًا - في الخصائص (٢٤٧/٢) .

(٣) هو المثقب العبدى ، كما فى اللسان (أهد) .

(٤) ديوان المثقب ٢٣ وتخريجه فيه ، واللسان ، وأيضًا فى (أهد) ،

جلد ، فدن) ، وتماه فيها وفى الديوان :

« بُنِيَ نَجَالِيدِي وَأَقْنَاهَانَا : .. »

والبَّناءُ : مُدَبِّرُ البَنِيانِ وصانِعُهُ .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي المَثَلِ : أَبْنَاؤُهَا أَجْنَاؤُهَا^(١) .
فَرَعَمَ أَبُو عُيَيْنِدٍ أَنَّ أَبْنَاءَ : جَمْعُ بَانٍ ، كَشَاهِدٍ
وَأَشْهَادٍ ، وَكَذَلِكَ « أَجْنَاؤُهَا » : جَمْعُ جَانٍ .

والبَّيْنَةُ ، والبَّيْنَةُ : مَا بَيَّنَّتْهُ ، وَهُوَ البَّيْنَى والبَّيْنَى ،
وَأَنشَدَ الفَارِسِيُّ - عَنْ أَبِي الحَسَنِ - :
* أَوْلَيْكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا البَّيْنَى^(٢) *
و[يُزَوَّى : أَحْسَنُوا^(٣)] البَّيْنَى .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : إِنَّمَا أَرَادَ بِالْبَّيْنَى : جَمْعَ بَيْتِيَّةٍ ،
وَإِنْ أَرَادَ البِّنَاءَ - الَّذِي هُوَ مَمْدُودٌ - جازَ قَصْرُهُ فِي
الشَّعْرِ .

وَقَدْ تَكُونُ البِّنَايَةُ فِي الشَّرْفِ ، وَالفِعْلُ
كَالفِعْلِ . قَالَ يَزِيدُ بْنُ الحَكَمِ :
وَالنَّاسُ مُبْتَنِيانِ مَحْ-

مُودُ البِّنَايَةِ أَوْ ذَمِيمٌ^(٤)

وَقَالَ لَبِيدٌ :

فَبَنَى لَنَا بَيْتًا رَفِيعًا سَمَكُهُ

فَسَمَّا إِلَيْهِ كَهْلُهَا وَغُلَامُهَا^(٥)

(١) الأمثال لأبي عبيد ٣٠٢ ، وفيه « أَجْنَاؤُهَا أَبْنَاؤُهَا » وجمهرة
الأمثال (١١٢/١) ، ومجمع الأمثال (١٦٧/١) ، والمستقصى
(٥٢/١) .

(٢) هذا صدر بيت للحطيفة ، كما في التاج واللسان (عقد) ،
وعجزه :

* وَإِنْ عَاقَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا *

وَيُزَوَّى : وَإِنْ عَاقَدُوا .. .

(٣) زيادة من اللسان .

(٤) التاج واللسان .

(٥) ديوانه ٣٢١ ، والتاج واللسان ، والخصائص (٣٩/١) .

وَأَبْنَيْتُ الرَّجُلَ : أَعْطَيْتُهُ بِنَاءً ، أَوْ مَا يَبْنِي بِهِ

دَارَهُ .

والبِّنَاءُ يَكُونُ مِنَ الحَيَاءِ ، وَالجَمْعُ : أَبْنَيْتُهُ .

والبِّنَاءُ : لُزُومُ آخِرِ الكَلِمَةِ ضَرْبًا وَاحِدًا مِنَ
الشُّكُونِ ، أَوْ الحَرَكَةِ ، لَا لِشَيْءٍ أَحَدَتْ ذَلِكَ مِنَ
العَوَامِلِ ، وَكَأَنَّهُمْ إِنَّمَا سَمَّوْهُ بِنَاءً ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا لَزِمَ ضَرْبًا
وَاحِدًا ، فَلَمْ يَتَغَيَّرْ تَغَيُّرُ الإِعْرَابِ ، سُمِّيَ بِنَاءً ، مِنْ
حَيْثُ كَانَ البِّنَاءُ لَازِمًا مَوْضِعًا لَا يُزُولُ مِنْ مَكَانٍ
إِلَى غَيْرِهِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ سَائِرُ الآلَاتِ المَنْقُولَةِ
المُبْتَذَلَةِ كَالخَيْمَةِ وَالْمِظْلَةِ ، وَالْفُسْطَاطِ ،
وَالشَّرَاقِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَعَلَى أَنَّهُ قَدْ أُوقِعَ
عَلَى هَذَا الضَّرْبِ مِنَ المُشْتَعْمَلَاتِ المُزَالَةِ مِنْ مَكَانٍ
إِلَى مَكَانٍ لَفْظُ البِّنَاءِ تَشْبِيهًا لِذَلِكَ - مِنْ حَيْثُ
كَانَ مَسْكُونًا وَحَاجِزًا وَمُظِلًّا - بِالبِّنَاءِ مِنَ الآجُرِ
وَالطَّيْنِ وَالْجِصِّ .

والبَّيْتَةُ : الكَعْبَةُ ؛ لِشَرَفِهَا ؛ إِذْ هِيَ أَرْفَعُ مَبْنَى .

وَبَنَى الرَّجُلَ : اضْطَنَعَهُ ، قَالَ بَعْضُ المَوْلَدِينَ :

يَبْنِي الرُّجَالَ وَغَيْرُهُ يَبْنِي القُرَى

شَتَّانَ بَيْنَ قُرَى وَبَيْنَ رِجَالٍ^(١)

وَكَذَلِكَ ابْتِنَاهُ .

وَبَنَى الطَّعَامَ لَحْمَهُ بِنَاءً : أَنَبَتْهُ ، أَنَشَدَ ثَعْلَبٌ :

مُظَاهِرَةً شَحْمًا عَتِيْقًا وَغَوْطَطًا

فَقَدْ بَنَى لَحْمًا هَامًا مُتَبَانِيًا^(٢)

(١) اللسان والتاج والخصائص (٤٠١/٢) .

(٢) التاج واللسان ، وهو من شواهد سيبويه (٣٧٧/٢) ، =

ورواه سيبيويه: «أُنْبِتَا»^(١).

وتَبَنَّى السَّنَامُ: سَمِنَ. قَالَ يَزِيدُ^(٢) بَنُ الْأَعْوَرِ الشَّنِيِّ:

* مُسْتَجْمِلًا أَعْرَفَ قَدْ تَبَنَّى^(٣) *

وقول الأخفش - في كتاب القوافي -: أمَّا «غلامي» إذا أَرَدْتَ الإِضَافَةَ مع «غلام» في غير الإِضَافَةِ، فَلَيْسَ بِإِطَاءٍ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْبَاءُ أَلَزَمَتْ الْمِيمَ كَشْرَةً، وَصَيَّرَتْهُ إِلَى أَنْ يُنْتَبَى عَلَيْهِ. وَقَوْلُكَ: «لِرَجُلٍ» لَيْسَ هَذَا الْكَشْرُ الَّذِي فِيهِ بِنَاءٌ.

قال ابن جنِّي: الْمُعْتَبَرُ الْآنَ فِي بَابِ «غلامي» مع «غلام» هو ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ؛ وَهُوَ:

أَنَّ «غلام» نَكْرَةٌ وَ«غلامي» مَعْرِفَةٌ.

وَأَيْضًا: فَإِنَّ فِي «غلامي» يَاءً ثَابِتَةً، وَلَيْسَ «غلام» - بِلَا يَاءٍ - كَذَلِكَ.

وَالثَّالِثُ: أَنَّ كَشْرَةَ «غلامي» بِنَاءٌ عِنْدَهُ كَمَا ذَكَرَ، وَكَشْرَةُ مِيمٍ: مَرَزَتْ بِغَلامٍ، لِإِعْرَابِ لَا بِنَاءٍ. وَإِذَا جَازَ «رَجُلٌ» مع «رَجُلٍ» وَأَخَذَهُمَا مَعْرِفَةً

= وروايته:

مُظَاهِرَةٌ نَبِيًّا غَمِيظًا وَعُورًا طَوِيًّا

فقد أَخْكَمَا خُلُقًا لَهَا مُتَبَايِنًا

هكذا «متباينا» بتقديم الياء، ومثله في التاج واللسان

(عبط)، والنكت في تفسير سيبيويه ١٢٠٧، والمنصف (١٢/٢) ٤٤٢.

(١) الذي في سيبيويه (٣٧٧/٢): «فقد أَخْكَمَا خُلُقًا...».

(٢) هكذا في الأصل، ومثله في اللسان والتاج، وتقدم بعضه في أول المادة للأعور الشني.

(٣) التاج واللسان ومادة (عرف)، والخصائص (٢٤٧/٢).

وَالْآخَرُ نَكْرَةٌ، لَيْسَ بَيْنَهُمَا أَكْثَرُ مِنْ هَذَا، فَمَا اجْتَمَعَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ مِنَ الْخِلَافِ أَجْدَزُ بِالْجَوَازِ. قَالَ: وَعَلَى أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْأَخْفَشَ قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ: «إِنْ حَرَكَةُ «مِيم» غَلَامِي، بِنَاءً» أَنَّهُ قَدْ اقْتَصَرَ بِالْمِيمِ عَلَى الْكَشْرَةِ، وَمُنِعَتْ اخْتِلَافَ الْحَرَكَاتِ الَّتِي تَكُونُ مع غَيْرِ الْبَاءِ، نَحْوُ غَلَامِيهِ وَغَلَامِيكُمْ، وَلَا يُرِيدُ بِهِ الْبِنَاءَ الَّذِي يُعَاقِبُ الْإِعْرَابَ، نَحْوُ: حَيْثُ، وَأَيْنَ، وَأَنْسِ.

وَالْمِثْنَةُ، وَالْمِثْنَةُ: كَهَيْئَةِ الشَّيْءِ وَالنَّطْعِ.

وَالْمِثْنَةُ أَيْضًا: الْعَيْيَةُ، قَالَ النَّابِغَةُ:

عَلَى ظَهْرِ مِثْنَةٍ جَدِيدٍ شُيُورُهَا

يَطُوفُ بِهَا وَسَطُ اللَّطِيمَةِ بَائِعٌ^(١)

وَالْبَائِغَةُ مِنَ الْقَيْسِيِّ: الَّتِي لَصِقَتْ وَتَرَّهَا

بَكْبِدِهَا، حَتَّى كَادَ يَنْقَطِعُ، وَهُوَ عَيْبٌ. وَهِيَ الْبَانَاةُ، طَائِيَّةٌ.

وَرَجُلٌ بَانَاةٌ: مُنْحَنٍ عَلَى وَتَرِهِ عِنْدَ الرُّومِيِّ.

قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

عَارِضِ زُرَّاءَ مَنْ نَشِمَ

غَيْرِ بَانَاةٍ عَلَى وَتَرِهِ^(٢)

وَالْبَوَانِي: أَصْلَاغُ الزُّورِ.

وَأَلْقَى بَوَانِيهِ: أَقَامَ بِالْمَكَانِ وَتَبَثَّ، كَأَلْقَى

(١) ديوانه ٣١، والتاج واللسان والمقاييس (٣٠٥/١)،

والخصائص (٣٨٣/١).

(٢) ديوانه ١٢٣، والتاج واللسان، ومادة (نشم) فيها

والمقاييس (٣٠٢/١)، والخصائص (٣٩/٦).

عَصَاهُ .

وَبَنِيْتُ عَنْ جَالِ الرُّكْبَةِ : نَحِثُ الرِّشَاءِ عَنْهُ ؛
لِقَلَّا يَفْعُ التُّرَابُ عَلَى الْحَافِرِ .

وَبَنَى فُلَانٌ عَلَى أَهْلِهِ ، وَلَا يُقَالُ بِأَهْلِهِ ، هَذَا
قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ .

وَحَكَى ابْنُ جُنَى : بَنَى فُلَانٌ بِأَهْلِهِ ، وَابْتَنَى
بِهَا ، عَدَاهُمَا جَمِيعًا بِالْبَاءِ .

وَالْأَبْنُ : الْوَلَدُ ، فَعَلَ ، مَحْذُوفَةُ اللَّامِ ،
مُجْتَلَبٌ لَهَا أَلِفُ الْوَضِلِ ، وَإِنَّمَا قُضِيَ أَنَّهُ مِنْ
الْيَاءِ ؛ لِأَنَّ بَنَى يَبْنِي ، أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ مِنْ يَبْنُو ،
وَالْجَمْعُ : أَبْنَاءٌ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : هُوَلَاءِ أَبْنَاءُ أَبْنَائِهِمْ .

وَالْأَبْنَاءُ : قَوْمٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسٍ ارْتَهَتْهُمْ
الْعَرَبُ ، وَغَلَبَ عَلَيْهِمْ هَذَا الْأِسْمُ كَغَلَبَةِ
الْأَنْصَارِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ عَلَى ذَلِكَ : أَبْنَاوِيٌّ ، فِي
لُغَةِ بَنِي سَعْدٍ ، كَذَلِكَ حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ عَنْهُمْ ، قَالَ :
وَحَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ
فِي الْإِضَافَةِ إِلَيْهِمْ - : بَنَوِيٌّ ، يَرُدُّونَهُ إِلَى الْوَاحِدِ ،
فَهَذَا عَلَى أَلَّا يَكُونَ اسْمًا لِلْحَيِّ .

وَالْإِسْمُ : الْبُنُوَّةُ ، لِلضَّمَّةِ .

قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَأَلْحَقُوا « أَبْنَاءَ » الْهَاءَ ، فَقَالُوا :
« ابْنَةٌ » . وَإِنَّمَا « بَنَتْ » فَلَيْسَ عَلَى « ابْنٍ » وَإِنَّمَا هِيَ
صِيغَةٌ عَلَى جِدَةٍ ، أَلْحَقُوهَا الْيَاءَ لِلإِلْحَاقِ ، ثُمَّ
أَبْدَلُوا التَّاءَ مِنْهَا ، وَقِيلَ : لِإِنِّهَا مُبْدَلَةٌ مِنْ وَائٍ .
وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَإِنَّمَا « بَنَتْ » كَعَدَلٍ ، وَإِذَا
نَسَبْتَ إِلَيْهَا قُلْتَ : بَنَوِيٌّ .
وَقَالَ يُونُسُ : يَبْنِي .
وَالْبَيْنُ ، وَبَنَتْ أَسْمَاءٌ تُضَافُ إِلَيْهَا ، قَدْ أَبْنَتْهَا
فِي الْكِتَابِ الْمُخَصَّصِ ^(١) .

مقلوبه [ن ي ب]

التَّابُ : السَّنُّ الَّتِي خَلَفَ الرِّبَاعِيَّةُ ، وَهِيَ
أُنْثَى ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَالُوا نَابًا فِي حَدِّ الرُّفْعِ تَشْبِيهَا
لَهُ بِأَلِفِ رَمَى ؛ لِأَنَّهَا مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ يَاءٍ ، وَهُوَ نَادِرٌ ،
يَعْنِي أَنَّ الْأَلِفَ الْمُتَقَلِّبَةَ عَنِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ إِنَّمَا تُمَالُ إِذَا
كَانَتْ لَامًا ، وَذَلِكَ فِي الْأَفْعَالِ خَاصَّةً . وَمَا جَاءَ
مِنْ هَذَا فِي الْأَسْمِ ، كـ « الْمَكَا » نَادِرٌ ، وَأَشَدُّ مِنْهُ مَا
كَانَتْ أَلِفُهُ مُتَقَلِّبَةً عَنْ يَاءٍ عَيْنًا ، وَالْجَمْعُ : أَنْثَبُ ،
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَأَنْيَابُ ، وَنُيُوبُ ، وَأَنْيَابُ ،
الْأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ ، جَمْعُ الْجَمْعِ ، كَأَنْيَابِ
وَأَنْيَابِثُ .

وَرَجُلٌ أَنْثَبُ : غَلِيظُ التَّابِ ، لَا يَضَعُ شَيْئًا
إِلَّا كَسَرَهُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَأَنْشَدَ :

فَقُلْتُ تَعْلَمُ إِنِّي غَيْرُ نَائِمٍ

إِلَى مُسْتَقِيلٍ بِالْخِيَانَةِ أَنْثَبَا ^(٢)

وَنُيُوبُ نُيُوبُ ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، قَالَ :

(١) انظر المخصص (١٣/١٧٥-٢١٧) .

(٢) اللسان والتاج ، وهما والتكملة (نوم) ، وتكملة القاموس ،
ونوادر أبي زيد ٣٧٣ ، ونسبه إلى ضابط بن الحارث البزرجي .

* مَجُوبَةٌ جَوَّبَ الرَّحَا لَمْ تُثَقِّبْ ^(١) *

* يَعْصُ مِنْهَا بِالنُّيُوبِ النُّيْبُ *

وَنَبْتُهُ : أَصَبْتُ نَابَهُ .

وَاشْتَعَارَ بَعْضُهُمُ الْأَنْيَابَ لِلشَّرِّ ، أَنْشَدَ

تَغَلَّبَ :

أَفِرُّ حِذَارَ الشَّرِّ وَالشَّرَّ تَارِكِي

وَأَطْعُنُ فِي أَنْيَابِهِ وَهُوَ كَالِخ ^(٢)

وَالنَّابُ : النَّاقَةُ الْمُسْتَعْتِ ، سَمَّيْنَاهَا بِذَلِكَ حِينَ

طَالَ نَائِبُهَا وَعَظُمَ ، مُؤَنَّثَةٌ أَيْضًا ، وَهُوَ بِمَا سُمِّيَ فِيهِ
الْكُلُّ بِاسْمِ الْحِزْوِ .

وَتَصْغِيرُ النَّابِ مِنَ الْإِبِلِ : « نُئِيبٌ » بغير هاء .

وهذا على نحو قولهم للمرأة : مَا أَنْتِ إِلَّا بَطِيئٌ ،
وَلِلْمَهْزُولَةِ : إِهْرَةُ الْكَعْبِ ، وَإِسْقَى الْجِرْفَقِ .

وَالنُّيُوبُ : كَالنَّابِ ، وَجَمْعُهُمَا مَعًا : أَنْيَابٌ ،

وَنُيُوبٌ ، وَنَيْبٌ ، فَذَهَبَ سَيِّئُوهُ إِلَى أَنَّ « نَيْبًا »

جَمْعُ نَابٍ ، وَقَالَ : بَنَوْنَاهَا عَلَى « فُعْلٍ » كَمَا بَنَوْنَا

الدَّارَ عَلَى « فُعْلٍ » كَرَاهِيَةَ نُيُوبٍ ؛ لِأَنَّهَا صَمْتٌ فِي

يَاءٍ ، وَقَبْلَهَا صَمْتٌ ، وَبَعْدَهَا وَاوٌ ، فَكَرِهُوا ذَلِكَ .

وَقَالُوا فِيهَا أَيْضًا : أَنْيَابٌ ، كَقَدَمٍ وَأَقْدَامٍ . هَذَا
قَوْلُهُ .

وَالَّذِي عِنْدِي : أَنَّ أَنْيَابًا : جَمْعُ نَابٍ عَلَى مَا

فَعَلْتُ فِي هَذَا النُّخُو ، كَقَدَمٍ وَأَقْدَامٍ ، وَأَنَّ

« نَيْبًا » : جَمْعُ نُيُوبٍ ، كَمَا حَكَى هُوَ عَنْ يُوسُفَ :

أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : صَيْدٌ ، وَيَيْضٌ ، فِي

جَمْعٍ : صَيُودٌ وَيَيُوضٌ عَلَى مَنْ قَالَ : « رُشَلٌ »

وَهِيَ التَّمِيمَةُ .

وَيُقَوَّى مَذْهَبُ سَيِّئُوهُ أَنَّ نَيْبًا لَوْ كَانَتْ جَمْعٌ

نُيُوبٍ ، لَكَانَتْ خَلِيقَةً بَنِيْبٍ ، كَمَا قَالُوا - فِي

صَيُودٍ - : صَيْدٌ ، وَفِي يَيُوضٍ : يَيْضٌ ؛ لِأَنَّهُمْ

لَا يَكْرَهُونَ فِي الْبَاءِ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ مَا يَكْرَهُونَ

فِي الْوَاوِ ، لِحِفَّتِهَا وَثِقَلِ الْوَاوِ ، فَأَنَّ لَمْ يَقُولُوا :

نُيْبٌ ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ نَيْبًا جَمْعُ نَابٍ ، كَمَا ذَهَبَ

إِلَيْهِ سَيِّئُوهُ ، وَكَلَا الْمَذْهَبَيْنِ قِيَاسٌ إِذَا صَحَّحْتَ

نُيُوبٌ ، وَإِلَّا فَنَيْبٌ : جَمْعُ نَابٍ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ

سَيِّئُوهُ ، قِيَاسًا عَلَى دُورٍ .

وَقَالَ اللَّخْيَانِيُّ : النَّابُ مِنَ الْإِبِلِ : مُؤَنَّثَةٌ

لَاغَيْرٍ ، وَقَدْ نَبَيْتُ ، وَهِيَ مُنْيَبٌ .

وَنَابُ الْقَوْمِ : سَيِّئُهُمْ .

وَنَيْبُ النَّبْتِ ، وَنَيْبٌ : خَرَجَتْ أَرْوَمَتُهُ ،

وَكَذَلِكَ الشَّيْبُ ، وَأَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّابِ ، قَالَ

مُضَرَّسٌ :

فَقَالَتْ أَمَا يَنْهَاكَ عَنْ تَبَعِ الصُّبَا

مَعَالِيكَ وَالشَّيْبُ الَّذِي قَدْ تَنَبَّيَا ^(١) ١٩

مقلوبه [ب ي ن]

الْبَيْنُ : الْفُرْقَةُ وَالْوَضَلُ . وَهُوَ يَكُونُ اسْمًا ،

(١) التاج واللسان .

(٢) التاج واللسان ، ومجالس نعلب ٢١١ ، ومعه آخر قبله .

(١) التاج واللسان .

وظرفاً مُمَكَّنًا، وفي التَّنْزِيلِ : ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾^(١)، أى : وَضَلُّكُمْ ، ومن قرأ «بَيْنَكُمْ» بالنَّضْبِ ، اخْتَمَلَ أَمْرَيْنِ :

أحدهما : أن يكونَ الفاعِلُ مُضْمَرًا ، أى : لقد تَقَطَّعَ الأمرُ ، أو العَقْدُ ، أو الوُدُّ بَيْنَكُمْ .

والآخر : ما كَانَ يَرَاهُ الْأَخْفَشُ من أن يكونَ «بَيْنَكُمْ» - وإن كَانَ مَنْضُوبَ اللَّفْظِ - مَرْفُوعَ الْمَوْضِعِ بِفِعْلِهِ ، غيرَ أَنَّهُ أَقْرَبُ عَلَيْهِ نَضْبَةُ الظَّرْفِ - وإن كَانَ مَرْفُوعَ الْمَوْضِعِ - لِأَطْرَادِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ ظَرْفًا ، إِلَّا أَنَّ اسْتِعْمَالَ الْجُمْلَةِ - التى هِيَ صِفَةٌ لِلْمُبْتَدَأِ - مَكَانَهُ ، أَسهَلَ من اسْتِعْمَالِهَا فاعِلَةً ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ الْمُبْتَدَأُ اسْمًا مَحْضًا : كَلِزُومِ ذَلِكَ فى الْفَاعِلِ ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ : تَسْمَعُ بِالْمُعَيَّدِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ . أى : سَمَاعُكَ بِهِ خَيْرٌ مِنْ رُؤْيَيْكَ إِيَّاهُ .

وقد بَانَ الْحَيُّ بَيْنَنَا ، وَيَتُونَةُ ، أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :
فَهَا جَوَى فِي الْقَلْبِ ضُمْنُهُ الْهَوَى
بِبَيْتُونَةٍ يَتَأَى بِهَا مِنْ يُوَادِعُ^(٢)
وبَانَ الشَّيْءُ بَيْنَنَا ، وَيُونَا ، وَيَتُونَةُ : انْقَطَعَ .
وَأَبْنَتْهُ أَنَا .

وَأَبَانَ الرَّجُلُ ابْنَهُ بِمَالٍ ، فَبَانَ بَيْنَنَا ، وَيُونَا ، وَيَتُونَةُ .

وحكى الفارسي عن أبي زيد : طَلَبَ إِلَى أَبَوَيْهِ الْبَائِتَةَ . أى : أَنْ يُبَيِّنَا بِمَالٍ [فَيَكُونَ لَهُ عَلَى حِدَةٍ^(١)] وَلَا تَكُونُ الْبَائِتَةُ إِلَّا مِنَ الْأَبَوَيْنِ ، أَوْ أَحَدِهِمَا .

وحكى عنه : بَانَ عَنْهُ ، وَبَانَتْهُ ، وَأَنْشَدَ :
* كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ بَانُونِي^(٢) *
* غَرْبَانٍ فِي جَدُولٍ مَنْجُونٍ *
وَتَبَايَنَ الرَّجُلَانِ : بَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ ، وَكَذَلِكَ فِي الشَّرِكَةِ : إِذَا انْفَصَلَا .
وَبَانَتْ الْمَرْأَةُ عَنِ الرَّجُلِ ، وَهِيَ بَائِنٌ : انْفَصَلَتْ عَنْهُ بِطَلَاقٍ .

وَتَطْلِيْقَةُ بَائِنَةٍ ، بِالْهَاءِ لَاغِيرُ .
وَيَتُونُ بَيْنُونٌ : وَاسِعَةٌ مَا يَتَنَ الْجَالِيْنَ . وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ :

* إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي وَدُونِي^(٣) *
* زَوْرَاءُ ذَاتِ مَنْزَعٍ بَيْوْنِ *
* لَقُلْتُ لِبَيْكَ إِذَا تَدْعُونِي *

(١) زيادة من كلام المصنف فى اللسان .

(٢) التاج واللسان ، ومادة (منجون) ، ونوادر أبي زيد ٢٦٢ ، والخصائص (١٤٩/٢) ، والنصف (٢٤/٢) ، والخصص (١٢/٣٨) .

(٣) التاج واللسان ، ومادة (لب) فيها وروايتهما .. لبيته لمن يدعوني ، وفى الخصص (٣٦/١٠ ، ١٤٧/١٦) كروايتة هنا .

(١) الأعمام ٩٤ ، وهى برفع «بَيْنَكُمْ» قراءة أبى عمرو ، وابن كثير ، وابن عامر ، وحمزة وعاصم ومجاهد ، وانظر البحر المحيط (١٨٢/٤) .

(٢) التاج واللسان ، ومجالس ثعلب ٢٠٨ فى أبيات للمرار الفقعسى وروايتة .. من ثوادرغ .

وَأَبَانَ الدَّلْوُ عَنْ طَيِّ الْبُيْرِ : حَادَ بِهَا عَنْهُ ؛ لِقَلَّا يُصَيِّبُهَا ، فَتَنَحَّرَقَ ، قَالَ :

* ذَلُّوْ عِرَاكِ لَجَّ بِى مَنِئِيْهَا ^(١) *

* لَمْ تَرَ قَبْلِيْ مَا تَحَا يُبِيْنُهَا *

وَيُقَالُ : هُوَ يَبِيْنِي وَيَبِيْنُهُ ، وَلَا يُعْطَفُ عَلَيْهِ إِلَّا بِالْوَاوِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ اثْنَيْنِ .

وَقَالُوا : بَيِّنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ حَدَّثَ كَذَا ، قَالَ - أَنْشَدَهُ سَبِيْوَيْتُهُ - :

فَبَيِّنَا نَحْنُ نَرُوْقُبُهُ أَتَانَا

مُعَلَّقٌ وَفَضِيَّةٌ وَزِنَادٍ رَاعِي ^(٢)

إِنَّمَا أَرَادَ : يَبِيْنُ نَحْنُ نَرُوْقُبُهُ أَتَانَا ، فَأَشْبَعَ الْفَتْحَةَ ، فَحَدَّثَتْ بَعْدَهَا أَلْفٌ .

فَإِنْ قِيلَ : فَلِمَ أَضَافَ الظُّرْفَ الَّذِي هُوَ « يَبِيْنُ » وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ هَذَا الظُّرْفَ لَا يُضَافُ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا إِلَى مَا يَدُلُّ عَلَى أَكْثَرِ مِنَ الْوَاحِدِ ، أَوْ مَا عُطِفَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ بِالْوَاوِ ، دُونَ سَائِرِ حُرُوفِ الْعُطْفِ ، نَحْوُ : الْمَالُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَالْمَالُ بَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو ؟ وَقَوْلُهُ : نَحْنُ نَرُوْقُبُهُ ، جُمْلَةٌ . وَالْجُمْلَةُ لَا مَذْهَبٌ ^(٣) لَهَا بَعْدَ هَذَا الظُّرْفِ ؟

فَالْجَوَابُ : أَنَّ هَاهُنَا وَاسِطَةً مَحْدُوفًا ، وَتَقْدِيرُ

(١) التاج واللسان .

(٢) اللسان والتاج ، والكتاب (٨٦/١) ، وفيه : « نَحْنُ تَطْلُبُهُ ... » ، وَيَنْسَبُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ ، وَالنَّكْتُ ٢٨٥ ،

وَيَنْسَبُ فِي هَامِشِهِ إِلَى نَصِيبٍ ، وَهُوَ فِي شِعْرِهِ ١٠٤ .

(٣) لَفْظُهُ فِي الْلسَانِ « لَا يَذْهَبُ لَهَا ... » .

الْكَلَامِ : بَيْنَ أَوْقَاتٍ نَحْنُ نَرُوْقُبُهُ أَتَانَا ، أَيْ : أَتَانَا بَيْنَ أَوْقَاتٍ رَقُبْنَا إِيَّاهُ ، وَالْجُمْلُ مَا يُضَافُ إِلَيْهَا أَسْمَاءُ الزَّمَانِ ، نَحْوُ : أَتَيْتُكَ زَمَنَ الْحَجَّاجِ أَمِيرٍ ، وَأَوَانَ الْخَلِيفَةُ عَبْدُ الْمَلِكِ . ثُمَّ إِنَّهُ حَذَفَ الْمُضَافَ الَّذِي هُوَ « أَوْقَاتٌ » وَأَوَّلَى الظُّرْفَ الَّذِي كَانَ مُضَافًا إِلَى الْمَحْدُوفِ الْجُمْلَةَ الَّتِي أُقِيِمَتْ مُقَامَ الْمُضَافِ إِلَيْهَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَسُئِلَ الْأَنْفَرِيَّةُ ﴾ ^(١) ، أَيْ : أَهْلُهَا .

وَبَيِّنَا ، وَبَيِّنَمَا : مِنْ حُرُوفِ الْإِبْتِدَاءِ . وَلَيْسَتْ الْأَلِفُ فِي « بَيِّنَا » بِصِلَةٍ .

وَقَالُوا : « بَيِّنُ بَيِّنٌ » : يُرِيدُونَ التَّوَسُّطَ . قَالَ عَبِيدٌ :

نَحْمِي حَقِيْقَتَنَا وَبَغْ

حُضَّ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيِّنَا ^(٢)

وَكَمَا يَقُولُونَ : هَمْزَةُ بَيْنَ بَيِّنَ . أَيْ : أَنَّهَا بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَبَيْنَ الْحَرْفِ الَّذِي عَنْهُ حَرَكَتُهَا ، إِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً ، فَهِيَ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْأَلِفِ ، وَإِنْ كَانَتْ مَكْسُورَةً ، فَهِيَ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ ، وَإِنْ كَانَتْ مَضْمُومَةً ، فَهِيَ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْوَاوِ ، إِلَّا أَنَّهَا لَيْسَ لَهَا تَمَكُّنُ الْهَمْزَةِ الْمُحَقَّقَةِ ، وَهِيَ مَعَ مَا ذَكَرْنَا مِنْ أَمْرِهَا فِي ضَعْفِهَا ، وَقِلَّةِ تَمَكُّنِهَا بِزِنَةِ الْمُحَقَّقَةِ . وَلَا تَقَعُ الْهَمْزَةُ الْمُحَقَّقَةُ أَوَّلًا أَبَدًا ؛

(١) يوسف ٨٢ .

(٢) ديوانه ١٢٥ (ط الكويت) ، واللسان والتاج وتكملة

القاموس والخزانة (٢١٣/٢) .

وللحُبِّ آيَاتٌ تُبَيِّنُ بِالْفَتْى
شُحُوبًا وَتَغْرِى مِنْ يَدَيْهِ الْأَشَاجِغُ^(١)

هكذا أَنشده ثعلبٌ ، ويُرْوَى :

* تَبَيَّنُ بِالْفَتْى شُحُوبٌ^(٢) ... *

وقوله تعالى : ﴿ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾^(٣) ، يريدُ النساءَ ، أى : الأُنثى لا تكادُ تَسْتَوِي^(٤) فى الحُجَّةِ ولا تُبَيِّنُ ، وقيل فى التفسير : إِنَّ الْمَرْأَةَ لَا تَكَادُ تَحْتَجُّ بِحُجَّةٍ إِلَّا عَلَيْهَا ، وقد قِيلَ : إِنَّهُ يَغْنَى بِهِ الْأَصْنَافُ ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾^(٥) ، مغنى المُبِينِ ؛ الَّذِى أَبَانَ طُرُقَ الْهُدَى مِنْ طُرُقِ الضَّلَالَةِ ، وَأَبَانَ كُلُّ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ .

وقوله جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ ﴾^(٦) ، أى ظاهرة مُبَيَّنَةٍ ، قال ثعلبٌ : يَقُولُ : إِذَا طَلَّقَهَا لَمْ يَجِلَّ لَهَا أَنْ تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهِ ، وَلَا أَنْ يُخْرِجَهَا هُوَ ، إِلَّا بِحَدِّ يُقَامُ عَلَيْهَا ، وَلَا تَبَيَّنُ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِى

لَقُرْبِهَا بِالضَّعِيفِ مِنَ السَّاكِنِ ، [إِلَّا أَنَّهَا - وَإِنْ كَانَتْ قَدْ قَرُبَتْ مِنَ السَّاكِنِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا تَمْكِينٌ الْهَمْزَةُ الْمُحَقَّقَةُ - فَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ فِي الْحَقِيقَةِ]^(٧) فَاَلْمَفْتُوحَةُ نَحْوُ قَوْلِكَ - فِى سَأَلٍ - : سَأَلَ ، وَالْمَكْشُورَةُ نَحْوُ قَوْلِكَ - فِى سَيْمٍ - : سَيْمٌ ، وَالْمَضْمُومَةُ نَحْوُ قَوْلِكَ - فِى لَوْمٍ - : لَوْمٌ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ سِيَبَوَيْهِ : « يَتَنَ يَتْنُ » أَى : إِنَّهَا ضَعِيفَةٌ لَيْسَ لَهَا تَمْكُنُ الْمُحَقَّقَةُ ، وَلَا خُلُوصُ الْحَرْفِ الَّذِى مِنْهُ حَرَكَتُهَا .

و : لَقِيْتَهُ بُعِيدَاتٍ بَيِّنٍ : إِذَا لَقِيْتَهُ بَعْدَ حِينٍ ، ثُمَّ أَمْسَكَتْ عَنْهُ ، ثُمَّ أَتَيْتَهُ .
وقوله :

وَمَا خِفْتُ حَتَّى يَتَنَ الشُّرْبُ وَالْأَذَى

بقائنةً أَنَّى مِنَ الْحَيِّ أَبَيِّنُ^(٨)

أى : بَائِئِنْ .

وقالوا : بَانَ الشَّيْءُ ، وَاسْتَبَانَ ، وَتَبَيَّنَ ، وَأَبَانَ ، وَيَتَنَ . وَفِى الْمَثَلِ : قَدْ يَتَنُ الصُّبْحُ لِذِى عَيْنَيْنِ^(٩) ، أَى : تَبَيَّنَ ، وَقَالَ [قَيْسُ] بَنَ ذَرِيحٍ :

(١) اللسان ، وفيه : « مِنْ يَدَيْهِ الْأَشَاجِغُ » تحريف ، والتصحيح من مجالس ثعلب ٢٤٠ .

(٢) وبهذه الرواية ورد فى القصيدة فى أمالى القالى (٢/٣٤٩-٣٥١) ، ومجالس ثعلب ٢٤٠ .

(٣) الزخرف ١٨ .

(٤) كذا فى الأصل ، وفى اللسان لا تكاد تستوفى الحُجَّةُ ، ولعله الصواب .

(٥) الزخرف ٢ ، والدخان ٢ .

(٦) الطلاق ١ .

(٧) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل ، وزدناه من كلام المصنف فى اللسان .

(٨) اللسان ، وهو والتاج (قناً) ، وتقدم فى المحكم (٦/٢٩٣) ، وفسره المصنف بقوله : « هَذَا شَرِيبٌ لِقَوْمٍ ، يَقُولُ : لَمْ يَزَالُوا يَتَعَوَّنِى الشُّرْبُ ، حَتَّى احْمَرَّتِ الشَّمْسُ » .

(٩) الأمثال لأبى عبيد ٥٩ مما يقال فى باب : (إعلان السر وإبداءه بعد كتمانها) ، وانظره فى جمهرة الأمثال (٢/١٢٦) ، ومجمع الأمثال (٢/٩٩) ، والمستقصى (٢/١٩٠) .

طَلَّقَتْ فِيهِ ، حَتَّى تَنْقَضِيَ الْعِدَّةُ ، ثُمَّ تَخْرُجَ حَيْثُ شَاءَتْ .

وَبَيْتُهُ أَنَا ، وَأَبْنَتُهُ ، وَاسْتَبْتُهُ ، وَبَيْتُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ : تَبَيَّنَتْهُ . وَرُويَ بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ :

تُبَيِّنُ نِسْبَةَ الْمَرْثَى لَوْ مَا

كَمَا بَيَّنَّتْ فِي الْأَدَمِ الْعَوَارَا^(١)

أى : تَبَيَّنَتْهَا كَمَا تَبَيَّنَتْ . وَرواهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ « تُبَيِّنُ نِسْبَةَ » بِالرُّوْعِ ، عَلَى قَوْلِهِ : قَدْ يَبَيِّنُ الصُّبْحُ لِيذَى عَيْنَيْنِ .

قال سيبويه : وهو التَّبَيُّانُ ، ليسَ على الفعلِ ، إِنَّمَا هو بِنَاءٌ عَلَى جِدَةٍ ، وَلَوْ كَانَتْ مُصَدَّرًا لَفُتِحَتْ [التَّاءُ] كَالْتَقْتَالِ ، فَإِنَّمَا هو من « يَبَيِّنُ » كَالْغَاوَةِ من أَغْرَتْ .

وقال كُرَاعٌ : التَّبَيُّانُ : مُصَدَّرٌ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا التَّلْقَاءُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

و : يَبَيِّنُهُمَا يَبَيِّنُ ، أَيْ : بُعْدٌ ، لُغَةٌ فِي « بَيِّنٌ » ، وَالْوَاوُ أَعْلَى .

وقد بانهُ يَبَيِّنَا .

والبَيَانُ : الإِفْصَاحُ مع ذِكَايَ .

وَرَجُلٌ يَبَيِّنُ : فَصِيحٌ ، وَالْجَمْعُ : أَثْيَانٌ ، صَحَّتِ الْبَيَاءُ بِشُكُونِ مَا قَبْلَهَا ، وَحَكَى اللَّخَيَانِيُّ فِي جَمْعِهِ : أَثْيَانٌ ، وَبَيِّنَاءُ .

فَأَمَّا أَثْيَانٌ : فَكَمِّيَّةٌ وَأَمْوَاتٌ ، قَالَ سيبويه :

سَبَّهُوا « فَيَعْلَا » « بِفَاعِلٍ » حِينَ قَالُوا : شَاهِدْ وَأَشْهَاد ، قَالَ : وَمِثْلُهُ - يَعْنِي مَيِّتًا وَأَمْوَاتًا - : قِيلَ وَأَقْوَالٌ ، وَكَيْسٌ وَأَكْيَاسٌ .

وَأَمَّا بُيِّنَاءُ ، فَنَادِرٌ . وَالْأَقْيَسُ فِي كُلِّ ذَلِكَ جَمْعُهُ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ ، وَهُوَ قَوْلُ سيبويه .

وَنَحْلَةٌ بَائِنَةٌ : فَارَقَتْ^(١) كَبَائِشُهَا الْكَوَافِرَ ، وَامْتَنَدَتْ عَرَاجِيئُهَا وَطَالَتْ . حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ لِحَبِيبِ^(٢) الْقَسِيرِي :

من كُلِّ بَائِنَةٍ تُبَيِّنُ عُذُوقَهَا

عَنْهَا وَحَاضِنَةٌ لَهَا مِيقَارِ^(٣)

قَوْلُهُ : « تُبَيِّنُ عُذُوقَهَا » يَعْنِي أَنَّهَا تُبَيِّنُ عُذُوقَهَا عَنْ نَفْسِهَا .

والبَائِنُ ، وَالبَائِنَةُ : الْقِسِيُّ الَّتِي بَانَتْ مِنْ وَتَرِهَا ، وَهُوَ ضِدُّ الْبَائِنَةِ ، إِلَّا أَنَّهَا غِيبٌ .

والبَانَةُ : مَقْلُوبٌ عَنِ الْبَائِنَةِ .

والبَانَاةُ : النَّبْلُ الصُّغَارُ ، حَكَاهُ الشُّكْرِيُّ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ .

وَاللَّتَاقَةُ حَالِيَانِ : أَحَدُهُمَا يُمْسِكُ الْعُلْبَةَ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ ، وَالْآخَرُ يَخْلُبُ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ ، وَالَّذِي يَخْلُبُ يُسَمَّى الْمُسْتَعْلَى ، وَالْمُعْلَى ، وَالَّذِي يُمْسِكُ [الْعُلْبَةَ] يُسَمَّى الْبَائِنُ .

(١) فِي اللِّسَانِ « فَاتَتْ كَبَائِشُهَا ... » .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ مُصَغَّرًا ، وَفِي اللِّسَانِ حَبِيبُ

بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَمِثْلُهُ فِي التَّاجِ (حَضَنَ) .

(٣) التَّاجُ وَاللِّسَانُ ، وَأَيْضًا فِي (حَضَنَ) ، وَ(وَرَقَر) .

(١) دِيَوَانُهُ ٢١٩ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَهُمَا وَالْعَبَابُ وَالصَّحَابُ (عَوْر) .

والبَيْنُ مِنَ الْأَرْضِ : قَدَرُ مَدِّ الْبَصَرِ ، وَقِيلَ :
هُوَ ارْتِفَاعٌ فِي غَلْظٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَضْلُ بَيْنَ
الْأَرْضَيْنِ .

والبَيْنُ أَيْضًا : النَاجِيَةُ .

وَبَيْنٌ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْحِيزَةِ .

وَمُبِينٌ : مَوْضِعٌ أَيْضًا ، قَالَ ^(١) :

* يَا رِبِّهَا يَوْمَ عَلَى مُبِينٍ ^(٢) *

* عَلَى مُبِينٍ جَرَدِ الْقَصِيمِ *

جَمَعَ بَيْنَ الثَّوْنِ وَالْمِيمِ ، وَهَذَا هُوَ الْإِكْفَاءُ .

وَيَبْنُونَةُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ :

* يَا رِبِّحَ بَيْنُونَةَ لَا تَذْمِينَا ^(٣) *

* جِئْتُ بِاللَّوَانِ الْمُصْفَرِّينَا *

وَهُمَا بَيْنُونَتَانِ : بَيْنُونَةُ الْقُصْوَى ، وَبَيْنُونَةُ

الدُّنْيَا ، وَكِلْتَاهُمَا فِي شِقِّ بَنَى سَعْدٍ ، يَبْنَى عُمانَ
وَيَبْنِرِينَ .

وَعَدْنُ أَيْبِنَ ، وَيَبْنِنَ : مَوْضِعٌ ، وَحَكَى

السَّيرَافِيُّ : عَدْنُ إِيْبِنَ ، وَقَالَ : إِيْبِنُ : مَوْضِعٌ ،

وَمَثَلُ سَيِّئِيهِ بِإِيْبِنَ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ .

والبَانُ : شَجَرٌ يَشْمُو وَيَطُولُ فِي اسْتِوَاءٍ ، مِثْلُ
نَبَاتِ الْأَثَلِ ، وَوَرَقُهُ أَيْضًا هَدَبٌ كَهَدَبِ الْأَثَلِ ،
وَلَيْسَ لِحَشِّهِ صَلَابَةٌ ، وَاحِدَتُهُ : بَانَةٌ .

قَالَ : أَبُو زِيَادٍ : مِنَ الْعِضَاءِ الْبَانُ ، وَلَهُ هَدَبٌ
طَوَالٌ شَدِيدُ الْخُضْرَةِ ، يَنْبُثُ فِي الْهَضْبِ ، وَثَمَرَتُهُ
تُشَبِّهُ قُرُونَ اللَّوْبَاءِ ، إِلَّا أَنَّ خُضْرَتَهَا شَدِيدَةٌ ،
وَفِيهَا حَبٌّ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْحَبِّ يُسْتَخْرَجُ دُهْنٌ
الْبَانِ ، وَلَا اسْتِوَاءَ نَبَاتِهَا وَنَبَاتِ أَفْنَانِهَا ، وَطَوْلُهَا
وَنَعْمَتِهَا ، سَبَّهَ الشُّعْرَاءُ الْجَارِيَةَ النَّاعِمَةَ ذَاتَ
الشُّطَاطِ بِهَا ، فَقِيلَ : كَأَنَّهَا بَانَةٌ ، وَكَأَنَّهَا غُضْنُ
بَانٍ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

خَوْرَاءُ جَيِّدَاءُ يُسْتَضَاءُ بِهَا

كَأَنَّهَا خُرُطُ بَانَةٍ قَصِيفُ ^(١)

وَأَمَّا قَصْبِنَا عَلَى أَلْفِ الْبَانِ بِالْيَاءِ - وَإِنْ

كَانَتْ عَيْنًا - لَعَلَّيْ « ب ي ن » عَلَى « ب و ن » .

النون والميم والياء

[ن م ي]

الثَّمَاءُ : الزِّيَادَةُ ، نَمَى يَنْمِي نَمًيًا ، وَنُمًيًا ، وَنَمَاءً :

[زَادَ وَكَثُرَ ، وَرُبَّمَا قَالُوا : يَنْمُو نُمُوًا] ^(٢) .

(١) القائل حنظلة بن مصبح كما فى اللسان .

(٢) التاج والصاحح واللسان ، وأيضًا قى (قصيم) و (جرد) ،
والأول فى معجم البلدان (ميين) ، والثانى فى (جرد) ، وهما فى
(القصيم) ، وفى المنجد ٣٢٥ ، وقال كراع : « مُبِين : بئر
معروفة » .

(٣) التاج واللسان ، ومادة (ذمى) فىهما ، ومعجم البلدان
(بينونة) من إنشاد أبى على فى الشيرازيات ، ومعجم ما استعجم
٢٨٧ ، وحرفه إلى بينونة - بباءين - فى اسم الموضع والرجز ،
والخصص (٦٣/٢) ، والأول فى (١٢٩/١٥) .

(١) ديوانه ٧ ، واللسان ، وهو والتاج والعباب (خوط) ،
والخصص (٢١٤/١٠) .

(٢) سقط من الأصل ، وزدناه من كلام المصنف فى اللسان ، وبه
يستقيم السياق .

قال أَبُو عُيَيْدٍ : قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ
يَنْمُو - بِالْوَاوِ - إِلَّا مِنْ أَحْوَيْنِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ .
قَالَ : ثُمَّ سَأَلْتُ عَنْهُ جَمَاعَةً بَنِي سُلَيْمٍ ، فَلَمْ يَعْرِفُوهُ
بِالْوَاوِ ، هَذَا قَوْلُ أَبِي عُيَيْدٍ ، وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَقَالَ :
يَنْمَى وَيَنْمُو ، فَسَوَّى بَيْنَهُمَا .

وَأَنْمَيْتُ الشَّيْءَ ، وَنَمَيْتُهُ : جَعَلْتُهُ نَامِيًا .

وَنَمَى الْحَدِيثُ يَنْمَى : اِرْتَفَعَ ، وَنَمَيْتُهُ : رَفَعْتُهُ .

وَأَنْمَيْتُهُ : أَدْعَيْتُهُ عَلَى وَجْهِ النَّيْمَةِ .

وَقِيلَ : نَمَيْتُهُ - مُشَدَّدًا - : أَسْنَدْتُهُ وَرَفَعْتُهُ .

وَنَمَيْتُهُ - مُشَدَّدًا أَيْضًا - : بَلَّغْتُهُ عَلَى جِهَةِ النَّيْمَةِ
وَالْإِشَاعَةِ .

وَالصَّحِيحُ أَنْ نَمَيْتُهُ : رَفَعْتُهُ عَلَى وَجْهِ

الْإِصْلَاحِ ، وَنَمَيْتُهُ بِالتَّشْدِيدِ : رَفَعْتُهُ عَلَى وَجْهِ
الْإِشَاعَةِ أَوْ النَّيْمَةِ .

وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْتَةَ :

فَبَيْنَا هُمْ يَتَابَعُونَ لِيَتَنَمُوا

بِقُذْفِ نِيَافٍ مُسْتَقِيلٍ صُخُورُهَا^(١)

أَرَادَ : لِيَضَعُوا إِلَى ذَلِكَ الْقَذْفِ .

وَنَمَيْتُهُ إِلَى أَبِيهِ نَمِيًا ، وَنَمِيًا ، وَأَنْمَيْتُهُ : عَزَوْتُهُ .

وَأَنْتَمَى إِلَيْهِ : انْتَسَبَ .

وَهِيَ النَّيْمَةُ^(٢) .

وَقُلَانِ يَنْمَى إِلَى حَسَبٍ ، وَيَنْتَمَى : يَزَوِّجُ

إِلَيْهِ .

وَنَمَيْتُ النَّارَ : رَفَعْتُهَا وَأَشْبَعْتُ وَقُودَهَا .

وَالنَّمَاءُ : الرِّبْعُ .

وَنَمَى الْإِنْسَانُ : سَجَنَ .

وَنَاقَةُ نَامِيَّةٌ : سَمِينَةٌ ، وَقَدْ أَتَاهَا الْكَلاُ .

وَنَمَى الْمَاءُ : طَمَأَ .

وَأَنْتَمَى الْبَارِئُ وَالصُّفْرُ وَغَيْرُهُمَا ، وَتَنْمَى :

اِرْتَفَعَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ ، قَالَ أَبُو ذُرَّيْبٍ :

تَنْمَى بِهَا الْيَعْسُوبُ حَتَّى أَقْرَهَا

إِلَى مَالِفٍ رَحْبِ الْمَبَاةِ عَاسِلٍ^(١)

أَيَ : ذِي عَسَلٍ .

وَالنَّامِيَةُ : الْقَضِيبُ الَّذِي عَلَيْهِ الْعَنَاقِيدُ ،

وَقِيلَ : هِيَ عَيْنُ الْكَرَمِ الَّذِي يَتَشَقَّقُ عَنْ وَرْقِهِ

وَحَبِّهِ ، وَقَدْ أَنْمَى الْكَرْمُ .

وَالنَّامِيَةُ : خَلَقَ اللَّهُ ، وَقَالَ عُمَرُ - رَجَمَهُ

اللَّهُ - : لَا تُحْمَلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ . أَيْ : بِخَلْقِ اللَّهِ .

وَأَنْمَيْتُ الصَّيْدَ : وَذَلِكَ أَنْ تَرْمِيَهُ فَتُصْبِيهِ ،

وَيَذْهَبَ عَنْكَ ، فَيَمُوتَ بَعْدَ مَا يَغِيبُ ، وَنَمَى هُوَ .

قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَهَوَ لَا تَنْمَى زَمِيَّتُهُ

مَالُهُ ، لَا عُدُّ مِنْ نَفَرِهِ^(٢) !

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٣ ، والتاج واللسان ، ومادة

(عسل) ، والمقاييس (٣١٤/٤) ، والمحكم (٣٠٢/١) ،

والخصص (١٧٩/٨) ، و(١١٤/١٦) .

(٢) ديوانه ١٢٥ ، والتاج واللسان ، ومادة (نفر) ، والمقاييس (٥/

٤٨٠) .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٧٨ ، واللسان ، وفي الأصل

« يتابعون » - بياء قبل العين - والمثبت مما سبق ، ولم يحك

السكري فيه رواية أخرى .

(٢) في الأصل : « النميّة » تحريف .

مقلوبه [م ن ي]

الْمَنَى : الْقَدَرُ : مَنَاهُ اللَّهُ يَمْنِيهِ : قَدَرَهُ .
 وَالْمَنَى ، وَالْمَنِيَّةُ : الْمَوْتُ ؛ لِأَنَّهُ قَدَرُ
 عَلَيْنَا ، قَالَ أَبُو قِلَابَةَ الْهَذَلِيُّ :
 وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ سَوْفَ أَفْعَلُهُ
 حَتَّى تُتْلَقَ مَا يَمْنِي لَكَ الْمَانِي ^(١)
 وَامْتَنَيْتُ الشَّيْءَ : اخْتَلَقْتُهُ .
 وَمُنِيْتُ بِكَذَا وَكَذَا : ابْتُلَيْتُ بِهِ .
 وَمُنِينًا لَهُ : وَفَّقْنَا .
 وَدَارِي مَنَى دَارِكٌ ، أَى : إِزَاءَهَا وَقُبَالَتَهَا .
 وَالْمَنَى : الْقَضْدُ .
 وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ :
 أَمْسَتْ مَنَاهَا بِأَرْضٍ مَا يُبْلَغُهَا
 بِصَاحِبِ الْهَمِّ إِلَّا الْجَشْرَةُ الْأَجْدُ ^(٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ٧١٣ ، والتاج واللسان ، وفى المقاييس

(٢٧٦/٥) صدره : « لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَمْسَيْتَ فِى حَرَمٍ » .

وهذه الرواية لشاهد آخر ، أورده اللسان هكذا : « وفى الحديث أن منيذا أنشد النبى ﷺ :

لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَمْسَيْتَ فِى حَرَمٍ

حتى تُلَاقَى مَا يَمْنِي لَكَ الْمَانِي
 فَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَفْرُوعَانِ فِى قَرْنٍ

بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ

فقال النبى ﷺ : « لَوْ أَدْرَكَ هَذَا الْإِسْلَامُ ! » . وفى أمالى المرتضى أن الشعر لسويد بن عامر المصطلقى ، وانظر الفائق (٣/ ٣٩٠) .

(٢) ديوانه ١١٥ والتاج ، وفيه : « .. الرسله الأجده » ، واللسان ، ومادة (نزل) ، والخصائص (٨١/١) ، والضرائر ١٤٢ .

قيل : أَرَادَ قَضْدَهَا ، وَأَنْتَ عَلَى قَوْلِكَ :
 ذَهَبْتُ بَغْضُ أَصَابِعِهِ ، وَإِنْ شِئْتُ أَضْمَرْتُ فِى
 أَمْسَتْ ، كَمَا أَنْشَدَهُ سَيِّبُوتِيهِ مِنْ قَوْلِهِ :
 إِذَا مَا السَّمْرُ كَانَ أَبْوَهُ عَبَسَ
 فَحَسْبُكَ مَا تُرِيدُ إِلَى الْكَلَامِ ^(١)
 وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ أَرَادَ « مَنَازِلَهَا » فَحَذَفَ ، وَقَدْ
 تَقَدَّمَ .

وَالْمَنَى : مَاءُ الرَّجُلِ ، وَجَمْعُهُ : مُنَى ،
 حِكَاةُ ابْنِ جُنَى ، وَأَنْشَدَ :
 أَسْلَمْتُمُوهَا فَبَاتَتْ غَيْرَ طَاهِرَةٍ
 مُنَى الرَّجَالِ عَلَى الْفَحْخَذَيْنِ كَالْمَوْمِ ^(٢)
 وَقَدْ مَنَيْتُ مُنَى ، وَأَمْنَيْتُ .
 وَمُنَى : بِمَكَّةَ ، يُضْرَفُ وَلَا تُضْرَفُ ، سُمِّيَتْ
 بِذَلِكَ لِمَا يُمْنَى فِيهَا مِنَ الدَّمَاءِ ، أَى : يُرَاقُ ، وَقَالَ
 ثَعْلَبٌ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَنَى اللَّهُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ : أَى
 قَدَرَهُ ؛ لِأَنَّ الْهَذَى يُنَحَرُ هُنَاكَ .
 وَامْتَنَى الْقَوْمُ ، وَأَمْنَوْا : أَتَوْا مُنَى .

وَمُنَى : مَوْضِعٌ آخَرُ بَنَجْدٍ ، قِيلَ : إِيَّاهُ عَنَى
 لِبَيْدٍ بِقَوْلِهِ :

عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا

بِمَنَى تَأْبَدُ عَوْلُهَا فِرْجَانُهَا ^(٣)

(١) اللسان ، ومادة (نصر) وسيبويه (٣٩٦/١) ، وشرح أبيات سيبويه (١٩٢/٢) ، والنكت ٦٧٥ ، ونسبه لرجل من عبس .

(٢) التاج واللسان ، والخصائص (٣٣٦/٢) .

(٣) ديوانه ٢٩٧ ، والتاج واللسان ، وأيضاً فى (غول) ، و(رجم) ، والمقاييس (٣٤/١) ، ومعجم البلدان (رجام) ، =

وَمَنْى الشَّيْءَ : أَرَادَهُ ، وَمَتَاهُ إِتَاهُ ، وَبِهِ .

وَهِيَ الْمُنْيَةُ ، وَالْمُنْيَةُ ، وَالْأُمْنِيَّةُ .

وَمَنْى الْكِتَابَ : قَرَأَهُ ، وَكَتَبَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ

﴿إِلَّا إِذَا تَمَخَّى أَلْفَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾^(١)

أَيَ : قَرَأَ وَتَلَا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

تَمْنَى كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلِهِ

وَأَخْرَجَهُ لَأَقَى حِمَامَ الْمَقَادِرِ^(٣)

وَقَالَ آخَرُ :

تَمْنَى كِتَابَاتِ اللَّهِ آخِرَ لَيْلِهِ

تَمْنَى دَاوُدَ الرُّبُورَ عَلَى رِسْبِ^(٤)

أَيَ : تَلَا كِتَابَ اللَّهِ مُتَرَسِّلًا فِيهِ ، كَمَا تَلَا

دَاوُدُ الرُّبُورَ مُتَرَسِّلًا فِيهِ .

وَمَنْى : كَذَبَ .

وَمَنْى الْحَدِيثَ : اخْتَرَعَهُ .

وَالْمُنْيَةُ ، وَالْمُنْيَةُ : أَيَّامُ النَّاقَةِ الَّتِي لَمْ يَسْتَحِبَّ

فِيهَا لِقَاحُهَا مِنْ حِيَالِهَا ، فَمُنْيَةُ الْبَكْرِ - الَّتِي لَمْ

تَحْمَلْ قَبْلَ ذَلِكَ - عَشْرُ لَيَالٍ ، وَمُنْيَةُ الشَّيْءِ - وَهُوَ

الطَّنُّ الثَّانِي - : خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، فَإِذَا مَضَتْ

عُزِفَ الْأَقْبَحُ هِيَ ، أَمْ غَيْرُ لَاقِحٍ ؟ وَقَدْ اسْتَفْنَيْتُهَا .

وَالْمُنُوءَةُ : كَالْمُنْيَةِ ، قَلْبُ الْيَاءِ وَأَوَّلُ اللَّصَّةِ ،

أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِقَعْلَبَةَ بْنِ عُيَيْدٍ يَصِفُ التُّخْلَ :

تَنَادَوْا بِجِدٍّ وَاشْمَعَلَتْ رِعَاؤُهَا

لِعِشْرِينَ يَوْمًا مِنْ مُنُوءِهَا تَمْضِي^(١)

فَجَعَلَ الْمُنُوءَ لِلتُّخْلِ ، ذَهَابًا إِلَى التَّشْبِيهِ لَهَا

بِالْإِبِلِ ، وَأَرَادَ لِعِشْرِينَ يَوْمًا مِنْ مُنُوءِهَا مَضَتْ ،

فَوَضَعَ «تَفْعُلُ» مَوْضِعَ «فَعَلْتُ» وَهُوَ وَاسِعٌ ،

حَكَاهُ سِيبَوَيْهٍ ، فَقَالَ :

اِغْلَمْ أَنَّ «أَفْعَلَ» قَدْ تَفَعَّ مَوْضِعَ «فَعَلْتُ»

وَأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ أَمَرُ عَلَى اللَّيْمِ يَسْبُئِي

فَمَضَيْتُ ثُمْتُ قُلْتُ لَا يَغْنِيَنِي^(٢)

أَرَادَ «وَلَقَدْ مَزَزْتُ» .

وَمَنْيْتُ الرَّجُلَ مَنِيًّا^(٣) : اخْتَبَرْتُهُ .

وَمَنْيْتُ بِهِ مَنِيًّا : بَلَيْتُ .

وَمَانِيَّتُهُ : جَارِيَّتُهُ .

وَمَانِيَّتُهُ : لَزِمَتُهُ .

وَمَانِيَّتُهُ : انْتَضَرَّتُهُ وَطَاوَلَتْهُ ، وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

* مِنْ أَجْلِهَا بِفَشِيَّةٍ مَانُونِي^(٤) *

(١) التاج واللسان .

(٢) اللسان ، وسيبويه (٤١٦/١) ، ونسب إلى رجل من سلول ،

والنكت ٧٠٧ ، والخصائص (٣٣٠/٣) ، والخزانة (٣٥٧/١) ،

والمخصص (١١٦/١٦) ، والأشباه والنظائر (١٠٣/٢) ، (٦٠٠) .

وفي الأصمعيات (أصمعية ٣/٣٨) نسب إلى شمر بن عمرو

الحنفي ، وروايته « ولقد مررت .. » ، فلا يصلح شاهدًا .

(٣) في اللسان « وَمَنْيْتُ الرَّجُلَ مَنِيًّا ، وَمَنْوَتُهُ مَنُوًّا : اخْتَبَرْتُهُ . »

(٤) التاج واللسان ، وإصلاح المنطق ٢٤٦ ، وقبله مشطوران =

= ومعجم ما استمع به ١٢٦٣ .

(١) الح ٥٢ .

(٢) زاد في اللسان « في مربية عثمان رضى الله عنه » .

(٣) التاج واللسان والنهاية .

(٤) التاج واللسان والنهاية .

وَأَشَدَّ لَعِيلَانِ بْنِ حُرَيْثٍ :

إِلَّا يَكُنْ فِيهَا هُرَارًا فَإِنِنِي

بَسَلٌ يُمَانِيهَا إِلَى الْحَوْلِ خَائِفٌ^(١)

وَتَمَنُّ^(٢) : بَلَدٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . قَالَ كُثَيْبٌ

عَزَّةَ :

كَأَنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ لَمَّا تَحَلَّلَتْ

مَخَارِمَ بَيْضًا مِنْ تَمَنُّ^(٣) جَمَالُهَا^(٤)

قَبِلَنْ^(٥) غُرُوبًا مِنْ سُمَيْحَةٍ أَنْزَعَتْ

بِهِنَّ السَّوَانِي فَاسْتَدَارَ مَحَالُهَا

مقلوبه [ي ن م]

الْيَمَّةُ : نَبْتَةٌ مِنْ أَخْرَارِ الْبُقُولِ ، تَنْبُثُ فِي

السَّهْلِ وَذَكَادِكِ الْأَرْضِ ، لَهَا وَرَقٌ طَوَالٌ لَطَافٌ ،

= هما :

• غُلْفَتُهَا قَبْلَ انْضِبَاحِ لَوْنِي •

• وَجِيتَ لَعَانًا بَعِيدَ الْجَوْنِ •

(١) التاج واللسان ، وهما والصحاح والعياب (هرر) ، والمخصص

(٩١/١٢) ، والرواية « فَلَا يَكُنْ » مِنْ غَيْرِ خَرَمٍ ، وَهُوَ فِي إِصْلَاحِ

المنطق ٢٤٦ « إِلَّا يَكُنْ ... » مَخْرُومٌ كِرَوَاتِهِ هُنَا .

(٢) تَمَنُّ : هَكَذَا ضَبَطَهُ فِي الْأَصْلِ ، وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ فِي اسْمِ

الْمَوْضِعِ وَفِي شَعْرِ كَثِيرٍ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ ٣١٩ ،

وَقَالَ الْبَكْرِيُّ : « يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَثَانِيَهُ وَتَشْدِيدُ النَّوْنِ » ، وَفِي دِيْوَانِ

كَثِيرٍ ٣٥٧ « تَمَنَّى ... » .

(٣) التاج واللسان والمغاني المطبوعة ١٨٦ ، ووفاء الوفا (٣٢٤/٢) ،

وديوانه ٣٥٧ ، وَالْأَوَّلُ فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ ٣١٩ .

(٤) فِي الْأَصْلِ « قَلْبَنَ » بِتَقْدِيمِ اللَّامِ عَلَى الْبَاءِ ، وَمِثْلُهُ فِي التَّاجِ ،

وَالْمَثَبُ مِنَ اللِّسَانِ وَالدِّيْوَانِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : « قَبِلَ الْقَائِلُ الدَّلْوُ :

إِذَا أَخَذَهَا عَنْ السَّاقِي ... » .

مُحَدِّبُ الْأَطْرَافِ ، عَلَيْهِ وَبَرَّ أَعْبَرُ ، كَأَنَّهُ قَطَعَ

الْفَرَاءَ ، وَزَهْرَتُهَا مِثْلُ سُتْبَلَةِ الشَّعِيرِ ، وَحُبُّهَا

صَغِيرٌ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْيَمَّةُ : لَيْسَ لَهَا زَهْرٌ ،

وَفِيهَا حَبٌّ كَثِيرٌ ، تَسْمَنُ عَلَيْهَا الْإِبِلُ ، وَلَا تَغْزُرُ ،

قَالَ : وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : قَالَتِ الْيَمَّةُ : أَنَا الْيَمَّةُ ،

أَغْبَقُ الصَّبِيَّ بَعْدَ الْعَتَمَةِ ، وَأَكُتِبُ الثَّمَالَ فَوْقَ

الْأَكَمَةِ . تَقُولُ : دَرَى يُعْجَلُ لِلصَّبِيِّ ، وَذَلِكَ أَنَّ

الصَّبِيَّ لَا يَضْبِرُ ، وَالْجَمْعُ : يَنْمُ ، قَالَ مُرْقِشٌ -

وَوَصَفَ ثَوْرَ وَحْشٍ -

بَاتَ بَغِيْثٌ مُغْشِبٌ نَبْتُهُ

مُخْتَلِطٌ حُرْبُهُ وَالْيَمَمُ^(١)

مقلوبه [م ي ن]

مَا نَ مَيْتًا : كَذَبَ .

وَرَجُلٌ مَيُّونٌ ، وَمَيَّانٌ : كَذَّابٌ .

مقلوبه [ي م ن]

الْيَمَنُ : خِلَافُ الشُّؤْمِ ، وَقَدْ يَمِنُ الرَّجُلُ يَمَنًا ،

وَيَمِنُ ، وَيَتَمَنُّ بِهِ ، وَاسْتَيْمَنَ ، وَإِنَّهُ لَيَمُونٌ عَلَيْهِمْ .

وَرَجُلٌ أَيْمَنُ ، وَمَيِّمُونٌ ، وَالْجَمْعُ : أَيَّامُنُ .

وَالْأَيَّامُنُ : خِلَافُ الْأَشَائِمِ .

وَيُقَالُ : قَدِمَ فُلَانٌ عَلَى أَيْمَنِ الْيَمِينِ ، أَيْ :

(١) التاج واللسان ، وقصيدهته في المفضليات (مف ١٢/٤٩) ،

وروايته : بَغِيْثٌ مَعْشَبٌ ... حَرْبُهُ بِالْيَمِ . وَالْغَيْبُ : مَا غَابَ مِنْ

الْأَرْضِ ، وَهَذِهِ رِوَايَةُ أَبِي عَكْرَمَةَ ، وَغَيْرُهُ يَرَاهُ تَصْحِيفًا صَوَابَهُ

بَغِيْثٌ ، أَيْ : بِمَكَانِ أَصَابِهِ الْغَيْثُ .

عَلَى الْيَمِينِ .

وَالْيَمِينَةُ : الْيَمِينُ .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴾ ^(١) ، أَى

أَصْحَابُ الْيَمِينِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، أَى : كَانُوا مِيَامِينَ

عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، غَيْرَ مَشَائِمٍ .

وَالْيَمِينُ : نَقِيضُ الْيَسَارِ ، وَالْجَمْعُ : أَيْمُنٌ ،

وَأَيْمَانٌ ، وَبَيَاضٌ .

فَأَمَّا قَوْلُهُ :

* قَدْ جَرَتْ الطَّيْرُ أَيَامِينِنَا ^(٢) *

* قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينًا - : *

* هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَائِينَا *

فَعِنْدِي أَنَّهُ جَمَعَ « يَمِينًا » عَلَى أَيْمُنٍ ، ثُمَّ جَمَعَ

« أَيْمِنًا » عَلَى « أَيَامِينَ » ، ثُمَّ أَرَادَ وَرَاءَ ذَلِكَ جَمْعًا

آخَرَ ، فَلَمْ يَجِدْ جَمْعًا مِنْ جُمُوعِ التَّكْسِيرِ أَكْثَرَ مِنْ

هَذَا ؛ لِأَنَّ بَابَ « أَفَاعِلٌ » وَ« فَوَاعِلٌ » وَ« فَعَائِلٌ »

وَنَحْوَهَا نِهَائِيَّةُ الْجَمْعِ ، فَرَجَعَ إِلَى الْجَمْعِ بِالْوَاوِ

وَالنُّونِ ، كَقَوْلِ الْآخَرِ :

* فَهِنَّ يَغْلُكْنَ حَدَائِدَهَا ^(٣) *

(١) الواقعة ٨ .

(٢) التاج واللسان ، والثاني والثالث فى (فطن) فهما ، والرجز

فى المخصص (٢٨٢/١٣) ، والمخصص (٢٣٦/٣) ، والأول فى

الخرزاة (٢٠٨/١) .

(٣) اللسان ، وهو التاج والصباح (حدد) ونسبه للأحمر فى

نعت الخيل ، والخرزاة (٢٠٨/١) ، والمخصص (٢٣٦/٣) ،

والمخصص (٦٩/٨) ، و(٢٨/١٠) ، و(٢٦/١٢) و(٢٤٧) ،

و(١١٧/١٤) .

بَلَغَ نِهَائِيَّةُ الْجَمْعِ الَّتِي هِيَ (حَدَائِدُ) فَلَمْ يَجِدْ

بَعْدَ ذَلِكَ بِنَاءً مِنْ أُبْنِيَّةِ الْجَمْعِ الْمَكْسَرِ ، فَجَمَعَهُ

بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ ، وَكَقَوْلِ الْآخَرِ :

* جَذَبَ الصَّرَارِيِّينَ بِالْكُرُورِ ^(١) *

جَمَعَ صَارِيًا عَلَى « صُرَاءٍ » . ثُمَّ جَمَعَ

« صُرَاءٍ » عَلَى « صَرَارِيٍّ » . ثُمَّ جَمَعَ صَرَارِيٍّ

بِالْيَاءِ وَالتَّوْنِ .

وَقَدْ كَانَ يَجِبُ لِهَذَا الرَّاجِزِ أَنْ يَقُولَ :

« أَيَامِينِنَا » ؛ لِأَنَّ جَمَعَ « أَفْعَالٍ » كَجَمَعَ

« إِفْعَالٍ » لَكِنْ لَمَّا أَرْمَعَ أَنْ يَقُولَ فِى التَّصْفِ

الثَّانِى - أَوْ الْبَيْتِ الثَّانِى - : « فَطِينًا » وَوَزَنَهُ

« فَعُولُنْ » أَرَادَ أَنْ يَنْبِئَ قَوْلَهُ : « أَيَامِينِنَا » عَلَى

« فَعُولُنْ » أَيْضًا ، لِيَسَوِّىَ بَيْنَ الصَّرَوَيْنِ ، أَوْ

الْعُرْوَضَيْنِ .

وَنَظِيرُ هَذِهِ التَّشْوِيَةِ قَوْلُهُ :

* قَدْ زَوَيْتَ غَيْرَ الدُّهَيْدِ هِينَا ^(٢) *

(١) اللسان ، وهو التاج (صرر) ، وهما والصباح (كرر) ،

والجمهرة (٨٧/١) ، والمخصص (٧٩/٨) و(١٧١/٩) و(٢٥/١٠)

و(٢٨) ، وهو للعجاج فى شرح ديوانه ٢٢٨ .

(٢) اللسان ، ومادة (ددهه) ، وهو التاج والصباح والتكملة

(بكر) ، وفى التكملة : (ددهه) .

قال الصاغاني : الرواية :

* قد زويت إلا دُهَيْدِ هِينَا *

* إلا ثلاثين وأربعينا *

* أبْيَكْرَابِ وَأَبْيَكْرِينَا *

وانظر سيبويه (١٤٢/٢) ، والنكت ٩٥٢ ، والمخصص (٧)

* قُلَيْصَاتٍ وَأُبَيَّكَرِينَ *

كَانَ حُكْمُهُ أَنْ يَقُولَ: «غَيْرَ الدَّهْيِدِيهِنَا»
لَأَنَّ الْأَلِفَ فِي «دَهْدَاه» رَابِعَةٌ، وَحُكْمُ حَرْفِ
الْيَيْنِ إِذَا تَبَتْ فِي الْوَاحِدِ رَابِعًا، أَنْ يَثْبُتَ فِي
الْجَمْعِ «يَاءٌ» كَقَوْلِكَ: سِرْدَاخٌ وَسِرَادِيخٌ، وَقَنَادِيلٌ
وَقَنَادِيلٌ، وَبُهْلُولٌ وَبُهَالِيلٌ، وَلَكِنْ أَرَادَ أَنْ يُسَوِّىَ
بَيْنَ «دَهْيِدِيهِنَا» وَيَعْنِ «أُبَيَّكَرِينَ» فَجَعَلَ
الضَّرْبَيْنِ جَمِيعًا، أَوْ الْعُرُوضَيْنِ «فَعُولُنَّ».

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «أَيَامِينَنَا» جَمْعُ أَيَّامٍ،
الَّذِي هُوَ جَمْعُ أَيَّامٍ، فَلَا يَكُونُ هُنَاكَ حَذْفٌ.
وَأَمَّا قَوْلُهُ:

* هَذَا الْعَمْرُ لِلَّهِ إِسْرَائِينَا ^(١) *

فَإِنَّ «قَالَتْ» هُنَا بِمَعْنَى طَنَّتْ، فَعْدَاهُ إِلَى
مَفْعُولَيْنِ، كَمَا تُعْدَى طَنٌّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَذَلِكَ
فِي لُغَةِ بَنِي سُلَيْمٍ، حَكَاهُ سَيِّبُونُهُ عَنْ أَبِي
الْخَطَّابِ.

وَلَوْ أَرَادَ «قَالَ» الَّتِي لَيْسَتْ فِي مَعْنَى الطَّنِّ
لَرَفَعَ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَنْصِبُ بِقَالَ الَّتِي فِي
مَعْنَى طَنٍّ إِلَّا بَنَى سُلَيْمٍ.
وَهِيَ الْيَمْنَى، لَا تُكْسَرُ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ -: وَزَوَّدْنَا يُمَيِّنَتِيهَا، فَمِيقَاسُهُ «يُمَيِّنَتِيهَا» ^(٢)

لَأَنَّهُ تَضْغِيرُ «يَمِينٍ» لَكِنْ قَالَ: «يُمَيِّنَتِيهَا» عَلَى
تَضْغِيرِ التَّزْحِيمِ.

وَأَمَّا قَالَ: «يُمَيِّنَتِيهَا» وَلَمْ يَقُلْ: «يَدْنِيهَا»
«وَلَا كَفْنِيهَا» لَأَنَّهُ لَمْ يُرِدْ أَنَّهَا جَمَعَتْ كَفْنِيهَا ثُمَّ
أَعْطَتْهُمَا بِجَمِيعِ الْكَفْنَيْنِ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهَا أَعْطَتْ
كُلَّ وَاحِدٍ كَفًّا وَاحِدَةً يَمِينِيهَا.
وَأَيَّامِنَ: أَخَذَ يَمِينَنَا.

وَيَمَنَ بِهِ، وَيَامَنَ، وَيَمَّنَ، وَتَيَامَنَ: ذَهَبَ بِهِ
ذَاتَ الْيَمِينِ.

وَحَكَى سَيِّبُونُهُ: يَمَنَ يَمِينُ؛ يَعْنِي أَخَذَ ذَاتَ
الْيَمِينِ. قَالَ: وَسَلَّمُوا [الْيَاءَ]؛ لِأَنَّ الْيَاءَ أَخَفُّ
عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَاوِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِن كُنتُمْ كُفَرْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ
الْيَمِينِ﴾ ^(١)، قَالَ الرَّجَّاجُ: هَذَا قَوْلُ الْكُفَّارِ
لِلَّذِينَ أَضَلُّوهُمْ؛ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا بِأَقْوَى
الْأَسْبَابِ، فَكُنْتُمْ تَأْتُونَنَا مِنْ قِبَلِ الدِّينِ، فَتَرُونَنَا
أَنَّ الدِّينَ وَالْحَقَّ مَا تُضِلُّونَنَا بِهِ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ: كُنْتُمْ
تَأْتُونَنَا مِنْ قِبَلِ الشُّهُوَةِ؛ لِأَنَّ الْيَمِينَ مَوْضِعُ
الْكَبِدِ، وَالْكَبِدُ مِزْجَةُ الشُّهُوَةِ وَالْإِرَادَةِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ
الْقَلْبَ لَا شَيْءَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ مِنْ نَاحِيَةِ
الشَّمَالِ؟

وَالْيَمِينُ: أَنْ يُوضَعَ الرَّجُلُ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ

= وَتَضْغِيرِ الْوَاحِدِ يُمَيِّنُ، بِلَا هَاءٍ، فَالضَّرْبُ «يُمَيِّنَتِيهَا» كَمَا
ضَبَطَهُ هُنَا.

(١) الصَّافَاتُ ٢٨.

(١) تَقْدِمُ فِي الْمَادَّةِ قَرِيبًا.

(٢) انْظُرْ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ (١٥٦/٤)، فِيهِ «يُمَيِّنَتِيهَا»
بِالتَّشْدِيدِ، وَلَا يَتَّفِقُ هَذَا مَعَ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ «لَأَنَّهُ تَضْغِيرُ يَمِينٍ» =

فِي الْقَبْرِ قَالَ :

إِذَا الشَّيْخُ عَلَبَى ثُمَّ أَصْبَحَ جِلْدُهُ

كَرْخَضٍ غَسِيلٍ فَالْتَّيْمُنُ أَرْوَحُ^(١)

وَأَخَذَ يَمْنَةً ، وَيَمَنًا ، وَيَسْرَةً وَيَسْرًا : أَى نَاجِيَةً

يَمِينٍ وَيَسَارٍ .

وَالْيَمْنُ : مَا كَانَ عَنْ يَمِينِ الْقِبْلَةِ مِنْ بِلَادٍ

الْعَوْرِ . النَّسَبُ إِلَيْهِ يَمَنِيٌّ ، وَيَمَانٍ ، عَلَى نَادِرٍ

النَّسَبِ ، وَأَلْفَهُ عَوْضٌ عَنِ الْبَاءِ ، وَلَا تَدُلُّ عَلَى مَا

تَدُلُّ عَلَيْهِ الْبَاءُ ؛ إِذْ لَيْسَ حُكْمُ الْعَقِيبِ أَنْ يَدُلَّ عَلَى

مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ عَقِيبُهُ دَائِمًا ، فَإِنْ سَمَّيْتَ رَجُلًا يَمَنِيَّ ،

ثُمَّ أَضَفْتَ^(٢) إِلَيْهِ ، فَعَلَى الْقِيَاسِ ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ

هَذَا الضَّرْبِ .

وَقَدْ خَصُّوا بِالْيَمَنِ مَوْضِعًا مَا ، أَوْ غَلَّبُوهُ

عَلَيْهِ ، وَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ : ذَهَبْتُ الْيَمَنَ ، وَإِنَّمَا

يَجُوزُ عَلَى اغْتِقَادِ الْمُعْثَمِ . وَنَظِيرُهُ الشَّامُ .

وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْيَمَنَ جَنَسِيٌّ غَيْرُ عَلَجِيٍّ ،

أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا فِيهِ : الْيَمْنَةُ ، وَالْيَمْنَةُ^(٣) .

وَأَيَّمَنَ الْقَوْمُ ، وَيَمَنُوا : أَتَوَا الْيَمَنَ .

وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ :

تَغْوِي الذُّنَابُ مِنَ الْمَخَافَةِ حَوْلَهُ

إِهْلَالَ رُكْبِ الْيَاثِمِ الْمُتَطَوِّفِ^(١)

إِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى

الْفِعْلِ ، وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا .

وَرَجُلٌ أَيْمَنُ : يَصْنَعُ يَمْنَاهُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يَمِنَنِي ، وَيَمْنَنِي^(٢) : جَاءَ

عَنْ يَمِينِي .

وَالْيَمِينُ : الْحَلِيفُ ، أَتَنَى ، وَالْجَمْعُ : أَيْمَنُ

وَأَيْمَانٌ .

وَقَالُوا : أَيْمَنُ اللَّهِ ، وَأَيْمُ اللَّهِ ، وَإَيْمُنُ اللَّهِ ، إِيْمُ

اللَّهِ ، وَمُ اللَّهُ فَحَذَفُوا . وَمِ اللَّهُ أُجْرِي مُجْرِي

مُ اللَّهِ .

قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَ^(٣) قَالُوا : لَيْمُ اللَّهِ ، وَاسْتَدَلَّ

بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ أَلْفَهَا أَلْفٌ وَضَلَّ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَمَا أَيْمَنُ - فِي الْقَسَمِ -

فُتِّحَتْ^(٤) الْهَمْزَةُ مِنْهَا ، وَهِيَ اسْمٌ مِنْ قَبْلِ أَنَّ هَذَا

اسْمٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي الْقَسَمِ

وَأَخَذَهُ ، فَلَمَّا ضَارَعَ الْحَوْفَ بِقِلَّةِ تَمَكُّنِهِ ، فُتِّحَ

تَشْبِيهَا بِالْهَمْزَةِ اللَّاحِقَةِ لِحَرْفِ التَّغْرِيفِ ، وَلَيْسَ

هَذَا فِيهِ إِلَّا دُونَ بِنَاءِ الْأَسْمِ لِمُضَارَعَتِهِ الْحَوْفَ .

(١) التاج ، وفيه « إذا ما رأيت المرء على وجلده .. وفي (علب) »

« إذا المرء على ثم أصبح جلده .. واللسان ، وأيضاً في (رحض) »

برواية : إذا ما رأيت الشيخ علباء جلده ... » .

(٢) قوله : « أضفت إليه » يعني نسبت إليه .

(٣) لفظه في اللسان : « واليمنية » .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٥ ، وفيه « من المجاعة حوله .. » ، واللسان .

(٢) كذا في الأصل ، ولفظ أبي حنيفة في اللسان : « يَمَنُ ، وَيَمَنُ :

جاء عن يمين » .

(٣) انظر سيبويه (٦٤/٢) .

(٤) في الأصل « فحذفت الهمزة » ، والمثبت لفظ ابن جني في اللسان .

وأَيْضًا فَقَدْ حَكَى يُؤْنَسُ: «إِيْمُ اللّٰهُ»
بالكسر، فقد جاء فيه الكسْرُ أَيْضًا، كما
تَرَى، ويؤكدُ عندك أَيْضًا حَالُ هذا الاسمِ فى
مُضَارَعَتِهِ الحَرْفِ، أَنَّهُمْ قد تَلَاعَبُوا به،
وَأَضْعَفُوهُ، فَقَالُوا مَرَّةً: أَيْمَنُ اللّٰهُ، وَمَرَّةً: أَيْمُ
اللّٰهُ، وَمَرَّةً: إِيْمُ اللّٰهُ، وَمَرَّةً: مِ اللّٰهُ، وَمَرَّةً: مِ اللّٰهُ،
فَلَمَّا حَدَّثُوهُ هَذَا الحَدْفَ المُفْرِطَ، وَأَصَارُوهُ -
من كَوْنِهِ عَلَى حَرْفٍ - إِلَى لَفْظِ الحُرُوفِ، قَوَّى
شَبَهُ الحَرْفِ عَلَيْهِ، فَفَتَحُوا هَمْزَتَهُ، تَشْبِيهًا بِهِمْزَةِ
لَامِ التَّغْرِيفِ.

وقال مرة: وما يُجِيرُهُ القِيَّاسُ غَيْرَ أَنَّهُ لم يَرِدْ به
الاستعمالُ، [ذكرُ] ^(١) خبرٍ «لأَيْمَنُ» من قَوْلِهِمْ:
«لأَيْمَنُ اللّٰهُ لَأَنْطَلِقَنَّ، فهذا مُبْتَدَأٌ مَحْدُوفٌ الحَبَرِ،
وصارَ طَوْلُ الكَلَامِ بجوابِ القَسَمِ عَوْضًا من
الحَبَرِ.

واستَئْتَمَنْتُ الرَّجُلَ: استَخْلَفْتُهُ، عن
اللّٰحْيَانِيِّ.

وَالْيَمِينُ: القُوَّةُ والقُدْرَةُ، وبه فُسِّرَ قَوْلُهُ
تعالى: ﴿لَا خُدَا مَتَهُ بِالْيَمِينِ﴾ ^(٢). وقيل: أرادَ
بِالْيَدِ اليُمْنَى.

وقَوْلُ الشَّماخِ:

إِذَا مَا رَايَةً رُفِعَتْ لِمَجْدٍ

تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ ^(٣)

(١) زيادة من كلام المصنف فى اللسان، وبها استقامت العبارة.

(٢) الحاقة ٤٥.

(٣) ديوانه ٣٣٦، واللسان والتاج، وهما والتكملة (عرب)، =

قِيلَ: أَرَادَ القُوَّةَ، وقِيلَ: أَرَادَ اليَدَ اليُمْنَى.
وأما قَوْلُهُ: ﴿فَرَأَى عَلَيْهِمْ صَرِيًّا بِالْيَمِينِ﴾ ^(١)
فَقِيلَ: مَعْنَاهُ: بِالْحَلْفِ؛ لقَوْلِهِ: ﴿وَتَاللّٰهُ
لَأَكِيدَنَّ أَصَنَامَكُمْ﴾ ^(٢).

وَالْيَمِينُ: المَنْزِلَةُ. يُقالُ: هو عِنْدَنَا
بِالْيَمِينِ، أى: بِمَنْزِلَةِ حَسَنَةٍ.

وَالْيَمْنَةُ، وَالْيَمْنَةُ: صَرْبٌ من بُرُودِ اليَمَنِ.

وَأَيْمَنُ: اسمُ رَجُلٍ.

وَأَيْمَنُ: مَوْضِعٌ، قال المُسْتَبِيبُ، أو غَيْرُهُ:

شِرْكًَا بِمَاءِ الدُّوبِ تَجَمُّعُهُ

فِي طَوْدٍ أَيْمَنَ من قُرَى قَسْرِ ^(٣)

= والجمهرة (٢٦٧/١)، والخصائص (٢٤٩/٣)، والخزانة (٤/٣٤٩).

(١) الصفات ٩٣.

(٢) الأنبياء ٥٧.

(٣) قوله: «شركا بماء الدوب...». هكذا فى الأصل، ومثله فى
اللسان والتاج (دوب) و(شرك)، وشعر المسيب فى الصبح المنير
٣٥٣، وفى اللسان والتاج - هنا وفى (قس) «شرقاً...»
بالقاف، وللمسيب بيت آخر - يلتبس بهذا البيت - وهو فى
شعره ٣٥٢، وأنشده اللسان والتاج فى (شرق)، وهو:

شِرْكًَا بِمَاءِ الدُّوبِ أَشْلَمَهُ

لِلْمُبْتَغِيهِ مَعَايِلَ الدُّبْرِ

النون والفاء والواو

[ن ف و]

نَفَوَةُ الشَّيْءِ ، وَنُفَاوَتُهُ : بَقِيَّتُهُ وَأَزْدَوُهُ .
وَنَفَوَتُهُ : لُغَةٌ فِي نَفْيَتِهِ .

مقلوبه : [ن و ف]

النَّيْفُ : الْفَضْلُ ، عَنِ اللَّخْيَانِيِّ ، وَحَكَى عَنِ
الْأَضْمَعِيِّ : ضَمَّ النَّيْفُ فِي مَوْضِعِهِ ، أَى :
الْفَضْلُ .

وَنَافَ الشَّيْءُ نَوْفًا : اِزْتَفَعَ .

وَأَنَافَ الشَّيْءُ عَلَى غَيْرِهِ : اِزْتَفَعَ وَأَشْرَفَ ،
قَالَ طَرَفَةُ :

وَأَنَافْتُ بِهِوَائِ تُلَعِ

كَجَذْوَعٍ شُدْبَتْ عَنْهَا الْقَشْرُ^(١)

وَالنَّيْفُ ، وَالنَّيْفُ ، كَمَيِّتٍ وَمَيِّتٍ : الزِّيَادَةُ .

وَالنَّيْفُ ، وَالنَّيْفَةُ : مَا يَتَرَنَّ الْعَقْدَيْنِ ؛ لِأَنَّهَا

زِيَادَةٌ . يُقَالُ : لَهَا عَشْرَةٌ وَنَيْفٌ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ
الْعُقُودِ .

وَقَالَ اللَّخْيَانِيُّ : يُقَالُ : عَشْرُونَ وَنَيْفٌ ، وَمِائَةٌ

وَنَيْفٌ ، وَأَلْفٌ وَنَيْفٌ ، وَلَا يُقَالُ : « نَيْفٌ » إِلَّا بَعْدَ

عَقْدٍ ، قَالَ : وَإِنَّمَا قِيلَ : نَيْفٌ ؛ لِأَنَّهُ زَائِدٌ عَلَى الْعَدَدِ
الَّذِي حَوَاهُ ذَلِكَ الْعَقْدُ .

وَأَنَافَتِ الدَّرَاهِمُ عَلَى كَدًّا : زَادَتْ .

(١) ديوانه ٥٨ واللسان والتاج والعياب .

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي - فِي كِتَابِهِ الْمُؤَسَّسِ
بِالْمُعَرَّبِ - : وَأَنْتَ تَرَاهُمْ قَدْ اسْتَحْدَثُوا فِي
« حَبْلِهِ »^(١) - مِنْ قَوْلِهِ :

* لَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ جَحْمًا حَبْلُهُو^(١) *

حَزَفَ مَدَّ أَنَاوُهُ عَلَى وَزْنِ الْبَيْتِ . فَعَدَّى
« أَنَاوُهُ » . وَلَيْسَ هَذَا بِمَعْرُوفٍ ، وَإِنَّمَا عَدَّاهُ ؛ لِأَنَّهُ
فِي مَعْنَى زَادُوا .

وَنَيْفٌ عَلَى الْخَمْسِينَ وَغَيْرِهَا : زَادَ ، وَنَيْفٌ
الْعَدْدُ عَلَى مَا تَقُولُ : زَادَ .

وَامْرَأَةٌ مُنِيفَةٌ ، وَنِيَافٌ : تَامَّةُ الطُّولِ وَالْحُسْنِ .

وَجَمَلٌ نِيَافٌ ، وَنَاقَةٌ نِيَافٌ : طَوِيلَا السَّنَامِ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : يَاءُ كُلِّ ذَلِكَ مُثْقَلَةٌ عَنْ وَاوٍ ؛ لِأَنَّهُ
مِنْ التَّوْفِ ، الَّذِي هُوَ الْعُلُوُّ وَالِازْتِفَاعُ ، قُلِبَتْ فِيهِ
الْوَاوُ - تَخْفِيفًا لَا وَجُوبًا - أَلَّا تَرَى إِلَى صِحَّةِ
صَوَانٍ ، وَخَوَانٍ ، وَصَوَارٍ ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ حُكِيَ
صِيَانٌ وَصِيَارٌ ، وَذَلِكَ تَخْفِيفٌ ، لَا عَنْ صَنْعَةٍ
وَوُجُوبٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « نِيَافٌ » مُضَدَّرًا
جَارِيًا عَلَى فِعْلِ مُعْتَلٍّ مُقَدَّرٍ ، فَيَجْزَى جِيْنِيْدُ
مُجْزَى قِيَامٍ وَصِيَامٍ ، وَوُصِفَ بِهِ كَمَا يُوصَفُ
بِالْمَصَادِرِ .

وَفَلَاةٌ نِيَافٌ : طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ ، قَالَ :

* إِذَا اغْتَلَى عَرَضُ نِيَافٍ فَلْ^(٢) *

(١) فِي اللِّسَانِ « حَبْلُهُ » فِي الْمَوْضِعَيْنِ ، وَفِيهِ « ... الدَّهْرُ

جَهْمًا ... » .

(٢) التَّاجُ وَاللِّسَانُ ، وَالثَّانِي فِي (سَهْكَ) فِيهِمَا مِنْ إِنْشَادِ ثَعْلَبِ .

* أَذْرَى أَسَاهِيكَ عَتِيقِ أَلْ *
 * بَعَطْفِ ضَبْعَيْنِ مَرِحِ شِمْلُ *
 وَيُزَوِّى « بَأُؤِبْ »^(١) .

والتَّنُوفُ : أَسْفَلَ الذِّلِيلِ ؛ لِرِيَادَتِهِ وَطُولِهِ ، عَنْ
 كُرَاعِ .
 والتَّنُوفُ : الشَّنَامُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ سَنَامُ
 الْبَعِيرِ .

والتَّنُوفُ : الْبَطْلُ .

وَكُلُّ ذَلِكَ فِي مَعْنَى الزِّيَادَةِ وَالْإِرْتِفَاعِ .
 وَتَنُوفٌ : اسْمُ رَجُلٍ^(٢) .

وَيَنُوفٌ : عَقَبَةٌ مَغْرُوفَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
 لِإِرْتِفَاعِهَا ؛ وَأَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :
 * عِقَابُ يَنُوفٍ لَا عِقَابَ الْقَوَاعِلِ^(٣) *

وَرَوَاهُ ابْنُ جُنَى « تَنُوفٍ » وَقَالَ : هُوَ تَفْعُلٌ مِنْ
 التَّنُوفِ ، وَهُوَ الْإِرْتِفَاعُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لَعُلُوِّهَا .
 وَعَبْدُ مَنْافٍ : بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ :

(١) معنى : « بَأُؤِبْ ضَبْعَيْنِ ... » ، وبها ورد في اللسان (شمل) .
 (٢) أشهر من سُمي به : « نَوْفُ بْنُ فَضَالَةَ الْبِكَالِي التَّابَعِي ، إِمَامُ
 دِمَشْقٍ ، وَهُوَ مِنَ الرِّوَاةِ الَّذِينَ أَسْنَدَ إِلَيْهِمُ الطَّبْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ ، قَالَ
 ابْنُ الْأَثِيرِ - فِي الْبَلَاب (١/١٦٨) « هُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ كَعْبِ الْأَحْبَارِ
 يَرُوى الْقِصَصُ » .

(٣) التَّاجُ وَاللِّسَانُ ، وَأَيْضًا فِي (تَنَف) وَ(قَعْل) ، وَالتَّكْمِلَةُ
 وَالْعِبَابُ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (تَنُوف) وَ(الْقَوَاعِل) ، وَهُوَ عَجَزُ بَيْتِ
 لَامِرِئِ الْقَيْسِ فِي دِيْوَانِهِ ٩٤ ، وَصَدْرُهُ :

« كَأَنَّ دِثَاوًا خَلَقَتْ بَلْبُونَهُ »

وَرَوَاةُ الدِّيْوَانِ : « تَنُوفِي ... » .

الإِضَافَةُ إِلَيْهِ « مَنَافِي » وَهُوَ مِمَّا وَقَعَتْ فِيهِ الْإِضَافَةُ
 إِلَى الثَّانِي دُونَ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ أُضِيفَ إِلَى الْأَوَّلِ
 لَأَتَّبَسَ .

مقلوبه [ف ن و]

الْفَنَاءُ : الْبَقَرَةُ ، وَالْجَمْعُ : فَنَوَاتُ .
 وَشَعْرُ أَفْتَى : فِي مَعْنَى فَيْنَانٍ ، وَلَيْسَ مِنْ
 لَفْظِهِ .

وَامْرَأَةٌ فَنَوَاءُ^(١) : أَضْلَاهَا فَنَاءً ، أَيْ : أَنَّ
 لَشَعْرِهَا فُنُونًا كَأَفْنَانِ الشَّجَرِ . وَكَذَلِكَ شَجَرَةٌ
 فَنَوَاءُ ، إِنَّمَا هِيَ ذَاتُ الْأَفْنَانِ ، فَيُقَاسُهَا فَنَاءً أَيْضًا .

مقلوبه [و ف ن]

جِئْتُ عَلَى وَفِيهِ : أَيْ أَثَرِهِ ، قَالَ ابْنُ^(٢) دُرَيْدٍ :
 وَلَيْسَ بَيِّنٌ .

النون والباء والواو

[ن ب و]

نَبَاً بَصَرُهُ عَنْهُ ، نُبُؤًا ، وَنُبِيًّا ، قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :
 * لَمَّا نَبَا بِي صَاحِبِي نُبِيًّا^(٣) *
 وَنُبُوءَةٌ .

(١) لَفْظُهُ فِي اللِّسَانِ : « وَامْرَأَةٌ فَنَوَاءُ : أَثْبَتُ الشَّعْرَ ، مِنْهُ ، رَوَى ذَلِكَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : وَأَمَّا جَمْهُورُ أَهْلِ اللُّغَةِ فَقَالُوا : امْرَأَةٌ فَنَوَاءُ ، أَيْ
 لَشَعْرِهَا فُنُونٌ كَأَفْنَانِ الشَّجَرِ » .

(٢) الْجُمُورَةُ (٣/١٦١) .

(٣) التَّاجُ وَاللِّسَانُ .

وَنَبَا السَّيْفُ عَنِ الصَّرِيَّةِ نَبَوًا ، وَنَبَوَةٌ - لَا يُرَادُ
بِالنَّبَوَةِ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ - : كَلٌّ .

وَنَبَتْ صُورَتُهُ : قَبَحَتْ ، فَلَمْ تَقْبَلْهَا الْعَيْنُ .
وَنَبَا بِهِ مَنْزِلُهُ : لَمْ يُوَافِقْهُ .

وَنَبَا فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ : لَمْ يَنْقُذْ لَهُ .

وَنَبَا جَنْبِي عَنِ الْفِرَاشِ : لَمْ يَطْمَئِنَّ عَلَيْهِ .

وَنَبَا السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ نَبَوًا : قَصَرَ .

وَنَبَا عَنِ الشَّيْءِ نَبَوًا ، وَنَبَوَةٌ : زَايَلَهُ .

وَالنَّبَوُ : الْعُلُوُّ وَالْإِرْتِفَاعُ ، وَقَدْ نَبَا .

وَالنَّبَوَةُ ، [وَالنَّبَاوَةُ ^(١)] ، وَالنَّبِيُّ : مَا ارْتَفَعَ
مِنَ الْأَرْضِ .

وَالنَّبِيُّ : الْعَلَمُ مِنْ أَعْلَامِ الْأَرْضِ الَّتِي يُهْتَدَى
بِهَا .

قَالَ بَعْضُهُمْ : وَمِنْهُ اسْتِيفَاقُ النَّبِيِّ ؛ لِأَنَّهُ أَوْفَعُ
خَلْقِ اللَّهِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يُهْتَدَى بِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ
النَّبِيِّ فِي الْهَمَزِ .

وَهُمْ أَهْلُ بَيْتِ النَّبَوَةِ .

وَالنَّبَاوَةُ ، وَالنَّبِيُّ : الرَّمْلُ .

وَنَبَاةٌ ، مَقْصُورٌ : مَوْضِعٌ ، عَنِ الْأَخْفَشِ ، قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ :

فَالسُّدْرُ مُحْتَلَجٌ وَغُودِرٌ طَافِيًا

- مَا بَيْنَ عَيْنٍ إِلَى نَبَاةٍ - الْأَثَابُ ^(٢)

وَرَوَى « نَبَاتِي » . وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وُنَبِيٌّ : مَكَانٌ بِالشَّامِ دُونَ الْبِشْرِ ، قَالَ
الْقُطَامِيُّ :

لَمَا وَرَدْنَا نُبِيًّا وَاسْتَتَبَّ بِنَا

مُسْحَنَفَرٌ كَخُطُوطِ السَّيْحِ مُنْسَجِلٌ ^(١)

وَالنَّبِيُّ : مَوْضِعٌ بَعِيْنُهُ .

وَالنَّبَوَانُ : مَاءٌ بَعِيْنُهُ . قَالَ :

* شَرَجَ رِوَاءَ لُكْمَا وَزُنُقُبَ ^(٢) *

* وَالنَّبَوَانُ قَصَبٌ مُثَقَّبٌ *

يَعْنِي بِالْقَصَبِ : مَخَارِجَ مَاءِ الْعُيُونِ ،
وَمُثَقَّبٌ : مَفْتُوحٌ بِالْمَاءِ .

مقلوبه [ن و ب]

نَابَ الْأَمْرُ نَوْبًا ، وَنَوْبَةٌ : نَزَلَ .

وَالنَّائِيَةُ : النَّازِلَةُ ، وَهِيَ التَّوَائِبُ ، وَالتَّوْبُ ،
الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، قَالَ ابْنُ جُنِّي : مَجِيءُ « فَعْلَةٍ »
عَلَى « فُعَلٍ » يُرِيكَ أَنَّهَا كَأَنَّهَا إِنَّمَا جَاءَتْ عِنْدَهُمْ
مِنْ « فُعْلَةٍ » فَكَأَنَّ نَوْبَةَ نَوْبَةٍ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْوَاوَ

(١) اللسان ، وفيه : « ... كخطوط النسخ منسجل » ، ومعجم
البلدان (النبي) ، وضبطه بالنص بفتح النون وتشديد الياء ،
وقال : « بلفظ النبي » ، وفيه : كخطوط الشيخ ، ومعجم ما
استمع ١٢٩٦ ، وضبطه كياقوت وروايته :
لَمَا وَرَدْنَا نَبِيًّا ... الشَّيْحُ مُنْسَجِلٌ .

(٢) التاج ، واللسان ، وأيضًا في (زَنْقَب) ، وفي معجم البلدان
(النبوان) أنشد ياقوت لأبي صخر الهذلي :
وَلَهَا بَذَى نَبَوَانٍ مَنْزِلَةٌ
فَنَرَى سِوَى الْأَزْوَاجِ وَالرَّهْمِ

(١) زيادة من عبارة المصنف في اللسان .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٠٥ ، والتاج واللسان ، وأيضًا في
(نبت) ، ومعجم البلدان (العين) و (نباتي) ، وفيهما : « ... إلى
نباتي الأثاب » .

مَا سَبِيلُهُ أَنْ يَأْتِيَ تَابِعًا لِلصُّمَّةِ ، قَالَ : وَهَذَا يُؤَكِّدُ
عِنْدَكَ ضَعْفَ حُرُوفِ اللَّيْنِ الثَّلَاثَةِ ، وَكَذَلِكَ
الْقَوْلُ فِي « دَوْلَةٍ » وَ « حَوْبَةٍ » ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالنُّوْبُ : اسْمٌ لَجَمْعِ نَائِبٍ ، مِثْلُ زَائِرٍ وَزَوْرٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ جَفَعَ .

وَالنُّوْبَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .
وَقَوْلُهُ - أَنْشَدَهُ ثَغَلَبَتْ - :

* انْقَطَعَ الرَّشَاءُ وَانْحَلَّ النَّوْبُ ^(١) *

* وَجَاءَ مِنْ بَنَاتِ وَطَاءٍ نَوْبٌ *

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « النَّوْبُ » فِيهِ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي
لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ
« نَائِبٍ » كَزَائِرٍ وَزَوْرٍ ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ .

وَالنُّوْبُ : مَا كَانَ مِنْكَ مَسِيرَةً يَوْمَ وَلَيْلَةٍ ، قَالَ
لَبِيدٌ :

إِخْدَى بَنَى جَعْفَرٍ كَلِفْتُ بِهَا

لَمْ تُنْسِ نَوْبًا مِثِّي وَلَا قَرَبًا ^(٢)

وَقِيلَ : مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَقِيلَ : مَا كَانَ
عَلَى فَوْسَخَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ .

وَقِيلَ : النَّوْبُ : الْقُرْبُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

(١) اللسان ، وضبطت القافية فيه ساكنة ، والمثبت ضبط الأصل .

(٢) التاج واللسان ، ومادة (قرب) ، والصاحح ، وفي اللسان
والخفص (٩٦/٧) : ... لم تمس نوباً منى ، والوزن صحيح
على الروایتين ، وفي ديوانه ٢٥ :

إِخْدَى بَنَى جَعْفَرٍ بِأَرْضِهِمْ

لَمْ تُنْسِ مِثِّي نَوْبًا وَلَا قُرَبًا

وقال الطوسي : « ورواه أبو عبد الله » ولا قرَبًا ، والنُّوْبُ ،
وَالْقُرْبُ ، وَالْقُرْبُ وَاحِدٌ .

أَرَقْتُ لِذِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ

كَمَا يَهْتَاجُ مَوْشَى نَقِيبٌ ^(١)

وَنُبُّهُ نَوْبًا ، وَانْتَبَهَهُ : أَتَيْتُهُ عَلَى نَوْبٍ .

وَالنُّوْبَةُ : الْفُرْصَةُ ، وَالذَّوْلَةُ ، وَالْجَمْعُ : نَوْبٌ ،

نادر .

وَتَنَاقَبَ الْقَوْمُ الْمَاءَ : تَقَاسَمُوهُ عَلَى الْحَقْلَةِ ،

وَهِيَ حَصَاةُ الْقَسَمِ .

وَنَابَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ يَنْوُبُ : قَامَ مَقَامَهُ .

وَأَنْبَتَهُ أَنَا عَنْهُ .

وَنَاوَيْتُهُ : عَاقَبْتُهُ .

وَنَابَ إِلَى اللَّهِ ، وَأَنَابَ إِلَيْهِ : تَابَ وَرَجَعَ ،

وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ﴾ ^(٢) ، أَيْ : رَاجِعِينَ

إِلَى كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ ، غَيْرَ خَارِجِينَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ
أَمْرِهِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْبِئُونَا بِأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾

لَمْ يَكُنْ ^(٣) ، أَيْ : تَوَبُّوا إِلَيْهِ وَارْجِعُوا ، وَقِيلَ : إِنَّهَا

نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ قُتِلُوا فِي دِينِهِمْ ، وَعُذِّبُوا بِمَكَّةَ ،

فَرَجَعُوا عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَقِيلَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ لَا يُغْفَرُ لَهُمْ

بَعْدَ رُجُوعِهِمْ عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّهُمْ إِنْ

تَابُوا وَأَسْلَمُوا ، غُفِرَ لَهُمْ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٥ ، واللسان ، وهو التاج (نقب) ،

والصاحح ، والجمهرة (٣٣١/١) ، والمخصص (٦٠/١٢) ، وفي

التاج والمقاييس (٣٦٧/٥) « مَوْشَى قَشِيبٌ » ، وَهِيَ رَوَايَةُ

الْأَصْمَعِيِّ ، نَبِهَ عَلَيْهَا السَّكْرِيُّ فِي الشَّرْحِ .

(٢) الروم ٣١ .

(٣) الزمر ٥٤ .

والتُّوبُ : جِيلٌ مِنَ السُّودَانِ .

والتُّوبُ : التَّحُلُّ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرَوْجَ لَسَعَهَا

وَحَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوبٍ عَوَامِلٍ^(١)

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سُمِّيَتْ «نُوبًا» ؛ لِأَنَّهَا تَضْرِبُ

إِلَى السُّوَادِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سُمِّيَتْ بِهِ ؛ لِأَنَّهَا تَرَوِّعُ ثُمَّ

تَتُوبُ إِلَى مَوْضِعِهَا ، فَمَنْ جَعَلَهَا مُشَبَّهَةً بِالتُّوبِ ؛

لَأَنَّهَا تَضْرِبُ إِلَى السُّوَادِ ، فَلَا وَاحِدَ لَهَا ، وَمِنْ

سَمَّاهَا بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا تَرَوِّعُ ثُمَّ تَتُوبُ ، فَوَاحِدُهَا :

نَائِبٌ .

وَالْمَنَابُ : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ .

وَنَائِبٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

مَقْلُوبُهُ [و ن ب]

وَنَبَّهَ : لُغَةً فِي : أَنَّبَهُ .

مَقْلُوبُهُ [ب ن و]

بَنَّا فِي الشَّرَفِ يَبْنُو . وَعَلَى هَذَا تُؤْوَلُ قَوْلُ

الْحَطِيطَةِ :

* أَوَّلِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبَنَاءَ^(٢) *

قَالُوا : إِنَّهُ جَمْعُ بَنُوَّةٍ ، أَوْ بَنُوَّةٍ . قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : أَنْشَدْتُ أَغْرَابِيًّا هَذَا الْبَيْتَ :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٥ ، والتاج واللسان والصحاح

والأساس والمخصص (١٧٨/٨) و(١١/١٧) .

(٢) اللسان ، وتقدم في (ب ن ي) ص ١٥٦ من هذا الجزء .

« أَحْسَنُوا الْبَنَاءَ » فَقَالَ لِي : أَيْ بَنَاءَ . أَحْسَنُوا

الْبَنَاءَ ؟ أَرَادَ بِالْأَوَّلِ^(١) : أَيْ بَنِيَّ .

وَالْإِبْنُ : الْوَلَدُ . وَلَآئِهِ فِي الْأَصْلِ مُنْقَلِبَةٌ

عَنْ وَارٍ عِنْدَ بَعْضِهِمْ ، كَأَنَّهُ مِنْ هَذَا . وَالْأُنْتَى :

ابْنَتٌ ، وَبُنْتُ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ بِنَاءٍ مُذَكَّرِهَا ، وَلَامٌ

« بِنْتُ » وَآوٌ ، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنْهَا . قَالَ ابْنُ جِنِّي :

أَصْلُهَا « بِنُوَّةٌ » ، وَوَزْنُهَا « فِعْلٌ » فَأَلْحَقْتُهَا التَّاءَ

الْمُبْدَلَةَ مِنْ لَامِهَا بِوَزْنِ « جَلَسَ » فَقَالُوا : « بِنْتُ »

وَلَيْسَتْ التَّاءُ فِيهَا بِعَلَامَةٍ تَأْنِيثٍ ، كَمَا ظَنُّ مِنْ

لَاخِبَرَةٍ لَهُ بِهَذَا الشَّأْنِ ، وَذَلِكَ لِسُكُونِ مَاقْبَلِهَا ،

وَهَذَا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَقَدْ نَصَّ

عَلَيْهِ فِي « بَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ » فَقَالَ : لَوْ سَمَّيْتُ

بِهَا رَجُلًا لَصَرَفْتُهَا مَعْرِفَةً ، وَلَوْ كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ لَمَا

انْصَرَفَ الْاسْمُ .

عَلَى أَنَّ سِيبَوَيْهِ قَدْ تَسَمَّحَ فِي بَعْضِ الْأَفَاطِهِ فِي

الْكِتَابِ ، فَقَالَ - فِي « بِنْتُ » - : هِيَ عَلَامَةٌ

تَأْنِيثٍ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ تَجَوُّزٌ مِنْهُ فِي اللَّفْظِ ؛ لِأَنَّهُ أَرْسَلَهُ

غَفْلًا ، وَقَدْ قَيَّدَهُ وَعَلَّلَهُ فِي « بَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ » .

وَالْأَخْذُ بِقَوْلِهِ الْمُعَلَّلِ أَقْوَى مِنَ الْأَخْذِ بِقَوْلِهِ الْغَفْلِ

الْمُرْسَلِ .

وَوَجْهُ تَجَوُّزِهِ : أَنَّهُ لَمَا كَانَتْ التَّاءُ لَا تُبَدَّلُ مِنْ

الْوَاوِ فِيهَا ، إِلَّا مَعَ الْمُؤَنَّثِ ، صَارَتْ كَأَنَّهَا عَلَامَةٌ

تَأْنِيثٍ ، وَأَعْنَى بِالصَّيْغَةِ فِيهَا بِنَاؤُهَا عَلَى « فِعْلٍ »

وَأَصْلُهَا « فَعَلٌ » بِدَلَالَةِ تَكْسِيرِهِمْ إِيَّاهُ عَلَى

(١) يعنى قوله : « أَيْ بَنَاءَ » .

«أفعال» وإبدال الواو فيها لازم؛ لأنه عمل اختص به المؤنث.

ويُدلُّ أيضًا على ذلك، إقامتهم إياه مقام العلامة الصريحة، وتعاقبها فيها على الكلمة الواحدة، وذلك نحو «ابنة» و«بنت». فالصيغة في «بنت» قائمة مقام الهاء في «ابنة» فكما أن الهاء علامة تأنيث، فكذلك صيغة «بنت» علامة تأنيثها. وليس «بنت» من ابنة، كصعب من صعبة. إنما نظير صعبة من صعب، ابنة من ابن.

ولا دلالة لك في البتوة على أن الذاهب من بنت واو، ولكن إبدال التاء من حرف العلة، يدلُّ على أنه من لواو؛ لأن إبدال التاء من الواو، ضعف لئداليها من الياء.

ولنسب إلى «بنت»: بتوي، فأما قول يونس: «بتيتي» و«أختيتي» فمزدود عند سيبويه، وقد انعم تغيله في غير موضع.

وقوله تعالى: ﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي فَرَّاعَ عَلَيْهَمْ صَرْيَا﴾^(١)، كنى بناته عن نسائهم، ونساء أمة كل نبي بمنزلة بناته، وأزواجه بمنزلة أمهاتهم، هذا قول الزجاج.

قال سيبويه: وقالوا: «ابنهم» فزادوا الميم، كما زيدت في «فُسْحِم» و«دَلْقِم» وكأنها في

«ابنهم» أمثل قليلًا؛ لأن الاسم مخدوف اللام، مكانها عوض منها، وليس في «فُسْحِم» ونحوه حذف.

فأما قول رؤبة:

«بكاء تكلّي فقدت حميمًا»^(٢)

فهى ترضى بأبا وإبنًا

فإنما أراد: «وابني ما»، لكن حكى تذبذبها، واحتمل الجمع بين الياء والألف هاهنا؛ لأنه أراد الحكاية، كأن التادية أثرت «وابنا» على «ابني»؛ لأن الألف هاهنا أمتنع تذبذبًا، وأمد بصوت، إذ في الألف من ذلك ما ليس في الياء. وبذلك قالت: «بأبا» وسم ثقل: «بأبي». والحكاية قد يُحتمل فيها ما لا يُحتمل في غيرها؛ ألا ترى أنهم قد قالوا: «من زيدا» في جواب من قال: «رأيت زيدا» و«من زيد» في جواب من قال: «مررت بزيد».

ويؤوى:

«فهى تُنادي بأبي وابني ما»^(٣)

فإذا كان ذلك فهو على وجهه، و«ما» في كل ذلك زائدة.

وجمع الاثنين: أبناء. وقالوا في تصغيره: «أيتنون».

(١) التاج واللسان، ومادة (رث ي) فيها، وهو في ديوان رؤبة ١٨٥ - مما ينسب إليه، وروايته: «بأب وأبنيما».

(٢) التاج واللسان.

(١) كذا في الأصل، وفي اللسان: «أضعف من إبدالها».

(٢) هود ٧٨.

وَجَمْعُ الْبِنْتِ : بَنَاتٌ .

وَبَنَاتُ اللَّيْلِ : الْهُمُومُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَظَلُّ بَنَاتُ اللَّيْلِ حَوْلِي عُكْفًا

عُكُوفَ الْبَوَاكِي بَيْنَهُنَّ قَتِيلٌ^(١)

وَقَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدَةَ الْهَذَلِيِّ :

فَسَبَّتْ بَنَاتِ الْقَلْبِ فَهَيَّ رَهَائِنُ

بِحِبَالِهَا كَالطَّيْرِ فِي الْأَقْفَاصِ^(٢)

إِنَّمَا عَنَى بِنَاتِهِ : طَوَائِفُهُ .

وَأَبْنَاءُ فَارِسَ : قَوْمٌ مِنْ أَوْلَادِهِمْ ، ارْتَهَنُوا

بِالْيَمَنِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ : أَبْنَاوِيٌّ .

وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : الْبَنُوَّةُ .

وَاللَّابِ ، وَالْإِبْنِ ، وَالْبِنْتِ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ

يُضَافُ إِلَيْهَا ، قَدْ جَمَعْتُهَا وَتَقْصِّصُهَا فِي الْكِتَابِ

« الْمُخَصَّصُ »^(٣) .

وَتَبَنَاهُ : اتَّخَذَهُ ابْنًا .

وَقَالَ الرَّجَاجُ : تَبَنَّى بِهِ : يُرِيدُ تَبَنَاهُ .

وَقَوْلُهُ - أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ - :

* يَا سَعْدُ يَا ابْنَ عَمَلِي يَا سَعْدُ^(٣) *

أَرَادَ : يَامَنْ يَفْعَلُ عَمَلِي ، أَوْ مِثْلَ عَمَلِي .

قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الرَّفْقُ بَنَى الْحِلْمِ . أَيْ :

مِثْلُهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ جَمِيعُ ذَلِكَ فِي الْبَاءِ .

مَقْلُوبُهُ [ب و ن]

الْبُونُ ، وَالْبُونُ : مَسَافَةٌ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ،

قَالَ كُنَيْزٌ عَزَّةٌ :

إِذَا جَاوَزُوا مَعْرُوفَهُ أَسْلَمَتْهُمْ

إِلَى غَمْرَةٍ لَا يُنْظَرُ الْقَوْمُ بُونَهَا^(١)

وَقَدْ بَانَ صَاحِبُهُ بُونًا .

وَالْبَوَانُ : مِنْ أَعْمِدَةِ الْخِيَاءِ . وَالْجَمْعُ :

أَبُونَةٌ ، وَبُونٌ ، وَبُونٌ ، وَأَبَاهَا سَيِّئُونُهُ .

وَالْبُونُ : مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَدْرِي :

مَا صَحَّتُهُ ؟

وَالْبُونُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ مَغْقَلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ :

لَعَمْرِي لَقَدْ نَادَى الْمُنَادِي فِرَاعِنِي

عَدَاةَ الْبُونِ مِنْ قَرِيبٍ فَأَسْمَعَا^(٢)

وَبُونَانَاتٍ : مَوْضِعٌ . قَالَ مَعْنُ بْنُ أُوَيْسٍ :

سَرَتْ مِنْ بُونَانَاتٍ فَبُونٍ فَأَصْبَحَتْ

بَقُورَانٍ قُورَانٍ الرِّصَافِ تُرَاكِلُهُ^(٣)

(١) اللسان ، والذي في ديوانه ٢٤١ :

إِذَا جَاوَزُوا مَعْرُوفَهَا أَسْلَمَتْهُمْ

إِلَى غَمْرَةٍ لَا يُنْظَرُ الْقَوْمُ بُونَهَا

وفسره - في هامشه - عن المعاني الكبير ٨٣٠ فقال : « إذا

جاءوا معروف الطبيعة - أي تركوا المقاربة - وقفوا في غمرة من

الماء يهلك فيها النون - الحوت - والعموم : السباحة » . ولا شاهد

فيه على هذه الرواية .

(٢) اللسان والتاج ، ومعجم ما استعجم ٢٨٦ ، ونسبه إلى المعطل

الهللي ، وهو من قصيدة في شرح أشعار الهذليين ٤٠١ تنسب إلى

مغقل إلى المعطل في رثاء عمرو بن خوَيْلِد ، أخى مغقل .

(٣) قوله : « تراكله » . هكذا في الأصل بالراء ، والذي في =

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٩١ ، والتاج واللسان .

(٢) انظر المخصص (١٣/١٧٥ - ١٨٠ و ١٩٢ - ٢١٧) .

(٣) التاج واللسان ، والمخصص (١٣/٢٠٣) ، ونسبه للأسدي .

النون والميم والواو

[ن م و]

فَمَا الشَّيْءُ، يَنْمُو، نُمُوًا: زَادَ وَكَثُرَ، قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ: قَالَ الْكِسَائِيُّ: لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مِنْ أَخَوَيْنِ مِنْ
بَنِي سُلَيْمٍ. ثُمَّ سَأَلْتُ عَنْهُ جَمَاعَةَ بَنِي سُلَيْمٍ، فَلَمْ
يَعْرِفُوهُ بِالْوَاوِ، [هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ، وَأَمَّا يَعْقُوبُ
فَقَالَ: يَنْمِي وَيَنْمُو، فَسَوَّى بَيْنَهُمَا^(١)] وَهِيَ النُّمُوءَةُ.
وَمَّا الْخِضَابُ: ازْدَادَ حُمْرَةً وَسَوَادًا، وَقَدْ
تَقَدَّمَ كُلُّ ذَلِكَ فِي الْبَاءِ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَزَعَمَ
الْكِسَائِيُّ أَنَّ أَبَا زِيَادٍ أَنْشَدَهُ:

* يَا حُبَّ لَيْلَى لَا تَغَيِّرْ وَازْدِدِ^(٢) *

* وَأَنْتُمْ كَمَا يَنْمُو الْخِضَابُ فِي الْيَدِ *

وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ: «وَأَنْتُمْ كَمَا يَنْمِي».

[ن م و]

النُّومُ: النَّعَاسُ. نَامَ يَنَامُ نَوْمًا وَنِيَامًا، عَنْ
سَيِّبَوَيْهِ. وَالْأَسْمُ: النِّيمَةُ.

وَقَوْلُهُ:

* تَاللَّهِ مَا زَيْدٌ بَنَامَ صَاحِبُهُ^(٣) *

= التَّاجُ وَاللِّسَانُ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (بُون) وَ(قُورَان) «تَوَاكَلَهُ»
بِالْوَاوِ.

(١) زِيَادَةُ مِنَ اللِّسَانِ، حَكَاهَا عَنْ الْمُصَنِّفِ.

(٢) التَّاجُ وَاللِّسَانُ وَالْأَسَاسُ، وَالْمَقَالِيسُ (٤٧٩/٥).

(٣) اللِّسَانُ وَالْكَامِلُ (٣٨٣/١)، وَفِيهِ «وَاللَّهُ مَا زَيْدٌ...»،

وَالْخَزَائِنَةُ (٣٨٨/٩)، وَفِيهَا: «وَاللَّهُ مَا لَيْلَى بَنَامٌ...»، وَأَشَارَ أَيْضًا

إِلَى رَوَايَةِ الْمُصَنِّفِ، وَانْظُرْ: الْخَصَائِصُ (٣٦٦/٢)، وَالْإِنْصَافُ

١١٢، وَالْمِفْصَلُ (٦٢/٣)، وَأَمَّا ابْنُ الشَّجَرِيِّ (٤٠٥/٢).

* وَلَا مُخَالِطَ اللَّيَانِ جَانِبُهُ *

قِيلَ: إِنْ نَامَ صَاحِبُهُ: عَلَّمَ، اسْمُ رَجُلٍ. وَإِذَا
كَانَ كَذَلِكَ جَرَى مَجْرَى: بَنَى شَابَ قَرْنَاهَا.
فَإِنْ قُلْتَ: فَإِنَّ قَوْلَهُ:

* وَلَا مُخَالِطَ اللَّيَانِ جَانِبُهُ *

لَيْسَ عَلَمًا، وَلَئِنَّمَا هُوَ صِفَةٌ، وَهُوَ مَغْطُوفٌ
عَلَى «نَامَ صَاحِبُهُ» فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ «نَامَ
صَاحِبُهُ» صِفَةً أَيْضًا.

قِيلَ: قَدْ يَكُونُ فِي الْجُمْلَةِ إِذَا سُمِّيَ بِهَا مَعَانِي
الْأَفْعَالِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ «شَابَ قَرْنَاهَا تُصَرُّ
وَتُحْلَبُ^(١)» هُوَ اسْمٌ عَلَمٌ، وَفِيهِ مَعَ ذَلِكَ مَعْنَى
الدَّمِّ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ؛ جَازَ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ:

* وَلَا مُخَالِطَ اللَّيَانِ جَانِبُهُ *

مَغْطُوفًا عَلَى مَا فِي قَوْلِهِ «نَامَ صَاحِبُهُ» مِنْ
مَعْنَى الْفِعْلِ.

وَمَا لَهُ نِيْمَةٌ لَيْلَةً، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. أَرَاهُ يَغْنَى مَا
يُنَامُ عَلَيْهِ لَيْلَةً وَاحِدَةً.

وَرَجُلٌ نَائِمٌ، وَنُؤُومٌ، وَنُؤْمَةٌ، وَنُؤَمٌ، الْأَخِيرَةُ

(١) يُشِيرُ بِهَذَا إِلَى مَا ذَكَرَهُ سَيِّبَوَيْهِ فِي الْكِتَابِ (٦٤/٢) فِي «بَابِ
الْحِكَايَةِ الَّتِي لَا تَغْيِيرُ فِيهَا الْأَسْمَاءُ عَنْ حَالِهَا فِي الْكَلَامِ... مِنْ ذَلِكَ
التَّسْمِيَةِ بِالْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ» شَابَ قَرْنَاهَا. وَأَنْشَدَ شَاهِدًا عَلَيْهِ قَوْلَ
الشَّاعِرِ:

كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ لَا تَشْكُحُونَهَا

بَنَى شَابَ قَرْنَاهَا تُصَرُّ وَتُحْلَبُ

وَانْظُرِ الْمُقْتَضَبَ (٩/٤)، وَالْخَصَائِصُ (٣٦٧/٢).

عن سيبويه، من قَوْمٍ نيام، ونَوْمٌ^(١)، ونَيْمٌ، قَلَبُوا
الواو ياءً لِقُرْبِهَا مِنَ الطَّرْفِ. ونَيْمٌ عن سيبويه،
كَسَرُوا الْمَكَانَ الْيَاءِ. ونَوَامٌ، ونَيْتَامٌ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ؛
لِبُعْدِهَا مِنَ الطَّرْفِ. قال:

أَلَا طَرَقَتْهَا مَيَّةٌ ابْنَةُ مُنْذِرٍ

فَمَا أَزَقَ النَّيَامَ إِلَّا سَلَامُهَا^(٢)

كَذَا سَمِعَ مِنْ أَبِي الْعَمْرِ.

ونَوْمٌ: اسْمٌ لِلْجَمْعِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ، وَجُمُعٌ عِنْدَ
غَيْرِهِ. وَقَدْ يَكُونُ النَّوْمُ لِلوَاحِدِ.

وَامْرَأَةٌ نَائِمَةٌ؛ مِنْ نِسْوَةٍ نَوْمٌ، عَنْ سِيبَوَيْهِ،
وَأَكْثَرُ هَذَا الْجَمْعِ فِي «فَاعِلٍ» دُونَ «فَاعِلَةٍ».

وَامْرَأَةٌ نَوُومٌ الضُّحَى: نَائِمَتُهَا، وَإِنَّمَا حَقِيقَتُهُ
نَوُومٌ بِالضُّحَى، أَوْ فِي الضُّحَى.

وَاسْتَنَامَ، وَتَنَاوَمَ: طَلَبَ النَّوْمَ.

وَإِنَّهُ لِحَسَنِ النِّيَمَةِ، أَيْ: النَّوْمِ.

وَالْمَنَامُ، وَالْمَنَامَةُ: مَوْضِعُ النَّوْمِ، الْأَخِيرَةُ
عَنِ اللَّحْيَانِ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ

فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾^(٣). وَقِيلَ: هُوَ هُنَا الْعَيْنُ؛
لَأَنَّ النَّوْمَ هُنَالِكَ يَكُونُ، وَقَدْ يَكُونُ النَّوْمُ يَغْنَى بِهِ

الْمَنَامُ؛ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
رَأَاهُمْ فِي النَّوْمِ قَلِيلًا، وَقَصَّ الرُّوَايَا عَلَى أَصْحَابِهِ،

فَقَالُوا: صَدَقْتَ رُؤْيَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

وَقَدْ أَنَامَهُ، وَنَوَّمَهُ.

وَيُقَالُ - فِي النَّدَاءِ خَاصَّةً -: يَا نَوْمَانُ، أَيْ:

يَا كَثِيرَ النَّوْمِ. قَالَ ابْنُ جِنِّي: وَفِي الْمَثَلِ: أَصْبَحَ

نَوْمَانُ. فَأَصْبَحَ عَلَى هَذَا مِنْ قَوْلِكَ: أَصْبَحَ

الرَّجُلُ: إِذَا دَخَلَ فِي الصُّبْحِ، وَرِوَايَةُ سِيبَوَيْهِ:

أَصْبَحَ لَيْلُ. أَيْ: لَتَزُلْ حَتَّى يُعَاقِبَكَ الْإِصْبَاحُ قَالَ

الْأَعَشَى:

* يَقُولُونَ أَصْبَحَ لَيْلُ وَاللَّيْلُ عَاتِمٌ^(١) *

وَرُبَّمَا قَالُوا: يَا نَوْمُ، يُسْمَوْنَ بِالْمَصْدَرِ.

وَأَصَابَ الثَّأْرَ الْمُنِيمَ، أَيْ: الثَّأْرَ الَّذِي فِيهِ وَفَاءٌ

طَلَبَتِهِ.

وَفُلَانٌ لَا يَنَامُ وَلَا يُنِيمُ، أَيْ: لَا يَدْعُ أَحَدًا

يَنَامُ، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

كَمَا مِنْ هَاشِمٍ أَقْرَزْتُ عَيْنِي

وَكَاثَتْ لَا تَنَامُ وَلَا تُنِيمُ^(٢)

وَقَوْلُهُ:

تَبُّكَ الْحَوْضَ عَلَّاهَا وَنَهَلَا

وَحَلَفَ ذِيَادَهَا عَطَنَ مُنِيمٍ^(٣)

(١) اللسان ومجمع الأمثال (٢٣٣/٢)، وديوانه ١٧٨، وفيه:

«... نَوَزَ لَيْلُ...»، وصدرة:

«وَحَتَّى بَيْتِ الْقَوْمِ فِي الصَّفِّ لَيْلَةً».

وفي مجمع الأمثال (٢٣٣/٢): «... القوم كالضئيف...».

(٢) التاج واللسان، وفي ديوانها ٢٣٢ روايته: «أَفْزَدِيهِ كَمَا

أَقْرَزْتُ...»، ومثله في تكملة القاموس.

(٣) اللسان، وأيضًا في (علل) و(نهل)، ونسب فيها إلى عاهان

ابن كعب، وروايته «وَدُونُ ذِيَادِهَا...»، ومثله في المقاميس (١/

١٨٦).

(١) لفظه في اللسان «... ونويم - على الأصل - ونويم - على
اللفظ - قَلَبُوا... إلخ».

(٢) التاج واللسان، والمخصص (١٠٢/٥)، ونسبه إلى ذى الرمة،
وروايته: «فَمَا أَتَقَطَّ النَّيَامُ...». ولم أجده في شعر ذى الرمة.

(٣) الأنفال ٤٣.

مَغْنَاهُ : تَشْكُنُ إِلَيْهِ فَيَنِيْمُهَا .

وَنَاوَمَنِي فَنُمْتُهُ ، أَيْ : كُنْتُ أَشَدَّ نَوْمًا مِنْهُ .

وَنَامَ الْخَلْخَالُ : إِذَا انْقَطَعَ صَوْتُهُ مِنْ امْتِلَاءِ

السَّاقِ ، تَشْبِيْهًا بِالنَّائِمِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، كَمَا

يُقَالُ : اسْتَيْقَظَ : إِذَا صَوْتُ ، قَالَ طَرِيْحٌ :

نَامَتْ خَلَاخِلُهَا وَنَامَ وَشَاخُهَا

وَجَرَى الْإِزَارُ عَلَى كَثِيْبٍ أَهْيَلٍ^(١)

فَاسْتَيْقَظَتْ مِنْهَا قَلَائِدُهَا الَّتِي

عُقِدَتْ عَلَى جِيدِ الْغَزَالِ الْأُكْحَلِ

وَقَوْلُهُمْ : « نَامَ هَمْهُ » : مَغْنَاهُ : لَمْ يَكُنْ لَهُ

هَمْ ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ .

وَرَجُلٌ نَوْمَةٌ^(٢) ، وَنَوِيْمٌ : مُعْفَلٌ .

وَنَوْمَةٌ : خَامِلٌ . وَكُلُّهُ مِنَ النَّوْمِ ؛ كَأَنَّهُ نَائِمٌ ،

لِعَفْلَانِيَّتِهِ وَخُمُولِهِ .

وَمَا نَامَتِ السَّمَاءُ اللَّيْلَةَ مَطَرًا . وَهُوَ مَثَلٌ

بِذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْبَرْقُ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُرْوَيْةَ :

حَتَّى شَاهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ

بَاتَتْ طَرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنْمِ^(٣)

وَمُسْتَنَامُ الْمَاءِ : حَيْثُ يَنْقَعُ ثَمَّ يَنْشَفُ . هَكَذَا

(١) التاج واللسان .

(٢) سياقه فى اللسان « نَوْمٌ ، وَنَوْمَةٌ ، وَنَوِيْمٌ » . فزاد فيه « نَوْمٌ » .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٢٩ ، واللسان ، وأيضًا فى (أنق) ،

سخن ، شأى) ، وهو والتاج (طرب ، عمل) ، وسيبويه (١/

٥٨) ، والنصف (٧٦/٣) ، وتقدم فى المحكم (١٢٧/٢)

و (١٢٨) .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ « يَنْقَعُ » وَالْمَعْرُوفُ « يَسْتَنْقَعُ »

كَأَنَّ الْمَاءَ يَنَامُ هُنَالِكَ .

وَالْمَنَامَةُ : الْقَطِيفَةُ .

وَهِيَ النَّيْمُ .

وَقَوْلُ تَأْبِطُ شَرًّا :

يَبَافُ الْقُرْطِ غَرَاءُ الثُّنَايَا

تَعَرَّضُ لِلشَّبَابِ وَنَعْمَ نَيْمٌ^(١)

قِيلَ : عَنَى بِالنَّيْمِ : الْقَطِيفَةُ ، وَقِيلَ : عَنَى بِهِ

الصُّجَيْعُ .

وَحَكَى الْمُفَسِّرُ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : هُوَ نَيْمٌ

الْمَوَّاةُ ، وَهِيَ نَيْمَتُهُ .

وَالْمَنَامَةُ : الدُّكَانُ ، وَحَدِيثُ عَلِيٍّ : « دَخَلَ

عَلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا عَلَى الْمَنَامَةِ » يَحْتَمِلُ أَنْ

يَكُونَ الدُّكَانَ ، وَأَنْ تَكُونَ الْقَطِيفَةَ .

وَنَامَ الثَّوْبُ يَنَامُ نَوْمًا : أَخْلَقَ وَانْقَطَعَ .

وَنَامَتِ الشُّوْقُ : كَسَدَتْ .

وَنَامَتِ الرِّيحُ : سَكَتَتْ ، كَمَا قَالُوا : مَاتَتْ .

وَنَامَ الْبَحْرُ . هَكَذَا حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ .

وَنَامَتِ النَّارُ : هَمَدَتْ .

كُلُّهُ مِنَ النَّوْمِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْيَقَظَةِ .

وَاسْتَنَامَ إِلَى الشَّيْءِ : اسْتَأْنَسَ بِهِ .

وَالنَّامَةُ : قَاعَةُ الْفَرْجِ .

وَالنَّيْمُ : الْفَرْؤُ الْقَصِيرُ .

(١) التاج واللسان .

وَالنَّيْمُ : كُلُّ لَيْلٍ مِنْ تَوْبٍ أَوْ عَيْشٍ .

وَالنَّيْمُ : الدَّرَجُ الذِي فِي الرِّمَالِ إِذَا جَرَتْ

عَلَيْهِ الرِّيحُ ، قَالَ دُرُ الرُّمَّةُ :

حَتَّى انْجَلَى اللَّيْلُ عَنَّا فِي مُلَمَّعَةٍ

مِثْلِ الْأَدِيمِ لَهَا مِنْ هَبْوَةٍ^(١) نَيْمٍ

وَالنَّيْمُ : شَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الْقِدَاخُ ، قَالَ أَبُو

حَنِيفَةَ : النَّيْمُ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ لَيِّنٌ ، وَوَرَقٌ صِغَارٌ ،

وَلَهُ حَبٌّ كَثِيرٌ مُتَفَرِّقٌ أَمْثَالُ الْحِمَصِ ، حَامِضٌ ،

فَإِذَا أَيْنَعَ اسْوَدَّ وَحَلَا ، وَهُوَ يُؤْكَلُ ، وَمَنَابِتُهُ

الْجِبَالُ ، قَالَ سَاعِدَةُ [بِنُ جُوَيْةٍ^(٢)] - وَوَصَفَ

وَعَلَا فِي شَاهِقٍ - :

ثُمَّ يَنْشُوشُ إِذَا آدَ النَّهَارُ لَهُ

بَعْدَ التَّرْقُبِ مِنْ نَيْمٍ وَمِنْ كَتَمٍ^(٣)

وَالنَّيْمُ - بِالْفَارِسِيَّةِ - : نِصْفُ الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ

قَوْلُهُمْ - لِلْقَبَّةِ الصَّغِيرَةِ - : « نَيْمٌ خَائِجَةٌ^(٤) » أَيْ :

نِصْفُ بَيْضَةٍ ، وَالبَيْضَةُ عِنْدَهُمْ « خَايَاهُ »

(١) ديوانه ٥٦٧ ، والصحاح واللسان ، والمقاييس (٣٧٥/٥) ،

وفى التكملة (ن ي م) قال الصاغانى : روايته : « يَجْلَى بِهَا اللَّيْلُ

عَنَا ... » . ويروى : « يَجْلُو بِهَا اللَّيْلُ عَنَا ... » .

(٢) زيادة من اللسان ، ولقلا يلبس بابه العجلان الهذلي .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٢٧ ، والتاج واللسان وأيضاً فى

(أود) و(كتم) ، وعجزه فى الصحاح والمعاني الكبير ٣٨٤ ،

والمقاييس (٣٧٥/٥) ، وشرح ما يقع فيه التصحيف ١٠٤ .

(٤) فى الأصل واللسان (خائجة) بالهمزة ، والمثبت من جامع

التعريب للبشيشى ١١٠ متفقاً مع اللسان (خيج) .

فَأَغْرِبَتْ ، فَقِيلَ : « خَائِجَةٌ » .

وَنَوْمَانِ^(١) : نَبَتْ ، عَنْ السَّيرَافِيِّ .

وَأَمَّا فَضَيْنَا عَلَى « يَاءِ » النَّيْمِ - فِى وُجُوهِهَا

كُلُّهَا - بِالْوَاوِ ، لَوُجُودِ (ن و م) وَعَدَمِ (ن ي

م) .

مقلوبه [م ن و]

الْمَنَا : الْكَئِيلُ ، أَوِ الْمِيزَانُ ، وَتَنْبِيئُهُ : مَنَوَانُ ،

وَمَنِيَانُ ، وَالْأَوَّلَى أَعْلَى . وَأَرَى الْيَاءَ مُعَاقِبَةً ؛

لَطَلَبِ الْحِفَّةِ ، وَالْجَمْعُ : أَمْنَاءُ .

وَمَنَوْتُ الرَّجُلَ مَنَوًا : اخْتَبَرْتُهُ .

وَمَنَاهُ اللَّهُ بِحُجُبِهَا مَنَوًا : ابْتَلَاهُ .

وَمُنِيْتُ بِهِ مَنَوًا : بَلِيْتُ .

وَمَنَاةُ : صَخْرَةٌ كَانَتْ لَهُذَيْلٌ وَخُرَاعَةٌ ،

تَعْبُدُهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى ، مِنْ قَوْلِكَ : مَنَوْتُ

الشَّيْءَ : ابْتَلَيْتُهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَامَّةُ ذَلِكَ فِى الْيَاءِ .

وَالْمَنَوَةُ : الْأُمْنِيَّةُ ، فِى بَعْضِ اللُّغَايِ ، وَأَرَاهُمْ

غَيَّرُوا الْآخِرَ بِالْإِبْدَالِ ، كَمَا غَيَّرُوا الْأَوَّلَ بِالْفَتْحِ .

مقلوبه [و ن م]

الْوَنِيمُ : خُرُءُ الذُّبَابِ .

وَنَمَ [الذُّبَابُ^(٢)] وَنَمًا ، وَوَنِيمًا .

(١) كذا ضبطه فى الأصل شكلاً بسكون الواو ، ومثله فى

القاموس ، وفى اللسان ضبطه بتشديد الواو مفتوحة ، ضبط قلم .

(٢) زيادة من سياق عبارة المصنف فى اللسان .

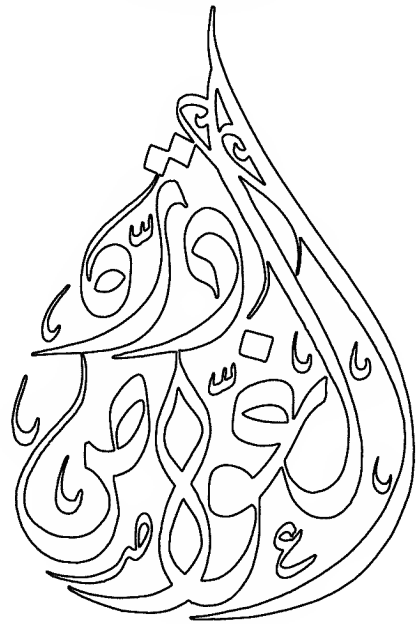
مقلوبه [م و ن]

مَانَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ يَمُونُهُمْ مَوْنًا ، وَمَوْنَةٌ :
كفاهم ، وَأَنْفَقَ عَلَيْهِمْ .

والاسم : الماينة ، والمَوْنَةُ ، بغير همز على
الأصل ، وَمَنْ قَالَ : « نَوْرٌ » قَالَ : « مَوْنَةٌ » .
والمَانُ : الكَكُ^(١) ، وهو السنُّ الذى يُحَرِّثُ
به ، أَرَاهُ فَارِسِيًّا ، وَكَذَلِكَ تَفْسِيرُهُ فَارِسِيٌّ أَيْضًا ،
كُلُّهُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .

وَأَمَّا قَضَيْنَا عَلَى أَلْفِهِ بِالْوَاوِ ؛ لِأَنَّهَا عَيْنٌ .
وَمَاوَانٌ ، وَذُو مَآوَانٍ : مَوْضِعٌ . وَقَدْ قِيلَ :
مَآوَانٌ ؛ مِنْ الْمَاءِ ، وَلَا أَذْرَى كَيْفَ هَذَا .

انقضى الثلاثى المعتل



(١) فى الأصل الكل باللام ، والمثبت من اللسان عن المصنف
« الكَكُ » بالكاف وانظر ص ٢٥٥ من هذا الجزء .

باب الثلاثى اللفيف

النون والهمزة والياء

[ن أ ي]

النَّأَى : البُعْدُ .

وَالنَّأَى : الْمَفَارَقَةُ . وَقَوْلُ الْحُطَيْيَةِ :

* وَهَذَا أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّأَى وَالْبُعْدُ^(١) *

إِنَّمَا أَرَادَ الْمَفَارَقَةَ ، وَلَوْ أَرَادَ الْبُعْدَ لَمَا جَمَعَ
بَيْنَهُمَا .

وَنَأَى عَنْهُ ، وَنَاهَ يَنَاهَى نَائِيًا ، وَانْتَأَى .

وَأَنَائِيَتُهُ : أَبْعَدَتْهُ .

وَالنُّؤَى ، وَالنُّئَى ، وَالنَّأَى ، وَالنُّؤَى - عَلَى

مِثَالِ الثُّقَى ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ : الْحَفِيْزُ حَوْلَ
الْخِجَابِ أَوْ الْحَيَمَةِ ، يَذْفَعُ عَنْهَا السَّيْلَ يَمِينًا وَشِمَالًا ،
وَيُبْعِدُهُ ، قَالَ :

* عَلَيَّهَا مَوْقِدٌ وَنُؤَى رَمَادٍ^(٢) *

وَالْجَمْعُ : أَنْأَاءُ^(٣) ، وَأَنَاءٌ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِى

الْمَقْلُوبِ ، وَنُئِيٌّ ، وَنُئِيٌّ .

(١) التاج واللسان ، وديوانه ١٤٠ ، وصدره فيه :

* أَلَا حَيْثَا هَذَا وَأَرْضٌ بِهَا هَذَا *

(٢) اللسان ومجالس ثعلب ١٠٠ ، وهو فيه نصف بيت ، وأنشد

الجوهرى - وهو فى اللسان والتاج - :

وموقد فتية ونؤى رماد

وأشذاب الخيام وقد بليتنا

(٣) فى اللسان : « والجمع : أَنْأَاءُ ، ثم يقدمون الهمزة ، فيقولون :

أَنَاءٌ ، عَلَى الْقَلْبِ ، مِثْلُ : أَبَارَ ، وَأَبَارَ » .

وَأَنأَيْتُ الْخَبَاءَ : عَمِلْتُ لَهُ نُؤْيَا .
وَنَأَيْتُ النَّوَى أَنَاهُ ، وَأَنأَيْتُهُ : عَمِلْتُهُ .
وَأَنتَأَى نُؤْيَا : اتَّخَذَهُ .

مقلوبه [ن ي أ]

نَاءَ الشَّيْءِ ، كَنَأَى ؛ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، أَنَشَدَ
يَعْقُوبُ :

أَقُولُ - وَقَدْ نَاءَتْ بِهِمْ غُوبَةُ النَّوَى
نَوَى خَيْتَعُورَ - لَا تَشِطُّ دِيَارَكَ^(١)

وَنَاءَ الشَّيْءِ [وَاللَّحْمُ^(٢) بِنِئَاءٍ] نَيْئًا ، وَهُوَ
نِئَاءٌ يَبِينُ النَّبِيَّ ، وَالنَّبِيَّوَّةُ : لَمْ يَنْضَجْ .

وَلَحْمٌ نِئَاءٌ : لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :
عُقَارٌ كَمَا نِئَاءُ النَّبِيِّ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ
وَلَا خَلَّةٍ يَكْوِي الشَّرُوبُ شَهَابُهَا^(٣)

شَهَابُهَا : نَارُهَا وَجَدَّتْهَا .
وَأَنأَيْتُهُ أَنَا .

مقلوبه [أ ن ي]

أَنَى الشَّيْءُ أَنْيَا ، وَإِنَى ، وَأَنَاءٌ ، وَهُوَ أَنِيٌّ :
حَانَ وَأَذَرَكَ . وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ النَّبَاتُ .
وَالْإِنَاءُ : الَّذِي يُرْتَفَقُ بِهِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ
ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ أَنْ يُعْتَمَلَ بِمَا يُعَانَى بِهِ مِنْ طَبِخٍ ،

أَوْ خَزَزٍ ، أَوْ نَحَازَةٍ ، وَالْجَمْعُ : آنِيَّةٌ ، وَأَوَانٍ ، الْأَخِيرَةُ
جَمْعُ الْجَمْعِ ، مِثْلُ : أَشْقِيَّةٍ وَأَسَاقٍ . وَالْأَلْفُ فِي
« آنِيَّةٍ » مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَلَيْسَتْ بِمُخَفَّفَةٍ عَنْهَا ؛
لَا تَقْلَابُهَا فِي التَّكْسِيرِ وَآوًا ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَحَكِمَ
عَلَيْهِ بِالْقَلْبِ دُونَ الْبَدَلِ ؛ لِأَنَّ الْقَلْبَ قِيَاسِيٌّ ،
وَالْبَدَلَ مُوقُوفٌ .

وَأَنَى الْمَاءُ : سَخُنَ وَبَلَغَ فِي الْحَرَارَةِ ، وَفِي
التَّنْزِيلِ : ﴿ وَيَنْ حَمِيمٌ ءَانِيٌّ^(١) ﴾ ، وَفِيهِ : ﴿ تَشَقَّى مِنْ
عَيْنٍ ءَانِيَةٍ^(٢) ﴾ ، أَيْ : مُتَنَاهِيَةٍ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ،
وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْجَوَاهِرِ .

وَبَلَغَ الشَّيْءُ إِنَاهُ ، وَأَنَاءُهُ ، أَيْ : غَايَتَهُ ، وَفِي
التَّنْزِيلِ : ﴿ غَيْرَ نَظِيرِينَ إِنَّهُ^(٣) ﴾ ، أَيْ : نُضْجَهُ
وِإِذْرَاكَه .

وَالْأَنَاءُ ، وَالْأَنَى : الْحِلْمُ وَالْوَقَارُ .

وَأَنَى ، وَتَأَنَى ، وَاسْتَأَنَى : تَنَبَّهَتْ .

وَأَنَى أَيُّهَا فَهَرُ أُنِيٌّ : تَأَخَّرَ وَأَبْطَأَ .

وَأَنَى : كَأَنَى ، وَفِي الْحَدِيثِ فِي صَلَاةِ
الْجُمُعَةِ : « آنَيْتُ وَأَذَيْتُ » .

وَأَنَيْتُ الشَّيْءَ : أَخَزَّوْتُهُ ، [وَالْإِسْمُ مِنْهُ
الْأَنَاءُ^(٤)] قَالَ الْحَطِيطَةُ :

(١) الرحمن ٤٤ .

(٢) الغاشية ٥ .

(٣) الأحزاب ٥٣ .

(٤) سقط من الأصل ، وزدناه من سبأه في اللسان ، وعليه ورد
بيت الحطيطية .

(١) اللسان (نبا) ، والتاج (نوا) ، وهما في (ختمر) .

(٢) زيادة من سياق عبارته في اللسان .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٤٥ ، واللسان ، ومادة (خلل) ، وهو
والتاج (خمت) ، والجمهرة (٧٠/١) ، والمخصص (٨/١١) .

وَأَنبِثُ الْعَشَاءَ إِلَى سَهِيلٍ

أَوِ الشَّغْرِى فطال بِى الأناء^(١)

والإنى ، والأنى : الزهن ، أو الساعة من الليل ، وقيل : الساعة منه ، أى ساعة كانت .

وحكى الفارسي عن ثعلب : إئتو ، فى هذا المعنى ، قال : وهو من باب « أشاوى » .

وقيل : الإنى : النهار كله ، والجمع : آناء ، وأنى ، وإنى قال :

* يَا لَيْتَ لى مِثْلَ شَرِيبى مِنْ غَنِى^(٢) *

* وَهُوَ شَرِيبُ الصَّدَقِ ضَحَاكُ الأنى *

يقول : فى أى ساعة من الليل جئته وجدته يضحك .

وحكى الفارسي : أَنبِثُهُ آنيَّةً بعد آنيَّة ، أى : تارة بعد تارة ، هكذا حكاه ، وأراه بنى من « الإنى » فاعلة ، وَرَوَى :

* وَآنيَّةٌ يَخْرُجْنَ مِنْ غَامِرٍ ضَحْلٍ^(٣) *

(١) ديوانه ٢٥ ، واللسان والأساس ، والتاج ، وفيه « وأخرت العشاء ... » والجمهرة (١٩١/١) ، والمقاييس (١٤١/١) ، والمخصص (٢٦٤/١٣) ، وفيه : « وأخرت العشاء » ، ومثله فى التاج واللسان (كرى) .

(٢) التاج واللسان ، وفيهما « ... شريبي من نعى .. » ، والمثبت مثله فى المقاييس (١٤٢/١) ، وزاد مشطوراً ثالثاً هو :
* إِذِ الدَّلَاءُ حَمَلَتْهُنَّ الدَّلْيُ *

(٣) اللسان ، وهو عجز بيت لذى الرمة فى ديوانه (١٢٨/١) ، وأنشده اللسان فى (غمر) ، وروايته فيها ، وفى الديوان :
نَرَى قُورَهَا يَمُغْرَقْنَ فى الآلِ مَرَّةً
وَأَوْنَةً يَخْرُجْنَ مِنْ غَامِرٍ ضَحْلٍ

والمغزوف « آونة » .

وقال غزوة فى وصيته لبيته : يا بني ، إذا رأيتم خلة رائعة من رجل ، فلا تقطعوا^(١) إناؤكم منه ، وإن كان عند الناس رجل سوء . أى : رجاءكم .

وقول السلمية - أنشدته يعقوب - :

عَنِ الأَمْرِ الذِى يُؤْنِيكَ عَنْهُ

وَعَنِ أَهْلِ النَّصِيحَةِ وَالْوَدَادِ^(٢)

قال : أرادت « يُؤْنِيكَ » من الثأى ، وهو البغد ، فقدمت الهمزة قبل النون .

مقلوبه [أى ن]

آن الشئ أئنا : حان ، لغة فى « أنى » وليس بمقلوب عنه ، لوجود المضمر ، وقال :
أَلْمَا يَثْنُ لى أَنَّ تُجَلِّى عَمَائِتى
وأقصر عن لىلى ! بلى قد أنى ليا^(٣)

فجاء باللغتين جميعاً .

وقالوا : آن أيئك ، وإيئك^(٤) ، أى : حيثك .
وقالوا : الآن ، فجعلوه اسماً لزمان الحال ، ثم وصغوه على التوسيع ، فقالوا : أنا الآن أفعل كذا

(١) ضبط « أناتكم » فى الأصل بفتح الهمزة ، والمثبت ضبطه فى اللسان متفقاً مع القاموس وشرحه .

(٢) التاج واللسان .

(٣) التاج من إنشاد ابن السكيت ، واللسان .

(٤) زاد بعده اللسان - فى سياقه - « وَأَنَّ أَتَكَ » .

وكذا، والألف واللام فيه زائدة؛ لأن الاسم معرفة بغيرهما، وإنما هو معرفة بلام أخرى مُقدَّرة غير هذه الظاهرة.

قال ابن جنى: قوله - عز اسمه -: ﴿قَالُوا أَلَنْ جِئْتَنَا بِالْحَقِّ فَذَبِّحْهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾^(١)، الذى يدل على أن اللام فى «الآن» زائدة أنها لا تخلو من أن تكون للتعريف - كما يظن مخالفاً - أو تكون زائدة لغير التعريف، كما نقول نحن، فالذى يدل على أنها لغير التعريف، أننا اعتبرنا جميع ما لأمه للتعريف، فإذا إسقاط لأمه جائز فيه، وذلك نحو: رجل، والرجل، وغلّام، والغلّام، ولم يقولوا: «افعله آن» كما قالوا: «افعله الآن» فدلّ هذا على أن اللام فيه ليست للتعريف، بل هى زائدة، كما يُراد غيرها من الحروف، فإذا ثبت أنها زائدة، فقد وجب النظر فيما تُعرف به «الآن» فلن يخلو من أحد وجوه التعريف الخمسة:

إما لأنه من الأسماء المضمرّة، أو من الأسماء الأغلام، أو من الأسماء المبهمة، أو من الأسماء المضافة، أو من الأسماء المعروفة باللام.

فمحال أن يكون من الأسماء المضمرّة؛ لأنها معروفة محدودة، وليست «الآن» كذلك.

ومحال أن يكون من الأسماء الأغلام؛ لأنّ تلك تخص الواحد بعينه، و«الآن» يقع على كل وقت حاضِر، لا يخص بعض ذلك دون بعض، ولم يقل أحد إن «الآن» من الأسماء الأغلام. ومحال أيضاً أن تكون من أسماء الإشارة؛ لأنّ جميع أسماء الإشارة لا تجد فى واحد منها لام التعريف، وذلك نحو: هذا، وهذه، وذلك، وتلك، وهؤلاء، وما أشبه ذلك.

وذهب أبو إسحاق إلى أن «الآن» إنما تعرفه بالإشارة، وأنه إنما يُبنى لما كانت الألف واللام فيه لغير عهد مُتقدّم، إنما تقول: الآن كان كذا وكذا، لمن لم يتقدّم لك معه ذكر الوقت الحاضر. فأما فساد كونه من أسماء الإشارة فقد تقدّم. وأما ما اعتلّ به من أنه إنما يُبنى لأنّ الألف واللام فيه لغير عهد مُتقدّم، ففايد أيضاً؛ لأنّا قد نجد الألف واللام فى كثير من الأسماء على غير تقدّم عهد، وتلك الأسماء - مع كون اللام فيها - معارف، وذلك قولك: يا أيها الرجل، ونظرت إلى هذا الغلام.

فقد بطل - بما ذكرنا - أن تكون «الآن» من الأسماء المشار بها.

ومحال أيضاً أن تكون من الأسماء المعروفة بالإضافة؛ لأنّا لا نجد بعده اسماً هو مضاف إليه. فإذا بطلت، واستحالت الأوجه الأربعة المُقدّم ذكرها، لم يبق إلا أن يكون معروفاً بالألف

تَصَرَّعَتْ أَجْزَاءُ مِنْهُ - عِنْدَهُ .

وَيُنِيتُ الْآنَ لَتَضَمُّنِهَا مَعْنَى الْحَرْفِ .

وَأَنْ أَئِنَّا : أَغْنَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا فِعْلَ
لِلْأَيْنِ الَّذِي هُوَ الْإِغْيَاءُ .

وَالْأَيْنُ : الْحَيَّةُ ، نُؤْنُهُ بَدَلًا مِنَ الْمِيمِ .

قَالَ اللَّخْيَانِيُّ : وَالْأَيْنُ ، وَالْأَيْنُ أَيْضًا :

الرَّجُلُ ، وَالْجَمَلُ .

وَأَيْنُ : سُؤَالٌ عَنْ مَكَانٍ ، وَهِيَ مُغْنِيَةٌ عَنْ
الْكَلَامِ الْكَثِيرِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : أَيْنَ يَبِثُّكَ ؟
أَغْنَاكَ ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِ الْأَمَاكِينِ كُلِّهَا ، وَهُوَ اسْمٌ ؛
لَأَنَّكَ تَقُولُ : مِنْ أَيْنَ .

قَالَ اللَّخْيَانِيُّ : وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَإِنْ شِئْتَ
ذَكَرْتَهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا جَعَلَهُ الْكِتَابُ اسْمًا مِنْ
الْأَدَوَاتِ وَالصِّفَاتِ ، الثَّانِيَةُ فِيهِ أَعْرَفُ ،
وَالْتَّذْكِيرُ جَائِزٌ .

فَأَمَّا قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ الْهَلَالِيِّ :
وَأَسْمَاءُ مَا أَسْمَاءُ لَيْلَةٍ أَذْلَجَتْ

إِلَيَّ وَأَصْحَابِي بِأَيٍّ وَأَيْنَمَا^(١)

فَإِنَّهُ جَعَلَ « أَيْنَ » عَلَمًا لِلْبَقْعَةِ ، مُجَرَّدًا مِنْ
مَعْنَى الِاسْتِفْهَامِ ، فَمَنْعَهَا الصَّرْفَ ، لِلتَّعْرِيفِ
وَالثَّانِيَةُ ، كَأَيٍّ ، فَتَكُونُ الْفَتْحَةُ فِي آخِرِ « أَيْنَ »
عَلَى هَذَا فَتَحَةَ الْجَرِّ ، وَإِعْرَابًا ، مِثْلَهَا فِي مَرَزُوتَ

وَاللَّامِ ، نَحْوُ : الرَّجُلِ وَالْعَلَامِ . وَقَدْ ذَلَّتِ الدَّلَالَةُ
عَامَى أَنَّ « الْآنَ » لَيْسَ مُعْرَفًا بِاللَّامِ الظَّاهِرَةِ الَّتِي
فِيهِ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مُعْرَفًا بِهَا لَجَازَ سُقُوطُهَا مِنْهُ ،
فَلَزُومُ هَذِهِ اللَّامِ لِلْآنَ ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ
لِلتَّعْرِيفِ .

وَإِذَا كَانَ مُعْرَفًا بِاللَّامِ لَا مُحَالَةً ، وَاسْتَحَالَ أَنْ
تَكُونَ اللَّامُ فِيهِ هِيَ الَّتِي عَرَفْتَهُ ، وَجَبَ أَنْ يَكُونَ
مُعْرَفًا بِلَامٍ أُخْرَى مَحْذُوفَةٍ ، غَيْرِ هَذِهِ الظَّاهِرَةِ الَّتِي
فِيهِ ، بِمَثَرَةٍ « أَمْسِ » فِي أَنَّهُ تَعَرَّفَ بِلَامٍ مُرَادَةٍ^(١) ،
وَالْقَوْلُ فِيهِمَا وَاحِدٌ ، وَلِذَلِكَ يُبَيَّنُ ، لَتَضَمُّنِهَا
مَعْنَى حَرْفِ التَّعْرِيفِ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَهَذَا رَأَى أَبِي عَلِيٍّ - رَحِمَهُ
اللَّهُ - وَعَنْهُ أَخَذْتُهُ ، وَهُوَ الصَّوَابُ .

قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَالُوا : الْآنَ أَنْكَ . كَذَا قَرَأْنَاهُ
فِي كِتَابِ سِيبَوَيْهِ بِنَضْبِ « الْآنَ » وَرَفْعِ « أَنْكَ » .
وَكَذَلِكَ « الْآنَ : حَدُّ الزَّمَانَيْنِ » هَكَذَا قَرَأْنَاهُ أَيْضًا
بِالنَّضْبِ .

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : اللَّامُ فِي قَوْلِهِمْ : الْآنَ : حَدُّ
الزَّمَانَيْنِ بِمَثَرَتَيْهَا فِي قَوْلِكَ : الرَّجُلُ أَفْضَلُ مِنَ
الْمَرْأَةِ . أَيْ هَذَا الْجِنْسُ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ ،
فَكَذَلِكَ « الْآنَ » إِذَا رَفَعَهُ جَعَلَهُ جِنْسَ هَذَا
الْمُسْتَعْمَلِ فِي قَوْلِهِمْ : كُنْتُ الْآنَ عِنْدَهُ ، فَمَعْنَى
هَذَا : كُنْتُ فِي هَذَا الْوَقْتِ الْحَاضِرِ بَعْضُهُ - وَقَدْ

(١) التَّاجُ وَاللِّسَانُ ، وَفِيهِمَا : « بَأَيٍّ وَأَيْنَمَا » ، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْأَصْلِ
مُتَّفَقًا مَعَ الْخَصَائِصِ (١٣٠/١ و ١٨١/٢) ، وَتَقْدَمُ فِي ص ١٢٧
مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ « مُرَادَةٌ » ، وَعَلَى الرَّاءِ عِلَامَةُ الْإِهْمَالِ ،
وَمَعْنَاهَا مُقَدَّرَةٌ . وَفِي اللَّسَانِ « مُرَادَةٌ » بِالزَّايِ .

بأخمد، وتكون « ما » على هذا زائدة، « وأين »
 وخذها هي الاسم، كما كانت « أئى » وخذها
 هي الاسم، فهذا وجه.

ويجوز أن يكون ركب « أين » مع « ما »
 فلما فعل ذلك فتح الأول منهما كفتحة الياء
 من « حيَّهل » لما ضم « حئى » إلى « هل »
 والفتحة في الثون - على هذا - حادثة
 للتركيب، وليست بالتي كانت في « أين »
 وهى استيفاهم؛ لأن حركه التركيب خلقتها،
 ونابت عنها، وإذا كانت فتحة التركيب تؤثر في
 حركه الإعراب، فتزيلها إليها، نحو قولك، هذه
 خمسة، فتعرب، ثم تقول فى التركيب: هذه
 خمسة عشر، فتخلف فتحة التركيب صمة
 الإعراب، على قوة حركه الإعراب، كان إبدال
 حركه البناء من حركه البناء، أخرى بالجواز،
 وأقرب فى القياس.

وأين: بمعنى متى. قال اللحياني: هي
 مؤنثة، وإن ذكرت جاز.

قال ابن جني: إذا كانت بمعنى متى فينبغي أن
 تكون شرطاً، ولم يذكرها أصحابنا فى الظروف
 المشروطة بها، نحو: متى، وأين، وأى،
 وحين، هذا هو الوجه.

وقد يمكن أن يكون فيها معنى الشرط، وإن
 لم يكن شرطاً صريحاً، كإذا فى غالب الأمر، قال
 ساعدة بن جؤبة:

نفاية أيان ما شاء أهلها
 رأوا فوقها فى الخصى لم يتغيب^(١)

يهجو امرأة، شبه جزها بفوق السهم.
 وحكى الزجاج فيه: « إيان ». وفى التنزيل
 ﴿ إِيَّانَ يَبْعَثُونَ ﴾^(٢)، [قرئ] (إِيَّانَ يَبْعَثُونَ).
 والأوائن: بلد. قال مالك بن خالد الهذلي:
 فهيهات ناس من أناس ديارهم

دُفاق ودار الآخريين الأوائن^(٣)
 وقد يجوز أن يكون واوا.

النون والهمزة والواو

[ن أو]

نأوت: بعدت؛ لغة فى نأيت.

مقلوبه [ن و أ]

نأء بجمله يتوؤ، نؤء، وتؤاء: نهض.
 وقيل: أثقل، فسقط، فهو من الأضداد^(٤).

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٥١، واللسان، وهو التاج
 والتكملة (ق) برواية «... رأوا فوقها فى الخصى... بقافين،
 وفسره بالفزج، وقال الصاغاني: ويروى « فوقها » بالفاء، من
 فوق السهم، وهو الحز الذى يقع فى الوتر، وأراد جزها، فكنى
 عنه.

(٢) النمل ٦٥، وقراءة « إيان » بكسر الهمزة للشملى، وفى
 الألوسى (١٣/٢٠): إنها لغة بنى سليم، وانظر البحر (٩٢/٧).

(٣) شرح أشعار الهذليين ٤٤٤، واللسان والتاج (أون)، ومعجم
 البلدان (الأوائن)، ومعجم ما استعجم ١٢٦٨.

(٤) انظر الأضداد للأبشارى ١٤٤ (ط الكويت).

وناء به الحِمْلُ، وأناؤه .

وقالوا : له عِنْدِي ما ساءه وناءه . فإذا أَفْرَدُوا ،
قالوا : أناؤه ؛ لأنَّهُمْ إِنَّمَا قالوا : « ناءه » ؛ لمكان
ساءه ، كما قالوا : « مَرَأَه » ^(١) ؛ لمكان « هَتَأَه » ،
وإنما هو « أَمْرَأَه » .

والنَّوْءُ : النَّجْمُ إذا مالَ للمَغِيبِ ، والجمعُ :
أَنوَاءٌ ، ونَوَانٌ ، قالَ حسانُ [بئُ ثابت] .

ويَثْرِبُ تَعْلَمُ أَتَا بِهَا
إذا قَحَطَ الغَيْثُ نُوْائِهَا ^(٢)

وقد ناءَ نَوْءًا ، واستنَّاءَ ، واستنَّأى ، الأَخِيرَةُ
على القَلْبِ ، قال :

يَجْرُ وَيَسْتَنِّي نَشَاصًا كَأَنَّهُ

بَغِيْقَةً لَمَّا جَلَجَلَ الصَّوْتُ جَالِبٌ ^(٣)

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اسْتَنَّاؤُا الوَسْجِيُّ : نَظَرُوا إِلَيْهِ ،
وأَصْلُهُ مِنَ النَّوْءِ ، فَقَدَّمَ الهمْزة .

وقيلَ : مَعْنَى النَّوْءِ : سُقُوطُ النَّجْمِ فِي
المَغْرِبِ مع الفَجْرِ ، وَطُلُوعُ آخَرٍ يُقَابِلُهُ من سَاعَتِهِ
فِي المَشْرِقِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ نَوْءًا ؛ لِأَنَّهُ إذا سَقَطَ
الغَارِبُ ، ناءَ الطَّالِعُ ، وَذَلِكَ التَّهَوُّضُ هو النَّوْءُ .

(١) يعنى فى قول العرب : « أَكَلْتُ طَعَامًا فَهَتَأَنِي وَمَرَأَنِي » .

(٢) ديوانه ٤١٦ والتاج واللسان والصباح والجمهرة (٣) /
(٢٨٩) .

(٣) كذا فى الأصل واللسان ، ومادة (جلل) « ... الصوت
جالب » بالجيم ، أى دَوَجَلْبَة ، وفى التاج « حالب » بالحاء المهملة ،
تحريف .

وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ النَّوْءَ : السُّقُوطَ ، كَأَنَّهُ مِنَ
الأَضْدَادِ .

قال أبو حَنِيفَةَ : نَوْءُ النَّجْمِ : هو أَوَّلُ سُقُوطِ
يُذَرِّكُهُ بِالْعِدَاةِ إِذَا هَمَّتِ الكَوَاكِبُ بِالمُصُوحِ ،
وذلك فى تِيَاضِ الفَجْرِ المُسْتَطِيرِ .

وفى بَعْضِ نُسخِ الإِصْلَاحِ : ما بالبادِيَةِ أَنوَأُ من
فُلَانٍ ، أى : أَعْلَمُ بِأنوَاءِ النَّجْمِ منه . ولا فَعَلَ له .
وهذا أَحَدُ ما جاءَ من هذا الضَّرْبِ ، من غَيْرِ أن
يكونَ له فَعْلٌ ، وَإِنَّمَا هو من بابِ : أَخَنَكَ الشَّائِئِينَ
و : أَخَنَكَ البَعِيرَيْنِ فافهم .

وناوَأْتُ الرُّجُلَ مُناوَأَةً : فَاخَرْتُهُ ، وعادَيْتُهُ .

مقلوبه [أ ن و]

مَضَى إِنَوٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أى : وَقْتُ ، لُغَةٌ فى
« إِنِى » قالَ أَبُو عَلِيٍّ : وهذا كَقَوْلِهِمْ : جَبَوْتُ
الخِراجَ جِباوَةً ، أُبْدِلْتُ الواوُ مِنَ الياءِ .

مقلوبه [أ و ن]

أَنْتُ بالشَّيْءِ أَوْنَا ، وَأَنْتُ عَلَيْهِ ، كِلَاهِما :
رَفَقْتُ .

وَأَنْتُ فى السَّيْرِ أَوْنَا : إِذَا اتَّذَعْتَ وَلَمْ تَعْجَلِ .
وَأَنْتُ أَوْنَا : تَرَفَّقْتُ وَتَوَدَّعْتُ .

ويَنِينُ وَيَنِينَ مَكَّةَ عَشْرَ لَيَالٍ آثِنَاتٍ ، أى :
وَإِدْعَابٍ .

وَتَأَوَّنَ فى الأَمْرِ : تَلَبَّثَ .

والأَوْنُ : الإِغْيَاءُ والتَّعَبُ ، كالأَيْنِ .

والأُونُ : الحِفْلُ .

والأُونان : الحاصِرَتان ، والعدلان ، وحانب الخرج .

وقال ابن الأَعرابي : الأُونُ : العدل ، والخرج يُجْعَلُ فيه الرّاد ، وأنشد :

ولا أَتَخَرَّى وَدَّ مَنْ لا يَؤُدُّنِي

ولا أَقْتَفِي بالأُونِ ذُو رَمِيحِي^(١)

وفسره ثعلب^(٢) بأنّه الدَّعة هنا .

وخرج ذو أُونَيْنِ : إذا احتشَى حُباه بالمتاح .

والإوانان : العدلان ، كالأُونين قال

الزّاعبي :

نَبِيْتُ وَرِجْلَاهَا إِيوانانِ لاسْتِهَا

عَصَاهَا اسْتِهَا حَتَّى يَكِلُ قَعُودَهَا^(٣)

وأَوْنُ الرَّجُلُ ، وتَأَوَّنَ : أَكَلَ وشَرِبَ حَتَّى

صَارَتْ خَاصِرَتَاهُ كالأُونَيْنِ .

وأَوْنَتِ الأَتَانُ : أَقْرَبَتْ ، قال رُؤْبَةُ :

* سِرًّا وَقَدْ أَوْنُ تَأْوِيسَ العُقُقِ^(٤) *

والأُونُ : التَّكَلُّفُ لِلثَّقَّةِ .

والأَوَانُ ، والإِوانُ : الحِينُ . ولم يُعَلَّ الإِوانُ

لأنّه ليس بمَضَدَرٍ .

فأنا قَدَرُهُ

طاسم اضمحلت أوانات أوان

فأجفنا أن الحين جسر بقاء

قال أبو العباس : دهر يسى أنه كسفة (أوان)

ليس إعراف ولا علمًا نجس ، ولا أن التثوين المدح

بعدها هو التابع لحركات الإعراف ، وأما تقدير

أن «أوان» مثبلة «إذ» في أن حكمه أن يضاف

إلى الحميد . نحو قولك : جنت أوان قام زيد

و أوان الحجاج أمير : أى : إذ ذاك كذاك ، فلما

خدت المضاف إليه «أوان» عوض من المضاف

إليه تثويتاً . والثبوت عنده كانت في التثنية ساكنة

كشكون ذال «إذ» ، فلما لقيها التثنية ساكنة

كسرت النون ؛ لالتقاء الساكنين ، كما كسرت

الذال من «إذ» ؛ لالتقاء الساكنين .

وجمع الأوان : آوْنَةُ ، وأما سيبويه فقال :

أوان وأوانات ، جمعوه بالتاء حين لم يُكسَر ، هذا

على شهرة آوْنَة .

وقد آن يمين . قال سيبويه : هو فَعَلَ يَفْعُلُ

يَحْمِلُهُ على الأوان .

والأُونُ : الأوان ؛ يُقال : قد آن أُونُكَ ، أى :

أوانُك .

(١) التاج واللسان ، وفيهما «... دون ريفي» .

(٢) انظر مجالس ثعلب ٣٠٦ .

(٣) ديوانه ٩٥ ، واللسان والتاج وتكملة القاموس .

(٤) ديوانه ١٠٨ ، والتاج واللسان ، وإصلاح المنطق ٤١٤ ، ومعه

آخر قبله .

(١) التاج واللسان ، وهو لأبي زَيْد الطائي في ديوانه ٣٠ ، وانظر

خزانة الأدب (٤/١٨٣) ، والخصائص (٢/٢٧٧) ، والإنصاف

١٠٩ ، والمخصص (١٦/١١٩) .

النون والياء والواو

[ن و ي]

نَوَى الشَّيْءَ نَيْئَةً، وَنَيْئَةً - بِالتَّخْفِيفِ، عَنْ
اللَّخْيَانِي وَخَدَهُ، وَهُوَ نَادِرٌ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى
الْحَذَفِ - وَانْتَوَاهُ، كِلَاهِمَا: قَصْدُهُ وَاعْتَقَدَهُ.

وَنَوَى الْمَنْزِلَ، وَانْتَوَاهُ: كَذَلِكَ.

وَالنَّيَّةُ: الْوَجْهَةُ تَذَهَبُ فِيهِ.

وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ:

إِنَّكَ أَنْتَ الْمَحْزُونُ فِي أَثَرِ الْـ

حَتَّى فَإِنْ تَنَوَّيْتَهُمْ تُقِيمُ^(١)

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: نَيْئٌ: جَمْعُ نَيْئَةٍ، وَهَذَا نَادِرٌ،

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَيْئٌ كَنَيْئَةٍ.

وَالنَّيَّةُ، وَالتَّوَى جَمِيعًا: الْبُعْدُ.

وَالتَّوَى: الدَّارُ.

وَالتَّوَى: التَّحَوُّلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ، كُلُّ

ذَلِكَ أُتْنَى.

وَالتَّوَى: الرَّفِيقُ، وَقِيلَ: الرَّفِيقُ فِي السَّفَرِ

خَاصَّةً.

وَنَوَاهُ اللَّهُ: حَفِظَهُ، وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ.

وَالنَّوَاهُ: عَجَمَةُ الثَّمَرِ وَالزَّرْبِ وَغَيْرُهُمَا.

وَالنَّوَاهُ: مَا نَبَتَ عَنِ النَّوَى، كَالْجَنِينَةِ النَّابِتَةِ

عَنْ نَوَاهَا، زَوَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ

الْكَلَابِيِّ. وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ: نَوَى، وَنَوَى،

وَالْأَوَانُ: السَّلَاحِفُ، عَنْ كُرَاعٍ^(١)، قَالَ:

وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بَوَاحِدٍ. قَالَ الرَّاجِزُ:

* وَبَيَّئُوا الْأَوَانَ فِي الطَّيَّاتِ^(٢) *

الطَّيَّاتُ: الْمَنَازِلُ.

وَالْإِوَانُ، وَالْإِوَانُ: شِبْهُ أَرْجٍ [غَيْرِ]^(٣)

مَسْدُودِ الْوَجْهِ، وَهُوَ أَغْجَمِيٌّ.

وَالْإِوَانَةُ^(٤): رَكِيَّةٌ مَغْرُوفَةٌ، عَنْ الْهَجَرِيِّ،

قَالَ: هِيَ بِالْعَرْفِ قُرْبٌ وَشَحَى وَالْوَزْكَاءِ

وَالدُّخُولِ، وَأَنْشَدَ:

فِيَّانَ عَلَى الْإِوَانَةِ مِنْ عُقَيْلٍ

فَتَى كِلْتَا الْيَدَيْنِ لَهُ يَمِينُ^(٥)

مَقْلُوبُهُ [وَأَنْ]

رَجُلٌ وَأَنْ: أَحْمَقُ، كَثِيرُ اللَّحْمِ، ثَقِيلٌ.

وَامْرَأَةٌ وَأَنَّةٌ: غَلِيظَةٌ.

(١) انظره في المنجد ١٣٤.

(٢) التاج واللسان والمنجد ١٣٤.

(٣) زيادة من عبارة المصنف في اللسان والتاج.

(٤) ضبطه في الأصل شكلًا بفتح الهمزة، وهو بكسرهما في اللسان، ونص ياقوت على الكسر في معجم البلدان (الإوانة)، وضبطها الزبيدي في تكملة القاموس تنظيرًا «كسحابة».

(٥) التاج واللسان وتكملة القاموس. وهو في التعليقات والنوادر للهجرى ٦٨٦ و ١٠٤٤ في أبيات نسبها للعامري - «من عامر ربيعة، ويقال: كلاي».

ونوى .

وَأَنوَاءٌ : جَمْعُ نَوَى ، قَالَ مُلَيْحُ الْهَذَلِيُّ :
مُنِيرٌ تَجُوزُ الْعَيْسُ مِنْ بَطْنَانِهِ
حَصَى مِثْلَ أَنوَاءِ الرِّضِيخِ الْمُفْلَقِ^(١)

وَنَوَيْتُ النَّوَى ، وَأَنَوَيْتُهُ : رَمَيْتُهُ .

وَنَوَتْ الْبَشَرَةُ ، وَأَنَوَتْ : عَقَدَ نَوَاهَا .

وَنَوَتْ النَّاقَةُ نَيْكًا ، وَنَوَايَةً ، وَنَوَايَةً ، فَهِيَ
نَاوِيَّةٌ ، مِنْ نَوَى نَوَاءً : سَمِنَتْ ، وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ ،
وَالرَّجُلُ ، وَالْمَرْأَةُ ، وَالْفَرَسُ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
أَوْ كَالْمُكْسَرِ لَا تَوُوبُ جِيَادُهُ

إِلَّا غَوَايِمَ وَهَى غَيْرُ نَوَاءٍ^(٢)

وَقَدْ أَنَوَاهَا السَّمَنُ .

وَالاسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ : النَّوَى .

وَالنَّوَاءُ مِنَ الْعَدَدِ : عِشْرُونَ ، وَقِيلَ : عَشْرَةٌ .

وَقِيلَ : هِيَ الْأَوْقِيَّةُ مِنَ الذَّهَبِ .

وَقِيلَ : أَرْبَعَةُ ذَنَانِيرَ .

وَالنَّوَى : مَا يَتَقَى مِنَ الْمَخْفِضِ بَعْدَ

الْحِتَانِ ، وَهُوَ الْبُظْرُ .

وَنَوَاءٌ : أَخُو مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ ،

وَهُنَاءَةٌ ، وَفَرَاهِيدٌ ، وَجَذِيمَةُ الْأَبْرَشِ .

وَأَمَّا حَمَلُنَا « نَوَاءً » عَلَى بَابِ (ن و ي) ،

لَعَدَمِ (ن و) ثَنَائِيَّةٍ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٠١ والتاج واللسان ، ومادة (بطن)
فيهما .

(٢) التاج واللسان ، ومادة (كسر) فيهما .

وَنَوَى : اسْمُ مَوْضِعٍ . قَالَ الْأَنْفُوهُ :

وَسَعَدَ لَوْ دَعَوْتُهُمْ لِشَابُوا

إِلَى حَفِيفٍ غَابَ نَوَى بِأَسَدٍ^(١)

مقلوبه [ي و ن]

الْيُونُ : اسْمُ مَوْضِعٍ . قَالَ الْهَذَلِيُّ^(٢) :

جَلُّوا مِنْ تَهَايَى أَرْضِنَا وَتَبَدَّلُوا

بِمَكَّةَ بَابِ الْيُونِ وَالرَّيْطُ بِالْعَصَبِ^(٣)

مقلوبه [و ن ي]

الْوَنَى : التَّعَبُ ، وَالْفَتْرَةُ ، ضِدٌّ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ .

وَقَدْ وَنَى [يَنَى]^(٤) وَنْيَا وَوُنْيَا ، وَوَنَى ، الْأَخِيرَةُ

عَنْ كُرَاعٍ ، وَتَوَانَى ، وَأَوْنَى غَيْرُهُ .

وَنَاقَةٌ وَأَنْيَّةٌ : فَاتِرَةٌ طَلِيخٌ .

وَأَمْرَاءٌ وَنَاقَةٌ ، وَأَنَاةٌ ، وَأَنْيَّةٌ : حَلِيمَةٌ ، بَطِيئَةٌ

الْقِيَامِ ، الْهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، قَالَ سَبِيئَةُ :

لَأَنَّ الْمَرْأَةَ تَجْعَلُ كَسُورًا .

وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي فِيهَا قُتِرَتْ عِنْدَ الْقِيَامِ وَالْقُعُودِ

وَالْمَشْيِ .

(١) ديوانه فى الطرائف الأدبية ١١ ، وهو فيه بيت مفرد ،
واللسان .

(٢) هو أبو صخر الهذلى .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٩٧١ ، واللسان والتاج وتكملة

القاموس ، ومعجم البلدان (بابلون) ، ومعجم ما استعجم (باب

اليون) ١٨٩ .

(٤) زيادة من كلام المصنف فى اللسان .

وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَنبَا فِي ذِكْرِ﴾^(١)
معناه: تفترا.

واليمين: مرفأ الشفن، يمد ويقصر، سمي
بذلك؛ لأن الشفن تنى فيه، أى: تفترا عن
جزئها، قال كثير:

تأطرن باليميناء ثم جزعنه

وقد لج من أحمالهن شحون^(٢)

واليمين: جوهز الرجاج.

والونئة: اللؤلؤة. والجمع: ونى، أنشد ابن
الأغرابي:

فحطت كما حطت ونية تاجر

وهى نظمها فارقت منها الطوائف^(٣)

سبها فى شوعتها بالذرة التى انحطت من

نظامها.

ويؤوى: «وهية تاجر» وقد تقدم^(١).

وقيل: الونئة: العقد من الدر.

وقيل: الونئة: الجوالق.

مقلوبه [وى ن]

الوين: العيب، عن كراع.

وقد حكى ابن الأغرابي أنه العيب الأسود.

فهو على قول كراع عراض، وعلى قول ابن
الأغرابي جوهز.

والوانة: المرأة القصيرة.

وكذلك الرجل.

ولما قضينا على ألف «الوانة» أنها ياء، وإن

كانت عيناً؛ لوجود (الوين) وعدم (الوون).

انقضى الثلاثي

بتمام حرف النون

(١) طه ٤٢.

(٢) ديوانه ١٧١، وروايته:

... ثم تركنه

وقد لاح من أنقاليهن...

وهو فى التاج واللسان، ومادة (أطر) فيهما واللسان

(شحن)، والمخصص (٧٨/١٠)، والمحكم (٧٨/٣).

(٣) التاج واللسان والمقاييس (٨٠/٦)، ونسبه إلى أوس بن

حجر، وهو فى ديوانه ٦٦، وروايته:

كأن ونى خانت به من نظامها

معاهد فارقت بهن الطوائف

وصدره فى المخصص (١٤٥/١٥) كروايته هنا.

(١) وبهذه الرواية ورد فى اللسان والتاج (وهى)، والمحكم (٤)

٣٢٩.

حرف الفاء

[ف م م]

فُمٌ : لُغَةٌ فِي « ثُمٌ » .

وَقِيلَ : فَأُءٌ « فُمٌ » بَدَلٌ مِنْ ثَاءٍ « ثُمٌ » .

باب الثائي المضاعف من المعتل

الفاء والهمزة

[ف أ ف أ]

الْفَأْفَاءُ : الَّتِي يُكْثِرُ تَزْدَادُ الْفَاءُ إِذَا تَكَلَّمَ .

وَالْفَأْفَاءُ : حُبْسَةٌ فِي اللِّسَانِ ، وَغَلَبَةُ الْفَاءِ عَلَى الْكَلَامِ ، وَقَدْ فَأْفَأَ .
وَرَجُلٌ فَأْفَأٌ ، وَقَأْفَأَةٌ .

مقلوبه [أ ف ف]

الْأُفُ : الْوَسْخُ الَّذِي حَوْلَ الظُّفْرِ ، وَالثَّفُ الَّذِي فِيهِ .

وَقِيلَ : الْأُفُ : وَسْخُ الْأُذُنِ ، وَالثَّفُ : وَسْخُ الْأُظْفَارِ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ ذَلِكَ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ يُضْجَرُ مِنْهُ .

وَقِيلَ : الْأُفُ وَالْأَفُ : الْقِلَّةُ ، وَالثَّفُ : مَنْشُوقٌ عَلَى أُفٍّ ، وَمَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ التَّاءِ .

وَأُفٌ : كَلِمَةٌ تَصْجُرُ ، وَفِيهَا عَشْرَةٌ أَوْجِيهٍ :

أُفٌّ لَهُ ، وَأُفٌّ ، وَأُفٌّ ، وَأُفَّا ، وَأُفٍّ ، وَأُفٍّ ، وَأُفٍّ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ فَلَا تَقُلْ لِمَا أُفٍّ ﴾ ^(١) ، وَأُفٍّ نِمَالٌ ، وَإِفٍّ ، وَأُفَّةٌ ، وَأُفٍّ ، خَفِيفَةٌ مَحْذُوفَةٌ مِنْ أُفٍّ الْمُشَدَّدَةِ .ابْنُ جِنِّي : أَمَّا أُفٌّ ، وَنَحْوُهُ مِنْ أَشْمَاءِ الْفِعْلِ ، كَهَيْهَاتَ فِي الْخَبَرِ ^(٢) ، فَمَحْمُولٌ فِي ذَلِكَ عَلَى أَفْعَالِ الْأَمْرِ ، وَكَأَنَّ الْمَوْضِعَ فِي ذَلِكَ لِمَا هُوَ لِصَنَةِ ، وَمَنْ ، وَرُؤَيْدٌ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ . ثُمَّ حُمِلَ عَلَيْهِ (بَابُ أُفٍّ) وَنَحْوِهَا .وَمِنْ حَيْثُ كَانَ اسْمًا سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ لَفْظِ الْأَمْرِ وَالْخَبَرِ قَدْ يَقَعُ مَوْقِعَ صَاحِبِهِ ، صَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا هُوَ صَاحِبُهُ ، فَكَأَنَّ لَا خِلَافَ هُنَالِكَ فِي لَفْظٍ وَلَا مَعْنَى .
وَأُفَّفَهُ ، وَأُفَّفَ بِهِ : قَالَ لَهُ : « أُفٌّ » .

وَتَأَفَّفَ الرَّجُلُ : قَالَ أُفَّةً ، وَلَيْسَ بِفِعْلِ مَوْضُوعٍ عَلَى أُفٍّ عِنْدَ سَيِّبُونِيهِ ، وَلَكِنَّهُ مِنْ بَابِ سَبَّحَ وَهَلَّلَ : إِذَا قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَلِذَلِكَ إِذَا مَثَّلَ نَصَبَ أُفَّةً وَثَقَّةً ، وَلَمْ يُمَثِّلْهُ بِفِعْلِ مِنْ لَفْظِهِ ، كَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ بِسَقِيَا ، وَرَغِيَا ، وَنَحْوِهِمَا . وَلَكِنَّهُ مَثَّلَهُ بِقَوْلِهِ : « نَتْنَا » ؛ إِذْ لَمْ يَجِدْ لَهُ فِعْلًا مِنْ لَفْظِهِ .

وَتَأَفَّفَ بِهِ : كَأَفَّفَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ -

(١) الإِسْرَاءُ ٢٣ .

(٢) فِي اللِّسَانِ « فِي الْحَرْزِ ... » تَحْرِيفٌ .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ أَخُوها مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي
بَكْرٍ، أَرْسَلَتْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَخَاهَا، فَجَاءَ بَإِثْنِهِ
الْقَاسِمِ، وَبِثْنِهِ مِنْ مِصْرَ، فَلَمَّا جَاءَ بِهِمَا أَخَذَتْهُمَا
عَائِشَةُ، فَرَبَّتَهُمَا إِلَى أَنْ اسْتَقَلَّا، ثُمَّ دَعَتْ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، لَا تَجِدْ
فِي نَفْسِكَ مِنْ أَخَذِي بَنِي أَخِيكَ دُونَكَ؛ لِأَنَّهُمْ
كَانُوا صَبِيانًا، فَحَسِبْتُ أَنَّ يَتَأَقَّفَ بِهِمْ نِسَاؤُكَ،
فَكُنْتُ أَلْطَفَ بِهِمْ، وَأَضْبَرَ عَلَيْهِمْ، فَخُذْهُمْ
إِلَيْكَ، وَكُنْ لَهُمْ كَمَا قَالَ حُجَيْيَةُ بْنُ الْمُصَرَّبِ
لِبَنِي أَخِيهِ مَعْدَانَ.

وَأَنْشَدَتْهُ الْآيَاتِ الَّتِي أَوَّلُهَا:

* لَحِجْنَا وَلَجَّتْ هَذِهِ فِي التَّعَصُّبِ ^(١) *

وَرَجُلٌ أَفَافَ: كَثِيرُ التَّأَقُّفِ.

وَقَدْ أَفَّ يَفُّ، وَيُؤْفُ، أَفًّا. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

هُوَ أَنْ يَقُولَ: «أَفَّ»؛ مِنْ كَرَبٍ أَوْ صَجَرٍ.

وَأَنَّا عَلَى إِفٍّ ذَلِكَ، وَإِفْتِهِ، وَأَفْفِهِ،

وَإِفَانِهِ، وَتِفْتِهِ، أَى: عَلَى إِبَانِهِ وَوَقْتِهِ.

وَسَيِّئُوهُ يَجْعَلُ تَيْفَةً «فَعِلَةً»، وَالْفَارِسِيُّ يَزِدُّ

عَلَيْهِ ذَلِكَ بِالْأَشْتِقَاقِ، وَيَحْتَجُّ بِمَا تَقَدَّمَ.

وَالْيَأْفُوفُ: الْخَفِيفُ السَّرِيعُ.

(١) اللسان، وهو والتاج (لطم)، وهو صدر بيت المطلع،
وقصيدته فى المؤلف والمختلف للأمدى ٢٧٩ و ٢٨٠، وعجزه
فيها:

• وَلَطَّ الْحِجَابِ دُونَنَا وَالتَّثُتُّبِ •

وروايته فى شرح الحماسة للرزوقي ١١٧٦:

• ... وَشَدَّ الْحِجَابَ بَيْنَنَا ... •

وَقِيلَ: الضَّعِيفُ الْأَخْمَقُ.

وَالْيَأْفُوفَةُ: الْفَرَّاشَةُ.

الفاء والياء

[ف ي ي]

فَى: كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا التَّعَجُّبُ، يَقُولُونَ: يَا فَى
مَالِي أَفَعَلْتُ كَذَا؟.

وَقِيلَ: مَعْنَاهَا الْأَسْفُ عَلَى الشَّيْءِ يَقُوتُ.

وَقَالَ اللَّخْيَانِيُّ: قَالَ الْكِسَائِيُّ: لَا يُهْمَزُ،

وَقَالَ: مَعْنَاهُ: يَا عَجَبِي! مَالِي؟ قَالَ: وَكَذَلِكَ

يَأْفَى مَا أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: وَ «مَ» - مِنْ كُلِّ

ذَلِكَ - : فَى مَوْضِعِ رَفْعٍ.

وَالْفَاءُ: حَرْفُ هِجَاءٍ، وَهُوَ حَرْفُ مَهْمُوسٍ،

يَكُونُ أَضْلًا، وَبَدَلًا، وَلَا يَكُونُ زَائِدًا مَصْبُوحًا فِى

الْكَلَامِ، إِنَّمَا يُزَادُ فِى أَوَّلِهَا لِلْعَطْفِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ.

وَفَيْتُهَا: عَمِلْتُهَا.

ومن خفيفه

[ف ي ي]

فَى: حَرْفُ جَرٍّ، قَالَ سَيِّئُوهُ: أَمَّا «فَى»

فَهى لِلْوَعَاءِ، تَقُولُ: هُوَ فِى الْجِرَابِ، وَفِى

الْكَيْسِ، وَهُوَ فِى بَطْنِ أُمِّهِ، وَكَذَلِكَ: هُوَ فِى

الْعُلِّ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ إِذَا أَدْخَلَهُ فِيهِ كَالْوَعَاءِ،

وَكَذَلِكَ: هُوَ فِى الْقُبَّةِ، وَفِى الدَّارِ، وَإِنْ انْتَسَعَتْ

فِى الْكَلَامِ فَهى عَلَى هَذَا، وَإِنَّمَا تَكُونُ كَالْمَثَلِ

يُجاءُ بها لما يُقاربُ الشَّيءَ ، وليس مثله .

وقَوْلُ عَنَّتَرَةٍ :

بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِى سَرُوحَةٍ

يُحْدِى نِعَالَ السُّبَّتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ^(١)

أى : عَلَى سَرُوحَةٍ ؛ لِأَنَّ السَّرُوحَةَ لَا تُشَقُّ فَتُسَوَّدُ الثِّيَابُ وَلَا غَيْرُهَا ، وَهِيَ بِحَالِهَا سَرُوحَةٌ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ قَوْلُكَ : « فَلَانٌ فِى الْجَبَلِ » ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ فِى غَارٍ مِنْ أَغْوَارِهِ ، أَوْ لِيَصِبَ مِنْ لِيَابِهِ ، فَلَا يَلْزَمُ - عَلَى هَذَا - أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ ، أَى عَالِيًا فِيهِ ، أَى : الْجَبَلِ . وَقَالَ :

وَحَضَخَصْنَ فِينَا الْبَحْرَ حَتَّى قَطَعْنَهُ

عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ غِمَارٍ وَمِنْ وَحْلِ^(٢)

قَالُوا : أَرَادَ « بِنَا » وَقَدْ يَكُونُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ ، أَى : فِى سِيرِنَا ، وَمَعْنَاهُ : فِى سَيْرِهِنَّ بِنَا . وَمِثْلُ قَوْلِهِ :

* .. كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِى سَرُوحَةٍ *

قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ :

هُمُ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِى جَذَعِ نَخْلَةٍ

فَلَا عَطَسْتُ شَيْبَانًا إِلَّا بِأَجْدَعَا^(٣)

- (١) ديوانه ١٧٢ ، وشرح القصائد للتبريزى ١٩٩ ، والتاج واللسان ، وأيضًا فى (سرح ، تأم ، سبت) ، والجمهرة (١٣٢/٢) و (٤٩٣/٣) ، والمقاييس (١٥٧/٣) ، والخصائص (٣١٢/٢) .
(٢) التاج واللسان ، وضبط القافية كالأصل « ... وَمِنْ وَحْلِ » بسكون الحاء وكسر اللام ، وفى المخصص (٦٦/١٤) القافية ساكنة ، وضبطه « ... وَمِنْ وَحْلِ » ، ومثله فى الخصائص (٣١٣/٢) .
(٣) التاج واللسان وتفسير القرطبي (٢٢٤/١١) ، ونسبه إلى =

أى : عَلَى جَذَعِ نَخْلَةٍ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ^(١) :

وَهَلْ يَنْعَمَنَّ مَنْ كَانَ أَقْرَبَ عَهْدِهِ

ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِى ثَلَاثَةِ أَخْوَالٍ ؟^(٢)

فَقَالُوا : أَرَادَ مَعَ ثَلَاثَةِ أَخْوَالٍ .

قَالَ ابْنُ جُنَى : وَطَرِيقُهُ عِنْدِي أَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ ، يُرِيدُونَ ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِى عُقْبَةِ ثَلَاثَةِ أَخْوَالٍ قَبْلَهَا ، وَتَقْسِيرُهُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَخْوَالٍ . فَأَمَّا قَوْلُهُ^(٣) :

يَعْتُزُّونَ فِى حَدِّ الطُّبَاتِ كَأَنَّمَا

كُسَيْتَ بُرُودَ بَنِي يَزِيدَ الْأَذْرُعَ^(٤)

فَإِنَّهُ أَرَادَ يَعْتُزُّونَ بِالْأَرْضِ فِى حَدِّ الطُّبَاتِ : أَى : وَهُمْ فِى حَدِّ الطُّبَاتِ ، كَقَوْلِكَ : خَرَجَ بِيَابِهِ ، أَى : وَثِيَابُهُ عَلَيْهِ . وَصَلَّى فِى حُقْفِهِ ، أَى : وَحُقْفَاهُ عَلَيْهِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِى

= سويد ابن أبى كاهل ، واستشهد به لحيى « فى » بمعنى « على » فى قوله تعالى : ﴿ وَلَاصِلَتَكُمْ فِى جُدُوعِ النَّخْلِ ﴾ طه ٧١ .

(١) معنى امرأ القيس بن حجر ، كما صرح به فى التاج .

(٢) ديوانه ٢٧ ، واللسان والتاج والخصائص (٣١٣/٢) ، والمخصص (٦٨/١٤) .

(٣) هو أبو ذؤيب الهذلي ، كما فى اللسان (زيد) .

(٤) التاج واللسان والخصائص (٣١٤/٢) ، وشرح أشعار الهذليين ٢٥ ، وروايته :

* يَعْتُزُّونَ فِى غَلَقِ الثَّجِيجِ ... *

وأشار إلى الرواية الواردة هنا .

ومما ضوعف من فائه ولامه

[ف ي ف]

الْفَيْفُ، وَالْفَيْفَاءُ، وَالْفَيْفَاءُ: الْمَفَارَةُ لَا مَاءَ فِيهَا، الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جُنَى، وَالْفَيْفُ اسْتَدَلَّ سَبِيؤُهُ عَلَى أَنَّ أَلِفَ «فَيْفَاءَ» زَائِدَةٌ.

وَجُمِعَ الْفَيْفُ: أَفْيَافٌ، وَفَيْوْفٌ.

وَجُمِعَ الْفَيْفَاءُ^(١): فَيَافٍ.

وَالْفَيْفَاءُ: الصُّخْرَاءُ الْمُلَسَّاءُ، وَهُنَّ الْفَيَافِي، وَالْفَيْفُ.

وَفَيْفُ الرِّيحِ: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ.

وَفَيْفَانٌ: اسْمٌ مَوْضِعٍ، قَالَ تَابُطٌ شَرًّا:

فَحَفَحْتُ مَشْغُوفَ النُّجَا وَرَاعَتِي

أَنَاسَ بِفَيْفَانٍ فَمِزْتُ الْقَرَائِنَا^(٢)

(١) فى ل و جمع الفيفى ، وفى ت و جمع الفيفى ، - مقصوراً - (ف ي ف) .

(٢) التاج واللسان، وفيهما « مشغوف الفؤاد ... فيموت الفرائيا »، وأنشده على الصواب فى (قرن) والشعر مُغَيَّرٌ، والرواية - كما فى شعره فى الأغاني (١٣٦/٢١) و١٣٧ ط الدار) -:

وَحَفَحْتُ مَشْغُوفَ النُّجَا كَأَنَّنِي

هَجَفْتُ رَأَى قَضْرًا سَمَالًا وَدَاجِنًا

مِنَ الْحَصْرِ مُزْرُوفٌ يَطِيرُ عِفَاؤُهُ

إِذَا اسْتَلْزَجَ الْفَيْفَا وَمَدَّ الْمَفَافِنَا

والثانى - ومعه آخر - فى التاج واللسان (هزرف)، وقال:

« يصف ظليما ». والقصيدة نونية .

زَيْنَتِي^(١)، فَالظُّرُوفُ إِذَنْ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ؛ لِأَنَّهُ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ، أَى: يَفْتَحُونَ كَانْتَابَ فِى حَدِّ الطُّبَاتِ .

وَقَوْلُ بَعْضِ الْأَعْرَابِ:

* نَلُودُ فِى أُمِّ لَنَا مَا تُغْتَصَبُ^(٢) *

* مِنَ الْعَمَامِ تَزْتَدِي وَتَنْتَقِبُ *

فَإِنَّهُ يُرِيدُ بِالْأُمِّ هُنَا «سَلَمَى»: أَحَدَ جَبَلَتَى

طَبِئِي، وَسَمَاهَا «أُمًّا»؛ لِإِعْصَامِهِمْ بِهَا، وَأَوِيهِمْ إِلَيْهَا، وَاسْتَعْمَلَ «فِى» مَوْضِعَ الْبَاءِ، أَى:

نَلُودُهَا؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا لَا ذُوَا بِهَا فَهَمُ فِيهَا لَا مُحَالَةٌ؛

أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَا يَلُودُونَ وَيَعْصِمُونَ بِهَا إِلَّا وَهْمُ

فِيهَا؟؛ لِأَنَّهُمْ إِنْ كَانُوا بُعْدَاءَ عَنْهَا، فَلْيَسُوا

لَا يُذِينَ بِهَا، فَكَأَنَّهُ قَالَ: نَسْمُكُ فِيهَا، أَوْ نَتَوَقَّلُ

فِيهَا، فَلِذَلِكَ اسْتَعْمَلَ «فِى» مَكَانَ الْبَاءِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرِجْ

بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوٍّ فِي تِسْعِ آيَاتٍ﴾^(٣).

قَالَ الزَّجَّاجُ «فِى» مِنْ صِلَةِ قَوْلِهِ: ﴿وَأَلْقِ

عَصَاكَ﴾^(٤)، ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ﴾^(٥)

وَتَأْوِيلُهُ: وَأَظْهَرُ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ فِي تِسْعِ آيَاتٍ،

أَى: مِنْ تِسْعِ آيَاتٍ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ: خُذْ لِي عَشْرًا

مِنَ الْإِبْرَةِ فِيهَا فَحْلَانِ، أَى: مِنْهَا فَحْلَانِ.

(١) القصص ٧٩.

(٢) التاج واللسان، والخصائص (٣١٤/٢)، وفيه: ... تَزْتَدِي وَتَنْتَقِبُ، والأول فى المخصص (٦٦/١٤).

(٣) النمل ١٢.

(٤) النمل ١٠.

الفاء والواو

[ف و]

الفُؤَةُ: عُزُوقٌ نَبَاتٌ تُسْتَخْرَجُ مِنْ بَاطِنِ الْأَرْضِ، يُصْنَعُ بِهَا.

وقال أبو حنيفة: الفُؤَةُ: عُزُوقٌ حُمْرٌ، وَلَهَا نَبَاتٌ يَسْمُو دَقِيقًا، فِي رَأْسِهِ حَبٌّ أَحْمَرٌ، شَدِيدُ الْحُمْرَةِ، كَثِيرُ الْمَاءِ، يُكْتَبُ بِمَائِهِ وَيُنْقَشُ، قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ:

جَرَّتْ بِهَا الرِّيحُ أَذْيَالًا مُظَاهَرَةً

كَمَا تَجَرُّ ثِيَابَ الْفُؤَةِ الْعُرْسُ^(١)

وَأَدِيمُ مُفَوَّى: مَضْبُوعٌ بِهَا، وَكَذَلِكَ الثُّوبُ.

وَأَرْضٌ مُفَوَّاةٌ: ذَاتُ فُؤَةٍ

وقال أبو حنيفة: كَثِيرَةُ الْفُؤَةِ.

ومما ضوعف من فائه ولامه

[ف و ف]

الفُوفُ: الْبَيَاضُ الَّذِي [يَكُونُ]^(٢) فِي أَظْفَارِ الْأَخْدَاطِ، وَكَذَلِكَ الْفُوفُ. وَاجِدَتْهُ: فُوفَةٌ، يَعْنِي بِوَاجِدَتِهِ: الطَّائِفَةُ مِنْهُ.

وَالْفُوفَةُ، وَالْفُوفُ: الْقِشْرَةُ الَّتِي عَلَى حَبَّةِ الْقَلْبِ، وَالنُّوَاةُ دُونَ لَحْمَةِ الثَّغْرِ. وَكُلُّ قِشْرَةٍ: فُوفٌ.

وَمَا أَغْنَى عَنْهُ فُوفًا، أَيْ: قَدَّرَ فُوفٍ، أَنْشَدَ يَغْفُوبُ:

* وَأَنْتِ لَا تُغْنِيَنَّ عَنِّي فُوفًا^(٣) *

وَالْفُوفُ: ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ.

وَبُرْدٌ فُوفِيٌّ، وَثَوْبِيٌّ، عَلَى الْبَدَلِ، حَكَاهُ يَغْفُوبُ.

وَبُرْدٌ أَفَوَافٌ، وَمُفَوِّفٌ: فِيهِ بَيَاضٌ^(٤) وَخُطُوطٌ بَيَضٌ.

وَمَا فَافَ [عَنِّي]^(٥) بِخَيْرٍ فُوفًا.

وَالاسْمُ: الْفُوفَةُ، وَهُوَ أَنْ [يَسْأَلَ رَجُلًا]^(٦) يَقُولُ - بَطْفُرٍ إِنْهَامِهِ عَلَى ظَفْرِ سَبَائِيهِ - : وَلَا مِثْلَ ذَا.

وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

وَالْفُوفُ تَنْسِجُهُ الدُّبُورُ وَأَتَّ

لَلَّ لَمْلَمَةً الْقَرَا شُقْرُ^(٧)

وَالْفُوفُ: الزَّهْرُ، شَبَّهَهُ بِالْفُوفِ مِنَ الثِّيَابِ، تَنْسِجُهُ الدُّبُورُ إِذَا مَرَّتْ بِهِ، وَأَتَّالًا: جَمَعَ تَلًّا، وَالْمَلْمَمَةُ: مِنَ التَّوْرِ وَالزَّهْرِ.

وَمَا ذَاقَ فُوفًا، أَيْ: مَا ذَاقَ شَيْئًا.

(١) التاج واللسان، وقبله أربعة مشاير، والصحاح، والعياب مع مشطورين قبله، والمخصص (١٠/٢) و (٢٥٥/١٣)، وتهذيب الأنفاظ ٥٨٥، ونسبه إلى الحذلي.

(٢) عبارة القاموس « وَبُرْدٌ مُفَوِّفٌ - كَمُعْظَمٌ -: رَقِيقٌ، أَوْ فِيهِ خُطُوطٌ بَيَضٌ، وَبُرْدٌ أَفَوَافٌ - مِضَافَةٌ -: رَقِيقٌ ».

(٣) الزيادة في الموضعين من كلام المصنف في اللسان.

(٤) التاج واللسان، ومادة (تلل) فيها.

(١) اللسان، والتاج، وهو في شعره في الصحيح المنير ٣٠٠.

(٢) زيادة من كلام المصنف في اللسان.

باب الثلاثي المعتل

الفاء والميم والهمزة

[ف أ م]

الفِئَامُ: وطاء يكون للمشاجر.

وقيل: هو الهودج الذي قد وسع أسفله

بشيء زيد فيه.

وقيل: هو عكتم، مثل الجوالقي، صغير القم،

يُعْطَى به مؤكَب المرأة، يُجْعَل واحد من هذا

الجانِب، وآخر من هذا الجانِب، قال لبيد:

وَأَزِيدُ فَارِسَ الْهَيْجَا إِذَا مَا

تَقَعَّرَتِ الْمَشَاوِجُ بِالْفِئَامِ^(١)

والجَمْعُ: قَوْمٌ.

وَقَامَ الْهُودَجُ، وَأَقَامَهُ: وَسَّعَ أَسْفَلَهُ، قال

زهير:

* عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَشِيبٍ مُقَامٌ *^(٢)

ويروى: «ومُقَامٌ».

وَالْمُقَامَةُ، من الحَزَادِ: التي تُوسَّعُ بِجِلْدٍ

ثَالِثٍ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ، كَالرَّأْوِيَةِ، وَالشَّعِيبِ،

وَكَذَلِكَ الدَّلْوُ الْمُقَامَةُ.

وَالْأَقَامُ: قُرُوعُ الدَّلْوِ الْأَرْبَعَةُ الَّتِي بَيْنَ أَطْرَافِ

العراقي، حكاه ثعلب، وأنشد في صفة دلو:

* كَأَنَّ تَحْتَ الْكَبَلِ مِنْ أَقَامِهَا^(١) *

* شَفَرَاءَ حَيْلٍ شُدَّ مِنْ حِزَامِهَا *

وَبَعِيرٌ مُقَامٌ، وَمُقَامٌ: سَمِينٌ، وَاسِعُ الْجَوْفِ.

وَالْفِئَامُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، قَالَ:

كَأَنَّ مَجَامِعَ الرِّبَلَاتِ مِنْهَا

فِئَامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى فِئَامٍ^(٢)

الفاء والميم والياء

[ف ي م]

الْفَيَامُ، وَالْفِيَامُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ

وغيرهم، وَلَوْلَا الْفَيَامُ لَقُلْتُ: إِنَّ «الْفَيَامَ»

مُخَفَّفٌ مِنَ الْفِيَامِ.

الفاء والميم والواو

[ف و م]

الْقَوْمُ: الزُّرْعُ، أَوِ الْحِنْطَةُ، وَأَزْدُ الشَّرَاةِ

يُسَمُّونَ الشَّنْبِلَ قَوْمًا، الْوَاحِدَةُ: قَوْمَةٌ، قَالَ:

وَقَالَ رَبِئُّهُمْ لَمَّا أَتَانَا

بَكَفِهِ قَوْمَةٌ أَوْ قَوْمَتَانِ^(٣)

(١) اللسان والتاج وتكملة القاموس .

(٢) التاج واللسان، ومادة (ربل) فيهما، والمخصص (٤٨/٢)،

و(١٢٣/٣).

(٣) التاج، وفيه « وقال رئيسهم »، والمثبت من الأصل واللسان،

وقال بعده: « والهاء في قوله: بكفه غير مشبعة ».

(١) ديوانه ٢٠١، والتاج واللسان، وأيضاً في (شجر)، وهما والعباب (قعر) .

(٢) التاج واللسان وديوانه ١٢، وصدرة فيه:

* ظَهَرْنَ مِنَ الشُّوْبَانِ ثُمَّ جَزَعَتْهُ * .

مقلوبه [ف ي أ]

الْفَيْءُ: ما كَانَ شَمْسًا فَتَسَخَّه الظِّلُّ،
والجَمْعُ: أَفْيَاءٌ، وفَيْوَةٌ.

وفَاءُ الْفَيْءِ فَيْئًا: تَحَوَّلَ.

وتَفَيَّأَ فِيهِ: تَنَزَّلَ.

وتَفَيَّاتِ الشَّجَرَةِ، وفَاءَتْ: كَثُرَ فَيْئُهَا.

وَالْمَفْيُوزَةُ: مَوْضِعُ الْفَيْءِ، جَاءَتْ عَلَى
الْأَصْلِ.

وحكى الفارسي عن ثعلب المَفْيِيزَةِ فيها.

وَالْمَفْيُوزُ: هو الْمَغْثُوهُ، لَزِمَهُ هَذَا الْاسْمُ؛
مِنْ طُولِ لُزُومِهِ الظِّلَّ.

وفَيَّاتُ الْمَرْأَةِ شَعْرُهَا: حَرَكَتُهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ.

وَالرَّيْحُ تَفَيَّى الرُّزْغَ وَالشَّجَرَ: تَحَرَّكُهُمَا،

وفى الْحَدِيثِ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَخَامَةِ الرُّزْغِ،

تَفَيَّيْتُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هُنَا، وَمَرَّةً هُنَا».

وقال نافع بن لقيط الفَقْعَسِيُّ:

فَلَيْنَ يَلِيْتُ فَقَدْ عَمِرْتُ كَأَنْكَسِي

عُصْنُ تَفَيَّوْهُ الرِّيحِ رَطِيبٌ^(١)

وفَاءٌ إِلَى الْأَمْرِ، وفَاءُهُ فَيْئًا، وفَيْوَةٌ: رَجَعَ

إِلَيْهِ.

وأَفَاءَ، وَاسْتَفَاءَ: كَفَاءَ، قَالَ كُنَيْزٌ عَزَّةً:

فَأَقْلَعَ مِنْ عَشْرِ وَأَصْبَحَ مُزْنُهُ

أَفَاءَ وَأَفَاقَ السَّمَاءِ حَوَاسِرُ^(٢)

(١) التاج واللسان، ومادة (مرط) ضمن قصيدة لنافع - أو
نوفع - بن لقيط.

(٢) قوله: «... من عشر» كذا في الأصل، ومثله التاج =

وقيل: الْقَوْمُ: لُغَةٌ فِي الثَّوْمِ، أَرَاهُ عَلَى الْبَدَلِ.

قال ابنُ جِنِّي: ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ - فِي

قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَفُؤِمَهَا﴾^(١) - إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ

الثَّوْمَ، فَالْفَاءُ عَلَى هَذَا عِنْدَهُ بَدَلٌ مِنَ الثَّاءِ، قَالَ:

وَالصُّوَابُ عِنْدَنَا أَنَّ الْقَوْمَ: الْحِنْطَةُ، وَمَا يُخْتَبَرُ مِنْ

الْحَبُوبِ، يُقَالُ: فُؤِمْتُ الْحَبْزُ: إِذَا اخْتَبَرْتَهُ،

وَلَيْسَتْ الْفَاءُ - عَلَى هَذَا - بَدَلًا مِنَ الثَّاءِ.

وَجَمَعُوا الْجَمْعَ، فَقَالُوا: قُومَانٌ، حَكَاهُ ابْنُ

جِنِّي، وَالضَّمَّةُ فِي «قَوْمٍ» غَيْرُ الضَّمَّةِ فِي

«قُومَانٍ» كَمَا أَنَّ الْكَسْرَةَ الَّتِي فِي «دِلَاصٍ»

و«وَهْجَانٍ» لِلْجَمْعِ، غَيْرُ الْكَسْرَةِ فِيهِمَا لِلوَاحِدِ،

وَالْأَلِفُ غَيْرُ الْأَلِفِ.

وَقَطَّعُوا الشَّاةَ قُومًا قُومًا، أَيْ: قِطْعًا قِطْعًا.

باب الثلاثي اللفيف

الفاء والهمزة والياء

[ف أ ي]

فَأَيْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ، فَأَيًّا: فَلَقَّئَهُ.

وَالْإِنْفِيَاءُ: الْإِنْفِرَاجُ.

وَفَأَيْتُ الْقَدَحَ فَانْفَأَى، وفَأَيْتُهُ فَتَفَأَى:

صَدَعَتْهُ فَتَصَدَّعَ.

وَالْفَيْئَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، مِنْ ذَلِكَ.

وَالْجَمْعُ: فَيَّاتٌ، وفَيَّوَنَ، عَلَى وَزْنِ مَا يَطْرُدُ

فِي هَذَا النَّحْوِ.

وقَالَ الْمُتَنَحِّلُ الْهَذَلِيُّ :

عَقُّوا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ

ثُمَّ اسْتَفْأَوْا وَقَالُوا حَبِّذَا الْوَضَحُ^(١)

أى : رَجَعُوا عَنْ طَلَبِ الثَّرَةِ إِلَى قَبُولِ الدَّيَّةِ .

وفاءً عن غَضَبِهِ : رَجَعَ .

وإنه لَسَرِيعُ الْفَنَى ، وَالْفَيْئَةِ ، وَالْفَيْئَةِ ، أى :

الرُّجُوع ، الْأَخِيرَتَانِ عَنِ اللَّخْيَانِي .

وفاءً المؤلى من امرأته : كَفَّرَ عَنْ يَمِينِهِ ،

وَرَجَعَ إِلَيْهَا .

وَالْفَنَى : الْغَنِيمَةُ ، وَقَدْ فُتِّ فَيْئًا ،

وَاسْتَفْأَتْ ، وَأَفَاءَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ .

وَالْفَنَى : الْقِطْعَةُ مِنَ الطَّيْرِ .

وَالْفَيْئَةُ : طَائِرٌ يُشَبِّهِ الْعُقَابَ ، فَإِذَا خَافَ الْبَرْدَ

انْحَدَرَ إِلَى الْيَمَنِ .

وجاءَ بعدَ فَيْئَةٍ ، أى : بعدَ جِيْنٍ .

وَالْعَرْبُ تَقُولُ : يَا فَنَى ، مَا لى ؟ تَتَأَسَّفُ

بِذَلِكَ ، قَالَ^(٢) :

يَا فَنَى مَا لى ؟ مَنْ يُعَمِّرُ يُبْلِيهِ

مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيلُ^(٣)

وقد تَقَدَّمَ اخْتِيَارُ اللَّخْيَانِي « يَأْفَى مَا لى »
وَتَقَدَّمَتْ أَيْضًا رِوَايَةُ مِنْ رَوَى « يَاهْنَى » .

قال أبو عُيَيْدٍ : وَزَادَ الْأَحْمَرُ « يَأْسَى »

وهى كُلُّهَا بِمَعْنَى ، وَقِيلَ : مَعْنَاهَا كُلُّهَا :
التَّعَجُّبُ .

الفاء والهمزة والواو

[ف أو]

فَأَوُّهُ بِالْعَصَا : صَرَبْتُهُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْفَأْوُ : الشَّقُّ ، فَأَوْتُ رَأْسَهُ فَأَوَّا ، وَقَائِنْتُهُ ،

فَانْقَأَى وَتَقَأَى ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْبَاءِ وَالْيَاءِ .

وَالْفَأْوُ : الصَّدْعُ فِي الْجَبَلِ ، عَنِ اللَّخْيَانِي .

وَالْفَأْوُ : مَا يَتَنَزَّلُ الْجَبَلَيْنِ ، وَهُوَ أَيْضًا :

الْوَطْءُ^(١) يَتَنَزَّلُ الْحَزَنَيْنِ .

وقيلَ : هِى الدَّارَةُ مِنَ الرَّمَالِ ، قَالَ النَّيْمُ بِنُ

تَوَلَّى :

لَمْ يَزْعَمَهَا أَحَدٌ وَانْكَثَمَ رَوْضَتُهَا

فَأَوَّ مِنَ الْأَرْضِ مَحْفُوفٌ بِأَعْلَامٍ^(٢)

وَكُلُّهُ مِنَ الْإِنْشِقَاقِ وَالْإِنْفِرَاجِ .

= اللسان (شياً)، ونسبه فى (هياً) إلى الجميح بن الطماح
الأسدى . وانظر أمالى الزجاجى ٨١ و٨٢، والبيان والتبيين (٣/٨٢) .

(١) قوله « الوطء » هكذا فى الأصل ، ونبه عليه فى التاج ، وفى
اللسان « الوطىء » ، ومثله فى القاموس ، وفسره شارحه بالموضع
اللين ، وهما بمعنى .
(٢) (٢) التاج واللسان .

= واللسان ، والذى فى ديوانه ٣٧٥ : « فَأَقْلَعَ مِنْ عُشٍّ » .
وقال فى تفسيره : « ذُو الْعُشِّ : مَنْ أَوْدِيَةِ الْعَقِيقِ مِنْ نَوَاحِي
الْمَدِينَةِ » .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٩ ، والتاج واللسان ، وأيضاً فى
(عقق ، وضح ، عقا) .

(٢) القائل نافع أو نونع بن لقيط ، وقصيدته فى اللسان (مرط) .

(٣) التاج واللسان ، والمقاييس (٤/٤٣٦) ، وانظر أيضاً =

الفاء والياء والواو

[و ف ي]

وَفَى بِالْعَهْدِ وفاءً .

فَأَمَّا قَوْلُ الْهُذَلِيِّ^(١) :

إِذْ قَدَّمُوا مِائَةً وَاسْتَأْخَرْتُ مِائَةً

وَفِيئًا وَزَادُوا عَلَيَّ كِلْتَابَيْهِمَا عَدَدًا^(٢)

فَقَدْ يَكُونُ مَضْدَرٌ « وَفَى » مَسْمُوعًا ، وَقَدْ

يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ قِيَاسًا غَيْرَ مَسْمُوعٍ ، فَإِنَّ أَبَا عَلِيٍّ

قَدْ حَكَى أَنَّ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَأْتِيَ لِكُلِّ « فَعَلَ » بِـ

« فَعَلٍ » وَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ .

وَكَذَلِكَ : أَوْفَى .

وَرَجُلٌ وَفَى ، وَمِيفَاءٌ .

وَقَدْ وَفَى بِنَذْرِهِ ، وَأَوْفَاهُ ، وَأَوْفَى بِهِ ، وَفَى

التَّنْزِيلِ ﴿ يُوْثِقُونَ بِالْأَنْذَرِ ﴾^(٣) .

وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : وَفَى نَذْرَهُ ، وَأَوْفَاهُ ، أَى :

أَبْلَغَهُ ، وَفَى التَّنْزِيلِ ﴿ وَابْتَهِمَ الَّذِي وَفَّى ﴾^(٤) .

وَتَوَافَيْنَا فِي الْمِيعَادِ

وَوَافَيْتُهُ فِيهِ .

وَتَوَفَّى الْمُدَّةَ : بَلَّغَهَا وَاسْتَكْمَلَهَا ، وَهُوَ مِنْ

ذَلِكَ .

وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : الْفَأْوُ : بَطْنٌ مِنَ الْأَرْضِ طَيِّبٌ

الرَّيْحُ ، تُطَيِّفُ بِهِ الْجِبَالُ ، يَكُونُ مُسْتَطِيلًا ، وَغَيْرُ

مُسْتَطِيلٍ ، وَأَنَّمَا سُمِّيَ فَأْوًا لِانْفِرَاجِ الْجِبَالِ عَنْهُ ؛ لِأَنَّ

الانْفِثَاءَ : الانْفِتَاحُ وَالانْفِرَاجُ .

وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

رَاحَتْ مِنْ الْخَرْجِ تَهْجِيرًا فَمَا وَقَعَتْ

حَتَّى انْفَأَى الْفَأْوُ مِنْ أَغْنَاقِهَا سَحْرًا^(١)

يَعْنَى : أَنَّهَا قَطَعَتْ الْفَأْوَ ، وَخَرَجَتْ مِنْهُ .

وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الْفَأْوُ : اللَّيْلُ ، حَكَاهُ أَبُو

لَيْلَى ، وَلَا أَذْرَى : مَا صَحَّحَهُ ؟

وَالْفَأْوَى - مَقْصُورَةٌ - : الْفَيْثَةُ ، قَالَ :

وَكُنْتُ أَقُولُ جُمُجْمَةً فَأَضْحُوا

هُمُ الْفَأْوَى وَأَشْفَلُهَا قَفَاهَا^(٢)

مقلوبه [أ و ف]

الْآفَةُ : غَرَضٌ مُفْسِدٌ .

وَطَعَامٌ مُؤَوَّفٌ : أَصَابَتْهُ آفَةٌ .

وَأَفَ الْقَوْمُ : دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ آفَةٌ .

وَأَفَتِ الْبِلَادُ ، تُؤَوِّفُ أَوْفًا ، وَآفَةٌ ، وَأُؤَوِّفَا -

كَقَوْلِكَ عُؤَوِّفَا - : صَارَتْ فِيهَا آفَةٌ .

(١) هو عبد مناف بن ربيع الهذلي .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٧٣ ، والتاج واللسان .

(٣) الإنسان ٧ .

(٤) النجم ٣٧ .

(١) ديوانه ١٨٤ ، والتاج واللسان ، وعجزه في المخصص (١٠٠ /

٧٦) ، ومعجم البلدان (الفأو) ، والرواية « .. عَنْ أَغْنَاقِهَا » .

(٢) التاج واللسان ، والمخصص (١٨٥ / ١٥) .

وَأَوْفَيْتُ الْمَكَانَ : أَتَيْتُهُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
أُنَادِي إِذَا أَوْفَى مِنَ الْأَرْضِ مَرْبَأً
لَأُنْثَى سَمِيعٌ لَوْ أَجَابَ بَصِيرٌ^(١)
أَوْفَى : أَشْرَفَ وَآتَى ، وَقَوْلُهُ : « أُنَادِي » :
أَي : كُلَّمَا أَشْرَفْتُ عَلَى مَرْبَأٍ مِنَ الْأَرْضِ نَادَيْتُ :
يَا دَارُ ؛ أَيْنَ أَهْلُكَ ؟

وَكَذَلِكَ أَوْفَيْتُ عَلَيْهِ ، وَأَوْفَيْتُ فِيهِ .

وَوَافَيْتُ فَلَانًا بِمَكَانٍ كَذَا .

وَوَفَى الشَّيْءُ : كَثُرَ .

وَوَفَى الذُّرْهُمُ الْمُثْقَالَ : عَادَلَهُ .

وَالْوَافِي : دِزْهُمٌ وَأَزْبَعَةٌ دَوَانِيقَ .

وَكُلُّ مَا تَمَّ مِنْ كَلَامٍ وَغَيْرِهِ : فَقَدْ وَفَى .

وَأَوْفَيْتُهُ أَنَا ، قَالَ غِيلَانُ الرَّبِيعِيُّ :

* أَوْفَيْتِ الزَّرْعَ وَفَوْقَ الْإِيْفَاءِ^(٢) *

وَعَدَاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَهَذَا كَمَا تَقُولُ :

أَعْطَيْتِ الزَّرْعَ ، وَمُنَحَّتُهُ .

وَقَدْ تَقَدَّمَ الْفَرْقُ بَيْنَ التَّمَامِ وَالْوَفَاءِ .

وَالْوَافِي مِنَ الشَّعْرِ : مَا اسْتَوْفَى فِي

الاسْتِعْمَالِ عِدَّةَ أَجْزَائِهِ فِي دَائِرَتِهِ .

وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ جُزْءٍ يُمَكِّنُ أَنْ يَدْخُلَهُ الرِّحَافُ

فَسَلِمَ مِنْهُ .

وَالْوَفَاءُ : الطُّولُ . يُقَالُ - فِي الدُّعَاءِ - :
مَاتَ فُلَانٌ وَأَنْتَ بَوَفَاءٍ ، أَيْ : بِطُولِ عُمُرٍ ، يَدْعُو
لَهُ بِذَلِكَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَأَوْفَى الرَّجُلُ حَقَّهُ ، وَوَفَاهُ إِتْيَاهُ : أَكْمَلَهُ لَهُ ،
وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَهُ
حِسَابَهُ ﴾^(٣) .

وَتَوَفَاهُ هُوَ مِثْلُهُ . وَاسْتَوْفَاهُ : لَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا .

وَوَفَى^(٤) الْكَيْلَ ، وَأَوْفَاهُ : أَتَمَّهُ .

وَأَوْفَى عَلَى الشَّيْءِ ، وَفِيهِ : أَشْرَفَ .

وَلِإِنَّهُ لَمِيفَاءٌ عَلَى الْأَشْرَافِ ، أَيْ : لَا يَزَالُ
يُوفِي عَلَيْهَا .

وَكَذَلِكَ الْحِمَارُ^(٥) .

وَالْوَفَى مِنَ الْأَرْضِ : الشَّرَفُ يُوفَى عَلَيْهِ ،
قَالَ كُثَيْبٌ :

وَأِنْ طَوَيْتَ مِنْ دُونِهِ الْأَرْضَ وَانْبَرَى

لُنُكْبِ الرِّيَّاحِ وَفِيهَا وَخَفِيرُهَا^(٦)

وَالْمِيفَى ، وَالْمِيفَاءُ ، مَقْصُورَانِ : كَذَلِكَ .

(١) النور ٣٩ .

(٢) كَذَا ضبطه في الأصل ، وضبطه في اللسان شكلاً « وَفَى »
مشدداً .

(٣) زاد اللسان في سياقه - وفيه إيضاح للمراد - : « وَغَيْرَ مِيفَاءٍ
عَلَى الْآكَامِ : إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُوفَى عَلَيْهَا ، وَقَالَ حَمِيدُ
الْأَرْقُطُ - يَصِفُ الْحِمَارَ - :

• غَيْرَانِ مِيفَاءٍ عَلَى الرُّزُونِ •

(٤) فِي الْأَصْلِ « وَأَنْ انْطَوَتْ .. » تَحْرِيفٌ ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ دِيْوَانِهِ
٣١٧ وَاللسان ، وَفِي التَّاجِ « .. وَفِيهَا وَصَغِيرُهَا » تَحْرِيفٌ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٧ ، والتاج واللسان .

(٢) اللسان ، وضبطه « أَوْفَيْتُ الزَّرْعَ .. » ، وَصَوَابُهُ مَا هُنَا بِالْبِنَاءِ
لِلْمَفْعُولِ ، لِقَوْلِهِ بَعْدَ : « وَعَدَاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ .. الْخ » . وَتَنْظِيرُهُ
« بِأَعْطَيْتِ الزَّرْعَ وَمُنَحَّتُهُ » .

وَأَوْفَى عَلَى الْخَمْسِينَ : زَادَ ، وَكَانَ
الْأَصْمَعِيُّ يُبَكِّرُهُ ثُمَّ عَرَفَهُ .

وَالْوَفَاءُ : الْمَوْتُ .

وقد تَوَفَّاهُ اللَّهُ . وقوله تعالى ﴿ حَتَّى إِذَا
جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ ﴾ ^(١) ، قَالَ الرَّجُلُ فِيهِ -
وَاللَّهُ أَعْلَمُ - وَجْهَانِ : يَكُونُ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ
مَلَائِكَةُ الْمَوْتِ يَتَوَفَّوْنَهُمْ ، سَأَلُوهُمْ عِنْدَ
الْمُعَايِنَةِ ، فَيَعْتَرِفُونَ عِنْدَ مَوْتِهِمْ ، أَنَّهُمْ كَانُوا
كَافِرِينَ ؛ لِأَنَّهُمْ قَالُوا لَهُمْ : ﴿ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ
مِن دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا ﴾ ^(٢) ، أَيْ : بَطَلُوا
وَذَهَبُوا .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - حَتَّى إِذَا
جَاءَتْهُمْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ يَتَوَفَّوْنَهُمْ ، فَيَكُونُ
﴿ يَتَوَفَّوْنَهُمْ ﴾ - فِي هَذَا الْمَوْضِعِ - عَلَى ضَرْبَيْنِ :
أَحَدُهُمَا : يَتَوَفَّوْنَهُمْ عَذَابًا ، وَهَذَا كَمَا تَقُولُ :
قَدْ قَتَلْتُ فُلَانًا بِالْعَذَابِ وَإِنْ لَمْ يَمُتْ ، وَدَلِيلُ هَذَا
الْقَوْلِ قَوْلُهُ ﴿ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ
وَمَا هُوَ بِمَمْنُونٍ ﴾ ^(٣) .

قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ يَتَوَفَّوْنَ عِدَّتَهُمْ ، وَهُوَ
أَضْعَفُ الْوَجْهَيْنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَدْ وَافَاهُ حِمَامُهُ .

وَقَوْلُهُ - أَنَشَدَهُ ابْنُ جُنَى - :

(١) الأعراف ٣٧ .

(٢) إبراهيم ١٧ .

لَيْتَ الْقِيَامَةَ يَوْمَ تُوفَى مُضْعَبُ

قَامَتْ عَلَى مُضَرٍ وَحُقَّ قِيَامُهَا ^(١)

أَرَادَ « وَوفى » فَأَبْدَلَ الْوَاوَ تَاءً ، كَقَوْلِهِمْ :

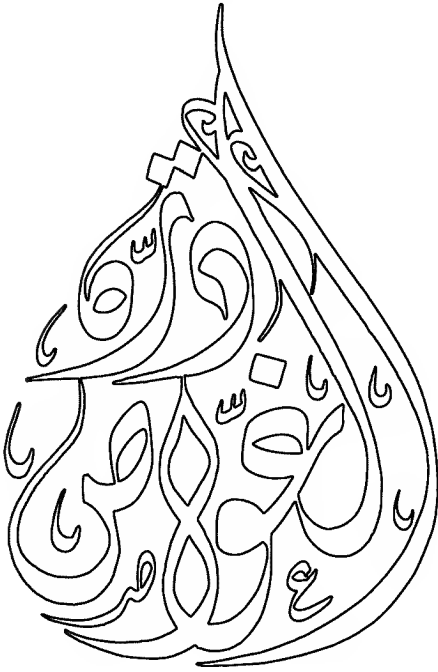
تَاللَّهِ ، وَتَوَلَّجَ ، وَتَوَرَّأَ ، فِيمَنْ جَعَلَهَا « فَوَعَلَهُ » .

وَالْوَفَاءُ : مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ جِلَّزَةَ :

[فَالْمُحْيَاةُ فَالْصَّفَاحُ فَأَعْنَا

قُ قُنَانٍ] فَعَاذْتُ بِالْوَفَاءِ ^(٢)

انقضى الثلاثي اللفيف



(١) اللسان .

(٢) التاج واللسان ، وتكملة البيت منهما ، وهو من قصيدته
المعلقة ، وفى شرح القصائد العشر للتبريزي ٢٥٣ :

« .. فَالْصَّفَاحُ فَأَعْنَا »

ذِي فَنَاقٍ »

وقال الشارح : « وفنأق : جبل » . وفى معجم البلدان : « فى

رسم فنأق - قال ياقوت : « موضع فى شعر الحيات » - فنأق » .

حرف الباء

باب الثانی المضاعف

وَمَا ضُوعِفَتْ حُرُوفُهُ

[ب ب ب]

بَيْتُهُ : حِكَايَةُ صَوْتِ صَبِيٍّ : قَالَتْ هُنْدُ بِنْتُ
أَبِي سُفْيَانَ تَرْقُصُ ابْنَهَا عَبْدَ اللَّهِ بَنَ الْحَارِثِ :
* لَأُنْكِحَنَّ بَيْتَهُ ^(١) *
* جَارِيَةً خِدْبَةً *
* مُكْرَمَةً مُحَبَّةً *
* تَجُبُّ أَهْلَ الْكَعْبَةِ *
أى : تَغْلِبُ نِسَاءَ قُرَيْشٍ فِى حُسْنِهَا .
وَبَيْتُهُ : لَقَبٌ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ .
وَيُوصَفُ بِهِ الْأَخْمَقُ .

وَهُمْ عَلَى بَيِّنٍ وَاحِدٍ ، وَبَيِّنٍ ، أَيْ : عَلَى طَرِيقَةٍ . وَأَرَى « بَيِّنًا » مَحْذُوفًا مِنْ « بَيِّن » ؛ لِأَنَّ « فَعْلَانٌ » أَكْثَرُ مِنْ « فَعْعَالٌ » .

وَهُمْ بَيِّنٌ وَاحِدٌ ، أَى : سَوَاءٌ .

وَحَكَى تَعَلَّبَ ، النَّاسُ بَيَانَ وَاحِدًا : لَا رَأْسَ لَهُمْ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : هَذَا «فَعَالٌ» مِنْ بَابِ

(١) الصّاح واللسان والتاج والتكملة ، وبعضه في الجمهرة (١) /

(٢٤) ، والتاج واللسان (خذب) ، وفي التنبيه والإيضاح ، قال ابن بري : « بَيَّةٌ : لقب عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب » ، والحد لأحمد بن حنبل : « بَيَّةٌ » .

كَوْزِبَ ، وَلَا يَكُونُ «فَعْلَانَا» ؛ لِأَنَّ الثَّلَاثَةَ لَا تَكُونُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ . وَ«بَيْتُهُ» يَزِيدُ قَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ .

الباء والميم

[ب م م]

البَّئْسَ مِنَ الْعُودِ : مَعْرُوفٌ ، أَعْجَمِي .
وَبِئْسَ - غَيْرُ مَضْرُوفٍ - : أَرْضٌ مِنْ كَرَمَانَ ،
قَالَ الطَّرِمَاحُ :
أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الَّذِي طَالَ أَصْبَحُ
بِئْسَ وَمَا الْإِصْبَاحُ فَيْكَ بِأَرْوَحَ^(١)

وما ضوعف من فائه وعينه

[ب ب م]

أَبْنَيْكُمْ^(٢) ، وَيَبْنِيكُمْ : مَوْضِعٌ .

(١) التاج واللسان ، ومعجم البلدان (ب.م) ، ومعجم ما استعجم ٢٧٩ ، ومع آخر بعده .

(٢) هو من أبنية سيويه ، وضبطه ياقوت - في رسمه - بفتح أوله وثانيه ، وسكون النون وفتح الباء بعدها ، وآخره ميم بوزن أَفْعَلٌ ،

الشائى المضاعف من المعتل

الباء والهمزة

[ب أ ب أ]

بَابَاتُ الرَّجُلِ، وبَابَاتُ بِهِ : قُلْتُ لَهُ : بِأَبِي ،
أو بِأَبَا .

وقَالُوا : بَابَا الصَّبِيَّ أَبُوهُ : إِذَا قَالَ لَهُ : بِأَبِي .
وبَابَاهُ الصَّبِيُّ : إِذَا قَالَ لَهُ : بَابَا .

وقال الفراء : بَابَاتُ بالصَّبِيَّ بَابَاهُ : إِذَا قُلْتُ
لَهُ : بَابَا ، فَمَا مِثَالُ الْبَابَاهُ عِنْدَكَ الْآنَ ؟ أَتَرْنَاهَا عَلَى
لَفْظِهَا فِي الْأَصْلِ ، فَتَقُولُ : مِثَالُهَا الْبَقْبَقَةُ ، أَمْ تَرْنَاهَا
عَلَى مَا هِيَ الْآنَ ، فَتَقُولُ : « الْفَعْلَلَةُ » بِمَنْزِلَةِ
الصَّلْصَلَةِ وَالْقَلْقَلَةِ ؟ فَقَالَ : بَلْ أَزْنَاهَا عَلَى مَا
صَارَتْ إِلَيْهِ ، وَأَتْرُكُ مَا كَانَتْ قَبْلُ عَلَيْهِ ، فَأَقُولُ :
« الْفَعْلَلَةُ » قَالَ : وَهُوَ كَمَا ذَكَرَ ، وَبِهِ انْعِقَادُ هَذَا
الْبَابِ .

وقال أيضًا : إِذَا قُلْتُ : « بِأَبِي أَنْتَ » فَالْبَاءُ فِي
أَوَّلِ الْاسْمِ حَوْفٌ جَرٌّ ، بِمَنْزِلَةِ اللَّامِ فِي قَوْلِكَ :
« لِلَّهِ أَنْتَ » فَإِذَا اسْتَقْفَقَتْ مِنْهُ فِعْلًا - اسْتِيقَاقًا
صَوْرِيًّا - اسْتَحَالَ ذَلِكَ التَّعْدِيرُ ، فَقُلْتُ : بَابَاتُ بِهِ
بِقُبَاءٍ ، وَقَدْ أَكْثَرَتْ مِنَ الْبَابَاهُ ، فَالْبَاءُ الْآنَ فِي لَفْظِ
الْأَصْلِ ، وَإِنْ كُنَّا قَدْ أَحِطْنَا عِلْمًا بِأَنَّهَا فِيمَا اسْتَقْفَتْ
مِنْهُ زَائِدَةٌ لِلجَرِّ ، وَعَلَى هَذَا اسْتَقْفُوا مِنْهَا « الْبَابُ »
فَصَارَ فِعْلًا ، مِنْ بَابِ سَلِسٍ وَقَلِقٍ ، قَالَ :

* يَا بَابَى أَنْتَ وَيَا قَوْقَ الْيَابُ* ^(١)

فَالْيَابُ الْآنَ بِمَنْزِلَةِ الصَّلَعِ وَالْعَنْبِ .

وبَابُؤُوه : أَظْهَرُوا إِنْطَافَهُ ، قَالَ :

إِذَا مَا الْقَبَائِلُ بَابُؤُنَا

فَمَاذَا تُرْجَى بِبِئْبَائِهَا؟ ^(٢)

وكذلك تَبَابُؤُوا عَلَيْهِ .

وبَابَأَ الْفَحْلُ : وَهُوَ تَرْجِيحُ الْبَاءِ فِي هَدِيرِهِ .

وَالْبُؤُؤُ : السَّيْدُ الظَّرِيفُ الْخَفِيفُ .

وَالْبُؤُؤُ : الْأَصْلُ .

ومما ضوعف من فائه ولامه

[ب أ ب]

فَرَسٌ بُؤَبٌ : قَصِيرٌ ، غَلِيظُ اللَّحْمِ ، فَسِيخُ
الْحَطْوِ ، بَعِيدُ الْقَدْرِ .

مقلوبه [أ ب ب]

الْأَبُ : الْكَلَأُ ، وَعَبَّرَ بَعْضُهُمْ عَنْهُ بِأَنَّهُ
الْمَرْعَى .

وقال الرُّجَّاجُ : الْأَبُ : جَمِيعُ الْكَلَأِ الَّذِي
تَعْتَلِفُهُ الْمَاشِيَةُ .

وفى التَّنْزِيلِ : ﴿ تَشَقَّى مِنْ ﴾ ^(٣) ، قَالَ :

(١) التاج واللسان ، ومادة (أبي) و (خصي) فيهما ، والخصائص
(٢٧٦/١) ، وهو من أرجوزة لآدم مولى بلعير - يقوله لابنه -
وهى فى البيان والتبيين (١/١٨٢) .

(٢) اللسان .

(٣) عبس ٣١ .

وَأَبَتْ أَبَابَةُ الشَّيْءِ ، وَإِبَابَتُهُ : اسْتَقَامَتْ طَرِيقَتُهُ .

وَقَالُوا : إِذَا لَمْ تُصِبِ الظُّبَاءُ الْمَاءَ : فَلَا أَبَابَ .
أى : لَا تَهَيِّأْ لَطَلْبِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْأَبَابُ : الْمَاءُ ، وَالسَّرَابُ . عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

* قَوْمُنْ سَاجَا مُسْتَحَفَّ الْجَمَلِ ^(١) *

* تَشْتَقُّ أَعْرَافَ الْأَبَابِ الْحَفْلِ *

أَخْبَرَ أَنَّهَا سُفْنُ الْبَرِّ .

وَأَبَابُ الْمَاءِ : عُبابُهُ . قَالَ :

* أَبَابُ بَحْرِ ضَاحِكٍ هَزُوقٍ ^(٢) *

قَالَ ابْنُ جِنِّي : لَيْسَتْ الْهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلًا مِنْ
عَيْنِ عُبابٍ ، وَإِنْ كُنَّا سَمِعْنَاهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ « فُعَالٌ »
مِنْ أَبَ : إِذَا تَهَيَّأَ .

وَأَسْتَبَيَّبَ أَبَا : اتَّخَذَهُ ، نَادِرٌ ، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَإِنَّمَا قِيَّاسُهُ : اسْتَأْبَبَ .

الباء والياء

[ب ي ي]

تَبَيَّنَتِ الشَّيْءُ : تَعَمَّدَتْهُ : قَالَ :

* بَاتَتْ تَبَيًّا حَوْضَهَا عُكُوفًا ^(٣) *

(١) التاج واللسان ، والرجز لرؤية فى ديوانه ١٣٠ ، والرواية :
« تنشق ... الجفل » .

(٢) التاج واللسان ، والتكملة .

(٣) التاج واللسان ، ومادة (فوف) فى خمسة مشاطير ، =

جِذْمُنَا قَيْسٌ وَنَجْدٌ دَارُنَا

وَلَنَا الْأَبُ بِهِ وَالْمَكْرَعُ ^(١)

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَدْ سَمَى اللَّهُ تَعَالَى الْمَرْعَى
كُلَّهُ « أَبَا » فَقَالَ تَعَالَى : ﴿ تَشَقَّى مِنْ ﴾ .

وَقَالَ ثَعْلَبُ : الْأَبُ : مَا أَخْرَجَتْ الْأَرْضُ مِنَ
النَّبَاتِ .

وَأَبٌ لِلشَّيْرِ : يَعْثُ ، وَيُؤْتِ أَبَا ، وَأَبِيئَا ،
وَإِبَابَةُ : تَهَيَّأَ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

صَرَمْتُ وَلَمْ أَضِرْمَكُمُ وَكَصَارِمِ

أَخْ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبٌ لِيَذْهَبَا ^(٢)

وَكَذَلِكَ أَتَتْ .

وَهُوَ فِي إِبَابِهِ ، وَإِبَابَتِهِ ، وَأَبَاتِيهِ ، أَى :
جَهَازِهِ .

وَأَبٌ إِلَى وَطْنِهِ أَبَا ، [وَأَبَاتَا] ^(٣) ، وَأَبَابَةُ ،

وَإِبَابَةُ : نَزَعَ ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ ابْنِ دُرَيْدٍ الْكَشْرُ ،
وَأَنْشَدَ لِهَشَامِ أَخِي ذِي الرُّمَّةِ :

وَأَبٌ ذُو الْمَخْضَرِ الْبَادِىَ إِبَابَتُهُ

وَقَوَّضَتْ نِيَّةَ أَطْنَابٍ تَخْيِيمِي ^(٤)

وَأَبٌ يَدُهُ إِلَى سَيْفِهِ : رَدَّهَا إِلَيْهِ ؛ لَيْسَلُهُ .

(١) التاج واللسان والجمهرة (١٣/١) ، والمقاييس (٧/١) .

(٢) ديوانه ١٤ ، والتاج واللسان ، والأساس ، والجمهرة (١٣/١) ،

وعجزه فى الصحاح ، والمخصص (٣٦/١٢) و (١٢٧/١٥) .

(٣) زيادة من كلام المصنف فى اللسان متفقة مع القاموس .

(٤) التاج واللسان ، والجمهرة (١٣/١) ، والمقاييس (٧/١) ،

وكلها ترويه « تخييم » بدون الياء .

* مِثْلَ الصُّفُوفِ لَأَقْتِ الصُّفُوفَا *

وقولهم: حَيَّاكَ اللَّهُ وَيَاكَ. قِيلَ: حَيَّاكَ:
مَلَّكَكَ. وقِيلَ: أَبَقَاكَ، وقد تَقَدَّمَ، وَيَاكَ:
اعْتَمَدَكَ بِالْمُلْكِ. وقِيلَ: أَضْحَكَكَ، وقِيلَ:
قَرَّبَكَ، الأخيرة حكاها الأَصْمَعِيُّ عن
الأَحْمَرِ.

وَهُوَ هَيُّ بَنُ بَيٍّ، وَهَيَّانُ بَنُ بَيَّانٍ: أَيْ: لَا
يُعْرِفُ أَصْلَهُ وَلَا فَضْلَهُ.

وما ضوعف من فائه ولامه

[ب ي ب]

الْبَيْبُ: مَجْرَى الْمَاءِ إِلَى الْحَوْضِ، وَحَكَى ابْنُ
جُنَيْ فِيهِ: الْبَيْبَةُ.

الباء والواو

[ب و و]

الْبَوُّ: جِلْدٌ يُخْشَى تَيْتًا، أَوْ ثَمَامًا، أَوْ
حَشِيشًا، ثُمَّ يُقَرَّبُ إِلَى أُمِّ الْفَصِيلِ لِتَرَامِهِ، فَتَدِيرُ
عَلَيْهِ.

وَالْبَوُّ أَيْضًا: وَلَدُ النَّاقَةِ، قَالَ:

فَمَا أُمُّ بَوِّ هَالِكٍ بِتَنُوقَةٍ

إِذَا ذَكَرْتُهُ آخِرَ اللَّيْلِ حَبَّتْ^(١)

= والأول في المخصص (١٨٩/١٢).

(١) التاج واللسان.

وَالرَّمَادُ بَوُّ الْأَنْفَافِ، عَلَى التَّعْثِيلِ.

وَبَوَّى: مَوْضِعٌ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَحْسَبُهُ غَيْرُ
مَمْدُودٍ. يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «فَعْلًا» كَبَقِمٍ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ «فَعْلَى» فَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ، جَازَ أَنْ يَكُونَ
مِنْ بَابِ «تَقَوَّى» أَعْنَى أَنْ الْوَاوُ قُلِبَتْ فِيهَا عَنْ
الْيَاءِ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ قُوَّةٍ.

وَالْأَبْوَاءُ: مَوْضِعٌ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ
مُفْرَدٌ عَلَى مِثَالِ [الْجَمْعِ] غَيْرُهُ، وَغَيْرُ مَا
تَقَدَّمَ مِنْ «الْأَنْبَارِ»، وَ«الْأَبْلَاءِ» وَإِنْ جَاءَ
فَائِمًا يَجِيءُ فِي أَشْمَاءِ الْمَوَاضِعِ؛ لِأَنَّ شَوَازَهَا
كَثِيرَةٌ، وَمَا سِوَى هَذِهِ فَائِمًا يَأْتِي جَمْعًا، أَوْ
صِفَةً، كَقَوْلِهِمْ: قَدَرُ أَعْشَارٍ، وَثَوْبٌ
أَخْلَاقٍ، وَأَسْمَالٌ، وَسَرَاوِيلُ أَشْمَاطٍ، وَنَحْوُ
ذَلِكَ.

وما ضوعف من فائه ولامه

[ب و ب]

الْبُؤْبَاءُ: الْفَلَاةُ، عَنْ ابْنِ جُنَيْ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْبُؤْبَاءُ: عَقَبَةُ كَوْوَدٍ عَلَى
طَرِيقٍ مِنْ أُنْجَدَ مِنْ حَاجِ الْيَمَنِ.
وَالْبَابُ: مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ: أَبْوَابٌ،
وَيَبَابٌ.

فَأَمَّا قَوْلُهُ:

هَتَاكَ أَخْبِيَّةٌ وَلَاجُ أَبُوبِيَّةٍ

يَخْلِطُ بِالْجِدِّ مِنْهُ الْبِرُّ وَاللِّينُ^(١)

فَإِنَّمَا قَالَ : « أَبُوبِيَّةٌ » لِمَكَانِ « أَخْبِيَّةٍ » .

وَزَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَاللُّخَيَانِيُّ أَنَّ « أَبُوبِيَّةً »

جَمْعُ بَابٍ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ إِثْبَاعًا ، وَهَذَا نَادِرٌ ؛

لَأَنَّ « بَابًا » فَعْلٌ ، وَ« فَعَلٌ » لَا يُكْثَرُ عَلَى « أَفْعَلَةٍ » .

وَأَسْتَعَارَ سُؤَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ الْأَبْوَابَ لِلْقَوَافِي ،

فَقَالَ :

أَبَيْتُ بِأَبْوَابِ الْقَوَافِي كَأَنَّمَا

أَذُوذُ بِهَا سِرُّبًا مِنَ الْوَحْشِ نُزْعًا^(١)

وَرَجُلٌ بَوَابٌ : لَارِزٌ لِلْبَابِ .

وَحِزْنُهُ الْبَوَابَةُ .

وَبَابٌ لِلسُّلْطَانِ ، يَتَوَبُّ : صَارَ لَهُ بَوَابًا .

وَتَتَوَبَّ بَوَابًا : اتَّخَذَهُ .

وَقَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَارِزِمٍ :

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنْ بَيْتٍ بِشِيرٍ

فَإِنَّ لَهُ بِجَنْبِ الرُّودِ بَابًا^(١)

إِنَّمَا عَنَى بِالْبَيْتِ : الْقَبْرَ ، وَلَمَّا جَعَلَهُ بَيْتًا -

وَكَانَتْ الْبُيُوتُ ذَوَاتِ أَبْوَابٍ - اسْتَجَازَ أَنْ يَجْعَلَ

لَهُ بَابًا .

وَالْبَابَةُ ، وَالْبَابُ ، فِي الْحُدُودِ ، وَالْحِسَابِ ،

وَنَحْوِهِ : الْغَايَةُ .

وَحَكَى سَيْبَوَيْهٌ : بَيَّنْتُ^(٢) لَهُ حِسَابَهُ بَابًا بَابًا .

وَبَابَاتُ الْكِتَابِ : سُطُورُهُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا

بِوَاحِدٍ ، قَالَ تَمِيمٌ بْنُ مُقْبِلٍ :

بَنَى عَامِرٌ مَا تَأْمُرُونَ بِشَاعِرٍ

تَخَيَّرَ بَابَاتِ الْكِتَابِ هِجَائِيًا^(٣)

وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِبَابَاتِ الْكِتَابِ : أَبْوَابَهُ .

وَهَذَا بَابَةٌ هَذَا ، أَى : شَرْطُهُ .

وَالْبَابِيَّةُ : الْأَعْمُورَةُ ، قَالَ النَّابِغَةُ

[الْجَعْدِيُّ]^(٤) :

فَذَرْ ذَا ، وَلَكِنَّ بِابِيَّةً

وَعِيدٌ قُشِيرٌ وَأَقْوَالُهَا^(٥)

وَبَابٌ : مَوْضِعٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

(١) التاج واللسان والصحاح ، ونسبه الجوهري إلى ابن مقبل ،

وهو في زيادات ديوانه ٤٠٦ ونسبه ابن برى في التنبيه والإيضاح

إلى الفلاح بن جناب ، وفي التكملة . قال الصاغاني : « القافية

مضمومة ، والرواية :

• يَلْءُ الثَّوَابِيَّةُ فِيهِ الْجَدَّ وَاللِّينُ •

وهو للفتال الكلابي • ولم أجده في ديوانه .

(٢) التاج واللسان والشعر والشعراء ٢٣ و ٥٣٠ ، وقصيدته في

الأغاني (٣٤٣/١٢) ط دار الكتب ، والرواية :

• .. أَصَادَى بِهَا سِرُّبًا •

(١) ديوانه ٢٦ والتاج واللسان .

(٢) في اللسان والتاج « يَبَيِّنُ » بالنون تحريف .

(٣) ديوانه ٤١٠ ، والتاج واللسان ، والأساس .

(٤) زيادة من اللسان والتاج للإيضاح .

(٥) اللسان والتاج ، وفيه : « .. حَدِيثٌ قُشِيرٌ » ، وما هنا أجود .

باب الثلاثى اللفيف

الباء والهمزة والياء

[ب أ ي]

بَأَيْتُ عَلَيْهِ: فَخَرْتُ، لُعْتُ فِي «بَأَوْتُ»، حَكَاه
 اللَّخْيَانِيُّ فِي بَابِ بَحِيثٍ وَبَحَوْتُ وَأَخَوَاتِهَا .
 وَبَأَيْتُ الشَّيْءَ: جَمَعْتُهُ، وَأَصْلَحْتُهُ، قَالَ:
 * فَهِيَ تُبَيِّى زَادَهُمْ وَتَبْكُلُ^(١) *
 وَأَبَأَيْتُ الْأَدِيمَ، وَأَبَأَيْتُ فِيهِ: جَعَلْتُ فِيهِ
 الدُّبَاعَ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

مقلوبه [أ ب ي]

أَبَى الشَّيْءَ يَأْبَاهُ، إِبَاءً، وَإِبَاءَةً: كَرِهَهُ .
 قَالَ يَغْفُوبُ: أَيْ يَأْبَى نَادِرٌ .
 وَقَالَ سَيِّبِيُّهُ: سَبَّهُوا الْأَلْفَ بِالْهَمْزَةِ فِي قَرَأَ
 يَقْرَأُ . وَقَالَ مَرَّةً: أَيْ يَأْبَى: ضَارَعُوا بِهِ حَسِبَ
 يَخْسِبُ، فَتَحَّوْا كَمَا كَسَرُوا، قَالَ: وَقَالُوا:
 يَبْنَى، وَهُوَ شَاذٌّ مِنْ وَجْهَيْنِ:
 أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ فَعَلَ يَفْعُلُ، وَمَا كَانَ عَلَى
 «فَعَلَ» لَمْ يُكْسَرْ أَوَّلُهُ فِي الْمُضَارِعِ، فَكَسَرُوا
 هَذَا؛ لِأَنَّ مُضَارِعَهُ مُشَاكِلٌ لِمُضَارِعِ «فَعَلَ» فَكَمَا
 كَسَرُوا أَوَّلَ مُضَارِعِ «فَعَلَ» فِي جَمِيعِ اللُّغَاتِ إِلَّا
 فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ، كَذَلِكَ كَسَرُوا «يَفْعُلُ»
 هُنَا .

(١) التاج واللسان .

وَلَأَنَّ ابْنَ مُوسَى بَائِعَ الْبَقْلِ بِالنَّوَى

لَهُ بَيِّنَ بَابٍ وَالْجَرِيْبِ حَظِيْرُ^(١)

وَالْبُؤْيُبُ: مَوْضِعٌ يَلْقَاءُ مِضْرَ، إِذَا بَرَقَ الْبَرْقُ
 مِنْ قَبْلِهِ لَمْ يَكْذُ يُخْلِفُ، قَالَ - أَنْشَدَنِيهِ أَبُو
 الْعَلَاءِ -:

أَلَا إِنَّمَا كَانَ الْبُؤْيُبُ وَأَهْلُهُ

دُنُوبًا جَرَتْ مِثْلِي وَهَذَا عِقَابُهَا^(٢)

وَالْبَابَةُ: تَغْتَرُّ مِنْ تُغَوِّرِ الرُّومِ .

وَالْأَبْوَابُ: مِنْ تُغَوِّرِ الْحَزَرِ .

باب الثلاثى المعتل

الباء والميم والياء

[م ي ب]

الْمَيْبَةُ: شَيْءٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ، فَارِسِيَّةٌ .

الباء والميم والواو

[ب و م]

الْبُؤْمُ: ذُكُورُ الْهَامِ، وَاجِدَتْهُ: بُؤْمَةٌ .

انقضى الثلاثى المعتل

(١) التاج واللسان .

(٢) التاج واللسان .

وَأَخَذَهُ أَبَاءَهُ مِنَ الطَّعَامِ ، أَيْ : كَرَاهِيَةً لَهُ ،
جَاؤُوا بِهِ عَلَى « فُعَالٍ » ؛ لِأَنَّهُ كَالذَّاءِ ، وَالْأَذْوَاءُ مِمَّا
يَغْلِبُ عَلَيْهَا « فُعَالٌ » .

وَرَجُلٌ أَبٍ ، مِنْ قَوْمِ آيِينَ ، وَأَبَاةٌ ، وَأَبِيٌّ ،
وَأَبَاءٌ . وَرَجُلٌ أَبِيٌّ ، مِنْ قَوْمِ أَبِييْنَ . قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ
الْعَدَوَانِيُّ :

إِنِّي أَبِيٌّ أَبِيٌّ ذُو مُحَافَظَةٍ

وَابْنُ أَبِيٍّ أَبِيٍّ مِنْ أَبِييَّيْنِ^(١)

شَبَّهَ نُونَ الْجَمْعِ بِنُونِ الْأَصْلِ ، فَجَرَّهَا .
وَالْآبِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي ضَرِبَتْ فَلَمْ تَلْقَحْ ،
كَأَنَّهَا أَبَتْ اللَّقَاحَ .

وَأَبَيْتَ اللَّغْنَ : مِنْ تَحِيَّاتِ الْمُلُوكِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ .

مَغْنَاهُ : أَبَيْتَ أَنْ تَأْتِيَ مَا تُلْعَنُ عَلَيْهِ .
وَأَبَيْتَ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّبَنِ أَيْ : انْتَهَيْتَ مِنْ غَيْرِ
شَبْعٍ .

وَرَجُلٌ أَبْيَانٌ : يَأْتِي الطَّعَامَ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
يَأْتِي الذَّنْفَةَ . وَالْجَمْعُ : إِيْنَانٌ ، عَنْ كُرَاعٍ .
وَأَبَى الْفَصِيلُ أَيْ ، وَأَبَى : سَنَى مِنَ اللَّبَنِ ،
وَأَخَذَهُ أَبَاءَهُ .

وَالْأَبَاءَةُ : الْبِرْدِيَّةُ ، وَقِيلَ : الْأَجْمَةُ ، وَقِيلَ :
هِيَ مِنَ الْحَلَفَاءِ خَاصَّةً .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَشْتَقُّ الْأَبَاءَةَ مِنْ
« أَبَيْتَ » ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْأَجْمَةَ تَمْتَنِعُ وَتَأْتِي عَلَى

وَالْوَجْهَ الثَّانِي مِنَ الشَّدُوذِ : أَنَّهُمْ تَجَوَّزُوا
الْكُسْرَى فِي الْيَاءِ مِنْ « يَفْيَى » ، وَلَا يُكْسَرُ الْبَيْتُ إِلَّا فِي
نَحْوِ : « يَبْجَلُ » ، وَاسْتَجَاوَزُوا هَذَا الشَّدُوذَ فِي يَاءِ
« يَفْيَى » ؛ لِأَنَّ الشَّدُوذَ قَدْ كَثُرَ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ .
قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَقَدْ قَالُوا : أَبَى يَأْبَى ، أَنْشَدَ أَبُو
زَيْدٍ^(١) :

* يَا إِبِلِي مَا ذَاكَ فَتَأْبِيءُ *

* مَاءٌ زَوَاءٌ وَنَصِيٌّ حَوْلِيَّةُ *

جَاءَ بِهِ عَلَى وَجْهِ الْقِيَاسِ ، كَأَنَّهُ يَأْتِي .

وَقَالَ الْفَارِسِيُّ : أَبَى زَيْدٌ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ ،
وَأَبَيْتُهُ إِيَّاهُ ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْتَةَ :

قَدْ أَوْبَيْتُ كُلَّ مَاءٍ فَهِيَ صَاوِيَّةُ

مَهْمَا تُصِيبُ أَفْقًا مِنْ بَارِقِ تَشِيمِ^(٢)

وَالْآبِيَّةُ : الَّتِي تَعَاثُ الْمَاءُ .

وَهِيَ أَيْضًا : الَّتِي لَا تُرِيدُ الْعِشَاءَ . وَفِي
الْمَثَلِ : الْعَاشِيَةُ تَهْبِجُ الْآبِيَّةَ^(٣) ، أَيْ : إِذَا رَأَتْ
الْآبِيَّةَ الْإِبِلَ الْعَوَاشِيَّ تَبِعَتْهَا ، فَرَعَتْ مَعَهَا .
وَمَاءٌ مَأْبَاةٌ : تَأْبَاهُ الْإِبِلُ .

(١) نَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ ٢٣١ ، وَنَسَبَهُ إِلَى الزُّفْيَانِ السَّعْدِيِّ وَالتَّاجِ
وَاللَّسَانِ ، وَالْخَصَائِصِ (٣٣٢/١) وَ(٣٨٢/٢) فِي خَمْسَةِ
مَشَاطِيرٍ .

(٢) التَّاجُ وَاللَّسَانُ ، وَمَادَةُ (صَوِي) ، وَالْمَخْصَصُ (١١٥/١١) ،
وَفِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلَيْنِ ١١٢٨ « .. فِيهِ طَاوِيَّةٌ » .

(٣) انْظُرِ الْفَاخِرَ ١٦٠ ، وَمَجْمَعَ الْأَمْثَالِ (٣٠٧/١) ، وَالْأَمْثَالَ
لَأَبِي عُبَيْدٍ ٣٩٤ ، وَجُمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ (٥٧/٢) ، وَالْمُسْتَقْصَى (١/
٣٣١) .

(١) التَّاجُ وَاللَّسَانُ وَقَصِيدَتُهُ فِي الْمُفْضَلِيَّاتِ (مف ٣١ : ١١) .

الماء ؟

وَأَبَى^(١) الْمَاءُ : اِمْتَنَعَ فَلَمْ يَسْتَطِيعْ أَحَدٌ أَنْ يَنْزِلَهُ إِلَّا بِتَغْرِيرٍ .

وَكَفَّرَ^(٢) آيَاتًا : مَوْضِعٌ .

الباء والهزمة والواو

[ب أ و]

بَأَى عَلَيْهِمْ يَتَأَى بَأُؤًا : فَخَرَّ .

وَبَأَى نَفْسَهُ : رَفَعَهَا وَفَخَّرَ بِهَا . وفى حديث ابن عباس : « فَبَأَوْتُ^(٣) نَفْسِي ، وَلَمْ أَرْضَ بِالْهَوَانِ » .

وفيه بَأُؤٌ ، قَالَ يَغْفُوبُ : وَلَا يُقَالُ : بَأُؤَاءٌ ، قَالَ : وَقَدْ رَوَى الْفُقَهَاءُ « فَيَ طَلَحَ : بَأُؤَاءٌ » .

وقال الْأَخْفَشُ : الْبَأُؤُ - فى الْقَوَافِي - : كُلُّ قَافِيَةٍ تَامَّةٍ الْبِنَاءِ ، سَلِيمَةٍ مِنَ الْفَسَادِ ، فَإِذَا جَاءَ ذَلِكَ فى الشَّعْرِ الْمَجْزُوءِ لَمْ يُسَمَّوْهُ بَأُؤًا ، وَإِنْ كَانَتْ قَافِيَتُهُ قَدْ تَمَّتْ ، كُلُّ هَذَا قَوْلُ الْأَخْفَشِ ، قَالَ :

(١) كذا فى الأصل ، والذى فى التاج واللسان عن بعضهم « أبى الماء ، أى امتنع ، فلا تستطيع أن تنزل فيه إلا بتغريير ، وإن نزل فى الركبة مَاتِحٌ فَأَيِّنٌ ، فقد غرر بنفسه ، أى خاطر » . وقوله : وإن نزل .. إلخ . تفسير للمراد بالتغريير ، ومعنى آيئن : أصابه دوار وغشى عليه .

(٢) كذا ضبطه فى الأصل ، ومثله فى اللسان ، وفى معجم ما استمعتم ١١٣١ « كفر أيتا : بضم الهزمة ، وروى عن أبى عبيد بفتحها وإسكان الباء » . وانظر معجم البلدان (كَفَرِيَا) .

(٣) قوله : « فَبَأَوْتُ نفسى » كذا فى الأصل ، والذى فى اللسان والغريين (١٢٠/١) : « فَبَأَوْتُ بِنَفْسِي .. » بالباء .

سَالِكُهَا ، فَأَصْلُهَا عِنْدَهُ « أَبَايَةُ » ثُمَّ عُمِلَ فِيهَا مَا عُمِلَ فى عَبَايَةٍ ، وَصَلَايَةٍ ، وَعِظَايَةٍ ، حَتَّى صِرَ : عَبَاءَةً ، وَصَلَاءَةً ، وَعِظَاءَةً ، فى قَوْلٍ مِنْ هَمَزٍ ، وَمَنْ لَمْ يَهْجُزْ أَخْرَجَهُنَّ عَلَى أَصُولِهِنَّ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ الْقَوِيُّ . [قَالَ]^(١) أَبُو الْحَسَنِ : وَهَذَا كَمَا قِيلَ لَهَا : أَجَمَّةٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَجَمَ الطَّعَامُ : كَرِهَهُ .

وَالْأَبَاءُ : الْقَصَبُ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ :
مَنْ سَرَّهُ ضَرْبُ يُرْعِيلُ بَغْضُهُ
بَغْضًا كَمَغْمَعَةِ الْأَبَاءِ الْمُخْرَقِ^(٢)
وَاجِدَتْهُ أَبَاءَةً .

وَالْأَبَاءَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَصَبِ .
وَقَلِيْبٌ لَا يُؤْنَى - عن ابن الأعرابي - أَى : لَا يُنْزَحُ ، وَلَا يُقَالُ : يُؤْنَى .

وقال اللَّخْيَانِيُّ : مَاءٌ مُؤَبٌ : قَلِيلٌ ، وَحَكَى :
عِنْدَنَا مَاءٌ مَا يُؤْنَى ، أَى : مَا يَقِلُّ .

وقال مَرَّةً : مُؤَبٌ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، فَلَا أَدْرِ :
أَعْنَى بِهِ الْقَلِيلُ ، أَمْ هُوَ « مُفْعِلٌ » مِنْ قَوْلِكَ : أَتَيْتُ

(١) زيادة من سياقه فى اللسان .

(٢) التاج واللسان ، وأيضًا فى (معجم) ، وفى (رعل) نسبة إلى ابن أبى الحقيق ، وفى العباب (رعل) صحح الصاغاني نسبه إلى كعب ، وفى الجمهرة (٢١٢/٣) ، والمقاييس (٤٦/١) ، والمختص (١١٧/١٥) من غير عزو ، وبعده - وفيه جواب الشرط - :

فَلْيَأْتِ مَأْسَدَةً تُسَلُّ سُيُوفُهَا
بَيْنَ الْمَذَادِ وَبَيْنَ جِزْعِ الْخُنْدِ

سَمِعْنَاهُ مِنَ الْعَرَبِ ، وَلَيْسَ مِمَّا سَمَّاهُ الْحَلِيلُ ، قَالَ :
وَأَمَّا تَوْخَذُ الْأَسْمَاءَ مِنَ الْعَرَبِ .

قَالَ ابْنُ جُنَيْ : لَمَّا كَانَ أَصْلُ الْبَأُو : الْفَخْرُ ،
نَحْوَ قَوْلِهِ :

فَإِنْ تَبَايَ بِبَيْتِكَ مِنْ مَعَدٍّ

يَقُولُ تَضْدِيقُ الْعُلَمَاءِ جَعِيرٌ^(١)

لَمْ يُوقَعْ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الشُّعْرِ مَعْجُزَةً ؛ لِأَنَّ
جَزَاءَهُ عِلَّةٌ وَعَيْتٌ لِحَقِّهِ ، وَذَلِكَ ضِدُّ الْفَخْرِ
وَالْتِّطَاوُلِ .

وقوله : « فَإِنْ تَبَا » مفاعيلُ .

وَالثَّاقَةُ تَبَايَ : تَجَهَّدُ فِي عَدُوِّهَا .

وقوله - أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ - :

* أَقُولُ وَالْعَيْسُ تَبَا بَوْهَدٍ^(٢) *

فَسَرَهُ فَقَالَ : أَرَادَ : تَبَايَ ، أَيْ : تَجَهَّدُ فِي
عَدُوِّهَا . وَقِيلَ : تَتَسَامَى وَتَتَعَالَى ، فَأَلْقَى حَرَكَهَ
الْهَمْزَةَ عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهَا .

مقلوبه [ب و أ]

بَاءٌ إِلَى الشَّيْءِ يَبُوءُ بَوْءًا : رَجَعَ .

وَبُؤْتُ بِهِ إِلَيْهِ ، وَأَبَاؤُهُ - عَنْ ثَعْلَبٍ - وَبُؤْتُهُ -

عَنِ الْكِسَائِيِّ - كَأَبَاؤُهُ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ .

وَالْبَاءَةُ ، وَالْبَاءُ : النُّكَاحُ .

وَبُؤُّ الرَّجُلُ : نَكَحَ ، قَالَ جَرِيرٌ :

تَبَوَّأْتُهَا بِمَخْنِيَةٍ وَحِينًا

تُبَادِرُ حَدَّ دِرَّتِهَا السُّقَابَا^(٣)

وَالْبُؤْرُ مَبَاءُ تَانٍ :

إِخْدَاهُمَا : مَرْجِعُ الْمَاءِ إِلَى جَمْعِهَا .

وَالْأُخْرَى : مَوْضِعُ وَقُوفٍ سَائِيَةِ السَّائِيَةِ .

وَبَاءٌ بِذَنْبِهِ يَبُوءُ بَوْءًا ، وَبَوَاءٌ : احْتِمَلَهُ . وَقِيلَ :

اعْتَرَفَ بِهِ .

وقوله تَعَالَى : ﴿ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ ﴾^(٤) . قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ : إِنْ عَزَمْتَ عَلَى

قَتْلِي كَانَ الْإِثْمُ بِكَ لَا بِي .

وَبَاءٌ بِدَمٍ فُلَانٍ : أَقَرَّ .

وَأَبَاؤُهُ : قَرَرْتُهُ .

وَبَاءٌ دَمُهُ بِدَمِهِ بَوْءًا ، وَبَوَاءٌ : عَدَلَهُ .

وَبَاءٌ فُلَانٌ بِفُلَانٍ بَوَاءً ، مَمْدُودٌ .

وَأَبَاءُهُ ، وَبَاوَأُهُ : إِذَا قُتِلَ بِهِ فَقَاوَمَهُ^(٥) . قَالَ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّرِيرِ^(٦) :

(١) اللسان ، وفي ديوانه ٧٦ روايته : تَنَوَّخُهَا بِمَخْنِيَةٍ

ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

(٢) المائدة ٢٩ .

(٣) لفظه في اللسان « .. إِذَا قَتَلَ بِهِ ، فَصَارَ دَمُهُ بِدَمِهِ » .

(٤) ضبط في التاج واللسان - كالأصل - : « الزَّرِيرُ » ، بلفظ

التصغير ، وأخشى أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّرِيرِ - كَأَمِيرِ -

الأسدي الشاعر الأموي ، وانظر في أخباره وشعره - في الأغاني

(٤٠٧/١ ط الدار) - أبياتاً من البحر والروى ، وفي المعنى المراد =

(١) اللسان ، وفي الأساس « مَتَى تَبَايَ بِقَوْمِكَ ... » ، والجمهرة

(٢١٢/٣) ، وفيها : « يَقُولُ تَضْدِيقُ الْعُلَمَاءِ .. وَيُزَوَّى : يَقُولُ

لَصْدِيقِكَ ... وَجَعِيرٌ : شَبِيهِ بِالْقِسْمِ » ، وفي أمالي ابن الشجري

(١٤٩/٢ و ٨٧/٣) روايته :

فَإِنْ تَفَخَّرَ بِبَيْتِكَ فِي مَعَدٍّ ... ولا شاهد فيه .

(٢) التاج واللسان .

قَضَى اللَّهُ أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ بَيِّنَتَا

وَلَمْ نَكُ نَرُوصِي أَنْ تُبَاوِئَكُمْ قَبْلُ^(١)

وَفُلَانٌ بَوَاءُ فُلَانٍ ، أَى : كُفُوهُ إِنْ قُتِلَ بِهِ ،
وَكَذَلِكَ الْاِثْنَانِ ، وَالْجَمِيعِ .

وباءه : قَتَلَهُ بِهِ .

وَاسْتَبَأْتُ الْحَكَمَ ، وَاسْتَبَأْتُ بِهِ ؛ كِلَاهُمَا :
اسْتَقْدَتُهُ .

وَبَاوَأَ الْقَتِيلَانِ : تَعَادَلَا .

وَبَوَأَ الرُّمَحَ نَحْوَهُ : قَابَلَهُ بِهِ [وَسَدَّدَهُ
نَحْوَهُ]^(٢) .

وَأَبَاءَهُ مَثَرًا ، وَبَوَأَهُ إِتَاهَ ، وَبَوَأَهُ [لَهُ ،
وَبَوَأَهُ]^(٣) فِيهِ : أَنْزَلَهُ . قَالَ :

وَبُوِئْتُ فِي صَمِيمٍ مَعْشَرِهَا

فَتَمَّ فِي قَوْمِهَا مُبَوِّؤُهَا^(٤)

أَى : أَنْزَلْتُ مِنَ الْكَرَمِ فِي صَمِيمِ النَّسَبِ .
وَالْاسْمُ : الْبَيْئَةُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ
وَالْإِيمَانَ ﴾^(٥) . جَعَلَ الْإِيمَانَ مَحَلًّا لَهُمْ عَلَى
الْمَثَلِ ، وَقَدْ يَكُونُ أَرَادَ : تَبَوَّؤُوا مَكَانَ الْإِيمَانِ ،

وَبَلَدَ الْإِيمَانَ ، فَحَذَفَ .

وَتَبَوَّأَ الْمَكَانَ : حَلَّهُ .

وَأَنَّهُ لِحَسَنِ الْبَيْئَةِ ، أَى : هَيْئَةِ التَّبَوُّءِ .

وَالْبَيْئَةُ ، وَالْبَاءَةُ ، وَالْمَبَاءَةُ : الْمَنْزِلُ .

وَمَبَاءَةُ الْإِبِلِ : مَعْطِنُهَا .

وَأَبَأْتُ الْإِبِلَ : أَنْخْتُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ .

وَمَبَاءَةُ النَّحْلِ : يَبِيْئُهَا فِي الْجَبَلِ .

وَالْمَبَاءَةُ مِنَ الرَّجَمِ : حَيْثُ يَتَبَوَّأُ الْوَلَدُ ، قَالَ

الْأَعْلَمُ [الْهَذَلِيُّ]^(٦) :

وَلَعَمْرُؤُ مَحْبِلِكِ الْهَجِيرِ عَلَى

رَحْبِ الْمَبَاءَةِ مُنْتَنِ الْجِزْمِ^(٧)

وَبَاتَ بَيْئَةً سَوِيَّةً ، أَى : بِحَالِ سَوِيَّةٍ ، وَعَمَّ

بَعْضُهُمْ بِهِ جَمِيعَ الْحَالِ .

وَأَبَاءَ عَلَيْهِ مَالَهُ : أَرَاخَهُ .

وَأَبَاءَ مِنْهُ : فَرَّ .

وَأَجَابُونَا عَلَى بَوَائِ وَاجِدٍ ، أَى : بِجَوَابِ

وَاجِدٍ .

مقلوبه [أ ب و]

الْأَبَاءُ^(٨) : دَاءٌ يَأْخُذُ الْمَغْرَفُ فِي رُؤُوسِهَا مِنْ أَنْ

(١) زيادة للإيضاح .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٢٥ ، وفيه « مَحْبِلِكِ » ، والمثبت

كالتاج واللسان ، ومادة (هجن) .

(٣) كذا ضبطه في الأصل بفتح الهمزة ، ورسمه « الأَبَاءُ » بالألف ،

وهو في اللسان عن أبي حنيفة « الأَبَاءُ » ممدود ، ومضموم الأول
شكلاً .

= من هذا البيت ، يهجو بنى عجل حين تهددوه بالقتل .

(١) التاج واللسان .

(٢) زيادة من سياقه في اللسان .

(٣) سقط من الأصل ، وزدناه من سياقه في اللسان .

(٤) اللسان ، والمقاييس (٣١٢/١) ، ونسبه إلى ابن هرمة .

(٥) الحشر ٩ .

تَشَمُّ أَبْوَالِ الْأَزْوَى أَوْ تَشْرِبُهَا ، أَوْ تَطَّأُهَا ، فَتَرِمَ رُؤُوسُهَا .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَبَا^(١) : عَرَضٌ يَعْزُضُ لِلْعُشْبِ مِنْ أَبْوَالِ الْأَزْوَى ، فَإِذَا رَعَتْهُ الْمَغْزُ خَاصَّةٌ : قَتَلَهَا . وَكَذَلِكَ إِنْ بَالَتْ فِي الْمَاءِ فَشَرِبَتْ مِنْهُ الْمَغْزُ هَلَكَتْ ، قَالَ :

فَقُلْتُ لَكِنَّا زِيدَ كُلُّ فَإِنَّهُ

أَبَا لَا أَطْنُ الضَّأْنَ مِنْهُ نَوَاجِيَا^(٢)

أَي : مِنْ شِدَّتِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الضَّأْنَ لَا يَضُرُّهَا الْأَبَا ، فَيَقُولُ : لَا أَطْنُ الضَّأْنَ نَاجِيَةً مِنْ هَذَا الْأَبَا ؛ لِشِدَّتِهِ وَعُمُومِهِ ، فَكَيْفَ الْمَغْزُ الَّتِي مِنْ شَأْنِ الْأَبَا أَنْ يَقْتُلَهَا ؟ .

تَيْسَ أَبٍ ، وَآبَى ، وَعَنْزَ أَبِيَّةَ وَأَبَوَاءَ ، وَقَدْ أَبَى أَيْ .

وَالْأَبُ : الْوَالِدُ ، وَالْجَمْعُ : أَبَوْنَ ، وَأَبَاءَ ، وَأَبُؤُ ، وَأَبُوءَ ، عَنِ الْخِيَانِي ، وَأَنْشَدَ لِلْقَنَائِي يَمْدَحُ الْكِسَائِي :

(١) كَذَا ضَبَطَهُ فِي الْأَصْلِ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ ، وَرَسَمَهُ « الْأَبَا » بِالْأَلْفِ ، وَهُوَ فِي اللِّسَانِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَ« الْأَبَاءُ » مَمْدُودٌ ، وَمُضْمُومُ الْأَوَّلِ شَكْلًا .

(٢) فِي الْأَصْلِ وَالتَّاج « ... تَوَكَّلْ فَإِنَّهُ ... » ، وَالثَّبِتُ مِنَ اللِّسَانِ ، وَمَادَّةُ (دَكَلَ) ، وَقَالَ بَعْدَهُ : « وَيُزَوَّى : تَرْتَكِلُ ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ » ، وَبِهَا وَرَدَ فِي الْمَقَائِيسِ (٤٦/١) ، وَهُوَ لِابْنِ أَحْمَرَ يَقُولُهُ لِرَاعِي غَنَمٍ لَهُ أَصَابُهَا الْأَبَاءُ ، وَبَعْدَهُ - وَأَنْشَدَهُ اللِّسَانُ وَالتَّاج فِي (عَدُو) :

فَمَا لِكَ مِنْ أَرْوَى تَعَادَيْتِ بِالْعَمَى
وَلَا قَيْتِ كَلْبًا مُطِيلًا وَرَامِيَا

أَبَى الدَّمَ أَخْلَاقُ الْكِسَائِي وَانْتَمَى
لَهُ الذُّرْوَةُ الْعُلْيَا الْأَبُؤُ السَّوَابِقُ^(١)

وَالْأَبَا : لُغَةٌ فِي الْأَبِ ، وَفُوتَ حُرُوفُهُ ، وَلَمْ تُحْدَفْ لَامُهُ كَمَا حُدِفَتْ فِي الْأَبِ ، يُقَالُ : هَذَا أَبَا ، وَرَأَيْتُ أَبَا ، وَمَرَزْتُ أَبَا ، كَمَا تَقُولُ : هَذَا قَفَا ، وَرَأَيْتُ قَفَا ، وَمَرَزْتُ بَقَفَا .

وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ، قَالَ : يُقَالُ : هَذَا أَبُوكَ ، وَهَذَا أَبَاكَ ، وَهَذَا أَبُكَ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

سِوَى أَبِيكَ الْأَذْنَى وَأَنْ مُحَمَّدًا

عَلَا كُلَّ عَالٍ يَا بَنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ^(٢)

فَمَنْ قَالَ : هَذَا أَبُوكَ ، أَوْ أَبَاكَ ، فَتَشَبَّهَ : أَبَوَانِ ، وَمَنْ قَالَ : هَذَا أَبُكَ ، فَتَشَبَّهَ : أَبَانٍ - عَلَى اللَّفْظِ - وَأَبَوَانِ عَلَى الْأَصْلِ .

وَقَوْلُهُ - أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ - :
تَقُولُ ابْنَتِي لِمَا رَأَيْتَنِي شَاجِبَا
كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَاتَ غَرِيبٍ^(٣)

قَالَ ابْنُ جُنِّي : فَهَذَا تَأْنِيْتُ الْأَبَا .

وَسَمَّى اللَّهُ تَعَالَى الْعَمَّ أَبَا فِي قَوْلِهِ :
﴿ قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ لِإِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ﴾^(٤) .

(١) التَّاج وَاللِّسَانُ وَالْخَصَائِصُ (٣٣٩/١) ، وَمَجَالِسُ ثَعْلَبِ ٤٠٠ مِنْ غَيْرِ عَزَوْ .

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاج وَالْخَصَائِصُ (٣٣٩/١) .

(٣) التَّاج وَاللِّسَانُ ، وَالْمَقَائِيسُ (٢٥٢/٣) ، وَالْخَصَائِصُ (٣٣٩/١) .

(٤) الْبَقَرَةُ ١٣٣ .

وَأَبَوْتُ ، وَأَبَيْتُ : صِرْتُ أَبَا .

وَأَبَوْتُهُ إِبَاوَةً : صِرْتُ لَهُ أَبَا ، قَالَ بِخَدَجٍ :

* اطلُبْ أَبَا نَحْلَةٍ مِنْ يَأْبُوكَا ^(١) *

* فَقَدْ سَأَلْنَا عَنْكَ مَنْ يَغْزُوكَا *

* إِلَى أَبٍ فَكُلُّهُمْ يَنْفِيكَ *

والاسم : الأَبُوَّةُ .

وتَأْبَاهُ : اتَّخَذَهُ أَبَا .

وقَالُوا - فِي النَّدَاءِ - : يَا أَبَتُ ، فَلَزِمُوا
الْحَذْفَ وَالْعَوَضَ .

قَالَ سَيِّبِيُّنِي : وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ - رَحِمَهُ اللَّهُ -

عَنْ قَوْلِهِمْ : يَا أَبَتُ ^(٢) ، وَيَا أَبَتِ لَا تَفْعَلْ ، وَيَا أَبَتَاهُ ،

وَيَا أُمَّتَاهُ ، فَرَعِمَ أَنَّ هَذِهِ الْهَاءُ مِثْلُ الْهَاءِ فِي عَمَّةٍ

وِخَالَةٍ ، قَالَ : وَيَذَلُّكَ عَلَى أَنَّ الْهَاءَ بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ فِي

عَمَّةٍ وَخَالَةٍ ، أَنَّكَ تَقُولُ فِي الرَّفَفِ : يَا أَبَتُ ، كَمَا

تَقُولُ : يَا خَالَه . وَتَقُولُ : يَا أَبَتَاهُ ، كَمَا تَقُولُ : يَا

خَالَتَاهُ .

قَالَ : وَإِنَّمَا يَلْزِمُونَ هَذِهِ الْهَاءَ فِي النَّدَاءِ ، إِذَا

أَصْفَتْ إِلَى نَفْسِكَ خَاصَّةً ، كَانَتْهُمْ جَعَلُوهَا عَوَضًا

مِنْ حَذْفِ الْيَاءِ ، قَالَ : وَأَرَادُوا أَلَّا يُخْلُوا بِالْإِسْمِ

حِينَ اجْتَمَعَ فِيهِ حَذْفُ الْيَاءِ ^(٣) ، وَأَنْتَهُمْ لَا يَكَادُونَ

يَقُولُونَ : يَا أَبَاهُ ، وَصَارَ هَذَا مُحْتَمَلًا عَنْدهُمْ ،

لَمَّا دَخَلَ النَّدَاءُ مِنَ الْحَذْفِ وَالتَّغْيِيرِ ، فَأَرَادُوا أَنْ

يُعَوِّضُوا هَلْذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ ، كَمَا قَالُوا : « أَيْتُقُّ »

لَمَّا حَذَفُوا الْعَيْنَ ، جَعَلُوا الْيَاءَ عَوَضًا ، فَلَمَّا

أَلْحَقُوا الْهَاءَ صَيَّرُوهَا بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ الَّتِي تَلْزِمُ

الاسمَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، وَاخْتَصَّ النَّدَاءُ بِذَلِكَ

لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ ، كَمَا اخْتَصَّ بِـ « يَا » : « أَيُّهَا

الرَّجُلُ » .

وَذَهَبَ أَبُو عُثْمَانَ الْمَازِنِيُّ فِي قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ

﴿ يَتَأَبَّتْ ﴾ ^(١) بِفَتْحِ التَّاءِ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ : « يَا أَبَتَاهُ »

فَحَذَفَ الْأَلِفَ .

وقوله - أَنشده يَعْقُوبُ - :

تَقُولُ ابْنَتِي لَمَّا رَأَتْ وَشَكَ رِخْلَتِي

كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَاتَ غَرِيبٍ ^(٢)

أَرَادَ : يَا أَبَتَا ، فَقَدَّمَ الْأَلِفَ ، وَأَخَّرَ التَّاءَ ، وَقَدْ

تَقَدَّمَ أَنَّهُ تَأْنِيثُ الْأَبَا .

وقوله - أَنشده ثَعْلَبُ - :

فَقَامَ أَبُو ضَعِيفٍ كَرِيمٍ كَأَنَّهُ

وَقَدْ جَدَّ مِنْ حُسْنِ الْفُكَاهَةِ مَا رِخٍ ^(٣)

فَسَّرَهُ فَقَالَ : إِنَّمَا قَالَ : « أَبُو ضَعِيفٍ » ؛ لِأَنَّهُ

(١) يوسف ٤ ، و ١٠٠ ، ومريم ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، والقصص

٢٩ ، والصفاء ١٠٢ ، والقراءة بفتح التاء مروية عن ابن عامر ،

وأبي جعفر ، والأعرج ، وانظر البحر (٢٧٩/٥) ، والإتحاف

٢٦٢ .

(٢) اللسان وتقدم في هذه المادة . برواية : « لما رأيتني شاجبا » .

(٣) اللسان .

(١) التاج واللسان ، ومادة (نخل) فيهما ، وفي الأصل « فكلهم

إلى أب .. » والمثبت مما سبق .

(٢) لفظه في اللسان عنه « يا أَبَتُ » ، و « يا أَبَتِ » .

(٣) في اللسان والتاج « حذف النداء » ، والمراد ياء المتكلم في

قوله : « إِذَا أَصَفْتُ إِلَى نَفْسِكَ » .

يُقَرِّى الضَّيْفَانَ .

وَقَالَ الْعَجِيزُ السَّلُولِيُّ :

تَرَكْنَا أَبَا الْأَضْيَافِ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا

بَمَزْزٍ وَمَزْدَى كُلِّ خَضَمٍ يُجَادِلُهُ ^(١)

وَحَكَى اللَّحْيَانِ عَنِ الْكِسَائِيِّ : مَا يُدْرَى ^(٢)

لَهُ : مَنْ أَبٌ ؟ وَمَا أَبٌ ؟ أَى : لَا يُدْرَى : مَنْ أَبُوهُ ،
وَمَا أَبُوهُ ؟

وَقَالُوا : لَا بَ لَكَ . يُرِيدُونَ : لَا أَبَ لَكَ .

فَحَذَقُوا الْهَمْزَةَ الْبَتَّةَ ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ : « وَيُلْمُهُ »
يُرِيدُونَ : « وَيُلْأَمُهُ » .

وَقَالُوا : لَا أَبَا لَكَ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : فِيهِ تَقْدِيرَانِ مُخْتَلِفَانِ ، لِمَعْنَيْنِ

مُخْتَلِفَيْنِ ، وَذَلِكَ أَنَّ ثَبَاتَ الْأَلِفِ فِي « أَبَا » مِنْ
« لَا أَبَالَكَ » دَلِيلُ الْإِضَافَةِ ، فَهَذَا وَجْهٌ . وَوَجْهٌ

آخَرُ : أَنَّ ثَبَاتَ اللَّامِ وَعَمَلُ « لَا » فِي هَذَا الْأِسْمِ
يُوجِبُ التَّنْكِيرَ وَالْفَضْلَ ، فَثَبَاتُ الْأَلِفِ دَلِيلُ
الْإِضَافَةِ وَالتَّغْرِيفِ ، وَوُجُودُ اللَّامِ دَلِيلُ الْفَضْلِ
وَالْتَّنْكِيرِ ، وَهَذَانِ كَمَا تَرَاهُمَا مُتَدَايِعَانِ ، وَالْفَرْقُ
بَيْنَهُمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ : « لَا أَبَا لَكَ » كَلَامٌ جَرَى

مَجْرَى الْمَثَلِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ هَذَا فَإِنَّكَ لَا
تَقْنَى فِي الْحَقِيقَةِ أَبَاهُ ، وَإِنَّمَا تُخْرِجُهُ مَخْرَجَ الدُّعَاءِ
عَلَيْهِ ، أَى : أَنْتَ عِنْدِي يَمُنُّ يَسْتَحِقُّ أَنْ يُدْعَى عَلَيْهِ
بِقَوْلِهِ أَبِيهِ ، وَأَنْشَدَ - تَوَكِيدًا لِمَا رَأَاهُ مِنْ هَذَا
الْمَعْنَى - قَوْلَهُ :

(١) اللسان .

(٢) ضبطه في الأصل « مَا يُدْرَى » ، وَالثَّبْتُ ضَبْطُ اللِّسَانِ .

* وَيَثْرُكَ أُخْرَى قَوْدَةً لَا أَخَا لَهَا * ^(١)

وَلَمْ يَقُلْ : « لَا أَخْتَ لَهَا » .

وَلَكِنْ لَمَّا جَرَى هَذَا الْكَلَامُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ ؛
« لَا أَبَا لَكَ » وَ « لَا أَخَا لَكَ » قِيلَ مَعَ الْمُؤَنَّثِ
عَلَى حَدِّ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ مَعَ الْمَذْكَرِ ، فَجَرَى هَذَا
نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِمْ - لِكُلِّ أَحَدٍ مِنْ ذَكَرٍ ، وَأُنْثَى ، أَوْ
اِثْنَيْنِ ، أَوْ جَمَاعَةٍ - : الضَّيْفُ ضَيِّعَتِ اللَّبَنِ ^(٢) .

عَلَى الثَّانِيَةِ ؛ لِأَنَّهُ كَذَا جَرَى أَوَّلُهُ ، وَإِذَا كَانَ
الْأَمْرُ كَذَلِكَ ، عَلِمَ أَنَّ قَوْلَهُمْ : « لَا أَبَا لَكَ » إِنَّمَا فِيهِ
تَعَادِي ^(٣) ظَاهِرُهُ ، مِنْ اجْتِمَاعِ صُورَتَيْ الْفَضْلِ
وَالْوَضْلِ ، وَالتَّغْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ ، لَفْظًا لَا مَعْنَى .

وَيُؤَكِّدُ عِنْدَكَ خُرُوجَ هَذَا الْكَلَامِ مَخْرَجَ

الْمَثَلِ ، كَثُرَتْهُ فِي الشُّعْرِ ، وَأَنَّهُ يُقَالُ لِمَنْ لَهُ أَبٌ ،

وَلِمَنْ لَا أَبَ لَهُ ، وَهَذَا الْكَلَامُ دُعَاءٌ فِي الْمَعْنَى لَا

مَحَالَّةً ، وَإِنْ كَانَ فِي اللَّفْظِ خَبَرًا ، وَلَوْ كَانَ دُعَاءً

مُصَرَّحًا لَمَّا جَازَ أَنْ يُقَالَ لِمَنْ لَا أَبَ لَهُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ

لَا أَبَ لَهُ ، لَمْ يَجْزُ أَنْ يُدْعَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ فِيهِ لَا

مَحَالَّةً ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ لِلْفَقِيرِ : أَفْقَرُهُ اللَّهُ ،

فَكَمَا لَا تَقُولُ - لِمَنْ لَا أَبَ لَهُ - : أَفْقَدَكَ اللَّهُ

أَبَاكَ ، كَذَلِكَ تَعْلَمُ أَنَّ قَوْلَهُمْ - لِمَنْ لَا أَبَ لَهُ - :

(١) اللسان ، والخصائص (٣٤٣/١) ، والخزانة (١٠٤/٤) ،
وفيهما « وَيَثْرُكَ » .. .

(٢) الأمثال لأبي عبيد ٢٤٧ ، والفاخر ١١١ ، وجمهرة الأمثال

(٥٧٥/١) ، ومجمع الأمثال (٦٨/٢) ، والمستقصى (٣٢٩/١) ،

واللسان (صيف) .

(٣) تعادى : تَنَاقَضَ ، وَفِي اللِّسَانِ « تَعَادَى » بِالْفَاءِ تَحْرِيفٌ .

مقلوبه [وب أ]

الوباء^(١): الطاعون. وقيل: هو كُلُّ مَرَضٍ عامٍّ.

وقد وَبَتْ الْأَرْضُ وَبَاءً^(٢)، وَوَبُوتَ وَبَاءً، وَوِبَاءَةٌ، وَإِبَاءٌ، وَإِبَاءَةٌ، عَلَى الْبَدَلِ، وَأَوْبَاتٌ، وَوَبِيتَ وَبَاءً.

وَأَرْضٌ وَبَتْ، وَوَبِيتَ: كَثِيرَةُ الْوَبَاءِ.

وَالاسْمُ: الْبَيْتَةُ.

وَاسْتَوْبَأَ الْأَرْضَ: اسْتَوْحَمَهَا.

وَوَبَّأً إِلَيْهِ، وَأَوْبَأً: أَوْمَأً.

وقيل: الْإِبَاءُ: أَنْ يَكُونَ أَمَامَكَ، فَتُشِيرُ إِلَيْهِ بِيَدِكَ، وَتُقْبِلُ بِأَصَابِعِكَ نَحْوَ رَاحَتِكَ، تَأْمُرُهُ بِالْإِقْبَالِ إِلَيْكَ.

وَالْإِبْيَاءُ: أَنْ يَكُونَ خَلْفَكَ، فَتَفْتَحَ أَصَابِعَكَ إِلَى ظَهْرِ يَدِكَ، تَأْمُرُهُ بِالتَّأَخُّرِ عَنْكَ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

تَرَى النَّاسَ إِنْ سِزْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا

وَإِنْ نَخُنْ وَبَّأْنَا إِلَى النَّاسِ وَقُفُّوا^(٣)

وَأَرَى ثَغْلَبًا حَكَى: «وَبَّأْتُ»، بِالتَّخْفِيفِ، وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ.

(١) فِي اللِّسَانِ: «بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ وَالْهَمْزِ».

(٢) فِي اللِّسَانِ: «وَقَدْ وَبَتْ الْأَرْضُ وَبَاءً». اهـ. وَهُوَ الْمَوَافِقُ لِقِيَاسِ التَّصْرِيفِ، كَيَعْبُ ثَغْلَبًا. (م).

(٣) التَّاجُ وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالْمَقَابِيسُ (٨٣/٦)، وَدِيَوَانُهُ ٥٦٧، وَيُرْوَى «أَوْعَانًا»، وَفِي الْعَبَابِ: الْبَيْتُ لِلْجَمِيلِ أَخَذَهُ مِنَ الْفَرَزْدَقِ.

«لَا أَبَا لَكَ» لَا حَقِيقَةً لَمَعْنَاهُ مُطَابَقَةً لِلْفُظْهِ، وَلَئِنَّمَا هِيَ خَارِجَةٌ مَخْرُجَ الْمَثَلِ، عَلَى مَا فَسَّرَهُ أَبُو عَلِيٍّ. قَالَ عَنَتَرَةُ:

فَاقْتَنَى حَيَاءُكَ «لَا أَبَا لَكَ» وَاعْلَمِي

أَنِّي امْرُؤٌ سَأَمْتُكَ إِنْ لَمْ أُقْتَلِ^(١)

وَقَالَ الْمُتَمَلِّسُ:

أَلْقِ الصَّحِيفَةَ - لَا أَبَا لَكَ - إِنَّهُ

يُخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْحَيَاءِ النَّفْسُ^(٢)

وَيَذُلُّكَ عَلَى أَنَّ هَذَا الِيسَ بِحَقِيقَةٍ، قَوْلُ جَرِيرٍ:

يَا تَيْمَ تَيْمَ عِدِي لَا أَبَا لَكُمْ

لَا يُلْقِيَنَّكُمْ فِي سَوَاةٍ عَمَرَ^(٣)

فَهَذَا أَقْوَى دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ مَثَلٌ لَا

حَقِيقَةٌ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلتَّيْمِ كُلِّهَا

أَبٌ وَاحِدٌ، وَلَكِنْ^(٤) كُلُّكُمْ أَهْلٌ لِلدُّعَاءِ عَلَيْهِ،

وَالِإِغْلَاطِ لَهُ.

وَأَبُو الْمَرْوَةِ: زَوْجُهَا، عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ.

(١) دِيَوَانُهُ ١٨٠، وَاللِّسَانُ، وَهُوَ التَّاجُ (قن)، وَالْمَقَابِيسُ (٥/

٢٩)، وَالْخَصَائِصُ (٣٤٤/١)، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ (١٠٦/٤).

(٢) دِيَوَانُهُ ١٨٦، وَتَخْرِيجُهُ فِيهِ، وَهُوَ فِي اللِّسَانِ، وَعَجَزَهُ فِيهِ

وَفِي التَّاجِ (نقرس)، وَانْظُرِ الْخَزَانَةَ (١٠٧/٤).

(٣) التَّاجُ وَاللِّسَانُ وَفِيهِمَا - كَالْأَصْلِ - لَا يُلْقِيَنَّكُمْ بِالْقَافِ،

وَمِثْلُهُ فِي الْمَقْتَضَبِ (٢٢٩/٤)، وَالْخَزَانَةُ (٢٩٨/٢)، وَقَالَ

الْبَغْدَادِيُّ: «يُلْقِيَنَّكُمْ» بِالْقَافِ مِنَ الْإِلْقَاءِ وَهُوَ الرَّمْيُ، قَالَ ابْنُ

سَيِّدِهِ: وَمَنْ رَوَاهُ بِالْفَاءِ فَقَدْ صَحَّفَ وَحَرَفَ، وَهُوَ فِي الْخَصَائِصِ

(٣٤٥/١) بِالْفَاءِ، وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةِ يَهْجُو بِهَا عُمَرَ بْنِ لُجَأِ التَّيْمِيِّ،

وَرَوَايَةُ دِيَوَانُهُ ٢٨٥ «لَا يَوْقَعَنَّكُمْ...».

(٤) فِي التَّاجِ وَاللِّسَانِ «وَلَكِنَّكُمْ كَلِّكُمْ».

وماء لا يُوبى: مثل لا يُوبى، وكذلك
المزعى.

مقلوبه [أ و ب]

الأوب: الرجوع. آب إلى الشيء يؤوب
أوباً، وإياباً، وأوبه، وأيته - على المعاقبة - وإيته
بالكسر، عن اللحياني.

وأوب، وتأوب، وأيب، كله: رجع.
وقرى ﴿إِن لَّيْنَا إِيَّاهُمْ﴾^(١) و﴿إِيَّاهُمْ﴾^(٢):
أى رجوعهم. وهو «فيعال» من أيب «فيعل».
وقوله تعالى: ﴿ذُوبِ اللَّهُ قَالُوا﴾^(٣)، ويُقرأ
(أوبى معه)^(٤) فمن قرأ: ﴿اللَّهُ قَالُوا﴾،
فمعناه: قلنا: يا جبال سبجى معه، ورجع
التشبيح، ومن قرأ: (أوبى معه)^(٥) فمعناه:
غوى معه فى التشبيح كلما عاد فيه.

وقول ساعدة بن العجلان:

فلو أئى عرفك حين أزمى

لأبك مَرْهَفٌ مِنْهَا حديد^(٦)

يجوز أن يكون «آب» متعدياً بنفسه، ويجوز

أن يكون أراد: آب إليك. فحذف وأوصل.
ورجل آيب: من قوم أواب، وأياب،
وأوب، الأخيرة اسم للجمع. وقيل: جمع آيب.
وأوبه إليه، وآب به.
وقيل: لا يكون [الإياب]^(١) إلا الرجوع إلى
أهله ليلاً.

ورجل آيب^(٢)؛ من قوم أوب.
وأواب: كثير الرجوع إلى الله - عز وجل -
من ذنبه.

والأوبه: الرجوع، كالنوبة.
وآبت الشمس تؤوب إياباً، وأيوباً - الأخيرة
عن سيبويه - : غابت، كأنها رجعت إلى
مبدئها.

وتأوبه، وتأيته - على المعاقبة - : أتاه ليلاً.
وهو المتأوب، والمتأيب.

وأبث الماء، وتأوبته، وأتبته: ورذته ليلاً،
قال الهذلي^(٣):

أَقْبَ رَبَاعٍ بَنُزُهُ الْفَلَ

ة لَا يَرِدُ الْمَاءَ إِلَّا اثْتِيَابًا^(٤)

(١) الغاشية ٢٥، وقراءة التشديد منسوبة إلى أبى جعفر المدني،
وفى تفسير الألوسى (١١٨/٣٠) أنه «يحتمل تأويلين: أحدهما:
أن يكون فعلاً من أوب، والثانى: أن يكون فيعلاً»، وانظر البحر
الحيط (٤٦٥/٨).

(٢) سبأ ١٠.

(٣) قراءة «أوبى معه» منسوبة إلى الحسن وابن عباس وقادة وابن
أبى لیلی، وانظر البحر (٢٦٣/٧)، والألوسى (١١٤/٢٢).

(٤) التاج واللسان، وشرح أشعار الهذليين ٣٣٣.

(١) زيادة من كلام المصنف فى اللسان.

(٢) كذا فى الأصل، ومثله فى اللسان، وقد تقدم قريباً، فهو
تكرار.

(٣) هو أسامة بن الحارث الهذلي، كما فى شرح أشعار الهذليين
١٢٩٢، واللسان (نزه).

(٤) التاج واللسان وأيضاً فى (نزه)، وإصلاح المنطق ٢٨٧.

ومن رَوَاهُ « انْتِيَابَا »^(١) فَقَدْ صَحَّحَهُ .

وَالْآيَةُ : أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ الْمَاءَ كُلَّ لَيْلَةٍ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

* لَا تَرِدُنْ الْمَاءَ إِلَّا آيَبَةً^(٢) *

* أَخْشَى عَلَيْكَ مَعْشَرًا قَرَاظِيَةً *

* سُودَ الْوُجُوهِ يَأْكُلُونَ الْآهِبَةَ *

الْآهِبَةُ : جَمْعُ إِهَابٍ .

وَالثَّأْوِيْبُ - فِي السَّيْرِ نَهَارًا - نَظِيرُ الْإِسَادِ فِي السَّيْرِ لَيْلًا .

وَقِيلَ : هُوَ تَبَارَى الرُّكَابِ فِي السَّيْرِ .

وَرِيْخٌ مُؤَوَّبَةٌ : تَهْبُ النَّهَارَ كُلَّهُ .

وَالْأَوْبُ : رَجْعُ الْقَوَائِمِ فِي السَّيْرِ .

وَالْأَوْبُ : الشَّرْعَةُ .

وَجَاؤُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ ، أَيْ : مِنْ كُلِّ طَرِيقٍ وَوَجْهِ .

وَرَمَى أَوْبًا ، أَوْ أَوْتَيْنِ ، أَيْ : وَجْهًا ، أَوْ وَجْهَيْنِ .

وَالْأَوْبُ : الْقَضْدُ وَالِاسْتِقَامَةُ .

وَمَا زَالَ ذَلِكَ أَوْبَهُ ، أَيْ : عَادَتْهُ وَهْجِيْرَاهُ ، عَنْ اللَّحْيَانِي .

وَالْأَوْبُ : النَّحْلُ ، وَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ ، كَأَنَّ الْوَاحِدَ آيِبٌ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ^(١) :

رَبَاءُ سَمَاءٍ لَا يَأْوِي لِقُنَّتِيهَا

إِلَّا الرِّيَّاحُ وَالْأَوْبُ وَالسَّبَلُ^(٢)

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : سُمِّيَتْ أَوْبًا ؛ لِإِيَابِهَا

الْمَبَاءَةِ ، قَالَ : وَهِيَ لَا تَرَالُ فِي مَسَارِحِهَا ذَاهِبَةً

وَرَاجِعَةً ، حَتَّى إِذَا جَنَّحَ اللَّيْلُ ، آبَتْ كُلُّهَا ، حَتَّى

لَا يَتَخَلَّفَ مِنْهَا شَيْءٌ .

وَمَابَةُ الْبَيْرِ : مِثْلُ مَبَاءَتِهَا .

وَأَبَهُ اللَّهُ : أَبْعَدَهُ .

وَيُقَالُ - لِمَنْ تَنَصَّحُهُ وَلَا يَقْبَلُ ، ثُمَّ يَقَعُ فِيهَا

حَذَرَتْهُ مِنْهُ - : أَبَكَ ! مِثْلُ : وَيْلَكَ ! وَأَنْشَدَ

سَيِّبُونِي :

* أَبَكَ أَيُّهُ بِيْ أَوْ مُصَدِّرٍ^(٣) *

* مِنْ حُمْرِ الْجِلَّةِ جَابٍ حَشْوَرٍ *

وَكَذَلِكَ : آبَ لَكَ .

وَأَوْبَ الْأَدِيمِ : قَوْرُهُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَأَبَ : مِنْ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ ، عَجَجِيْ مُعَرَّبٌ ،

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(١) هُوَ الْمُنْخَل ، كَمَا فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١٢٨٥ .

(٢) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١٢٨٥ ، وَفِيهِ وَفِي الْمَخْصَصِ (١٧٨/٨) « ... إِلَّا الشُّحَابُ .. » ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَالرَّوَايَةُ : « لَقَلَّتِيهَا .. » وَهُمَا سَوَاءٌ .

(٣) اللِّسَانُ ، وَسَيَّبُونِي (٣٩١/١) ، وَالنَّكَتُ ٦٦٨ ، وَالْبَحْرُ الْمُحِيطُ (١٤٨/٢) .

(١) التَّاجُ وَاللِّسَانُ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (مَآبٍ) .

(١) هَذِهِ رَوَايَتُهُ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١٢٩٢ ، وَلَمْ يَشْرَحِ السَّكْرَى إِلَى رَوَايَةِ أُخْرَى ، وَفِيهِ : « أَقْبَ طَرِيدٌ .. » وَبِهَذِهِ الرَّوَايَةُ أَنْشَدَهُ التَّاجُ وَاللِّسَانُ أَيْضًا فِي (نُوبٍ) .

(٢) التَّاجُ وَاللِّسَانُ وَالثَّلَاثُ أَيْضًا فِي (أَهَبٍ) ، وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ فِي الْمَخْصَصِ (١٠٤/٤) .

الباء والياء والواو

[ب ي و]

الباء: حَرْفٌ هَجَاءٌ، وتَأْتِي لِلإِزْوَاقِ،
كَقَوْلِكَ: أَمْسَكْتُ بِزَيْدٍ.

وتكون للاستِعَانَةِ، كَقَوْلِكَ: ضَرَبْتُ
بِالسَّيْفِ.

وتكون للإِصْفَاءِ، كَقَوْلِكَ: مَرَزْتُ بِزَيْدٍ.
قَالَ ابْنُ جِنِّي: فَأَمَّا مَا يَخْكِيهِ أَصْحَابُ
الشَّافِعِيِّ مِنْ أَنَّ الْبَاءَ لِلتَّبْعِيضِ، فَشَيْءٌ لَا يَغْرِهُ
أَصْحَابُنَا، وَلَا وَرَدَ بِهِ ثَبْتُ.

وتكون لِلْقَسَمِ، كَقَوْلِكَ: بِاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ.
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَتَّخِذْ لِنَفْسِهِ
بِقَدَرٍ﴾^(١)، إِنَّمَا جَاءَ بِالْبَاءِ فِي خَبَرِ «لَمْ»؛
لَأَنَّهَا فِي مَعْنَى «مَا» وَ«لَيْسَ».

والتَّسْبُّ إِلَى الْبَاءِ: بَيَّوْتُ.

وَقَصِيدَةُ بَيَّوْتُهُ: رَوِيَهَا الْبَاءُ.

وقال سِيبَوَيْهٍ: الْبَاءُ وَأَخَوَاتُهَا مِنَ الشَّائِي،
كَالْقَاءِ، وَالْحَاءِ، وَالطَّاءِ، وَالْيَاءِ، إِذَا تَهَجَّيْتُ
مَقْصُورَةً؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِأَسْمَاءٍ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ فِي
التَّهَجُّيِ عَلَى الْوَقْفِ. وَيَذُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الدَّالَّ
وَالْقَافَ وَالضَّادَ مَوْقُوفَةٌ الْأَوَّخِرِ، فَلَوْلَا أَنَّهَا عَلَى

وَمَآبٍ: اسْمٌ مُؤْضِعٌ مِنْ أَرْضِ الْبُلْقَاءِ. قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ:

فَلَا وَأَبَى مَآبٍ لَتَأْتِيَنَّهَا

وإن كَانَتْ بِهَا عَرَبٌ وَرُومٌ^(٢)

مقلوبه [وَا ب]

حَافِزٌ وَأَبٍ: شَدِيدٌ مُنْظَمُ السَّنَائِكِ خَفِيفٌ.
وَقِيلَ: هُوَ الْجَيِّدُ الْقَدِيرُ.

وَقِيلَ: هُوَ الْمُقْعَبُ الْكَثِيرُ الْأَخِذِ مِنَ
الْأَرْضِ. وَقَدْ وَأَبَ وَأَبَا.

وَقَدْخَ وَأَبٍ: ضَخْمٌ مُقْعَبٌ وَاسِعٌ.

وِإِنَاءٌ وَأَبٍ: وَاسِعٌ، وَالْجَمْعُ: أَوَابٌ.

وَقَدَّرَ وَأَبَةً: كَذَلِكَ.

وَبُئِرَ وَأَبَةً: وَاسِعَةً بَعِيدَةً، وَقِيلَ: بَعِيدَةُ الْقَعْرِ
فَقَطْ.

وَنَاقَةٌ وَأَبَةً: قَصِيرَةٌ عَرِيضَةٌ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ.

وَالْوَيْبُ: الرَّغِيبُ.

وَالْإِبَةُ، وَالتَّوْبَةُ - عَلَى الْبَدَلِ - وَالْمَوْبَةُ،

كُلُّهُ: الْخِزْيُ، وَالْحَيَاءُ، وَالْإِنْقِبَاضُ.

وَأَبَ مِنْهُ، وَاتَّأَبَ: خَزِيَ وَاسْتَحْيَا.

وَأَوَّابُهُ، وَاتَّأَبَهُ^(٣): رَدَّهُ بِخِزْيٍ وَعَارٍ.

وَالنَّاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ.

وَوَيْبٌ: غَضِبَ.

وَأَوَّابَتُهُ أَنَا.

(٢) كَذَا ضَبَطَهُ فِي الْأَصْلِ، وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ، وَفِي الْقَامُوسِ -

ضَبَطَ شَكْلًا -: «وَأَوَّابُهُ كَأَتَّابُهُ».

حرف الميم

باب الشائى المضاعف من المعتل

الميم والهمزة

[م أم أ]

المَأْمَأَةُ: حِكَايَةُ صَوْتِ الشَّاةِ - أَوِ الظَّنِيِّ -
إِذَا وَصَلَتْ صَوْتَهَا .

مقلوبه [أم م]

الْأُمُّ: الْقَصْدُ . أُمُّهُ يُؤْمُهُ أُمًّا، وَأُتْمُهُ، وَتَأْمَمَهُ،
وَيَمَّمَهُ، وَيَمِّمُهُ - الْأَخِيرَتَانِ عَلَى الْبَدَلِ - قَالَ :

فَلَمْ أَجِبُنْ وَلَمْ أَكُنْ وَلَكِنْ

يَمُتُ بِهَا أَبَا صَخْرٍ بِنِ عَمْرِو^(١)

وفى التَّنْزِيلِ : ﴿ فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾^(٢) .

وَالْتَيَمُّمُ: التَّوَضُّعُ بِالتَّوْبِ^(٣)، عَلَى الْبَدَلِ
أَيْضًا، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ يَقْصِدُ التُّرَابَ
فَيَتَمَسَّحُ بِهِ .

وَجَمَلٌ مِثَّمٌ: دَلِيلٌ هَادٍ، وَنَاقَةٌ مِثْمَةٌ كَذَلِكَ،
وَكُلُّهُ مِنَ الْقَصْدِ؛ لِأَنَّ الدَّلِيلَ الْهَادِيَ قَاصِدٌ .

(١) اللسان وسيبويه (١٤٨/٢)، وفى شرح أبيات سيبويه (٢/

٢٤٩) نسب إلى يزيد بن سنان بن حارثة، وفى المفضليات (مف

١٣: ٥) نسب إلى رجل من عبد القيس حليف لبنى شيان . وانظر

النكت فى تفسير سيبويه ٩٥٨ .

(٢) النساء ٤٣ .

(٣) فى اللسان « بالتراب » .

الْوَقْفِ، لِحُرُكَتِ أَوَاجِزُهُنَّ، وَنَظِيرُ الْوَقْفِ هُنَا
الْحَذْفُ فِى الْبَاءِ وَأَخَوَاتِهَا .

وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَلْفِظَ بِحُرُوفِ الْمُعْجَمِ،
قَصَوْتُ وَأَسْكَنْتَ؛ لِأَنَّكَ لَسْتَ تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَهَا
أَسْمَاءً، وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَقْطَعَ حُرُوفَ الْأَسْمِ،
فَجَاءَتْ كَأَنَّهَا أَصْوَاتُ تُصَوِّتُ بِهَا، إِلَّا أَنَّكَ تَقِفُ
عِنْدَهَا؛ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ « عَه » وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا كُلُّهُ فِى
الْهَاءِ .

مقلوبه [وى ب]

وَيُنَا لِهَذَا الْأَمْرِ، أَى: عَجَبًا لَهُ .

وَوَيْئُهُ: كَوَيْلُهُ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَيِبِ فُلَانٌ بِكسر الباءِ
وَرَفَعَ فُلَانٌ، إِلَّا بَنَى أَسَدٌ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، وَلَا
فَسَّرَهُ .

وَحَكَى ثَعْلَبٌ: وَيِبِ فُلَانٍ، وَلَمْ يَزِدْ .

قَالَ ابْنُ جَنَّى: لَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنَ الْوَيْبِ فِعْلًا،
لَمَّا كَانَ يُعْقِبُ مِنْ اجْتِمَاعِ إِغْلَالِ « فَائِهِ » كَوَعْدَ،
و « عَيْنِهِ » كَبَاعَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِى الْوَيْحِ،
وَالْوَيْسِ، وَالْوَيْلِ .

وَالْوَيْئَةُ: مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ .

والإمامة: الحالة.

والإمامة، والأئمة: الشريعة والدين. وفي التنزيل: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ﴾^(١). قال اللّخيانى: ورؤى عن مجاهد وعمر بن عبد العزيز (على إمامة).

والإمامة: النعمة، قال الأعشى:

ولقد جرزت إلى الغنى ذا فاقة
وأصاب غزوك إمامة فأزالها^(٢)

والإمامة: الهيبة، عن اللّخيانى.

والإمامة أيضاً: الشأن والحال.

وقال ابن الأعرابي: الإمامة: غصارة العيش، والنعمة، وبه فسر قول عبد الله بن الزبير^(٣):

فهل لكم فيكم وأنتم بإمامة
عليكم غطاء الأمن مؤطئكم سهل^(٤)

والإمامة، والأئمة: السنة.

وتأتم به، وأتتم: جعله إمامة.

وأتم القوم، وأتم بهم: تقدّمهم، وهى الإمامة.

(١) الزخرف ٢٣.

(٢) ديوانه ١٥٤، والتاج واللسان، وعجزه فى المقاييس (١/ ٢٩).

(٣) ضبط فى الأصل « بن الزبير » بلفظ التصغير، وزاد فى اللسان (رضى الله عنه)، وانظر ما تقدم فى (بوأ) الحاشية رقم (٤) ص ٢١٤ من هذا الجزء.

(٤) اللسان، وانظر الأغاني (٢٥٧/١٤ ط الدار).

والإمام: ما اتّسم به من رئيس وغيره، والجمع: أئمة، وفى التنزيل: ﴿فَقِيلُوا أَيْمَةً الْكُفْرِ﴾^(١)، أى: رؤساء الكفر وقادتهم، وكذلك قوله: (وجعلناهم أئمة يذعرون إلى التكاث)^(٢)، أى: من تبعهم فهو فى التار يوم القيامة، قُلبت الهمزة ياءً لثقيلها؛ لأنها خوف سفل فى الحلق، وبعد عن الحروف، وحصل طرفاً، فكان التثنية به تكلفاً، فإذا كُرِهت الهمزة الواحدة فهم باستكرها الثنتين ورفضيهما - لا سيما إذا كانتا مضطجبتين غير مُفترقتين فاءً وعيناً، أو عيناً ولاماً - أخرى، فهذه لم تأت فى الكلام لفظة توالث فيها همزتان أصلاً البتة.

فأما ما حكاه أبو زيد من قولهم: دريقة ودرائى، وخطيفة وخطائى، فشاذ لا يقاس عليه، وليست الهمزتان أصليين، بل الأولى منهما زائدة. وكذلك قراءة أهل الكوفة ﴿أَيْمَةً﴾ - بهمزتين - شاذ، لا يقاس عليه.

وإمام كل شئ: قيّمه والمُصلح له.

والقرآن إمام المسلمين، والنبي ﷺ إمام الأمة، والخليفة إمام الرعية.

وإمام الجند: قائدهم.

(١) التوبة ١٢.

(٢) القصص ٤١، وقراءة حفص ﴿أَيْمَةً﴾ بالهمز، وقرأ بالياء أبو عمرو، ونافع وابن كثير، وقالون، وانظر البحر (١٥/٥).

وقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تُهْمَا لِإِمَامٍ مُّيِّنٍ﴾^(١). أى: لبطريقي يؤم، أى: يُقْصَدُ فَيُيَبِّغُ، يعنى قَوْمَ لُوطٍ، وأصحاب الأيكة. والدليل: إمام السُّفَرِ.

وقوله تعالى: ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾^(٢). قال أبو عبيدة: هو واحدٌ يُدُلُّ على الجمع، كقوله:

* فى حَلَقِكُمْ عَظَمٌ وَقَدْ شَجِينَا *^(٣)

و ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾^(٤).

وقيل: الإمام^(٥): جمع أم، كصاحب وصحاب.

وقيل: هو جمع إمام، ليس على حَدِّ عَدَلٍ وِرْضَى؛ لأنَّهُم قد قالوا: إمامان، وإنما هو جمع مُكْسَرٌ، أثبتاني بذلك أبو العلاء، عن أبي عليٍّ الفارسي، وقد اشتغل سببونه هذا القياس كثيرًا. والأئمة: الإمام.

(١) الحجر ٧٩.

(٢) الفرقان ٧٤.

(٣) اللسان، وهو والتاج (شجى)، ونسب فيها إلى المسيب بن زيد مناة، وقيله:

* لا تتركزوا القتل وقد شينا *

ونسب في المحتسب (٩٧/٢) إلى طفيل، وهو فى سيبويه

(١٠٧/١)، والنكت ٣٠٩، والمقتضب (١٧٢/٢)، والمخصص

(٣١/١٠) من غير عزو، وانظر الخزانة (٥٥٩/٧).

(٤) القمر ٥٤.

(٥) يعنى فى قوله تعالى: ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾.

وهذا أئمة من هذا، وأوأم من هذا: أى أَحْسَنُ إِمَامَةٍ مِنْهُ، فَلَبَّيْهَا إِلَى الْيَاءِ مَرَّةً، وإلى الْوَاوِ أُخْرَى؛ كراهة التقياء الهمزتين، فمن قلبها واوًا حَمَلَهُ عَلَى جَمْعِ آدَمَ [عَلَى أَوَادِمَ]^(١)، ومن قلبها ياء قال: قَدْ صَارَتْ الْيَاءُ فِي أَيْمَةٍ بَدَلًا لِزَيْمًا. وإمام الغلام [فى المَكْتَبِ]^(٢): ما يَتَعَلَّمُ كُلَّ يَوْمٍ.

وإمام المِثَالِ: ما امْتِثَلَ عَلَيْهِ.

والإمام: الحَيْطُ الَّذِى يُدُّ عَلَى الْبِنَاءِ، فَيَبْنَى عَلَيْهِ، وهو من ذَلِكَ. قال:

[و] خَلَقْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَّ وَاسْتَوَى

كَمْخَةٍ سَاقٍ أَوْ كَمَتْنِ إِمَامٍ^(٣)

أى كَهَذَا الْحَيْطِ الْمَمْدُودِ عَلَى الْبِنَاءِ فِى الْأَمْلَاسِ وَالِاسْتِوَاءِ، يَصِفُ سَهْمًا، يُدُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ:

قَرَنْتُ بِحَقْوِيهِ ثَلَاثًا فَلَمْ يَزِغْ

عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى بُصِّرَتْ بِدِمَامٍ^(٤)

وإمام القِبْلَةِ: يَلْقَاؤُهَا.

والحادى: إمام الإبل، وإن كَانَ وَرَاءَهَا؛ لِأَنَّهُ الْهَادِى لَهَا.

والإمام: الطَّرِيقُ.

(١) زيادة من سياق كلامه فى اللسان.

(٢) زيادة من كلامه فى اللسان.

(٣) التاج واللسان، وأيضًا فى (دم، بصر)، وهما والصحيح (خلق).

وقد اُنتَم بالشىء، واُنتَمى به - على البدل،
كراهية التضعيف - اُنْشَدَ يَفْقُوبُ :
نَزُورُ امراً أما الإله فيتقى
وأما بفعل الصالحين فيأتي (١)
وأمة كل نبي : من أُرْسِلَ إليهم من كافر
ومؤمن .

والأمة : الجيل ، والجنس من كل حي ، وفي
التنزيل : ﴿لَا أُمَمٌ مِثْلُكُمْ﴾ (٢) . وفي الحديث :
«لولا أنها أمة تُنبِئُ» (٣) ، لأمرت بقتلها ، ولكن
اقتلوا منها كل أسود بهيم» يعنى بالأمة هنا :
الكلاب .

والأمم : كالأمة ، وفي الحديث «إن
أطاعوهما - يعنى أبا بكر وعمر - رَشِدُوا
وَرَشِدَتْ أُمَمُهُمْ» . حكى ذلك الهروي في
الغريبتين (٤) .

وكل من كان على دين الحق مخالفاً لسائر
الأديان ، فهو أمة وحده ، وكان إبراهيم - خليل
الرحمن ، عليه السلام - أمة ، ويروى عن النبي
ﷺ أنه قال : «يُنْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ

(١) التاج واللسان ، والإبدال لابن السكيت ١٣٥ ، وشرح
المفصل (٢٤/١٠) .

(٢) الأنعام ٣٨ .

(٣) الذى فى الغريبتين (٨٩/١) «لولا أن الكلاب أمة تُنبِئُ
لأمرت بقتلها» ، وفى اللسان أنه ورد فى رواية : «لولا أنها أمة
تنبِئُ لأمرت بقتلها» يعنى بها الكلاب .

(٤) الغريبتين (٨٩/١) .

نُقِيلُ أُمَّةً عَلَى حِدَةٍ» وذلك أنه كان نبياً من أديان
المُشْرِكِينَ ، وآمن بالله قبل مبعث النبي ﷺ .
وقيل : الأمة : الرجل الجامع للخير .
والأمة : الحين .

والأمة : القامة والوجه ، قال الأعشى :
وإن معاوية الأكرمي —

من يبيض الوجه طوال الأتم (١)
ويقال : إنه لحسن الأمة ، أى : الشطاط .
وأمة الوجه : سنته ، وهى مُعْظَمُهُ ، ومُعْلَمُ
الحسن منه .

والأمة : الطاعة .

والأمة : العالم .

وأمة الرجل : قومه .

وأمة الله : خلقه ، يقال : ما رأيت من أمة الله
أحسن منه .

وقوله تعالى : ﴿وَلَيْنَ آخَرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى
أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ﴾ (٢) . معناه : إلى أجل مُسَمًّى ،
وحين معلوم ، كما قال تعالى : ﴿وَأَذْكُرْ بَعْدَ
أُمَّةٍ﴾ (٣) أى : بعد حين .

وأمة الطريق ، وأمة : مُعْظَمُهُ .

والأتم : القصد ، الذى هو الوسط .

(١) التاج واللسان ، وفى المقاييس (٢٨/١) « .. حسان
الوجه ...» ، وفى ديوانه ١٩٩ «عظام القباب طوال الأتم» .

(٢) هود ٨ .

(٣) يوسف ٤٥ .

والأُمُّ : القُرْبُ .

والأُمُّ : اليَسِيرُ ، يقال : دارُهُم أُمٌّ ، وهو أُمٌّ مِنْكَ ، وكذلك الاثنانِ والجميعُ .

وأُمْرُ بَنِي فُلانٍ أُمٌّ ، ومُؤَامٌّ ، أَى : يَبِينُ لم يُجَاوِزِ القَدْرَ .

والمُؤَامُّ : المُقَارِبُ والمُوافِقُ ، من الأُمِّ ، وقد آمَهُ .

وقَوْلُ الطَّرِمَاحِ :

مِثْلَ مَا كَانَتْ مَحْرُوفَةً

نَصَّهَا ذَاعِرُ رَوْحِ مُؤَامٍّ^(١)

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ «مُؤَامٌّ» فَحَذَفَ إِحْدَى الِيَمِينَيْنِ ؛ لِاتِّفَاقِ السَّاكِنَيْنِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ «مُؤَامٌّ» فَأَبْدَلَ مِنَ الِجِيمِ الْآخِرَةِ يَاءً ، فَقَالَ : مُؤَامِي ، ثُمَّ وَقَفَ لِلْقَافِيَةِ ، فَحَذَفَ الْيَاءَ ، فَقَالَ : «مُؤَامٌّ» .

وقَوْلُهُ : «نَصَّهَا» ، أَى : نَصَبَهَا ، قَالَ ثَعْلَبٌ : قَالَ أَبُو نَصْرِ : أَحْسَنُ مَا تَكُونُ الطَّبِيبَةُ إِذَا مَدَّتْ عُقْمَهَا مِنْ رَوْحِ يَسِيرٍ ، وَلِذَلِكَ قَالَ : «مُؤَامٌّ» لِأَنَّهُ الْمُقَارِبُ الْيَسِيرُ .

وَالأُمُّ ، وَالْأُمَّةُ : الْوَالِدَةُ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَالُوا : «لِأُمِّكَ» .

وَقَالَ أَيْضًا :

(١) ديوانه ٣٩٦ واللسان ، وهو والتاج (خرف) ، ومجالس ثعلب ٤٦٨ ، ومعه بيتان قبله .

* اضْرِبِ السَّاقَيْنِ إِمَّكَ هَابِلُ^(١) *

قَالَ : فَكَسَرَهُمَا جَمِيعًا ، كَمَا ضَمَّ هُنَالِكَ - يَعْنِي أَتْبُوُكَ ، وَمُنْحَدَّرٌ - وَجَعَلَهَا بَعْضُهُمْ لُغَةً ، وَالْجَمْعُ : أُمَاتٌ ، وَأُمَهَاتٌ . زَادُوا الْهَاءَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأُمَهَاتُ بِالْهَاءِ فِيمَنْ يَفْعِلُ ، وَالْأُمَاتُ بِغَيْرِ هَاءٍ فِيمَا لَا يَفْعِلُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْأُمَهَاتِ فِي الْهَاءِ ، وَقَوْلُهُ :

مَا أُمَّكَ اجْتَاخَتِ الْمَنَائَا

كُلُّ فُؤَادٍ عَلَيْكَ أُمٌّ^(٢)

فَإِنَّهُ عَلَّقَ الْفُؤَادَ بَعْلَى ؛ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى حَزِينٍ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : عَلَيْكَ حَزِينٌ .

وَأَمَّتْ تُؤَمُّ أُمُومَةً : صَارَتْ أُمًّا . وَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي امْرَأَةٍ ذَكَرَهَا : كَانَتْ لَهَا عَمَّةٌ تُؤَمُّهَا . أَى : تَكُونُ لَهَا كَالْأُمِّ . وَتَأَمَّمَهَا^(٣) ، وَاسْتَأَمَّمَهَا : اتَّخَذَهَا كَالْأُمِّ .

وَمَا كُنْتُ أُمًّا ، وَلَقَدْ أَمَمْتُ أُمُومَةً . وَالْأُمُهُةُ كَالْأُمِّ ، الْهَاءُ زَائِدَةٌ ؛ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الْأُمِّ .

وقَوْلُهُمْ : أُمٌّ بَيِّنَةُ الْأُمُومَةِ ، يُصَحِّحُ لَنَا أَنَّ الْهَمْزَةَ فِيهِ فَاءُ الْفِعْلِ ، وَالِجِيمُ الْأُولَى عَيْنُ الْفِعْلِ ،

(١) التاج واللسان ، والخصائص (١٤٥/٢) و(١٤١/٣) ، وشرح الشافعية (٢٦٢/٢) ، وزاد في أوله «وقد» ، وبها يترن من الطويل .
(٢) اللسان والخصائص (٢٧٢/٣) ، وعجزه في خزانة الأدب (٢٦٧/٥) .

(٣) في اللسان زاد : «وتأَمَّمَهَا ..» في هذا المعنى .

وَأُمُّ مَثْوَى الرَّجُلِ : صَاحِبَةُ مَنْزِلِهِ الَّذِي يَنْزِلُهُ ،
قَالَ :

* وَأُمُّ مَثْوَايَ تُدْرِي لِيْلِي ^(١) *
وَأُمُّ الرُّمَحِ : اللُّوَاءُ ، وَمَا لُفَّ عَلَيْهِ .

وَأُمُّ الْقَرْيَ : مَكَّةُ ؛ لِأَنَّهَا تَوَسَّطَتْ الْأَرْضَ
فِيمَا زَعَمُوا ، وَقِيلَ : لِأَنَّهَا قِبْلَةُ جَمِيعِ النَّاسِ
يُؤْمِنُونَهَا ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ أَكْثَرُ
الْقَرْيَ شَأْنًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ
الْقَرْيَ حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ رَسُولًا ﴾ ^(٢) .

وَأُمُّ الرَّأْسِ : الدِّمَاغُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ
الْجِلْدَةُ الرُّقِيقَةُ الَّتِي عَلَيْهَا وَهِيَ مُجْتَمَعَةٌ .
وَقَالُوا : مَا أَنْتَ وَأُمُّ الْبَاطِلِ ؟ أَيْ : مَا أَنْتَ
وَالْبَاطِلُ .

وَلَأُمُّ أَشْيَاءَ كَثِيرَةٌ تُضَافُ إِلَيْهَا ، قَدْ أَثْبَتْنَا فِي
الْكِتَابِ الْمَخْصَصِ ^(٣) .

وَأُمُّهُ يَوْمُهُ أَمَّا ، فَهُوَ مَأْمُومٌ ، وَأَمِيمٌ : أَصَابَ أُمُّ
رَأْسِهِ .

وَشَجَّةُ أَمَّةٍ ، وَمَأْمُومَةٌ : بَلَغَتْ أُمُّ الرَّأْسِ ، وَقَدْ
يُسْتَعَارُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الرَّأْسِ ، قَالَ :
قَلْبِي مِنَ الزُّفَرَاتِ صَدَّعَهُ الْهَوَى

وَحَشَايَ مِنْ حَرِّ الْفِرَاقِ أَمِيمٌ ^(٤)

وَالْمِيمُ الْأُخْرَى لَامُ الْفِعْلِ ، فَأُمُّ بِمَنْزِلَةِ دُرٍّ ، وَجَلٍّ ،
وَنَحْوِهِمَا ، مِمَّا جَاءَ عَلَى فُعْلٍ ، وَعَيْنُهُ وَلَامُهُ مِنْ
مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَجَعَلَ صَاحِبُ الْعَيْنِ الْهَاءَ أَضْلًا ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالأُمُّ يَكُونُ لِلْحَيَوَانِ النَّاطِقِ وَغَيْرِ النَّاطِقِ ،
وَلِلْمَوَاتِ النَّامِي ، كَأُمِّ النَّحْلَةِ ، وَالشَّجَرَةِ ،
وَالْمَوْزَةِ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ
الْأَصْمَعِيِّ لَهُ : أَنَا كَالْمَوْزَةِ الَّتِي إِنَّمَا صَلَاحُهَا
بِمَوْتِ أُمِّهَا .

وَأُمُّ كُلِّ شَيْءٍ : أَضْلُهُ وَعِمَادُهُ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : كُلُّ شَيْءٍ انْصَمَّتْ إِلَيْهِ أَشْيَاءُ
فَهُوَ أُمُّ لَهَا .

وَأُمُّ الْقَوْمِ : رَأْسُهُمْ ، مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ
الشَّنْفَرِيُّ :

* وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقَوُّتَهُمْ ^(١) *

يَعْنِي تَأَبَّطَ شَرًّا .

وَأُمُّ الْكِتَابِ : فَاتِحَتُهُ ؛ لِأَنَّهُ يُبْدَأُ بِهَا فِي كُلِّ
صَلَاةٍ ، وَقَالَ الرَّجَّاحُ : أُمُّ الْكِتَابِ : أَضْلُ
الْكِتَابِ ، وَقِيلَ : اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ .

وَأُمُّ النُّجُومِ : الْمَجْرُوءُ ؛ لِأَنَّهَا مُجْتَمَعُ النُّجُومِ .

(١) اللسان ، وهو صدر بيت من قصيدته في المفضليات (مف
: ١٩ : ٢٠)

• إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَوْتَحْتُ وَأَقْلَبْتُ •

وفى المقائيس (٣١/١) : « .. أَخْخَرْتُ وَأَقْلَبْتُ » ، وفى
المخصص (١٣/٣) : « .. إِذَا خَخَرْتَهُمْ أَوْتَحْتُ » ، وفى اللسان
(حتر) أنشدته بروايتين ، وفى التكملة « إِذَا أَخْخَرْتَهُمْ أَتَفَهْتُ » ..

(١) التاج واللسان ، وتكملة القاموس .

(٢) القصص ٥٩ .

(٣) انظرها فى المخصص (١٣/١٨٠ - ١٩٢) .

(٤) التاج واللسان .

وَقَوْلُهُ - أَتَشَدُّهُ تُغَلَّبُ - :

فَلَوْلَا سِلَاحِي عِنْدَ ذَاكَ وَغِلْمَتِي

لُرُحْتُ وَفِي رَأْسِي مَائِمٌ تُسَبِّرُ^(١)

فَسَّرَهُ فَقَالَ : جَمَعَ آئَةً عَلَى مَائِمٍ ، وَلَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ . وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : الْخَيْلُ تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا .

وَعِنْدِي زِيَادَةٌ : وَهُوَ أَنَّهُ أَرَادَ « مَائِمٌ » ثُمَّ كَرِهَ التَّضْعِيفَ ، فَأَبْدَلَ الْمِيمَ الْأَخِيرَةَ يَاءً ، فَقَالَ : مَائِي ، ثُمَّ قَلَبَ اللَّامَ - وَهِيَ الْيَاءُ الْمُبْدَلَةُ - إِلَى مَوْضِعِ الْعَيْنِ ، فَقَالَ : مَائِمٌ .

وَالْأَمِيمَةُ : الْحِجَارَةُ تُشَدُّ بِهَا الرُّؤُوسُ .

وَالْمَأْمُومُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي ذَهَبَ [وَبَرَهُ]

عَنْ ظَهْرِهِ مِنْ ضَرْبٍ أَوْ دَبَرٍ . قَالَ الرَّاجِزُ :

* لَيْسَ بِذِي عَزْكَ وَلَا ذِي ضَبِّ^(٢) *

* وَلَا بِخَوَارٍ وَلَا أَزْبُ *

* وَلَا بِمَأْمُومٍ وَلَا أَجْبُ *

وَالْأُمِّيُّ : الَّذِي لَا يَكْتُبُ ، قَالَ الرَّجَّاجُ :

الْأُمِّيُّ : الَّذِي عَلَى خِلْقَةِ الْأُمَّةِ ، لَمْ يَتَعَلَّمْ

الْكِتَابَ ، فَهُوَ عَلَى جِبِلَّتِهِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ :

﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ ﴾^(٣) .

وَالْأُمِّيُّ : الْعَبِيُّ الْجِلْفُ الْجَافِي الْقَلِيلُ

الْكَلَامِ . قَالَ :

* وَلَا أَعُوذُ بَعْدَهَا كَرِيًّا^(١) *

* أُمَارِسُ الْكَهْلَةَ وَالصَّبِيَّا *

* وَالْعَزْبُ الْمُتَفَّهُ الْأُمِّيَّا *

وَالْأَمَامُ : تَقْيِضُ الْوَرَاءِ ، وَهِيَ فِي مَعْنَى « قَدَامٌ » ، يَكُونُ اسْمًا وَظَرْفًا .

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : أَمَامٌ مُؤَنَّثَةٌ ، وَإِنْ ذَكَرَتْ جَازَ .

قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَقَالُوا : « أَمَامَكَ » : إِذَا كُنْتَ تُحَذِّرُهُ ، أَوْ تُبَصِّرُهُ شَيْئًا .

وَالْأُمِّيَّةُ^(٢) : كِنَانَةٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَأُمِّيَّةٌ ، وَأُمَامَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

قَالَتْ أُمِّيَّةٌ مَالِجِسِمِكَ شَاحِبًا

مُنْذُ ابْتِذَلْتُ وَمِثْلُ مَالِكَ يَنْفَعُ^(٣)

وَرَوَى الْأَضْمَعِيُّ « أُمَامَةٌ » بِالْأَلْفِ . فَمِنْ رَوَاهُ

« أُمِّيَّةٌ » فَهُوَ تَصْغِيرُ « أُمٍّ » وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ

« أُمَامَةٍ » عَلَى التَّوَخُّيمِ .

وَأُمَامَةٌ : ثَلَاثُمَائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ :

(١) التاج واللسان ، ومادة (كهل) ، والأول والثاني في (كرى) ، والمقاييس (١٤٤/٥) ، والثالث في اللسان (نفع) ، ونسب الرجز إلى غُذَافِرِ الْكِنْدِيِّ ، وانظر المخصص (٤٠/١) و (٣٥/١٤) .

(٢) كذا في الأصل ، ومثله في اللسان والتاج عن ابن سيده ، ولم أجده في المخصص (٩٦/٦) في أسماء الكنانين ، ولا في غيره .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٥ واللسان ، ومادة (نفع) ، والمحكم

(١٣٣/٢) ، والسمط ٤٤٩ .

(١) مجالس ثعلب ٥٧٥ والتاج واللسان ، وتكملة القاموس .

(٢) التاج واللسان ، والأول أيضًا في (عرك) و (وضب) ، والآخر في المقاييس (٢٣/١) .

(٣) البقرة ٧٨ .

الميم والياء

[م ي ي]

مَيْتَةٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْقِرَدَةِ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ مَيْتَةً .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « مَيٌّ » فِي الشَّعْرِ خَاصَّةً ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ اللَّفْظُ فِي أَصْلِهِ هَكَذَا ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ « أَمَالٍ بَنَ حَنْظَلٍ »^(١) .

وَالْمَائِيَّةُ : حِنْطَةٌ يَبِضَاءُ إِلَى الصُّفْرِ ، وَحَبُّهَا دُونَ حَبِّ الْبُرْجَانِيَّةِ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

مقلوبه [ي م م]

الْيَمُّ : الْبَحْرُ الَّذِي لَا يُذْرِكُ قَعْرَهُ .

وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْيَمُّ : الْبَحْرُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْكُتُبِ الْأَوَّلِ ، وَلَا يُكْسَرُ ، وَلَا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ . وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا لُغَةٌ سُورِيَانِيَّةٌ .

وَيُمُّ الرَّجُلُ : عَرِقَ فِي الْيَمِّ .

وَيُمُّ السَّاحِلُ يَمًّا : عَطَاهُ الْيَمُّ .

وَالْيِمَامُ : طَائِرٌ ، قِيلَ : هُوَ أَعْمَ مِنَ الْحَمَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْهُ .

وَقِيلَ : الْيِمَامُ الَّذِي يُسْتَفْرَخُ ، وَالْحَمَامُ : هُوَ الْبِرِيُّ الَّذِي لَا يَأْلَفُ الْبُيُوتَ .

وَقِيلَ : الْيِمَامُ : الْبِرِيُّ مِنَ الْحَمَامِ الَّذِي لَا طَوْقَ لَهُ . وَالْحَمَامُ : كُلُّ مَطْوِقٍ كَالْقُمْرِيِّ

(١) يريد ترخيم مَيْتَةٍ ، كما أن « مَالٍ » في « أَمَالٍ بَنَ حَنْظَلٍ » ترخيم « مَالِك » ، وهو أحد المالكين ، والآخر : مَالِكُ بْنُ زَيْدٍ ، وانظر (ملك) .

أَبْثَرُهُ مَالِي وَيَحْثُرُ رِفْدَهُ

تَبَيَّنَ رُؤْيَدًا مَا أُمَامَةٌ مِنْ هِنْدٍ^(١) ١٩

أَرَادَ بـ « أُمَامَةٌ » مَا تَقَدَّمَ . وَأَرَادَ بِهِنْدٍ : « هُنَيْدَةٌ » وَهِيَ : الْمَائَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، هَكَذَا فَسَّرَهُ أَبُو الْعَلَاءِ ، وَرَوَاةُ الْحَمَاسَةِ :

أَيُّوعِدُنِي وَالرُّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

تَبَيَّنَ رُؤْيَدًا....^(٢)

وَأَمَّا : مِنْ حُرُوفِ الْإِبْتِدَاءِ ، وَمَعْنَاهَا الْإِخْبَارُ .

وَأَمَّا - فِي الْجَزَاءِ - مُرَكَّبَةٌ مِنْ : « إِنْ » وَ « مَا » .

وَأَمَّا فِي الشُّكِّ : عَكْسُ « أَوْ » فِي الْوَضْعِ .

وَمِنْ خَفِيفِهِ

[أ م]

أَمٌ : خَوْفٌ عَظِيمٌ ، وَمَعْنَاهُ الْاسْتِفْهَامُ .

وَتَكُونُ بِمَعْنَى بَلْ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ

أَفْتَرَيْنَاهُ ﴾^(٣) قَالَ الرَّجَّاجُ : الْمَعْنَى : بَلْ يَقُولُونَ أَفْتَرَاهُ .

(١) التاج واللسان ومعجم البلدان (أجأ) ، وفي المقاييس (١) / ٢٩ ، وفي الحماسة ١٤٦٦ نسبته إلى عارق الطائي ، واسمه قيس ابن جروة جاهلي .

(٢) انظر شرح الحماسة للرمزوقي ١٤٦٦ .

(٣) وردت في مواضع كثيرة منها : يونس ٣٨ .

والدُّبَيْسِيُّ وَالْفَاخِجَةُ .

وَلَمَّا فَسَّرَ ابْنُ دُرَيْدٍ قَوْلَهُ :

صُبَّةٌ كَالْيَمَامِ تَهْوِي سِرَاعًا

وَعِدَى كِمِثْلِ سَيْلِ الطَّرِيقِ^(١)

قال : اليمام : طائر ، فلا أذرى : أعنى هذا النوع من الطير ، أم نوعاً آخر ؟

والياموم : فروخ الحمامة ، كأنه من اليمامة .

وقيل : هو فروخ النعام .

وأما التيمم - الذى هو التوحي - فالياء فيه بدل من الهمزة . وقد تقدم .

واليمامة : موضع كان اسمه « جؤا » ، وإنما سُمي اليمامة باسم امرأة كانت فيه صلبت على بابيه .

وقول العرب : اجتمعت أهل اليمامة . أضله اجتمع أهل اليمامة ، ثم حذف المضاف ، فأنت الفعل ، فصار « اجتمعت اليمامة » ثم أعيد المخدوف ، فأقروا التانيث الذى هو الفروع بحاله ، فقيل : اجتمعت أهل اليمامة .

وقالوا : هو يمامتي ، ويمامي : كأمامي .

الميم والواو

[م و]

ما : حرف نفي ، ويكون بمعنى الذى ، ويكون بمعنى الشرط ، ويكون عبارة عن جميع أنواع النكرة ، موضوعة موضع « من » .

وتكون بمعنى الاستفهام ، وتبدل من الألف

الهاء ، فيقال : مه ، قال الزاجر :

* قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمِكْنَةٍ^(١) *

* مِنْ هَاهُنَا وَمِنْ هُنَا *

* إِنْ لَمْ أَرَوْهَا فَمَه *

قال ابن جني : يختل « مه » هنا وجهين :

أحدهما : أن يكون أراد « فما » أى : فما

أصنع ؟ أو فما أذرى ؟ ونحو ذلك .

والآخر : أن يكون « فمه » زجوا منه ، أى :

فاكف عني ، فليست أهلاً للعباب ، أو « فمه » يا إنسان ، يخاطب نفسه ويؤجرها .

وتكون للتعجب ، وتكون زائدة ، كافة وغير

كافة . فالكافة قولهم : إنما زيد منطلق ، وغير

الكافة : إنما زيداً منطلق . تريد : إن زيداً منطلق .

وفى التنزيل : ﴿ فِيمَا نَقُصُّهُمْ مَيِّتَهُمْ ﴾^(٢) .

و ﴿ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴾^(٣) ، و ﴿ وَمِمَّا

خَطَبْتَهُمْ أُعْرِفُوا ﴾^(٤) ، قال اللحياني : « ما »

مؤنثة ، وإن ذكرت جاز .

فأما قول أبي النجم :

* اللَّهُ نَجَّاكَ بِكَفَى مَسْلَمَتِ^(٥) *

(١) التاج واللسان والمنصف (١٥٦/٢) ، وشرح المفصل (٨١/٩) .

(٢) النساء ١٥٥ .

(٣) المؤمنون ٤٠ .

(٤) نوح ٢٥ .

(٥) التاج واللسان والخصائص (٣٠٤/١) ، والخزانة (١٧٧/٤) .

و(٣٣٣/٧) ، ومجالس ثعلب ٢٧٠ .

(١) اللسان ، وهو والتاج (ص ب) ، والجمهرة (٣٣/١) .

[م و م]

والمؤماة: الحفازة الواسعة الحلساء، قال
سبيويه: هي «فغلة» ولا تجعلها بمنزلة تمسكن؛
لأن ما جاء هكذا - والأول من نفس الحرف -
هو الكلام الكثير، يعنى نحو: الشوشاة،
والدودة.

والجمع: موام، وحكى ابن جني: ميام.
والذى عندي في ذلك أنها معاقبة لغير علي، إلا
طلب الحيفة.

والموم: الحمى مع البرسام.
ورجل موم، وقد ميم مؤما، وموما.
والموم: الشمع، واجدته: مومة، عن
ثعلب.

والموم - بالفارسية -: الجدرى الذى يكون
كله قرحة واجدة، وقيل: هو بالعربية.
والميم: حرف هجاء، وهو حرف
مجهور، يكون أصلا، وبدلا، وزائدا.
وقول ذى الرمة:

كأما عيئها منها وقد صمرت

وضمها السير في بغض الأضا «ميم»^(١)

قيل له فيه: من أين تعرف الميم؟ فقال:
والله ما أعرفها، إلا أنني خرجت إلى البادية،
فرايت بها معلما، فكتب حرفا، فسأله عنه،

* من بغدما وبغدما وبغدمت *

* صارت نفوس القوم عند العلصمت *

* وكادت الحرة أن تدعى أمت *

فإنه أراد: «وبغدما» فأبدل الألف هاء، كما
قال الآخر:

* من هاهنا ومن ههنا *

فلما صارت في التقدير «وبغدمة» أشبهت
الهاء - هاهنا - هاء التأنيث في نحو مصلمه
وطلحه. وأصل تلك إنما هو التاء، فشبه الهاء في
«وبغدمة» بهاء التأنيث، فوقف عليها بالتاء،
كما يقف على ما أضله التاء بالتاء في «مصلمت»
و«العلصمت». فهذا قياسه، كما قال أبو
وجزة:

العاطفونت حين مامن عاطف

والمفضلون يدا إذا ما أنعموا^(١)

أراد: العاطفونه. ثم شبه هاء الوقف بهاء
التأنيث التي أضلها التاء، فوقف بالتاء، كما يقف
على هاء التأنيث بالتاء.

وقال بغضهم في «ما»: مؤيت ماء حسنة،
بالمذ، لمكان الفتحة من «ما» وكذلك «لا»،
وقد تقدّم.

(١) اللسان وهو الصحاح والتاج (حين)، وفي التكملة (حين)
قال الصاغاني: الإنشاد مداخل، وصحح الزواية في ثلاثة أبيات،
وانظر الخزانة (١٧٥/٤)، (١٧٨)، و(٣٨٣/٣).

(١) ديوانه ٥٦٧، والتاج واللسان.

باب الثلاثي اللفيف

الميم والهمزة والياء

[م أى]

مَأَيْتُ فِي الشَّيْءِ أَمَأَى مَأَيًا : بِالْعُثْ
وَتَعَمَّقْتُ .

وَمَأَى الشَّجَرُ مَأَيًا : طَلَعَ ، وَقِيلَ : أَوْزَقَ .
وَمَأَيْتُ السَّقَاءَ مَأَيًا : إِذَا مَدَدْتَهُ حَتَّى يَتَّسِعَ .
وَمَأَى : تَوَسَّعَ ، وَتَمَاتَ الدَّلُّ : كَذَلِكَ .
وَقِيلَ : تَمَتَّيْهَا : امْتِدَادُهَا .
وَمَأَى بَيْنَ الْقَوْمِ مَأَيًا : أَفْسَدَ ، وَنَمَّ .
وَامْرَأَةٌ مَاعَةٌ - عَلَى مِثَالِ مَاعَةٍ - : نَمَامَةٌ ،
مَقْلُوبٌ ، وَقِيَاسُهُ « مَاءَةٌ » عَلَى مِثَالِ مِعَاعٍ .
وَالْمِائَةُ^(١) : عَدَدٌ مَعْرُوفٌ ، وَهِيَ مِنَ الْأَسْمَاءِ
الْمَوْصُوفِ بِهَا .

حَكَى سِيَبَوَيْهِ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ هَائِلَةً لِإِلْهِ . قَالَ :
وَالرَّفْعُ الرَّجْعُ ، وَالْجَمْعُ : مِعَاتٌ ، وَمِثُونٌ ،
وَمِئٌ^(٢) ، وَأَنْكَرَ سِيَبَوَيْهِ هَذِهِ الْأَخِيرَةَ ، قَالَ : لِأَنَّ
بَنَاتِ الْحَرْفَيْنِ لَا يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ ، يَغْنَى أَنَّهِنَّ لَا

(١) هكذا في الأصل ، ومثله في اللسان والتاج « والمائة » بزيادة
ألف قبل الهمزة جرياً على اصطلاحهم في رسمها قديماً ، لئلا
تلتبس بنحو « منه » أو « فيه » ، وقد صحح مجمع اللغة العربية
رسمها « مئة » بدون الألف .

(٢) ضبطه تنظييراً في اللسان والقاموس ، فقال « على مِثَالِ مِيع » ،
وهم يمثلون الهمزة في التنظير بالعين .

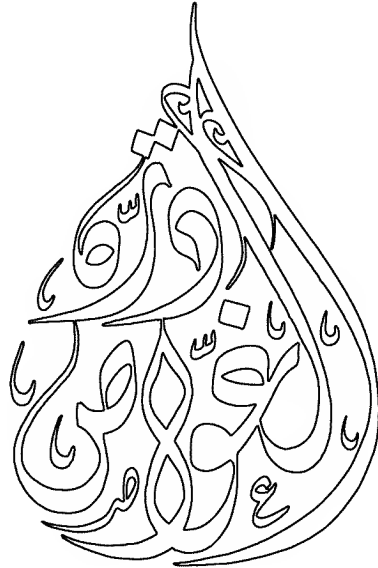
فَقَالَ : هَذَا « الْمِيمُ » ، فَشَبَّهْتُ بِهِ عَيْنَ النَّاقَةِ .

وَقَدْ مَوَّهَهَا : عَمَلَهَا .

وَمَامَةٌ : اسْمٌ [وَمِنْهُ كَعْبُ بْنُ مَامَةَ
الْإِيَادِيُّ]^(١) قَالَ :

أَرْضٌ تَخَيَّرَهَا لِطِيبِ مَقِيلِهَا
كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ أُمِّ دُوَادٍ^(٢)
وَقَضَيْنَا عَلَى أَلْفٍ « مَامَةٌ » أَنَّهَا وَاقٍ ؛ لَكُونِهَا
عَيْنًا .

وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ - فِي التَّذَكِرَةِ - عَنْ أَبِي
الْعَبَّاسِ : مَامَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَمَرْتُ مَوَامً . كَذَا حَكَاهُ
بِالتَّخْفِيفِ ، وَهُوَ عِنْدَهُ « فُعَالٌ » إِذَا صَحَّحْتَ هَذِهِ
الْحِكَايَةَ لَمْ نَحْتَجْ إِلَى الِاسْتِدْلَالِ عَلَى مَادَّةِ
الْكَلِمَةِ .



(١) زيادة من سياق كلامه في اللسان .

(٢) التاج واللسان .

يَجْمَعُونَ عَلَيْهَا مَا قَدْ ذَهَبَ مِنْهَا فِي الْإِفْرَادِ، ثُمَّ
حَذَفَ الْهَاءَ فِي الْجَمْعِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ إِجْحَافٌ فِي
الاسْمِ، وَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ «الْمِئِيُّ» .
وقوله :

* وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمِئِيِّ ^(١) *
إِنَّمَا أَرَادَ «الْمِئِيُّ» فَحَقَّفَ كَمَا قَالَ :
* أَلَمْ تَكُنْ تَحْلِفُ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ ^(٢) *
* إِنَّ مَطَايَاكَ لَمِنْ خَيْرِ الْمَطِيِّ *
ومثله قول الآخر ^(٣) :

وما زودوني غير سَخِقِ عَبَاءَةٍ ^(٤)

وَحَمْسٍ مِئِيٍّ مِنْهَا قِيسِيٌّ وَزَائِفٌ ^(٥)
أَرَادَ «مِئِيٌّ» فُعُولٌ، كَجَلْبِيَّةٍ وَحُلْبِيٍّ،
فَحَذَفَ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ «مِئِيٌّ» فَيُحَذِفَ
الثَّوْنُ، وَلَوْ أَرَادَ ذَلِكَ لَكَانَ «مِئِيٌّ» يِيَاءٌ .
وَأَمَّا فِي غَيْرِ مَذْهَبِ سِيبَوَيْهِ فـ «مِئِيٌّ» مِنْ
«خَمْسٍ مِئِيٍّ» جَمْعُ مِائَةٍ، كَسِدْرَةٍ وَسِدْرٍ،
وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ؛ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ : خَمْسُ ثَمَرٍ، يُرَادُ

(١) التاج واللسان في خمسة مشاطير، والنوادر ٣٢١ ونسبه أبو
زيد إلى امرأة من بني عقيل تفخر بأخوالها من اليمن، والخصائص
(٣١١/١).

(٢) التاج واللسان، ومادة (قضى)، والخصائص (٣١٥/١)،
والضرر ٥٧.

(٣) هو مُزْرَدُ بْنُ ضِرَارِ الْغَطَفَانِيِّ، أَخُو الشَّمَاخِ.

(٤) فِي الصَّحَاحِ «سَخِقٌ عِمَانَةٌ».

(٥) التاج واللسان، ومادة (سحق) و (قسا) و (زيف)،
والجمهرة (١٤/٣).

بِهِ خَمْسُ ثَمَرَاتٍ .

وَأَيْضًا فَإِنَّ بَنَاتِ الْحَرْفَيْنِ لَا تَجْمَعُ هَذَا الْجَمْعَ،
أَغْنَى الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ .
وقوله :

وَكَانَ حَامِلُكُمْ مِنَّا وَرَافِدُكُمْ
وحامل الميمين بعد الميمين والألف ^(١)
إِنَّمَا أَرَادَ الْمِئِينَ، فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ، وَأَرَادَ
الْآلَافَ، فَحَذَفَ اللَّامَ ضَرُورَةً .

وَحَكَى أَبُو الْحَسَنِ : رَأَيْتُ مِئِيًّا، فِي مَعْنَى
مِائَةٍ، حَكَاهُ عَنْ ابْنِ جَنِّي، قَالَ : وَهَذِهِ دَلَالَةٌ
قَاطِعَةٌ عَلَى كَوْنِ اللَّامِ يَاءً، قَالَ : وَرَأَيْتُ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ قَدْ ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ، فَقَالَ - فِي بَعْضِ
أَمَالِيهِ - : إِنْ أَضِلَّ «مِائَةً» مِئِيَّةً، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ
لَأَبِي عَلِيٍّ، فَعَجِبَ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
يَنْظُرُ مِنْ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ فِي مِثْلِهِ .
وَقَالُوا : «ثَلَاثُمِائَةٍ» فَأَضَافُوا أَذْنَى الْعَدَدِ إِلَى
الوَاحِدِ، لِدَلَالَتِهِ عَلَى الْجَمْعِ، كَمَا قَالَ :
«فِي خَلْقِكُمْ عَظَمٌ...» ^(٢) .

وقد يُقَالُ : ثَلَاثُ مِثَابٍ وَمِئِينَ، وَالْإِفْرَادُ

(١) فِي الْأَصْلِ «وَالْآفِ»، وَهُوَ مُقْتَضَى قَوْلِهِ الْآتِي : «أَرَادَ
الْآلَافَ، فَحَذَفَ اللَّامَ ضَرُورَةً». وَالثَّبْتُ مِنَ اللِّسَانِ - هُنَا وَفِي
(ألف) - وَقَالَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ : «أَرَادَ الْآلَافَ»، فَحَذَفَ
لِلضَّرُورَةِ، وَلَمْ يَمِنْ الْمَحْذُوفِ، وَالصُّوَابُ أَنْ يُقَالَ : «فَحَذَفَ
الْأَلْفَ» وَالبَيْتُ فِي اللِّسَانِ، وَفِيهِ وَفِي التَّاجِ (ألف)، وَالْخَصَائِصُ
(٣٣٤/٢).

(٢) تَقْدِمُ فِي ص ٢٢٥ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

أكثرُ على شُدُوذِهِ .

والإضافة^(١) إلى مائة - فى قول سيبويه ويونس جميعاً ، فيمن رَدَّ اللَّامَ - : « مَيَوَّى » كميَّوَّى .

ورَوْجُهُ ذَلِكَ أَنَّ « مِائَةً » أَضْلُهَا عِنْدَ الْجَمَاعَةِ -

مِثْقَةً ، سَاكِنَةُ الْعَيْنِ ، فَلَمَّا حُدِثَتِ اللَّامُ تَخْفِيفًا ،

جَاوَزَتِ الْعَيْنُ تَاءَ التَّائِيثِ ، فَانْفَتَحَتْ عَلَى الْعَادَةِ

وَالْعُرْفِ ، فَقِيلَ : « مِائَةً » فَإِذَا رَدَّدَتِ اللَّامُ ،

فَمَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ أَنْ تُقَرَّرَ الْعَيْنُ بِحَالِهَا مُتَحَرِّكَةً ،

وَقَدْ كَانَتْ قَبْلَ الرُّدِّ مَفْتُوحَةً ، فَتَنْقَلِبُ لَهَا اللَّامُ

أَلْفًا ، فَيَصِيرُ تَقْدِيرُهَا « مَيَّى » كَثْنَى ، فَإِذَا أَضْفَتْ

إِلَيْهَا أَبْدَلَتْ الْأَلْفَ وَآوًا ، فَقُلْتُ : مَيَوَّى ، كَمَيَوَّى .

وَأَمَّا مَذْهَبُ يُونُسَ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ إِذَا نَسَبَ إِلَى

« فَعْلَةٍ » أَوْ « فِعْلَةٍ » - مِمَّا لَامُهُ يَاءٌ - أَجْرَاهُ مُجْرَى

مَا أَضْلُهُ « فِعْلَةٍ » أَوْ « فِعْلَةٍ » فَيَقُولُ - فِى الْإِضَافَةِ

إِلَى ظَلْيَةٍ - : ظَلْيَوَّى ، وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِ الْعَرَبِ - فِى

النَّسَبِ إِلَى بَطْيَةٍ - : بَطْيَوَّى ، وَإِلَى زَيْنَةٍ : زَيْنَوَّى .

فَقِيَاسُ هَذَا أَنْ يُجْرَى مِائَةً ، وَإِنْ كَانَتْ « فَعْلَةً »

مُجْرَى « فِعْلَةٍ » فَيَقُولُ فِيهَا : مَيَوَّى ، فَيَتَّفِقُ

اللَّفْظَانِ مِنْ أَضْلَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ .

وَأَمَّا الدَّرَاهِمُ ، وَالْإِبِلُ ، وَسَائِرُ الْأَنْوَاعِ :

صَارَتْ مِائَةً .

وَأَمَّا نِشْهَا : جَعَلْتُهَا مِائَةً .

وَشَارِطَتُهُ ثَمَاءَةٌ ، أَى : عَلَى مِائَةٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،

كَقَوْلِكَ : شَارِطَتُهُ مِائَةٌ [أَى : عَلَى أَلْفٍ]^(٢) .

مقلوبه [أ م ي]

أَمَّا : كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْاِسْتِفْتَاخُ ، بِمَنْزِلَةِ « أَلَا »

وَمَعْنَاهُمَا : حَقًّا ، وَلِذَلِكَ أَجَازَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا إِنَّهُ

مُنْطَلِقٌ ، وَ « أَمَّا أَنَّهُ » قَالَ : فَالْكَسْرُ عَلَى « أَلَا إِنَّهُ »

وَالْفَتْحُ عَلَى « حَقًّا أَنَّهُ » .

وَحَكَى بَعْضُهُمْ : هَمَّا وَاللَّهُ لَقَدْ كَانَ كَذًّا .

أَى : أَمَّا وَاللَّهُ ، فَالْهَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ .

وَأَمَّا « أَمَّا » الَّتِى لِلْاِسْتِفْهَامِ ، فَمُرَكَّبَةٌ مِنْ :

« مَا » النِّافِيَةِ ، وَالْأَلِفِ الْاِسْتِفْهَامِ .

مقلوبه [أ ي م]

الْأَيْمُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِى لَا زَوْجَ لَهَا ، يَكْرَأُ

كَانَتْ أَوْ تَبَيَّنَا ، وَمِنْ الرِّجَالِ : الَّذِى لَا امْرَأَةَ لَهُ .

وَجَمْعُ الْأَيْمِ مِنَ النِّسَاءِ : أَيَائِمُ ، وَأَيَائِمَى .

فَأَمَّا « أَيَائِمُ » فَعَلَى بَابِهِ . وَأَمَّا « أَيَائِمَى » فَقِيلَ :

هُوَ مِنْ بَابِ الْوَضْعِ ، فَلِذَلِكَ وَضِعَ عَلَى هَذِهِ

الصَّبِغَةِ .

وَقَالَ الْفَارِسِيُّ : هُوَ مَقْلُوبٌ مَوْضِعِ الْعَيْنِ إِلَى

اللَّامِ .

وَقَدْ آمَتْ أَيْمًا ، وَأُيُومًا ، وَأَيْمَةً ، وَإِيَمَةً ،

وَتَأَيَّمَتْ ، وَاتَّمَامَتْ .

وَاتَّمَمْتُهَا : تَزَوَّجْتُهَا أَيْمًا .

وَرَجُلٌ أَيْمَانُ عَيْمَانُ ، وَامْرَأَةٌ أَيْمَى عَيْمَى .

وَقَالُوا : الْحَرْبُ مَأْيَمَةٌ لِلنِّسَاءِ ، أَى : يُقْتَلُ فِيهَا

(١) يعنى بالإضافة النسب إليه ، وهذا اصطلاح سيبويه .

(٢) زيادة من مادة (أ ل ف) للإيضاح .

الرَّجَالُ [فَتَدْعُ النِّسَاءَ بِأَزْوَاجٍ] ^(١) فَيُفْتَنَ .

والأَيْمُ، والأَيْمُ: الْحَيَّةُ الْأَيْضُ اللَّطِيفُ،
وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ جَمِيعَ ضُرُوبِ الْحَيَاتِ، وَالْجَمْعُ:
أَيُّومٌ، وَأَصْلُهُ «فَيَعْلُ» وَقَدْ جَاءَ مُشَدَّدًا فِي الشُّعْرِ،
قَالَ الْهَذَلِيُّ ^(٢):

إِلَّا عَوَاسِلُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةً

بِاللَّيْلِ مَوْرِدُ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفٍ ^(٣)

يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْمَكَانَ مِنْ مَوَارِدِ الْحَيَاتِ
وَأَمَّا كَيْفَهَا. وَمُعِيدَةٌ: تُعَاوِدُ الْوَرْدَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.
قَالَ ابْنُ جَنِّي: عَيْنُ أَيِّمٍ يَاءٌ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ
قَوْلُهُمْ: أَيِّمٌ، فظَاهِرُ هَذَا أَنْ يَكُونَ «فَعْلًا» وَالْعَيْنُ
مِنْهُ يَاءٌ، وَقَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ مُحَقَّقًا مِنْ «أَيِّمٍ» فَلَا
يَكُونُ فِيهِ دَلِيلٌ؛ لِأَنَّ الْقَبِيلَيْنِ مَعًا يَصِيرَانِ - مَعَ
التَّخْفِيفِ - إِلَى لَفْظِ الْيَاءِ، وَذَلِكَ نَحْوُ: «لَيْثِن»
و «هَيْثِن» .

وَالْإِيَامُ: الذُّخَانُ، قَالَ الْهَذَلِيُّ ^(٤):

فَلَمَّا جَلَّاهَا بِالْإِيَامِ تَحَيَّرَتْ
ثُبَاتٌ عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَانْتِعَابُهَا ^(١)
وَجَمَعَهُ: أَيِّمٌ .
وَأَمَّ يَعْيمُ إِيَامًا: دَخَنَ .
وَالْأَمَةُ: الْعَيْبُ. قَالَ ^(٢):

مَهْلًا أَبَيْتَ اللَّغْنَ مَهْـ

— لَا إِنْ فِيمَا قُلْتَ أَمَةٌ ^(٣)

وَفِي ذَلِكَ أَمَةٌ عَلَيْنَا، أَيْ: تَقْصُصُ وَعْضَاضَةً،
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَبُنُوْ إِيَامٌ ^(٤): بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ .

(٤) هُوَ أَبُو ذُرَيْبِ الْهَذَلِيُّ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(١) شَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ ٥٣، وَالتَّاجِ وَاللِّسَانِ، وَمَادَّةُ (جَلَا)،
وَالصَّحَاحِ وَالْمَقَالِيسَ (١/١٦٦ وَ ٤٦٩)، وَالْجُمُهِرَةَ (١/١٩٠)
و (٣/٥١٠)، وَالْخَصَائِصَ (٣/٣٠٤)، وَالْمَخَصَصَ (٨/١٨٢)
و (١١/٤٠) وَ (١٤/٢٣١) .

(٢) هُوَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ، كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ (أَوَم) .

(٣) اللِّسَانُ، وَهُوَ فِي التَّكْمَلَةِ - مِنْ إِشَادِ شَمْرِ - :

جَلًّا - أَبَيْتَ اللَّغْنَ - جَلًّا

— لَا إِنْ فِيمَا قُلْتَ أَمَةٌ

وَهِيَ رَوَايَةُ دِيوَانِهِ ١١٦ (ط الكُوَيْت) .

(٤) ضَبَطَهُ فِي الْأَصْلِ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ، وَالْمَثْبُتُ مِنَ اللِّسَانِ، وَضَبَطَهُ

الْقَامُوسُ تَنْظِيرًا بِكَتَابٍ .

(٢) زِيَادَةٌ مِنْ مَادَّةِ (أَلْف) لِلإيضاح .

(١) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ، وَزِدْنَاهُ مِنْ كَلَامِ الْمَصْنَفِ
فِي اللِّسَانِ .

(٢) هُوَ أَبُو كَبِيرِ الْهَذَلِيُّ كَمَا فِي شَرَحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ، وَاللِّسَانِ .

(٣) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَمَادَّةُ (عَسَر)، وَفِيهِمَا: «إِلَّا عَوَاسِرُ...» ،

وَفَسَّرَهَا بِالذُّثَابِ الَّتِي تَعْسَرُ فِي عَدْوِهَا، وَالْمَثْبُتُ مِنَ الْأَصْلِ،

وَشَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ ١٠٨٥، وَفِيهِ «وَيُرَوَّى عَوَاسِرُ»، وَاللِّسَانُ

(عَسَل)، وَانْظُرْ أَيْضًا الْمَوَادَّ (مَرَط، عَبَس، صَيْف، عَوْد،

غَضَف)، وَالْجُمُهِرَةُ (١/١٩٠) .

الميم والهمزة والواو

[م أو]

مَأْوَتْ السَّقَاءَ، والدَّلَوُ، مأوًا: إذا مَدَّدَتْهُ حَتَّى يَتَّسِعَ.

وَتَمَّأَى هُو: اتَّسَعَ.

وقد تَقَدَّمَ ذلك في الباء.

وَتَمَّأَى فِيهِم الشَّرُّ: فَشَا وَاتَّسَعَ.

وَالْمَأْوَةُ: أَرْضٌ مُنْخَفِضَةٌ، وَالْجَمْعُ: مَأْوٌ.

وَمَأَى السَّنُورُ يَمُوءُ مَوَاءً.

مقلوبه [م و أ]

ماء السَّنُورُ يَمُوءُ، مَوَاءً: كَمَاى.

مقلوبه [أ م و]

الْأَمَّةُ: الْمَمْلُوكَةُ.

وَتَقُولُ الْعَرَبُ - فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ -:

رَمَاهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ أَمَةٍ بِحَجَرٍ. حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

وَأَرَاهُ: مِنْ كُلِّ أَمَةٍ بِحَجَرٍ.

وَجَعَلَ الْأَمَّةَ: أَمْوَاتٌ، وَإِمَاءٌ، وَآمٍ، وَإِمَوَانٌ،

وَأَمَوَانٌ، كِلَاهُمَا عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ. وَنَظِيرُهُ - عِنْدَ

سِيْبَوَيْهِ - أَخٌ وَإِخْوَانٌ.

قَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ:

أَمَّا الْإِمَاءُ فَلَا يَدْعُونَنِي وَلَدًا

إِذَا تَرَأَيْتُمَا بَنُو الْإِمَوَانِ بِالْعَارِ^(١)

وَيُؤْوَى: «بَنُو الْأَمَوَانِ»، رَوَاهُ اللَّخْيَانِيُّ.

وَحَمَلَ سِيْبَوَيْهِ «أَمَّةً» عَلَى أَنَّهَا «فَعْلَةٌ»؛

لِقَوْلِهِمْ فِي تَكْسِيرِهَا: آمٍ، كَقَوْلِهِمْ: أَكْمَةٌ وَأَكْمٌ.

قَالَ ابْنُ جُنَى: الْقَوْلُ فِيهِ عِنْدِي أَنَّ حَرَكَةَ

الْعَيْنِ قَدْ عَاقَبَتْ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ تَاءَ التَّائِيثِ،

وَذَلِكَ فِي الْأَذْوَاءِ، نَحْوُ: رِمَتْ زَمَنًا، وَحَبِطَ

حَبْطًا. فَإِذَا أَحَقُّوا التَّاءَ أَشْكَنُوا الْعَيْنَ، فَقَالُوا:

حَقَلْ حَقْلَةً، وَمِغَلْ مَغْلَةً.

فَقَدْ تَرَى إِلَى مُعَاقِبَةِ حَرَكََةِ الْعَيْنِ تَاءَ التَّائِيثِ،

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: جَفَنَةٌ وَجَفَنَاتٌ، وَقَصْعَةٌ

وَقَصْعَاتٌ، لَمَّا حَذَفُوا التَّاءَ حَرَكُوا الْعَيْنَ، فَلَمَّا

تَعَاقَبَتِ التَّاءُ وَحَرَكَةُ الْعَيْنِ، جَزَتْهَا فِي ذَلِكَ مَجْزَى

الصُّدَّتَيْنِ الْمُتَعَاقِبَتَيْنِ، فَلَمَّا اجْتَمَعَا فِي «فَعْلَةٍ»

تَرَفَعَا أَحْكَامَهُمَا، فَأَسْقَطَتِ التَّاءُ حُكْمَ الْحَرَكََةِ،

وَأَسْقَطَتِ الْحَرَكََةُ حُكْمَ التَّاءِ، قَالَ الْأَمْرُ بِالْمِثَالِ

إِلَى أَنْ صَارَ كَأَنَّهُ «فَعْلٌ»، وَ«فَعْلٌ» بَابُ تَكْسِيرِهِ

«أَفْعَلٌ».

وَتَأْمَى أَمَّةً: اتَّخَذَهَا.

= (٩٩/٢)، وَفِي التَّكْمَلَةِ قَالَ الصَّاهِغَانِيُّ هُوَ مَدَاخِلُ وَالرُّوَايَةُ:

أَنَا ابْنُ أَسْمَاءَ أَعْمَامِي لَهَا وَأَبَى

إِذَا تَرَأَيْتُمَا بَنُو الْإِمَوَانِ بِالْعَارِ

أَمَّا الْإِمَاءُ فَلَا يَدْعُونَنِي وَلَدًا

إِذَا تَحَدَّثْتُ عَنْ نَفْسِي وَإِمَارِي

وَبَيْنَهُمَا وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ بَيْتًا فِي الدِّيَوَانِ. وَانْظُرِ النَّكَتَ ٩١٠

وَأَمَّا هَا : جَعَلَهَا أَمَةً .

وَأَمَّتِ الْمَرْأَةُ ، وَأَمِيتَ ، وَأُمُوتُ - الْأَخِيرَةُ
عن اللّخيانِي - أُمُوءَةٌ : صَارَتْ أَمَةً .

وَقَالَ مَرَّةً : مَا كَانَتْ أَمَةً ، وَلَقَدْ أُمُوتُ أُمُوءَةً .
وَبَنُو أُمَيَّةَ : بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، النَّسَبُ إِلَيْهِمْ :
« أُمُويٌّ » عَلَى الْقِيَّاسِ ، وَعَلَى غَيْرِ الْقِيَّاسِ :
« أُمُويٌّ » وَحَكَى سِيبَوَيْهٍ : « أُمَيِّيٌّ » عَلَى الْأَصْلِ ،
أَجْرُوهَ مُجْرَى نُمَيْرِيٍّ وَعُقَيْلِيٍّ . وَلَيْسَ « أُمَيِّيٌّ »
بَأَكْثَرَ فِي كَلَامِهِمْ ، إِنَّمَا يَقُولُهَا بَعْضُهُمْ .

وَبَنُو أَمَةٍ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي نَضْرٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ .

مقلوبه [و م أ]

وَمَا إِلَيْهِ ، وَمَأً : أَشَارَ ، قَالَ :

فَقُلْنَا السَّلَامَ فَاتَّقَتْ مِنْ أَمِيرِهَا

فَمَا كَانَ إِلَّا وَفُؤُهَا بِالْحَوَاجِبِ^(١)

وَأَوْمًا : كَوْمًا .

وَقَوْلُهُ - أَنَشَدَهُ الْأَخْفَشُ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ

بِالْقَوَافِي - :

إِذَا قُلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ

وَأَوْمَتْ إِلَيْهِ بِالْعُيُوبِ الْأَصَابِعُ^(٢)

إِنَّمَا أَرَادَ : أَوْ مَاتَ ، فَاحْتَاجَ فَخَفَّفَ تَخْفِيفَ

إِبْدَالٍ ، وَلَمْ يَجْعَلْهَا يَتْنِ يَتْنِ ؛ إِذْ لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ
لَانْكَسَرَ الْبَيْتُ ؛ لِأَنَّ الْمُخَفَّفَةَ تَخْفِيفَ يَتْنِ يَتْنِ
فِي حُكْمِ الْمُخَفَّفَةِ .

وَوَقَعَ فِي وَامِيَّةٍ ، أَيْ : دَاهِيَّةٍ ، أَرَاهُ اسْمًا ؛
لَأَنِّي لَمْ أَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا .

وَذَهَبَ تَزْوِي فَمَا أَذْرَى : مَا كَانَتْ وَامِيَّتُهُ ؟
حِكَاةُ يَغْفُوبُ فِي الْجَحْدِ ، وَلَمْ يُفْسَرْ ، وَعِنْدِي
أَنْ مَغْنَاهُ : مَا كَانَتْ دَاهِيَّتُهُ الَّتِي ذَهَبَتْ بِهِ ؟

مقلوبه [أ و م]

الْأَوَامُ : الْعَطْشُ . وَقِيلَ : حَرُّهُ ، وَأَنْ يَضِجَ
الْعَطْشَانُ ، وَقَدْ آمَ يَوْمُ أَوْمًا .

وَالْإِيَّامُ : الدُّخَانُ ، وَالْجَمْعُ : أُيَّيمٌ ، أُلْزِمَتْ
عَيْنُهُ الْبَدَلَ لَغَيْرِ عِلَّةٍ ، وَإِلَّا فَحُكْمُهُ أَنْ يَصِصَ ؛ لِأَنَّهُ
لَيْسَ بِمُضَدَّرٍ ، فَيَعْتَلُّ بِاعْتِلَالٍ فَعْلِهِ .

وَقَدْ آمَ عَلَيْهَا ، وَأَمَّهَا يَوْمُهَا ، أَوْمًا ، وَإِيَّامًا :
ذَخَنَ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ :

فَمَا بَرِحَ الْأَسْبَابَ حَتَّى وَضَعْنَهُ

لَدَى الثَّوْلِ يَنْفِي جَثَّهَا وَيَوْمُهَا^(١)

وَقَدْ تَقَدَّمَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي الْبَاءِ ؛ لِأَنَّهَا مِنْ
الْبَاءِ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ : آمَ يَكِيمُ .

وَقَدْ ذَكَرْنَا هُنَا ؛ لِأَنَّهَا مِنَ الْوَاوِ ، بِدَلِيلِ
قَوْلِهِمْ : يَوْمُ أَوْمًا ، فَحَصَلَ بِمَجْمُوعِ ذَلِكَ أَنَّ

(١) التاج واللسان والصحاح ، وعجزه في المخصص (١٣) / ١٥٥ .

(٢) التاج واللسان ، ومجموعة المعاني ١٢٨ بدون نسبة ، وفيها
« وَأَمُوتُ إِلَيْهِ .. » . وعجزه في (الكافي) ، في العروض والقوافي
١٥٨ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٤٠ ، والتاج واللسان ، ومادة
(جثث) و (ثول) فيها وعجزه في الصحاح .

قال :

* لَوْلَا الرِّثَامُ هَلَكَ الْإِنْسَانُ ^(١) *ويؤوى : « هَلَكَ اللَّفَامُ » ، أى : لَوْلَا أَنَّهُ يَجِدُ
شَكْلًا يَتَأَسَّى بِهِ ، وَيَفْعَلُ فِعْلَهُ ، لَهْلَكَ .وَالْمُؤَامُّ : الضَّخْمُ الرَّأْسِ . أَرَاهُ مَقْلُوبًا عَنْ
الْمُؤَوِّمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .ويؤأم : قَبِيلَةٌ مِنَ الْحَبَشِ ، أَوْ جِنْسٌ مِنْهُ ، عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :* وَأَنْتُمْ قَبِيلَةٌ مِنْ يَوْأَمٍ ^(٢) *

* جَاءَتْ بِكُمْ سَفِينَةٌ مِنَ الْيَمِّ *

أَرَادَ : مِنْ يَوْأَمٍ ، وَالْيَمِّ ، فَخَفَّفَ .

الميم والياء والواو

[م و ي]

الماوئية : الميراة .

وقيل : حَجَرُ الْبُلُورِ .

والجَمْعُ : مَآوٍ ، نَادِرٌ ، وَحُكْمُهُ مَوَائٍ . وَحَكَى

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي جَمْعِهِ : مَوَائٍ ، وَأَنْشَدَ :

(١) المخصص (١٥١/١٢) ، وفى اللسان : « لَهْلَكَ الْإِنْسَانُ » ،

وفى الأمثال لأبى عبيد ١٥٦ - فيما قيل فى مياسرة الإخوان ،
وترك الخلاف عليهم .

* لولا الرثام هلك الأنام *

وانظر المقاييس (٨٠/٦) ، وجمهرة الأمثال (١٨٤/٢) ،

ومجمع الأمثال (١٧٦/٢) ، والمستقصى (٢٩٩/٢) .

(٢) التاج واللسان ، والمخصص (٢٠٨/١٣) ، وضبطت القافية فيه
مجرورة ، وهى فى الأصل ، واللسان وتكملة القاموس ، ساكنة .الكلمة يائية وواوية ، غير أنهم لم يقولوا فى
الدخان : إوأم ، إنما قالوا : إيام فقط .

ولما تداولت الياء والواو فغله ومصدّره .

فإن قلت : فلم ذكرت « الإيام » الذى هو
الدخان هنا ، وإنما موضع الياء ؟قلنا : إن الياء فى « الإيام » الذى هو الدخان
قد تكون مقلوبة عن واء فى لغة من قال : آمها
يؤومها أوأما ، فكأننا إنما قلنا : الإوأم ، وإن كان
حكمها ألا تنقلب هنا ؛ لأنه اسم لا مصدّر ،
لكنها قلبت هنا قلباً لغير علة ، كما قلنا ، إلا طلب
الحقّة ، وقد تقدّم « الإيام » فى الياء .وَالْمُؤَوِّمُ : الْعَظِيمُ الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : الْمُشْوَةُ ،
كَالْمُؤَامِّ .وَأَرَى الْمُؤَامَّ مَقْلُوبًا عَنْ الْمُؤَوِّمِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَكَأَنَّمَا يَتَأَى بِجَانِبِ دَفْهَا الـ

وَحَشِيٍّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُؤَوِّمٍ ^(١)

فسره بأنه : الْمُشْوَةُ الْخَلْقِ .

وَالْأَوَامُ : دَوَارٌ فِي الرَّأْسِ .

مقلوبه [و أ م]

وَأَعَمَهُ وَثَامًا ، وَمَوَاعِمَةً وَاقَقَهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ إِذَا اتَّبَعَ أَثَرَهُ ، وَقَعَلَ فِعْلَهُ .

(١) البيت لعنترة فى ديوانه ١٤٧ ، وهو فى اللسان ، وفيه وفى
التاج (هزج) ، وهما والصحيح والعباب (وحش) ، والمخصص
(٦١/١) .

الْمَعْنَى : ذَكَرَهُمْ بِنِعَمِ أَيَّامِ اللَّهِ الَّتِي أَنْعَمَ فِيهَا عَلَيْهِمْ ، وَبِنِعَمِ أَيَّامِ اللَّهِ الَّتِي انْتَقَمَ فِيهَا مِنْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ .

وَقَالُوا : أَنَا الْيَوْمَ أَفْعَلُ كَذَا ؛ لَا يُرِيدُونَ يَوْمًا بَعِيْنِهِ ، وَلَكِنَّهُمْ يُرِيدُونَ الْوَقْتَ الْحَاضِرَ . حِكَاةُ سَيِّئُوْنِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ ^(١) .

وَقِيلَ : مَعْنَى ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ ^(١) ، أَيْ : فَرَضَ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي دِينِكُمْ . وَذَلِكَ حَسَنٌ جَائِزٌ ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ دِينَ اللَّهِ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ غَيْرِ كَامِلٍ ، فَلَا .

وَقَالُوا : الْيَوْمَ يَوْمُكَ ؛ يُرِيدُونَ التَّشْنِيعَ وَتَعْظِيمَ الْأَمْرِ .

وَالْيَوْمُ الْأَيُّومُ : آخِرُ يَوْمٍ فِي الشَّهْرِ . وَيَوْمٌ أَيُّومٌ ، وَيَوْمٌ ، وَ « وَوَمِ » - الْآخِرَةُ نَادِرَةٌ ؛ لِأَنَّ الْقِيَاسَ لَا يُوجِبُ قَلْبَ الْبَاءِ وَأَوَا - كُلُّهُ : طَوِيلٌ شَدِيدٌ هَائِلٌ .

وَيَوْمٌ ذُو أَيَاوِمٍ : كَذَلِكَ . وَقَوْلُهُ :

* مَزَّوَانُ يَمْزَوَانُ لِلْيَوْمِ الْيَمِيِّ * ^(٢)
وَرَوَاهُ ابْنُ جَنِّي :

(٢) المائدة ٣ .

(٣) اللسان والضرائر ١٩٠ ، والجمهرة (١٨٢/٣) ، والمخصص

(٦٠/٩) ، وفي التاج والمقاييس (١٦٠/٦) :

• نِعَمَ أَخُو الْهَنْجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْيَمِيِّ •

تَرَى فِي سَنَا الْمَاوِيَّ بِالْعَصْرِ وَالضُّحَى
عَلَى غَفَلَاتِ الزَّيْنِ وَالْمُتَجَمِّلِ ^(١)

وُجُوهًا لَوْ أَنَّ الْمُدْلِجِينَ اغْتَشَوْا بِهَا
صَدَعْنَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي
وَقَدْ يَكُونُ الْمَاوِيُّ لَعَةً فِي الْمَاوِيَّةِ .

وَمَاوِيَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

و « مَا » : خَوْفٌ نَفْيٍ .

وَحَكَى ثَغَلَبَ : مَوَيْتٌ مَاءٌ حَسَنَةٌ ، أَيْ : عَمِلْتُهَا ، وَزَادَ الْأَلِفَ فِي « مَاءٍ » ؛ لِأَنَّهُ قَدْ جَعَلَهَا اسْمًا ، وَالْاسْمُ لَا يَكُونُ عَلَى حَرْفَيْنِ وَضَعًا ، وَاخْتَارَ الْأَلِفَ بَيْنَ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ لِمَكَانِ الْفَتْحَةِ .

قَالَ : وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى « مَا » قُلْتَ : مَوَوِيٌّ ، وَقَصِيدَةُ مَاوِيَّةَ ، وَمَوَوِيَّةٌ : قَافِيَتُهَا « مَا » .

مقلوبه [و م ي]

مَا أَذْرَى : أَيْ الْوَمَى هُوَ؟ أَيْ : أَيْ النَّاسِ هُوَ؟
وَأَوْمَيْتٌ : لَعَةً فِي أَوْمَاتٍ ، عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ .

مقلوبه [ي و م]

الْيَوْمُ : مَغْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ : أَيَّامٌ ، لَا يُكْسَرُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ ، وَلَمْ يَشْتَعْمِلُوا فِيهِ جَمْعَ الْكَثْرَةِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَذَكَرَهُمْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ ﴾ ^(٢)

(١) اللسان ، ومادة (عشو) ، ونسبه فيها إلى مزاحم العقيلي بمدح قومًا بجمال الوجوه .

(٢) إبراهيم ٥ .

* مَزَوَانُ مَزَوَانُ أَخُو الْيَوْمِ الْيَمِينِ ^(١) *

وقال: أرادَ أَخُو الْيَوْمِ السَّهْلِ، الْيَوْمِ الصُّعْبُ.

يُقَالُ: يَوْمٌ أَيُّوْمٌ، وَيَوْمٌ، كَأَشْعَثَ وَشَعِثَ، فَقَلِبْتَ، فَصَارَ «يَمُو» فَانْقَلَبَتِ الْعَيْنُ لَانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا طَرَفًا.

وَوَجْهٌ آخَرُ: أَنَّهُ أَرَادَ أَخُو الْيَوْمِ الْيَوْمِ، كَمَا يُقَالُ - عِنْدَ الشُّدَّةِ وَالْأَمْرِ الْعَظِيمِ -: الْيَوْمُ الْيَوْمُ، فَقُلِبَتْ، فَصَارَ الْيَمُوءُ. ثُمَّ نَقَّلَهُ مِنْ «فَعَلٍ» إِلَى «فَعِلَ»، كَمَا أَتَشَدَّ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِ:

* عَلَامٌ قَتْلُ مُسْلِمٍ تَعَبْدًا ^(٢) *

* مُذْ خَمْسَةَ وَخَمِيسُونَ عَدَدًا ^(٣) *

يُرِيدُونَ «خَمِيسُونَ». فلما انْكَسَرَ مَا قَبْلَ الْوَاوِ، قُلِبَتْ يَاءٌ، فَصَارَ «الْيَمِينِ».

قال ابنُ جُنَى: وَيَجُوزُ عِنْدِي فِيهِ وَجْهٌ ثَالِثٌ لَمْ يُقَلِّ بِهِ، وَهُوَ: أَنَّ يَكُونَ أَضْلُهُ - عَلَى مَا قِيلَ فِي الْمَذْهَبِ الثَّانِي - «أَخُو الْيَوْمِ الْيَوْمِ» ثُمَّ قُلِبَتْ، فَصَارَ «الْيَمُوءُ» ثُمَّ نُقِلَتْ الضَّمَّةُ إِلَى الْمِيمِ

عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ: «هَذَا بَكْرٌ»، فَصَارَتْ «الْيَمُوءُ» فَلَمَّا وَقَعَتِ الْوَاوُ طَرَفًا بَعْدَ ضَمَّةٍ فِي الْأَسْمِ، أَبْدَلُوا مِنَ الضَّمَّةِ كَسْرَةً، ثُمَّ مِنَ الْوَاوِ يَاءً، فَصَارَتْ «الْيَمِينِ» كَأَخْقَى، وَأَذْلَى.

وقال غَيْرُهُ: هُوَ «فَعِلٌ»: أَيْ الشَّدِيدُ.

وَقِيلَ: أَرَادَ الْيَوْمُ الْيَوْمُ، كَقَوْلِهِ:

* إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ عَدُوًّا ^(١) *

فَالْيَمِينِ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ: نَعَتْ، وَعَلَى الْقَوْلِ الثَّانِي: اسْمٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَكِلَاهُمَا مَقْلُوبٌ.

وَيَاوَمْتُ الرَّجُلَ مِياوَمَةً، وَيَوْمًا، أَيْ: عَامَلْتُهُ، أَوْ اسْتَأْجَرْتُهُ لِلْيَوْمِ، الْأَخِيرَةِ عَنِ اللَّخْيَانِي.

وَلَقِيَهُ يَوْمٌ يَوْمٌ: يَعْنِي الْقَرَبَ، حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ، وَقَالَ: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَتَّبِعُهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُضَيِّفُهُ، إِلَّا فِي حَدِّ الْحَالِ، أَوْ الظَّرْفِ.

وَيَاقٌ: حَتَّى مِنْ هَمْدَانَ.

وَيَاقٌ: اسْمٌ وَلَدِ نُوحٍ الَّذِي غَرِقَ بِالطُّوفَانِ.

وَأَمَّا فَصَيْنَا عَلَى أَلْفِهِ بِالْوَاوِ؛ لِأَنَّهَا عَيْنٌ، مَعَ وَجُودِ (ي و م).

تم الثلاثي اللفيف

بتمام حرف الميم

والحمد لله

(١) اللسان وهو التاج (غدير)، ومعه آخر قبله، والخصص (٩/٦٠)، والنكت في تفسير سيبويه ١٢٠٩، والمنصف (٦٤/١)، وشرح المفصل (٨/٥)، وأصله المثل «إن مع اليوم غدا»، وانظر الفاخر ٢٦٥، ومجمع الأمثال (٣٠/١).

(١) اللسان والجمهرة (٢٤٥/٣)، وسبويه (٣٧٩/٤)، والنكت ١٢٠٩، والخصائص (٦٤/١ و ٧٦/٢)، والمنصف (١٠٢/٢)، وشرح المفصل (٨/٥).

(٢) في الأصل فوق كلمة «تَعَبْدًا» كتب «تَعَبْدًا»، وعليها «معا» أي أنه يروى بهما.

(٣) اللسان ومادة (خمس)، وفي النوادر ٤٥٩ «مذمونة وخميسون».. ومثله في الخصائص (٧٧/٢)، والمختص (١/٨٦)، والضرائر ٢٢.

حرف الهمزة

باب الشائى المضاعف

الهمزة والياء

[أى ي]

أبى : خوف استيفهام عما يعقل وما لا يعقل .
وقوله :

وأسماء ما أسماء ليلة أذلت

إلى وأصحابى بأبى وأينما^(١)

فإنه جعل « أبى » اسما للجهة . فلما اجتمع فيه التعريف والتأنيث منعه الصرف .

وأما « أينما » فقد تقدم .

وقول الفرزدق :

تنظرت نضرا والسماكين أنهما

على من الغيث استهلّت مواطره^(٢)

إنما أراد « أينهما » فاضطروا ، فحذف ، كما

حذف الآخر فى قوله :

بكى بعينيك واكف القطر

ابن الحوارى العالى الذكّر^(٣)

(١) اللسان والتاج ، وتقدم فى ص ١٨٨ من هذا الجزء .

(٢) التاج واللسان وصدرة فى القاموس .

(٣) النوادر ٥٢٧ ، وفيه : « بكى بدعك » ، ونسبه إلى ابن قيس الرقيات ، وهو فى ديوانه ١٨٣ ، وفى اللسان روايته : « بكى بعينيك واكف .. » وانظر الخصائص (٣/٣٢٧) ، والمحتسب =

إنما أراد : ابن الحوارى ، فحذف الأخيرة من ياءى النسب اضطرارا .

وقالوا : لا ضربن أيهم أفضل ، وأبى أفضل ،
أبى : مبنية عند سيبويه ، فلذلك لم يعمل فيها الفعل .

قال سيبويه : وسألت الخليل - رحمه الله -
عن : أبى وأبك كان شرا ، فأخراه الله .

فقال : هذا كقولك : أخزى الله الكاذب منى ومنك ، إنما تريد منا ، وإنما أراد « أينما كان شرا » إلا أنهم لم يشتركا فى « أبى » ولكنهما أخلصاه لكل واحد منهما .

[كأين] قال سيبويه : وقالوا : كأين رجلا قد رأيت ، زعم ذلك يونس ، وكأين قد أثنى رجلا ، إلا أن أكثر العرب إنما يتكلمون بها مع « من » . قال الله عز وجل : ﴿ وَكَأَيْنَ مِنْ قَرِيَةٍ ﴾^(١) .

قال : ومعنى « كأين » معنى « رب » قال : وإن حذف « من » و « ما » فهو عربى .

وقال الخليل : إن جر بها أحد من العرب فعسى أن يجر بها بإضمار « من » كما جاز ذلك فيما ذكرنا فى « كم » .

= (١/١٦٣ و ٣٢٣) ، والضرائر ١٣٦ ، وابن الحوارى : مضعّب

ابن الزبير ، لأن الزبير بن العوام كان يلقب بحوارى رسول الله ﷺ .

(١) وردت فى عدة مواضع منها : ﴿ وَكَأَيْنَ مِنْ قَرِيَةٍ أَمَلَتْ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ﴾ الحج : ٤٨ .

قال: وقال الخليل: «كأين» عملت فيما بعدها، كعمل أفضلهم في رجل، فصار «أى» بمنزلة التنوين، كما كان «هم» من قولهم «أفضلهم» بمنزلة التنوين. قال: وإنما تجيء الكاف للتشبيه، فتصير هي وما بعدها بمنزلة شيء واحد.

و «كأين»^(١) بمنزلة «كأين»^(٢) مُعَيَّر من قولهم: «كأين».

قال ابن جني: إن سأل سائل فقال: ما تقول في «كأين» هذه، وكيف حالها؟ وهل هي مُركبة أو بسيطة؟

فالجواب: أنها مُركبة، قال: والذي علّقته - عن أبي علي - أن أصلها «كأين» كقوله تعالى: ﴿وَكَايْنٍ مِّن قَرِيَةٍ﴾^(٣). ثم إن العرب تَصَرَّفَتْ في هذه الكلمة؛ لكثرة استعمالهم إياها، فَقَدِمَتْ الياء المُشدَّدة وأُخِّرَت الهَمْزَةُ، كما فعلت ذلك في عدّة مواضع، نحو: «قسي» و «أشياء» في قول الخليل، و «شاك» و «لاي»، ونحوهما في قول الجماعة، و «جاء» وبابه في قول الخليل أيضًا، وغير ذلك. فصار التقدير فيما بعد «كئى». ثم إنهم حذفوا الياء

الثانية تخفيفًا، كما حذفوها في نحو ميث، وهين، ولين، فصار التقدير «كئى». ثم إنهم قلبوا الياء ألفًا، لانفتاح ما قبلها، كما قلبوها في «طائى»، و «حارى»، و «آية»، في قول الخليل، فصار «كائن».

وفي كَأَيْنَ لغات: يقال: كَأَيْنَ وكَائِن، وكَأَي بوزن رَمِي، وكِإ بوزن «عم»، حكى ذلك أحمد بن يحيى.

فمن قال: كَأَيْن فهو «أى» دخلت عليها الكاف.

ومن قال: «كأين» فقد شَرَحْنَا أَمْرَهَا.

ومن قال: «كأى» بوزن «رمى»، فأشبه ما فيه أنه لما أصاره التَّغْيِيرُ على ما ذكرنا إلى «كئى»، قَدِمَ الهَمْزَةُ وأُخِّرَ الياء، ولم يقلب الياء ألفًا، وحسن ذلك له صَغُفُ هذه الكلمة، وما اغتَوَزَهَا من الحذف والتَّغْيِيرِ.

ومن قال: «كى» بوزن «عم» فإنه حذف الياء من «كئى»؛ تخفيفًا أيضًا.

فإن قلت: إن هذا إجحاف بالكلمة؛ لأنه حذف بعد حذف.

[قلنا] ليس ذلك بأكثر من مصيرهم، «بأيم الله» إلى «م الله» و «م الله» فإذا كثر استعمال الحرف، حسن فيه ما لا يحسن في غيره من التَّغْيِيرِ والحذف.

وتكون «أى» جزاء، وتكون بمعنى «الذى».

(١) كتبه في الأصل «وكاء بمنزلة كاع»، وكذلك هو في القاموس، وفي اللسان «وكائى بمنزلة كاعين». فرسم التنوين نونا، وجرى على ذلك في تصريفها، وقد تابعا اللسان في رسمها، فهكذا ترد في النصوص والشواهد.

(٢) الحج ٤٨.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَايْنٍ مِّن قَرِيَةٍ﴾^(١)
فَالْكَافُ زَائِدَةٌ، كِزْيَادَتِهَا فِي «كَذَا وَكَذَا». فَإِذَا
كَانَتْ زَائِدَةً فَلَيْسَتْ مُتَعَلِّقَةً بِفِعْلٍ، وَلَا بِمَعْنَى
فِعْلٍ.

وَالْأَتْنَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ «أَيُّهُ» وَرُبَّمَا قِيلَ:
«أَيُّهُنَّ مُنْطَلِقَةٌ»، تُرِيدُ: أَيُّهُنَّ.

وَأَيُّ: اسْتِفْهَامٌ فِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ، فَتَكُونُ
حِينَئِذٍ صِفَةً لِلنُّكْرَةِ، وَحَالًا لِلْمَعْرِفَةِ نَحْوَ مَا أَنْشَدَهُ
سَيِّبُونِي مِنْ قَوْلِ الرَّاعِي:

فَأَوْمَأْتُ إِيمَاءً خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ

فَلَيْلُهُ عَيْنَا حَبْتَرٍ أَيَّمَا فَتَى^(٢)

أَيُّ: أَيُّمَا فَتَى هُوَ! يَتَعَجَّبُ مِنْ اكْتِفَائِهِ،
وَشِدَّةِ غَنَائِهِ.

وَأَيُّ: اسْمٌ صَبَغَ لِيَتَوَصَّلَ بِهِ إِلَى نِدَاءٍ مَا
دَخَلَتْهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ، كَقَوْلِكَ: يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ،
وَيَا أَيُّهَا الرَّجُلَانِ، وَيَا أَيُّهَا الرِّجَالُ، وَيَا أَيُّهَا
الْمَرْأَةُ، وَيَا أَيُّهَا الْمَرْأَتَانِ، وَيَا أَيُّهَا النِّسْوَةُ، وَيَا
أَيُّهَا الْمَرْأَةُ، وَيَا أَيُّهَا الْمَرْأَتَانِ، وَيَا أَيُّهَا النِّسْوَةُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوا
مَسْكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَنُ وَجُنُودُهُ﴾^(٣)،
فَقَدْ يَكُونُ عَلَى قَوْلِكَ: يَا أَيُّهَا الْمَرْأَةُ.

(١) الحج ٤٨.

(٢) شعر الراعي ٢٥٧، واللسان، وهو والتاج (حبتري)، وسبيويه
(٣٠٢/١)، والنكت ٥٣٨، والخزانة (٣٧٠/٩)، وقصيدته في
الحماسة ١٥٠١ (شرح المزدق).

(٣) النمل ١٨.

وَأَمَّا تَعَلَّبَ فَقَالَ: إِنَّمَا خَاطَبَ النَّاسَ بِهَا أَيُّهَا؛
لأنَّه جَعَلَهُمْ كَالنَّاسِ، فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾
كَمَا تَقُولُ لِلنَّاسِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، وَلَمْ يَقُلْ
«ادْخُلِي»؛ لِأَنَّهَا كَالنَّاسِ فِي الْمُخَاطَبَةِ. [وَأَمَّا
قَوْلُهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾]^(١).
ف«أَيُّ»: نِدَاءٌ مُفْرَدٌ مُبْتَهَمٌ، وَالَّذِينَ: فِي مَوْضِعِ
رَفْعٍ، صِفَةٌ لِأَيُّهَا، هَذَا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسَيِّبُونِي.
وَأَمَّا مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ؛ فَالَّذِينَ: صِلَةٌ لِأَيُّ،
وَمَوْضِعُ الَّذِينَ رَفَعَ بِإِضْمَارِ الذَّكْرِ الْعَائِدِ عَلَى
أَيُّ، كَأَنَّهُ - عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ - بِمَنْزِلَةِ
قَوْلِكَ: يَا مَنْ الَّذِينَ، أَيُّ: يَا مَنْ هُمُ الَّذِينَ،
وَهَا: لِازِمَةٌ لِأَيُّ، عَوَضًا مِمَّا حُذِفَ مِنْهَا
لِلإِضَافَةِ، وَزِيَادَةً فِي التَّنْبِيهِ.

وَأَيُّ - فِي غَيْرِ النِّدَاءِ - لَا يَكُونُ فِيهَا هَاءٌ،
وَيُحْذَفُ مَعَهَا الذَّكْرُ الْعَائِدُ عَلَيْهَا، تَقُولُ:
«اضْرِبْ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ» وَ«أَيُّهُمْ أَفْضَلُ» تُرِيدُ:
اضْرِبْ أَيُّهُمْ هُوَ أَفْضَلُ. وَأَجَازَ الْمَازِنِيُّ نَصَبَ صِفَةِ
«أَيُّ» يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ أَقْبَلُ، وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ.
وَالْآيَةُ: الْعَلَامَةُ، وَالشَّخْصُ، وَزَنْهَا «فَعْلَةٌ»
فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ، وَذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى أَنَّ أَصْلَهَا أَيُّهُ
«فَعْلَةٌ» فَقَلِبْتَ الْيَاءَ أَلِفًا، لَا تَفْتَحُ مَا قَبْلَهَا، وَهَذَا
قَلْبٌ شَاذٌ، كَمَا قَلَبُوهَا فِي «حَارِيٌّ» وَ«طَائِيٌّ»
إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ عَلَيْهِ.

(١) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل، وزدناه من كلام المصنف
في اللسان.

والجمع: آيات، وآى، وآياء: جمع الجمع،

نادِرٌ.

قال:

* لَمْ يُبْقِ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ آيَائِهِ ^(١) *

* غَيْرَ أَثَافِيهِ وَأَزْمَدَائِهِ *

وقوله تعالى: ﴿سَرُّبِهِمْ آيَاتِنَا فِي
الْآفَاقِ﴾ ^(٢)، قال الزجاج: معناه تُرَبِّهِمُ الْأَعْلَامَ
الَّتِي تَدُلُّ عَلَى التَّوْحِيدِ فِي الْآفَاقِ، أَيْ: أَثَارَ مَنْ
مَضَى قَبْلَهُمْ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ، وَفِي
أَنْفُسِهِمْ، مِنْ أَنَّهُمْ كَانُوا نُطْفًا، ثُمَّ عَلَقًا، ثُمَّ
مُضْغًا، ثُمَّ عِظَامًا كُسِيتَ لَحْمًا، ثُمَّ نُقِلُوا إِلَى
التَّعْيِيرِ وَالْعَقْلِ، وَذَلِكَ كُلُّهُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الَّذِي
فَعَلَهُ وَاحِدٌ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ ^(٣).

وتأنياه: تعمد آيته، أى: شخَصَه.

وَأَيَّا آيَةٍ: وَضَعَ عَلامَةً.

وَخَرَجَ الْقَوْمُ بِآيَتِهِمْ، أَيْ: بِجَمَاعَتِهِمْ، لَمْ
يَدْعُوا وَرَاءَهُمْ شَيْئًا، قَالَ ^(٤):

خَرَجْنَا مِنَ الْقَفَّيْنِ لَا حَيَّ مِثْلُنَا

بِآيَتِنَا نُزْجِي اللَّقَاحَ الْمَطَافِلَا ^(٥)

(١) التاج واللسان، والمخصص (٤١/١١)، وفى التاج واللسان
(رمد، ثرى)، والمخصص (٧٦/١٦) روايته: «.. مِنْ تَوَائِيهِ».

(٢) فصلت ٥٣.

(٣) الشورى ١١.

(٤) القائل البزج بن مُشِير الطائي، كما فى التاج واللسان.

(٥) التاج واللسان، وفيهما «.. مِنَ التَّعْيِينِ»، ومثله فى المقاييس
(١٦٩/١)، وفيه «نُزْجِي الْمَطِيَّ ..»، وفى التاج واللسان
(قف) كروايته هنا.

وَالْآيَةُ مِنَ التَّنْزِيلِ ^(١).

وَالْآيَةُ: الْعِبْرَةُ. وَجَمْعُهَا: آئٍ.

وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ
آيَةً﴾ ^(٢) وَلَمْ يَقُلْ: آيَتَيْنِ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى فِيهِمَا مَعْنَى
آيَةٍ وَاحِدَةٍ، وَلَوْ قِيلَ: «آيَتَيْنِ» لَجَازَ؛ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ
فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ فِي ذَكَرٍ وَلَا أُثْنَى،
مِنْ أَنَّهَا وَلَدَتْ مِنْ غَيْرِ فَحَلٍ؛ وَلِأَنَّ عِيسَى - عَلَيْهِ
السَّلام - رُوحٌ مِنَ اللَّهِ أُلْقَاهُ إِلَى مَرْيَمَ، لَمْ يَكُنْ
هَذَا فِي وَلَدٍ قَطُّ.

وقالوا: «افْعَلْهُ بِآيَةِ كَذَا» كَمَا تَقُولُ: بِعَلامَةٍ
كَذَا وَأَمَارَتِهِ، وَهِيَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُضَافَةِ إِلَى
الْأَفْعَالِ، كَقَوْلِهِ:

بِآيَةٍ تُقَدِّمُونَ الْخَيْلَ شُغْطًا

كَأَنَّ عَلَى سَنَابِكِهَا مُدَامًا ^(٣)

وَعَيْنُ «الْآيَةِ» يَاءٌ، لَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

* لَمْ يُبْقِ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ آيَائِهِ *

* غَيْرَ أَثَافِيهِ وَأَزْمَدَائِهِ *

فَظْهُورُ الْعَيْنِ فِي «آيَائِهِ»، يَدُلُّ عَلَى كَوْنِ
الْعَيْنِ يَاءً، وَذَلِكَ أَنَّ وَزْنَ «آيَاءٍ» أَفْعَالٌ، وَلَوْ

(١) سياقه فى اللسان «.. مِنَ التَّنْزِيلِ وَمِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ».

وفيه زيادة إيضاح.

(٢) المؤمنون ٥٠.

(٣) اللسان والتاج والتكملة، وفيها «الخيال زورًا»، والخرانة (٦/١).

٥١٢.

يَقُولُ : « أَيَّاكَ » بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ ، ثُمَّ يُبْدِلُ الْهَاءَ مِنْهَا مَفْتُوحَةً أَيْضًا ، فَيَقُولُ : « هَيَّاكَ » .

وَاخْتَلَفَ النُّحَوِيُّونَ فِي « إِيَّاكَ » فَذَهَبَ الْخَلِيلُ إِلَى أَنَّ « إِيَّا » : اسْمٌ مُضْمَرٌ مُضَافٌ إِلَى الْكَافِ . وَحَكِيٌّ عَنِ الْمَازِنِيِّ مِثْلُ قَوْلِ الْخَلِيلِ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَحَكِيٌّ أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ مَنْشُوبٍ إِلَى الْأَخْفَشِ ؛ أَنَّهُ اسْمٌ مُفْرَدٌ مُضْمَرٌ ، يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ كَمَا يَتَغَيَّرُ آخِرُ الْمُضْمَرَاتِ ، لِاخْتِلَافِ أَعْدَادِ الْمُضْمَرِينَ ، وَأَنَّ الْكَافَ فِي « إِيَّاكَ » كَالَّتِي فِي ذَلِكَ ، فِي أَنَّهُ دَلَالَةٌ عَلَى الْخِطَابِ فَقَطْ ، مُجْرَدَةٌ مِنْ كَوْنِهَا عَلَامَةً لِلضَّمِيرِ ، وَلَا يُجْبِزُ الْأَخْفَشُ - فِيمَا حَكِيٌّ عَنْهُ - : إِيَّاكَ وَإِيَّا زَيْدَ ، وَ : إِيَّاى وَإِيَّا الْبَاطِلِ ^(١) .

قَالَ سَيِّبُونِي : حَدَّثَنِي مِنْ لَا أَتَّهِمُ عَنِ الْخَلِيلِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَغْرَابِيًّا يَقُولُ : إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السُّتَيْنِ فَيَايَاهُ وَإِيَّا الشُّوَابَ .

وَحَكِيٌّ سَيِّبُونِيهِ أَيْضًا - عَنِ الْخَلِيلِ - أَنَّهُ قَالَ : لَوْ أَنَّ قَائِلًا قَالَ : « إِيَّاكَ نَفْسِكَ » لَمْ أُعْطَفْهُ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْكَافَ مَجْرُورَةٌ .

وَحَكِيٌّ ابْنُ كَيْسَانَ قَالَ : قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : إِيَّاكَ - بِكَمَالِهَا - : اسْمٌ . قَالَ :

(١) انظر اللسان (حرف الألف اللينة) (ج ٣٢٢/٢٠ - ٣٢٤ ط الأميرية ببولاق) .

كَانَتْ الْعَيْنُ وَآوًا لِقَالَ : « آوَاهُ » إِذْ لَا مَانِعَ مِنْ ظُهُورِ الْوَإِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .

وَتَأْيَا بِالْمَكَانِ : تَلَبَّثَ ، وَتَمَكَّثَ .
وَتَأْيَا عَلَيْهِ : انصَرَفَ فِي تَوَدِّةٍ .
وَمَوْضِعُ مَايِي الْكَلَّا : وَخِيمُهُ .

وَإِيَا الشَّمْسِ ، وَأَيَاؤُهَا : نُورُهَا وَحُسْنُهَا .
وَكَذَلِكَ إِيَاثُهَا ، وَأَيَاثُهَا ، وَجَمْعُهَا : أَيَا ، وَلِيَاةٌ ، كَأَكْمَةٍ وَأَكَمٍ وَلِإِكَامٍ .
وَإِيَا الثَّيَابِ ، وَأَيَاؤُهُ : حُسْنُهُ وَزَهْرُهُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَأَيَايَا ، وَأَيَايَهُ ، وَيَايَهُ ، الْأَخْيَرَةُ عَلَى حَذْفِ الْفَاءِ : رَجَزٌ لِلإِبِلِ ، وَقَدْ أَيَا بِهَا .

وَإِيَّا : مِنْ عَلَامَاتِ الْمُضْمَرِ . تَقُولُ : إِيَّاكَ ، وَإِيَّاهُ ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ ، وَهَيَّاكَ ، عَلَى الْبَدَلِ ، قَالَ :

فَهَيَّاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعْتَ

مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِرُ ^(١)

وَقَالَ الْآخَرُ :

يَا خَالٍ هَلَا قُلْتَ إِذْ أُعْطِيتَنِي

هَيَّاكَ هَيَّاكَ وَحَنَوَاءَ الْعُنُقِ ^(٢)

قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَرَوَيْنَا عَنْ قُطْرُبٍ أَنَّ بَعْضَهُمْ

(١) اللسان (هيا) ، وهو والتاج - في باب الألف اللينة - وفيهما : « ضاقت عليك مصادره » ، وأشاروا إلى رواية المحكم هنا .

(٢) اللسان (هيا) ، وأيضًا في (أيا) من حرف الألف اللينة ، وهو والتاج (حنو) .

وقال بعضهم: الياء والكاف والهاء: هي أسماء، و«إيّا» عِمَادٌ لَهَا؛ لَأَنَّهَا لَا تَقُومُ بِأَنْفُسِهَا.

قال: وقال بعضهم: إيّا: اسمٌ مُبْتَهَمٌ يُكْنَى بِهِ عَنِ الْمَنْصُوبِ، وَجُعِلَتِ الْكَافُ وَالْهَاءُ وَالْيَاءُ نِيَانًا عَنِ الْمَقْصُودِ، لِيُعْلَمَ الْمُخَاطَبُ مِنْ الْغَائِبِ، وَلَا مَوْضِعٌ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ، كَالْكَافِ فِي ذَلِكَ، وَرَأَيْتُكَ، وَهَذَا هُوَ مَذْهَبُ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ.

وقال أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ: الْكَافُ - فِي «إِيَّاكَ» - فِي مَوْضِعِ جَرٍّ بِإِضَافَةِ «إِيَّا» إِلَيْهَا، إِلَّا أَنَّهُ ظَاهِرٌ يُضَافُ إِلَى سَائِرِ الْمُضْمَرَاتِ.

وَلَوْ قُلْتُ: «إِيَّا زَيْدٌ حَدَّثْتُ» لَكَانَ قَبِيحًا؛ لِأَنَّهُ خُصَّ بِهِ الْمُضْمَرُ، وَحَكَى مَا رَوَاهُ الْحَلِيلُ مِنْ «إِيَّاهُ وَإِيَّا الشُّوَابِ».

قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَتَأَمَّلْنَا هَذِهِ الْأَقْوَالَ عَلَى اخْتِلَافِهَا، وَالْإِعْتِلَالِ لِكُلِّ قَوْلٍ مِنْهَا، فَلَمْ نَجِدْ فِيهَا مَا يَصِحُّ - مَعَ الْفَحْصِ وَالتَّنْقِيرِ - غَيْرَ قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ.

أَمَّا قَوْلُ الْحَلِيلِ: إِنَّ «إِيَّا»: اسْمٌ مُضْمَرٌ مُضَافٌ، فَظَاهِرُ الْفَسَادِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا ثَبِتَ أَنَّهُ مُضْمَرٌ، لَمْ تَجْزِ إِضَافَتُهُ عَلَى وَجْهِ مِنَ الْوُجُوهِ؛ لِأَنَّ الْعَرَضَ فِي الْإِضَافَةِ إِنَّمَا هُوَ التَّعْرِيفُ وَالتَّخْصِصُ، وَالْمُضْمَرُ عَلَى نِهَايَةِ الْإِخْتِصَاصِ، فَلَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى الْإِضَافَةِ.

وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ: إِنَّ «إِيَّا» بِكَمَالِهَا:

اسْمٌ، فَلَيْسَ بِقَوِيٍّ، وَذَلِكَ أَنَّ فِي «إِيَّاكَ» فَتْحَةً الْكَافِ تُفِيدُ الْخِطَابَ الْمَذْكُورَ، وَكَسْرَةً الْكَافِ، تُفِيدُ الْخِطَابَ الْمُؤَنَّثَ، بِمَنْزِلَةِ «أَنْتَ» فِي أَنَّ الْاسْمَ هُوَ الْهَمْزَةُ وَالثَّوْنُ، وَالتَّاءُ الْمَفْتُوحَةُ تُفِيدُ الْخِطَابَ الْمَذْكُورَ، وَالتَّاءُ الْمَكْسُورَةُ تُفِيدُ الْخِطَابَ الْمُؤَنَّثَ، فَكَمَا أَنَّ مَا قَبْلَ التَّاءِ فِي أَنْتَ هُوَ الْاسْمُ، وَالتَّاءُ حَرْفُ الْخِطَابِ، فَكَذَلِكَ «إِيَّا» اسْمٌ وَالْكَافُ بَعْدَهَا حَرْفُ خِطَابٍ.

وَأَمَّا مَنْ قَالَ: إِنَّ الْكَافَ وَالْهَاءَ وَالْيَاءَ فِي «إِيَّاكَ» وَ«إِيَّاهُ» وَ«إِيَّائِي» هِيَ الْأَسْمَاءُ، وَإِنَّ «إِيَّا» إِنَّمَا عُمِدَتْ بِهَا هَذِهِ الْأَسْمَاءُ؛ لِقِلَّتِهَا، فَغَيْرُ مَرْضِيٍّ أَيْضًا، وَذَلِكَ أَنَّ «إِيَّا» - فِي أَنَّهَا ضَمِيرٌ مُتَفَصِّلٌ - بِمَنْزِلَةِ أَنَا، وَأَنْتَ، وَنَحْنُ، وَهُوَ، وَهِيَ، فِي أَنَّ هَذِهِ مُضْمَرَاتٌ مُتَفَصِّلَةٌ، فَكَمَا أَنَّ «أَنَا» وَ«أَنْتَ» وَنَحْوَهُمَا تُخَالِفُ لَفْظَ الْمَرْفُوعِ الْمُتَّصِلِ، نَحْوُ التَّاءِ فِي «قُمْتُ» وَالثَّوْنُ وَالْأَلِفُ فِي «قُمْنَا» وَالْأَلِفُ فِي «قَامَا» وَالْوَاوُ فِي «قَامُوا»، بَلْ هِيَ أَلْفَاظٌ أُخَرُ غَيْرُ أَلْفَاظِ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا مَعْمُودًا بِهِ غَيْرُهُ. وَكَمَا أَنَّ التَّاءَ فِي «أَنْتَ» وَإِنْ كَانَتْ بِلَفْظِ التَّاءِ فِي «قُمْتُ» وَلَيْسَتْ اسْمًا مِثْلَهَا، بَلِ الْاسْمُ قَبْلَهَا هُوَ «أَنَّ» وَالتَّاءُ بَعْدَهُ لِلْخِطَابِ، وَلَيْسَتْ «أَنَّ» عِمَادًا لِلتَّاءِ، فَكَذَلِكَ «إِيَّا» هِيَ الْاسْمُ، وَمَا بَعْدَهَا يُفِيدُ الْخِطَابَ تَارَةً، وَالْغَيْبَةَ أُخْرَى،

الأقوال، ولم يبق هنا قول يجب اعتقاده، ويلزم الدخول تحته، إلا قول أبي الحسن من أن «إيا» اسم مضمّر، وأن الكاف - بعده - ليست باسم، وإنما هي للخطاب بمنزلة كاف «ذلك» و «أرايتك» و «أبصرتك زيدا» و «ليسك عمرا» و «النجاح».

قال ابن جنّي: وسيل أبو إسحاق عن معنى قوله عز وجل: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾^(١) ما تأويله؟ فقال: تأويله: حقيقتك نعبد، قال: واشتقاقه من الآية التي هي العلامة.

قال ابن جنّي: وهذا القول من أبي إسحاق عندي غير مرضي، وذلك أن جميع الأسماء المضمّرة مبنية غير مشتقّة، نحو: أنا، وهي، وهو، وقد قامت الدلالة على كونه اسما مضمّرا، فيجب ألا يكون مشتقا.

و«أيا»: حرف يداء، وتبدل الهاء من الهمزة، فيقال: «هيا». قال:

* فأنصرفت وهي حصان مفضبة^(٢) *

* ورفعت بصوتها هيا أبة *

قال ابن السكيت: يريد: «أيا أبة» ثم أبدل الهمزة هاء، وهذا صحيح؛ لأن «أيا» في النداء أكثر من «هيا».

(١) الفاتحة هـ.

(٢) اللسان (أيا)، والتاج (أى)، وشرح المفصل (١١٩/٨)، وبعضه في الخزانة (٢٣٨/٢) في رجز للأغلب العجلي.

والتكلم أخرى، وهو حرف خطاب، كما أن التاء في «أنت» حرف غير مغمود بالهمزة والثون من قبلها، بل ما قبلها هو الاسم، وهي حرف خطاب، فكذلك ما قبل الكاف في «إياك» اسم، والكاف حرف خطاب، فهذا هو مخض القياس.

وأما قول أبي إسحاق: إن «إيا» اسم مظهر، خص بالإضافة إلى المضمّر، فبايد أيضا، وليس «إيا» بمظهر كما زعم، والدليل على أن «إيا» ليس باسم مظهر، اقتصارهم به على ضرب واحد من الإعراب، وهو النصب، كما اقتصروا بآنا وأنت ونحوهما على ضرب واحد من الإعراب، وهو الرفع.

فكما أن «أنا» و «أنت» و «هو» و «نحن» - وما أشبه ذلك - أسماء مضمّرة فكذلك «إيا» اسم مضمّر لاقتصارهم به على ضرب واحد من الإعراب، وهو النصب. ولم نعلم اسما مظهرا اقتصر به على النصب البتة، إلا ما اقتصر به من الأسماء على الظرفية، وذلك نحو «ذات مرة» و «بُعيدات بين» و «ذا صباح» وما جرى مجراها، وشيئا من المصادر نحو «سبحان الله» و «معاذ الله» و «ليبك»، وليس «إيا» ظرفا ولا مضدرا، فيلحق بهذه الأسماء.

فقد صحّ إذن بما أوردناه سقوط هذه

ومن خفيفه

[أى]

أئى^(١): مغناه العِبَارَة .

ويَكُونُ حَرْفَ نِدَاءٍ .

وإِى: بِمَعْنَى نَعَمْ، وَتُوصَلُ بِالْيَمِينِ، فَيُقَالُ:

«إِى وَاللَّهِ» وَيُنْدَلُ مِنْهَا، فَيُقَالُ: «هَى» .

مَقْلُوبُهُ [ى أى أ]

يَأْيَأْتُ الرَّجُلَ يَأْيَأَةً، وَيَأْيَاءُ: أَظْهَرْتُ إِطَافَهُ .
وَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ «بَأْبَاءُ»، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ .وَيَأْيَأُ بِالْإِلِيلِ: إِذَا قَالَ لَهَا: «أئى»؛ لَيْسَ كُنْهَا،
مَقْلُوبٌ مِنْهُ .

وَيَأْيَأُ بِالْقَوْمِ: دَعَاهُمْ .

وَالْيُؤْيُؤُ: طَائِرٌ شَبِيهُ الْبَاسِقِ .

الهمزة والواو

[أوو]

أؤ^(٢) لَهُ: كَقَوْلِكَ: أَوْلَى لَهُ .وَيُقَالُ: أؤ^(٣) مِنْ كَذَا، عَلَى مَعْنَى التَّحْزُنِ،

(١) فى اللسان: «هى أيضًا كلمة تتقدم التفسير، تقول: أى كذا، بمعنى: يُرِيدُ كَذَا» .

(٢) فى الأصل «أؤة له»، والمثبت لفظ المصنف فى اللسان، وحكى أؤة لك، عن الليث .

(٣) فى الأصل ضبطه شكلاً بكسر الواو مشددة، وفتحتها، وعليها كلمة (مما)، واقتصر فى اللسان على الكسر .

عَلَى مِثَالِ «قَوْ» وَهُوَ مِنْ مُضَاعَفِ الْوَاوِ، قَالَ:
فَأؤُ لَذِكْرَاهَا إِذَا مَا ذَكَرْتُهَاوَمِنْ بُعْدِ أَرْضِ دُونِهَا وَسَمَاءِ^(١)وَلَا يَكُونُ^(٢) «فَأؤُ» كَقَوْلِكَ: سَوَّ زَيْدًا، وَلَوْ
عَمَرَا، وَحَوَّ جُمْلًا .

ومن خفيفه

[أو]

أؤ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَهُوَ يَكُونُ لِلشُّكِّ،
والتَّخْيِيرِ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى «بَلْ» وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ آلَافٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾^(٣) .
قَالَ ثَعْلَبٌ: قَالَ الْفَرَّاءُ: مَغْنَاهُ: بَلْ يَزِيدُونَ، وَقَالَ
غَيْرُهُ: أَوْ يَزِيدُونَ عِنْدَكُمْ .وقيل: معناه أَرْسَلْنَاهُ إِلَى جَمْعٍ لَوْ رَأَيْتُمُوهُمْ
لَقَاتَمْتُمْ أَتْنَم: هُمْ مِائَةُ آلَافٍ أَوْ يَزِيدُونَ، فِهَذَا الشُّكُّ
إِنَّمَا دَخَلَ الْكَلَامَ عَلَى حِكَايَةِ قَوْلِ الْمَخْلُوقِينَ؛
لَأَنَّ الْخَالِقَ - جَلَّ جَلَالُهُ - لَا يَغْتَرِضُهُ الشُّكُّ فِي
شَيْءٍ مِنْ خَبَرِهِ، وَهَذَا أَلْطَفُ مِمَّا تَقَدَّمَ فِيهِ .

وَتَكُونُ بِمَعْنَى حَتَّى، تَقُولُ: لِأَضْرِبَنَّكَ

(١) التاج واللسان، وفيهما «... دُونَنَا وَسَمَاءِ»، وفى الخصائص
(٣٨/٣) رواية «فَأؤُ مِنَ الذِّكْرِ ... وَمِنْ بُعْدِ أَرْضٍ بَيْنَنَا ...»،
وهى رواية أبى الجراح، كما فى اللسان .(٢) قوله: «وَلَا يَكُونُ فَأؤُ .. إلخ»، لم أجده فى كلام المصنف
فى اللسان، ولعل ابن منظور أسقطه؛ لأن المراد به غير واضح .
(٣) الصفات ١٤٧ .

باب الثلاثي اللفيف

الهمزة والياء والواو

[أوى]

أَوَيْتُ مَنْزِلِي ، وَإِلَى مَنْزِلِي ، أَوَيْتُ ، وَإِوَيْتُ .
وَأَوَيْتُ ، وَتَأَوَيْتُ ، وَاتَّوَيْتُ ؛ كُلُّهُ : عُذْتُ .
وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

بَصْبُوحٍ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِينَةٍ
بُؤْتِرٍ تَأْتِي لَهُ إِهْنَاهُمَا^(١)
إِنَّمَا أَرَادَ : « تَأْتِي لَهُ » ، أَى : « تَفْعِلُ » من
أَوَيْتُ لَهُ ، أَى : عُذْتُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَلَبَ الْوَائِ أَلِفًا ،
وَحَذَفَ الْأَلِفَ الَّتِي هِيَ لَامُ الْفِعْلِ .
وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ [الْهُذَلِيُّ] :

وَعُرَاضَةُ السَّيِّئِينَ تُوبِعَ بَرُؤُهَا
تَأْوَى طَوَائِفُهَا الْعَجَسَ عِبْهَرِ^(٢)
اسْتَعَارَ « الْأَوَى » لِلْقِسِيِّ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ
لِلْحَيَوَانِ .

وَأَوَيْتُ الرَّجُلَ إِلَى ، وَأَوَيْتُهُ . فَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ

أَوْ تَقُومَ . وَبِمَعْنَى « إِلَّا أَنْ »^(١) تَقُولُ : لِأَضْرِبَنَّكَ أَوْ
تَسْبِقْنِي أَى : إِلَّا أَنْ تَسْبِقْنِي .

ومما ضوعف من فائه ولامه

[أوا]

الآءُ : شَجَرٌ ، وَاجْدَتْهُ : آءَةٌ ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
اسْمٌ وَقَعَتْ فِيهِ أَلِفٌ بَيْنَ هَمْزَتَيْنِ إِلَّا هَذَا ، هَذَا
قَوْلُ كُرَاعٍ .

وَتَضَعِيئُهَا : أَوْيَاءَةٌ .
وَأَرْضُ مَاءَةٍ : تُنْبِتُ الْآءَ ، وَلَيْسَتْ بِثَبَّتٍ .
وَأَاءٌ : مِنْ زَجَرِ الْإِبِلِ .

تم الشائى المضاعف

(١) ديوانه ٣١٤ ، والتاج واللسان ، وأيضًا في (كرفاً ، صبر ،
أول) ، ورسم فيها « تَأْتَاهُ » ، والمقاييس (١ / ٥١ و ١٦٠) ،
والجمهرة (٢ / ٤١٢) ، وفيها « بشلاف صافية .. » ، والمخصص
(١٢ / ١٣) ، والمعاني ٤٩٦ ، وتقدم في ص ١٠٧ من هذا الجزء .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٣ ، والتاج واللسان ، وأيضًا في
(طوف) ، و (تبع) ، وهو والصحاح (عرض ، عبهر) ، والمحکم
(٢ / ٢٨٠) .

(١) في الأصل « بمعنى أن » ، والمثبت لفظه في اللسان .

فَقَالَ: أَوَيْتُهُ، وَأَوَيْتُهُ، وَأَوَيْتُ إِلَيْهِ، مَقْصُورٌ
لَا غَيْرَ.

وقوله تعالى: ﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾^(١)، جاء
فى التفسير: أَنَّهَا جَنَّةٌ تَصِيرُ إِلَيْهَا أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ.
وَأَوَيْتُ الرَّجُلَ: كَأَوَيْتُهُ، قَالَ الْهَذَلِيُّ^(٢):

قَدْ حَالَ دُونَ دَرِيسِيهِ مُؤَوَّيَّةٌ

مِشْعٌ لَهَا بَعْضَاهُ الْأَرْضِ تَهْزِيرُ^(٣)

هَكَذَا رَوَاهُ يَعْقُوبُ، وَالصَّحِيحُ «مُؤَوَّيَّةٌ»
وَقَدْ رَوَى يَعْقُوبُ «مُؤَوَّيَّةٌ» أَيْضًا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهَا
رِوَايَةٌ أُخْرَى.

وَالْمَأْوَى، وَالْمَأْوَاةُ: الْمَكَانُ، وَهُوَ
الْمَأْوَى، وَلَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ، إِلَّا فِى
«مَأْقَى الْعَيْنِ».

وَتَأَوَّتِ الطَّيْرُ: تَجَمَّعَتْ.

وَأَسْتَعْمَلَهُ الْحَارِثُ بْنُ جِلْزَةَ فِى غَيْرِ الطَّيْرِ،
فَقَالَ:

فَتَأَوَّتْ لَهُ قُرَاضِبَةٌ مِنْ

كُلِّ حَيٍّ كَأَنَّهَا أَلْقَاءُ^(٤)

(١) النجم ١٥.

(٢) هو المثنخل الهذلى، كما فى شرح أشعار الهذليين.

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٤، واللسان ومادة (نسع)، وهو
والتاج (أوب، هز، درس، مسع)، والجمهرة (٣/٣٤)،
والحكم (١/٣٠٩)، والنصف (١/٦٠)، والمخصص (٩/٨٥)
و(٣/١٧).

(٤) هو من معلقته فى شرح القصائد العشر للتبريزى ٢٧٨، =

وَطَيْرٌ أَوَى: مُتَأَوِّيَاتٌ، كَأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ
الرَّائِدِ.

وَأَوَى لَهُ أَيْةٌ، وَمَأْوِيَّةٌ، وَمَأْوَاةٌ رَقٌّ^(١). قَالَ
زُهَيْرٌ:

* بَانَ الْخَلِيْطُ وَلَمْ يَأْوُوا مَنْ تَرَكَوْا^(٢) *

وَقَوْلُهُ:

أَرَانِى وَلَا تُكْفِرَانِ لِلَّهِ أَيْةٌ

لِنَفْسِي لَقَدْ طَالَبْتُ غَيْرَ مُنِيلٍ^(٣)

فَإِنَّهُ أَرَادَ: أَوَيْتُ لِنَفْسِي أَيْةً، أَى: رَجِمْتُهَا،
وَرَقَّقْتُ لَهَا، وَهُوَ اعْتِرَاضٌ. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «وَلَا
كُفْرَانٌ لِلَّهِ».

وَابْنُ آوَى، مَعْرِفَةٌ: دُوَيْبَّةٌ، وَلَا يُفْصَلُ
«آوَى» مِنْ «ابْنٍ».

مقلوبه [وأى]

وَأَى وَأَيَا: وَعَدَ.

وَوَايْتُ لَهُ عَلَى نَفْسِي وَأَيَا: صَبَيْتُ لَهُ عِدَّةً.

وَالْوَأَى، مِنَ الدَّوَابِّ: السَّرِيعُ الْمُشَدَّدُ^(٤)

= والتاج واللسان، ومادة (لقى) فيهما والرواية: «.. كأنهم».

(١) لفظه فى اللسان: «وَأَوَى إِلَيْهِ أَوِيَّةٌ، وَأَيْةٌ، وَمَأْوِيَّةٌ، وَمَأْوَاةٌ:
رَقٌّ وَرَتَّى لَهُ».

(٢) هذا صدر بيت المطلع، وعجزه - كما فى ديوانه ١٦٤-:
* وَرَزَّوْدُوكَ اسْتِثْنَا أَيْةً سَلَكَوْا *

وهو فى التاج واللسان.

(٣) التاج واللسان والخصائص (١/٣٣٧).

(٤) كذا فى الأصل واللسان وفى القاموس والتاج «الشديد
الخلق».

حرف الياء

الياء والألف

[ي ا]

يا: حرفٌ نداءٍ، وهى عاملةٌ فى الاسمِ الصَّريحِ، وإن كانت حَرْفًا، والقَوْلُ فى ذَلِكَ أَنَّ لـ «يا» - فى قيامِها مقامَ الفِعْلِ - خاصَّةٌ لَيْسَتْ للحُرُوفِ، وَذَلِكَ أَنَّ الحُرُوفَ قد تَنَوَّبَ عن الأفعالِ، كـ «هَلْ» فَإِنَّهَا تَنَوَّبَ عن «أَسْتَفْهِمُ» وكـ «ما» و «لا» فَإِنَّهُمَا يَنُوبَانِ عَنْ «أَنْفَى» وكـ «إِلَّا» تَنَوَّبَ عن «أَسْتَشْنِي»، وتِلْكَ الأفعالُ التَّائِبَةُ عَنْهَا هذه الحُرُوفُ، هِىَ النَّاصِبَةُ فى الأَصْلِ، فَلَمَّا انصَرَفَتْ عَنْهَا إلى الحُرُوفِ؛ طَلَبَا للإيجازِ، ورَغْبَةً عن الإكثارِ، أَشَقَطَتْ عَمَلَ تِلْكَ الأفعالِ، لِيَتِمَّ لَكَ ما انْتَحَيْتَهُ من الاختصارِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ «يَا» وَذَلِكَ أَنَّ «يَا» نَفَسَتْ هِىَ العَامِلُ الواقِعُ على زَيْدٍ. وحَالُهَا فى ذَلِكَ حَالُ «أَدْعُو» و «أُنَادِي» فى كَوْنِ كُلِّ واحدٍ مِنْهُمَا هو العَامِلُ فى المَفْعُولِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ صَرَبْتُ، وَقَتَلْتُ وَنَحَوُّهُ، وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَكَ: «صَرَبْتُ زَيْدًا»، و «قَتَلْتُ بِشْرًا» الفِعْلُ الوَاصِلُ إِلَيْهَا، المُعَبَّرُ عَنْهُ بِقَوْلِكَ: «صَرَبْتُ» لَيْسَ هُوَ نَفْسُ (ض ر ب ت) إِنَّمَا تَمَّ أَخْدَاتُ، هَذِهِ الحُرُوفُ دَلَالَةٌ عَلَيْهَا.

وَكَذَلِكَ القَتْلُ، والسَّتْمُ، والإِكْرَامُ، وَنَحْوُ

ذلك .

الْخَلْقِ، قَالَ الْأَسْعَرُ الْجَعْفِيُّ :

راخُوا بِصَائِرِهِمْ عَلَى أَكْتافِهِمْ

وَبَصِيرَتِي يَغْدُو بِهَا عَتَدُ وَأَيُّ^(١)

وَالْأُنْتَى : وَآةٌ .

وَالْوَأَى : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا انْجَابَتِ الظُّلُمَاءُ أَضَحَّتْ كَنَانُهَا

وَأَيُّ مُنْطَوٍ بَاقِي الشِّمِيلَةِ قَارِخُ^(٢)

وَالْأُنْتَى : وَآةٌ أَيْضًا .

وَقَدَرُ وَئِيَّةٌ، وَوَأْيَةٌ : وَاسِعَةٌ . وَكَذَلِكَ

الْقَدَحُ، وَالْقَصْعَةُ إِذَا كَانَتْ قَعِيرَةً .

وَقِيلَ : قَدَرُ وَئِيَّةٌ : تَضُمُّ الْجُرُورَ .

وَنَاقَةٌ وَئِيَّةٌ : ضَخْمَةُ الْبَطْنِ .

وَقَالُوا : هُوَ يَتَّى وَيَعَى، أَى : يَحْفَظُ، وَلَمْ

يَقُولُوا : «وَأَيْتُ»، كَمَا قَالُوا : وَغَيْثُ، إِنَّمَا هُوَ آتٍ لَا مَاضِي لَهُ .

وَامْرَأَةٌ وَئِيَّةٌ : حَافِظَةٌ لِبَيْتِهَا، مُضْلِحَةٌ لَهُ .

(١) التاج واللسان، ومادة (عتد)، وهما والصاحح (بصر)،

والمقاييس (٢٤٥/١)، والجمهرة (٢٥٩/١)، والمخصص (١٥٠/١٥)

(٧٤)، وقصيدته فى الوحشيات ٤٣ (ط دار المعارف).

(٢) ديوانه ١٠٥ والتاج واللسان، ومادة (قرح)، والمخصص (٨/٨)

٤٧ و ١٧٤/١٥٠).

الياء والواو

[وى]

وى^(١) : حَرْفٌ مَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ .

ويُقَالُ : وَيَكَاثُهُ .

ويُقَالُ : « وى بك » و « وى يعيد الله » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ وَيَكَاثُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ ﴾^(٢) ، فَرَعَمَ سَبَبِيَّتِهِ أَنَّهَا « وى » مَفْصُولَةٌ مِنْ « كَاثٌ » قَالَ : وَالْمَعْنَى وَقَعَ عَلَى أَنَّ الْقَوْمَ انْتَبَهُوا ، فَتَكَلَّمُوا عَلَى قَدْرِ عِلْمِهِمْ ، أَوْ نُبُهُوا ، فَقِيلَ لَهُمْ : أَمَا يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَكُمْ هَذَا كَهَذَا ؟ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

قال : وَأَمَّا الْمَفْسُورُونَ فَقَالُوا : أَلَمْ تَرَ ، وَأَنْشَدَ^(٣) :

وى كَانَ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْـ

سَبَبٌ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعْشَ عَيْشٌ ضَرٌّ^(٤) !

وقَالَ ثَعْلَبٌ : بَغْضُهُمْ يَقُولُ : مَعْنَاهُ : « اعْلَمْ

وقَوْلُكَ : أَنَادَى عَبْدَ اللَّهِ ، وَأَدْعُو عَبْدَ اللَّهِ ، لَيْسَ هُنَا فِعْلٌ وَقَعَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ غَيْرَ هَذَا اللَّفْظِ . و « يا » نَفْسُهَا فِي الْمَعْنَى كَأَدْعُو ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَذْكُرُ بَعْدَ « يا » اسْمًا وَاحِدًا ، كَمَا تَذْكُرُهُ بَعْدَ الْفِعْلِ الْمُسْتَقِلِّ بِفَاعِلِهِ ، إِذَا كَانَ مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، كَضَرَبْتُ زَيْدًا ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ حَرْفُ الْاسْتِفْهَامِ ، وَحَرْفُ التَّنْفِي ، وَإِنَّمَا تُدْخِلُهَا عَلَى الْجُمْلَةِ الْمُسْتَقْلَةِ ، فَتَقُولُ : مَا قَامَ زَيْدٌ ، وَهَلْ زَيْدٌ أَحْوَكُ ؟ فَلَمَّا قَوِيَتْ « يا » فِي نَفْسِهَا ، وَأَوْغَلَتْ فِي شَبِّهِ الْفِعْلِ ، تَوَلَّيْتُ بِنَفْسِهَا الْعَمَلَ . وقوله - أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ - :

فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ

إِذَا الدَّاعِي الْمُسْتَوْبُ قَالَ يَا لَا^(٥)

قال ابنُ جُنِّي : سَأَلَنِي أَبُو عَلِيٍّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَنْ أَلِفٍ « يا » مِنْ قَوْلِهِ - فِي قَافِيَةِ هَذَا الْبَيْتِ - « يَا لَا » فَقَالَ : أُمْتَقَلِبَةُ هِيَ ؟ قُلْتُ : لَا ؛ لِأَنَّهَا فِي حَرْفٍ ، أَغْنَى « يا » فَقَالَ : بَلْ هِيَ مُتَقَلِبَةٌ ، فَاسْتَدَلَّنِي عَلَى ذَلِكَ ، فَاعْتَصَمَ بِأَنَّهَا خِلَطَتْ بِاللَّامِ بَعْدَهَا ، وَوَقِفَ عَلَيْهَا ، فَصَارَتْ اللَّامُ كَأَنَّهَا جُزْءٌ مِنْهَا ، فَصَارَتْ « يَالَ » بِمَنْزِلَةِ قَالَ ، وَالْأَلِفُ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ ، وَهِيَ مَجْهُولَةٌ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُحْكَمَ عَلَيْهَا بِالْإِنْقِلَابِ عَنِ الْوَاوِ ، وَأَرَادَ : « يَا لَبَنَى فُلَانٍ » وَنَحْوَهُ .

(١) انظر اللسان ج (٢٠/٣٠٠ ط الأميرية بيولاقي) ، والتاج

(١٠/٤٠٤ ط الخيرية بمصر) .

(٢) القصص ٨٢ .

(٣) في اللسان « يزيد بن عمرو بن نُفَيْل ، أَوْ لُثَيْبِ بْنِ الْحِجَاجِ الشَّهْمِيِّ » ، وانظر النكت (٥٢٤ و ٥٢٥) ، وفي البيان والتبيين (١/٢٣٥) في أبيات نسبها الجاحظ إلى سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، وفي الأغاني (١٧/٢٨١ ط الدار) في أبيات لنبيه بن الحجاج ..

(٤) التاج واللسان ، وسبويه (١/٢٩٠) ، ومعه آخر قبله ، والنكت ٥٢٤ و ٥٢٥ ، والخصائص (٣/٤١ و ١٦٩) ، والخزانة (٦/٤٠٤) .

(١) النوادر ١٨٥ ، ومعه آخر بعده ، ونسبهما إلى زُهَيْرِ بْنِ مَسْعُودٍ الضُّبِّيِّ أَوْ سُؤَيْدٍ - الشُّكِّ مِنْ أَبِي زَيْدٍ - وَهُوَ فِي اللِّسَانِ ، وَالْخَصَائِصِ (١/٢٧٦ و ٢/٣٧٥ و ٣/٢٢٨) ، وَمَعْنَى اللَّيْبِ (١/٢١٩) ، وَالْمَخْصَصُ (١٢/١٨٦) .

الثلاثى اللفيف

[وى و]

واو^(١): حَرْفٌ هِجَاءٍ، وهى مُؤَلَّفَةٌ مِنْ: واو، وياء، وواو، وهى حَرْفٌ مَجْهُوْرٌ، يَكُونُ أَصْلًا، وَزَائِدًا، وَبَدَلًا.

فَالْأَصْلُ: نَحْوُ: «وَرَلٍ»، «سَوِطٍ» و«ذَلِيٍّ».

وَتَبْدَلُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَافٍ، وهى الهمزة، والألف والياء.

فَأَمَّا إِبْدَالُهَا مِنَ الهمزة فَعَلَى ثَلَاثَةِ أَصْرِبٍ: أَحَدُهَا: أَنْ تَكُونَ الهمزة أَصْلًا، وَالْآخَرُ: أَنْ تَكُونَ بَدَلًا، وَالْآخَرُ: أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً.

أَمَّا إِبْدَالُهَا مِنْهَا وهى أَصْلٌ، فَإِنْ تَكُونَ الهمزة مُفْتَوِّحَةً، وَقَبْلَهَا ضَمَّةٌ، فَمَتَى آثَرَتْ تَخْفِيفَ الهمزة قَلْبَتِهَا وَآوًا، وَذَلِكَ قَوْلُكَ - فى جُؤْنٍ - : جُؤْنٌ، وَفى تَخْفِيفِ «هُوَ يَضْرِبُ أَبَاكَ»: هُوَ يَضْرِبُ وَبَاكَ، «فَالْوَاوُ» هُنَا مُخْلَصَةٌ، وَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ بَقِيَّةِ الهمزة.

وَأَمَّا إِبْدَالُ الْوَاوِ مِنَ الهمزة الْمُتَبَدِّلَةِ، فَقَوْلُهُمْ فى - «هُوَ يَمْلِكُ» أَحَدَ عَشَرَ -: «هُوَ يَمْلِكُ وَحَدَ عَشَرَ»، وَفى «يَضْرِبُ أَنَاةً»: «يَضْرِبُ وَنَاةً»، وَذَلِكَ أَنَّ الهمزة فى «أَحَدَ» وَ «أَنَاةً» بَدَلُ

[أَنَّ اللَّهَ]^(١). وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: مَعْنَاهُ: وَتِلْكَ.

وَحَكَّى أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْعَرَبِ «وَيْلَكَ» بِمَعْنَى «وَيْلَكَ»، فَهَذَا يُقَوِّى مَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ.

وَمَا ضَوْعَفَ مِنْ فَائِهِ وَلامِهِ

[ى وى]

الياء: حَرْفٌ هِجَاءٍ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُوْرٌ، يَكُونُ أَصْلًا وَبَدَلًا.

وَتَضَعِيْهَا: يُؤَيَّةٌ.

وَقَصِيْدَةُ يَأُوِيَّةٍ، عَلَى الْيَاءِ.

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: يَأُوِيَّةٌ، وَيَأُوِيَّةٌ جَمِيعًا، وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُهَا.

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: يَيْيْتُ يَاءً، فَكَانَ حُكْمُهُ «يُؤَيِّتُ» وَلَكِنَّهُ شَدُّ.

حرف الواو

الألف والواو

[وا]

وا: حَرْفٌ تُدْبِيَّةٌ.

الثلاثى الخفيف

[واو]

واو^(٢): حَرْفٌ هِجَاءٍ.

(١) زيادة من مجالس ثعلب ٣٢٢، والنقل عنه.

(٢) انظر اللسان (حرف الألف اللينة) ج ٣٨٥/٢٠ (ط الأميرية بولاق).
(١) انظر اللسان (حرف الألف اللينة) ج ٣٧٦/٢٠ (ط الأميرية بولاق).

من واوٍ .

وقد أُبدلت الواو من هَمْزَةِ الثَّانِيَةِ الْمُبْدَلَةِ من الألف في نحو: حَمْرَاوٍ، وَصَخْرَاوٍ، وَصَفْرَاوِيٍّ .

وأما إبدالها من الهَمْزَةِ الزَّائِدَةِ، فَقَوْلُكَ - في تَخْفِيفِ هَذَا غُلَامٍ أَحْمَدَ - : هَذَا غُلَامٌ وَحَمَدٌ . وهو يُكْرِمُ أَصْرَمَ : هو يُكْرِمُ وَصْرَمَ .

وأما إبدال الواو من الألف الأَصْلِيَّةِ، فَقَوْلُكَ - في تَثْبِيَةِ إِي، وَلَدَي، وَإِذَا - أَسْمَاءَ رِجَالٍ - : إِلْوَانٍ، وَلَدَوَانٍ، وَإِدَوَانٍ . وتحْقِيرُهَا وَوَيْةٌ .

ويقال : واوٌ مُوَاوَةٌ، هَمْزُوهَا ؛ كَرَاهَةِ اتِّصَالِ الواوِ والياءِ . وقد قالوا : مُوَاوَةٌ، هَذَا قَوْلُ صَاحِبِ الْعَيْنِ وقد خَرَجَتْ واوٌ - بِدَلِيلِ التَّضْرِيكِ - إِلَى أَنَّ فِي الْكَلَامِ مِثْلَ « وَعَوْتُ » الَّذِي نَفَاهُ سَبِيئُونُهُ ؛ لِأَنَّ أَلِفَ « واو » لَا تَكُونُ إِلَّا مُثْقَلَةً، كَمَا أَنَّ كُلَّ أَلِفٍ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ لَا تَكُونُ إِلَّا كَذَلِكَ، وَإِذَا كَانَتْ مُثْقَلَةً، فَلَا تَخْلُو من أَنَّ تَكُونَ عن الواوِ، أَوْ عن الياءِ، إِذْ لَا هَمْزَ هُنَا، فَلَا تَكُونُ عن الواوِ ؛ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ كَذَلِكَ، كَانَتْ حُرُوفُ الْكَلِمَةِ وَاحِدَةً، وَلَا نَعْلَمُ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ الْبَيِّنَةِ، إِلَّا « بَيَّةٌ » وَمَا عُرِبَ « كَالْكَلِّ » . فَإِذَا بَطَلَ انْقِلَابُهَا عن الواوِ، ثَبَتَ أَنَّهُ عن الياءِ، فَخَرَجَ إِلَى بَابِ « وَعَوْتُ »، عَلَى الشُّذُودِ .

وَحَكَى ثَعْلَبٌ : وَوَيْتٌ وَاوَا حَسَنَةً : عَمِلْتُهَا،

فَإِنْ صَحَّ هَذَا جَازَ أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ من : واوٍ، وواوٍ، وياءٍ، وَجَازَ أَنْ تَكُونَ من : واوٍ، وواوٍ، وواوٍ، فَكَانَ الْحُكْمُ عَلَى هَذَا : « وَوَوْتُ » غَيْرَ أَنْ مَجَاوِزَةَ الثَّلَاثَةِ قَلَبَتْ الْوَاوَ الْأَخِيرَةَ يَاءً .

وَحَمَلَهَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ عَلَى أَنَّهَا مُثْقَلَةٌ من واوٍ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِتَفْخِيمِ الْعَرَبِ إِيَّاهَا، وَأَنَّهُ لَمْ تُسْمَعْ الْإِمَالَةُ فِيهَا، فَقَضَى لِذَلِكَ بِأَنَّهَا من الواوِ، وَجَعَلَ حُرُوفَ الْكَلِمَةِ كُلِّهَا واوَاتٍ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَرَأَيْتُ أَبَا عَلِيٍّ يَنْكِرُ هَذَا الْقَوْلَ، وَيَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْأَلِفَ فِيهَا مُثْقَلَةٌ عَنْ يَاءٍ، وَاعْتَمَدَ فِي ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ إِنْ جَعَلَهَا من الواوِ كَانَتِ الْعَيْنُ وَالْفَاءُ وَاللَّامُ كُلُّهَا لَفْظًا وَاحِدًا، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَهُوَ غَيْرُ مُوجُودٍ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : فَعَدَلَ إِلَى الْقَضَاءِ بِأَنَّهَا من الياءِ .

وَلَسْتُ أَرَى بِمَا أَنْكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ بَأْسًا، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ وَإِنْ كَانَ كَرِهَ ذَلِكَ - لِقَلَا تَصِيرَ حُرُوفُهَا كُلُّهَا واوَاتٍ - فَإِنَّهُ إِذَا قَضَى بِأَنَّ الْأَلِفَ من ياءٍ - لَتَحْتَلِفَ الْحُرُوفُ - فَقَدْ حَصَلَ بَعْدَ ذَلِكَ مَعَهُ لَفْظٌ لَا نَظِيرَ لَهُ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ حَرْفٌ فَاوُهُ واوٌ، وَلَا مَهُ واوٌ، إِلَّا قَوْلُنَا : « واو » . فَإِذَا كَانَ قَضَاؤُهُ بِأَنَّ الْأَلِفَ من ياءٍ لَا يُخْرِجُهُ من أَنَّ يَكُونُ الْحَرْفُ فَذَا نَادِرًا، لَا نَظِيرَ لَهُ، فَقَضَاؤُهُ بِأَنَّ الْعَيْنَ واوٌ أَيْضًا لَيْسَ بِمُنْكَرٍ، وَيُعْضَدُ ذَلِكَ أَيْضًا شَيْهَان : أَحَدُهُمَا : مَا وَصَّى بِهِ سَبِيئُونُهُ من أَنَّ الْأَلِفَ إِذَا كَانَتْ فِي مَهْمَلَةٍ " .

فَأَنْ تَكُونَ مُتَقَلِّبَةً عَنِ الْوَاوِ، أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَكُونَ مُتَقَلِّبَةً عَنِ الْيَاءِ .

وَالْآخَرُ : مَا حَكَاهُ أَبُو الْحَسَنِ مِنْ أَنَّهُ لَمْ تُسْمَعْ عَنْهُمْ فِيهَا الْإِمَالَةُ ، وَهَذَا أَيْضًا يُؤَكِّدُ أَنَّهَا مِنَ الْوَاوِ .

قال : ولأبي عليٍّ أَنْ يَقُولَ - مُتَنَبِّهًا لَكُونَ الْأَلِفِ مُتَقَلِّبَةً عَنِ يَاءٍ - : إِنَّ الَّذِي ذَهَبْتُ أَنَا إِلَيْهِ أَشَوْعٌ ، وَأَقْلُ فَحْشًا مِمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ ، وَذَلِكَ أَنِّي وَإِنْ قَضَيْتُ بِأَنَّ الْفَاءَ وَاللَّامَ وَاَوَانَ ، كَانَ هَذَا مِمَّا لَا نَظِيرَ لَهُ ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ الْعَرَبَ جَعَلَتِ الْفَاءَ وَاللَّامَ مِنْ لَفْظٍ وَاحِدٍ كَثِيرًا ، وَذَلِكَ نَحْوَ سَلَسٍ ، وَقَلَقٍ ، وَجَرَجٍ ، وَدَعْدٍ ، وَفَيْفٍ . فِهَذَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَاوٌ ، فَإِنَّا وَجَدْنَا فَاءَهُ وَلَا مَهْ مِنْ لَفْظٍ وَاحِدٍ .

وَقَالُوا أَيْضًا فِي الْيَاءِ - الَّتِي هِيَ أُخْتُ الْوَاوِ - يَذِئْتُ إِلَيْهِ يَدًا . وَلَمْ نَرَهُمْ جَعَلُوا الْفَاءَ وَالْعَيْنَ وَاللَّامَ جَمِيعًا مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، لَا مِنْ وَاوٍ ، وَلَا مِنْ غَيْرِهَا .

قَالَ : فَقَدْ دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ مَعِيَ فِي أَنْ اغْتَرَفَ بِأَنَّ الْفَاءَ وَاللَّامَ وَاَوَانَ ، إِذْ لَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنَ الْإِعْتِرَافِ بِذَلِكَ ، كَمَا أَجِدُهُ أَنَا .

ثُمَّ إِنَّهُ زَادَ عَلَى مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ جَمِيعًا شَيْئًا لَا نَظِيرَ لَهُ فِي حَوْفٍ مِنَ الْكَلَامِ الْبَتَّةَ ، وَهُوَ جَعَلَهُ الْفَاءَ وَالْعَيْنَ وَاللَّامَ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ .

فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ مِنْ قَوْلِ هِنْدٍ بَنَتْ أَبِي

سَفِيَانٌ تَرْقُصُ ابْنَتُهَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ :

* لَأُنْكَحَنَّ بِبَيْتِهِ ^(١) *

* جَارِيَةً خِدْبَةً *

فَأَمَّا « بَيْتُهُ » : حِكَايَةُ الصَّوْتِ الَّذِي كَانَتْ تَرْقُصُهُ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ بِاسْمٍ ، وَلَئِنَّمَا هُوَ لَقَبٌ ، كـ « قَبْ » لَصَوْتِ وَقْعِ السَّيْفِ ، وَ « طِيخ » لِلضَّحِكِ ، وَ « دِدْ » لَصَوْتِ الشَّيْءِ يَنْدَحْرُجُ . فَأَمَّا هَذِهِ أَصْوَاتٌ لَيْسَتْ تُوزَنُ ، وَلَا تُمَثَّلُ بِالْفِعْلِ ، بِمَنْزِلَةِ « صَهْ » وَ « مَهْ » وَنَحْوِهِمَا .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : فَلَأَجْلٍ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْإِخْتِجَاجِ لِمَذْهَبِ أَبِي عَلِيٍّ تَعَادُلَ عِنْدَنَا الْمَذْهَبَيْنِ ، أَوْ قُرْبَاهُ مِنَ التَّعَادُلِ .

وَلَوْ جَمَعْتُ « وَاوًا » عَلَى « أَفْعَالٍ » لَقُلْتُ - فِي قَوْلٍ مِنْ جَعَلَ أَلِفَهَا مُتَقَلِّبَةً مِنْ وَاوٍ - : أَوَاءٌ ، وَأَضْلَاهَا : أَوَّوْ . فَلَمَّا وَقَعَتِ الْوَاوُ طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ ، قُلِبَتْ أَلِفًا ، ثُمَّ قُلِبَتْ تِلْكَ الْأَلِفُ هَمْزَةً ، كَمَا قُلْنَا فِي أَبْنَاءِ ، وَأَسْمَاءِ ، وَأَعْدَائِهِ .

وَإِنْ جَمَعْتُهَا عَلَى « أَفْعُلْ » قَالَ فِي جَمْعِهَا : « أَوَّ » وَأَضْلَاهَا أَوَّوْ ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْوَاوُ طَرَفًا مَضْمُونًا مَا قَبْلَهَا ، أَبْدَلَ مِنَ الضَّمَّةِ كَسْرَةً ، وَمِنْ الْوَاوِ يَاءً ، وَقَالَ : أَوَّ ، كَأَذَلِ ، وَأَخْتِي ^(٢) .

(١) التاج واللسان ، وتقدم في ص ٢٥٦ هذا الجزء .

(٢) يعني مثلما صار جمع ذَلَوٍ ، وَخَفَوٍ - عَلَى أَفْعُلٍ - : أَذَلِ ، وَأَخْتِي ، فَكَذَلِكَ « أَوَّ » .

ومن كَانَتْ أَلِفٌ «واوٍ» عنده [منقلبة] من ياء قَالَ - إِذَا جَمَعَهَا عَلَى أَفْعَالٍ -: «أَيَّاء» وَأَصْلُهَا عِنْدَهُ : أَوَيَّاء ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ ، وَسَبِقَتْ الْوَاوُ بِالشُّكُونِ ، قُلِبَتْ الْوَاوِيَّاءُ ، وَأُذْغِمَتْ فِي الْيَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا ، فَصَارَتْ أَيَّاءُ ، كَمَا تَرَى .

وإن جَمَعَهَا عَلَى «أَفْعُلٍ» قَالَ «أَيَّ» وَأَصْلُهَا : أَوَيُّو . فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ ، وَسَبِقَتْ الْوَاوُ بِالشُّكُونِ ، قَلِبَتْ الْوَاوِيَّاءُ ، وَأُذْغِمَتْ الْأَوَّلَى فِي الثَّانِيَةِ ، فَصَارَتْ : أَيُّو ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْوَاوُ طَرَفًا مضمومًا ما قَبْلَهَا ، أُبْدِلَتْ مِنَ الضَّمَّةِ كَسْرَةً ، وَمِنَ الْوَاوِيَّاءِ ، عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ الْآنَ ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ : أَيُّي . فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ ، وَالْوُشْطَى مِنْهُنَّ مَكْسُورَةٌ حُذِفَتْ الْيَاءُ الْأَخِيرَةُ ، كَمَا حُذِفَتْ فِي تَحْقِيرِ «أَخْوَى» :

أُحْيَى ، وَأَعْيَا : أُعْيَى . فَكَذَلِكَ قُلْتُ أَنْتَ أَيضًا : أَيَّ ، كَأَذَلٍ .

وَحَكَى ثَعْلَبٌ أَيضًا : أَنْ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : أَوَيْتُ وَأَوَا حَسَنَةً ، يَجْعَلُ الْوَاوُ الْأَوَّلَى هَمْزَةً ؛ لِاجْتِمَاعِ الْوَاوَاتِ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَتُبَدِّلُ الْوَاوُ مِنَ الْيَاءِ فِي الْقَسَمِ لِأَمْرَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : مُضَارَعَتُهَا إِتْيَاهَا لَفْظًا .

وَالْآخَرُ : مُضَارَعَتُهَا إِتْيَاهَا مَعْنَى .

أَمَّا اللَّفْظُ ؛ فَلَأَنَّ الْيَاءَ مِنَ الشَّقَةِ ، كَمَا أَنَّ الْوَاوُ كَذَلِكَ .

وَأَمَّا الْمَعْنَى ؛ فَلَأَنَّ الْيَاءَ لِلإِلصَاقِ ، وَالْوَاوُ لِلِاجْتِمَاعِ . وَالشَّيْءُ إِذَا لَاصَقَ الشَّيْءَ فَقَدْ اجْتَمَعَ مَعَهُ .

نص ما جاء في آخر نسخة دار الكتب

تم جميعُ الديوانِ بحمدِ اللهِ ومَنِّه ، ووافقَ الفراغُ من نَسْخِهِ يَوْمَ الأَرْبَعَاءِ حَادَى عَشَرَ ذَى الْحِجَّةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائِهِ عَلَى يَدِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَفَا اللهُ عَنْهُ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَامُهُ .
